







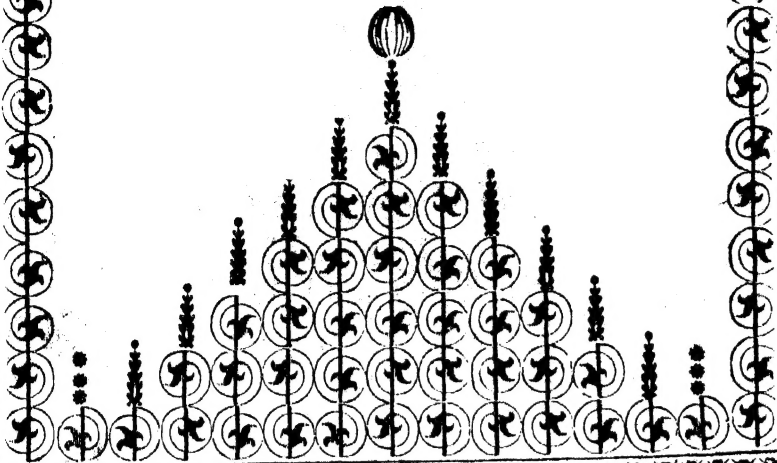
• فهرسة الجزء الثاني من مجمع الامثال •

صفحة	صفحة
٢٤٠ الباب الخامس والعشرون فيما	٢ الباب التاسع عشر فيما أوله غين
أوله نون	٨ ماعلى أفعل من هذا الباب
٢٥٣ ماجاء على أفعل من هذا الباب	١١ (المولدون)
(المولدون) ٢٦٢	١٢ الباب العشرون فيما أوله فاء
٢٦٣ الباب السادس والعشرون فيما	٢٥ ماعلى أفعل من هذا الباب
أوله واو	٣١ (أمثال المولدين)
٢٧٦ ماعلى أفعل من هذا الباب	٣٢ الباب الحادى والعشرون فيما
(المولدون) ٢٨٢	أوله قاف
٢٨٣ الباب السابع والعشرون فيما	٦٠ ماعلى أفعل من هذا الباب
أوله ها	٦٣ (المولدون)
٣٠٣ ماجاء على أفعل من هذا الباب	٦٥ الباب الثانى والعشرون فيما
(المولدون) ٣٠٦	أوله كاف
٣٠٧ الباب الثامن والعشرون فيما	٩٦ ماعلى أفعل من هذا الباب
أوله ياء	١٠٠ (المولدون)
٣٢١ ماعلى أفعل من هذا الباب	١٠٣ الباب الثالث والعشرون فيما
(المولدون) ٣٢٢	أوله لام
٣٢٤ الباب التاسع والعشرون فى أسماء	١٣٧ ماجاء فيما أوله لا
أيام العرب	١٦٨ ماجاء على أفعل من هذا الباب
٣٢٧ ذكر أيام الاسلام خاصة	(المولدون) ١٧٥
٣٤١ الباب الثلاثون فى نبذ من كلام	١٧٨ الباب الرابع والعشرون فيما أوله
النبي صلى الله عليه وسلم وخلقاته	ميم
الراشدين	٢٢٤ ماجاء على أفعل من هذا الباب
	(المولدون) ٢٣٦

• (تمت) •



الجزء الثاني من كتاب مجمع الامثال  
للعلامة أبي الفضل أحمد بن محمد  
ابن ابراهيم المسداني  
النيسابوري رحمه  
الله تعالى  
امين  
٢



بسم الله الرحمن الرحيم

• (الباب التاسع عشر فيما أوله غين) •

﴿ غَرَّةٌ بَيْنَ عَيْنَيْ ذِي رَحِمٍ ﴾

أى ليس تخفى الودادة والنصح من صاحبك كما لا يخفى عليك حب ذى رحمتك فى نظره فانه ينظر بعين جليلة والهدق ينظر شزرا وهذا كقولهم جلى محب نظره والتهدير غرته غرة ذى رحمة

﴿ غَضَبُ الظِّلِّ عَلَى اللَّجْمِ ﴾

يضرب لمن بغضب غضبه لا ينفع به ولا موضع له ونصب غضب على المصدر أى غضب غضب الظليل

﴿ غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا ﴾

الحاشية صفار الابل سميت حاشية وحشوا لانها تحشوا البكار أى تغلظها ويجوز أن يكون من اصابتها حشى البكار اذا انضمت الى جنبها والجللة عظمتها جمع جليل ويراد بها الصفار والبكار يضرب لمن عظم امره بعد ان كان صغيرا فقلب ذوى الاسنان

﴿ غَشْمَشَمٌ يَغْشَى الشَّجَرَ ﴾

في القاموس الابهـمان عنقه  
أهل البادية السيل والجل  
الهائج الصول وعند الحاضرة  
السيل والحر يق

يراد به السيل لانه يركب الشجر فيدقه ويقطعه ويراد أيضا بالجل الهائج ويقال لهـما  
الابهـمان بضرب للرجل لا يـالى ما يصنع من الظلم وتقديره سـيل غشمشيم أي هذا سـيل  
أو هوسيل

### ﴿عَرْنَانُ فَارِبِكُوَالَه﴾

يقال دخل ابن لسان الحرة على أهله وهو جائع عطشان فبشروه بمولود أو نوه به فقال والله  
ما أدري أأكله أم أشربه فقالت امرأته عرنان فاربكواله وروى ابن دريد فابكواله من  
البكيلة وهي أقط يلت بسمن والريكة شئ من حساواقط قال فلما طعم وشرب قال كيف  
الطلاؤامه فأرسلها مثلاً يضرب لمن قد ذهب همه وتفرغ لغيره

### ﴿غَزْوُ كَوْلَعِ الذِّقْب﴾

الولع شرب السباع بالسنتها أي غزو ومن دار له متتابع

### ﴿غَذَّةُ الْبَعِيرِ وَمَوْتٌ فِي بَيْتِ سُلَويَةٍ﴾

ويروى أغذة وموتانصبا على المصدر أي أغذ اغداد أو أموت موتا يقال أغذ البعير إذا  
صار ذا غذة وهي طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره غذني كغذة البعير وموت في بيت  
سلوية وسلول عندهم أقل العرب وأذلهم وقال

إلى الله أشكروا نبي طاهرا \* بخاء سلوى فبال على رجلى

فقلت أقطعوها بارك الله فيكم \* فاني كريم غير مدخلها رجلي

وهذا من قول عامر بن الطفيل قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقدم معه أربد بن قيس  
أخو ليدي بن ربيعة العامري الشاعر لاه فقال رجل يارسول الله هذا عامر بن الطفيل  
قد أقبل نحوك فقال دعه فان يرد الله تعالى به خيرا يده فأقبل حتى قام عليه فقال يا محمد  
مالي إن أسأت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال فجعل لي الأمر بعدك قال لا ليس ذلك  
إلى إنما ذلك إلى الله تعالى بجملة حيث يشأ قال فقمه لي على الوبر وأنت على المدر قال لا  
قال فماذا تجعل لي قال صلى الله عليه وسلم اجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها قال أوليس ذلك  
إلى اليوم وكان أوصى إلى أربد بن قيس إذا رأيتني أكله فدر من خلفه فاضربه بالسيف  
فجعل عامر يخاضع رسول الله صلى الله عليه وسلم ويراجعه فدأر أربد خلف النبي صلى الله  
عليه وسلم ليضربه فاخترط من سيفه شبرا ثم حبسه الله تعالى فلم يقدر على سله وجعل عامر  
يؤى إليه فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى أربد وما يصنع بسيفه فقال صلى الله  
عليه وسلم اللهم كفني ما مبأسئت فأرسل الله تعالى على أربد ساعة في يوم صاف صاح  
فأخرقه وولى عامر هاربا وقال يا محمد دعوت ربك فقتل أربد والله لا ملأنا عليك خيلا  
جردا وقتينا نامردا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعنك الله تعالى من ذلك وابنا قبله  
يريد الاوس والخزرج فنزل عامر بيت امرأته سلوية فلما أصبح ضم عليه ملاحه وخرج  
وهو يقول واللات لئن أصر محمد إلى وصاحبه يعني ملك الموت لا نفذته ما برحني فلما رأى

الله تعالى ذلك منه أرسل ملكا فلعنه بجناحه فاذا رآه في التراب وخرجت على ركبته غدة في الوقت عظيمة فعاد الى بيت السلوية وهو يقول غدة البعير وموت في بيت سلوية ثم مات على ظهر فرسه بضرب في خصلتين احدهما شرت من الاخرى

### ﴿غمرات ثم نجلين﴾

يقال ان المثل للاغلب العجلى - يضرب في احتمال الامور العظام والصبر عليها ورفع غمرات على تقدير هذه غمرات وروى الغمرات ثم نجلين وكأنه قال هي الغمرات أو القصة الغمرات اظلم ثم نجلى وواحدة الغمرات وهي الشدائد غمرة وهي ما تنمر الواقع فيها بشدة أي تقهره

### ﴿غنت الشوكة عن التنقيح﴾

أي عن التورية والتحديد يقال نقحت العود اذا برت عنه أبسه وسويته يضرب لمن يصبر من لا يحتاج الى التبصير

### ﴿أغيرة وجبنا﴾

قالت امرأتان العرب تعبيرة زوجها وكان تخلف عن عهده في منزله فآهاتنظرا الى قتال الناس فضر بها فقالت أغيرة وجبنا أي أغارة غير وتجبنا نصبا على المصدر ويجوز أن يكونا منصوبين باضمار فعل وهو اتجمع يضرب لمن يجمع بين شرين قاله أبو عبيد

### ﴿عزني برد اللمن خدافلي﴾

ويروى خدافلي وبالهاء أصح وعليه الاعتماد قال المذري قرأه بخط أبي الهيثم خدافلي قال وهي الخلقان ولا واحد للخدافل واصل المثل ان رجلا استعار من امرأة برديها فلبسهما ورمى بخلقان كانت عليه فخافت المرأة تسترجع برديها فقال الرجل عزني برد اللمن خدافلي يضرب لمن ضيع ماله طمعا في مال غيره

### ﴿غثك خير من سمين غيرك﴾

قال الفضل أول من قال ذلك معن بن عطية المذحجي وذلك أنه كانت بينهم وبين بني من أحباء العرب حرب شديدة فزمع في حمله حملها برجل من حربه صريعا فاستغاثه وقال امنن علي كفت البلاء فأرسلها أمنا لافاقامه معن وساربه حتى بلغه ما منه ثم عطف أولئك القوم على مذبح فمزموهم وأسروا معن وأخاله يقال له روق وكان يضعف ويحمق فلما انصرفوا اذا صاحب معن الذي نجاهه أخور رئيس القوم فناداه معن وقال

يا خير جازييد \* أو ابتهاج نجيبك

هل من جراء عندك اليوم لمن رذعوا ديك

من بعد ما نالتك بالكلم لدى الحرب غواشيك

فعرفه صاحبه فقال لا خير هذا المان علي ومثقتني بعدما أشرقت على الموت فهبه لي

في القاموس الخدافل  
العاوز بلا واحد وعزني  
برد اللمن خدافلي يضرب  
لمن ضيع شيئا طمعا في شيء  
غيره قالت امرأتان على  
رجل بردين فمزقته طامعة  
في بساره فالفنته معسرا  
أو بكسر الكاف قاله رجل  
استعار من امرأة الخ ما قاله  
المصنف

فوجه له نخل سيده وقال اني احب ان اضعاف الجزاء فاخترت اسيرا آخر فاخترت من  
 اخاه روثا ولم يلتفت الى سيد مذج وهو في الاسارى ثم انطلق مع واخوه راجعين فزا  
 بأسارى قومهما فسالوا عن حاله فاخبرهم الخبر فقالوا المعن فبحك الله تدع سيد قومك  
 وشاعرهم لا تفك وتك أخاك هذا الا نول الفصل الرذل فوالله ما تكبحا جرحا ولا اعمل  
 رجحا ولا ذعر سرحا وانه لقبج المنظر سبي الخبير لنيم فقتل معن غنم خير من سمين غيرك  
 فأرسلها مثلا ولما بايع الناس عبد الله بن الزبير ثمل بهذا المثل عبد الله بن عباس رضى الله  
 عنهما فقال أين المذهب عن ابن الزبير أبو حواري رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدته  
 غمة رسول الله صلى الله عليه وسلم صفة بنت عبد المطلب وحمته خديجة بنت خويلد  
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم وخالته أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها وجدته صدق  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر رضى الله عنه وأمه ذات النطاقين قال ابن عباس  
 رضى الله عنهما فشددت على يده وعصده ثم أتر على الجيدات والاسامات فبأوت نفسي  
 ولم أرض بالهوان وإن ابن أبي العاصي مشى المقدمة وإن ابن الزبير مشى القهقري  
 ثم قال اعلى بن عبد الله بن عباس الحق بابن عمك فغنمك خير من سمين غيرك ومنك أنفك  
 وإن كان أجدع فلعن ابنه على بعبد الملك بن مروان فكان أتر الناس عنده قوله أتر على  
 الجيدات أراد قوم من بني أسد بن عبد العزى من قرابته وكانه صغرهم وحقهم  
 قال الاصمعي الجيدون من بني أسد من قريش وابن أبي العاصي عبد الملك بن مروان نسبة  
 الى جدته وقوله مشى المقدمة أى تقدم بهمته وأفعاله (قلت) يقال مشى فلان المقدمة  
 والمقدمة اذا تقدم في الشرف والفضل ولم يتأخر عن غيره في الافضل على الناس قال  
 أبو عمرو وعناء التجتر وهو مشل ولم يرد المشى بعينه كذا رواه القوم المقدمة بالياء  
 والجوهري أورد في كتابه بالتاء وقال قال سيبويه التاء زائدة وفي التهذيب يحط الأزهرى  
 بالياء منه وطة من تحتها بنة قطعين كما روى هؤلاء

﴿الغبط خير من الهبط﴾

ويقولون اللهم غبطا لا هبطا يريدون اللهم ارفعنا عما لا انصاعا أى ذل لأن نتبع لنا بهيئت  
 نغبط والهبط الذل يقال هبطه فهبط لازم ومتعد قاله القراء

﴿غُلَّ قَلٌّ﴾

يضرب للمرأة السائمة الخلق قال الاصمعي انهم كانوا يغلقون الاسير بالقدر عليه الورير  
 فاذا طال القدر عليه قل فاني منه جهدا فاضرب لكل ما يلقى منه شدة

﴿غَبَضٌ مِنْ قَبِضٍ﴾

أى قليل من كثير الغبض التقصان والقبض الزيادة يقال قابض يقبض غبضا ومثله  
 قابض وهذا كقولهم برض من عت والبرض القليل من كل شئ والعبد الماء الذى له مادة  
 ومنه قول ذى الرمة

قوله فبأوت نفسي قال الجيد  
 بأى كسبه وكدعا قليل باوا  
 وبأوا ونخر ونفسه رفعها ونخر  
 بها وقوله قلت يقال مشى فلان  
 الخ قال الجيد أيضا وهو عصى  
 القدم والمقدمة والمقدمة اذا  
 مضى في الحرب اه

قوله خناطيل قال الجوهري  
الخطوطة واحدة الخناطيل  
وهي قطعان البقر قال ذو الرمة  
وساق البيت استبدلت بها معنى  
منازلها التي تركتها والاعداد  
الماء التي لا تنقطع اهـ

دعت مية الاعداد واستبدلت بها \* خناطيل آجال من المين خذل

﴿ غَلَّ يَدَا مَطْلَقَهَا وَاسْتَرْقَ رَقَبَةً مَعْتَقَهَا ﴾

يضرب لمن يستعبد بالاحسان اليه

﴿ قَادِرُ وَهِيَةٍ لَا تَرْقِعُ ﴾

أى فتق فتقا لا رتق له يضرب فى الداهية الدهياء

﴿ غَضَبَانُ لَمْ يُؤْذِمَا لَهَ الْبِكْلَةَ ﴾

هذا قريب من قولهم غرثان فار بكواله والبكيلة الاقط بالديق يلبت به فيؤكل بالسن من  
غير أن غمه النار

﴿ الْعَمِجُ أَرْوَى وَالرَّشِيفُ أَشْرَبُ ﴾

العمج الشرب الشديد والرشيف القليل قال أبو عمرو وأى أنك اذا أقبلت ترشف قليلا قليلا  
أوشك أن يهجم عليك من يشازلك فاحذر لنفسك يضرب فى أخذ الامر بالوثيقة والحزم

﴿ غَلِبْتُمْ أَنِي خُلِقْتُ نَشَبَةً ﴾

يضرب لمن طلب شيئا فالج حتى احرز بغيته ونشبة مثل همزة من النشوب يقال نشب  
فى الشيء اذ علم به ورجل نشبة أى كثير النشوب فى الامور

﴿ اسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ ﴾

يضرب لمن استغاث عن روثى من جهته قال الشاعر

لعل أن تغص برأس عظم \* وعلك فى شراك أن تخينا

﴿ غَدَا غَدُهُ لِمَنْ لَمْ يَعْتَنِ عَاتِي ﴾

الهاء كناية عن الفعلة أى غدا غدا قضائها ان لم يحبسنى حابس

﴿ اغْنُرْ وَاهَذَا الْأَمْرَ بِغَفْرَتِهِ ﴾

أى املحوم بما ينبغي أن يصلح به والغفرة فى الاصل ما يغطى به الشيء من الغفر وهو الستر  
والتغطية

﴿ الْغَضَبُ غُولُ الْحِلْمِ ﴾

أى مهلكه يقال غاله بغوله واغتاله اذا أهلكه ويقال أبة غول أى غول من الغضب وكل ما  
أعمال الانسان فأهلكه فهو غول

﴿ غَلَّقَ الرَّهْنُ بِمَا فِيهِ ﴾

يضرب لمن وقع في أمر لا يرجو انتقامه وفي الحديث لا يغلق الرهن أي لا يستحقه مرتبه  
إذا لم يرده الراهن ماله فيه وكان هذا من فعل الجاهلية فأبطله الإسلام

### ﴿ غَنَطُولُ غَنَطَ جَرَادَةُ الْعِيَارِ ﴾

الغنط أشد الغيظ والكرب يقال غنطه يغنطه غنطاً أي جهده وشق عليه وكان  
أبو عبدة يقول هو أن يشرف الرجل على الموت من الكرب ثم يفلت منه وأصل المثل أن  
العيار كان رجلاً أترم فأصاب جراداً في يده باردة وقد جف فأخذ منه كففاً ألقاه في النار  
فلما نطق أنه انشوى طرح بعضه في فيه فخرجت جرادة من بين أسنانه فطارت فأغتنط منه  
جداً فضربت العرب بذلك المثل أنشد البيهقي لمسروح الكلبى تهاجى جرياً

ولقد رأيت فوارساً من قومنا • غنطولك غنط جرادة العيار

ولقد رأيت مكانهم فكبرهتهم • كسكراهة الخنزير للابغار

يضرب في خضوع الجبان ويقال جرادة اسم فرس للابغار وقع في مضيق حرب فلم يجد منه  
مخرجاً وذكر عمر بن عبد العزيز الموت فقال غنط ليس كالغنط وكط ليس كالقط

### ﴿ غَنَى حَتَّى غَرَفَ الْيَحْرِيدَ لَوَيْنَ ﴾

يضرب لمن اتسأله تصاف

### ﴿ الْغَزَّةُ تُجِبُّ الدَّرَّةَ ﴾

يقال فارت الناقة تغارة وغرارة إذا قل لبنها والغزة اسم منه يعني أن قلة لبنها  
تعد وتخير بكثرته فيما يستعمل يضرب لمن قل عطاؤه ويربى كثرته بعد ذلك

### ﴿ غَاطُ بَرْبَاطٍ ﴾

يقال غاط في الشيء يغوط ويغيط إذا دخل فيه ويقال هذا رمل تغوط فيه الأقدام أي  
تغوص وباط مثل فاض من بطايط وإذا اتسع ومنه الباطية لها إذا اتسعت يضرب للامرء  
الذي اختلط فلا يميز فيه ويضرب للمخاط في حديثه إذا أراد أن يكذبه

### ﴿ غَرِبَ بِالسُّودِ وَفِي الْبَيْضِ الْكَثْرُ ﴾

يقال غرى بالشيء يغرى غراً إذا ولع به والكثرة الكثرة يقال الجدثة على القل والكثرة  
يضرب لمن لم يشأ لا يفارقه مبالغة منه إليه

### ﴿ غَذِيَّةٌ بِالظَّفْرِ لَيْسَتْ تَقْطَعُ ﴾

الغذية الأرض تثبت الغنم يقال حلوا في غذية منسكرة والغنم نبت قال القطامي  
في عنث يثبت الحوذان والغنما • وتقدر المثل غنم غذية لخذف المضاف وذلك أن  
الغنم يثبت في المزارع فيقارع ويرى به وهذا يقول هذه غذية لا تقطع بالظفر يضرب لمن

قوله والغنم يعني بالتحريك  
كما في الصحاح

نزلت به ملة لا يقدر كل أحد على دفعها لصعوبتها

﴿ غَمَامٌ أَرْضٍ جَادٍ آخِرِينَ ﴾

يضرب لمن يعطى الأبعاد ويترك الأقارب

﴿ الْغُرَابُ أَعْرَفُ بِالْقُرَى ﴾

وذلك أن الغراب لا يأخذ إلا الجود منه ولذلك يقال وجد غمرة الغراب إذا وجد شيئا نفيسا

﴿ غَيْبُهُ غِيَابٌ ﴾

أي دفن في قبره والغياب ما يغيب عنك الشيء فكأنه أريد به القبر يضرب في الدعاء على الإنسان بالموت

﴿ غَايَةُ الزُّهْدِ قَصْرُ الْأَمَلِ وَحَسَنُ الْعَمَلِ ﴾ ﴿ غَزِيلٌ فَقْدٌ طَلَا ﴾

غزيل نصف غزال أي ناعم فقد نعمة يضرب للذي نشأ في نعمة فاذا وقع في شدة لم يملك الصبر عليها

﴿ غَيْرُ شَرِّ رَيْنٍ شَرٌّ جَاءَ بِكَلْبَيْنِ ﴾

يضرب لمن أبطأ ثم أتى بشئ فاسد ومثله صام حولاً ثم شرب بولا

﴿ أَغْلَطَ الْمَوَاطِيءُ الْحَصَا عَلَى الصَّفَا ﴾

أي مواطئ الحصا يضرب للأمرية عذرا للدخول فيه والخروج منه

• (ما على أفعَل من هذا الباب) •

﴿ أَغْنَى عَنِ الشَّيْءِ مِنَ الْأَقْرَعِ عَنِ الْمَشْطِ ﴾

هذا من قول سعد بن عبد الرحمن بن حسان قد كنت أغنى ذي غنى عنكم كما • أغنى الرجال عن المشاط الأقرع

﴿ أَغْنَى عَنْهُ مِنَ التَّفَةِ عَنِ الرَّفَةِ ﴾

التفة هي السبع الذي يسمى عناق الأرض والرفة التبن ويقال دقاق التبن والأصل فيها تفتة ورفة قاله حمزة وجميع ما تفتت ورفات قال الشاعر

غنيبا عن حديثكم قديما • كما غنى التفات عن الرفات

ويقال في مثل آخر استغنت التفة عن الرفة وذلك أن التفة سمع لا يفتت الرفة وإنما يغتذى بالعم فهو يستغنى عن التبن (قلت) التفة والرفة مخففتان وقال الأستاذ أبو بكر هما مشددتان وقد أورد الجوهري في باب الهاء التفة والرفة وفي الجامع مثله إلا أنه



قال ويخففان وأما الازهرى فقد أورد الرقة في باب الرفت بمعنى الكسر وقال قال نعلب  
عن ابن الاعرابي الرفت التبن ويقال في المثل أنا أغنى عنك من التفه عن الرفت قال  
الازهرى والتفه يكتب بالهاء والرفت بالتاء (قلت) وهذا أصح الأقوال لأن التبن معروف  
مكسور

﴿أَغْرَمَ الدِّبَاءُ فِي الْمَاءِ﴾

من الغرور والدباء القرع ويقال في المثل أيضا لا يغرنك الدباء وإن كان في الماء قال  
سوزة ولست أعرف معنى هذين المثلين (قلت) معنى المثل الأول منتزع من الشافى وذلك  
أن امرأيا تناول قرعاً مطبوخاً وكان حاراً فأحرق فيه فقال لا يغرنك الدباء وإن كان نشوئاً  
في الماء يضرب للرجل الساكناً ظاهر السكينة الغائبة باطناً فأخذ منه هذا المثل الآخر  
فقبل أغرم الدباء في الماء

﴿أَغْرَمَ سَرَابٌ﴾

لأن الظمان يحسبه ماء ويقال في مثل آخر كالسراب يغرم من رآه ويختلف من رجاه

﴿أَغْرَمَ الْأَمَانِيُّ﴾

هذا من قول الشاعر

إن الأمانى غرر • والدهر عرف ونكر • من سابق الدهر عثر

﴿أَغْرَمَ مِنْ طَبِيٍّ مُقَمِّرٍ﴾

وذلك أن الخشف يغتر بالليل المقمر فلا يميز حتى تأكله السباع ويقال بل معناه أن الطبي  
صيده في القمراء أمرع منه في الظلمة لأنه يعشى في القمراء ويقال معناه من الغزوة بمعنى  
الفرارة لأن الاغترار وذلك أنه يلعب في القمراء

﴿أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ﴾

قال سوزة هذا من قول الكميت

ومن غدره نبأ الأولون • بأن أقبوه الغدير الغديرا

وقال غير سوزة زعم بنو أسد أن الغدير إنما سمي غديرا لأنه يغدر بصاحبه أحوج ما يكون  
إليه وفي ذلك يقول الكميت وهو أسدي وأنشد البيت الذي تقدم (قلت) وأهل اللغة  
يجهلون من المغادرة أي غادره السبل أي تركه وهو فعل بمعنى مفاعله من غادره أو فعل  
بمعنى مفعول من أغدره أي تركه

﴿أَغْدَرُ مِنْ كُؤَةِ الْقَدَرِ﴾

هم بنو سعد تميم وكانوا يسمون القدر فيما بينهم أقداراً واستعملوا بكنية هم وضعوها له

قوله لأنه يغدر أي ينقطع كما  
في الصحاح ١٠

وهي كيسان قال الفرير قول

إذا كنت في سعد وأنت منهم • غريبا فلا تغربك خالك من سعد

إذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم • إلى الغدر أدنى من شبابهم المرد

﴿أَفْوَى مِنْ غَوْغَاءِ الْجَرَادِ﴾

الغوغاء اسم للجراد إذا ما ج بعوضه في بعض قبل أن يطير (قلت) الغوغاء يجوز أن يكون فعلا لا  
مثل فقام عند من يصرفه فعلا عند من لم يصرفه قال أبو عبيدة الغوغاء نى شبيهة بالعوض  
الأنه لا بعض ولا يؤذى وهو ضعيف وقال غيره الغوغاء الجراد بعد الدب وبه سمى الغوغاء  
من الناس وهم الكثير المختلطون

﴿أَغْزَلُ مِنْ عَنَكَبُوتٍ وَأَغْزَلُ مِنْ سُرْفَةٍ﴾

قالوا هم من الغزل وأما قولهم

﴿أَغْزَلُ مِنْ أَمْرِئِ الْقَيْسِ﴾

فهو من الغزل وهو التشيب بالنساء في الشعر قال حزة وقولهم

﴿أَغْزَلُ مِنْ فَرْعُلٍ﴾

من الغزل والفرعل ولد الضبع ولم يزد على هذا (قلت) الغزل ههنا الخرق يقال غزل الكلب  
إذا تبع الغزال فإذا أدركه تغال الغزال في وجهه ففتر وخرق أى دهش وأعل الفرعل بفعل  
كذلك إذا تبع صيده فقبل أغزل من فرعل ويقال هذا أيضا من الأول وفرعل رجل قديم

﴿أَعْدَرُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ﴾

زعم أبو عبيدة أنه كان من أعدر العرب وذكر أنه جاوره رجل تاجر فربطه وأخذ متاعه  
وشرب خمره وسكر حتى جعل يتناول النجم ويقول

وتاجر فاجر جاء الإله به • كأن لحينه أذناب أجال

ومن حديثه في الغدر أيضا أنه جنى صدقة بنى منقر لنبى صلى الله عليه وسلم فلما بلغه موته  
صلى الله عليه وسلم قسمها في قومه وقال

ألا بلغاه في قريش رسالة • إذا ما أتهمهم مهاديات الودائع  
حبوت بما جعته آل منقر • وآيست منها كل أطلس طامع

﴿أَعْدَرُ مِنْ عَتِيبَةَ بْنِ الْحَرْثِ﴾

ذكر أبو عبيدة أنه نزل به أنيس بن مرة بن مرداس السلمي في صرم من بنى سليم فشد على  
أموالهم فاخذها ووربط رجالها حتى اقتدوا فقتل عباس بن مرداس مع أنيس  
كثير الضجاج وما سمعت بغادر • كعتيبة بن الحرث بن شهاب

قال الجدي والسرفقة بالضم  
دويبة تتخذ بيتا من دفاق  
المدان قد دخله وتوت ومنه  
المثل أصنع من سرفقة وسرفت  
السرفقة الشجرة أكلت ورقها  
وأرض سرفقة كفرحة كنوتها  
أ والفرعل هو بالضم قاله  
المجد أيضا أ

ملككت حفظه الدائمة كلها • ودنست آخر هذه الاحقاب

﴿أَغْلَى فِدَاءٍ مِنْ حَاجِبِ بْنِ زُرَّارَةَ وَأَغْلَى فِدَاءٍ مِنْ بَسْطَامِ بْنِ قَيْسٍ﴾

ذكر أبو عبيدة أنهم ما أغلَى عكاظي فداء قال وكان فداؤه ما فيها يقول المقتل ما تقي بعير  
وفيما يقول المكثرا بعناية بعير وقال أبو الندي يقول أغلَى فداء من الاشعث بن قيس  
الكندي غزاه مذجا فأسر فعدى نفسه بألفي بعير وألف من غير ذلك يريد من الهدايا  
والطرف فقال الشاعر

فكان فداؤه ألقى بعير • وألفا من طريفات وتلد

﴿أَعْلَمُ مِنْ تَيْسِ بْنِ حِمَانَ﴾

قالوا إن بني حمان تزعم أن تيسهم فقط سبعين غزاه بعد ما فريت أوداجه ونفروا بذلك قال حزة  
يقال لتيس فقط وسعد وقرع ولذوات الحافر كأم وكاش وبالك وللانسان تكج وهرج ووناك  
قال وزعموا أن مالك بن مسمع قال للاخنف بن قيس هاتلا وهو يهتف بالربعية على  
المضربة لاجق بكر بن وائل أشهر من سيد بني تميم يعني بالاجق هبنقة القيسى فقال  
الاخنف وكان لقاعة أى حاضر الجواب لتيس بن تميم أشهر من سيد بكر بن وائل يعني تيس  
بن حمان وحمان من تميم قال أبو الندي واسمه عبد العزيز بن سعد بن زيد مناة وسمى حمان  
لسواد شقيقه

﴿أَعْبَرُ مِنَ الْقَعْلِ وَمِنْ جَلِّ وَمِنْ دِيكٍ وَمِنْ عَقِيلٍ﴾

يعنى عقيل بن علفة

﴿أَغْرَبُ مِنْ غُرَابٍ﴾ • ﴿أَغْوَسُ مِنْ قِرْلٍ﴾

وهو طائر وقد مر ذكره في مواضع من الكتاب

﴿أَخْبَجُ مِنْ مَفْنَقَةٍ﴾

وهى المرأة الناجمة

﴿أَعْلَظُ مِنْ جَلِّ الْجَسْرِ﴾ • ﴿أَعْتَمُّ مِنَ السَّيْلِ﴾

﴿أَعْدَرُ مِنْ ذَنْبٍ﴾ • ﴿أَعْلَمُ مِنْ خَوَاتٍ﴾

يعنون خوات بن جبير وقد مر ذكره

﴿أَعْلَمُ مِنْ هَجْرٍ وَمِنْ ضَبُونٍ﴾

• (المولدون) •

قال الجوهري فى مادة حم  
وحمان بفتح الحاء اسم رجل  
وقال الجوهري وحمان بالكسر  
حتى من تميم اه وقوله وكان  
لقاعة قال الجوهري هو  
بالضم والتشديد الرجل  
الحاضر الجواب اه وقوله  
ابن علفة قال الجوهري والعلف  
كقبر ثم الطلح الى أن قال  
وعلفة واحدتها وادعقل  
المترى الشاعر أدرك عمر بن  
الخطاب رضى الله عنه اه  
وقوله اعظم من جل الجسر  
قال الجوهري الجسر واحد  
الجسور التى يعبر عليها والجسر  
بالفتح العظيم من الابل وغيرها  
والاثنى جسر اه

﴿غَيْرَةُ الْمَرْأَةِ مَفْتَاحُ طَلَّاقِهَا﴾ ﴿غَدَاؤُهُ مَرَهُونُ بَعْثَاتِهِ﴾

﴿غَرَابُ نُوحٍ﴾

يضرب للفقير

يضرب للمتهم ولا يبطئ أيضا

﴿غَضَبُ الْعَشِيقِ كَطَرِ الرِّيسِ﴾ ﴿غَضَبُ الْجَاهِلِ فِي قَوْلِهِ وَغَضَبُ الْعَاقِلِ فِي فِعْلِهِ﴾

﴿غِبَارُ الْعَمَلِ خَيْرٌ مِنْ زَعْفَرَانِ الْعَطَلَةِ﴾ ﴿غَاصَ غَوَاصَةٌ وَجَاءَ بِرُوثَةٍ﴾

﴿غَابَ حَوَالَيْنِ وَجَاءَ بِخَيْ حَذِينِ﴾

﴿غَشَّ الْغُلُوبُ بِظَاهِرِي فَلَمَّاتِ الْأَلْسِنُ وَمَصَفَعَاتِ الْوُجُوهِ﴾

﴿غُلُولُ الْكُتُبِ مِنْ ضَعْفِ الْمُرَّةِ﴾

﴿غُفَى الْمَرْءُ مِنَ الْغُرْبَةِ وَطَنَ وَفَقَرَهُ فِي الْوَطَنِ غُرْبَةً﴾ ﴿عَيْنُ الصِّدِّيقِ نَدَالَةٌ﴾

﴿الْغَيْرةُ مِنَ الْإِيمَانِ﴾ ﴿الْغَزْوُ أَدْرَقُ لِلْقِتَاحِ وَأَحْدَلُ لِلْسَّلَاحِ﴾

﴿الْغَائِبُ حَجْمُهُ مَعَهُ﴾ ﴿الْغَنَاءُ رَقِيَّةُ الزَّانَا﴾ ﴿الْغُلَّاطُ يَرْجِعُ﴾

﴿الْغُرَبَاءُ يَرُدُّونَ الْأَفَاقَ﴾ ﴿الْغُرْمَانُ لَا يَجْعَلُ﴾

﴿غُرِيمٌ لَا يَنَامُ﴾

يضرب للمعلم في طلب الشيء

﴿غَضِبَهُ عَلَى طَرَفِ أَنْفِهِ﴾

لارجل السريع الغضب

• (الباب العشرون فيما أولاه) •

﴿فِي بَطْنِ زُهْمَانَ زَادَهُ﴾

زُهْمَانُ اسْمُ كَبْ رَوَى أَبُو النَّدَى وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ زُهْمَانٌ بَفَتْحِ الزَّايِ وَرَوَى أَبُو الْوَهْمِ  
وَابْنُ دُرَيْدٍ بِضَمِّهَا يَضْرِبُ مَنْ يَكُونُ مَعَهُ عَدُوُّهُ وَمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو أَمْلَهُ أَنْ  
رَجَعَ لِأَخِي حَزْرُو فَنَفَسَهَا فَأَعْطَى زُهْمَانُ نَصِيْبَهُ ثُمَّ رَجَعَ زُهْمَانُ لِيَأْخُذَ بِضَامِعِ النَّاسِ

(١) قال المجد بعد أن قال مثل ما قاله المصنف وأطلق الاسود بن هرير أنه العنود الشنيعة رغبة عنها إلى جملة من قومه ثم جرى بينهم ما أدى إلى المفارقة

١٣

(مجمع الاسماء)

فتبعته نفسه العنود فاسلمها فأجابته بقولها

أتركك حتى إذا

علقت أبيض كالشطن

أنتأستأطلب وصلنا

في الصيف ضيبت اللين

وعلى هذا التام منقوحة ٥١

فقال صاحب الجزور في بطن ربهما ن زاد به يضرب للرجل يطلب الشيء وقد أخذ مرة

(١) ﴿فِي الصَّيْفِ ضَيَّعَ اللَّيْنُ﴾

ويروى الصيف ضيبت اللين والتاء من ضيعة مكسورة في كل حال إذا خوطب به المذكر والمؤنث والأشنان والجمع لأن المثل في الأصل خوطبت به امرأة وهي دخنوس بنت لقيط ابن زرارة كانت تحت عمرو بن عمرو بن عدس وكان شيخا كبيرا ففركتهم فطلعتهم ثم تزوجها فقي جميل الوجه وأجـدت فبعثت إلى عمرو وتطلب منه حلوبة فقال عمرو في الصيف ضيبت اللين فلما رجع الرسول وقال لهما ما قال عمرو وضربت يدها على منكب زوجها وقالت هذا ومذقه خير تعني أن هذا الزوج مع عدم اللين خير من عمرو فذهبت كلتاها مامثلا فالأول يضرب لمن يطلب شيئا قد فوته على نفسه والثاني يضرب لمن قنع باليسير إذا لم يجد الخطير وإنما خص الصيف لأن سؤالها الطلاق كان في الصيف أو أن الرجل إذا لم يطرق ما شئته في الصيف كان مضيعا لآبائهما عند الحاجة

﴿فَرَّقَ بَيْنَ مَعْدٍ نَحَّابٍ﴾

قال الأصمعي يقول أن ذوى القرابة إذا تراخت ديارهم كان أحرق أن يتجاوبوا وإذا اتدافوا تحاسدوا وتباغضوا وكتب عمر رضي الله تعالى عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله تعالى عنه أن مر ذوى القربى أن يتزاوروا ولا يتجاورا

﴿فِي رَأْسِهِ خُطَّةٌ﴾

الخطئة الامر العظيم يضرب لمن في نفسه حجة قد عزم عليها والعامة تقول في رأسه خطية

(٢) ﴿فِي رَأْسِهِ نَعْرَةٌ﴾

هي الذباب يدخل في أنف الحمار يضرب للطامخ الذي لا يستقر على شيء

﴿فِي وَجْهِ الْمَالِ تَعْرِفُ امْرَأَتَهُ﴾

أي غناه وخيره يقال أمرت أموال فلان تأمر امرأه إذا كثرت وكثر خيرها يضرب لمن يستدل بحسن ظاهره على حسن باطنه (قلت) قد أورد الجوهري أمرته بسكون الميم وكذلك هو في الديوان وأورد الأزهري أمرته بتشديد الميم وكذلك أبو زيد وغيره ما قال الأزهري وبهضمهم يقول امرته من أمر المال امرأ

﴿قَتَلَ فِي ذُرْوَتِهِ﴾

الذروة أعلى السنام وأعلى كل شيء وأصل قتل الذروة في البعير هو أن يتخذ مع صاحبه ويتلف له بقتل أعالي سنامه كما ليسكن اليه فيتسلق بالزام عليه قاله أبو عبيدة ويروى عن ابن الزبير أنه حين سأل عائشة رضي الله عنها الخروج إلى البصرة أبت عليه فآزال يقتل

(٢) قال الجوهري النعرة مثل

الهزة ذباب خنم أزرق العين

أخضر وله أبرة في طرف ذنبه

يلسع بها ذوات الحافرة خاصة

قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه

أحاد ومثنى أصعقتها صواهل

وربعها دخل في أنف الحمار

فيركب رأسه ولا يرده شيء تقول

منه نعر الحمار بالكسر ينعر

نعرافه وجار نعر وأنان نعرة

قال الشاعر

قطل برنخ في غيطل

كما يستدير الحمار النعر

وقال أبو عمرو والنعر الذي

لا يثبت في مكان وأما قول

العجاج

والشدييات يساقطن النعر

فيريد به الأجنة شهها بذلك

الذباب يقال للمرأة أو لـكل

أنثى ما حملت نعرة قط أي

ما حملت ملقوحا قال الأصمعي

قوله ما وأن في رأسه نعرة أي

ككبرا وقال الاموي أن

في رأسه نعرة بالنخ أي أمرا

يهم به وحكي ذلك عنه أبو عبيد

٥١

في

ميد

٤

في الذرورة والغارب حتى أجاثته الذرورة والغارب واحد ودخل في على معنى تصرف فيه بأن قتل بعضه دون بعض فكأنه قبل قتل بعض ما في ذرورته قال الاسمي قتل في ذرورته أي خادعه - حتى أزاله عن رأيه يضرب في الخداع والماكرة

﴿أَفَلَتَ فَلَانٌ بِرُبْعَةِ الذَّقْنِ﴾

أفلت يكون لازما ويكون متعديا وهو هنا لازم ونصب جرربعة على الحال كأنه قال أفلت فإذا جربعة وهو نص غير جرعة وهي كتابة عما بقى من روحه يريد أن نفسه صارت في فيه ورقبها منه كقرب الجرعة من الذقن قال الهذلي

فجاسالم والنفس منه بشدقه \* ولم ينح الاجفن سيف ومثرا

قال يونس أراد يجفن سيف ومثرا وقال الفراء نصبه على الاستثناء كما تقول ذهب مال زيد وحشمه الاسعد اوعيدا ويقولون أفلت بجربعة الذقن ويجر بعاء الذقن وفي رواية أبي زيد أفلت في جربعة الذقن وأفلت على هذه الرواية يجوز أن يكون متعديا ومعناه خلصني ونجاني ويجوز أن يكون لازما ومعناه تخلص ونجيتني وأراد بانفلي أفلت مني لخذف من وأوصل الفعل كقول امرئ القيس

وأفلتن علباء جريضا \* ولو أدركته صفر الوطاب

أراد أفلت منهن أي من الخيل وبرضا حال من علباء ثم قال ولو أدركته أي الخيل لصفر وطابه أي لمات فهذا يدل على أن أفلتني معناه أفلت مني وصغر جربعة تصغير تخفيل وتذليل لأن الجرعة في الأصل اسم للقليل مما يجتمع كالحدوة والغرفة والقدحة وأشباهاها ومنه نوق بجاربع أي قليلة اللب ونصب جربعة على الحال وأضافها إلى الذقن لأن حركة الذقن تدل على قرب زهوق الروح والتقدير أفلتني مشرفا على الهلاك ويجوز أن يكون جربعة بدلان الضمير في أفلتني أي أفلت جربعة ذقني يعني باقي روحي وتكون الألف واللام في الذقن بدلان بالإضافة كقول الله عز وجل ونهى النفس عن الهوى أي عن هواها وكقول الشاعر \* وآتينا بين اللحي والحواجب \* ومن روى بجربعة الذقن فعناه خلصني مع جربعة كما يقال اشتري الدار بآلاتها أي مع آلاتها

﴿أَفَلَتَ وَلَهُ حَصَاصٌ﴾ (١)

الحصاص الحب وفي الحديث أن الشيطان إذا سمع الأذان ولله حصاص يكصاص الحمار يضرب في ذكر الجبان إذا أفلت وهرب

﴿أَفَلَتَ وَانْخَصَّ الدَّنْبُ﴾

الانحصاص تناثر الشعر وهذا المثل يروى عن معاوية رضي الله عنه أنه أرسل رجلا من غسان إلى ملك الروم وجعل له ثلاث ديات أن ينادي بالأذان إذا دخل عليه ففعل الغساني ذلك وعند ملك الروم بطارفته فاهو واليه قتلوه فهاهم ملكهم وقال كنت أظن أن لكم عتة ولا غما أراد معاوية أن أقتل هذا غدرا وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمن

(١) قال الجوهري الحصاص بالضم شدة العدو وسرعته من الأصمى وقد حص حصصا وفي حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن الشيطان إذا سمع الأذان مز وله حصاص قال حماد بن سلمة قلت لعاصم ابن أبي النجود ما الحصاص قال أثمار أيت الحمار إذا صر بأذنيه ومصح بذنيه وعيدا فذلك حصاصه قال أبو عبيد يقال هو الضراط في قول بعضهم قال وقول عاصم أعجب إلى وهو قول الأصمعي أو نحووه اه

ويهدم كل كنيسة عنده فجهزه واكرمه وردته فلما رآه معاوية قال أفلت وانحصر الذنب فقال كلا انه اهل به ثم حدثه الحديث فقال معاوية لقد أصاب ما أردت الا الذي قال وقوله كلا انه اهل به قالوا أصله أن رجلا اخذ ذنب بعير فافلت البعير وبقي شعر الذنب في يده فقبل أفلت وانحصر الذنب أى تثار شعر ذنبه فهو يقول لم يثار شعر ذنب بل هو بجاله

### ﴿ فَأَهَا فَبَيْكَ ﴾

قال أبو عبيد أصله أنه يريد جعل الله تعالى بَيْكَ الارض كما يقال بَيْكَ الحجر وبَيْكَ الانثى وقال ومعناها الخيبة لك وقال غيره فاهما كناية عن الارض وفم الارض التراب لانها به تشرب الماء فكأنه قال بفسه التراب ويقال هاهنا كناية عن الداهية أى جعل الله فم الداهية ملازما لبَيْكَ ومعنى كاهما الخيبة وقال رجل من بلهجين يخاطب ذئبا قصدا فاقته فقالت له فاهما لبَيْكَ فانها • قلو ص امرئ فاربك ما أنت حاذره

يعنى الرمي بالنبل

### ﴿ أَتَوَاهُ بِحَجَّاسِهَا ﴾

أصله ان الابل اذا أحسنت الاكل اكتفى الناطر بذلك عن معرفة سميتها وكان فيه غنى عن جسمها وقال أبو زيد أحنا كها بحجاسها

### ﴿ فِي الْخَيْلِ قَدَمٌ ﴾

يريدون أن له سابقة في الخير قال حسان بن ثابت الانصارى رضى الله عنه لنا القدم الاولى اليك وخلفنا • لا ولنا في مسلة الله تابع ويروى عن الحسن ومجاهد في قوله تعالى قدم صدق يعنى الاعمال الصالحة وقال مقاتل ابن حيان في قوله تعالى أن لهم قدم صدق عند ربهم القدم محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لهم عند ربهم قال أبو زيد يقال رجل قدم اذا كان شجاعا

### ﴿ أَفَضَّيْتُ إِلَيْهِ بِشَقُورِي ﴾

إذا أخبرته بسر ترك والافضاء الخروج الى الفضاء ودخل الباء للتعدية أى أخرجت اليه شقورى قال أبو سعيد يقال شقور وشقور ولا أعرف اشتقاقه ثم أخذ وسألت عنه فلم يعرف قال المجاج

جارى لا تستنكرى عذرى • سبرى واشفاقى على بعيرى • وكثرة الحديث عن شقورى وقال الازهرى من روى بفتح الشين فهو في مذهب النعت والشقور الامور المهمة والواحد شقر ويقال أيضا شقور وفقور وواحد الفقور فقر وقال نعلب يقال لامور الناس فقور وفقور وهما هم النفس وحوايجها يضرب لمن يقضى اليه بما يكتم عن غيره من السر

### ﴿ فِي اسْتِهَامَا لَا تَرَى ﴾

يضرب للبادل الهيئة يكون مخبره أكثر من مرآة ويضرب لمن خفي عليه شيء وهو يظن أنه عالم به

### ﴿افتح صررك تعلم بحرك﴾

الصرير جمع صررة وهي خرقه تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصرأى تشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والمجر جمع مجرة وهي العيب وأصلها العقدة والائنة تكون في العصا وغيرها يراد ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

### ﴿الفعل يجمع شوله معقولا﴾

الشول النوق التي خف لبنها وارتفع ضرعها وأنى عليها من تاجها سبعة أشهر أو ثمانية الواحدة شائلة والشول جمع على غير قياس يقال شولت الناقة بالتشديد أى صارت شولا ونصب معقولا على الحال أى أن الحز يحتمل الامر الجليل في حفظ حرمه وإن كانت به علة

### ﴿فلم ربض العير إذن﴾

قاله امرؤ القيس لما ألبسه قبصر الغياب المسمومة وخرج من عنده وتلقاه عير فربض فتناول امرؤ القيس فقيلا لابس عليك قال فلم ربض العير أن أى أنمايت يضرب به للشئ فيه علامة تدل على غير ما يقال لك

### ﴿في بينه يؤتى الحكم﴾

هذا مما زعمت العرب عن ألسن الهائم قالوا إن الارنب النقطت غمرة فاختمتها الثعلب فأكلمها فانطلقا يخطئان الى الضب فقالت الارنب يا أبا الحسل فقال سمعنا دعوت قالت أتيك لتختصم اليك قال عاد لا حكمهما قالت فاخرج ابنا قال في بينه يؤتى الحكم قالت أتى وجدت غمرة قال حلوة فكلمها قالت فاختمتها الثعلب قال لنفسه بغى الخبير قالت فلطمته قال بحقت أخذت قالت فطمني قال حررتصر قالت فاقض بيننا قال قد قضيت فذهبت أقواله كلها أمنا لا (قلت) ومما يشبهه هذا ما حكى ابن خالد بن الوليد لما توجه من الحجاز الى أطراف العراق دخل عليه عبد المسيح بن عمرو بن نضلة فقال له خالد أين أقصى أثرك قال طهر أبى فاذ من أين خرجت قال من بطن أمى قال علام أنت قال على الأرض قال فهم أنت قال في ثيابي قال فمن أين أقبلت قال من خلقي قال أين تزيد قال أما مى قال ابنكم أنت قال ابن رجل واحد قال أتعتقل قال نعم وأقيد قال أحرب أنت أم سلم قال سلم قال فإبال هذه الحصون قال بيننا هال فيه حتى يجي محليم فينهاه ومثل هذا أن عدى ابن أوطاة أتى اياس بن معاوية فأنشأ البصرة في مجلس حكمه وعدى أمير البصرة وكان أعرج الطبع فقال لابس يا هناء أين أنت قال بينك وبين الحائط قال فاسمع منى قال للاستماع جلست قال أتى تزوجت امرأة قال بالرفاء والبين قال وشرطت لاهلها أن لا أخرجها من بينهم قال أوفاهم بالشرط قال فانا أريد الخروج قال في حفظ الله قال



فأقضى بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن أخي عمك قال بشهادة من  
قال بشهادة ابن أخت خالتك

﴿ فِي الْإِغْتِبَارِ غَنَى عَنِ الْإِخْتِبَارِ ﴾

أى من اعتبر بما رأى استغنى عن أن يختبر مثله فيما يستقبل

﴿ أَفْنَيْتُمْ فَاغْفِرْ فَإِنَّهُ إِذَا أَنْتَ بِضَا وَرَقْرَاقَةٌ ﴾

الكناية ترجع الى الاموال وفاقة طائفة والرقراقة المرأة الناعمة التي تفرق أى تجنى  
وتذهب حثماً هذا شيخ يقول لامرأته أفنيت أموالى قطعة قطعة على شبابك يضرب للذى  
بهم لك ما له شيئاً بعدنى

﴿ فِي الْجَبْرِ بِرَةِ تَشْتَرِكُ الْعَشِيرَةُ ﴾

يضرب فى الحث على المواصلة

﴿ فَرَّ الدَّهْرُ جَذْعًا ﴾

يقال فررت عن أسنان الدابة اذا نظرت اليها لتعرف قدر سننها والجذع قبل الثنى بستة أشهر  
أى ان الدهر لا يهرم ونصب جذعا على الحال والمعنى ان فاتنا اليوم ما نطلبه فستدركه بعد هذا

﴿ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ السَّلَى ﴾

ويقال حولاء الناقة يقال فلان فى مثل حولاء الناقة وهى الماء الذى يخرج على رأس الولد  
والسلى جلدة رقيقة يكون فيها الولد يضرب لمن كان فى خصب ورغد يعيش وكذلك قوله-م  
فى مثل حدقة البعير

﴿ فَسَايَتُهُمُ الظَّرِيَّانُ ﴾

هود ويسة فوق جرو الكلب منتز الریح كثير الفسول يعمل السيف فى جلده يجرى الى حجر  
الضب فيلقم أسننه بجره ثم يفسو عليه حتى يفتن ويضطرب فيخرج فيأكله ويسمونه مفرق  
النعم لانه اذا فسايناهم وهى بحجة تفرقت وقال الرازي ذكر حوضا يستقى منه رجل له صنان  
ازاؤه كالظربان الموفى \* ازاؤه أى صاحبه من قولهم فلان ازاؤه مال يريدانه اذا عرق فكانه  
ظربان لثنته وقال الرازي يبيع بن أبي الحقيق

وأنتم ظرايين اذ تجلسون \* وما ان لنا فيكم من نديد

وأنتم تيوس وقد تعرفون \* بريح التيوس وتغفل الجلود

﴿ فِي الْقَمَرِ ضِيَاءُ وَالشَّمْسُ أَضْوَاءُ مِنْهُ ﴾

يضرب فى تفضيل الشئ على مثله

﴿ أَتَقِي قَبْلَ أَنْ يَحْفَرَنَّ رَأْسُكَ ﴾

قوله فى الجبرية فى نسخة بالمهملة  
هـ

قال الجعد حولاء كاهنبا  
والسيرة ولا رابع لها ونظم  
كالنسبة للناقة وهى جلدة  
خضراء على لؤأه ماء يخرج مع  
الولد فيها أغراس وخطوط  
حمر وخضر ومنه نزولوا فى مثل  
حولاء الناقة يريدون الخصب  
وكثرة الماء والخضرة هـ

قال أبو سعيد أي قبل أن تشارخنا بك أي دعها مدفونة قال الباهلي وهذا كما قال أبو طاب

أفيعوا أفيعوا قبل أن يحفر الرثي \* ويصبح من لم يحن ذنبا كذى الذنب

﴿ فِي عِصَةِ مَا يَنْبَغِي شَكْرًا ﴾

يقال شكرت الشجرة تشكرت أي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها \* يضرب في تشبيه الولد بأبيه

﴿ فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ وَأَسْتَجِدُّ الْمَرْخَ وَالْعَفَّارَ ﴾

يقال مجدت الابل تجود اذا نأت من الخلي قريباً من الشبع واستجد المرخ والعفار أي استكثر وأخذ من النار ما وحسبهما شهماً ينكر العطاء طلباً للعجد لانهما يسرعان الوري \* يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض قال أبو زيد ليس في الشجر كله أوري زماناً من المرخ قال وربما كان المرخ محبة ماملة فاهبت الريح فحن بعضه بعضاً فأوري فاحترق الوادي كله ولم تزدك في سائر الشجر قال الاعشى

زنادك خير زناد الملو \* لك خالطين مرخ عفار

ولوبت تقدح في ظلة حصاة \* ينسج لا وريت نارا

والزناد الاعلى يكون من العفار والاسفل من المرخ كما قال الكهت

اذا المرخ لم يور تحت العفار \* وحن بقدر لم تعقب

﴿ فِي نَظْمٍ سَبَفِكَ مَا تَرَى بِالْقِيمِ ﴾

حديثه ان لقمان بن عاد كان اذا اشتد الشتاء وكاب كان أشد ما يكون وله راحلة لا ترغو ولا يسمع لها صوت فيشتد ما برحله ثم يقول للناس حين يكاد البرد يقتلهم ألا من كان غازياً فليغز فلا يلحق به أحد فلما شب اقيم ابن أخته اتخذ راحلة مثل راحلة فلما نادى لقمان ألا من كان غازياً فليغز قال له اقيم أنا. هذا اذا شئت ثم انهم ما ساروا فأغاراً فأصابا بلائاً انصرفا نحو أهلهم فافترا ففخر اناقة فقال لقمان لاقيم أم أعشى لأن قال اقيم أي ذلك شئت قال لقمان اذهب فعشها حتى ترى اللحم ثم رأس حتى ترى الجوزاء. كأنهم اقطار وحتى ترى الشعرى كأنها نار فلا تنكس عشيت فقد انيت قال له لقيم ثم واطبع أنت لحم جزرك حتى ترى الكراديس كظم رؤوس وجال صلح وحتى ترى الصلوع كأنهم انساب حواسر وحتى ترى الودر (٢) كأنه قفا نوافر وحتى ترى اللحم كأنه غطفان يقول غط غط فاد تكن انضبت فقد انهميت ثم انطلق في البلية عشيها ومكث لقمان يطبخ لحمه فلما أظلم لقمان وهو بمكان يقال له شرح قطع صخر شرج فأورد به النار حتى أنضج لحمه ثم حفر دونه فغلاه ناراً ثم واراها فلما أقبل لقيم عرف المكان وأنكر ذهاب الصخر فقال أشبهه شرج شرجاً لو أن أسيراً فارسلها مثلاً وقد ذكرته (٣) في حرف السين ووقعت ناقة من البلية تلك النار ففترت وعرف اقيم انه اغما صنع لقمان ذلك لاصيبه وانه حسده فمكث عنه ووجد لقمان قد نطم في سيفه لجان لحم

قال الجوهري كلب الشتاء بالكسر اه

(٢) قال الجوهري الودرة من اللحم القطعة الصغيرة لا عظم فيها ويجزك أو ما قطع منه مجزها مرضاً وبطاراة المرأة والجمع وذر وجزز وذر كوعده قطعة وجرحه والودرة بضمها وقطعها كودرها اه

(٣) قال هناك اقيم بن لقمان وهو مناص لما تقدم أنه ابن أخته ويجز اه

قوله فحط فحطه أى زفر زفيرا  
قوله الجهد

الجزء وركبداوسنا ما حتى نأرى سيفه وهو يريد اذا ذهب لقيم لياخذ ان ينصره بالسيف  
فدطن لقيم فقال في نظم سيفك ما ترى يا لقيم فارسا لها مثلا فسد لقيم ان العصبية فقال له  
القيم القسمة فقال له لقيم انما تطيب نفسي ان تقسم هذه الابل الاوانا موثق فاوثقه لقيم  
فلما قسمها لقيم نقي منها عشرة أو نحوها فجشعت نفس لقيم ان فحط فحطه تقضت منها  
الاناسخ التي هو به موقوف ثم قال الغادرة والمتغادرة والافيل النادرة فذهب قوله  
هذا مثلا وقال لقيم قبح الله النفس الخبيثة قوله الغادرة من قولهم غدرت الناقة اذا  
تخلفت عن الابل والافيل الصغير منها يريد اقسام جميع ما فيها \* والمثل الاول يضرب  
في المماكرة والحدع \* والثاني في الحسة والاستقصاء في المعاملة

﴿ فَأَقِ السُّهُمُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ ﴾

يقال فاق السهم وانفاق اذا انكسر فوقعه أى فسد الامر بيني وبينه

﴿ الْقَرَارُ بِقَرَابِ أَكْبَسُ ﴾

كان المفضل يقول ان المثل لجابر بن عمر والمنازى وذلك أنه كان يسير يوما في طريق اذ رأى  
أثر رجلين وكان عاقفا فاقفا فقال أرى أثر رجلين شديدا كلهم ما عزيزا سلبهم ما والفرار  
بقرباب أكيس ثم مضى (قلت) أراد ذو الفرار أى الذى يفتر ومعه قرباب سيفه اذا فاته  
السيف أكيس ممن يفيت القرباب أيضا قال الشاعر  
أقاتل حتى لا أرى لى مقاتلا \* وانجو اذا لم ينج الا المكيس

﴿ فِي ذَنْبِ الْكَلْبِ تَطْلُبُ الْإِهَالَةُ ﴾

يضرب لمن يطلب المعروف عند التيم قال

انى وان ابن علاق ليقرينى \* كعابط الكلب يرجو الطرق فى الذنب

﴿ أَفْعَلْ ذَلِكَ آتِرَانَا ﴾

قالوا معناه افعله أول كل شئ أى افعله مؤثره وقال الاصمعي معناه افعلى ذلك عازما عليه  
ومائنا كيد ويقال أيضا افعله آتري أى افعلى أول كل شئ قال عروة بن الورد  
وقالوا مائنا فقلت ألهو \* الى الاصباح آتري أى  
أراد فقلت أن ألهو أى الى الصبح آتري أى يؤثر فله

﴿ فَرَّاقًا نَفَعَ مِنْ حُبِّ ﴾

أول من قال ذلك الحجاج لأغضبان بن القبيعى الشيباني وكان لما خلع عبد الله بن الجارود  
وأهل البصرة الحجاج واتهموه قال بأهل العراق نعيشو بالبدى قبل أن يتقدكم فلما قتل  
الحجاج ابن الجارود أخذ الأغضبان وجاعة من نظرائه فحبسهم وكتب الى عبد الملك بن مروان

بقتل ابن الجمارود وخبرهم فأرسل عبد الملك عبد الرحمن بن مـهـود الفزاري وأمره بأن  
يؤمن كل خائف وأن يخرج المحبوسين فأرسل الجراح إلى الغضبان فلما دخل عليه قال له  
الجراح إنك لسمعنا قال الغضبان من يكن ضيف الأمير سمع فقال أنت قلت لأهل العراق  
تعشوا الجدي قبل أن يتغداكم قال ما نفعت فأكلها ولا ضرت من قيلت فيه فقال الجراح  
أوفر فأخبر من حب فأرسلها أمثلا \* يضرب في موضع قولهم رهبوت خير من رجوت أي  
لأن يفرق منك فرقا خيرا من أن تحب

قوله أو فرقا الخ كذا في جميع  
النسخ التي بأيدينا واللفظ مخالف  
للمثل المتقدم وذكره الأصل  
اه

﴿الفرع أول النجاج﴾

قالوا أول كل نجاج فرعه وهو ربع وربيع \* يضرب لابتداء الأمور

﴿في سبيل الله سرجي وبغلي﴾

أول من قال ذلك المقدم بن عاطف الجهلي وكان قد وفد على كسرى فأكرمه فلما أراد  
الانصراف حله على بغل مسرج من مرا كبه فلما وصل إلى قومه قالوا ما هذا الذي أتيتنا به  
فأنا يقول

أتيتكمو يغفل ذي مراح • أقب حولة الملك الهمام  
يجول إذا حلت عليه سرجا • كما جال المفتاح ذو اللجام  
وما يزداد الأفضل جرى • إذا ما مسه عرق الحزام  
وايت أمه منه وما ن • أبوه من المسومة الكرام  
له أتم مضححة صفون • وكان أبوه ذاد بردواي

وكان يروضه رياضة الخيل فرمحه رحمة كسرى بها شرا سبيعه فرض من ذلك برهه وأمره  
بالبغل فحمل عليه الكور وأمتعته الحى ولم يعلف فنفق (٢) البغل وبرئ المقدم من مرضه  
فركب إلى الصيد وحل السرج على ناقه له علوق فلما ركبها ومسها وقع الركاين هوت به  
فتبدر محين وطارت به في الأرض فلم يقدّر عليها وقطع السرج فقال المقدم نفق البغل  
وأودى سرجنا في سبيل الله سرجي وبغلي • يضرب في التسلل عما يملك ويؤدي به الزمان

(٢) قال الجوهري نفقت  
الدابة تنفق نفوقا أي ماتت اه

﴿في نجاج﴾

هذا مثل قطام مبنئ على الكسر وهو اسم للغارة أي اتسعى به قال فاحت الغارة تنقع أي  
اتسعت ودار فيها أي واسعة وانت الفعل على أن الخطاب للغارة

﴿فتى ولا كمال﴾

قاله ستم بن نويرة في أخيه مالك بن نويرة لما قتل في الردة وقد رثاه مقيم بقصائد وتقديره هذا فتى  
أو هو فتى

﴿فضل القول على الفعل دناوة﴾

أى من وصف نفسه فوق ما فيه فهو دنى \* (و فضل الفعل على القول مكرمة) أحكمهم وهو أن يفعل ولا يقول

﴿فَشَاشٌ فَشِيهِ مِنْ أَسْتِهِ إِلَى فِيهِ﴾

الفسخ اخراج الريح من الوطى وفشاش مبنى على اليكسر ومعناه افعلى به ما شئت ففابه انتصار

﴿اِقْتَدِ مَخْنُوقٌ﴾

أى يا مخنوق يضرب لكل مشفوق عليه مضطر ويرى اقتدى مخنوق

﴿فِي حِمْسٍ مَسٍّ أَبْصَرَ أَنَّ أَمْرَهُ مَكْسٌ﴾

يقال مكسنى أى ظلمنى يضرب للرجل اذا فطن ان قومه أرادوا ظلمه فتركهم وخرج من بينهم

﴿أَفْرَعٌ فِيمَا سَأَنِي وَمَعِدٌ﴾

أفرع هبط ومعذار ترفع أى لم يأل جهدا فى الاذى

﴿فِي عِصَصِهِ مَا يَنْبِتُ الْعُودُ﴾

العصص الشجر الكثير المتف ومأصلة أى ان كان العيص كرم بما كان العود كرم بما وان كان لثيما كان لثيما يعنى ان الفرع فى وزان الاصل

﴿فِي الْأَرْضِ لِلْجُبْرِ الْكَبِيرِ مَنَادِحٌ﴾

أى متسع ومرتزق والمنادح جمع مندوحة وهى السعة ويجوز أن يكون جمع مندح ومنندح وجمع ندح أيضا كالمقايح فى جمع قبح ومعنى كلها الرحب والسعة

﴿أَفَاقٌ فَذَرَقٌ﴾

يضرب ابن كان فى غم وكره ففرج عنه

﴿فِي الْمَالِ أَشْرَاكُ وَإِنْ شَرَّ رَبِّهِ﴾

أشراك جمع شريك كما يقال شريف وأشراف يعنون الحادث والوارث

﴿فِي النَّصْحِ أَسْعُ الْعَقَارِبِ﴾

أقول من قال ذلك عبيد بن ضريفة النخعي وذلك أنه سمع رجلا يقع فى السلطان فقال ويحك انك غفل لم تسمع التجارب وفى النصيح لسع العقارب وكأني بالاضاحك اليك يا كاعليك فذهب قوله مثلا

﴿الْأَفْرَاطُ فِي الْأَنْسِ مَكْسَبَةٌ لِقَرْنَاءِ السُّوءِ﴾

قوله أكنتم بن صيفي \* يضرب لمن يفرط في مخالطة الناس

﴿فِي الطَّمْعِ الْمَذَلَّةُ لِلرَّقَابِ﴾

هذا مثل قولهم أذل رقاب الناس غل المطامع

﴿أَفْرَحَ قَيْضُ بَيْضِهَا الْمُنْقَاضُ﴾

القيض قشر البيض الأعلى والمنقاض المثلق طولا وأفرخ خرج الفرخ من البيض أي  
ظهور رأسه ظهور الفراخ من البيض \* قال أبو الهيثم هذا المثل ضرب بعدموت زياد يعني  
زياد بن أبي سفيان

﴿أَفْسَدَ النَّاسَ الْأَجْرَانِ اللَّحْمُ وَالْخَرُّ﴾

قبل الاحامرة فيكون فيم الخلق والزعنران

﴿فِي اللَّهِ تَعَالَى عَوْضٌ عَنْ كُلِّ فَاتٍ﴾

قوله عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى

﴿فِي الْجَبَابِ عِلْمٌ مُسْتَأْنَفٌ﴾

أي جديد

﴿فِي الْعَوَاقِبِ شَافٍ أَوْ مَرِيحٌ﴾

يعني في النفاقر في عواقب الامور

﴿فَعَلَتْ ذَلِكَ عَمْدَ عَيْنٍ﴾

إذا عمده به يحد ويقين ويقال فعلته عمدا على عين قال خفاف بن ثوبة السلمي  
فان لك خيل قد أصيب صميمها \* فعمدا على عين تيمت ما لك  
وعمدام صدر أقيم مقام الحال

﴿فِي أَسْتِ الْمَغْبُونِ عَوْدٌ﴾

يضرب فيمن غبن يعنون انه مثل من أبى

﴿فَقِيْلَ لِمِ حَرْبَاءَ لَا يَلْمُ حَرْبَاءَ﴾

الحرباء جنس من القطا معروف والترباء التراب وفق من فاق بنفسه بتفوقه فاقا إذا  
تفوقت نفسه على المروج ويقال فاق من فواق حلب الناقة يقال تفوق النصيل وفاق

إذا شرب ما في ضرع أمته \* وأصل هذا أن رجلاً نظراً إلى آخر يتطرق إلى ابله وهي تفوق نخاف  
أن يهين ابله فتسقط فتتحرر فقال في اللحم حرباء أي اجتلب لحم الحرباء لالحوم الأبل وأراد  
لحم ترباء لما يسقط على التراب ويقال الترباء الأرض نفسها

﴿ انْفَلَقَتْ بَيْضَةُ بَنِي فَلَانٍ عَنْ هَذَا الرَّأْيِ ﴾

يضرب لتقوم اجتماع على رأى واحد

﴿ فَارِقَةُ فِرَاقَاكَ صَدْعُ الزُّجَاجَةِ ﴾

أي فراقاً لا اجتماع بعده لأن صدع الزجاج لا يلتئم قال ذو الرمة  
أي ذائقاً أو يندى الصفا من متون \* ويجبر من رفض الزجاج صدوع

﴿ فِي الْعَافِيَةِ خَلْفٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ ﴾

أي من عوفي لم يحتج إلى راق وطبيب والهاء في الراقية دخلت لامبا الغة ويجوز أن تكون  
الراقية مصدراً كالساقية والواقية

﴿ فَعَلْنَا كَذَا وَالدَّهْرُ إِذْ ذَاكَ مُسْجِلٌ ﴾

أي لا يخاف أحد أحداً يقال أسجله أي أرسله على وجهه

﴿ فَرَارَةٌ تَسْفَهُتُ قَرَارَةً ﴾

هذا مثل قولهم نزول الفرار استجهل القرار والفرارة البهيمية تنفروا وتقوم ليلاً في تبعها الغنم  
والقرار بالغانم ومعنى تسفهت مالت به قال ذو الرمة  
جرين كما اهتزت رماح تسفهت \* أعاليها من الرياح النواصم  
\* يضرب للكبير يحمله الصغير على السفه والخفة

﴿ أَفْعَلْ كَذَا وَخَلَاكَ ذَمٌّ ﴾

قال ابن السكيت ولا تغفل ولا تغفل ذنب وقال القراء كلاهما من كلام العرب وهو من قول  
قصير اللخمى قاله عمرو بن عدس وقد ذكرته في قصة الزباء في باب النساء وقوله وخلاك  
الواو للعال وخلا معناه عدا أي افعل كذا وقد جاوزك الذم فلا تستحقه قال ابن رواحة  
فشأنك فأنعمي وخلاك ذم \* ولا أرجع إلى أهني ومالي

\* يضرب في عذر من طلب الحاجة ولم يتوان وينشد لعروة بن الورد

ومن يك مثلي ذاع عيال ومقترا \* من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذراً أو يسبب رغبة \* ومبلغ نفس عذرها مثل منجم

وقال بعض الحكماء اني لاسعى في الحاجة وانى منها الايس وذلك لئلا عذاروا لئلا أرجع إلى  
نفسى بلوم

﴿أَفْرَحَ رَوْعًا﴾

يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها يضرب لمن يدعى له أن يسكن روعه  
قال أبو الهيثم كلهم قالوا روعك بفتح الراء (٢) والصواب ضم الراء لأن الروع المصدر  
والروع القلب ووضع الروع وأنشديت ذي الرقة بالضم  
وليهم زناهما وسطه زعلا • جذلان قد أفرخت عن روعه الكرب

﴿أَفْرَعُ بِالطَّبِيِّ فِي الْمَعْرِى دَثْرًا﴾

يقال أفرع إذا ذبح الفرع وهو أول ولد تنتجها الناقة كلوايد يجونه لآلهم يتركون  
بذلك وفي الحديث لا فرع ولا عتيرة والعتيرة شاة كلوايد يجونها لآلهم في رجب ويقال  
عكر دثر بالتحرير أى كمشير ومال دثر بالتسكين ومالان دثروا مال دثر أيضا والباء في  
الطبي زائدة أى أفرع الطبي يعنى ذبحه وفي المعرى كثرة يعنى ان معزاه كثير وهو يذبح الطبي  
• يضرب لمن له اخوان كثير وهو يستعين بغيرهم

﴿أَفْرَطُ لِلْهَيْمِ حَبِينًا أَقْعَسَ﴾

أفرط أى قدم وعجل والهيم جمع أهيم وهيماء وهى العطاش من الابل وحبينان صغير  
أحبن من خايقار رجل أحبن وامرأة حبيناء إذا كان بهما السقى وهو الاستثناء والا قعس  
الذى دخل ظهره وخرج صدره أى قدم السقى الابل العطاش رجلا عاجزا • يضرب لمن  
استعان بعاجز

﴿فَصَبِلْ ذَاتَ الزَّيْنِ لَا يَحْبِلُ﴾

ذات الزين الناقة التى زين ولدها وحالها والتخيل أن تكون الناقة لا ترام ولدها فقال  
أصاحبها خيل ليسا فيميسر جلد سبع ثم عيشى على أربع يحبل الى الام انه ذئب يريد أن يأكل  
ولدها فتعطف عليه وترأمة يقول فهذه التى زين ولدها لا يحبل لها لانه لا ينفع • يضرب  
للسبي المعاشرة طبعافلا يؤثر فيه التودد اليه

﴿أَفْرَحُ الْقَوْمَ يَضْتَمُّهُمْ﴾

إذا أبدوا سرهم وأفرح لهم ومتعة تقول فى اللازم ليعرف روعك أى لم يذهب فزعك  
وأفرح الطائر إذا خرج من البيضة وتقول فى المعتادى أفرح روعك أى سكن جأشك ومعنى  
أفرح القوم يضمهم الخوا يضمهم وفرغوها كما فرغها الفرح حين خرج منها جملها وخرج  
السر وطه وره منهم بمنزلة طه وور الفرح من البيضة

﴿فِي دُونِ هَذَا مَا تَكْرُرُ الْمَرْأَةُ صَاحِبَهَا﴾

قالوا ان أول من قال ذلك جارية من مزينسة وذلك أن الحكم بن خضر الثقفى قال خرجت  
منفردا فرأيت بأمره وهى موضع جاريين اثنين لم أركبهما اللهم اوظرفهم افاكروتهما

(٢) قال المجدد والروع بالضم  
القلب أو موضع الفزع منه  
أو سواده والذهن والعتيل  
ومنه الحديث أفرخ روعك  
من أدرك أفاضت باعده فقد  
أدرك بعض الخج أى خرج  
الفرع من قلبك ويروى  
روعك بالفتح أى روية فقط  
أى زال عنك ما تراعى له وتخاف  
وذهب عنك وانكشف كله  
مأخوذ من خروج الفرخ من  
البيضة وفى حديث معاوية  
الذي زاد ليعرف روعك بالضم  
أى أخرج الزرع عن روعك  
يقال أفرخت منها الروع  
خرج الفرح منها لا يخرج من  
الفرع والفرع لا يخرج من  
الفرع إنما يخرج من موضع  
الفرع وهو الروع بالضم ويقال  
أفرخ روعك على الأسرى  
أمكن وأمن اه



وأحسنتم اليهما قال ثم حجبت من قابل ومعى أهلى وقد اعتلت ونصل خضابى فلما صرت  
بأمره إذا احداهما قد جاءت فسألت سؤال منكركة قال فقلت فلانة قالت فدى لك أبى وأبى  
وأنى تعرفنى وأنت كرك قال قلت الحكم بن خنيس قالت فدى لك أبى وأبى رأيتك عام أقول شأبا  
سوقة وأراك العام شبيحا مليكا وفى دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها فذهبت مثلا قال قلت  
ما فعلت أختك فتبسمت الصعداء وقالت قدم عليا ابن عم لها فترجوها وخرج بها فذلك  
حيث تقول

إذا ما قفلنا فنجو ونجد وأهل \* نخشى من الدنيا قفولى الى نجد

قال قلت أما انى لو أدركتم التزوجتها قالت فدى لك أبى وأبى ما يمنعك من شريكته فى حسابها  
وجالها وشقيقتها قال قلت بمنعنى من ذلك قول كثير

إذا ما استناخلة كى تزيها \* أينما وقلنا الحاجبية أول

فقال كثير يبنى وبينك أليس الذى يقول

هل وصل عزة الا وصل غانية \* فى وصل غانية من وصلها خلف  
قال الحكم فتركت جوابها وما يمنعنى من ذلك الا العى

﴿فَاتِكَّةٌ وَاثِقَةٌ بَرَى﴾

زعموا ان امرأة كثير لبسها فطفت تهر بقة فقال زوجها لم تهر بقة فقلت فاتكة واثقة  
برى \* يضرب لامرأة فسد الذى وراء ظهره ميسرة

﴿فَضْفَصَةٌ حَارُّهَا لَا يَقْمُصُ﴾

يضرب لمن يضع المعروف فى غير أهله

﴿فِي كُلِّ أَرْضٍ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ﴾

قاله الاضطرب بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة رأى من أهله وقومه أموراً  
كرها فافارقهم فرأى من خبيثهم مثل ما رأى منهم فقال فى كل أرض سعد بن زيد

﴿فَقَدْ الْأَخْوَانُ غُرْبَةً﴾

قريب من هذا قول الشيخ أبى سليمان الخطابى

وانى غريب بين بست وأهلها \* وان كان فيها أسرقى وبها أهلى  
وما غربة الانسان فى غربة النوى \* ولكنهما والله فى عدم الشكل

﴿فَلَمْ خُلِقْتُ إِنْ لَمْ أَخْدَعْ الرِّجَالَ﴾

يعنى لميته يقول لم خلقت لحيتى ان لم أفعل هذا يضرب فى الخلافة والمكر من الرجل الاداهى

﴿ما على أفعال من هذا الباب﴾

قوله بست فى الباب بضم الباء  
الموحدة وسكون السين المهملة  
وفى آخرها تاء مضافة من فوقها  
هـ ومدينة بست على شطرنج  
عند مد وهى من هستان  
قال ابن حوقل وهى مدينة  
كبيرة خصبة وبها كثيرة النخل  
والاعناب ومن بست الى غزنة  
ثموا أربع عشرة مرحلة قال  
فى اللباب وبست مدينة  
من بلاد كابل بين هراة وبين غزنة  
وهى مدينة حسنة كثيرة الميام  
والخضرة قال فى العزيرى  
ومدينة بست مدينة جليلة بها  
عدة منابر وباطات كثيرة عظيمة  
اه تقويم البلدان لعاد الدين  
أبى الفداء وفى القاموس بست  
واد بأرض اربل وبالضم بلد  
بصبستان منه أبو حاتم محمد بن  
ابن حبان واسحق بن ابراهيم  
القاضى وأحمد بن محمد الخطابى  
وأبو الفتح على بن محمد ويحيى بن  
الحسن والخليلان ابنا أحمد  
القاضى والنقيب البستيون اه

﴿أَفْلَسُ مِنْ ابْنِ الْمَدْلَانِ﴾

يروى بالمدال والزال وهو رجل من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة لم يكن يجد دينه أبداً  
وأنه وجداه يعرفون بالافلاس قال الشاعر في أبيه  
فإنك إن ترجوت أن تنفعها \* كراجي الندي والعرف عند المذاق

﴿أَفْقَرُ مِنَ الْعَرَبِيَّانِ﴾

هو العربيان بن شهيد الطائي الشاعر زعم المفضل أنه غدير يلقب الغني فلم يزد إلا فقراً

﴿أَفْسَدُ مِنَ الْجَرَادِ﴾

لأنه يجرد الشجر والنبات وليس في الحيوان أكثر فساد الماية وقوة الإنسان منه وفي وصية  
طبي البنية يا بني أنكم قد نزلتم منزلاً لا تخرجون منه ولا يدخل عليكم فيه فارعوا امرئ الضيف  
الأعور أبصر بحره وعرف قدره ولا تكونوا كالجراد رعي واديا وأنقف واديا كل ما وجد  
وأكله ما وجدته قوله أنقف واديا أي أنقف بيضه فيه قاله حمزة رحمه الله (قلت) والذواب  
نقف بيضه فيه أي شته وكسره يقال نقفت الحنظل إذا كسرت فاما أنقف واديا فيجوز  
أن يكون معناه جمع له ذابيض منقوف بأن نقف بيضه فيه ويجوز أن يكون واديا ظرفاً  
لامنعول أي صار الجراد ذابيض منقوف فيه كما قالوا أجرب الرجل وألبن وأغر وأخواتها

﴿أَفْسَدُ مِنْ أَرْضَةِ الْخَبْلِيِّ﴾

قال حمزة بنون بن الخبلي وهم حي من الأنصار رهط ابن أبي بن سلول

﴿أَفْسَدُ مِنَ السُّوسِ﴾

يقال في مثل آخر العيال سوس المال ويقال أيضاً أفسد من السوس في الصوف في الصيف

﴿أَفْسَدُ مِنَ الضُّعِّ﴾

لأنها إذا وقعت في الغنم عاثت ولم تكف بما يكتفي به الذئب ومن عيث الضبع واسرافها  
في الافساد استعارت العرب اسم السمة المجدبة فقالوا أكتسنا الضبيع وقال ابن الاعراب  
ليسوا يريدون بالضبع السمة المجدبة وإنما هو أن الناس إذا أجدبوا ضعفوا عن الانبعاث  
وسقطت قواهم فعاثت فيهم الضباع والذئاب فأكلتهم قال الشاعر

أباخرشة أما أنت ذانفر \* فإن قومي لم تأكلهم الضبيع

أي قومي ليسوا بضعاف تعبت فيهم الضباع والذئاب فإذا اجتمع الذئب والضبيع في الغنم سالت  
الغنم قال حمزة حدثني أبو بكر بن شقير قال حضرت المبرد وقد سئل عن قول الشاعر

وكان لها جاران لا يخترانها \* أبو جعدة العادي وعرفاء جبال

فقال أبو جعدة الذئب وعرفاء الضبيع فبقول إذا اجتمع في غنم منع كل واحد منهم، صاحبه

قوله يروى بالمدال والزال  
في الغنم وس على الزال المجدبة  
وعنه يروى في الغنم المجدبة  
والمدال والزال المجدبة  
لم يكن يجد دينه أبداً  
وأنه وجداه يعرفون بالافلاس من ابن  
المذاق اهـ

وقال سيديوه في قولهم اللهم ضبنا وذنبا أي اجمعهم ما في الغم وأما قولهم

﴿أَفْسَدُ مِنْ بَيْضَةِ الْبِلْدِ﴾

فهى بيضة تتركها النعامة في الفلاة فلا ترجع اليها (قلت) أفسد في جميع مائة قدم من  
الافساد الا هذا وذلك شاذ وحقها أكثر افسادا وكذلك أفسس من الافلاس شاذ وأما  
هذا الاخير فانه من الفساد لانها اذا تزكت فسدت

﴿أَنْفَسَى مِنْ ظَرِبَانَ﴾

قالوا هو دويبة فوق جرو الكلب منتنة الريح كشيرة الفسور وقد عرف الظربان ذلك من  
نفسه فقد جعله من أحد سلاحه كما عرفت الجبارى ما في سلمها من السلاح اذا قرب الصقر  
منها كذلك الظربان يقصد بجرح الضب وفيه حسوله ويضقه فيأبى أضيق موضع فيه فيسده  
بيده ويروى بذنبه ويجعل دبره البسه فلا يفسو ثلاث فسوات حتى يدار بالضب فيخترع غشيا  
عليه فيأكله ثم يقيم في جرحه حتى يأتي على آخر حسوله والضب انما يجدهدع أي يعتال في جرحه  
حتى يضرب به المثل فيقال

﴿أَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ﴾

وبفتال في سره لشدة طاب الظربان له وكذلك قولهم

﴿أَنْتَنُ مِنَ الظَّرِبَانِ﴾

قال والظربان يتوسط الهجمة من الابل فيفسو فستفرق تلك الابل كترة قها عن مبرك  
فيه قردان فلا يرتد بها الراعى الا يجهد ومن أجل هذا سميت العرب الظربان مفرق النعم  
وقالوا للرجلين يتفاحسان ويتشاهقان انهما ليتجاذبان جلد الظربان وانهما ليتماسان  
الظربان (قلت) وقد روى ليمان شينان جلد الظربان من قولهم مشنه بالسيوف اذا ضرب به  
ضربة فشربت الجلد

﴿أَفْسَى مِنْ خَنْفَسَاءَ﴾

لانها تنفسو في يد من مسها قال الشاعر

لنا صاحب مواء بالخلاف • كثير الخطاء قليل الصواب  
أشد لجاحا من الخنفساء • وأزهى اذا ما مشى من غراب

﴿أَفْسَى مِنْ نَسٍّ﴾

قالوا هو دويبة فاسية أيضا

﴿أَخْسُ مِنْ قَالِيَةِ الْإِفَاعَى وَالْخَسُ مِنْ فَاسِيَةِ﴾

قوله الهجمة قال المحدث والهجمة  
من الابل أولها أربعون  
الى ما زادت أو ما بين السبعين  
الى المائة أو الى دويها اه

قوله من قالية الافاعي قال المحدث  
قالية الافاعي أوائل الثمر  
وخنفساء رقطة تألف العنقارب  
والحيات فاذا خرجت من جحرها  
أذنت بها وقال أيضا والناسيا  
والفاسية الخنفساء اه

هما السمان لدوية شبيهة بالخنفساء لانهما الفساء

﴿أَفْخَسُ مِنْ كَلْبٍ﴾

لانه يزع على الناس

﴿أَفْرَغُ مِنْ يَدَيْكَ الْبَرَمَ﴾

قالوا البرم الحجارة الرخوة ويقال للمتكسر المفوم تركته بفت البرم وأما قوله

﴿أَفْرَغُ مِنْ حِجَامٍ سَابِاطٍ﴾

فانه كان حجاما ملازما لساباط المدائن فاذا امر به جند قد ضرب عليهم البعث حجههم نسيته يداقني واحد الى وقت عقوله - م وكان مع ذلك يعبر الاسبوع والاسبوعان فلا يدنونه أحد فعند هذا يخرج أمه فيحجمها حتى يرى الناس أنه غير فارغ فا زال ذلك دأبه حتى أنزف دم أمه ماتت فجأة فصار مثلاً قال الشاعر

مطبعة فقر وطباخه • أفرغ من حجام سابات

وقيل انه حجم كسرى أبرويز مرة في سفره ولم يعد لانه أخناه عن ذلك

﴿أَفْرَسُ مِنْ سِمِ الْفَرَسَانِ﴾

هو عتيبة بن الحرث بن شهاب فارس عجم وكان يسمى صياد الفوارس أيضا وحكى أبو عبيدة عن أبي عمرو المدني ان العرب كانت تقول لو أن القمر سقط من السماء ما التفتقه غير عتيبة لثقافته

﴿أَفْرَسُ مِنْ مَلَأِبِ الْأَسْنَةِ﴾

هو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب فارس قيس

﴿أَفْرَسُ مِنْ عَامِرٍ﴾

هو عامر بن الطفيل وهو ابن أخي عامر ملاعب الاسنة وكان أفرس وأسود أهل زمانه ومرحبان بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بقبره وكان غاب عن موته فقال ما هذه الانصاب فقالوا انصباها على قبر عامر فقال ضيقتم على أبي علي وأفضلتم منه فضلا كثيرا ثم وقف على قبره وقال أنتم ظلاما أبا علي فوالله لقد كنت تشق الغارة وتحجمي الجارة سرعيا الى المولى بوعبدك بطباعه بوعبدك وكنت لا تفضل حتى يضل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تدهش حتى يدهش البعير وكنت والله خير ما كنت تكون حين لا تطن نفس نفس خيرا ثم التفت اليهم فقال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلا في ميل وكان منادى عامر بن الطفيل ينادي بمكاظ هل من راجل فاحمله أو جائع فاطعمه أو ساقف فأؤمنه

﴿أَفْرَسُ مِنْ بَسْطَامٍ﴾

هو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر قال حزة وحذني أبو بكر بن شقير قال حذني  
أبو عبيدة قال حذني الأصمعي قال اخبرني خلف الاحمر أن عوانة بن الحصم روى  
أن عبد الملك بن مروان سأل يوما عن أنجب العرب شعرا فقبل عمرو بن معد يكرب فقال  
كيف وهو الذي يقول

فجاشت الى النفس أول مرة \* وردت على مكروها فاستقرت  
قالوا فعمر بن الاطنابة فقال كيف وهو الذي يقول

وقولي كلما جشأت وجاشت \* مكانك تحمدي أو تسترعي  
قالوا فعمر بن الطفيل قال كيف وهو الذي يقول

أقول لنفسي لا يجاد بعثها \* أقل مرا حاتي غير مدبر  
قالوا فن أنجبهم عند أمير المؤمنين قال أربعة عباس بن مرداس السلمي وقيس بن الخطيم  
الاوسى وعنترة بن شداد العبسي ورجل من بني مزينة أم عباس فقلوه  
أشد على الكنية لأبالي \* أفيها كان حنفي أم سواها  
وأما قيس بن الخطيم فقلوه

واني لدى الحرب العوان موكل \* بتقديم نفس لا أريد بقاها  
وأما عنترة بن شداد فقلوه

اذتقون بي الاسنة لم أخم \* عنها ولكني تضايق مقدي (١)  
وأما المزني فقلوه

دعوت بني خفاة فاستجابوا \* فقلت رددوا فقد طاب الورود  
وأما قولهم

### ﴿أَتَلَّكَ مِنَ الْبَرَّاسِ﴾

فهو البراس بن قيس الكنانى ومن خبر فتك أنه كان وهو في حبيه عيارا فاذكاجي  
الجنبايات على أهله فخلعه قومه وتبرأ من صنيعة فقارقهـم وقدم مكة فخالف حرب بن أمية  
ثم نابه المقام بمكة أيضا ففارق أرض الججاز الى أرض العراق وقدم على النعمان بن  
المنذر الملك فأقام يبابه وكان النعمان يبعث الى عكاظ بلطيمة (٢) كل عام تباع له هناك فقال  
وعنده البراس والرجال وهو عروة بن عتبة بن جعفر بن كلاب سمي رجالا لانه كان وفادا  
على الملوك من يجيزلى لطيمى هذه حتى يقدمها عكاظ فقال البراس أيت اللعن أنا أجيزها  
على كئانة فقال النعمان ما أريد الا رجلا يجيزها على الحيين قيس وكئانة فقال عروة الرجل أيت  
اللعن أهذا العيار الخلد يع بكم لان يجيز لطيمة الملك أنا أجيزها على أهل الشيع والقيصوم  
من نجد وتهامة فقال خذها فاحل عروة بها وتبع البراس أثره حتى اذا صار عروة بين  
ظهرانى قومه بجباب فذلك نزلت العير فاخرج البراس قد احياست قسم به اى قتل عروة فغز  
عروة به وقال ما الذى تصنع يا براس قال استخبر القداح فى قتلى اياك فقال استك أضيقت  
من ذلك فوثب البراس بسيفه اليه فضربه ضربة خد منها واستاق العير فبسيبه هاجت حرب

(١) قوله لم أخم بالنظم المعجزة  
يقال خام عنه يخيم خيمومة  
أى جنبى قاله الجوهري

(٢) اللطيمة العير التى تحمل  
الطبيب وبز العيار قاله الجوهري

الفتح بن حنظل وقيس فهذه فتكة البراض التي بها المثل قدسار وقال فيها بعض شعراء الاسلام

والفتى من نعتقه الليالى \* والقبلى كلحية النضاض  
كل يوم له بصرف الليالى \* فتسكة مثل فتكة البراض

### ﴿أَتَقْتُ مِنَ الْخُفَّاءِ﴾

هو الخفاف بن حكيم السلمي ومن خبر فتسكة أن عمر بن الخطاب السلمي كان ابن عمه فنهض في الفتنة التي كانت بالشأم بين قيس وكنب بسبب الزبيري والمروانية فلقى في بعض تلك الغارات خيلا ابني تغلب فقتلوه فلما اجتمع الناس على عبد الملك بن مروان ووضعت تلك الحروب أوزارها دخل الخفاف على عبد الملك والاخلط عنده فانفت اليه الاخلط فقال لأساتل الخفاف هل هو نائر \* لقتلى أصيبت من سليم وعامر

فقال الخفاف مجيبا له

بلى سوف أبكيهم بكل مهند \* وأبكي عمر بالرماح الخواطر  
ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترى على بمثل هذا ولو كنت مأسورا لخم الاخلط فرقا من الخفاف فقال عبد الملك لا ترع فاني جارك منه فقال الاخلط يا أمير المؤمنين هبك تجسيرني منه في البقطة فكيف تجسيرني في النوم فنهض الخفاف من عنده عبد الملك يسحب كساءه فقتل عبد الملك أن في قتله لغدرة ومز الخفاف اطيته وجمع قومه وأتى الرصافة ثم سار الى بني تغلب فصادف في طريقه أربعة مائة منهم -م قتلهم ومضى الى البصرة وهو ما ابني تغلب فصادف عليه جمعا من تغلب فقتل منهم -م خمسمائة رجل وتعدى الرجال الى قتل النساء والولدان فيقال ان عجزا نادته فقالت حربك (١) الله يا خفاف أتقتل نساء أعلاهن ندى وأسفلهن دى فاختزل ورجع فبلغ الخبر الاخلط فدخل على عبد الملك وقال لقد أوقع الخفاف بالبشر وقعة \* الى الله منها المشتكى والمعول  
فاهدر عبد الملك دم الخفاف فهرب الى الروم فكان بها سبع سنين ومات عبد الملك وقام الوليد ابن عبد الملك فاستؤمن للخفاف فأمنه فرجع

### ﴿أَتَقْتُ مِنَ الْحَرْثِ بْنِ ظَالِمٍ﴾

من خبر فتسكة أنه وثب بخالد بن جعفر بن كلاب وهو في جوار الاسود بن المنذر الملك فقتله وطلبه الملك فقتله فقتل انك ان تصيبه بشئ أشد عليه من سبي جارات له من بلى وبلى حتى من قضاة فبعث في طلبهن فاستاقهن وأموالهن فبلغه ذلك ففكر راجعا من وجهه مهريه وسال عن مرعى اباهن فدل عليه وكان فيه فلما قرب من المرعى اذا فاقة لهن يقال لهن اللافاع غزيرة يعالimen فلما رآها قال

اذا سمعت حنة اللعاع \* فادهي أبالي بلى ولا تراعي

\* ذلك را عيك فتم الراعي \*

(١) قال المجد وحربه حربا  
كطلبه طلبا سلب ماله فهو  
محروب وحرب جعه حرب  
وحرباه وحريته ماله الذي سلبه  
أو ماله الذي يعيش به

ثم قال خيليا عنهما فعرف الباشا كلامه فحرق فقال المولى (١) والله ما هي لك فقال الحرث است الباشا اعلم فذهبت مشلا فخليا عنهما ثم استنقذ جاراناه وأموالهن وانطلق فأخذ شيئا من جهاز رجل سنان بن أبي حارثة فألقى به أخته سلي بنت ظالم وكانت عند سنان وقد نبت ابن الملاك شرحبيل بن الأسود فقال هذه علامة بعك فضعى ابنك حتى آتية به ففعلت فأخذه وقتله فهذه فتكة الحرث بن ظالم والمثل بها سائر وأما قولهم

﴿أَتَكُ مِنْ عَمْرٍو بْنِ كَأَنُومٍ﴾

فإن خبر فتك بطول وجلته أنه قتل بعمر بن عبد الملك في دار ملك بين الحيرة والفرات وهتك سرادقه وانتهب رده وانصرف بالغلبة إلى بادية بالشام ومو فورالم بكلم أحد من أصحابه فسار بفتك المثل

﴿أَفْصَحُ مِنَ الْعَصِينِ﴾

يقال هماد غفل وابن الكيس قال الشاعر  
أحاديث عن أبناء عاد وجرهم \* بثورها لعضان زيد ودغفل  
يقال للرجل الداهى عض وقد عضضت يارجل أى صرت عضا

﴿أَقْبَلُ مِنَ الرَّأْيِ الدَّبْرِىِّ﴾ (٢)

هو الرأى الذى يحاضر به بعد فوت الامر قال الشاعر  
تتبع الامر بعد الفوت تغير \* وتركه مقبلا عجز ونقصير  
﴿أَفْسَدُ مِنَ الْأَرْضَةِ وَمِنَ الْجُرَادِ﴾ ﴿أَفْئَى مِنْ عَبْدَى﴾  
﴿أَفْرَغُ مِنْ فَوَادِئِ مُوسَى﴾

على نبينا وعليه الصلاة والسلام

﴿أَفْئَقُ مِنْ غُرَابٍ﴾ ﴿أَفْوَهُ مِنْ جَرِيرٍ﴾

﴿أَخْرَجَ مِنَ الْحَرْثِ بْنِ حِلَازَةٍ﴾

• (أمثال المولدين) •

﴿فِي سَعَةِ الْأَخْلَاقِ كُنُوزُ الْأَرْزَاقِ﴾ ﴿فِي بَعْضِ الْقُلُوبِ عُبُونٌ﴾

﴿فِي فَنَى مَاءٍ وَهَلْ يَنْطِقُ مَنْ فِي فَنَى مَاءٍ﴾ ﴿فِي رَأْسِهِ خَبُوطٌ﴾

﴿فِي كَفِّهِ مِنْ دَنَى إِبْلِيسَ مِفْتَاحٌ﴾ ﴿فِي شِمَكِ الْمَلِكِ شَغْلٌ عَنْ مَذَاقِهِ﴾

(١) الباشا الذى باقى الحلوبية  
من قبل شمالها والمولى بكهم  
اللام الذى بآتيها من قبل عينيها  
قاله الجوهري

(٢) قال الجوهري رجل  
قبل الرأى أى ضعيف الرأى  
وقال

بني رب الجواد فلا تفضلوا  
فما أنتم فنعذركم أن قبل  
والجمع أقبال ورجل قال أى  
ضعيف الرأى مخطئ الدراسة  
وقال

رأيت يا أحمطل اذ جربنا  
وجربت الدراسة كنت فلا  
وقد قال الرأى يفسد فيقول  
وفيل رأيه تنبلا أى ضعفه  
فهو فيل الرأى وقال والدبرة  
بالاسكان والتعريق أيضا الهزيمة  
في القتال وهو اسم من الادبار  
ويقال أيضا شتر الرأى الدبرى  
وهو الذى يسخ أخبر عند فوت  
الحاجة قال أبو زيد يقال فلان  
لا يصلى الصلاة الادبريا بالفتح  
أى فى آخر وقتها والمحدثون  
يقولون دبريا بالضم اه

﴿ فَرَمَنَ الْمَطَرُ وَقَعْدَتْحَتِ الْمِزَابِ ﴾ ﴿ فَرَمَنَ الْمَوْتَ وَفِي الْمَوْتِ وَقَعَ ﴾

﴿ فَرَأَى أَنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِنْ قَتْلِ رَحِمَةِ اللَّهِ ﴾ ﴿ فَوْقَ كُلِّ طَائِفَةٍ طَائِفَةٌ ﴾

﴿ فَالْوَدَّحِ الْجَسِيرِ ﴾ ﴿ وَقَالَ وَدَّحِ السُّوقِ ﴾

بضربان لذى المنظر بغير مخبر

﴿ فِي نَصْحَةِ حَمَّةِ الْعَقَرِ ﴾ ﴿ فَمِنْ سَجٍّ وَيَدْتَدْبِجٍ ﴾

﴿ فَرَشَتْ لَهُ دِخْلَهُ أَمْرِي ﴾ ﴿ فَوْتُ الْحَاجَةِ خَيْرٌ مِنْ طَلَمٍ إِلَى غَيْرِ أَهْلِهَا ﴾

﴿ فِي تَقَلُّبِ الْأَحْوَالِ عِلْمُ جَوَاهِرِ الرِّجَالِ ﴾ ﴿ فَارْتَبِضْ لِلنَّاصِلِ ﴾ ﴿ لَتَنَابِ

﴿ الْفُضُولِ عَلَاوَةُ الْكُنْيَةِ ﴾ ﴿ الْإِفْلَاسُ بِذَرَقَةٍ ﴾

﴿ أَفَرَشَ لَهُ بِنَفْعَةٍ ﴾ ﴿ الْفَضْلُ لِلْمَبْتَدِىِّ وَإِنْ أَحْسَنَ الْمُقْتَدِى ﴾

﴿ الْفَرَصُ تَمَزُّرُ السَّحَابِ ﴾ ﴿ الْفَتْنَةُ فِتْوَعُ الْأَسْرَانِ ﴾

﴿ الْفَاحِشَةُ عِنْدَهُ أَبُودَرٍّ ﴾ ﴿ الْفِطَامُ شَدِيدٌ ﴾

﴿ (الباب الحادى والعشرون فيما أوله فاف) ﴾

﴿ قَطَعَتْ جَهِيْرَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ ﴾

أصله أن قوما اجتمعوا يخطبون في صلح بين حيين قتل أحدهما من الآخر قتيلا وبسألون  
 أن يرضوا بالدية فيبيناهم في ذلك أذجان أمة يقال لها جهيرة فقالت إن القاتل قد ظفربه  
 بعض أولياء المقتول فقتله فقالوا عند ذلك قطعت جهيرة قول كل خطيب أى قد استغنى  
 عن الخطب • بضر بلى بقطع على الناس ما هم فيه بمحاجة يأتى بها

﴿ قَوْرَى وَالْهِنَى ﴾

قاله رجل لامرأته وكان لها صديق طلب إليها أن تنقله ثمرا كين من شرح است زوجها فلما  
 سمعت ذلك استعظمته وزجرته فأبى إلا أن تفعل فاخترت رضاه على صلاح زوجها فانظرت  
 فلم تجده وجهه تزجوه اليه السبيل إلا أن عصبت على مبال ابن لها صغير بقصبة وأخفتها  
 ففسر عليه البول فاستغاث بالبكاء فلما سمع أبوه البكاء سأله ما يبكيه فقالت أخذه الامر (٢)  
 وقد نعت لى دواؤه طريده تنقله من شرح استك فاعظم الرجل ذلك وجعل الامر لا يزيداد

قال الجوهرى وتحت العتوب  
 معها وخرها وأصله حور وحى  
 والهامة عرض وأما حمة الحز  
 وحى معظمه فبالتشديد اه  
 والاول كنية كفى القاموس  
 اه معجمه

(٢) الاسر بالضم احتباس  
 البول منه لالحصر في القائط  
 تقول منه أسر الرجل يؤسر  
 أسرا فهو أسور وتقول هذا  
 عود أسر لاذى يوضع على بطن  
 المأسور الذى احتبس بوله ولا  
 يتقل هذا عود يسر اه



بالصبي الاشد فلما رأى أبوه ذلك اضطلع وقال دونك يا أم فلان قورى والطفى فاقطعت منه  
طريفة لترضى صديقتها وأطلقت عن الصبي \* يضرب للرجل الغمر العزلي الحذر

﴿قِيلَ لِحَبْلِي مَا تَنْتَهِيْنَ فَقَالَتِ التَّمَرُ وَوَاهَا إِلَه﴾

أى اشتى كل شئ يذكرلى مع التمر وواها ليه أى أشتهيه ويعجبني يضرب لمن يشتهى ما يذكر  
وواها كنه تهجى تقول لما يعجبك واهاله قال أبو النجيم

واها لريائهم واهوا واهوا \* ياليت عيناها لنا وفاها

\* بمن نرضى به أباهما \*

﴿قَبْلَ الْبَفَاسِ كُنْتُ مُضْطَرَّة﴾

\* يضرب للخبيل يعقل بالاعدام وهو مع الاثراء كان بخيلا

﴿قَبْلَ الْبُكَاءِ كَانَ وَجْهُهُ كَعَابِسَا﴾

يضرب لمن يكون العبوس له خلقة ويضرب للخبيل يعقل بالاعسار وقد كان في اليسار مانعا

﴿قَدْ تَجَدَّدَتْهُ الْأُمُورُ﴾

يضرب لمن أحكمته التجارب ولعله من نبات النواجد يقال عض على ناجذ أى قد أسن  
قال سحيم بن وثيل الرياحي

أخوخين قدمت شذاتي \* وفجذني مداورة الشون

﴿اقْصِدْ بَذْرِعَكَ﴾

الذرع والذراع واحد \* يضرب لمن يتوعد أى كان نفسه كمانطق والذرع عبارة عن  
الاستطاعة كانه قال اقصدا الامر بما تملكه أنت لا بما يملكه غيرك أى توعد بما تسعه قدرتك  
ولا تطالب فوق ذلك في تهدى (٢)

﴿انْقِطَاعُ السَّلَى فِي الْبَطْنِ﴾

السلي جلدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعته عن وجهه الفصيل ساعة يولد  
والاقتلته وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلت الناقة وسلم الولد  
والاهلكت وهلك الولد يقال ناقة سليما اذا انقطع سلاها \* يضرب في فوات الامر  
وانقضائه

﴿قَلْبُ الْأَمْرِ ظَهَرُ الْبَطْنِ﴾

يضرب في حسن التدبير والالام في البطن بمعنى على وتصب ظهرا على البدل أى قلب ظهر  
الامر على بطنه حتى علم ما فيه

قوله شذاتي الشذاة بقية

القوة والشذاة قالة الجوهرى

وقد روى البيت في ن ج ذ

أخوخين مجتمعت أشدتي

الح ا ه مصححه

(٢) في الصحاح واقصد بذرعك

أى اربح على نفسك ا ه

﴿ قَدَحٌ فِي سَاقِهِ ﴾

القدح الطعن والساق الاصل مستعار من ساق الشجرة وهو جذعها وأصلها \* يضرب لمن يعمل فيما يكره صاحبه

﴿ قَرَعَ لَهُ ظَنَبُهُ ﴾

إذا جتفيه ولم يفتر قال سلامة بن جندل  
أنا إذا ما أنا صارخ فزع \* كان الصراخ له قرع الظنايب  
أي إذا أنا مستغيث كانت أغاثته الجند في نصرته

﴿ قَدَشَمَرْتُ عَنْ سَاقِهَا فَشَمَرِي ﴾

يضرب في الحث على الجد في الأمر والتأني في شمرته للداهية والخطاب في شمري على التأنيث للنفس

﴿ قَبْلَ الشُّرَاطِ اسْتِخْصَافُ الْأَلْيَيْنِ ﴾

أي قبل وقوع الأمر تعدد الآلة

﴿ قُرْبُ الْوَسَادِ وَطُولُ السَّوَادِ ﴾

يضرب للامر الذي يلقي الرجل فيما يكره وقيل لابنة الخس لم زيت وأنت سبيدة قومك  
فقلت هذه المقالة وقال بعض العلماء لو أعت الشرح لقالت قرب الوساد وطول السواد  
وحب السفاد والسواد المسارة وهو قرب السواد من السواد يعني الشخص من الشخص

﴿ قَدِيلُ الْخَطُوفِ الْوَسَاعِ ﴾

الخطوف من الدواب الذي يقارب الخطو والوساع ضده \* يضرب في قناعة الرجل ببعض حاجته دون بعض

﴿ قَدِيلُ الْخُضْمِ بِالْقَضْمِ ﴾

الخضم أكل بجميع القم والتضم باطراف الاسنان قال ابن أبي طرفة قدم أعرابي على ابن عم له بمكة فقال له إن هذه بلاد مقغم وليست بلاد مخضم ومعنى المثل قد تدرك الغاية البعيدة بالرفق كما أن الشبعة تدرك بالاكل باطراف القم قال الشاعر  
تبلغ بأخلاق الشباب جديدها \* وبالتضم حتى تدرك الخضم بالقضم

﴿ قَدِ اسْتَوَقَّ الْجَلُّ ﴾

أي صار ناقة وكان بعض العلماء يخبر أن هذا المثل للطرفة بن العبد وذلك أنه كان عند بعض الخوارج والمسيب بن علس يشدد شعره في وصف جبل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد

استنوق الجمل ويقال ان المنشد كان المتلمس أنشد في مجلس لبني قيس بن ثعلبة وكان طرفه يلعب مع الصبيان ويتسرع فأنشد المتلمس  
وقد أنشأني الهم عند احتضاره \* بناج عليه الصيعة به تكدم  
كبت كزاز اللحم أو حبيرية \* مواشكة تنقي الحصى علم  
كأنه على أنسائم عذق خصبة \* تدلى من الكافور غير مكتم  
والصيعة به تسمه توسم بها النوق بالين فلما سمع طرفه البيت قال استنوق الجمل قالوا فدعاه المتلمس وقال له أخرج أسنانك فأخرجها فآذاه وأسود فقال ويل لهذا من هذا قال أبو عبيد يضرب هذا في الخلط

### ﴿قُودُوهُ بَارِكًا﴾

وذلك أن امرأته حملت على بهير وهو بارك فاجعها ووطء المركب فقالت قودوه بي باركا \* يضرب لمن يتعود مباشرة الترفه ثم يائسها

### ﴿قَرَبِ الْجَارَ مِنَ الرَّهَةِ وَلَا تَقُلْ لَهَا﴾

الرهوة مستنقع الماء وسأزجر للعمارة يقال سأسأت بالجوار إذا دعوته ليشرب \* يضرب للرجل يعلم ما يصنع أي كل الأمر اليه ولا تكرهه على فعله إذا أريته رشده

### ﴿أَقْلَبِ قَلَابَ﴾

هذا مثل يضرب للرجل تكون منه سقطه فيتم داركها بأن يقلبها عن جهتها أو يصرفها عن معناها وهو في حديث عمرو بن لحي عن أبي الندي في أمثاله يقال ألقى من عدى بن جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفاد على الملوك وفد على النعمان ومعه أخوه عدى فقال النعمان يا زهير إن أي تشكي فيهم يتعداوى نساؤكم فالتفت عدى فقال دواؤها الكثرة فقال النعمان لزهير ما هذه فقال هي الكثرة أيها الأمير فقال عدى أقلب قلاب ما هي الأكرة الرجال

### ﴿قَدْ يَضْرِبُ الْعَيْرَ وَالْمَكْوَةَ فِي النَّارِ﴾

أول من قال ذلك عرفطة بن عرجة الهزاني وكان سيد بني هزان وكان حصين بن نبيت العكلي سيد بني عكل وكان كل واحد منهم ما يغير على صاحبه فاذا أسرت بنو عكل من بني هزان أسيروا قتلوه وإذا أسرت بنو هزان منهم أسير فدوه فقدم راكب لبني هزان عليهم فرأى ما يصنعون فقال لبني هزان لم أرق وما ذرى عدد وعدة وجلد وثروة يلجئون إلى سيد لا ينقض بهم وتر أرضيت أن يفتي قومكم رغبة في الدية والقوم مثلكم تؤلمهم الجراح وبعضهم السلاح فكيف تقتلون ويسلمون ويمنعهم تو بئنا عنيفاً وأعلمهم أن قوماً من بني عكل خرجوا في طلب ابل لهم فخرجوا اليهم فاصابوهم فاستاقوا الابل وأسروهم فلما قدموا محملاتهم قالوا هل لكم في اللقاح والامة الرداح والفرس الوقاح قالوا لا فاضربوا أعناقهم وبلغ عكلاً الخبير فصاروا يريدون الغارة

على بن هزان ونذرت بهم بنو هزان قاتلة قاتلوا قتلا شديدا حتى قُتلت فيهم الجراح وقتل رجل من بني هزان وأسر رجلان من بني عكل وانهم زمت عكل وإن عرفة قال للأسيرين أيكما أفضل لا قتلهما صاحبنا وعسى أن يفادي الآخر فجعل كل واحد منهما يخبر أن صاحبه أكرم منه فأمر بقتلهما جميعا فتقدم أحدهما إليه قتل فجعل الآخر يضرب فقال عرفة قد يضبط العير والمكواة في النار فأرسلها مملًا يضرب للرجل يخاف الأمر فيجزع قبل وقوعه فيه وقال أبو عبيد إذا أعطى الخيل شيئا تخافة ما هو أشد منه قالوا قد يضبط العير والمكواة في النار ويقال أول من قاله مسافر بن أبي عمرو بن أمية وذلك أنه كان يهوى بنت عتبة وكانت تمواه فتسالت له إن أهلي لا يزوجوني منك لأنك معسر فلو قد وفدت إلى بعض الموالك ملك تصيب ما لا فتزوجني فرجل إلى الحامية وأند على النعمان فبينما هو مقيم عنده إذ قدم عليه فقدم من مكة فسأله عن خبر أهل مكة بعده فآخذه به بشيما وكان فيها أن أباسفان تزوج عند أفعان مسافر من الغم فأمر النعمان أن يكوي فأتاه الطبيب بكأويه فجعلوها في النار ثم وضع مكواة منها عليه وعالج من علوج النعمان واقف فلما رآه يكوي ضمرط فقال مسافر قد يضبط العير والمكواة في النار ويقال إن الطبيب ضمرط

### ﴿ قبل عير وما جرى ﴾

أي أول كل شيء يقال لقيته أول ذات يدين وأول وفلة وقبل عير ما جرى قال أبو عبيد إذا أخبر الرجل بأخبر من غير استحقاق ولا ذكر كان لذلك قبل فعل كذا وكذا قبل عير وما جرى قالوا خص العير لأنه أحد وما يتقص وإذا كان كذلك كان أسرع جرياً من غيره فضر به المثل في السرعة وقال الأصمعي معناه قبل أن يجري عيره وهو الخمار وقال غيره يريد بالعير المثل في العين وهو الذي يتسار له اللعبة والذي يجري عليه هو الطرف وجره حر كته فيكون المعنى قبل أن يطارف الإنسان قال الشماخ

وتعدو القبضي قبل عير وما جرى \* ولم تدر ما بالي ولم أدر ما لها

وروى القمطي والقبضي والباء بدل من الميم وهو ما ضرب من العدو وفيه نزو ومن روى بالصاد فهو من التباضة وهي السرعة ومنه يعجل ذات القباضة الوحيا ويقال جاء فلان قبل عير وما جرى وضرب قبل عير وما جرى يريدون السرعة في كاه

### ﴿ قد حيل بين العير والنزان ﴾

أول من قال ذلك خضر بن عمرو وأخوه الخفساء قال تعاب غزا خضر بن عمرو بن أسد بن خزيمة فأكسح إليهم فحاربهم الصريح فركبوا قاتلة وتوابعات الأثل فطعن أبو ثور الاسدي خضرا طعنة في جنبه وأفلت الخيل فلم يتعص (١) مكانه وجوى منها فرض حولاً حتى ملأه أهله فسمع امرأة تقول لامرأته سلى كيف بعلك فقالت لاسي فيرجى ولا ميت فينعي لقد ألقينا منه الامرتين (٢) فقال خضر \* أرى أم خضر لا تلعب عبادتي \* وفي رواية أخرى فرض زما ناحق ملته امرأته وكان يكرهها فزهر رجل وهي قائمة وكانت ذات خلق وادراة فقال

(١) قوله فلم يتعص قل المجذ  
التعص الموت الوحى ومات  
فصاعاً صابته ضربة أورمية  
فحات مكانه اه

(٢) يقال في منه الامرتين  
بكمم الراى وفتحها والامرتين  
بالضم أى الشر والامر العظيم  
قوله المجذ اه

أهيا باع الكفل فقالت نعم عما قبل وكان ذلك يسعه فخر فقال أما والله إن قدرت لأقد منك  
قبلي ثم قال لها أنا ولبي السيف أنظر إليه هل ثقله يدي فناولته فاذا هو لا يقبله فقال  
أرى أم خضر لا تمسك عيادي \* ومليت سليبي مضجعي ويكاني  
فأى امرئ ساوى بأتم حليلة \* فلاعاش الأفي شقا وهوان  
أهيم بأمر الحزم لو أستطيعه \* وقد حيل بين العبر والزوان  
وما كنت أخشى أن أكون جنازة \* عليك ومن يغتر بالحديثان  
فلموت خير من حياة ككأنها \* معزس بعسوب برأس سنان  
لعمري لقد نهت من كان نائما \* وأسمعت من كانت له أذنان  
قال أبو عبيدة فلما طال به البلاء وقد تآتت قطعة من جنبه مثل اللبد في موضع الطعنة قبل له  
لوقطعت الرجبونا أن تبرأ فقال شأنكم وأشفق عليه قوم فنهوه فأبى فأخذوا شفرة وقطعوا ذلك  
الموضع فيئس من نفسه وقال

أجارتنا أن الخوف تنوب \* على الناس كل المخطئين نصيب  
أجارتنا أن تسأليني فأنني \* مقيم امرئ ما أقام عسيب  
كأنى وقد أدنوا الحزف فارهم \* من الصبر دأى الصنعين تكيب  
ثم مات فدفن إلى جنب عسيب وهو جبل يقرب من المدينة وقبره معلّم هناك

### ﴿قِرَارَةٌ تَسْفَهُتُ قِرَارَةً﴾

قال الأصمعي القِرَارُ والقِرَارَةُ النقد وهو ضرب من الغنم قصار الأرجل قباح الوجوه وهذا  
مثل قولهم نزوا الفرار استجبل الفرار يضرب للرجل يتكلم في القوم بالخطأ فيطابقونه  
على ذلك وقال المندري فرارة بالبناء (٣) قال وهي الهمة تنفر إلى أمها فيتم بها الغنم

### ﴿الْقِرْدَانُ حَقُّ الْحَلْمِ﴾

يضرب لمن يتكلم ولا ينبغي له أن يتكلم لئلا تله والحلم أصغر القردان

### ﴿الْقَرْنَبِيُّ فِي عَيْنِ أُمِّهِ أَحْسَنُ﴾

هي دويبة مثل الخنزير منقطة الطاهر وطويلة القوائم

### ﴿قَبِيلٌ لِلشَّقِيقِ هُوَ إِلَى السَّعَادَةِ قَالَ حَسْبِي مَا أَنَا فِيهِ﴾

يضرب إن قنع بالشر وترك الخير وقبول النصيح

### ﴿قَدِيدُ فُعُ الشَّرِّ مِثْلُهُ إِذَا أَعْيَا الْغَيْرُ﴾

قاله بعض الماضين وهذا مثل قول القند الزماني

وبعض الحلم عند الجهل للذلة أذعان وفي الشر نجاة حين لا ينبغي إحسان

(٣) قوله وقال المندري فرارة  
بالبناء ذكره أيضا في باب القاء  
أه صححه

## ﴿قَدْ قَلِينَا صَفِيرَكُمْ﴾

أصله أن رجلا كان يعتسا امرأة فكان يجي وهي جالسة مع بنها وزوجها فيصفر لها فتخرج  
بجزها من وراء البيت وهي تحدث ولدها فيقضي الرجل حاجته وينصرف فعلم أن بعض  
بنها انغاب عنها يومه ثم جاء في ذلك الوقت فصفر ومعه سمعار محي فلما أن فعلت كما دتها  
كواها به فجاها بعد ذلك فصفر فقالت قد قَلِينَا صَفِيرَكُمْ قال الكميث  
أرجوا لكم أن تكونوا في موتكم \* كبا كورها تنلي كل صغار  
لما أجابت صفيرا كان آتيا \* من قابس شيط الوجع بالانار

## ﴿انْقَضَبَ قَوْيٌّ مِنْ قَاوِيَةٍ﴾

الانقضاب الانقطاع أى انقطع الفرخ من البيضة أى خرج منها كما يقال برئت قايبة من  
قوب \* يضرب عند انقضاء الامر والفراغ منه ويقال انقضبت قايبة من قوبها ان القايبة  
البيضة والقوب الفرخ قال الكميث بصف النساء وزهدن في ذوى الشيب  
لهن من الشيب ومن علاه \* من الامثال قايبة وقوب  
أى اذا راين الشيب فارقن صاحبه ولم يعدن اليه وأما اشتقاق قوى فقيل أبو الهيثم  
لا يعرف قار وقوى مصفرا ولا كبرا بمعنى الفرخ اسماله وقال بعضهم أصله من قوى الحبل  
لأنه اذا انقطعت قوة من قواء لا يمكن اتصالها (قلت) يمكن أن يجعل هذا على قولهم قويت  
الدار اذا خلت من أهلها مثل أقوت الغنم مشهورتان فهي قايبة ومقوية فيقال قويت  
البيضة اذا خلت من الفرخ وقوى الفرخ اذا خرج وخلا منها فالبيضة قايبة أى خالية  
والفرخ قار أى خال من البيض وقوى تصغيرا وعلى مذهب الاسم لأن كل فاعل اذا  
كان اسم علم تصغيره على فعل كما قالوا الصالح اذا كان اسما صالحا وعامرا غير  
طالبا للخدمة واذا كان نعتا صوبلج وعبر وخويلد وقيل السوى غير موجود في الشعر  
والكلام الا في هذا المثل والله أعلم

## ﴿قَدْ افْرَخَ رَوْعٌ﴾

أى ذهب عنه خوفه قال الازهرى كل من لقيه من أهل اللغة بقوله بفتح الراء الا ما اخبرني  
به المذري عن أبي الهيثم بضم الراء قال ومعناه خرج الروع من قلبه قال والروع في الروع  
كالفرخ في البيضة (قلت) بعض هذا قد مضى في باب الفاء فاذا قيل افرخ رَوْعٌ أو رَوْعٌ جاز  
أن يكون على مذهب الدعاء وعلى معنى الخبر أيضا فاذا قلت قد افرخ لا يصلح ان يكون للدعا

## ﴿قَرُبَ طَبٌّ﴾

ويرى قرب طباء وهو مثل نعم رجلا واصل المثل فيناية بالان رجلا تزوج امرأة فلما  
هديت اليه وقعد منها مقعد الرجال من النساء قال لها أبكرأت أم ثيب فقالت قرب طب  
ويقال أيضا في هذا المعنى أنت على المجرب أى على التجربة وعلى من صله الاشراف أى

مشرف عليه قريب منه ومن علمه

﴿ قَدْ صَرَحَتْ بِجِلْدَانِ ﴾

هو حتى قريب من الطائف ابن مستوكل اراحة لاخر فيه يتوارى به • يضرب للامر الواضح  
المبين الذي لا يخفى على احد وقد مر ما ذكر فيه من الخلاف

﴿ قَدِيرِينَ الصَّحْبِ لَذِي عَيْنَيْنِ ﴾

بين ههنا يعني قديرين • يضرب للامر يظهر كل الظهور

﴿ قَدْ سَبَلَ بِهِ وَهُوَ لَا يَذَرِي ﴾

ويقال ايضا قد سال به السبل • يضرب لمن وقع في شدة

﴿ اقْدَحْ يَدِي فِي مَرْخٍ ثُمَّ شُدْ بَعْدَ اَوْرَاحِ ﴾

قال المازني أكثر الشجر نارا المرخ ثم العفار ثم الدفلى قال الاخرى يقال هذا اذا حامت  
رجلا فاحشا على رجل فاحش فلم يلبث ان يقع بينهما شر وقال ابن الاعرابي يضرب للذكر  
الذي لا يحتاج ان تذكره وتلج عليه

﴿ الْقَبْدُ وَالرَّغَةُ ﴾ (٢)

قال المفضل أول من قال ذلك عمرو بن الصق بن خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب  
وكانت شاكر من همدان أمروها فاحسنوا اليه وروحوا عنه وقد كان يوم فارق قومه نجدينا  
فهرب من شاكر فبينما هو يفر من الارض اذا اصطاد أدبها فاشتواها فلما بدا يأكل منها أقبل  
ذئب فألقى غير بعيد فنبذ اليه من شوائه فولى به فقال عمرو عند ذلك

لقد أدبوا عدتي شاكر فخشيتهما • ومن شعب ذي همدان في الصدرها جس  
ونار عوماة قبل أن يسها • أناني عليها أطلس اللون بأنس  
قبائل شتى ألف الله بينها • لها حجب فوق المناسك بياض  
نبذت اليه حزة من شوائنا • فأب وما يخشى على من يجالس  
فولى بها جلدان ينقض رأسه • كما أض بالثوب المغبر الخالس

فلما وصل الى قومه قالوا أي عمرو خرجت من عندنا نجيفا وأنت اليوم بادن فقال القيد  
والرقة فأرسلها • مثلا وهذا كقولهم العز والمنعة والنجاة والامنة

﴿ قَدْ أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ﴾

القارة قبيلة وهم عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه وانما سموا قارة لاجتماعهم والتمسافه  
لما اراد الشداخ (٢) أن يفرقهم في بني كنانة فقال شاعرهم  
دعونا قارة لا تنفرونا • فنحفل مثل اجفال الظلم

قوله لاخر قال الجوهرى انجر  
بالتجريك ما وراك من شئ  
يقال توارى الصيده من في خمر  
الوادى قال ابن السكيت خمره  
ما وراه من جرف أو جبل  
من جبال الرمل أو شجرا أو شئ  
قال ومنه قوله هم دخل فلان  
في خوار الناس أي فيما يواريه  
ويستره منهم اه

(٢) قال الجمد الزنعة الاتباع  
في الخصب ومنه المثل القيد  
والرقة ويحزك اه  
(٣) الشداخ هو يبعدهم كطوال  
وطياب وقد ينسخ أحد حكماءهم  
حكم بين قضاة وقضى في أمر  
الكعبة وكذا القتل فشدخ  
دماء قضاة تحت قدمه  
وأبطلها فقضى بالبيت اقصى  
قاله الجمد أيضا اه

وهم رماة الحدق في الجاهلية وهم اليوم في اليمن ويزعمون أن رجلين التقيا أحدهما قارى فقال القارى أن شئت صار عنيك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك فقال الآخر قد اخترت المراماة فقال القارى قد أنصفتني وأنشأ يقول

قد أنصف القارة من راماهما \* أنا إذا ما فئمة نلقاهما

\* نرد أولاهما إلى آخرها \*

ثم انتزع له بسهم فشك به فؤاده قال أبو عبيد أصل القارة الكمة وجعها قور قال ابن واقد وإنما قيل أنصف القارة من راماهما في حرب كانت بين قريش وبين بكر بن عبد مناف بن كنانة قال وكانت القارة مع قريش وهم قوم رماة فلما التقى الفريقان راماهم الآخرون فقتل قد أنصفهم هؤلاء أذساو وهم في العمل الذي هو شأنهم ومصنعهم وفي بعض الآثار ألا أخبركم بأعدل الناس قيل بلى قال من أنصف من نفسه وفي بعضها أيضا أشد الأعمال ثلاثة انصاف الناس من نفسك والمواساة بالمال وذكر الله تعالى على كل حال

﴿ قَبْلَ الزَّمَانِ تَمْلَأُ السَّكَاكُنُ ﴾

قال رؤية قبل الرماء لا الجفيراى تؤخذ أهبة الامر قبل وقوعه

﴿ قَلْبُهُ لَهُ ظَهْرُ الْجَنِّ ﴾

يضرب لمن كان لصاحبه على موادة ورعاية ثم حال عن العهد كتب أمير المؤمنين على كثرم الله وجهه الى ابن عباس رضى الله عنه حين أخذ من مال البصرة ما أخذ انى شئتك فى أمانتى ولم يكن رجل من أهلى أو ثقى منك فى نفسى فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب قلبت لابن عمك ظهر الجن لفرأقه مع المفارقين وخذله مع المخاذلين واختلطت ما قدرت عليه من أموال الأمة اختطاف الذئب الازل راية المعزى اصح رويدا فكان قد بلغت المدى وعرضت عليك أعمالك بالحل الذى ينادى به المغتر بالحسرة ويتمنى المضيع التوبة والظالم الرجعة

﴿ قَبْلَ الرَّمْيِ يَرَأْسُ السَّهْمِ ﴾

يضرب فى تهمة الالة قبل الحاجة اليها وهو مثل قولهم قبل الرماء تملأ السكائن

﴿ قَدْ رَكِبَ رَدْعُهُ ﴾

يقال به ردع من زعفران أو دم أى الطخ وأثر ثم يقال للقتيل ركب ردعه إذا خزل وجهه على دمه ويقال معنى ركب ردعه أى دخل عنقه فى جوفه من قولهم ارتدع السهم إذا رجع نصله فى سخته

﴿ قَدْ أَلْقَى عَصَاهُ ﴾

إذا استقر من سفر أو غيره قال جرب



فلما التقى الحيان ألقى العصا \* ومات الهوى لما أصيب مقاتله  
(وحكى) أنه لما بويع لأبي العباس السفاح قام خطيبا فسقط القضيبي من يده فقطيع من  
ذلك فقام رجل فأخذ القضيبي ومسحه ودفعه إليه وانشد  
فألقى عصاه واستقرت بها النوى \* كما قرع عينا بالآيات المسافر  
وقال علي بن الحسن بن أبي الطيب الباخري في ضده  
حمل العصا لم يبتلى \* بالشيب عنوان البلى  
وصف المسا فرأته \* ألقى العصا كي ينزلا  
فعلى القياس سبيل من \* حمل العصا أن يرعلا

## ﴿ قَسَّرَتْ لَهُ الْعَصَا ﴾

يضرب في خلوص الودأى أظهرت له ما كان في نفسه ويقال أقسرت له العصا أى كاشفه  
وأظهر له العداوة

## ﴿ قَتَلَ مَا نَفْسٍ خَيْرَهَا ﴾

ما صلة وتخبرها تخبرها قال عطاء بن مضع معناه أنه كان بين رجلين مال فاقسما فقال  
أحدهما لصاحبه اخترأى القسمين شئت فجعل ينظر إلى هذا القسم مرة وإلى هذا أخرى  
فبرى كل واحد جديا فيقول صاحبه قتل ما نفس تخبرها أى قتلت نفسك حين خيرتك  
\* يوضع في الشبر والجشع ويروى قتل نفسا تخبرها أى إذا جهلت الحكم إلى من تسأله  
الحاجة حل لك على نفسه

## ﴿ قَدْ عَلِقَتْ دُلُوكَ دُلُوكَ أُخْرَى ﴾

أصله أن الرجل يدلى دلوه للاستسقاء فيرسل آخر دلوه أيضا فيعلق بالدلو حتى تمنع صاحبها  
أن يستقى \* يضرب في الحاجة تطلب فيحول دونها حائل أى قد دخل في أمرك داخل

## ﴿ قَدْ نَسَبْتُكَ عَنْ شَرِيَةِ الْوَشَلِ ﴾

الوشل الماء القليل أى قد نسبتك عن سؤال اللب

## ﴿ قَلَّ خَيْسُهُ ﴾

قال أبو عمرو الخيس اللب يقال في الدعاء على الإنسان قل الله خيسه أى لبه

## ﴿ قَدْ قِيلَ ذَلِكَ لِنَ حَقًّا وَإِنْ كَذَبًا ﴾

قالوا إن أول من قال ذلك النعمان بن المنذر اللخمي للربيع بن زياد العبسي وكان له صديق  
ونديا وان عامر الملاعب الاسنة وعوف بن الاحوص وسهيل بن مالك وابيد بن ربيعة  
وشماسا الفزاري وقلاية الاسدي قد سوا على النعمان وخلفوا ابيد ايرعى ابهم وكان

أحدثهم سنا وجعلوا يقدون إلى النعمان ويروحون فأكرمهم وأحسن نزلهم غير أن الربيع  
كان أعظم عنده قدرافينما هم ذات يوم عند النعمان أذ جربهم الربيع وعابهم وذكرهم  
بفتح ما قدر عليه فلما سمع القوم ذلك انصرفوا إلى رحالهم وكل إنسان منهم مقبل على شئ  
وروح أبعاد الشول فلما رأى أصحابه وما بهم من الكآبة سألهم مالككم فسكتوه فقال لهم  
والله لا أحفظ لكم متاعا ولا أسرح لكم إلا أو تخبروني بالذي كنتم فيه وانما كنتموا عنه لأن  
أتم أبعاد امرأ من بنى عبس وكانت يتيمة في حجر الربيع فقالوا خالك قد غلبنا على الملك وصدا  
بوجهه عنا فقال لبيد هل فيكم من يكفيني الإبل وتدخلى فوئى على النعمان معكم  
فواللات والعزى لا دعنه لا ينظر إليه أبدا خلفوا في بالمهم قلاية الأسدى وقالوا لبيد  
أوعندك خير قال سترون قالوا أنا بلوك في هذه البقلة البقلة بين أيديهم دقيقة الأغصان  
قليلة الأوراق لاصقة بالأرض تدعى التربة (١) صدها النسا واشتها فقال هذه التربة التي  
لا تذكى نارا ولا تؤهل دارا ولا تسر جارا عودها ضئيل وفرعها كبيل وخيرها  
قليل شرابها قليل مرعى وأقصرها فرعا فتمعها لها وجدعا ألقوا بى أخا عبس أردته  
عنكم تبس وأدعه من أمره فى لبس قالوا نصيح فترى رأيها فقال لهم عامر انظروا هذا  
الغلام فان رأيتوه ناعما فليس أمره بشئ انما يتكلم بما جاء على لسانه ويمضى بما يحس  
فى خاطره وإذ رأيتوه ساهرا فهو صاخبكم فرمقوه فرأوه قد ركب رحلا حتى أصبح ففرج  
القوم وخودهم حتى دخلوا على النعمان وهو يتغذى والربيع يأكل معه فقال لبيد  
آيت الملعن أنا أنذلنى فى الكلام فأذن له فأنشأ يقول

(١) التربة كثر حنة قاله  
البحر

يارب هيجأهى خير من دعه \* أكل يوم هامتى مقترعه  
تحن بنو أم البنين الأربعة \* ونحن خير عامر بن صعه  
المطعمون الجنة المذعزعج \* والضاربون الهام تحت الخيضة  
يا واهب الخير الكثير من دعه \* اليك جاوزنا بلادا مسبعة  
تخبر عن هذا خير فاسمعه \* مهلا آيت الملعن لا تأكل معه  
إن أسسته من برص ملعه \* وأنه يدخل فيها أصبعه  
يدخلها حتى يوارى أشبعه \* كأنه يطب شيئا أطمه

ويروى ضبعه فلما سمع النعمان الشعر أرفرف يده من الطعام وقال للربيع أكذاك  
أنت قال لا واللات لقد كذب ابن الفاعلة قال النعمان لقد خبث على طعما حتى فغضب الربيع  
وقام وهو يقول

لئن رحلت ركابى أنلى سعة \* مامثلها سعة عرضا ولا طولا  
ولو جعت بنى نلهم بأسرهم \* ما وازنوا ريشة من ريش سمولا  
فأبرق بارضك يا نعمان متكنا \* مع النطاسى تطورا وابن توفلا  
وقال لا أبرح أرضك حتى تبعث إلى من يفتنى فتعلم أن الغلام كاذب فاجابه النعمان  
شربا دبر الملعن حيث شئت ولا \* تكتر على ودع عنك الإباطلا  
فتدريمت بدا لست غاسله \* ما جاور النيل يوما أهل الأبطلا

قد قيل ذلك ان حقوا وكذا \* فاعتذارك من شئ اذا قيل

قوله بنو أم البنين الاربعة هم خمسة مالك بن جعفر ملاعب الاسنة وطويل بن مالك أبو عامر  
ابن الطفيل وريعة بن مالك وعبيدة بن مالك ومعاوية بن مالك وهم أشهر بني عامر  
فجعلهم أربعة لأجل القافية وهمويل أحد أجداد الربيع وهو في الأصل اسم طائر  
وأراد بالنطاسي روميا يقال له سرحون وابن نوفل رومي آخر كان ينادى مان النعمان

﴿قَدْ اتَّخَذَ الْبَاطِلُ دَعْلًا﴾

الدغل أصله الشجر الملتف أي قد اتخذ الباطل مأوى يأوي اليه أي لا يتخلو منه \* يضرب لمن  
جعل الباطل مطية لنفسه

﴿قَدْ أَحْزَمُ لَوْ أَعَزَّمُ﴾

أي ان عزمت الرأي فأعزمته فأنأحازم وان تركت الصواب وأنا أراه وضيعت العزم  
لم ينفعني حزمي كما قال سعد بن ناشب المازني

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه \* ونكب عن ذكر العواقب جانيها

﴿قَدْ بَلَغَ مِنْهُ الْبَلِغِينَ﴾

أي الداهية قالت عائشة لعلي رضي الله عنه ما يوم الجمل حين أخذت قد بلغت منا  
البلغين (٢) ويراد بالجمع على هذه الصيغة الدواهي العظام وأصله من البلوغ أي داهية  
بلغت النهاية في الشر

﴿قَدْ أَلْهَوْنَا بِإِلَهِائِنَا﴾

الايالة السياسة أي قد سسنا وساسنا غيرنا \* وهذا المثل يروي أن زيادا قاله في خطبة

﴿قَدْ سَحَى الْوُطَيْسُ﴾

قال الاصمعي وغيره الوطيس حجارة مدورة فاذا حيت لم يكن أحدا أن يطأ عليها \* يضرب  
للامر اذا اشتد ويروي أن النبي صلى الله عليه وسلم رفعت له أرض مونة قرأى معتزك القوم  
فقال الآن سحى الوطيس أي اشتد الامر

﴿قَدْ تَنَطَّعَ الدَّوِيُّ النَّابُ﴾

الدو والدوية المفازة والناب الناقة المسنة \* يضرب للشيخ فيه بقية

﴿اَقْتُلُونِي وَمَالِكًا﴾

أول من قال ذلك عبد الله بن الزبير وذلك أنه عاتق الأشتر الخنعي فشقاعن جواديه مالى  
الأرض واسم الأشتر مالك فنادى عبد الله بن الزبير

قوله ونحوه بل هو بالفتح والنطاسي  
بالفتح والكسر قاله الجحد



(٢) قال الجحد والبلغين في قول  
عائشة رضي الله تعالى عنها  
لهي رضي الله تعالى عنه بلغت  
منا البلغين ويحتمل أنه الداهية  
أرادت بلغت منا كل مبلغ وقد  
يجري اعرابه على النون والياء  
بفتح الجال أو تفتح النون ويعرب  
مأقوله

اقتلونی وما اسکا \* واقتلوا ما اسکا معی

فضرِبَ مثلاً لکل من أراد بصاحبه مکروها وان ناله منه ضرر

﴿قَدْ كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً فَايَوْمَ لَا﴾

أول من قال ذلك فاطمة بنت مزلجة ومعه ابنه عبد الله يريد أن يزوجه أمية بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فزعم على فاطمة وهي بكية فرأت نور النبوة في وجهه عبد الله فقالت له من أنت يا فتى قال أنا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت هل لك أن تتع على وأعطيك مائة من الابل فقال

أما الحرام فالأمات دونه \* والحل لا حل فأستبينه

فكيف بالامر الذي تنوينه \* يحمي الكريم عرضه ودينه

ومضى مع أبيه فزوجه أمية وظل عند هاهوومه وليمة فاشتمت بالنبي صلى الله عليه وسلم ثم انصرف وقد دعته نفسه الى الابل فأتاها فلم ير منها حرصا فقال لها هل لك فيما قلت لي فقالت قد كان ذلك مرة فاليوم لا فأرسلتها مثلاً يضرب في السدوم والابانة بعد الاجترام ثم قالت له أي شيء صنعت بعدى قال زوجني أبي أمية بنت وهب فكننت عند هاتفتك رأيت في وجهك نور النبوة فأردت أن يكون ذلك في فأبى الله تعالى إلا أن يضعه حيث أحب وقات

بنى هاشم قد غادرت من أخيك \* أمينة اذ لباه بعلمان  
كما غادر المصباح بعد خبوه \* فتأمل قد ميت له بدهان (١)  
وما كل مانال الفتى من نصيبه \* بحزم ولا ما فاته يتوانى  
فأجل اذا طالت أمر افانه \* سيكنيك جتان يضطرعان  
\*(وفات في ذلك أيضا)\*

اني رأيت خيلة تشأت \* فتلاأت بجنتهم القطر (٢)  
لله مازهرية سلبت \* ثوبك ما سلبت وما تدرى

﴿قَصِيرَةٌ عَنْ طَوِيلَةٍ﴾

قال ابن الاعرابي القصيرة القردة والطويلة النخلة \* يضرب لاختصار الكلام

﴿قَدَّمَ اللَّهُ عَصْبَهُ﴾

يقال في الدعاء على الانسان قال ابن الاعرابي وغيره معناه جمع الله تعالى بهضه الى بعض وقبض عصبه مأخوذ من القهقام (٣) وهو الجيش يجمع من ههنا وههنا حتى يعظم

﴿الْقَوْمُ طَبُونٌ﴾

وروى ما أطبون أي ما أبصرهم يتال رجل طب أي عالم حاذق وما أطهم أي ما أخطهم  
فأما رواية من روى ما أطبون فلا أعلم لها وجها إلا أن يقال رجل طب وأطب كما يقال

(١) ميت اختلطت قاله  
المجلد ٨٥

(٢) الخناقم السحاب السود  
واحدة واحتتمه قاله المجلد ٨٥

(٣) زاد المجلد وأسلط الله  
عليه القردان الصغار وضبط  
القهقام بالفتح والضم ٨٥

خشن وأخشن ووجـل وأوجـل ووجـر وأوجـر وما صلة فيكون كقوله القوم طيبون

﴿الْقَوْلُ مَا قَالَتْ حَذَامٌ﴾

أى القول السديد المعتبر به ما قاتته والافا لصدق والكذب يستويان فى أن كلامهم ما قول يضرب فى التصديق قال ابن الكلبي إن المثل للجهيم بن صعب والد حنيفة وعجل وكانت حذام امرأته وقال فيها زوجها الجهم

إذا قالت حذام فصدقوها \* فإن القول ما قالت حذام  
ويروى فأنصتوها أى أنصتوا لها كما قال الله تعالى وإذا كانوا لهم أى أوزنوا لهم  
أوزنوا لهم

﴿قَدْ أَسْمَعْتَ لَوْ نَادَيْتَ حَبِيبًا﴾

يضربان بوعظ فلا يقبل ولا يفهم

﴿قَاتِلْ نَفْسَ مَخْبِلُهَا﴾

التخيل التشبيه يقال فلان يعضى على الخيل أى على غرر من غير يقين وعلى ما خيلت أى على شبهة والتاء للخطأ أى يعضى على الخطأ التى خيلت له أو إليه \* يضرب لمن يطمع فيما لا يكون ويروى قاتل نفس مخيلتها أى خيلاتها \* يضرب فى ذم التكبر

﴿قَبْلَكَ مَا جَاءَ الْخَبِيرُ﴾

أصله أن رجلاً كل محرونا وهو أصل الانجذان (١) فبات يخرج منه رياح منتنة فتأذى به أهله فلما أصبح أخبرهم أنه أكل محرونا فقالوا قبلك ما جاء الخبر أى قبل أخبارك لئلا جاء الخبر وما صلة

﴿قَبْلَ حَسَّاسِ الْإِسَارِ﴾

يقال حسنت اللحم وحسنته إذا أفيقته على الجور والإيسار أصحاب الجزور فى الميسر والواحد يسر \* يضرب فى تعجيل الأمر يقال لا فعلان كذا قبل حساس الإيسار وذلك أنهم كانوا يستعجلون نصب القعدور فيمتلون

﴿قُرْنِ الْحَرَمَانِ بِالْحَيَاءِ وَقُرْنِ الْخَيْبَةِ بِالْهَيْبَةِ﴾

هذا كقولهم الحياء يمنع الرزق وكقولهم الهيبة خيبة

﴿قَرْدُ دَسْقٍ أَمْ كُنْهُ﴾

أى خدعه حتى تمكن منه وأصله نزع القراد من البعير الصعب حتى يتمكن من خطمه

﴿قَبْدُ الْأَيْمَانِ الْقَتْلُ﴾

(١) قال الجهد والآن نجدان  
بضم الجيم نبات يقاوم السهوم  
جيد لوجع المفاصل جاذب  
مدرج محدد لاطمات وأصل  
الأيض منه الاشتغال مقطع  
ملطف أم نقله من محله

يعني الغيلة وهي القتل مكر وخفة (١) وهذا يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
(قَدْ أَصْبَحُوا فِي غَضٍّ وَطَبِ خَاوِرٍ)

أى في باطل

﴿ أَقَالَ طَعَامَكَ تَحْمَدُ مَنَامَكَ ﴾

أى أن كثرة تورث الآلام المسهرة

﴿ قَدْ أَخْطَأَ نَوَاهُ ﴾

يضر ب لمن رجيع عن حاجته بالخبيثة والقوة النهوض والسقوط وهو واحد أنواء النجوم  
التي كانت العرب تقول مطونا بذكاء أى بطلوع النجم أو بسقوطه على اختلاف  
بين أهل اللغة فيه

﴿ أَشْعَرَتْ مِنْهُ الدَّوَابُّ ﴾

ويقال الدوائر وهما الأيتشعزان الأعنداشتد ادانلوف والدوائر جمع دائرة وهي حيث  
اجتمع الشعر من جنب الفرس ومصدره ويقال قد قف شعر من كذا إذا هام من الفزع  
يضر ب مثلاً للعبان

﴿ أَقْصَنَهُ شَعْرُوبٌ ﴾

هي اسم لأممية معرفة لا تدخلها الألف واللام أى تبعته داهية ثم نجى قال الفراء يقال قصه  
الموت وأقصه أى دافاه

﴿ أَقْصَرْنَا أَبْصَرَ ﴾

أى أفسدك عن انطلب لما رأى سوء العاقبة

﴿ قِيلَ لِلشَّعْمِ ابْنَ تَذَهَّبْ قَالَ أَقْرَمُ الْمَعْرُوجِ ﴾

يعنى أن السمن يسترا العيوب • يضر ب للشيم يستغنى فيجبل ويعظم

﴿ قَدْ هَلَكَ الْقَيْدُ وَأَوْدَى الْمِفْتَاحُ ﴾

يضر ب للامر الذي يفتوت فلا يمكن ادراكه لأنه إذا ذهب القيد لم يجد المفتاح ما يفتحه

﴿ الْأَنْفِ بَاضٌ مِنَ النَّاسِ مَكْسَبَةٌ لِّلْعَدَاوَةِ وَأَقْرَاطُ الْأَنْسِ مَكْسَبَةٌ لِّقِرَاءِ السُّوءِ ﴾

قوله أ كتم بن صبيح قال أبو عبيد يرد أن الاقتصاد في الامور أدنى الى السلامة • يضر ب  
في توسط الامور بين الغلو والتقصير كما قال الشاعر

ان كنت منبسطا سميت مسخرة \* أو كنت منقبضا قالوا به ثقل

وان أعاسرهم قالوا الهيننا \* وان أجانهم هم قالوا به ملل

(١) قال الجوهري والفتك  
أن يأن الرجل صاحبه وهو  
نحر غافل حتى يشده عليه فيقتله  
وفيه ثلاث لغات فتك وقتل  
وقتك مثل ودود ودرة وزعم  
وزعم وقدم وقد قتل به يفتك  
ويقتل وفي الحديث قتل الأيمان  
الفتك لا يقتل ومن أه نعله

﴿ اَفْصِدِي نَصِيدِي ﴾

يضرب في الحث على الطلب

﴿ قَتَلَ ارْضًا عَالِمَهَا ﴾

أصل القتل التذليل يقال قتل الخمر اذا من جنتها بالماء قال

ان التي ناولتني فرددتها \* قتلت قتلت قهات مالم تقتل (١)

ويراد بالمثل أن الرجل العالم بالارض عند سلوكها يذلل الارض ويغلبها بعلمه \* يضرب في مدح العلم ويقال في ضده

﴿ قَتَلَتْ اَرْضٌ جَاهِلَهَا ﴾

يضرب لمن يباشر أمر العلم له به وأما قهاتهم قتل فلان فلانا قهاتهم من القتال (٢) وهو الجسم فكأنه ضربه وأصاب قتاله كما يقال بطنه اذا أصاب بطنه وأنفه اذا ضرب على أنفه وكذلك صدره ورأسه ونخذه وهذا قياس قال ذو الرمة في ان القتال هو الجسم ألم تعلمي يا بني آفا وبيننا \* مهاو يدعن المجلس فحسلا قتالها (٣) أي نأحل جسمها

﴿ قَدَّرَ هَيْبًا الْقَوْمَ ﴾

اذا اضطرب عليهم أمرهم ورأيهم قال أبو عبيدة ترهباً الرجل في أمره اذا هم به ثم أمسك وهو يريد أن يفعله وأصل قولهم ترهباً الجبل هو أن يكون أحد العدائين أثقل من الآخر واذا كان كذلك ظهر اضطرابهما فصار مثلاً لافقد الاستقامة

﴿ قَدِيوْنِي عَلَى يَدَيِ الْحَرِيصِ ﴾

يقال أتى علمه اذا أهلكه والبديعارة عن التصرف لان كثر تصرف الانسان بهم كانه قبل أنت المقادير على يديه ففهمته عن المقصود ويجوز أن تكون اليد صلة فيكون قديوني على الحرص أي قدّم لك الحرص \* يضرب للرجل يوقع نفسه في الشر حرماً وشراً

﴿ قَدْ كَادَ يَشْرَفُ بِالرِّبْقِ ﴾

يضرب لمن أشرف على الهلكة ثم نجى ولان لا يقدر على الكلام من الرعب

﴿ قَدِيوْ خُذْ الْجَارُ بِذَنْبِ الْجَارِ ﴾

مثل اسلامي وهو في شعر الحكمي

﴿ قَوْلُ الْحَقِّ لَمْ يَدْعُ عَلَى صَدِيقًا ﴾

(١) قوله قهات مالم تقتل رواية وهي أشهر قهات لم تقتل وأشدّه بعض اللطفاة لبعض المولود قتلت حبيبت فاستعذبه وهو سيدنا حسان رضي الله عنه قبل التحريم وبعدة كلناهما صاحب العصفور ما طوفت نرجاجة أرضاهما الله فصل  
 (٢) القتل بالفتح كما في الصحاح  
 (٣) قال الجوهري والجلاس الغلب من الارض ومنه جبل جلس ذاتة جلس أي وثيق جسيم

يروي عن أبي ذر رضي الله تعالى عنه

﴿ قَدْ تَقَطَّعَ الصَّعْبُ بَعْدَ مَارْحٍ ﴾

هذا قريب من قولهم النجورة قد تخطب العلية

﴿ قَامَةٌ تَنبِيَّ وَعَقْلٌ يَجْرِي ﴾

النماء الزيادة يقال عما ينمو وينبى والحري النقصان يقال حري يجرى قال أبو نخيلة (١)

ما زال مذ كان على است الدهر • ذاسق ينبي وعقل يجرى

يضرب للذي له منظر من غير مخبر

﴿ قَدِيرُكَ الْمُبْطِلُ مِنْ حَطِّهِ ﴾

هذا ضد قولهم آخرها أقالها شربا

﴿ قَرْنُ الظَّهْرِ لِلْمَرْءِ شَاغِلٌ ﴾

أقران الظهر الذين يجيئون من وراء ظهره في الحرب

﴿ قَدْ كُنْتُ قَبْلَكَ مَقْرُورَةً ﴾

تزعم العرب ان الضبع رأث نارا من مكان بعيد فقا بلتها وأقعت فعل المصطلي وقالت قد

كنت قبلا مقرورة • يضرب لمن يسرع بالآية منه خير

﴿ قَدْ رَكِبَ السَّيْلَ الدَّرَجَ ﴾

أي طريقه الممهد • يضرب للذي يأتي الأمر على همد ويروي قد علم السيل الدرج أي

علم وجهه الذي يرفيه ويعضى

﴿ قَدْ طَرَقَتْ بَيْكْرُهُ أُمٌّ طَبِيقٌ ﴾

التطريق أن ينشب الولد في البطن فلا يسمل خروجه والبكر أول ما يولد وأم طبيق (٢)

الطفلة وهي اسم للداهية • يضرب للأم لا يخلص منه ويروي طرقت بالتحفيف من

قوله هم طرقت إذا أتته ليلابى أنت الداهية ليلابا لم يهد منه له صعوبة

﴿ قَبِيلُ لِبَيْغِلٍ مِنْ أَبُولٍ قَالَ الْقَرْسُ خَالِي ﴾

يضرب للمخاطب

﴿ قَدْ عَرَفْتَنِي سِيرَتِي وَأَطَّتْ ﴾ (٣)

يضرب لمن يشفق ويعطف عليك

(١) قال الجهد في باب اللام

من فصل النون وأبو نخيلة

العسكلي • والسعدى راجزان

والجبل واللهبي • صحايات ١٥

(٢) وأم طبيق الخ كذا في النسخ

التي بأيدينا كالمثل وهو مخالف

لما في الصحاح والقاموس من

أنها بنت طبق لأم طبق وعبرة

الأول وبنت طبق سلطنة ومنه

قوله هم للداهية إحدى بنات

طبق وتزعم العرب أنها تبيض

نسما وتسمين بيضة كلها

سلاحف وتبيض بيضة تنقف

عن أسود ١٥ وعبرة الثاني

بنات طبق الدواهي والسلاحف

والحيات وبنت طبق الحفنة

تبيض نسما وتسمين بيضة كلها

سلاحف وتبيض بيضة تنقف

عن حبة ١٥ كتبه معجمه

(٣) في الصحاح الاطيط صوت

الرحل والابل من ثقل أحبالها

يقال لا أتبل ما أطت الابل

وكذلك صوت الجذوف من

الخوا وحين الجذع قال الراجز

قد عرفتني سدرتي وأطت

وقال في مادة سدر يقال سدر

البعير بالكسر يسدر سدرًا

وسدادة تحير من شدة الحر

فهو سدراه ويقال على قياسه

له وثث سدرة فيكون تسكنه

في النطر لوزن أول التحف يفت

والذي في نسخ الامثال كما ترى

١٥ معجمه



﴿ قَدْ فَكَّ وَفَرَجَ ﴾

يقال فك الرجل بفك فكوه وفكاه فله فكاه وكذا فك فرج من قوله ثم قوس فارح وفرج اذا بان وترها عن كبدها ويروي فرج وفرج (١) • بضرب الشخ قد استرخى لحياه مرما

﴿ قَدْ وَقَعَ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ دَاحِسٌ وَالْغَبْرَاءُ ﴾

قال المفضل داحس فرس قيس بن زهير بن جذيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وكان يقال لحذيفة هذا رب معاذ في الجاهلية وكان من حديثه ما أن رجلا من بني عبس يقال له قرواش بن هني كان يساري حل بن بدر أخا حذيفة في داحس والغبراء فقال حل الغبراء أجود وقال قرواش داحس أجود فتراثا عليهم ما عشرين في عشر فأتى قرواش قيس بن زهير أخاه فسال له قيس راهن من أحببت وجنيتي بني بدر فانهم قوم يظلمون لقد رتهم على الناس في أنفسهم وأفانكدا ثبأ فقال قرواش اني قد أوجبت الرهان فقال قيس ويلك ما أردت الا أن تأم أهل بيت والله لتسعلن عليا شرا ثم ان قيسا أتى حل بن بدر فقال اني قد أتيتك لا واضعك الرهان عن صاحبي فقال لا أو اضعك أو تحمي به بالشر فان أخذتها أخذت سبي وان تركتها ردت حقا قد عرفته لي وعرفته لنفسى فاحتفظ قيسا فقال هي عشرون قل حل هي ثلاثون فتلاجا وتزايدا حتى بلغ به قيس مائة ووضع السبق على يدي غلاق وأبن غلاق أحد بني نعلبة بن سعد ثم قال قيس وأخيرك بين ثلاث فان بدأت فاخترت في منه خصلتان قال حل فبدأ قال قيس فان الغاية مائة غلوة والبك المضممار ومنتهى المبطان أي حيث يوطن الخميل للسبق قال فخر لهم رجل من محارب فقال وقع البأس بين ابني بغيض فضمروهما أربعين ليلة ثم استقبل الذي ذرع الغاية بينهما من ذات الاصاد (٢) وهي ردهة وسط هضب القلب فأنتهى الذرع الى مكان ليس له اسم فقادوا الفرسين الى الغاية وقد عطشوا وجعلوا السابق الذي يرد ذات الاصاد وهي ملائ من الماء ولم يكن ثم قصبة ولا غيرها ووضع حل حيسا في دلا وجه له في شعب من شعاب هضب القلب على طريق الفرسين فسمى ذلك الشعب شعب الحيس لهذا وكان معه قتيانا فمهم رجل يقال له زهير بن عبد عرو وأمرهم ان جاء داحس سابقا أن يردوا وجهه عن الغاية وأرسلوهما من منتهى الذرع فلما طلعا قال حل سبقتك يا قيس ففان قيس بعد اطلاق ايناس فذهبت مثلاثم أجدا فقال حل سبقتك يا قيس فقال ريدا بعدون الجدد أي يتعدته الى الوعث (٣) والخباء فذهبت مثلا فلما دوا وقد برز داحس قال قيس جرى المذيكات غلاب ويقال غلام كناية على النبل فذهبت مثلا فلما دنا من القتيبة وثب زهير فاطم وجه داحس فردّه عن الغاية ففني ذلك بقول قيس بن زهير

كما لا قب من حل بن بدر • واخوته على ذات الاصاد  
هم نحر واعي • بغير نحر • وردوا دون غايته جوادى

(١) وعلى الثاني المشددا تقتصر في الصحاح حيث قال ويقال للشخ الكبير قد فك وفرج يريد فرج لحيه وذلك في الكبير اذا مره • معجمه  
(٢) الاصاد ككتاب ردهة بين أجيال فله الجدا •  
(٣) قوله الوعث قال الجوهري هو المكان الممل الكشير الدهس تغيب فيه الاقدام ويثنى على من يمشى فيه وأوعت القوم أي وفعروا في الوعث • والجدد والخباء فسرهما المؤلف في الراي وسأله لجل هتاسبه لحذيفة هنالك وكان الاصاب ما تقدم فليأتل • معجمه

• (فم على شعب الحيس) •

فقال قيس يا حذيفة أعطوني سبقي قال حذيفة خذ دعيتك فقال قيس ترك الخلد اع من أجرة  
من مائة فذهبت منه لافقال الذي وضعها السبق على يديه لحذيفة أن قيسا قد سبق  
وانما أردت أن يقال سبق حذيفة وقد قيل أفادفع اليه سبقة فان نعم فدفع اليه النعل  
السبق ثم ان عركي بن عميرة وابن عم له من فزارة فذما حذيفة وقالوا قد رأى الناس سبق  
جوادك وليس كل الناس رأى أن جوادهم لطيم فدفعك السابق لتحقيق لدعواهم فاسلمهم  
السبق فانه أقصر باعوا كل حذامن أن يردك قال لهم ما وليكم أراجع فيهم امستدما على  
ما قرط بعز والله خاز لابه حتى ندم فتمسى حصة بن عمرو وحذيفة وقال له ان قيسا لم يسبقك  
الى مكرمة بنفسه وانما سبقت دابة دابة فمافى هذا حتى تدعى في العرب ظلو ما قال أما اذا  
تسكمت فلا بد من أخذه ثم بحث حذيفة ابنة أبوقرفة الى قيس يطلب السابق فلم يصادفه  
فقال له امرأته هز بنت كعب ما أحب أنك صادفت قيسا فراجع أبوقرفة الى أبيه فأخبره  
بما قالت فقال والله لم يردن اليه ورجع قيس فأخبرته امرأته الخيرة فأخذت قيسا زفرا  
فأقبل متقلبا ولم ينشب أبوقرفة أن يرجع الى قيس فقال يقول أبي أعطني سبقي فتناول  
قيس الرمح فطعن به فدخل قلبه ورجعت فرسه عائرة فاجتمع الناس فاحتملوا دابة أبي قرفة مائة  
عشرا فقبض بها حذيفة وسكن الناس فأنزلوها على النقرة حتى نخبها مافي بطونها ثم إن مالك  
ابن زهير نزل اللقطة وهي قريب من الحاجر وكان نكح من بنى فزارة امرأة فأنها فبنى بها  
وأخذ بها حذيفة فكانه فعاد عليه فقتله وفي ذلك يقول عنترة

لله عينا من رأى مثل مالك • عقيمة قوم ان جرى فرسان

فليتـمـمـا لم يجريا نصف غلوة • وابنتـمـا لم يرسل لارهان

فأنت بنو حذيفة فقال بنو مالك بن زهير لما لك بن حذيفة ردوا علينا ما لنا فأشار  
سنان بن أبي حارثة المزني على حذيفة أن لا يرد أولادها معهما وأن يرد المائة بأعيانها فقال  
حذيفة أردت الأبل بأعيانها ولا أردت النمل فأبوا أن يقبلوا ذلك فقال قيس بن زهير

يود سنان لو يحارب قوما • وفي الحرب تفرق الجماعة والأزل (١)

يدب ولا يخفى ليقـدـدـدـدـد • ديبا كما دبت الى بحرها النمل

فما أبى بغير راجع السلم تسلا • ولأن شئنا الأعداء بفرق الشع

وان سبيل الحرب وعزمـهـ • وان سبيل السلم آمنه سهل

قال والربيع بن زياد يومئذ مجاور بني فزارة عند امرأته وكان مشاحدا لقيس في درعه ذي  
النور كان الربيع اسما فقال ما أجودها أنا أحق بهم منك وغلبه عليها فاطرد قيس لبونا لبني  
زياد فعارضهم عبد الله بن جدعان التيمي بسلاح وفي ذلك يقول قيس بن زهير

ألم يأتيتك والانباء تنسى • بما لاقت لبـونـ بنـ زياد

ومحبهم الذي القرشي تنسرى • بأفراس وأسيف حداد

فما أقبلوا مالك بن زهير نواحيهم فقالوا ما فعل حماركم قالوا صدناه قال الربيع ما هذا  
الوحى أن هذا الامر ما أدرى ما هو قالوا قلنا مالك بن زهير قال بقـمـا فعلتم بقومكم  
فلبتم الدية ورضيتم ثم عدوتم على ابن عمكم وصهركم وجاركم فقتلتموه وعدوتم قالوا لو أنك

(١) الأزل الضيق والشدة  
قاله الجعد

جارا قتلنا ذلك وكانت خفرة الجمار ثلاثا فقلوا لوالدك ثلاثة أيام فخرج واتبعوه فلم يدركوه حتى لحق بقومه وأناه قيس بن زهير فصاحه ونزل معه ثم دس أمه له يقال لها ربيعة إلى الربيع تنظر ما يعمل فدخلت بين الكفاه (١) والقصد لتتظرا محارب هو أم مسالم فأتته امرأته تزتر له وهي على ظهر قدحها (٢) وقال لجماريته اسقيني فلما شرب أنشأ يقول  
 منع الرقاد فأنغمض حاري \* جلال من النبا المهم الساري  
 من كان محزونا يقتل ماله \* فلبات نسوتنا بوجهه نهار  
 يجود النساء حواسرا يندبنه \* يلطم من أوجههن بالاسحار  
 أفعبد مقتل مالك بن زهير \* رترجوا النساء عواقب الاطهار  
 فأنت ربيعة قيسا فأخبرته خبر الربيع فقال أنت حرزة فاعتقتها وقال وثقت بأني منصور  
 وقال قيس

فان تلك حربكم أمست عوانا \* فاني لم أكن من جنائها  
 ولكن ولد سودة أرثوها \* وحشوا نارها من اصطلاها  
 فاني غير خاذلكم ولكن \* سأسعي الآن اذ بلغت مداها  
 ثم قاد بنو عيس وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان يوم ذي المريقب إلى بني فزارة ورئيسهم  
 اذ ذلك حذيفة بن بدر فالتقوا فقتل أرطاة أحد بني محزوم من بني عيس عوف بن بدر وقتل  
 عشرة ضمهضما ونفرا من لا يعرف اسمهم وفي ذلك يقول  
 واقد خشيت بأن أوت ولم تكن \* للحرب دائرة على ابني ضمضم  
 الشامي عرضي ولم أشتهما \* والناذرين اذالم آلهما دمي  
 ان يفد عافا فدركت أباهما \* جزا السباع وكل نسرقشم  
 (وقال)  
 واقد علمت اذا التقت فرسانا \* بلوى المريقب ان ظنك أحق

\*(يوم ذي حسي)\*

ثم ان بني ذبيان تجمعوا لما أصاب بنو عيس منهم من أصابوا فغزوا ورئيسهم حذيفة  
 ابن بدر بنو عيس وحلفاءهم بنو عبد الله بن غطفان ورئيسهم الربيع بن زياد فقتلوا  
 بني حسي وهو وادي الهبابة في أعلاه فهزمت بنو عيس واتبعهم بنو ذبيان حتى لحقوهم  
 بالبيعة وقال ببيعة فقال التغاني أوتقيدونا فأشار قيس على الربيع بن زياد أن يماكرهم  
 وخاف أن قاتلوهم أن لا يقوموا لهم وقال انهم ليسوا في كل حين يتجمعون وحذيفة لا يستغفر  
 أحد الا قدساره وعلوه ولكن نعطيهم وهات من أبنائنا فندفع حذهم عنا فانهم ان يقتلوا  
 الولدان وان يصلوا إلى ذلك منهم مع الذين نضعهم على يديهم وانهم قتلوا الصبيان فهو  
 أهون من قتل الآباء وكان رأى الربيع مناجرتهم فقال يا قيس أنتفع بحرك وملا جمعهم  
 صدرك وقال الربيع

أقول ولم أملك نفسي نصيحة \* أرى ما يرى والله بالغيب أعلم  
 أبقى على ذبيان من بعد مالك \* وقد حش جاني الحرب نار انضرم

(١) الكفاه كتاب سيرة من  
 أم على البيت إلى أسفله من  
 مؤخره أو الشقة في مؤخر الخباء  
 أو كساء يلقى على الخباء حتى  
 يبلغ الأرض قاله الجحد وقال  
 أيضا القصد بالكسر القطعة  
 مما يكسر الجمع كقنب اه  
 (٢) وقوله قدساره قال الجحد  
 الدار الطرد والاباد والدفع  
 كالدور وفعاهن كجمل وهو  
 داحر ودوراه وفي نسخة  
 فزجرها اه

وقال قيس يابني ذبيان خذوا منارها من ما تطلبون ونرضاكم الى أن تنظروا في هذا فقه  
اذعيت ما نعلم وما لا نعلم ودعونا حتى تنبذ عواكم ولا تخرجوا الى الحرب فليس كل كثير غاليا  
وضوا الرها من عند من ترضون به ونرضى به فقبوا ذلك وراضوا أن تكون الرها من  
عند سبيع بن عمرو النخعي فدفعوا اليه عذبة من صبيانهم ومركب من الناس فكنوا  
عند سبيع حتى حضر الموت فقال لابنه مالك ان عندك مكرمة من تبيد ان احتفظت  
بهم ولا اذ غيلة وكافي بك لو قدمت انا لك خالك حذيفة وكانت أم مالك أخت حذيفة بمصر  
عينيه ويقول ملك سيدنا ثم يحدك عنهم حتى تدفعهم اليه فيقتلهم ثم لا تشرى ببعدها أبدا  
فان خفت ذلك فاذهب بهم الى قوتهم فلما نقل سبيع جعل حذيفة يبكي ويقول هلك سيدنا  
فلما هلك صاف بمالك وعظمه ثم قال انا خالك وأسن منك فادفع الى هؤلاء الصبيان  
يكونون عندى الى أن تنظروا في أمرنا فانه قبيح أن نملك على شيئا ولم يرزل به حتى دفعهم اليه  
فلما صاروا عنده أتى بهم اليهم وهو ما يواد من بطن نخل وأحضر أهل الذين قتلوا  
فجعل يبرز كل غلام منهم فينصب به غرضا ويقول له ناد بالقيادي أباه فلم يرزل به حتى  
يخرقه فان مات من يومه ذلك والا تركا الى الغد ثم فعل به مثل ذلك حتى يموت فلما بلغ ذلك  
بنو عيس أوتهم بالعمرية فقتلت بنو عيس من بني ذبيان اثني عشر رجلا منهم ممالك ويزيد  
ابن سبيع وعركي بن عميرة وقال عنترة في قتل عركي

سائل حذيفة حين أرضى ينما \* سرب ذوائهم بعوت تحقن  
واسأل عميرة حين أجاب خيلها \* ونضا غرين بأى حى تلقن  
(يوم الهبابة) \*

ثم انهم تجتمعوا فالتقوا الى جسر الهبابة (١) في يوم قانط فاقتتلوا من بكرة حتى انتصف  
النهار وجز الخربتينهم وكان حذيفة يحرق ركوب الخيل فحذبه وكان ذا خفص فلما تخاصروا  
أقبل حذيفة ومن كان معه الى جسر الهبابة ليمتدوا فيه فقال قيس لاصحابه ان حذيفة  
رجل يحرق الخيل نازره وانه مستنقع الان في جسر الهبابة وهو اخوته فانهم ضوا فاتبعوه  
فنهضوا وأتوه ونظر حصن بن حذيفة الى الخيل ويقال عيينة بن حصن فبعث (٢)  
واضحدرى الجفرة فقال حل بن بدر من أبغض الناس اليكم أن يقف على رؤسكم قالوا قيس  
والريبع قال فهذا قيس قد جاءكم فلم ينقض كلامه حتى وقف قيس وأصحابه على شفا  
الجفرة وقيس يقول ايكم ايكم يعني الصبية وفي الجفرة حذيفة ومالك وحل بنو بدر فقال  
حل أشدك الرحيم يا قيس فقال قيس ايكم ايكم ثم عرف حذيفة أن ليدهم ثم فتر  
جلا وقال اياك والمأثور في الكلام وقال حذيفة بنو مالك بمالك وبنو ححل بذى الصبية  
ونزدا لم يبق قال قيس ايكم ايكم قال حذيفة اثنى قتلتني لا تطلع غطتان أبدا قال قيس  
أبعد الله قتلك خير لغطتان سيربع على قدره كل سيد ظلوم وجاء قرواش بن هني من خلف  
حذيفة فقال له بعض أصحابه اذ قرواشا وكان قد رباها فظن أنه سيد رذالة قال  
خذوا ابن قرواش وظهري فزعج له قرواش بجولة (٣) فقصم بها صلبه وابتدره الحرث  
ابن زهير وعمر بن زهير فسلع فصر ياب يقيم ما حتى ذفعا عليه وأخذ الحرث بن زهير سيف

(١) قال الجوهرى في فصل  
الجبم الجفر البئر واسعة لم تظفر  
ونه جسر الهبابة وهو مستنقع  
يلا فظن ان  
(٢) قوله فبعث في القماموس  
بعل بامره كره حدمش وفرق  
وبهم فلم يدر ما يصنع فهو يدل  
اه وفي نسخة بمرام مبعده  
(٣) المعبلة ككنيسة النمل  
الهريرى الذويل كما  
في القماموس اه

حذيفة ذا النون ويقال انه كان سيف مالك بن زهير اخذه حذيفة يوم قتل مالك ومنه  
بحذيفة ففعلوا هذا كبره فجعلوه في فيه وجعلوا السانه في اسنمه ورمي جنيد بن زيد مالك  
ابن بدر بسهم فقتله وكان نذرا ليقنان بابنه رجلا من بني بدر فاحسب له نذره وقتل مالك بن  
الاسلم الحرث بن عوف بن بدر بابنه واستغفروا عينية بن حصن فخلوا سبيله وقتل الربيع  
ابن زياد رجل ابن بدر فقال قيس بن زهير يرثيه

نعم لم أن خير الناس طرا \* على جفر الهبائة لا يريم  
فلاولا ظلمه ما زلت أبكي \* عليه الدهر ما طلع النجوم  
ولكن الفتي جعل بن بدر \* بنى والبني مرثعه وخيم (١)  
أطن الحلم دل على قومي \* وقد يستجمل الرجل الحليم  
الاف من رجال منكرات \* فأنكرها وما أنا بالظالم  
ومارست الرجال وما رسوني \* ففوج على ومستهقيم

وقال زيان بن زياد يذكر حذيفة وكان يصعد سودده

وان قتيلا بالهبائة في اسنمه \* حذيفة ان عاد للظلم ظالم  
مضى تقرؤها تنهدكم من ضلالكم \* وتعرف اذا مضى عنها الخوام  
فان نسألوا عنها فوارس داحس \* ينبشك عنها من راحة عالم  
ونهي ذلك عقيل بن عوف القوافي حين هاجاه فقال

وبوقد عوف للعشيرة نارها \* فهلا على جفر الهبائة أوقدا  
فان على جفر الهبائة هامة \* تنادي بنى بدر وعارا مخلدا  
وان أباورد حذيفة منفر \* بأير على جفر الهبائة أسودا

وقالت بنت مالك بن بدر ترى أباه

اذ اهتفت بالرقدين حمامة \* أو الرس فابكي فارس الكتفان  
أحل به أمس الجنيد بنذره \* وأي قتيل كان في غطفان  
(يوم القروق)

فلما أصيب يوم الهبائة استعظمت غطفان قتل حذيفة وكبر ذلك عندها فتجمعوا وعرفت بنو  
عبس أن لا مقام لهم بأرض غطفان فخرجت متوجهة نحو اليمامة يطلبون أخوالهم وكانت  
عبد بن عبد الله بن - حذيفة أم راحة فأتوا قتادة بن مسلمة فقتلوا اليمامة زمينا فخر قيس ذات  
يوم مع قتادة فرأى تحفا ففتر به رجلا له وقال كم من ضميم قد أقررت به مخافة هذا المصرع  
ثم لم تزل منه فلما سمعوا قتادة كرها وأوجس منه فقتلوا ارتحلوا عنها فارتحلوا حتى نزلوا  
هجر بنى سعد بن زيد ممارة بن عيم فمكثوا فيهم زمينا ثم أتى بني سعد أتوا الجولون ملك هجر فقالوا له  
هل لك في مهرة وشوهاة وفاقة حمراء وفاقة عذراء قال نعم قالوا بنو عبس غارون نعيم عليهم مع  
جنسك ونسبهم لنا من غنائهم فأجابهم وفي بنى عبس امرأتان من سعدنا كبح فيهم فأتاها  
أهلها بالبيضة وهاوا أخبىروها الخبر فأنشبت به زوجها فأتى قيسا فأنشبهه فأنشبهه فأنشبهه فأنشبهه  
الفاغان وما قوى من الاموال من أول الليل ويتركوا النار في الرثة فلا يستنكر طعنهم

(١) قوله والبني مرثعه  
في بعض النسخ والظلم مصرعه

اه

عن منزلهم - ثم تقدم الفرسان الى الفروق فوقفوا دون الطعن وبين الفروق وسوقهم نصف يوم فان تبعوا ما تالوهم وشغلهم حتى تجل الطعن ففعلت ذلك وانغارت جنود الملك مع بني سعد في وجه الصبح فوجدوا الطعن قد أسير بين يديهم ووجدوا المنزل خلا فاتبعوا القوم حتى انتهوا الى الخيل بالفروق فقاتلوهم حتى خلوا سربهم فغصوا حتى لحقوا بالطعن فسادوا ثلاثة أيام وليلتين حتى قالت بنت قيس لقيس يا أبت أسير الارض فعلم ان قد جهن فقال أنيخروا أنا نخروا ثم ارتحل وفي ذلك يقول عنزة

ونحن منعنا بالفروق نساءنا \* نطرق عنما نهلات غواشينا  
حلفت لها وانخل تدعى فخورها \* تفارقكم حتى تمزوا العواليا  
ألم تعلموا أن الاسنة أحرقت \* بقتنا لو أن للدهر باقيا  
ونحفظ عورات النساء وتقي \* عليهن أن يلقين يوما مخازيا

فلحقوا بني ضبة وزعموا أن مالك بن بكر بن سعد وعيسا أخوان لآم ويقال لهم ما لبنا ضبابا فكلنا فيهم زمينا وأغارت ضبة وكانت قيم تأكلهم قبل أن يتريوا فأنغاروا على بني حنظلة فاستاق رجل من بني عيسى امرأة من بني حنظلة في يوم قانط حتى بهرها ولهنت فقال رجل من بني ضبة ارفق بها فقال العيسى انك بهار حيم فقال الضبي نعم فأهوى العيسى الهجزها بطرف السنان فسادت بالآل حنظلة فشد الضبي على العيسى فقتله وتنادى الحبيان فصار قتهم عيسى فزرت تريد الشام وبلغ بني عامر ارتفاعهم الى الشام فخافوا انقطاعهم من قيس فخرجت وفود بني عامر - في لحقتهم فدعتهم الى أن يرجعوا ويحالفوهم فقال قيس يا بني عيسى حالفوا قومنا في صباية بني عامر ليس لهم عدو فيبغوا عليك بعدد دمهم فان احتجبت أن يقيموا بنصرتك فامت بنو عامر في القوامها وبني شكيل فكتبوا فيهم ثم انشأ عرابي قال انه عبد الله بن ممام أحد بني عبد الله بن غطفان ويقال انه النابغة الذبياني قال

جرى الله عيسا عيس آل بغيض \* جزاء الكلاب العاويات وقد فعل  
بما انتم كروا من رب عدنان جهرة \* وعوف بنساجهم وذلكم جمل  
فأصبحتم والله يفعل ذاككم \* يعزكم مولى موالكم شكل

فلما بلغ قيس قال ماله فانه الله أفسد علينا حلفنا فخرجوا حتى أتوا بني جعفر بن كلاب فقالوا نذكركم أن تتسامع العرب أما حالنا كم بعد الذي كان بيننا وبينكم ولعنهم خلفاء بني كلاب فكلنا فيهم - حتى كان يوم جيلة فتم ايجوا في شأن ابن الجون فقتله رجل من بني عيسى بعد ما كان أعمته عوف بن الاحوص فقال عوف يا بني جعفر ان بني عيسى أدنى عدوكم اليكم انما يجمعون كراهم ويحدون سلاحهم وبأسون قروهم فأطيعوني وشذوا عليهم فقبل أن يندملوا وقال

واني وقيسا كالمسمن كابه \* نخذه أنسابه وأما فاره

فلما بلغ ذلك بني عيسى أنوار يعة بن قريظ أحد بني أبي بكر بن كلاب فخالعوه فقال في ذلك قيس أحاول ما أحاول ثم أوى \* الى جارك جدار أبي دواد  
منيع وسطا كرمه بن قيس \* وهوب للطريف وللتلاد

كفافي ما خشيت أبو هلال • ربيعة فانتبت عن الاعادى  
تقل جواده بسرين حولى • بذات الرمت كالحدا العوادى  
• (يوم شعوا) •

ثم ان بنى ذبيان غزا بنى عامر وفيهم بنو عيس في يوم شعوا وفي يوم آخر فأسر طلحة بن سنان  
قرواش بن هنى فذهب به ففكى عن نفسه فقال أنا نور بن عامر البكائي فخرج به الى أهله  
فلما انتهى الى أدنى البيوت عرقته امرأة من أشجع أمها عيسية كانت تحت رجل من فزارة  
فقال لزوجها انى أرى أباشريج قال ومن أبوشريج قالت قرواش بن هنى أبو الاضياف  
مسح طلحة بن سنان قال ومن أين تعرفينه قالت بنت أنا وهون أبوينا فربانا حذيفة  
في أيام غطفان فخرج زوجها حتى أتى خزيم بن سنان فقال أخبرتنى امرأتى أن أسير طلحة  
أخيك قرواش بن هنى فأتى خزيم طلحة فأخبره فقال لا تعترنى على أسيرى لتسلبه منى قال  
خزيم لم أرد ذلك ولكن امرأته فلان عرقته فامسح كلامها فأتوها فقال طلحة ما علمك أنه  
قرواش قالت هو هو وبه شامة فى موضع كذا فرجعوا اليه ففتشوه فوجدوا الذى ذكرت  
قال قرواش من عرفنى قالوا فانه الاشجعية وأمها عيسية قال رب شر حملته عيسية  
فذهبت مثلا ودفع الى حصن فقتله فقال النابغة الذبياني

صبرا قطيع بنى عيس انهم رحم • حبيتم بها فأنانختكم بمجماع  
فما أشطت سمى أن هم قتلوا • بنى أسيد ومروان بن زبياع  
كانت قروض رجال يطلبون بها • بنى رواحة كبل الماء بالصاع

سمى هوا بن مازن بن فزارة ولم تزل عيس فى بنى عامر حتى غزا غزى من بنى عامر يوم شوا حط  
بنى ذبيان فأسره منهم ناس أحدهم أخو حنبل الضبابى أسره رجل من بنى ذبيان فلما نفذت  
أيام عكاظ استودعه يهوديا خارا من أهل تيماء فوجده اليهودى يخلفه فى أهله فأجبت  
مذا كبره فمات فوثب حنبل على بنى عيس فقال ان غطفان قتلت أخى فدوه فقال قيس  
ان يدي مع أيديكم على غطفان ومع هذا فأنما وجدته اليهودى مع امرأته فقال حنبل  
والله لو قتلته الريح لوديقمه فقال قيس لقومه دوه وألحقوا بقومكم فاموت فى غطفان خيره  
من الحياة فى بنى عامر وقال

لما الله قوما أرشوا الحرب بيننا • سقونا بهما ماء آجنا  
وكايد الناصيين ان كان ظالما • وان كنت مظلوما وان كان شاطنا

فهلا بنى ذبيان أمك هابل • رهن بغيث الريح ان كنت راهنا (١)  
فلما ودت عيس أخا حنبل خرجت حتى نزلت بالحريث بن عوف بن أبى حارثة وهو عند حصن  
ابن حذيفة جاء بهد ساعة من الليل فقيل هؤلاء أضياؤك ينظرونك قال بل أنا ضيفهم فخيأهم  
وهش اليهم وقال من القوم قالوا اخوتك بنو عيس وذكروا ما لقوا فأقروا بالذنب فقال  
نعم وكرامة لكم أكلم حصنا فخرج اليه فقيل لحنس هذا أبوهم قال ما رده الا امر قد خيل  
الحريث فقال طرقت فى حاجة يا أبا قيس قال أعطيتهم اقال بنو عيس وجدت وفودهم فى منزلى  
قال حصن صالحوا قومكم أما أنا فلا أدى ولا أئدى قد قتلت أبائى وعمومى عشرين من بنى

(١) فغيث الريح وضع باليد هنا  
وله يوم نقتت فيه عين عامر بن  
الطفيل وقول الجوهري  
ونيف الريح يوم غلط قاله الجحد

عيسى فإدركت دماهم . ويقال انطلق الربيع وقبض الى يزيد بن سنان بن أبى حارثة وكان فارس بن ذبيان فقال لا أنعم ظلاما أباضرة قال نعم ظلامكنا فى انما قال الربيع وقبض قال مرحبا قال أوردنا أن تأبى أبالك فتعينا عليه له له يلم الشعب وراى الصدع فانطلق معهم فقال لا ييه هذه عيسى قد عصب بك رجاء أن تلاثم بين ابى بغيض قال مرحبا قد آن للاسلام أن تنوب وللارحام أن تنق أنى لا أقدر على ذلك الا بخص بن حذيفة وهو سيد حليم فأقوه فأقوا حضا فقال من القوم قالوا ركان الموت فعرفهم قال بل ركان السلم مرحبا بكم ان تنكونوا اختلاكم الى قومكم لقد اختل قومكم اليكم ثم خرج معهم حتى أتوا سنانا فقال له حصن قم بأمر عشرينك وارأب بينهم فأتى بأعينك فاجتمعت بنو مرة فكان أول من سمى فى الجملة حرمله بن الاشعر ثم مات فسمى فيها ابنه هاشم بن حرمله الذى يقول فيه القائل  
أحببا أباه هاشم بن حرمله • يوم الهاتين ويوم اليعمله  
ترى الملوك حوله مغربله • يقتل ذا الذنب ومن لا ذنب له  
\*(يوم قطن)\*

ولما حمل الحاملات وتراضى أبناء بغيض اجتمعت عيسى وذبيان بقطن وهو من الشربة فخرج حصين بن ضمضم يحلى فرسه وهو أخذ بعرسها فقال الربيع بن زياد مالى عهد بجمعين ابن ضمضم مذعشرين سنة وأتى لاحد به هذا قم يا بيجان فادن منه وناطقة فان فى لسانه حبسة فقام بكلمه فجعل حصين يدنو منه فلا يكلمه حتى اذا أمكنه جال فى متن فرسه ثم وجهها نحووه فلحقه قبل أن يأتى القوم فقتله بأبيه ضمضم وكان عنترة قتله وكان حصين الى أن لا عيسى رأسه غيل حتى يقتل بأبيه بيجان فالتحازت عيسى وحلفاؤها وقالوا انصالحكم ما بل بجر صوفة وقد غدرت بشا بنو مرة وتناهاض الحيمان وفادى الربيع بن زياد من بيارز فقال سنان وكان يومئذ واجدا على ابنه يزيد ادعوا الى ابى فأتاهم بن سنان فقال لا فأتاه ابنه خارجة فقال لا وكان يزيد يحزم فرسه ويقول ان أباضرة غير غافل ثم اتاه فبرز للربيع وسفرت بينهم السفراء فأتى خارجة بن سنان أبا بيجان بأبيه فدفعه اليه وقال هذا فوامن أبك قال اللهم نعم فكان عنده أياما ثم حل خارجة لابي بيجان فماتت بعد غير فأتى مائة وحط عنه الاسلام مائة فاصطلموا وتعاقدوا وفى ذلك يقول خارجة بن سنان

أعبت عن آل يربوع قبيلهم • وكنت أدعى الى الخيرات أطوارا

أعبت عنهم أبا بيجان أرسنها • ورداودهم ما كثل النخل ابكارا

وكان الذى ولى الصلح عوف ومعل ابنا سبيع بن عمرو بن ثعلبة فقال عوف بن خارجة بن سنان أما اذا سبقنى هذان الشيخان الى الجملة فهلم الى الظل والطعام والحلان فاطم وحل وكان أحد الثلاثة يومئذ فصدروا على الصلح بعد ما امتد الحرب بينهم سنين قال المؤرخ الدوسى أربعين سنة • يضرب مثلا للقوم وقعوا فى الشتر حتى بينهم مدة

﴿ قَدَوْنِي طَرَفَا ﴾

يضرب للذى ذل وضعف عن أن يتم له أمر قال ابن السكيت قال النجاشي



وان فلانا والامارة كالذي \* وفي طرافه بعد ما كان أجدها  
قال يعقوب بن عمار رضى الله عنه أى لا يتم له اماره كما أن الذى جدعت أذناه لا تقبلان  
ولا تعودان كما كانتا وكان جلده فى شرب الخمر فى رمضان ثم زاده فقال ما هذه العلوة قال  
هذا بجراعتك على الله تعالى فى هذا الشهر ثم هرب الى معاوية رضى الله

﴿قَدَّتْ سَيُورُهُ مِنْ أَدِيمِكَ﴾

قال أبو الهيثم اذا كانت السبيور مقدودة من أديمين اختلفت فاذا قدت من أديم واحد  
لم تكن متفاوت قال الشاعر \* وقدت من أديمهم سبيورى \* بضرب للشيبين يستويان  
فى الشبه

﴿أَقْرَصَامَتْ﴾

يضرب للرجل يسئل عن شئ فيسكت يعنى أقصر من صمت عن الامر فلم يشكره وهذا كما يقال  
سكوتهم ارضاها

﴿الْقَرْزُ بَطُونُ الْإِبِلِ﴾

أى ذهاب القرز يريدون أن البردي ذهب عنهم اذا تجت الابل وانما يقرزون فى الربيع لأن  
الابل تنجح فيه ويصيدهم الهزال وسوء الحال فى الشتاء

﴿قَرِيحَةٌ بَصْدَى بِهَا الْمَقْرَحُ﴾

القرية حمة البئر أول ما تحفر ولا تسمى قرية حتى يظهر ماؤها والمقروح صاحبها والصدى  
العطش \* يضرب لمن يتعب فى جمع المال ثم لا يحظى به

﴿قُرُونٌ بَدَنٌ مَالُهَا عَقَاءٌ﴾

البدن جمع بدن وهو الوعل المسن والعقاء جمع عقوة وهى الطرف المتمد من القرن \* يضرب  
لقوم اجتمعوا فى أمر ولا رئيس لهم

﴿قَدَضَاقٌ عَنْ يَمَنِهِ الصِّفَاقُ﴾

يقال للجماعة التى تضم أقتاب البطن الصفاق \* يضرب هذا لمن اتسع حاله وكثر ماله فجهز  
عن ضبطه ولم يعجز عن كتمان السر أيضا

﴿قَقَامَةٌ حَكَّتْ بِجَنْبِ الْبَاذِلِ﴾

القمامة الصغير من القردان والباذل من الابل ما دخل فى السنة التاسعة وهو أنواها  
يضرب للضعيف الذليل يحتمل بالقوى العزيز

﴿أَقْرَفُ عَيْنَاوَالْخَبَارُ مَذْهَبٌ﴾

قوله أقتاب البطن هى  
الأمعاء جمع قتب بالكسر وقال  
الاسمعى واحدا قتبة بالهاء  
وتصغيرها قتيبة قاله الجوهري

الاقراف مدانة الهجنة في القرس وفي المناس أن تكون الامم عربية والاب ليس كذلك  
ونصب عيناً على التمييز والنحو الاصل \* يضرب لمن طاب أصله وهو في نفسه خبيث القول  
والفعل والمذهب الذي عليه المذهب يعني أن أصله محلي وهو بخلاف ذلك

﴿ قَرْمٌ مَعْرَى الْجَنْبِ مِنْ سِدَادٍ ﴾

القرم الفعل من الابل يعني للفعل وذلك لكرمه يقول هذا قرم سلم جنبه من الدبر لانه  
لم يعمل عليه ولم ير حبل فيقرح جنبه وظهوره فيحتاج الى السداد وهو التيلة ليدبها  
القروح والجمع الاسدة ومنه قول القلاخ (١) بن حزن \* ليس يجني أسدة الدرن \* يعني أنه  
نقي مذهب يضرب للسيد الكريم الطاهر الاخلاق

﴿ الْاَقُوسُ الْاَحْيَى مِنْ وَرَائِكَ ﴾

يقال الاقوس الشديد الصلب والاحيى الافعل من حيا يحب وجبوا وهذا من صفة الدهر  
لانه يرصد أن يجمع على الانسان كالحياي يحب وليذب متى وجد فرصة (قلت) الاقوس المنحني  
الظفر وذلك لصلابة تكون في صلبه ولوقبل الشديد الصلب لكان ما أشرت اليه ويجوز  
أن يقال الاقوس مقلوب من الاقوى يعني أن الدهر الصلب الذي لا يلبس شيء والذي يحب  
يذب من ورائك أي أمامك \* يضرب لمن يفعل فعلاً لا تؤمن بواقعه فهو يحذر هذه اللفظة  
كما يقال الحساب أمامك

﴿ قَدْ جَانَبَ الرُّوسَ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ ﴾

يقال أهوى له أي قصده والجرل الحجارة وكذلك الجرول ومكان جرل فيه حجارة \* يضرب  
لمن فارق الخير واختار الشر وهو كالمثل الأسر تجنب روضة وأحال بعدو

﴿ أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْثَاتِ عَنَّا تَمَّ ﴾

أراد بذوي الهيئات أصحاب المرواة ويروي ذوى الهيئات بالنون جمع الهنة وهي الشيء الحقير  
أي من قلت عمراته أو حقرت فاقبلوها

﴿ اسْتَقْدَمَتْ رَحَلَتُكَ ﴾

الرحالة مخرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد واستقدمت بمعنى  
تقدمت \* يضرب للرجل يعمل الى صاحبه بالشر

﴿ قَدْ تَوَذَّيْنَا النَّارَ فَكَيْفَ أَصْلَى بِهَا ﴾

يضرب لكل ما يكره الانسان أن يراه أو يفعل اليه مثله

﴿ قَالَتِ النَّغْلَةُ لَا أَكُونُ وَحْدِي ﴾

النعل فساد الاديم وأصله أن الضائقة ينتف صوفها وهي حبة فاذا دبغوا جلداه لم يصلحه

(١) قوله القلاخ بالحاء المجهية  
قال الجوهرى وقلاخ بالضم  
اسم شاعر وهو قلاخ بن حزن  
السعدي قال  
انا القلاخ في بغاني مقسما  
أقسمت لأسام حتى تسأما  
وقال الجسد والقلاخ الغنبري  
شاعر وابن يزيد آخر وابن حزن  
آخر سعدي وليس كذا ذكره  
الجوهرى وإنما البيت للغنبري  
وأما السعدي يقول  
انا القلاخ بن جناب بن جلا  
ابو خنابير أقود الجلا  
وجناب جده اه نقله مصححه

الدباغ لانه قد نزل ما حواليه \* يضرب للرجل فيه خصله سواءى لا تنفرد هذه الخصلة بل  
تقرن بها خصال آخر

﴿ قَدْ بَلَغَ الشَّطَاظُ الْوَرَكَيْنِ ﴾

الشطاط عويديجوع في عروة الجوالق (١) \* يضرب فيما جاوز الحد وهو كقولهم قد بلغ  
السيل الربا جاوز الحزام الطيين

﴿ قَدْ أَوْضَعَتْ مُنْذُ سَاعَةٍ ﴾

الايضاع الامراع \* يضرب لمن يستبطئ قضاء حاجته ولم يتطو بعد

﴿ قَدْ تَخْرُجُ النَّمْرُ مِنَ الضَّنِينِ ﴾

يضرب للخبيل يستخرج منه نبي

﴿ قَدْ يَكُنُّ الْمُهْرُ يَوْمَ مَارَحٍ ﴾

يضرب لمن ذل بعد جاحه

﴿ قَصَارَى الْمُتَقَنَّى الْخَيْبَةِ ﴾

يقال قصرك أن تفعل كذا وقصارك (٢) أن تفعل كذا وقصار البضم القفاف أى غايك  
يضرب لمن يقنى الحال

﴿ قَرِينُكَ سَهْمٌ مَكِّيٌّ يَخْطِي وَيَصِيبُ ﴾

يضرب في الاغضاء على ما يكون من الاخلاء

﴿ أَفْجَحَ هَزِيلُ الْفَرَسِ وَالْمَرْأَةِ ﴾

يحكى أن عمرو بن اللبث عرض عليه الجندي وما يده طي فيه أرزاقهم فعرض عليه رجل له  
فرس عجاف فقال عمرو هؤلاء يأخذون دراهمي ويسمون بها أكفال نسائم فقال الرجل  
لورأى الأمير كفلهما لاستسمن كفل دابتي فضحك عمرو وأمر له بصله وقال سمى بها امر كويين

﴿ أَقْلَبُ قَلَابٍ ﴾

قاله عمرو بن لحي رضي الله عنه وهذا مثل يضرب للرجل تكون منه السقطة فيندار كها بأن يقلها  
عن جهتها ويصرفها الى غير معناها قال أبو الندي في أمثاله يقال أحق من عدى بن  
جناب وهو أخو زهير بن عدى بن جناب وكان زهير وفاد على الملوك ووفد على النعمان ومعه  
أخوه عدى فقال النعمان يا زهير انى تشكى فيهم تتداوى نساؤكم فالتفت عدى فقال  
دواؤهما الكفرة فقال النعمان زهير ما هذه قال هي الكفاة أي الامير فقال عدى  
أقلب قلاب ما هي الا كفرة الرجال (قلت) ووجدت بخط الأزهرى هذا المثل مقيدا اقلب  
قلاوب وقال عدى أطاب لها كفرة حارة فغضب الملك وهم بقتله فقال زهير انما أراد أن ينعث لك  
الكفاة فاناسختم واتداوى بها وقال لأخيه عدى انما أردت كذا فطر عدى الى زهير

(١) الجوالق بكسر الجيم  
واللام وبضم الجيم وفتح اللام  
وكسر هاء وعا معروف الجمع  
جوالق كصاف وجوالق  
وجوالقات قاله الجبلد اه

(٢) قوله وقصارك بالفتح  
وبضم ويقال قصيرك أيضا  
قاله الجبلد اه

فقال ألقاب قلاب فأرسلها مثلاً

\*(ماعلى أفعل من هذا الباب)\*

﴿أَقْصَفُ مِنْ بَرُوقَةٍ﴾ (١)

البروق بنت شوار قال جرير  
كل سيف التيمع بدان بروق \* اذا نضبت عنها الحرب جفونها

﴿أَقْوَدُ مِنْ ظِلَّةٍ﴾ (٢)

هي امرأة من هذيل وكانت فاجرة في شبابه حتى عجزت ثم فادت حتى أقعدت ثم اتخذت نيسا  
فكانت تطرقه الناس فسميت عن ذلك فقالت اني أرناح الى نبيسه (٣) على ما بي من الهرم  
وسميت من أنسج الناس فقالت الاعشى العفيف حدثت عوانة ثم هذا الحديث وكان مكثوفا  
فقال قائلها الله من عالمة باباب الطروقة قال الجاحظ لما قدم أشعث الطماع من المدينة  
بغداد في أيام المهدي تلقاه أصحاب الحديث لانه كان ذا اسناد فقالوا له حدثنا فقال خذوا  
حدثني سالم بن عبد الله وكان يبغضني في الله قال خصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت فقالوا  
اذكرهما قال نسي احدهما سالم ونسيت الاخرى فقالوا حدثنا عما قاله الله بحديث غيره  
فقال خذوا سميت ظلمة وكانت من هجائزنا (٤) تقول اذا أنامت فأمرقوني بالنار ثم اجمعوا  
رمادى في صرة وأتربوا به كتب الاحباب فانهم يهتجون لاهماله وأتوا به الخصال ثبات ليدرون  
منه على أبحار الصيدان فانهم يلهجون بالرب ماعش وقال ابن يسار الكواكب يضرب  
بظلمة المثل

(٥) بابت بورها ذنبرة \* تكاد تقطرها الغلظة

تنم وتعضه جاريتها \* وأقود بالليل من ظلمة

(٦) فن كل ساع لها ركعة \* ومن كل جاراها الطمة

﴿أَقْوَى مِنْ نَمْلَةٍ﴾

يقال انه ليس شئ من الحيوان يحمل وزنه حديدا (٧) الا النملة وتجر نواة القرو وهي أضعافها  
زنة وكذلك الذرة تحمل أضعافها لو وزنت به

﴿أَقْصَرُ مِنْ غَبِّ الْجَارِ وَأَقْصَرُ مِنْ ظَاهِرَةِ الْفَرَسِ﴾

ويقال أيضا أقصر من ظلم الجار لان الجار لا يصبر عن الماء أكثر من غب لا يربيع والفارس  
لا بدله من أن يسبق كل يوم فالغب بعد الظاهرة والرابع بعد الغب والخمس بعده ثم السدس  
ثم السابع ثم الثمن ثم التسع ثم العشر وجعلت العرب الخمس أشأما الاطعام لانهم لا يظلمون  
في القبط أكثر منه والابل في القبط لا تقوى على أطول منه وهو شديد على الابل

﴿أَقْضَى مِنَ الدَّرْهِمِ﴾

هذا من قول الشاعر

(١) قال الجوهري البروق  
ساكنة الرأيت الواحدة  
بروق وفي المثل أشكر  
من بروق لانهم انخفضت اذارات  
الدهاب اه

(٢) قال الجوهري بالكمس  
والضم فاجرة هذلية وذكر  
نحو مما ذكره المصنف اه

(٣) قال الجوهري تب التيس  
ينب نبيها اذا صاح وهاج اه

(٤) قوله من هجائزنا في نسخة  
من هجائز هذيل فاجرة اه

(٥) جهام بن نسيبة الذنبرة  
المرأة السحاق اه  
(٦) والركل الضرب بالرجل  
الواحدة وقد ركله يركله قاله

الجوهري اه  
(٧) قوله يحمل وزنه حديدا  
جهام بن نسيبة اه

لم يرذو الحاجة في حاجة \* أقضى من درهم في كفه

﴿ أَقْطَعُ مِنْ جِلْمٍ وَأَقْدَمُ شَفْرَةً ﴾

هذا أيضا من قول الشاعر

أقذنا عمالنا من شفرة \* وأقطع في كفرها من جلم

﴿ أَقْوَدُ مِنْ مَهْرٍ ﴾

وذلك لأن المهر إذا قيد عارض قائده وسبقه وهذا الفعل من المفعول قال أبو الندى لأنه (١) يسابق راجله صاحبه

﴿ أَقْوَدُ مِنْ ظِلْمَةٍ ﴾

لأن الظلام يستركل شيء والعرب تقول لقيته حين وارى الظلام كل شخص ولقيته حين يقال أخولك أم الذئب

﴿ أَقْوَدُ مِنْ لَيْلٍ ﴾

هذا من قول الشاعر

لا تلق الأبليل من توأمله \* فالشمس غامة واللبل قواد

﴿ أَقْدَرُ مِنْ مَعْبَاةٍ ﴾

هي خرقه الخائض والاعتباء الاحتشاء يقال اعتبأت المرأة وأما قولهم أقنط (٢) من تيس البياض فقد مر ذكره في باب التاء عند قولهم أتيس من تيروس البياض

﴿ أَقْطَعُ مِنْ تَيْسِ بَنِي حِمَانٍ ﴾

مر ذكره في باب الغين في قولهم أعلم من تيس بن حمان

﴿ أَقْرُسُ مِنَ الْمُجْبَرِينَ ﴾

القرس الجمع والتجارة والقرش التجمع ومن هذا سميت قريش قريشاً زعم أبو عبيدة أنهم أربعة رجال من قريش وهم أولاد عبد مناف بن قصي أولهم هشام ثم عبد شمس ثم نوفل ثم المطلب بنو عبد مناف ساد وأبعد أيهم لم يسقط لهم نعيم جبر الله تعالى بهم قريشاً فسموا المجبرين وذلك أنهم وفدوا على الملوك تجاراً ثم فأخذوا منهم أقرش العصم أخذاهم هشام جبلاً من ملوك الشام حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الشام وأطراف الروم وأخذاهم عبد شمس جبلاً من التجاشي الأكبر حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض الحبشة وأخذاهم نوفل جبلاً من ملوك الفرس حتى اختلفوا بذلك السبب إلى أرض فارس والعراق وأخذاهم المطلب جبلاً من ملوك حير حتى اختلفوا بذلك السبب إلى بلاد اليمن

(١) الراجلة كبش الراعي الذي يجعل عليه مناعه قاله الجحد

(٢) قال الجوهرى قنط الطائر أنشأه يقنطها ويقنطها قنطاً إذا سدها وقال أبو زيد القنط أنما يكون لذوات الطلأ

وأما قواهم

﴿ أَقْرَى مِنْ زَادِ الرُّكْبِ ﴾

فزع ابن الاعرابي أن هذا المثل من أمثال قريش ضربوه لثلاثة من أجوادهم مسافر ابن أبي عمرو بن أمية وأبي أمية بن المغيرة والاسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى معوا زاد الركب لانهم كانوا اذا سافروا مع قوم لم يتروا معهم

﴿ أَقْرَى مِنْ حَامِي الذَّهَبِ ﴾

هذا ايضا من قريش وهو عبد الله بن جدعان التيمي الذي قال فيه أبو الصلت الثقفي له داعع ككشمعل \* وآخر فوق دارته ينادي

الى رديح من الشيزي ملا \* لباب البر يلبك بالشهاد (١)

وسمى حامى الذهب لانه كان يشرب في اناء من الذهب

﴿ أَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرْبِ ﴾

هذا المثل ربيعي وغيث الضرب قتادة بن مسلمة الحنفي والضربك الضرب

﴿ أَقْرَى مِنْ مَطَاعِمِ الرِّيحِ ﴾

وعن ابن الاعرابي أنهم أربعة أحدهم عم أبي مخجن الثقفي ولم يسم الباقي قال أبو الندي هم كنانة بن عبد بلال الثقفي عم أبي مخجن وليد بن ربيعة وأبوه كانوا اذا هبت الصبا أطعموا الناس وخصوا الصبا لانها لا تهب الا في جدي قالت بنت ليلى

اذا هبت رياح أبي عقيل \* ذكرنا عدهتها وليدا

أشمت الانف أبيض عشمها \* أعان على مرواته ليديا

﴿ أَقْرَى مِنْ أَكْلِ الخُبْزِ ﴾

المثل عيسى وآكل الخبز عبد الله بن حبيب العنبري أحد بني سمره سمي آكل الخبز لانه كان لا يأكل التمر ولا يرغب في اللبن وكان سيد بني العنبر في زمانه وهم اذا نخلوا قالوا من آكل الخبز ومن اشجير الطير فأما اشجير الطير فهو نور بن شحمة العنبري وأما السبب في تسميتهم عبد الله بن حبيب بآكل الخبز فلان الخبز نفسه عندهم مدوح وذكر أبو عبيدة أن هرذ ابن علي الحنفي دخل على كسرى ابرويز فقال له أى أولادك أحب اليك قال الصغير حتى يكبر والغائب حتى يقدم والمرضى حتى يبرأ قال ما هذا أولادك قال الخبز فقال كسرى هذا عتل الخبز لا عتل اللبن والتمر فصار الخبز عندهم مدوحا كما صار ما يناسبه بعض المناسبة مدوحا وهو انما اولاد لانه أشرف طعام وقع اليهم ولم يطمع الناس هذا الطعام أحد من العرب الا عبد الله بن جدعان فدحه أبو الصلت بذلك وما يناسبه كل المناسبة يعنى التريد وهو في أشرفهم عام وغلب عليه هاشميين

(١) قال الجوهري والرداح الجفنة والجمع رديح قال أمية الى رديح من الشيزي عليها لباب البر يلبك بالشهاد اه وقال والشهد والشهد العسل في شحمها والشهد أخص منها والجمع شهدا قال الشاعر وساق البيت كما رواه المصنف وقال أى من لباب البر وقال والشيزي خشب أسود يتخذ منه قصاع اه

هشم الخبز لقومه فذبح في قول الشاعر

عمرو والاهشم الثريد لقومه \* ورجال مكة مستنون بحفاف

قال حذفة هذا المثل مع ما يلوهم كما عمرو بن مجمر الجاسط في كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب

﴿ أَقْرَى مِنْ أَرْمَاقِ الْمُتَوِينِ ﴾

زعم أبو البقطان أنهم ثلاثة كعب وحاتم وهرم

﴿ أَقْلُ مِنْ وَاحِدٍ وَمِنْ وَاحِدٍ وَمِنْ بُدْنَةٍ فِي بُدْنَةٍ وَمِنْ لَانَتْ فِي الْعَدَدِ فِي اللَّفْظِ مِنْ لَا ﴾

أَقْصَرُ مِنْ حَبَّةٍ وَمِنْ أَعْلَةٍ وَمِنْ فِتْرٍ أَضْبَ وَمِنْ إِبْهَامٍ أَضْبَ وَمِنْ إِبْهَامٍ الْحُبَارَى

وَمِنْ إِبْهَامٍ الْقَطَاةِ وَمِنْ زُبٍّ عَدْلَةٍ

﴿ أَقْطَفُ مِنْ عَدْلَةٍ وَمِنْ ذَرَّةٍ وَمِنْ فَرْخِ الدَّرْوِ وَمِنْ حَلْمَةٍ وَمِنْ أَرْبٍ ﴾

أَنْجَحُ أَرْأَى مِنَ الْحَدَثَانِ وَمِنْ قَوْلٍ بِالْفِعْلِ وَمِنْ مَنَ عَلَى نَيْلٍ وَمِنْ تَبِيهِ بِالْفَضْلِ وَمِنْ زَوَالِ

النِّعْمَةِ وَمِنْ الْغُولِ وَمِنْ السَّحَرِ وَمِنْ خَنْزِيرٍ وَمِنْ قِرْدٍ

﴿ أَقْسَى مِنْ سَخَرَةٍ وَمِنْ الْجَبَرِ ﴾ ﴿ أَقْرَبُ مِنَ الْبُعْثِ ﴾ ويروى من البعث

﴿ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ وَمِنْ عَصَا الْأَعْرَجِ ﴾ ﴿ أَقْطَعُ مِنَ الْبَيْنِ ﴾

﴿ أَقْصَرُ مِنَ الْبِدَايِ النَّعَمِ ﴾ ﴿ أَقْذَلُ مِنَ السُّتَمِ ﴾

﴿ أَقْرَمُ مِنْ أَرْقِ الْعَرَفِ وَمِنْ بَرَبَةِ خُسَافِ ﴾ (١)

قال أبو الندى هي برية بين السواجير ويانس بأرض الشام بسمته فراعش قال وقد سلكها خساف أقدم من البذ (٢)

﴿ أَقْضَى مِنْ جَهَنَّمَ قُتْرَةً ﴾

الجهنمة التي في وجهها كاح والنفرة القليلة اللحم

\* (المولودون) \*

﴿ قُلِ الْمَادِرَةُ وَلَوْ عَلَى الْوَالِدَةِ ﴾ ﴿ قَبِدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابَةِ ﴾

(١) قال المجد وأبرق العزاف

ماء بني أسديج من حومانة

الدرّاج اليه ومنه إلى بطن

نخل ثم الطرف ثم المدينة اه

وقال خساف كغروب برية

بين الحجاز والشام اه نقله

مصححه

(٢) البذ اسم كورة من

كرو بابك الخزري قاله

الجوهري

قال بعض بني أسد

حلت ثلاثة فولدت سنا \* فأم لقوة وأب قيس  
وتقدير المثل كانت الناقة لقوة صادفت غلابيسا \* يضرب في سرعة اتفاق الآخرين  
في المودة قاله أبو عبيد

﴿كَأَنَّمَا قُدْسَبْرُهُ الْآنَ﴾

أي كأنما ابتدئ شبابه الساعة \* يضرب لمن لا يتغير شبابه من طول مزا زمان وقال  
رأيتك لا عوت ولست تبلى \* كأنك في الحوادث لبين طاق

﴿كَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عَقَالٍ﴾

الانشوطة عقدة يسهل الخلالها مثل عقدة التكة ونشطت الحبل انشطه نشطاء عنه  
انشوطة وانشطته حالته والعقال ما يشده وظيف البعير الى ذراعه \* يضرب لمن يتخلص  
من ورطة فينض سر بها

﴿كُلُّ شَيْءٍ مَعَهُمْ مَا خَلَا النِّسَاءَ وَذَكَرْنَهُنَّ﴾

ويروى معاه ومعناهما اليسير الحقير أي أن الرجل يحتمل كل شيء حتى يأتي ذكر حرمه فيعجز  
حينئذ فلا يحتمله قال أهل اللغة المها والمه الجمال والظراوة أي كل شيء جميل ذكره  
الأذكر النساء (قلت) يجوز أن يكون المها الأصل والمه متصور منه مثل الزمان والزمن  
والسقام والسقم ويجوز على الضم هذا وهو أن يكون المها الأصل ثم زيدت الالف  
كراهة التضعيف والمها ما كثر في الاستعمال من المها قال الشاعر  
وإس لعيشنا هذا مها \* وليست دارنا الدنيا بدار  
(وقال آخر)

كفي حزنا أن لامها لعيشنا \* ولا عمل يرضى به الله صالح  
يريد لا جال ولا ظراوة لعيشنا

﴿كُلُّ ذَاتٍ صَدَارٍ خَالَةٍ﴾ (٢)

الصدار كانه قدرة تلبيس المرأة ومعناه أن الغيور إذا رأى امرأته خالته في حلة خالته لفرط  
غيبته وهذا المثل من قول همام بن منة الشيباني وكان أغار على بني أسد وكانت أمته منهم  
فقاتلت له النساء أتدمل هذا أم لا ذلك فقال كل ذات صدرا خالته فأرسلها مثلا (قلت) ويجوز  
أن تكون الخالته بمعنى المختالته يقال رجل خال أي مختال يعني أن كل امرأة وجدت  
صدرا تلبيسه اختالات

﴿كُلُّ ضَبٍّ عِنْدَهُ مُرْدَانُهُ﴾

المرداة الحجر الذي يرمى به والضب قليل الهداية فلا يتخذ بحجره الا عند حرج يكون علامة له

راؤي وني بهاه زادي القاموس  
بناه

الصدار بكسر الصاد قيس صغير  
بني الجسد قاله الجوهري  
وقال الجسد هو ثوب رأسه  
بناه وأسدله يعني الصدر



من قصده فالبحر الذي يرمى الضرب به يكون بانقرب منه فعنى المثل لا تأمن الحدثنان والغدير  
فان الآفات معدة مع كل أحد \* يضرب لمن يتعرض للهلكة

﴿كُلُّ أَمْرٍ سَبْعٌ وَدُمُرِيَّ﴾

أى تصيبه قوارع الدهر فتضعفه \* يضرب فى تنقل الدهر بأبنائه

﴿كُلُّ ذَاتٍ بَعْلٌ سَتْنِيمُ﴾

هذا من أمثال أكنم بن صبيحى قال الشاعر

أفأطم انى هالك فتبينى \* ولا تجزى كل النساء تنيم

يقال آمت المرأة تنيم أى وما أى صارت أتما وقوله ستنيم أى ستفارق بعلاها فتبقى بلا زوج

﴿كُلُّ شَأْنٍ بِرِجْلِهِ اسْتِنَاطُ﴾

النوط التعليق أى كل جان يؤخذ بجنايته قال الاسهمى أى لا ينبغي لأحد أن يأخذ بالذنب

غير المذنب قال أبو عبيدة وهذا مثل سائر فى الناس

﴿كُلُّ أَرْبٍ نَفُورُ﴾

وذلك أن البعير الأرب وهو الذى يكثر شربه حاجبيه يكون نفورا لأن الريح تضربه فينفور

يضرب فى عيب الجبان وانما قاله زهير بن جذيمة لآخيه أسيد وكان أرب جباناً وكان خالد

ابن جعفر بن كلاب يطلبه بذحل (١) وكان زهير يوماً فى ابنتهم نوثها ومعه أخوه أسيد

فراى أسيد خالد بن جعفر قد أقبل فى أصحابه فأخبر زهيراً بآكهم فم قال له زهير كل أرب نفور

وانما قال هذا لأن أسيد أكل أشعر قال زيد الخيل

فخادعن الطعان أبو أنال \* كما حاد الأرب عن الظلال

وقال النابغة

أثرت النوى ثم نزعته \* كما حاد الأرب عن الطعان

﴿كُلُّ أَمْرٍ سَبْعٌ وَدُمُرِيَّ وَقَعَهُ﴾

أى وقوعه \* يضرب فى انتظار الخطب بالعدو يقع

﴿كَلَامٌ كَالْعَسَلِ وَفِعْلٌ كَالْأَسَلِ﴾

يضرب فى الاختلاف القول والفعل

﴿كَمْ غَضَّةٍ سَوَّغَتْ رِيْقَهَا عَنكَ﴾

يضرب فى الشكاية عن العاق من الاولاد والاحباب

(١) الذحل النار أو طاب  
مكافاة مجنونة جنيت عليك  
أو عداوة أتيك اليك أو هو  
العداوة والحقد الجمع أذخاها  
وذحل ووضع قاله الخليل

﴿الْبِكْرُ لَا يَنْقَعُ الْأَمْنُجِيهَ﴾

يضرب في الحث على احكام الامر والمبالغة فيه

﴿كَالْعَاطِفِ عَلَى الْعَاضِ﴾

يقال ناقة عاتف تعطف على ولدها وأصل المثل أن ابن الخنازير يعض أمة يرضعها فلا تنعمه وربعاءض على ضرعها فلا تنعمه أيضا \* يضرب لمن يواصل من لا يواصله ويحسن لمن يسى إليه

﴿كُنْتُ بَسِكِي مِنَ الْأَثَرِ الْعَاقِي فَقَدْ لَا قَيْتُ أَخْذُودَا﴾

يضرب لمن يشكو القليل من الشر ثم يقع في الكثير

﴿كُلُّ ذَاتِ ذَيْلٍ تَحْتَالُ﴾

أى كل من كان ذامال يتخذترو ويتفخر بما له

﴿كُلُّ أَمْرِي فِي شَأْنِهِ سَاعِ﴾

أى كل امرئ في اصلاح شأنه مجتد

﴿كُلُّ أَمْرِي فِي بَيْتِهِ صَبِي﴾

أى يلزم الحشمة ويبذل العمل السكاكة \* يضرب في حسن المعاشرة قبل كان زيد بن ثابت من أفكك الناس في أهله وأدمتهم اذا جلس مع الناس وقال عمر رضى الله عنه ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي فاذا التمس ما عنده وجد رجلا

﴿كُلُّ قَنَاءٍ بَابِهَا مُجْبِيَّةٌ﴾

يضرب في حجب الرجل برهله وعشيرته وأول من قال ذلك العجفاء بنت عاقمة السعدى وذلك أنها وثلاث نسوة من قومها خرجن فأتعن بروضة يتخذن فيها فواقين بها ليلا في قر راهر وليلة طائفة ساكنة وروضة معشبة خصبة فلما جلسن قلن ما رأينا كالليلة ليلة ولا كهذه الروضة وروضة أطيب ربحا ولا أنضرم أفدن في الحديث فقلن أى النساء أفضل قالت احداهن الخردود الودود والودود قالت الاخرى خيرهن ذات الغناء وطيب النشاء وشدة الحياء قالت الثالثة خيرهن السموع الجوع النفوع غير المنوع قالت الرابعة خيرهن الجامعة لاهلها الوادعة الرافعة لا الواضعة قلن فأى الرجال أفضل قالت احداهن خيرهن المطلق الرضى غير الخطلال (١) ولا التبال قالت الثانية خيرهم السيد الكريم ذو الحسب العميم والمجد القديم قالت الثالثة خيرهم السخي الوفي الرضى الذى لا يغير الحزوة ولا يتخذ الضرة قالت الرابعة وأبيكن أن فى أبى لنعتمكن كرم الاخلاق والصدق عند التلاق والتلج عند الساباق ويحمده أهل الرفاق قالت العجفاء

(١) رجل - طيل - حطل  
لله تيمر الذى يحاسب أهله  
بما يفتق عليهم  
الجوهري

عند ذلك كل فتاة بأبيها معجبة وفي بعض الروايات ان احدها قالت ان أبي بكرم الجمار  
ويعظم النار ويخمر العشار بعد الحوار ويحمل الامور البكر فقالت الثانية ان أبي  
عظيم الخطر منيع الوزر عزيز النفوس ممد منه الورد والصدر فقالت الثالثة ان أبي  
صدوق اللسان كثير الاعوان يروي السنان عند الطعان قالت الرابعة ان أبي كريم  
التزال منيف المقاتل كثير النوال قليل السؤال كريم الفعل ثم تنافرن الى كاهنة معهن  
في الحى فقلن لها اسمي ما قلنا واحكمي بيننا واعلى ثم أعدن عليهن فقلن فقلن كل  
واحدة منكن ماردة على الاحسان جاهدة لصوابها حاسدة ولكن اسمعن قولي  
خير النساء المقيمة على بعلمها الصابرة على الضراء مخافة أن ترجع الى أهلها مطلقه  
فهى توترحظ زوجها على حظ نفسها فقلن الكريمة السكاملة وخيرا لرجال الجوارد البطل  
القليل الغشل اذا سأله الرجل ألقاه قليل العلل كثير النفل ثم قالت كل واحدة منكن  
بأبيها معجبة

### ﴿كُلُّ مَجْرٍ فِي الْخَلَاءِ بَسْرٌ﴾

ويروى كل مجر بخلاء مجيد وأصله أن رجلا كان له فرس يقال له الابلق وكان مجريه فردا  
ليس معه أحد وجعل كلما مر به طائر أجراء تحتته أو رأى اعصارا أجراء تحتته فأعجبه  
مارأى من سرعته فقال لورا هنت عليه فتنادى قوما فقال انى أردت أن أراه عن  
فرسي هذا فأبكمهم يرسل معه فتال بعض القوم ان الحلبة غذا فقال انى لأرسله الا  
في خطار فراهن عنه فلما كان الغدا رسله فسبق ففقد ذلك قال كل مجر في الخلا بسر  
ويقال أيضا كل مجر بخلاء سابق

### ﴿كُلُّ فَضْلٍ مِنْ أَبِي كَعْبٍ دَرَكٌ﴾

يضرب للرجل يطلب المعروف من الرجل اللقيم الذي لا يفيض بحجره (١) فيذيله قليلا فيشكو  
ذلك فيقال له هذا أى هو اتيم فقليله كثير

### ﴿كُلُّ كَابٍ يَابٍ تَبَاحٌ﴾

يضرب لمن يضرب له كل مجر في الخلا بسر

### ﴿كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا﴾ (٢)

قال ابن السكيت الفراء الجمار الوحشى وجعه فراء قالوا وأصل المثل أن ثلاثة نفر خرجوا  
مصيدين فاصطاد أحدهم أربابا والآخر طييا والثالث سمرا فاستبشر صاحب الارنب  
وصاحب الطيى بما نالا وظلوا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفراء أى هذا الذى  
رزقت وظفرت به يشقى على ما عدد كما وذلك أنه ليس عما يصيده النامس أعظم من الجمار  
الوحشى وتألف النبي صلى الله عليه وسلم أباسفيان بهذا القول حين استأذن على النبي  
صلى الله عليه وسلم فحجب قليلا ثم أذن له فلما دخل قال ما كدت تأذن لى حتى تأذن لجمارة

(١) بض الماء يفيض بضا

وبضوا وبضيا سأل قليلا

قليلا له أعطاه قليلا كأبض

والبيض محركة الماء القليل

وما يفيض بحجره مثل للبهيل

قاله الجمل اه

(٢) الفراء كجبل وصحاب

جمار الوحش أو وقبه الجمع

أفراء وفراء وأمر فرى

كفرى وكل الصيد في جوف

الفراء بغير همز لانه مثل

والامثال موضوعة على

الوقف أى كانه دونه قاله الجمل

وينظر معنى الوقف فان

الوقف على الهـ من باب كانه

لا حذفه اه مصححه

الجلهتين (١) قال أبو عبيد الصواب الجلهتين وهما جبلتا الوادي فقال صلى الله عليه وسلم يا أبا سفيان أنت كما قيل كل الصبيد في جوف الفرياء نفسه على الاسلام وقال أبو العباس معناه اذا حبيتك قنع كل محبوب • يضرب لمن يفضل على أقرانه

﴿ كُلُّ نَجَّارٍ رَابِلٌ نَجَّارُهَا ﴾

النجار الاصل وكذلك النجر وهذا من قول رجل كان يغير على الناس فيطرد ابلهم ثم يأتي بها السوق فيعرضها على البيع فيقول المشتري من أي ابل هذه فيقول البائع نسألي الباعة أين دارها • لاتسألوني وسلوا ما نارها

• كل نجار رابل نجارها •

يعني فيها من كل لون • يضرب لمن له أخلاق متفاوتة والباعة المشترون ههنا والبيع من الاضداد وقال

وباع بنيه بعضهم بخسارة • وبعت لذيان العلا بما لكا  
لجمع اللغتين في بيت واحد

﴿ كُلُّ الْحَذَاءِ يَحْتَذِي الْحَقَّ الْوَقْعَ ﴾

يقال وقع الرجل بوقع وقع الذئب من مرته على الحجارة قال الرازي  
باليت لي نعلين من جلد الضبع • وشركا من نغرها لاتقطع  
• كل الحذاء يحمي الحافي الوقع •

نصب كل يحمي • يضرب عند الحاجة تحمل على التعلق بما يقدر عليه

﴿ كُلِّي طَعَامَ سَرِقٍ وَنَامِي ﴾

السرق والسرقه بكسر الراء الاسم والسرق بفتح الراء المصدر ويقال سرق منه مالا وسرقه مالا وأسلمه ان أمة صككت اصة بشعة ففخرمو اليها جزورا فأطعموها حتى شبع ثم ان مولاهما جعل شحمة في رأس ربحه فسرقتها ثم ملتها فأنشت في النار فقال مولاهما هذا فقال نصيب عليا ويحسبه مولاي شحمة فقال كل طعام سرق ونامي • يضرب للحرير يقع في قبيح جشعه ويضرب للمريب أيضا

﴿ كُلُّ نَبِيٍّ أَخْطَأَ لَا نَفَّ جَلَّ ﴾

وذلك ان رجلا صرع رجلا فاراد ان يجده الله فاختطأ فحدث به رجل فقال كل نبى أخطأ  
الانف جلى أى سهل • يضرب في هوين الامر وقد هبله

﴿ كُلُّ جِدَّةٍ سَتِيلُهُ أَعْدَةٌ ﴾

يعني عتة الايام والالياء وقال الرازي

لا يلبث المرء اختلاف الاحوال • من عهد شوال وبعد شوال

• يفقده مثل فناء السربال •

(١) الجلهمة بالضم الذي في حديث أبي سفيان ما كدت تأذن لي حتى تأذن للحجارة الجلهتين قال أبو عبيد اراد نجابي الوادي والمعروف الجلهتان قال ولم اسمع بالجلهمة الا في هذا الحديث وما جاءت الاولة اصل قاله الجوهرى وقال النجد الجلهمة بالضم حافة الوادي وناحيته وينتج وذكر لها معاني أخر اه

## ﴿كَلِمَاتُ لَيْسَ صَعُودًا﴾

الصعود من النوف التي تخدج (١) فتعطف على ولد عام أول وقال \* لها ابن الخليقة والصعود  
(٢) واصل المسأل أن غلاما كان له صعود وكان يلعب مع غلمان ليس له - ثم صعد فقال  
مستطيل عليهم هذا القول

## ﴿كَبِيرٌ عَمْرُو بْنُ الطُّوفِ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك جذية الابرش وعمرو وهذا ابن أخته وهو عمرو بن عدي بن  
نصر وكان جذية ملك الحيرة وجمع غلمانا من أبناء الملوك يخدمونه منهم عدي بن نصر وكان  
له حظ من الجال فمشتقه رفاس اخت جذية فقالت له اذاسقت الملك فذكر فاخطبني اليه  
فبني عدي جذية ليه وأطف له في الخدمة فأمر عت الخرفيه فقال له ساني ما أحببت  
فقال أسأت أن تزوجني رفاس أخذك قال ما به اعنك رغبة قد فعلت فعات رفاس أنه سينسكرك  
ذلك عند افاقة فبالت للغلام ادخل على أهلك الدله فدخل بها وأصبح وقد لبث ثيابا جديدا  
ونظيب فلما رآه جذية قال يا عدي ما هذا الذي أرى قال أنك عتني أخذك رفاس البارحة  
قال ما فعلت ثم وضع يده في التراب وجعل يضرب بها وجهه ورأسه ثم أقبل على رفاس فقال

حذيني وأنت غير كذوب \* أبجر زيت أم بهجين

أم بعد وأنت أهل لعبد \* أم بدون وأنت أهل لدون

قالت بل زوجتي كنوا كريمةا من أبناء الملوك فاطرق جذية فلما رآه عدي قد فعل ذلك خافه  
على نفسه فهرب منه ولحق بقومه وبلاده فبات هناك وعلفت منه رفاس فولدت غلاما فسماه  
جذية حمرا وبنياه وأحبه جدا شيئا وكان جذية لا يولد له فلما بلغ الغلام ثمانية سنين كان  
يخرج في عتة من خدم الملك يبحثون له الكما فكانوا اذا وجدوا كخيارا أو كواورا أو حوا  
بالباقي الى الملك وكان عمرو لا يأكل مما يجني ويأتي به جذية فيضعه بين يديه ويقول هذا جناي  
وخياره فيه اذ كل جان يده الى فيه فذهب مثلا ثم انه خرج يوما وعليه ثياب وحلي فاستطير  
ففقد زمانا فاضرب في الآفاق فلم يوجد وأتى على ذلك ماشاء الله ثم وجدته مالاك وعقيل ابنا  
فأرج رجلان من بلقين كانا يتوجهان الى الملك بهما ايا وتحف فبيتهما هما نازلان في بعض  
أودية السماوة انتهى اليهما عمرو بن عدي وقد عفت أظفاره وشعره فقالا له من أنت قال  
ابن النوخية فلما سمعته قال الجارية معهم اطعمنا فاطعتهما فاشار عمرو الى الجارية ان  
اطعمني فاطعته ثم سقتهما فقال عمرو واسقيني ففأت الجارية لا تطعم العبد الكراع فيطعم  
في الذراع فارسلتهما مثلا ثم انهما حملا الى جذية فعرفه ونظر الى فتى ماشاء من فقي فضمه  
وقبله وقال لهما حكمكما فسألاه منادته فلم يزل الانديمه حتى فرق الموت بينهما وبعث عمرا  
الى أمه فأدخلته الحمام والبسته ثيابه وطوقه طوقا كان له من ذهب فلما رآه جذية قال كبير  
عمرو عن الطوق فارسلها مثلا وفي مالاك وعقيل يقول مقيم بن نويرة يرى أخاه مالاك بن نويرة  
وكما كندماني جذية حقة \* من الدهر حتى قبل ان تصدتها

(١) خدجت الناقة تخدج  
خداجا فهي خادج والولد  
خدبيج اذا ألفت ولدها قبل  
تمام الايلم وان كان تام الخلق  
وأخذجت الناقة اذا جاءت  
بولدها ناقص الخلق وان كانت  
أيامه نامة فهي مخدج والولد  
مخدج قاله الجوهري  
(٢) الخلقة من الابل الخلقة  
للحباب أو التي عطف على ولد  
أو خلقت من ولدها فتستدر  
بعيره ولا ترضعه بل تعطف على  
حوار تستدر به من غير  
ارضاع أو التي تلج وهي غزيرة  
فيجز ولدها من تحتها فيجعل  
تحت أخرى وتختل هي للحباب  
أو ناقة أو ناقان أو ثلاث يعطفن  
على واحد فيسدرن عليه  
فيرضع الولد من واحدة وتختل  
أهل البيت بما بقي أي يتفرغ  
قاله الجمد

قوله كانا يتوجهان الى الملك  
لفظ القاموس كانا متوجهين  
الى جذية بهما ايا

وعشنا بخير في الحياة وقبلنا \* أصاب المنيار هط كسرى وتبعنا  
فلما تفرقنا كافي ومالك \* أطول اجتماع لم نبت ليلة معها  
(فان) اللام في أطول اجتماع يجوز أن تتعلق بفرقنا أي تفرقنا لا اجتماعنا أي يراى أن التفرق  
سببه الاجتماع ويجوز أن تكون اللام بمعنى على وقال أبو خراش الهذلي يذكرهما  
ألم تعلق أن قد تفرق قبلنا \* خذلا صفا مالكا وعقيل  
قال ابن الكلبي يضرب المثل به - مال المتواخين فيقال هما كذمان في جذعة فالوادامت  
لهما ربة المنادمة أربعين سنة

﴿ كَأَلْفَاخِرَةِ مَجْدِجٍ رَبَّتْهَا ﴾

قال الخليل المجدج مركب ليس برجل ولا هو دج تركبه نساء العرب \* يضرب لمن يقترع بما  
ليس له فيه شيء كما يحكي عن أبي عبيدة أنه قال أحرقت الخليل للرهان يوما نجاء فرس فسبق  
فجعل رجل من النظارة يكبر وينب من الفرس فقبل له أكان الفرس لك قال لا ولكن  
الاجام لي

﴿ كَيْفَ بَعْلَامٍ أَعْيَانِي أَبُوهُ ﴾

أي انك لم تستقم لي فكيف يستقيم لي ابنك وهو دونك قال الشاعر  
ترجوا الوليد وقد أعياك والده \* وما رجأوك بعد الوالد الولد

﴿ اكْذِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا ﴾

أي لا تتحدث نفسك بانك لا تطفر فان ذلك يبطئك - مثل بشار المرث (١) أي بيت قالته  
العرب أشعر قال ان تفضل بيت واحد على الشعر كله لشديد ولكن أحسن لبيدي قوله  
اكذب النفس اذا حدثتها \* ان صدق النفس يزري بالامل

﴿ كَدَّعْتَ غَيْرَ مَكْدَمٍ ﴾

الكدم العض والمكدم موضع العض \* يضرب لمن يطلب شيئا في غير مطلبه

﴿ كَطَالِبِ الْقُرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ ﴾

العرب تقول ذهب النعام يطلب قرنا فجُدِعَتْ أُذُنُهُ ولذلك يقال له مصلم الاذنين وفيه  
يقول الشاعر

مثل النعامة كانت وهي سائمة \* أذنا حتى زهاها الحنين والجنين  
جاءت لتشرى قرنا أو تعوضه \* والدهر فيه رباح البيع والغبن  
فتبيل اذناك ظلمت اصطلت \* الى الصماخ فلا قرن ولا أذن  
ويقال طالب القرن الجار قال الشاعر

كمثل حمار كان للقرن طالبا \* فأب بلاذن وايس له قرن

(١) الرعاش الفرطية واحدا  
وعنة ورعنة بالتحريك وترعت  
المرأة أي تفرطت وكان بشار  
ابن برد الشاعر يلقب بالمرث  
لرعنة كانت له في صغره قاله  
الجوهري

يضرب في طلب الامر يؤدى صاحبه الى تلف النفس

﴿كَفَا مُطْلَقَةً نَفْتُ الْبَرْمَعِ﴾

البرمعة جبارة يضر رخوة رعا يجعل منها خذاري (١) الصبيان \* يضرب للرجل ينزل به الامر بهظه (٢) فيضج ويحبب (٣) فلا ينفعه ذلك

﴿كَيْفَ تَوْفَى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ﴾

أى توفى \* يضرب لمن يمتنع من أمر لا بد له منه وما عبارة عن الدهر أى كيف تحذر جراح الدهر وأنت منه فى حال الظهر يسير بك عن مورد الحياة الى منزل الممات

﴿كُعْلَةُ أُمِّهَا الْبَضَاعُ﴾

يضرب لمن يحبى بالعالم لمن هو أعلم منه

﴿كَانَ جَوَادُ الْخُصَى﴾

يضرب للرجل الجليل يتسكت فيضعف ويقال كان جواد الخفاصه الزمان

﴿كَأَلَا شَقْرَانِ تَقْدَمُ تَحْرُ وَإِنْ تَأَخَّرَ عَقْرُ﴾

العرب تشاء من الافراس بالاشقر قالوا كان اقبطن زراة يوم جيلة على فارس أشقر فجعل يقول أشقران تقدم تحر وان تأخر تعقر وذلك أن العرب تقول شقر الخيل سراعها وكنتها صلابها فهو يقول لفرسه يا أشقران جريت على طبعك فتقدمت الى العدو وتلوك وان أسرعت فتأخرت منه - زما أنوك من ورائك فعقروك فاقبت والزم الوقار وانف عني وعنك العار وكان حميد الارقط عند الجحاج فأتى برجلين لصين من جهرم كانا مع ابن الاشعث فاقبما بين يديه فقال حميد هل قلت فى هذين شيئا قال نعم قلت ولم يكن قال شيئا فأرتجبل هذه القصيدة ارتجالا وأنشدها وهى

لما رأى العبدان لصا جهرم \* صواعق الجحاج يطرن الدما

وبلا أحابين وصحبا دينا \* فاصبحا والحرب تفشى خما

عوقف الاشقران تقدمتا \* باشر منحوض السنان لهزما (٤)

\* والسيف من ورائه ان اجما \*

(قلت) الاصل فى المثل ما ذكرته من حديث اقبطن زراة ثم تداولته العرب وتصرفت فيه كما فعل حميد هذا \* يضرب لما يكره من وجهين

﴿أَكْرَمْتُ فَارِطَ﴾

ويروى استكرمت (٥) يقال أكرمت أى وجدته كريما \* يضرب لمن وجد مراده فيقال له ضن به

﴿كَانَتْ عَلَيْهِمْ كَرَاغِيَةُ الْبَكْرِ﴾

(١) الخذروف كهضة ورشى بدوره الصبي يجبط في يديه فيسمع له دوى قاله المجند (٢) وقال أيضا بهظه الامر كجع غلبه وثقل عليه وبلغ به مشقة (٣) ويجب أى يصيح كما يؤخذ منه اه صححه

(٤) منحوض السنان رفته فهو منحوض ومنحوض كما قاله المجند كذلك رواه الجوهري قال استكرمت استحدثت علما كريما وفى المثل استكرمت فارتبط اه

ويقال أيضا كراغبة السقب يعنون رغاء بكر غودحين عقر الناقة قد اربن سالف والراغبة  
الرغاء والتناء في كانت تعود الى الخصلة أو الفعلة \* يضرب في التشاؤم بالشئ قال علقمة  
ابن عبدة لقوم أغبر عليهم فاستوصلوا

رغافوقهم سقب السماء ذرا حص \* بشكنه لم يستلب وسليب  
يقال دحص المذبوح أى ركض برج له يد حص دحما والشكة السلاح وقال الجعدى  
رأيت البكر بكر بنى غود \* وأنت أرا البكر الاشعريتا

﴿أَكْرَمُ شَجَرِ النَّاجِيَّاتِ شَجَرُهُ﴾

الناجيات المسرعات \* يضرب مثلا للكريم الاصل

﴿كَلَّمَهُ دَرِي الْعَنَةِ﴾

المهتر الجمل له هدير والعنة مثل الخطيرة تجعل من الشجر للابل وربما يحبس فيها النحل  
عن الضراب ويقال لذلك الفعل المعنى وأصله المعنى من العنة فأبدت احدى النونين ياء  
كما قالوا تطنى وتلعى قال الوايد بن عتبة لمعاوية  
قطعت الدهر كالسدم المعنى \* تهترق دمشق فساتير

والسدم الفعل غير الكريم يكره أهله أن يضرب في الملمه فيقيد ولا يسرح في الابل رغبة  
عنه فهو وصول ويهدر \* يضرب للرجل لا يتخذ قوله ولا فعله

﴿كَدَحَلِ ابْنِ الْمُخَاضِ عَلَى الْفَصِيلِ﴾

أى الذى ينتمى من الفرق قليل \* يضرب للمعتارين في رجولتهم قال المورج ان المستوح  
يدعى فصيلا اذا شرب الماء وكل الشجر وهو بهدير ضع فاذا أرسل النحل في الشول دعيت  
أمه مخاضا ودعى ابنه ابن مخاض

﴿كَفَى بِرُغَائِمِ أَمْنَادِيَا﴾

قال أبو عبيد هذا مثل مشهور عند العرب \* يضرب في قضاء الحاجة قبل سؤالها ويضرب  
أيضا للرجل يحتاج الى نصرته أو معونه فلا يحضر له ويعمل بأنه لم يعلم ويضرب لمن يتفرب  
الرجل فيقال أرسل من يستأذن لك فيقول كفى بعلمه بوقوفى يابه مستأذنى أى قد علم  
بمكاني فلو أراد أذن لي

﴿كَلا رَغَمْتَ الْعَبْرَ لَا تَقَاتِلْ﴾

يضرب للرجل قد كان أمن أن يكون عنده شئ ثم ظهر منه غير ما ظن به

﴿كَطَلَادَى وَائِسَ لَهُ بُعِيرٌ﴾

يضرب لمن يشبع بالائتلاف ومثله عاط بغير أنواط



## ﴿الْكَلَابُ عَلَى الْبَقَرِ﴾

يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة يعني لا ضرر عليك فخلهم ونصب الكلاب على معنى أرسل الكلاب ويقال الكراب على البقر هذان قولك كربت الارض اذا قلبتها للزراعة \* يضرب في تحلبة المرء وصناعته

## ﴿كَالْثَوْرِ يُضْرَبُ لِمَا عَافَتِ الْبَقَرُ﴾

عاف يعاف عيافا اذا كره كانت العرب اذا اوردوا البقرة فلم تشرب لكدر الماء وانثلا عطش بها ضربوا الثور ليقحم البقر الماء قال نهشل بن حري

أترك دارم وبنو عدي \* وتغرم عامر وهم براء

كذلك الثور يضرب بالهراوى \* اذا ما عافت البقرة الطعام

وقال أنس بن مدركة

اني وقتلي سليكاً ثم أعقله \* كالثور يضرب لما عافت البقرة

يعنى ان سليكاً كان يستحق القتل فلما قتله طوأت بدمه وقال بعضهم الثور الطحلب فاذا كره البقرة الماء شرب ذلك الثور وتحتى عن وجه الماء فيشرب البقرة يضرب في عقوبة الانسان بذنب غيره

## ﴿كُلُّ شَاةٍ بِرَجُلٍهَا مَعَانَةٌ﴾

قال ابن الكلبي أول من قال ذلك وكيع بن سلمة بن زهير بن ابياد وكان ولي أمر البيت بعد جهرم فبنى صرحاً باسم مكة مندسوق الخياطين اليوم وجعل فيه أمة يقال لها حرزرة وبها سميت حرزرة مكة وجعل في الصرح سلماً فكان يرفاه ويرغم أنه يشايع الله تعالى وكان ينطق بكثير من الخبر وكان علماء العرب يزعمون أنه صدق من الصادقين وكان من قوله مرضعة او فاطمة ووادة وقاصصة والقطيعة والتجبيعة وصله الرحم وحسن الكلام ومن كلامه زعم ربكم ليخزين بالخير ثواباً وبالشر عقاباً ان من في الارض عبيد لمن في السماء هلكت جهرم وربات (١) اباد وكذلك الصلاح والفساد فلما حضرته الوفاة جمع اباداً فقال لهم اسمعوا وصيتي الكلام كلمتان والامر بعد البيان من رشد فاتبعوه ومن غوى فارفضوه وكل شاة برجلها معلقة فأرسلها مثلاً قال وسات وكيع فنعى على الجبال وفيه يقول بشير بن الحجير الايادي

ونحن اباد عباد الاله \* ورهط منا جبه في سلم

ونحن ولادة حجاب العتيق \* زمان الخناع على جهرم

يقال ان الله سلط على جهرم داء يقال له الخناع فهلك منهم ثمانون كهلاً في ليلة واحدة سوى الشبان وفيهم قال بعض العرب

هلكت جهرم الكرام فعلاً \* وولادة البقية الخجاب

نضجوا ليلة ثمانون كهلاً \* وشبابا كفى بهم من شباب

(١) قال الجوهري ريل القوم  
يريلون أى غموا وكثروا اه وهو  
بالراء المهملة وبالواو وحدة اه  
مخفف

## ﴿كَانَ رُؤُفٍ أَيْتَمًا مَالَ أَتَى الْأَرْضَ بِصُوفٍ﴾

يضرب لمن يجد معتمداً كل ما اعتمد

## ﴿كَانَ كَبِشٌ يَحْمِلُ شَفْرَةً وَزَنَادًا﴾

يضرب لمن يعرض للهلاك وأصله أن كسرى بن قباد ملك عمرو بن هند الملك الحيرة وما يلي ملك فارس من أرض العرب فكان شديد السلطان والبطش وكانت العرب تسميه مضطرب الحجارة فبلغ من ضبطه الناس وقهره لهم واقته داره في نفسه عليهم أن سنة اشتدت على الناس حتى بلغت بهم كل مبلغ من الجهد والشدة فعمد إلى كبش فسمه حتى إذا امتلأ سمعاً عاز في عنقه شفرة وزناد ثم سره في الناس لينظر هل يجترئ أحد على ذبحه فلم يجرس له أحد حتى مزبني يشكر فقال رجل منهم يقال له علياء بن أرقم اليشكري ما أراني إلا أخذ هذا الكبش فأكله فلامه أصحابه فأبى إلا ذبحه فذكروا ذلك لشيخ لهم فقال إنك لا تعدم الضار ولكن تعدم النافع فأرسلها مثلاً وقال قاتل آخر منهم منك كائن كقد ارع على أرم فأرسلها مثلاً ولما كثرت اللائمة قال فاني أذبحه ثم أتى الملك فواضع يدي في يده ومعتزف له يدي فأنعنا عني فأعل ذلك هو وإن كانت منه عقوبة كانت بي دونكم فذبحه وأكله ثم أتى الملك عمرو بن هند فقال له آيت اللعن وأسعدك الهك يا خير الملوك اني أذنبت ذنباً عظيماً اليك وعذوبك أعظم منه قال وما ذنبك قال انك بلوتنا بكبش سرحتة ونحن مجهودون فأكتبه قال أو فعلت قال نعم قال اذا أقتلت قال ما ليك نبي حكمته فأرسلها مثلاً ثم أنشد قصيدة في تلك الخطة فحلى عنه فجاءت العرب ذلك الكبش مثلاً

## ﴿كَبِيرَ أُمِّ عَامِرٍ﴾

كان من حديثه أن قومًا خرجوا إلى الصيد في يوم حار فأنهم لم يكد ذلك إذ عرضت لهم أم عامر وهي الضبيع فطردوها واتبعهم حتى ألبسوها إلى خباء أعرابي فاقسمته فخرج اليهم الأعرابي وقال ما شأنكم قالوا صيدنا وطريدتنا فقال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليه ما ثبت قائم سبقي يدي قال فرجعوا وتركوه وقام إلى التبعة فحلبها وماء فترب منها فأقبلت تلغ مرة في هذا ومرة في هذا حتى عاشت واستراحت فبينما الأعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وتركته فجاء ابن عم له يطلبه فاذا هو بغير بيته فالتفت إلى موضع الضبيع فلم يرها فقال صاحبتي والله فأخذ قوسه وكمانه واتبعها فلم يرزل حتى أدركها فقتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله \* يلاق الذي لاقى مجير أم عامر  
أدام لها حين استجارت بقرية \* لها محض ألبان اللقاح الدرائر  
وأمنها حتى إذا ما تكاملت \* فوره بأنياب لها وأظافر  
فقل لذوى المعروف هذا جراً من \* بدا يصنع المعروف في غير شاكر

## ﴿كَرِهَتْ الْخَنَازِيرُ الْحِمِيمُ الْمُوَعَّرُ﴾

وأصله ان النصارى تغلى الماء للخنزير فتلقم فيه لتتنفج فذلك هو الايغار قال أبو عبيد  
ومنه قول الشاعر

واقدر رأيت مكانهم فكبرتهم \* ككراهة الخنزير للايغار

قال ابن دريد يغلى الماء للخنزير فيسمط وهو حي قال وهو فعل قوم

﴿كَبَّ عَيْنَ خَيْرٍ مِنْ كَلْبٍ رِبْضٍ﴾

ويروى خير من اسد ربض ويروى خير من اسد ندس أى خنى وعس معناه طلب

﴿كَذَلِكَ الْبُجَّارُ يَخْتَلِفُ﴾

النصير والبجار الاصل ومنه قولهم كل بخار ابل بخارها \* يضرب مثلا للمختلفين وأصله ان  
ثعلبا اطلع في بئر فاذا في أسفلها ادلوفركب الدلو الاخرى فانحدرت به وعلت الاخرى فشرب  
وبقي في البئر فجاءت الضبيع فاشرفت فتسال لها الثعلب انزلى فاشربى ففقدت في الدلو  
فانحدرت به باوارتفعت الاخرى بالثعلب فلما رآته مصعدا قالت له أين تذهب قال كذلك  
البجار يختلف فذهبت مثلا وروى أبو محمد الديري كذلك التجار يختلف جمع تاجر بالثاء

﴿كَأَلَا رِقْمٍ إِنْ يَقْتُلَ يَنْتَقِمَ وَإِنْ يَتْرِكَ يَلْتَمِمْ﴾

كانوا في الجاهلية يزعمون ان الجن تطالب بشأرا لجان فربما مات قاتله وربما أصابه خيل  
وفي حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا كسر منته عظم فألقى عمر يطلب القود فأبى أن يقبده  
فتسال الرجل هو كالأرقم ان يقتل ينتقم وان يترك يالتم فقال عمر رضي الله عنه هو كذلك  
يعنى نفسه

﴿كَيْفَ أَعَاوِدُكَ وَهَذَا أَزْفَأْسُكَ﴾

أصل هذا المنسل على ما حكته العرب على لسان الحية أن أخوين كانا في ابل لهما انا جدبت  
بلادهما وكان بالقرب منهم ما واد خصب وفيه حبة تحميميه من كل أحد فقال أحدهما لآخر  
يا فلان لو أنى أنيت هذا الوادى المكيلى فرعبت فيه ابل وأصلحتها فقال له أخوه انى أخاف  
عليك الحية ألا ترى أن أحد الايم بط ذلك الوادى الا أهله \* قال فوالله لافعن فهبط  
الوادى ورعى به ابله زمانا ثم ان الحية نهشته فقتلته فقال أخوه والله ما فى الحياة بعد أخى  
خير فلا تطلب الحية ولا تقتلها أولا تبعن أخى فهب بط ذلك الوادى وطلب الحية ليقتلها فقاتلت  
الحية له ألست ترى انى قتلت أخاك فهل لك فى الصلح فأدعك به ذا الوادى تكون فيه  
وأعطيك كل يوم دينار ما بقيت قال أوفاعله أنت قالت نعم قال انى أوفى لخاف لها  
رأعطاها الموائيق ليضربها وجعلت تعطيه كل يوم دينار فكثر ماله حتى صار من أحسن  
الناس حالاً ثم ان ذكر أخاه فقال كيف ينفعنى العيش وأنا انظر الى قاتل أخى فعمدا الى فأس  
فأخذها ثم قعد لها فخرت به فقبعتها فاضربها فأخطأها و دخلت الحجر و وقعت الفأس بالجبل  
فوق حجرها فأثرت فيه فلما رأت ما فعل قطعت عنه الديار فخاف الرجل شرها وندم فقال لها

(الباب الثاني والعشرون فيما دل كاف)

هل لك في أن تتواتق ونعود الى ما كنا عليه فقالت كيف أعادوك وهذا أثر فأسك • يضرب لمن لا يني بالعهد وهذا من مشاهير أمثال العرب قال نابغة بني ذبيان

وإني لآلئ من ذوى النقي منهم • وما أصبحت تشك من الشجر وساهره  
كما قببت ذات الصفا من حايها • وكانت تزيه المال غبا وظاهره  
فلما رأى أن عمر الله ماله • وائل موجودا وسد مفاديره  
أكب على فأس يحد غراهما • مذكرة من المعاول بآثره  
فقام لها من فوق حجر شيد • ليقتلها أو يخطئ الكف بآثره  
فلما وقاها الله ضربة فأسه • ولشمر عين لا تغمد مض ناطره  
فقال تعالى نجعل الله بيننا • على ما لنا أو نتجزى لى آخره  
فقالت يمين الله أفعول انسى • رأيك مشؤما عينك فآثره  
اتى لى قهر لا يزال مقابلى • وضربة فأس فوق رأسى فآثره

﴿كُلُّ شَيْءٍ يُحِبُّ وَلَدَهُ حَتَّى الْخُبَّارِ﴾

انما خص الخبارى من جميع الحيوان لانه يضرب به المثل في الموق يقول هي على موقها  
(١) تحب ولدها وتعلمه الطيران

﴿كَأَنَّ عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرَ﴾

يضرب للساكن الوادع وفي صفة مجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تكلم اطرق  
جلساؤه كأنما على رؤوسهم الطير يريد أنهم يسكنون ولا يتكلمون والطير لا تسمع الا على ساكن  
وأما قوامهم

﴿كَأَنَّهُمْ كَانُوا غُرَابًا وَاقِعًا﴾

فلان الغراب اذا وقع لا يلبث أن يطير • يضرب فيما ينفذ سريرا

﴿كَأَنَّهُ يَنْفُضُ السَّمَاءَ﴾

هي جمع سمامة ضرب من الطير مثل الخفاف لا بدع على بيضه ويروى يفض السمائم  
وهي جمع السمسة وهي الغلة الجراء

﴿كَأَنَّهُ يَنْفُضُ الْبَعُوضَ﴾

يضرب لمن يكافك الامور الشاقة

﴿كُنَيْزٌ وَهَوَيْرٌ وَكُلُّ غَيْرِ خَيْرٍ﴾

قال المنفل أول من قال ذلك أمامة بنت نسيبة بن مرة (٢) كان تزوجها رجل من غطفان  
أعور يقال له خلف بن رواحة فكنيت عنده زمانا حتى ولدت له نسيبة ثم أنشئت عليه ولم نصبر  
معها فطلقها ثم أن أباه وأخاه خرجا في سفرهما فالتهم مارجل من بني سليم يقال له حارثة

(٢) قوله نسيبة بن مرة قال  
الجوهري ونسيبة بالضم اسم  
رجل وهو نسيبة بن غنظ بن مرة  
ابن عوف بن معد بن ذبيان اه

ابن مزنة خطب امامة وأحسن العظيمة فزوجها منه وكان أعرج مكسورا الفخذ فلما دخلت عليه رأتها محطوم الفخذ فتقات كسيرا وعوير وكل غير خيرة فأرسلتهامه - لا \* يضرب في الشيء بكره ويذم من وجهين لا خيرة فيه البتة قال الشاعر

أبدخل من يشاء بغير إذن \* وكاهم كسيرا وعوير

وأبقى من وراء البيت حتى \* كاهي خصية وسواي أير

(قلت) كسيرا صغير كسيرا يقال شيء كسيرا أي مكسور وحقة كسيرا مشددا لياه إلا أنه خفف لازدواج عوير وهو تصغير أعور مرخصا أرادت أن أحد زوجيهام مكسور الفخذ حارة ابن مزنة والاخر أعور خفف وكسيرا مرفوع على تقدير زوجاي كسيرا وعوير

﴿ كَانَ مِثْلُ الذُّبْحَةِ عَلَى النَّحْرِ ﴾ (١)

الذبحية وجع يأخذ في الحلق يضرب لمن سكنت تحاله صديقا وكان يظهر مودة فلما تبين غشه شكرته فقال الذي تشكروه اليه كان مثل الذبحية على النحر يعني كان كهذا الداء الذي لا يفارق صاحبه في الظاهر ويؤذيه في الباطن

﴿ كَانَ ذَلِكَ زَمَنَ الْفُطْلِ ﴾

قالوا هو زمن لم يخلق الناس قال الجرمي سألت أبا عبيدة عنه فقال الاعراب تقول ذلك زمن كانت الحجارة فيه رطبة وأنذر للعجاج

وقد أتانا زمن القطع \* والعصر مبتل كطين الوحل

(قلت) روى غيره لرؤية

لوانني أوتيت علم الحسك \* علم سليمان كلام النمل (٢)

أو أنني عسرت هرا الحول \* أو عرو نوح زمن القطع (٣)

والعصر مبتل كطين الوحل \* كنت رهين هرم أو قتل

يضرب في شيء قد عمده

﴿ كَأَنَّمَا الْقَمَةُ الْجَبَرَّ ﴾

يضرب لمن تكلم فأجيب بمسكنة

﴿ كَلَّا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ طَرِيقُ ﴾

يضرب فيما سئل اليه الطريق من وجهين وهرشي ثنية في طريق مكشوفةها الله تعالى قرية من الجنة يرى منها البحر ولها طريقان فكل من سلكهما كان مصيبا قال الشاعر خذني أنف هرشي أو قناها فانه \* كلا جانبي هرشي لهن طريق

لهن أي للابل

﴿ كَانَ ذَلِكَ كَسَلًا مُصَوِّخَةً ﴾

قالوا هي شيء يستل من النمام فيخرج أبيض كانه قضيب دقيق كاتسل البردية

(١) الذبحية كهمة مزنة وخصية وكسيرة وخصية وكتاب وغراب

وجمع في الحلق أو دم يتخفق فيقتل قاله الجمد وقال الجوهر

عن أبي زيد لم يعرف الذبحية بالتمكين الذي عليه العاتة اه

(٢) الحسك ما لا يسمع له صوت قاله الجوهر

(٣) قال أبو زيد يقال لفرخ الضب حين يخرج من بيضته

حسك والجمع حسول ويكنى الضب أبا الحول وقوله - م في

المثل لا آتيك سن الحسك أي أبا الان سنه الا تسقط أبا حتى

تموت قاله الجوهر

﴿كَأَنَّهُ السُّكَّةُ حُمْرَةً﴾

السُّكَّةُ حمرة الطاروث قال الخليل الطاروث نبات كالقطن مستطيل دقيق يضرب الى الحمرة  
بيس وهو دباغ للعدة منه مَرٌّ ومنه حلوي يجعل في الادوية

﴿كَأَنَّهُ مَجْلَيْنَ فَلَا قَوَّاحَصًا﴾

وذلك أن الابل تكون في الخلة وهو مرتع حلوة تأججه (١) فتنازع الى الخض فاذا رعت فيه  
أعطشها حتى تدع المرتع من الهبان الظما يضرب ان غمط السلامة فتعترض لما فيه شمانية

﴿كَثْرَ الحَلْبَةِ وَقُلَّ الرِّعَاءُ﴾

الاعداء

يضرب للولاة الذين يخفون ولا يبالون ضياع الرعيمة

﴿كَمَنَّ الغَيْثُ عَلَى العَرِجَةِ﴾

وذلك أنهم سريعة الانتفاع بالغيث فاذا أصابها وهي يابسة أخضرت قال أبو زيد يقال  
ذلك لمن أحسنت اليه فقال لك أنت على فتقول أنت نعم كمن الغيث على العرجة تعني أن أثر  
نعمتي عليك ظاهر كظهور من الغيث على العرجة وان أنت بخرتها وكفرتها

﴿كَأَنَّ قَابِضَ عَلَى الْمَاءِ﴾

يضرب لمن يرجو ما لا يحصل قال الشاعر

فأصبحت من ليلي الغداة كقَابِضٍ \* على الماء لا يدري بما هو قَابِضٌ

﴿كَأَنَّهُمَا نَارُ الحَبِيبِ﴾

قالوا الحبيب طائر يطير في الظلام كقدر الذباب له جناح بهمر يرى في الظلمة كشمرة  
النار يقال نار الحبيب ونار أبي الحبيب قال القطار

ألا انما نيران قيس اذا اشتوا \* اطارق ليل مثل نار الحبيب

قال الاصمعي هو رجل كان في الجاهلية وقد بلغ من بخله أنه كان اذا أوقد السراج فأراد  
انسان أن يأخذ منه أطفأه فنضرب به المثل في البخل

﴿كَأَنَّهُ تَغِيثٌ مِنَ الرَّمْثِ أَبَا السَّارِ﴾

يضرب في الخلقين من الاساءة تجمعهم ان عنى الرجل

﴿كَأَنَّ بَاسَ العَجَلَانِ﴾

التبسر أخذ النار يضرب لمن عجل في طلب حاجته

﴿كَأَنَّهُ تَبَرٌّ بِالْقَرْصِ﴾

(١) أبو زيد عجت الطعام  
بالقوس اذا كرهته من  
المداومة عليه فانما آجهم على  
فأجل قاله الجوهري

يقوله الرجل يهتده الرجل ويتوعد به فيجيبه انا اذن جبان كما استتر بالفرض أى أحمر لك ولا استتر لان المستتر بالفرض يصيبه المصم فكانه لم يستتر

﴿ كَالْمُتَرِّغِ فِي دَمِ الْقَتِيلِ ﴾

يضرب لمن يدن من الشتر ويتعرض لما يضربه وهو عنه بمنزل

﴿ كَالْحَيُودِ عَنِ الزُّيَّةِ ﴾

وهى حفرة يحفرها الصائد للصيد ويغطيها فيفطن الصيد لها فيجيد عنها \* يضرب للرجل يجيد عما يخاف عاقبته

﴿ كَالْأَقِطِ بَيْنَ الْفَرَّاشَيْنِ ﴾

يضرب لمن يتردد فى أمرين وليس هو فى واحد منهما

﴿ كَمَنْ ذَلَّذَلْهُ ﴾ (١)

يقال للماسترخى من ذيل الثوب ذلذل وذلل وذلل \* يضرب لمن تشمر واجتهد

﴿ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ ﴾

فى أمره

قال الاصمعي انه الرجل يلبس ثياب أهل الزهد يريد بذلك الناس ويظهر من التفتع أصكتر مما فى قلبه وفى الحديث المتشبع بما لا يجلك كلابس ثوبي زور وهو الرجل يتكبر بما ليس عنده كالرجل يرى أنه شبعان وليس كذلك

﴿ كَدَّابِفَةٍ وَقَدْ حَلِمَ الْآدِيمُ ﴾

يضرب للامر الذي قد انتهى فسادوه ذلك أن الجلد اذا حلم فليس بعده اصلاح وهذا المثل يروى عن الوليد بن عتبة أنه كتب الى معاوية

فانك والكتاب الى على \* كد ابضة وقد حلم الاديم

وقال المفضل ان المثل لخالد بن معاوية احدثني عبد شمس بن سعد حيث قال

قد علمت احسانا تميم \* فى الحرب حين حلم الاديم

﴿ كَأَنَّمَا أَفَرَّغَ عَلَيْهِ ذُنُوبًا ﴾

وذلك اذا كلمه بكلام يسكت به ويخجله

﴿ كَلَفْتُ الْبَيْتَ عُلُقَ الْقَرْيَةِ ﴾

ويروى عرق القرية أى كلفت البيت أمر اصعبا شديدا قال الاصمعي لا أدري ما أصله وقال غيره العرق انما هو للرجل لا القرية قال وأصله أن القرب انما تنجم لها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربما افتقر الرجل الكريم الى جعلها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياء من الناس

(١) قال الجسد والذلاذل والذلاذل والذلاذلة يفتخ ذالهما الاولى ولا مهمما وكلعبط وعلمطة وهدهد وزبرج وزبرجة أسافل الصميص الطويل اه ويدلهم ضبط المصنف اه صححه

(قلت) تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول اليك عرق القربة أي عرقا يحصل من حمل القربة والاصل الراي واللام يدل منه

﴿كُلُّ أَدَاةٍ خَلِزٍ عِنْدِي غَيْرُهُ﴾

أصله أن رجلا استضافه قوم فلما قدموا ألقى نطعا ووضع عليه رحاقسوى قطبها وأطبقها فأعجب القوم حضور آتته ثم أخذ هادى الرحا فجعل يديرها بغير شئ فقال له القوم ما تصنع فقال كل أداة الخبز عندى غيره • يضرب مثلا عنداء عوازل الشئ

﴿أَكُلْ شَوَاتِكُمْ هَذَا جَوْفَانُ﴾

أصله أن رجلا من بنى فزارة ورجلا من بنى عيس ورجلا من بنى عبد الله بن عطفان صادوا عيرا فأوقدوا نارا وخرج الفزاري للحاجة فاجتمع رأى العبيدى والعيسى على أن يقطعوا أير الحمار ثم دسا به بين الشواء فلما رجع الفزاري جعل العبيدى يحترق الجربا للمسعر ويسخريج القطاعة الطيبة فبأكلها ويطعمها صاحبها واذ وقع في يده شئ من الجوفان وهو ذكر الحمار دفعه إلى الفزاري فجعل الفزاري كلما مضغ منه شيئا أمته في يده وجعل ينظر فيه فيرى فيه ثقبافيقول ناولنى غيرها فيناوله مثلها فلما فعل ذلك مررات قال أكل شواتكم هذا جوفان فأرسلها مثلا • يضرب فى تساوى الشئ فى السرارة

﴿كُذِّرَ الْعَبْدُ مِنَ لَحْمِ الْخَوَارِ﴾

يضرب لشيء الذى لا يدرك منه شئ وأصله أن عبدا فخر حوارا فأكله كله ولم يترك منه لمولاه شيئا • يضرب به المثل لما ينفد البتة

﴿كَفَّتْ إِلَى وَثْبَةٍ﴾

الكفت القدر الصغيرة والوثبة الكبيرة والكفت من الكفت وهو الضخم سمى به لأنه يكفت ما يلقى فيه والوثبة من الوأى وهو الضخم يقال فرس وأى إذا كان ضخما والائى وآة • يضرب للرجل يحملك البلية ثم يزيدك إليها أخرى صغيرة

﴿كَلَاهُمَا وَغَرَّأُ﴾

ويرى كليهما أقول من قال ذلك عمرو بن جبران الجعدي وكان جبران رجلا لا يملك ما حاردا وأنه خطب صدوف وهى امرأة كانت تؤيد الكلام ونشجع فى المنطق وكانت ذات مال كثير وقد أتاهما قوم كثير يخطبون بها فردتهم وكانت تعنت خطابها فى المسئلة وتقول لا تزوج الا من يعلم ما أسأله عنه ويجيبنى بكلام على حده لا يعده فلما انتهت اليها جبران قام قائما لا يجلس وكان لا يأتىها خطب الا يجلس قبل اذنهما فقامت ما يمنعك من الجلوس فل حتى يؤذن لى قالت وهل عليك أمير قال رب المنزل أحق بقائه ورب الماء أحق بقائه وكل له ماوى وعانه فقالت اجلس فجلس قالت له ما أردت قال حاجته ولم أتك للحاجة قالت تسرّها



أم تعلمها قالت تسروا تعلمن قالت فما حاجتك قال تضاهوا هين وأمرها بين وأنت بها  
أخبر وبهجها أبصر قالت فأخبرني بها قال قد عرضت وإن شئت بينت قالت من أنت  
قال أنا بشر ولدت صغيرا ونشأت كبيرا ورأيت كثيرا قالت فما اسمك قال من شاء أحدث  
اسما وقال ظمأ ولم يكن الاسم عليه حتما قالت فنأول قال والذي الذي ولدني ووالده  
جدي فلم يعثر بعدى قالت فما مالك قال بعضه ورثته وأكثره اكتسبته قالت فمن  
أنت قال من بشر كثير عدده معروف ولده قليل صعدده يفضيه أبده قالت ما ورثت  
أولادك أوليه قال حسن الهمم قالت فأين تنزل قال على بساط واسع في بلد شاسع  
قريبه بعيد وبعيدة قريب قالت فمن قومك قال الذين أنتمى إليهم وأجنى عليهم وولدت  
لديهم قالت فهل لك امرأة قال لو كانت لي لم أطلب غيرها ولم أضيع خيرها قالت كأنك  
ليست لك حاجة قال لو لم تكن لي حاجة لم أتحسبها ولم أتعرض لجوابك وأتعلق  
بأسبابك قالت لك لجران بن الاقرع الجعدي قال إن ذلك لي قال فأنت كتمت نفسك  
وفوضت اليه أمرها ثم إنهم ولدت له غلاما فسماه عمرافثا ماردا فمقوا غلاما أدركه جعده  
أبوه راعيا يرعى له الابل فيبناها يوما اذ رفع اليه رجل قد أضربه العطش والسغب  
وعمر وقاعد وبني يديه زيد وعمر ونامك (١) قد نامنه الرجل فقال أطمعني من هذا  
الزيد والنامك فقال عمرو نم كلاهما وعمر أطمع الرجل حتى انتهى وسقاه لينا حتى روى  
وأقام عنده أياما فذهبت كلمته مثلا ورفع كلاهما أي لك كلاهما وذهب قراء على معنى  
وأزيدك قرا ومن روى كلاهما فافهمنا نصيبه على معنى أطمعك كلاهما وعمر وقال قوم  
من رفع حكى أن الرجل قال أنتمى بمابين يديك فقال عمرو وأيماء أحب إليك زيد أم سنام فقال  
الرجل كلاهما وعمر أي مطلوب كلاهما وأزيد معهما قرا أو وزدني قرا

### ﴿ كَسْبُضْعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ ﴾ (٢)

قال أبو عبيد هذان الامثال المبتذلة ومن قد عها وذلك أن هجر معدن التمر والمستبضع  
اليه مخطئ ويقال أيضا كسبضع التمر الى خير قال التابغة الجعدي  
وان امرأ أهدى إليك قصيدة \* كسبضع تمر الى أرض خيرا

### ﴿ كُلُّ خَاطِبٍ عَلَى لِسَانِهِ تَمَرَةٌ ﴾

بضرب للذي يابن كلامه اذا طاب حاجة

### ﴿ كُلُّ النَّدَاءِ إِذَا نَادَيْتَ بِحَدُّنِي • إِلَّا نَدَائِي إِذَا نَادَيْتَ بِأَمَالِي ﴾

هذان قول أحبيحة وبعده

استغن أو مت ولا يغرك ذنوب \* من ابن عثم ولا عثم ولا خال  
اني مقسم على الزرواء أعرها \* ان الحبيب الى الاخوان ذو المال

### ﴿ كَسْبُ قَاوِ مَسَاكَا ﴾

(١) التامك السنام ما كان  
قاله الجعد ولذا قسره بعد بقوله  
زيد أم سنام اه

(٢) البضاعة طائفة من مالك  
تسبها للتجارة تقول أفضعت  
الشيء واستبضعته أي جعلته  
بضاعة وفي المثل كسبضع تمر  
الى هجر قاله الجوهري

يقال وجه كاسف أى عابس • يضرب البخيل العبوس أى أتجمع كسفا وامساكا ويجوز أن يصبا على المصدر أى أنكف الوجه كسفا وتكف المال امساكا

﴿كُلُّ الطَّعَامِ تَشْتَبِي رَيْعَةً • الْخُدْرُسُ وَالْإِعْدَارُ وَالنَّقِيعَةُ﴾ (١)

يضرب لمن عرف بالرغب

﴿أَكْثَرُ مِنَ الصَّدِيقِ فَإِنَّكَ عَلَى الْعَدُوِّ قَادِرٌ﴾

أول من قال هذا فيما ذكر الكلبى • أجور بن جابر الجهلى وكان من خبر ذلك أن جاور بن أجور كان نصرانيا فرغب فى الاسلام فأتى أباه فقال يا أباى أرى قومًا قد دخلوا فى هذا الدين ليس لهم مثل قديمى ولا مثل أبائى فشر فوا أحب أن تأذن لى فيه فقال يا بنى إذا زعمت على هذا فلا تعجل حتى أقدم معك على عمر فأرصبه بك وإن كنت لا بد فاعلا فخذمنى ما أقول لك أياك وأن تكون لك همة دون الغاية القصوى وأياك والاسامة فانك إن سئت قد فسدك الرجال خلف أعقابها وإذا دخلت مصر فأكثر من الصديق فانك على العدو قادر وإذا حضرت باب السلطان فلا تنازعن بوابه على بابيه فان أبصر ما يلقاك منه أن يعلقك اسميا يسبك الناس به وإذا وصلت إلى أميرك فبوى نفسك منزلا يجعل بك وأياك أن تجلس مجلسا يقصر بك وإن أنت جالست أميرك فلا تجالس به بخلاف هواه فانك إن فعلت ذلك لم آمن عليك وإن لم تعجل عقوبتك أن ينفر قلبه عنك فلا يزال منك منقبضا وأياك والخطب فانهم ما مشوا ركبا العذار ولا تمكن حلوا فتزدرد ولا مزا فقلظ واعلم أن أمثل القوم تقيمة الصابر عند نزول الحقائق الذاب عن الحرم

﴿كَأَنَّ خَلْتَ قَدْرَ بَنِي سُدُوسٍ﴾ (٢)

هذا مثل قديم وقد روى سدوس كانت قدرا عادية عظيمة تأخذ جزورين وكان الطام بن عياش السدوسى سيد بنى سدوس يعام فيها حتى هلك الطام ولم يكن له فى قومه خائف ولا أحد يعظم فى تلك القدر رغبات قدرها طوبى لا وإن رجلا من بنى عامر يقال له لهباب بن شهاب مزبهم ليلة فلم ينزل ولم يقر فلما رجع لم يزم غاضبا وهو يرتجز ويقول

يا صاح رجل ضامرات العيس • وابك على العالم وحبر القوس

فقد خلت قدر بنى سدوس • وضن فيم باقرى خيس

وسادهم أنكس ذو تيس • قبضه المليك من رئيس

ليس بمحمود ولا مرغوس • فأتالى كنت فى السدوس (٣)

أو كنت فى قوم من الجوس • أو فى فلا قفر من الانيس

ثم انه رجع الى قومه فسألوه عن بنى سدوس وقد رهم فخذتهم بأمرها فصار مثل الكلى ما أتى عليه الدهر وتغير عما عهد عليه

﴿كُلُّ أَمْرٍ فِيهِ مَا يَرَى بِهِ﴾

(١) الخدرس بالضم طعام كسفة طعمه والاعذار طعام الخنازير والنجعة قالة الجوهرى والنجعة كسفة طعمه القادم من سفره وكل جزور جزرت للضافة ومنه الناس نقاع الموت أى يجزروهم جزرا الجزار النجعة فوطعم الرجل لبليلة ياكل قالة المجاهد

(٢) سدوس بالفتح أبو قبيلة وسدوس بالضم الطليسان الاخضر قال الاقنوق الاقنوقى والليل كالدأما مشعر من دونه لو ناكول السدوس وكان الادعى يقول السدوس بالفتح الطليسان وسدوس بالضم اسم رجل وقال ابن الكلبى سدوس التى فى بنى شيبان بالفتح وسدوس التى فى طلى بالضم قالة الجوهرى (٣) المرغوس المبالى والرجل الكبير الخبير قالة المجاهد

هذا مثل قولهم أي الرجال المهذب

﴿كُلُّ امْرِئٍ مُّصَحِّفٌ فِي أَهْلِهِ﴾

ويروي في ربه أي يغيّره ما لا يتوقعه

﴿كُلُّ يَبْرُوتٍ نَّارٍ أَلِي قَرْصِهِ﴾

أي كل يريد الخبير إلى نفسه

﴿كُلُّ حَرْبٍ إِذَا أُكْرِهَ صِلَ﴾ (١)

الحرباء واحد الحاربي وهي مسامير الدروع وصل بصل صليلا إذا صوت \* يضرب لمن يؤذي فيشككو يعني من اشتكى بكى

﴿كَعَارِمَةٌ إِذَا لَمْ تَجِدْ عَارِمًا﴾

يعني كل امرأة إذا لم يكن لها ولا يصح \* تديها مصت هي تديها التلايرم \* يضرب لمن يتولى أمر نفسه إذا لم يجد له من يصح فيه

﴿كُلُّ خُلٍّ يَنْدِي وَكُلُّ أَثْنٍ يَقْدِي﴾

يقال مذى الرجل (٢) يذى مذيا إذا خرج منه المذى وقذت الشاة تقذى قذيا إذا ألفت بياضاً من رجها فالقذى من الأثني مثل المذى من الذكر ويقال كل ذكر يذى وكل أنثى تقذى \* يضرب في المساعدة بين الرجال والنساء

﴿كَأَتَدِينُ تَدَانُ﴾

أي كما تجازي تجازي يعني كما عمل تجازي ان حسننا نحن وان سيئنا فسيء يعني ان علمت عملا حسنا جزاؤك جزاء حسن وان علمت عملا سيئا جزاؤك جزاء سيئ وقوله تدين أراد تصنع فسمي الأتداء جزاء المماثلة والموافقة وعلى هذا قوله تعالى فاعبدوا عليه بمثل ما اعتبدي عليكم ويجوز أن يجري كلامه على الجزاء أي كما تجازي أنت الناس على صنيعهم كذلك تجازي على صنيعك والكاف في كافي محل النصب نعم الله مصدر أي تدان دينام مثل دينك

﴿كَأَزَعَتْ أَنَّهُ خَصِرٌ﴾ (٣)

أقرب رجلان فارسا في يوم شات فحمله عليه وقالوا إن ما به من الخصر شاعله عنا فلما أهوا باليه حمل فطعن أحدهما فقال المطعون لصاحبه كالأزعت أنه خصر \* يضرب فيما يخالف الظن

﴿كَيْفَ يَبْصُرُ الْقُدِّي فِي عَيْنِ أَخِيكَ وَتَدْعُ الْجِدْعُ الْمُعْتَرِضُ فِي عَيْنِكَ﴾

يعني تعبيرك غير لئلا هو جز من جله ما فيك من الادواء يعني العيوب

(١) شطربيت للبيدي وصف

درع آتوله

\* أحكم الجنتي من عورتها \*

الجنتي بالجيم والنون والمثناة

الزناد من الصاح اه معجمه

(٢) يعني بالفتح وأمدى مثله

من الصاح اه معجمه

(٣) انحصر بالفتح - ريك البرد

وكشفت البارذ قاله الجيد وقال

الجوهري وقد خصص الرجل إذا

آلمه البرد في أطرافه يقال خصصه

يدي وخصصه يومنا الشد بده

وماء خصصه راد قال الشاعر

رب خال لي لو أبصرته

سبط المشية في اليوم الخصة

اه

﴿ أَكْثَرُ مِنَ الْخَمْقِ فَأُورِدَ الْمَاءَ ﴾

بضرب لمن اتخذ ناصرا سفيها

﴿ كَيْفَ لِي بِأَنْ أُحْمَدَ وَلَا أُرْأَشِبَا ﴾

أى لا يحصل الحمد مع وفور المال كما قال أبو فراس \* وكيف ينال الحمد والوفور وافر \*

﴿ كَالْمُشْتَرَى الْقَامِعِ مَا بِالْبُرُوعِ ﴾ (١)

بضرب لاذى يدع العين ويتبع الاثر ويؤثر ما لا يبقى على ما يقى

﴿ أَكْذْتُ أَظْفَارَكَ ﴾

أى وصلت الى الكذب (٢) التى لا تعمل أظفارك فيها \* بضرب للرجل يقهره صاحبه أى وجدت رجلا وصادفت من يقاومك

﴿ كُفَيْتِ الدَّعْوَةَ ﴾

أصل هذا المثل أن بهض الجبان نزل براهب في صومعته وساعده على دينه وجعل يفتدى به ويزيد عليه في صلاته وصيامه ثم انه سرق صليب ذهب كان عنده واستأذنه لمفارقة فأذن له وزوده من طعامه ولما ودعه قال له صبحك المديب على رسم الهـم فحين يريدون الدعاء له بالخبر فقال الماسجن كفيبت الدعوة فصار مثلالا يدعو بشئ مقروخ عنه

﴿ اِذْخُلْ لِي أَكْذَحَ لَكَ ﴾

الكذح معناه السعي ولذلك رسل بالى في قوله تعالى انك كاذح الى ربك كدح لا قبه معناه ساع ومعنى فى المثل اسع لى أسع لك

﴿ كُنْ وَصَى نَفْسِكَ ﴾

الوصى اسم يقع على من نكل اليه أمره بعد الموت ولكنه لما قدر فيه النيابة عن الموصى أجرى عليه اسمه وان عدم فيه الموت كأنه قال كن من توصى اليه وأصله فى اللغة الوصل يقال وصى وصى وصيا اذا وصل فسمى الوصى لما وصل به من أسباب الموصى وهو فاعيل بمعنى منقول

﴿ أَكْثَرُ لُظُنُونٍ مُبُونٍ ﴾

الذين الكذب وجمعهم مبون \* بضرب عند الكذب وتزييف الطن

﴿ الْكُذْرُ أَشْبَاهُ الْكُفْرِ ﴾ (٣)

بضرب فى مشابهة الشئ الشئ قبل لما قال أبو النجم فى أرجوته

(١) القاصصاء حجر من حجرة  
البراييع الذى تصفع فيه أى تدخل  
والجمع قواصع اهـ قاله الجوهري  
(٢) الكذبية الارض الصلبة  
يقال ضب كذبية وجمعها كدى  
وأكدى الحافر اذا بلغ الكذبية  
ولا يمكنه أى يحفر وحفر فأكدى  
اذا بلغ الى الصلب وكذب  
أصابه أى أى كان من الحفر  
قاله الجوهري  
(٣) الكمر جمع كمره كمره  
رأس الذكر قاله الجوهري

تثقلت في أول التثقل \* بين رماحي مالك ونهشل  
قال رؤبة أليس نهشل بن مالك قال أبو النجم يا ابن أخي إن الكمر تشابه هو مالك بن ضبيعة  
ابن قيس بن عبلدة

﴿كُلُّ دَنِيٍّ دُونُهُ دَنِيٌّ﴾ (١)

قال أبو زيد معناه كل قريب وكل خالصان دونه قريب وخلصان والدني ههنا فاعيل من الدانق  
بمعنى الداني

﴿كَرِيمٌ وَلَا يَبَاغُهُ﴾

(قلت) المباغة مفاعلة من البغاه وهو الطلب يقال فلان لا يباغي أي لا تطلب مباراته ولا  
ترجي مناصاته (٢) ولا يباغ به جزم لانه نهي المغايبة وأدخل الهاء للسكرت كما قيل هنت  
ولا تنسكه قال الشاعر

أما تسكرم أن أصبت كريمة \* فلتدأرا ولا تبأغ لثيما

أراد لا يباغي فاكثري بالفحشة عن الآف كما يكتفي بالكسرة عن الباء فهو قوله تعالى والليل  
إذا يسر وذلك ما تكتنغ ومعنى البيت أن تسكرم الآن إذا أصبت امرأة كريمة فلتدكرت  
أرادوا حالتك لا تسأري ولا تجاري لو ما وإن في قوله أن أصبت بمعنى إذ ويجوز أن تنسخ  
الهمزة أي لأن أصبت

﴿كُنْ وَسَطًا وَأَمْسِ جَانِبًا﴾

أي توسط القوم وزايل أعمالهم كما قيل خالطوا الناس وزايلوهم

﴿كَصَفْحَةِ الْمَسْنَنِ تَشْخُدُ وَلَا تَقْطَعُ﴾

يضرب لمن يخذل ولا يحسن تصرفه

﴿كَدُّودَةُ الْقَرْيَةِ﴾

يضرب لمن يعب نفسه لاجل غيره قال أبو الفتح البستي

ألم تر أن المرأة طول حباته \* معنى يأمر ما يزال بها باله  
كدود غدا القرية يسبح دائبا \* ويهلك غدا وسط ما هو ناصبه

﴿كَذْبُالَةِ السِّرَاجِ نُضِيٌّ مَاحُولُهَا وَتُحْرِقُ نَفْسَهَا﴾

﴿كَثَارَةُ الْمَسْنَنِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا وَيُذْجَرُ مَهَا﴾

يضرب لمن يكون باطنه أجل من ظاهره

﴿كَالْبَاحِثِ عَنِ الْمُدْبِيَةِ﴾

(١) الدني القريب غير مهموز  
وقوله أقيته أدني دني أي أول  
نبي وأما الدني بمعنى الدون فهو  
مهموز قاله الجوهري  
(٢) المناصاة الأخذ بالنواصي  
قاله الجوهري وقوله جزم انما  
ثبت الآف للحركة الغنية اه معجده

ويروى عن الشفرة يقال ان رجلا وجد صيدا ولم يكن معه ما يذبحه به فبحث الصبيد بأظلافه في الارض فسقط على شفرة فذبحه بها \* يضرب في طلب الشيء يؤذى صاحبه الى تلف النفس

﴿كَالْمُرِّيَّتَيْنِ يَشْرِبُ شَرْبَهُمَا وَيُكْرَهُ صَدَأُهَا﴾

يضرب لمن يخاف شره ويشتمى قربه

﴿كَلِمَةُ طَائِدَةٍ بِاسْمِهَا﴾

قالوا لرجل ضرب بين رجلين امرأة فضمت رجلها واخذته فضرب مثل لاكل من اصاب شيئا من غير وجهه وقد رعل عليه بأهون سمى

﴿كَتَبَنِي الصَّبْدُ فِي عَمْرِئِ بَنَةِ الْأَسَدِ﴾

يضرب مثل لمن طلب محالا

﴿كَذَى الْعَزَّ يَكْوَى غَيْرُهُ وَهُوَ رَانِعٌ﴾ (١)

قال أبو عبيدة هذا لا يكون وقال غيره ان الابل اذا فاشفها العز وهو قروح فخرج بمشافر الابل اخذ بعير صحيح وكوى بين أيدي الابل بحيث تنظر اليه فقبرا كلها قال النابغة جلت على ذنبه وزكته \* كذى العز يكوى غيره وهو رانع يضرب في اخذ البريء بذنب صاحب الجنابة

﴿كُلُّ امْرِئٍ بِطَوَالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبٌ﴾

أي من أوهمه نفسه طول البقاء ودوامه فقد كذبه وطوال الشيء طوله

﴿كَالْمَزِي بَيْنَ الْقَرَيْنَيْنِ﴾

أصله ان يقرن البعير الى بعير حتى تقل أذيتهما فن أدخل نفسه بينهما ما خبطاه \* يضرب لمن يوقع نفسه فيما لا يحتاج اليه حتى يعظم ضرره

﴿كَالْمُتَنَاضِ عَلَى عَرَضِ الْمَرَابِ﴾

يضرب ان يطعم في محال واحضاض أي اتخذ حوضا والصحيح - ووض وحاض يحوض حوضا اذا اتخذ حوضا

﴿كَرْكَبَتِي الْبَعِيرِ﴾

﴿كَفَرَّتِي رَهْمَانِ﴾

﴿كُنْ حُلْمًا كُنْ﴾

يضرب للهازل من الخبر أي ليكن حلما من الالام ولا يتحقق وأصله ان رجلا أهوى برحمه

(١) الاموي العز بالفتح الجرب  
تقول منه عزت الابل تعز في  
عارة وحكي أبو عبيد جيل أعر  
وعاز أي جرب والعز بالضم قروح  
مثل القوياء فخرج بالابل متفرقة  
في مشافرها وقواها يبل منها  
مثل الماء الاصفر فتكوى النجاس  
أثلاثا تعذب المراض تقول منه  
عزت الابل فهي معسرة وقال  
النابغة

لخمة في ذنب امرئ وزكته  
كذى العز الخ قال ابن دريد من  
رواد بالفتح فقد غاط لان الجرب  
لا يكوى منه قاله الجوهري

اه صححه

حتى جعله بين عيني امرأة وهي نائمة فاستيقظت فلما رآته فزعته ثم غضت عينيها وقالت كن حليما كنه

﴿كَادَ الْعُرْسُ يُكُونُ مَلِكًا﴾

العروس تقول للرجل عروس وللمرأة أيضا ويراد ههنا الرجل أي كاد يكون ملكا لعزته في نفسه وأهله

﴿كَادَتِ الشَّمْسُ تُكُونُ صَلَاةً﴾

الصلاة بالكسر والمدة النار وكذلك الصلي بالفتح والقصر يضرب في انتفاع الفقراء بمجرها دون الناس

﴿أَكْبَرُ أَوْ أَمْعَارًا﴾

أي أتجمع بمجاورة يقال أمعر الرجل إذا افتقر وأصله من المعر وهو قلة الشعر والنبات يقال رجل معر وأمعرو أرض معرة قليلة النبات

﴿كُنِيَ قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا﴾

أي أعلم الناس بالرجل صاحبه ومخاطبه وروى الكسائي كني قوم بالرفع قال المازني كان من حقه أن يقول كني بقوم خبيرًا بصاحبهم ووضع خبيرًا موضع خبراء الجمع كقوله تعالى وحسن أولئك رفيقًا أي رفقاء ونصب خبيرًا على الحال ويجوز على التمييز وقال غيره فاعل كني محذوف أي كني قوما علمهم خبيرًا بصاحبهم ووجه ما روى الكسائي كني قوم بعلمهم خبيرًا بصاحبهم أي اكنني قوم بعلمهم خبيرًا بمن يصحبهم

﴿كُلُّ أَمْرٍ يُبَدُّ بِمَا اسْتَعَدَّ﴾

يضرب في الحث على الاستعداد بما يحتاج إليه

﴿كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ الْمُكَاتَبَ إِلَّا الْخَلِيقُ﴾

قالها مكاتب سال امرأة فاعتذرت إليه أنها لا تملك إلا نفسه فبذلته له فعند ذلك قال هذا يضرب عند المكاتب قل أو كثر

﴿كَذَبْتُكَ أَمْ عَزَمْتُ﴾ (١)

أم عزمه استه يضرب للرجل يتوعد وتهدد

﴿كَانَ الْكَلْبُ يَهْرُسُ بَوَلَقِهِ﴾

يضرب لمن تحسن إليه ويذمك والتهريش كالتهريش وهما الاغراء بين الكلاب وأراد يهرش الكلب بولقه لحذف حرف الجر وأصل الفعل

(١) أم العزم وعزيمة وأتم عزيمة  
مكسورات الاست قاله الجحد

﴿كُنْ مُرِيًّا وَاعْتَرِبْ﴾

أى اذا جئت جنابة فاهرب لا يظهرك عليك ولا يظفر بك وفى ضده يقال

﴿كُنْ بَرِيًّا وَاقْتَرِبْ﴾

﴿كُلْ بِأَنْفِي مَا هُوَ لَهُ أَهْلٌ﴾

أى كل يشبه صنيعه كما قال الله تعالى قل كل يعمل على شاكلته • يضرب فى الخير والشر

﴿كُلُّ صَوْلَةٍ جَوَادٌ﴾

أى من لم يكن له رأس مال يبقى عليه هان عليه ذهاب القليل الذى عنده

﴿كُنْ بِأَمَارَاتِ الطَّرِيقِ لَهُمْ حَسْمًا﴾

يقال حسمت الرجل أحسمه واحتسمته اذا أغضبته • يضرب فى التحضيض على دفع الظلم وذلك أن رجلا ظلم قومًا فجعل يترجمهم صباحًا ومساءً وأمارات الطريق كثرة اختلافه فيه فيقول قد أحسمكم كثرة ما يترجمكم فانظروا (١) منه ولا تذلوا

﴿كَلَّا وَلَكِنْ لَّا أُعْطَاهُ﴾

قال رجل لأمراءه ورأى ابنه من غير ما ضربه بالمال لا منى الجسم قالت انى لا طعمه الشعم فيأباه قال الابن كلا ولكن لا أعطاه • يضرب لمن يكذب فى قوله

﴿كَأَلَمْ تَخْشَ عَلَىٰ آخِرِ طَعْنِنَا﴾

وذلك أن امرأة طعنت كذا (٢) من حنطة فلما بقي منه مد انكسر قطب الرحا فاخسفت خبجرا منه • يضرب لمن يخبر عند آخر أمره وقد صبر على أوله

﴿كُلُّ مُبْدُولٍ مَّكُولٌ﴾

أى كل ما منعه الانسان كان أحرم عليه

﴿كَالْغَرَابِ وَالذِّئْبِ﴾

يضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يخفاهما ان لأن الذئب اذا أغار على الغنم تبعه الغراب لئلا كل ما فضل منه (قلت) وبينهم المخالفة من وجه وهو أن الغراب لا يواسى الذئب فيما يصيده كما قال الشاعر

يواسى الغراب الذئب فيما يصيده • وما صاده الغرابان فى سيف النخل

﴿كَارِهًا حَيًّا مَيِّتًا﴾

يطراهم رجل • يضرب للرجل يمنع المعروف كارهًا لا رغبة له فيه

﴿كَأَنَّ لَأَوَةَ بَيْنَ الْقَوْدَيْنِ﴾ (٣)

(١) قوله فانظروا واتصلوا من التأدية عن خذو الناب

(٢) الكثر بالضم مكبال للعراق وستة أو فارجار وهو سئون قنبرا أو أربعون أردبا قاله الجهد

(٣) العلاوة ما علبت به على البعير بعد تمام الوفرة أو ملقته عليه نحو السماء والسود والشفرة والجمع العلاوى مثل اداوة وأداوى قاله الجوهري وقال فود الرأس جنباه يقال بدأ الشيب بفوديه قال ابن السكيت اذا كان للرجل ضغينة يقال لفلان فودان وقعد بين القودين أى بين العدلين اه



يضرب للرجل في الحرب يكون مع القوم ولا يبقى شيئا

﴿كَالْمُشْتَرَىٰ عَقُوبَةً بَنَىٰ كَاهِل﴾

وذلك أن رجلا اشترى عقوبتهم من وائل وكان عن ذلك يعزل فآخذته بنو كاهل فقتلته  
يضرب للداخل فيما لا يعنيه

﴿كَالَّذِي تَرَىٰ زَيْتَةً فَاصْطَبَدَ﴾ (١)

يضرب للرجل يأتي الرجل بشيء فيأخذ منه ما سأل

﴿كَالْمُرْدَادِ مِنَ الرِّيحِ﴾

وهو الرجل يعطى فيستحي أن يعزله دخل في الرمح يعني إلى صاحبه • يضرب لمن يركب أمرا  
يخزي فيه فيلبس على الناس

﴿كَيْفَ تَرَىٰ ابْنَ أُنْثَىٰ﴾

يعنى كيف تراني بقوله الرجل لصاحبه قال أبو الهيثم بقوله الرجل لنفسه إذا مدحها قال  
ومثله

﴿كَيْفَ تَرَىٰ ابْنَ صَفْوِكَ﴾

أي كيف تراني ويقال فلان ابن أنس فلان المعنى إشارة إلى أنه اشتهر بذلك فصار نسبته إليه  
يعرفه

﴿اُكْتُبْ شُرَيْحًا فَارَسًا مُسَمِّيَةً﴾

وشريح اسم رجل والمسقية الرجل الشجاع الذي كأنه يطلب الموت لشدة إقدامه في الحرب  
نصب فارسا على الحال وهذا رجل جندى يعرض نفسه على عارض الجند وهو يقول هذا  
القول ويلج حتى كتب • يضرب للرجل يطلب منك فيلج ويلج حتى يأخذ طلبته

﴿كَالْبَيْلِ تَحْتَ الدِّمَنِ﴾

قالوا الدمن البعر قال لبيد

وامح الدمن على أعضاده • ثلثه كل ربيع وسبيل

يضرب لمن يخفى العداوة ولا يظهرها

﴿كُلُّ قَائِمٍ مِنْ قُوْبَةٍ﴾

القائب الفرخ والقوبة البيضة أي كل فرع بيد ومن أصل

﴿كُنَىٰ بِالنَّكِّ جَهْلًا﴾

قال أبو عبيد يقول إذا كنت شاكفا الحق أنه حق فذلك جهل

(١) الزيتونة بالضم الزاينة  
لا يعلوها ماء وزيد اللحم ترينه  
تشره فيها وحفرة للأسد وقد  
زناها ترينه وزناها قاله الجليل

﴿كَلِمَةُ آوَى الْعِبَادِي﴾ (١)

قالوا العباد قوم من أفتاء العرب زلوا الحيرة وكانوا نصارى منهم عدى بن زيد العبادى قالوا كان لعبادى جاران فقبل له أى جاريك شرف قال هذا ثم هذا وروى أنه قال حين سئل عنهما هذا هذا أى لا فضل لأحدهما على الآخر \* يضرب فى خلتين أحدهما شمر من الأخرى وقال رجسان ماله ما فى الناس من مثل • الاحجار العبادى الذى وصفنا مجرطان الكلى تدمى شعورهما • قد لازما محرق الانساع والا كنا

﴿كَذَّالِدَيْنِمْ وَتَشَبَّهِيْمِ﴾

يقال أشبت القوم فأتشبهوا أى خلطتهم فاختلطوا وفلان • وتشب بالفتح أى غيبر صريح القشب والبهيم المظلم • يضرب للامرين استويا فى الشر

﴿كُلُّهُمْ يَرْجُوْنِي إِلَّا الْجَرِيْبَ فَإِنَّهُ يَرْوِيْنِي﴾

الجرىب واد كبير تنصب اليه أودية • يضرب لمن زعمه أسبغ عليك من نعم غيره

﴿كُلُّ صَمِيَةٍ لَا فِكْرَةَ فِيهِ فَهُوَ سَهْوٌ﴾

أى غفلة لا خيرة فيه

﴿كَثْرَةُ الْعِتَابِ تُورِثُ الْبَغْيَاءَ﴾

﴿أَكْثَرُهُمْ أَرَعَ الْعُقُولِ تَحْتَ بَرُوقِ الْمَطَامِعِ﴾

﴿الْكُفْرُ يَحْبِيْهُ أَنْفُسُ الْمُنْعَمِ﴾

يعنى بالكفر الكفران والخبيثة المفسدة يعنى أن كفر النعمة يفسد قلب المنعم على النعم عليه

﴿الْكَلَامُ ذِكْرُ الْخَوَابِ أُنْثَى وَلَا يَدُ مِنَ السَّجَاعِ عَمْدُ الْإِرْدَوَاجِ﴾

﴿كُلُّ إِنَاءٍ يَمِزُّ مِنْ عَافِيهِ﴾

ويروى ينفخ عافيه أى يتحلب

﴿كُنْ بِالْمَشْرِفَةِ وَاعْقَلَا﴾

المشرفية سميوف تنسب الى مشارف الشام وهى قرانا وهذا قريب من قوله م مايزع السلطان أكثر مما يزع القرآن

﴿كَرَّاكِبِ اثْنَيْنِ﴾

أى كراكب مركوبين اثنين وهذا لا يمكن • يضرب لمن يتورد بين أمرين ليس فى واحد منهما

(١) العباد بالكسر والتخفيف غلط  
ووهـم الجوهرى فمائل شئى  
اجتمعوا على التمرانية بالحيرة  
عالمه المجد

﴿كَادَ النَّعَامُ يَطِيرُ﴾

يضرب لقرب الشيء مما يشوق منه لانه يهور بعض أماراته

﴿كُلُّ غَايَةِ هُنْدٌ﴾

يضرب في تسارى القوم عند فساد الباطن

﴿كَالْجَرَادِ لَا يَبْقَى وَلَا يَذُرُ﴾

يضرب في اشتداد الامر واعتصال القوم

(١) ﴿كَأَنَّ زَرْعُكَ تَحْصُدُ﴾

هذا كما يقال كما تدبر تدان \* يضرب في الحث على فعل الخير

﴿كَالْمَحْظُورِ فِي الطَّوْلِ﴾

المحظور الذي جعل في الحظيرة والطول الجبل يشد في إحدى قوائم الدابة ثم ترسل ترى يضرب للذي يقل خطه مما أوفى من المال وغيره

﴿كَالْمَرْبُوطِ وَالْمَرْغَى خَصِيبٌ﴾

هذا قريب مما تقدم في المعنى

﴿كُنْتُ لِمُدَّةٍ نَشْبَةً فَصِرْتُ الْيَوْمَ عَقْبَةً﴾

أى كنت اذا نشبت بانسان لى منى شرا فقد أعقبت اليوم منه وهو أن يقول الرجل لزميله أقب أى انزل حتى أركب عقتى ويروى فقد أعقت أى رجعت عنه وقوله نشبة كان حقه التمريك يقال رجل نشبة اذا كان علما خف لا زد واج عتبة والتقدير ذا عتبة \* يضرب لمن ذل بعد العز

﴿كَذَّبَ الْعَيْرُ وَإِنْ كَانَ بَرَحٌ﴾

برح الصيد اذا جاء من جانب اليدار وهذا من بيت أبى دوداد

قلت لما انفلا من قنفة \* كذب العير وان كان برح

وترى خلفهما انمضيا \* من غبار ساطع قوس قزح

قوله انفلا أى خرجا بعنى الكلب والعير والقنفة أراد بها الربوة وكذب قترأى أمكن وان كان بارحا ويجوز أن يكون كذب اغراء أى عليك العير فصدته وان كان برح \* يضرب للشيء يرمى وان استصعب

(٢) ﴿كَلَّا يَجْمَعُ مِنْهُ كَيْدُ الْمُصْرِمِ﴾

(١) قال المجدد والطول والظيل  
كسب فيهما ونشد دلامهما  
في الشعر حبل يشده قائمة  
الدابة أو تشد وتساك طرفه  
وترسلها ترى اه

(٢) قال المجدد وجع كس  
ورعد لغبة يوجع ويجمع وبأجم  
ويجمع بكسر أوله ويجمع فهو  
وجع اه والمصير كسر ز  
الفسقير الكثير العيال قاله المجدد  
أيضا اه

يضرب للرجل يغنى ويحسن حاله ثم بصرم فيتم بالروض عند التفاف النبات وكثرة الخصب فيحزن له ويجمع لغة في يوجع وكذلك ياجع ويجمع والمصرم الفقير يعني أنه اذا رأى كثرة النبات ولم يكن له مال يرعاه وجع كبده

﴿ كَلَّا حَاسِبٌ فِيهِ كَرْسِلٌ ﴾

أى الذى يحبس الابل والذى يرسلها سوا فيه لكثرة

﴿ كَلَّا لَا يَبْكُكُمْ الْبَغِضُ ﴾

يعنى به الكثرة أيضا وكنت زيد الحديث اذا كتته منه

﴿ كَعْبِ الْكَلْبِ النَّاعِسُ ﴾

يضرب للنسي الخفى الذى لا يسد ومنه الاقليل لان الناعس لا يدغم جفتيه كل التغميض قال الشاعر يصف فلاة

يكون بها دليل القوم نجم \* كعبين الكلب في هي قباع

يعنى أن النجم الذى يهتدى به خفى لا يبدو منه الا هذا القدر وهي جمع قباع وهو النوى وقع وطلع في هبوة وهي الغبار وقباع جمع قابع يقال قبع القنفذ اذا غيب رأسه والتقدير يكون بها أى بالفلاة دليل القوم نجم خفى فيما بين نجوم هي قباع

﴿ كَرِهَاتُ رُكْبُ الْأَبْلِ السَّفَرِ ﴾

يضرب للرجل يركب من الامر ما يكرهه ونصب كرها على الحال أى كارهة فهو مصدر فام مقام الحال ومثله بيت الحماسة حملت به في ليله من رودة كرها

﴿ كَارِهَاتُ طَعْنُ كَيْسَانَ ﴾

يضرب لمن كلف أمرا وهو فيه كرهه وكيسان اسم رجل

﴿ كَالْبَغْلِ لِمَاشَتْ فِي الْأَمْهَارِ ﴾

يضرب لمن لا يشاكل خصمه وقوله يحمى ذمار مقزف خوار \* كالبغل الخ يقال لما بعد من الشبه والقياس هو كالبغل لما شد في الامهار

﴿ كَأَنَّهُ قَاعِدٌ عَلَى الرُّضْفِ ﴾

يضرب للمستجمل والرضف الحجارة المحمأة الواحدة رصفه

﴿ كَيْفَ الطَّلَاوَأَتُ ﴾

قال الاصمعي يضرب لمن قد ذهب همه وخالشأه وقد ذكرت قصته في حرف التين عند قولهم غرثان فار بكواله

## ﴿كَفَاقِي عَيْنِيهِ عَمْدَا﴾

(١) شفق بكجعفر فانه المجده

يضرب لمن أخطر وغرر بنفسه وروى عن عبيد أبي شفق (١) راوية الفرزدق قال اتتني النوار فقالت كلم هذا الرجل أن يطلقني قلت وماتريدن الى ذلك قالت كلمه قال فأتيت الفرزدق فقلت يا أبا فراس ان النوار تطلب الطلاق فقال ما تطيب نفسي حتى أشهد الحسن فأق الحسن فقال يا أبا سعيد أشهد أن النوار طالق ثلاثا قال قد شهدنا قال فلما صار في بعض الطريق قال طلقتك قالت نعم قال كلا قالت اذا يخزيك الله عز وجل يشهد عليك الحسن وحلقته فترجم فقال

ندمت ندامة الكسعي لما \* غدت مني مؤلمة نوار  
وكانت جنتي فخرجت منها \* كآدم حين أخرجه الضرار  
فكنت كفافي عينيهِ عدا \* فأصبح ما يضيء له النهار  
ولو أن ملكك بدى وقلبي \* لكان على القدر الخار  
وما طلقته شبعاً ولكن \* رأيت الدهر يأخذ ما يعار

## ﴿كَانَكِبَ عَارُهُ ظَفَرُهُ﴾

أى أهلكه وهو مثل قولهم عبر عاره وتده

## ﴿كَزَمَ الْجِلَامُ أَعْبَرَ الضَّوْأَنَا﴾

(٢) الخفلة بمنزلة الشدة للخيال والبغال والجحير اه فانه المجده

الكزم جمع أكرم وهو الفرس في جفلفته (٢) غلظ وقصر ومنه يذكر ماء اذا كانت قصيرة الاصابع والجلام جمع جلم وهو الذي يرب الصوف مثل المقرض العظيم والاعبر أن يترك الصوف أو الشعر فلا يجز والضوائ جمع ضائنة وهي الاثمن الثمان وكزم الجلام يجوز أن يكون صفة لواحد كقولهم هم مرط التذاذ جعلوا الجمع صفة الواحدة بعده من الجمع ومثله ياله خرس الدجاج طويله \* وكذلك \* رقود عن النعشاء خرس الجوائر \* وجعل جلالة كزما لتقصيرها وذهاب حدتها فلذلك بقي الضوائن معبرة وأعبر في المثل في موضع الحال مع انهما قد وانما لم يوثق فعل الجلام لانهم اعلى للفظ الآحاد وان كانت جمعا كقول زهير لما قال مزمن (٣) يضرب لمن ترك شجرة عجزا ثم جعل يحمد بدله الى الناس

## ﴿كَمْ لَكَ مِنْ خُبَاسَةٍ لَا تَقْسَمُ﴾

الخباسة الغنيمه ورجل خباس أى غنام \* يضرب ان يجمع المال باحدا ولا يكثره يكون له فيه حظ لافى مطعم ولا فى ملابس ولا غير ذلك

## ﴿كَدَادَةُ تَعْنِي صَلِيبَ الْأَصْبَعِ﴾

الكدادة ما رقب أسفل القدر اذا لم تحب فلا تقدر الاصبغ وان كانت صلبة أن تنزعها وتقلعها يضرب للوقور الذي لا يستحق ولا يززع وللجبل الذي لا يستخرج منه شئ الا بكدة ومشقة

(٣) الاثقال والافاقيل صفار الابل نبات الخاض ونحوها واحدها أفييل والاثني أقبيلة ومنه قول زهير

\* مغنم شتى من اقال مزمن \*  
والزئمة شئ يقطع من أذن البعير  
فتتركه معاقا وانما يفعل ذلك  
بالكرام من الابل يقال بعير زم  
وأزمن ومزمن وناقته زئمة وزئماء  
ومزئمة فانه الجوهرى

﴿كُلُّ لَيْلَةٍ لَنَا حَنَادُسٌ﴾

الحنادس الليل الشديد الظلمة \* يضرب لمن لا يصل اليك منه الامانة

﴿كَلَّا النَّسِيمِ حُرُورٌ تُرْجَفُ﴾

النسيم من الريح ما يستلذ من هبوبها وهو تنفس سهل والحرور الريح الحارة والحرشف الباردة وثي النسيم أراد نسيم الغداة ونسيم العشي \* يضرب للرجل يرجي عنده خير فيرى ضده منه

﴿كَطْلَانَةٍ فِي أُخْرَى الْأَيْلِ﴾

يعني الناقة المأخرة تحن الى الاوائل \* يضرب لمن يشتخر بن لا يالي به ولا يهتم لامره

﴿الْكُذْبُ دَاءٌ وَالصِّدْقُ شِفَاءٌ﴾

أي داء للكذب فانه يععى عليه أمره

﴿كَأَلَمْ يَهْوَرُوا أَحَدَى خَدْمَتَيْهَا﴾

الخدمة السير الذي يشتد على راسه المبعثر يستعار لما تلبسه المرأة من الخلفان تشبه به وهذه امرأة تخمق لانها طالبت بعلها بالمهر فترزع الرجل احدى خدمتها ودفعها اليها مهر افرضيت بذلك فضرربهم المثل في الحق

﴿كَأَلَمْ يَهْوَرُوا مِنْ مَالِ أَيْيَاهَا﴾

ومثل هذا قولهم

ويروى من نعم أيتها وقد ذكرت المثلين وقصتهما في باب الحياء عند قولهم أحق من المهور

﴿كَيْفَ يَعْقُّ وَالِدَ أَمْنٍ قَدْ زَلَّ﴾

يعني لا ينبغي للولد أن يعق أباه وقد صار أبالا انه قد ذاق طعم العقوق

\* (ماعلى أفعلم من هذا الباب) \*

﴿اَكْذِبْ مِنَ الْأَخِيذِ الصَّجَّانِ﴾

الاخيد المأخوذ والصجان المصطبح وهو الذي شرب الصبوح والمرأة صبجي وأصله أن رجلا خرج من حبه وقد اصطبح فلقبه جيش يريدون قومه فأخذوه وسألوه عن الحى فقتل انمايت في القفر ولا عهد له بقوى مبيهاهم يتنازعون اذ غلبه البول فبال فعلموا أنه قد اصطبح ولولا ذلك لم يبل فلعنه واحد منهم في بطنه فبدره اللبن ففوا غير بعيد فعثر واعلى الحى وقال القراء في مصادره أكذب من الاخذ الصجان يعني التفصيل يقال أخذ يأخذ أخذ اذا أكثر شرب اللبن بأن تقلت على أمه فيمك لبنها فبأخذهم (١) أي يهضم منه وكذبه أن التهمة تكسبه جوعا كاذبا فهو لذلك يحرس على اللبن ثانيا

(١) مكه وامتكه وتككه  
ومككه مصه جميعه قاله المجد  
وقوله فبأخذ كيف شرح قاله المجد  
أيضا اه

﴿ أَكْذَبُ مِنْ أَسِيرِ السِّنْدِ ﴾

وذلك أنه يؤخذ الرجل الخسيس منهم فيزعم أنه ابن الملك

﴿ أَكْذَبُ مِنْ بَلْعِ ﴾

هو السراب وقيل هو حجر يبرق من بعيد فيظن ماء

﴿ أَكْذَبُ مِنْ الْبَهْرِ ﴾

وهو السراب أيضا

﴿ أَكْذَبُ مِنْ الشَّيْخِ الْغَرِيبِ ﴾

لأنه يتزوج في غربته وهو ابن سبعين فيزعم أنه ابن أربعين سنة

﴿ أَكْذَبُ مِنْ مَجْزِبِ ﴾

لأنه يخاف أن يطلب من هناءه فيقول أبلد السعدي هناء ويقال بل لأنه أبدا يحلف أن ابله  
ليست مجزب بل للثلايمع عن الورد ولذلك قيل لآلية لمجرب

﴿ أَكْذَبُ مِنَ السَّائِلَةِ ﴾ (١)

لأنهم إذا سألوا السمن كذبت مخافة العين وكذبها أنها تقول قد ارتجت قد احترق  
والارتجان أن لا يخلص سمنها

﴿ أَكْذَبُ مِنْ دَبٍّ وَدَرَجٍ ﴾

أي أ كذب الكبار والصغار دب لضعف الكبر ودرج لضعف الصغر ويقال بل معناه  
أ كذب الأحياء والأموات فالديب للمحي والدرج للميت من قولهم درج القوم إذا انقضوا  
ومن الأول قد درج الصبي لاقول ما يشي

﴿ أَكْذَبُ مِنْ فَاخْتَةٍ ﴾

لأن حكاية صوتها هذا أو أن الرطب تقول ذلك والطلع لم يطلع بعد وقال  
أ كذب من فاختة • تقول وسط الكرب  
والطلع لم يطلع \* هذا أو أن الرطب

﴿ أَكْذَبُ مِنْ صَنِيعِ ﴾

وهو الصنيع يقال رجل صنع البدن وصنيع وامرأة صنعا إذا وصف بالخذق في الصناعة  
وهذا كما يقال دهرين سعد القين لأنه يرجف كل يوم بالخروج وهو مقيم ليستعمل

﴿ أَكْذَبُ مِنْ جِنَّةٍ ﴾

وأما قولهم

(١) قال الجوهرى سلات  
السمن واستلته وذلك إذا طبخ  
وعولج والاسم السلاء بالكسر  
عمدود قال الفرزدق  
كانوا كسالة حقاؤه أذهقت  
سلاءه في أديم غير مريب

هـ

فانه كان أكذب من في العرب ولعله الذي مر ذكره في باب الحما

﴿ اَكْذَبُ مِنَ الْمُهْلَبِ ﴾

يعنون ابن أبي صفرة زعم أبو اليقظان أنه كان اذا حدث قيل قد راح يكذب وكان ذا ثملين يكذب

﴿ اَكْفَرُ مِنْ جَارِ ﴾ (١)

هو رجل من عاد يقال له جابر بن موبلع وقال الثوري في حواري بن مالك بن نصر الازدى كان مسلما وكان له واد طوله مسيرة يوم في عرض أربعة فراسخ لم يكن يلاذد له رب أخصب منه فيه من كل الثمار يخرج بنوه تصيدون فأصابتهم صاعقة فهلكوا فكفر وقال لا أعبد من فعل هذا بنى ودعا قومه الى الكفر فن عصاه قتلها فاهلكه الله تعالى وأخرب واديه فضربت به العرب المثل في الكفر قال الشاعر

ألم تر أن حارثة بن بدر \* يصلى وهو اكفر من جابر

﴿ اَكْبَرُ مِنْ عَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ﴾

قالوا هي شارخ بنت يسبر بن يعقوب عليه الصلاة والسلام كانت لهما تسنة وعشر سنين فلما مضت (٢) لهما سبعون عادت شابة وكانت تكون مع يوسف على نبينا وعليه الصلاة والسلام

﴿ اَكْسَبُ مِنْ مَخْلَةٍ وَذَرَّةٍ وَقَارَةٍ وَذَنْبِ ﴾

يقال هؤلاء أكسب الحيوانات وسأل عمر رضى الله عنه عمرو بن معد يكرب عن سعد ابن أبي وقاص فقال خير أمير نبطي في حيوانه عربي في غرته أسدي في تامورته يعدل في القضية ويقسم بالسوية وينقل الينا حقنا كما تنقل الذرة الى حجرها قال الجاحظ فقال عرلسر تمانقار ضما الشاء اراد بالتامورة العربية وأصلها الصومعة

﴿ اَكْسَى مِنْ بَصَلَةٍ ﴾

يضرب لمن نبس الثياب الكثيرة قال أبو الهيثم هذا من النوارد أن يقال للمكسسى كاسى وقال ابن جني كسازيد ثوبا وكسوته ثوبا وقال الفراء في بيت الخطيئة واقعد فانك أنت الطاعم الكاسى \* أراد المكسو وقال هو مثل ما دافق وسر كاتم فاذا أخذت بقول الفراء كان أكسى أفعل من المفعول وهو قبل شاذ وقدمت قبله مثله

﴿ اَكْفَرُ مِنْ هَرَمَزٍ ﴾

قبل لما سار خالد بن الوليد رضى الله عنه الى مسيلة وقاتله وفرغ من قتاله أقبل الى ناحية البصرة فلقى هرمز بكاطمة في جمع أعظم من جمع المسلمين ولم يكن أحد من الناس أعدى للعرب والاسلام من هرمز ولذلك ضربت العرب به المثل فقالوا أكفر من هرمز قالوا فخرج اليه خالد فدعاه الى البراز فخرج اليه هرمز فقتله خالد وكتب بخبره الى الصديق رضى الله تعالى

(١) قال الجبلد هو ابن مالك أو موبلع كان مسالما أربعين سنة في كرم وجود فخرج بنوه عشرة للصيد فأصابتهم صاعقة الى آخر ما في المتن اهـ

(٢) قوله فلما مضت في نسخة فكلما اهـ



عنه فنقله عليه فبلغت قنيسونه مائة ألف درهم وكانت الفرس اذا شرفت الرجل فيما بينهم  
جعلت قنيسوته بمائة ألف درهم

﴿ اَكْذَبُ اُحْدُوْتُهُ مِنْ اَسِيرٍ ﴾

هذا من قول الشاعر وأكذب أحدوثة من أسير \* وأروغ يومان الذعاب

﴿ اَكْذَبُ مِنْ صَبِيٍّ ﴾

لانه لا يتميز له فكل ما يجري على لسانه يتحدث به

﴿ اَكْذَبُ مِنْ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ ﴾

وأما قوله

فمن قول زيد الخيل

فلاست بفرار اذا الخيل أجمعت \* ولست بكذاب كقيس بن عاصم

﴿ اَكْسَبُ مِنْ فَهْدٍ ﴾

وذلك أن الفهود الهرمة التي تعجز عن الصيد لانفسها تجتمع على فهد فتقضي صيدها في كل يوم

﴿ اَكْبَسُ مِنْ قَشَّةٍ ﴾

شبهها

هي جر والقرد \* يضرب مثلاً للصغار خاصة

﴿ اَكْثَمُ مِنَ الْحَبَّارِيِّ ﴾ (١)

ويقال في مثل آخر مات فلان كد الحباري وذلك أن الحباري تلقى عشرين ريشة بجزء واحدة  
وغيرها من الطير يلقى الواحدة بعد الواحدة فليس يلقى واحدة الا بعد نبات الاخرى فاذا أصاب  
الطير فزع طارت كلها وبقي الحباري فرعاً مات من ذلك كذا

﴿ اَكْبَرُ مِنْ لَبْدٍ ﴾

هو نسر لقمان بن عاد السابع وقد كثرت الامثال فيه فقالوا أي أبداً على لبداً  
و \* أخنى عليها الذي أخنى على لبداً \*

﴿ اَكْثَرُ مِنْ تَفَارِيْقِ الْعَصَا ﴾

وقوله

قدمت نفسه في باب الباء عند قوله -م أبقى من تفاريق العصا

﴿ اَكْفَرُ مِنْ نَاشِرَةٍ ﴾

هذا من كفر النعمة وبلغ من كفره أن همام بن مرة بن ذهل بن شيان كان استنقذه من أمته  
وهي تريد أن تشده لجزعها عن تربته فأخذته ورباه فلما ترعرع سعى في قتل همام (٢)

﴿ اَكْرَمُ مِنَ الْعَذِيْقِ الْمَرْجَبِ ﴾

(١) قال المجد الحباري طائر  
للذكر والاني والواحد والجمع  
وأفقه للتأنيث وغلط الجوهر  
اذلوم تمكن له لانصرفت الجمع  
حباريات والحجور والحجوير  
والحجوير والحجوير والحجوير  
والحجوير فرخه الجمع حبارير  
وحجابير والحجوير طائر وذكر  
الحباري اه

(٢) ناشرة بالراء ابن أغواث  
قتل هماما غداراً قاله المجد اه

قال حمزة إن أكثر العرب تقول بغير ألف ولام والعذيق النخلة يكثر جملها فيجعل تحتها دعامة وتسمى الرجة ويقولون رجت النخلة ونخلة من جبة وعذق من جبة فيقول هو في الكرم كهذه النخلة من كثرة جملها ولا أعداء إذا احتسكوا به بمنزلة الجذيل الذي من احتسك به كان دواء من داءه

﴿ أَكْرَهُ مِنْ خَصَلَتِي الضَّبْع ﴾

يضرب مثلاً للامرئ ما فيه ما حظ يختار وأصل ذلك فيما تزعم العرب أن الضبع صادت مرة نعلها فلما أرادت أن تأكله قال الثعلب منى على أم عامر فقالت الضبع قد خدعتك يا أبا الحصن بين خصمتين فاخترأيهما أشئت فقال الثعلب وما هو ما فقالت الضبع مع أمان أن آكلك وأمان أن أفرقك فقال الثعلب وهو بين فكى الضبع أمان ذكرين أم عامر يوم نسكمتك بهوب دابر (١) وهو أرض غلبت الجن عليها قالوا وهو يحيى في أسماء الدواهي كذا أورده حمزة وقال أبو الندى هوت دابر (قلت) وبالحرى أن تكون هذه الرواية أصح فقلت الضبع متى وانفتح فوها فأقلت الثعلب فضررت العرب بخصلتها المثل فقالوا عرض على خصلتى الضبع لما لا يخبر فيه

﴿ أَكُنْ مِنْ عَيْتِ ﴾

قالوا إنها خنفساء تقصده الأبواب العتيق فتضربها باستنهاض صوتها ولا ترى حتى تثقبها فتدخلها

﴿ أَكُنْ مِنْ جُدْجِدِ ﴾ (٢)

ويقولون أيضاً

هو أيضاً ضرب من الخنفساء يصوت في الصحارى من اطفال الى الصبح فاذا طلبه الطالب لم يره

﴿ أَكْذِبُ مِنْ أَخِيذِ الدِّبْلِ وَأَكْذِبُ مِنْ مُسَبِّلَةٍ ﴾

﴿ أَكْثَرُ مِنَ الدِّبِيِّ (٣) وَمِنَ التَّمَلِّ وَمِنَ الْقَوْعَاءِ (٤) وَمِنَ الرَّمْلِ ﴾

﴿ أَكْثَرُ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ ﴿ أَكْرَمُ مِنَ الْأَسَدِ ﴾ ﴿ أَكْرَهُ مِنَ الْعَلَقَمِ ﴾ (٥)

﴿ أَكْرَمُ مِنْ أَسْبَرَى عَنَزَةٍ ﴾

وهما حاتم طي وكعب بن مامة

\*(المولودون)\*

﴿ كُلُّ شَيْءٍ وَغَنَهُ ﴾ ﴿ كُلُّ بَوَيْسٍ وَغَيْمٍ زَانِلٌ ﴾ ﴿ كُلُّ مَمْنُوعٍ مَتَّبِعٌ ﴾

﴿ كُلُّ مَا قَرَّبَتْ بِهِ الْعَيْنُ صَالِحٌ ﴾ ﴿ كُلُّ زَائِدٍ نَاقِصٌ ﴾ ﴿ كُلُّ هَيْمٍ إِلَى فَرَجٍ ﴾

\*(كل)

(١) قال الحميد وزركته في هوب نابرو وبضم أى بحيث لا يدري قيل صوابه بالتاء ووهـم الجوهري اهـ

(٢) الجدد كهدهد طويل شبة الجراد وبثرة تخرج في أصل الحديقة ودوية كالخنس وبالحرا العظيم قاله الحميد اهـ

(٣) الدبى المشى الرويد وأصغر الجراد والتمل وأرض مدبية كحسنة كثيرهم وأمدبية كرمية ومدعوة أكل الدبى نبتها وأدبى العرفج خرج منه مثل الدبى قاله الحميد اهـ

(٤) وقال القوغاء الجراد بعد أن ينبت جناحه أو إذا انسبح من الألوان وصار الى الحرة وشئ يشبهه البعوض ولا يعرض لضغفه وبه سمي القوغاء من الناس اهـ

(٥) وقال العلقم الخنظل وكل شئ مزمز والبقعة المزة وأشد الماء مرارة والعلقمة المرارة وجعل الشئ المزق الطعام اهـ

- ﴿ كُلُّ امْرِئٍ بِحَمَلِهِ فِي حِمْلِهِ ﴾ (كُلُّ غَرِيبٍ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ) ﴿
- ﴿ كُلُّ كَذِبٍ عَدُوٌّ لِلطَّبِيعَةِ ﴾ (كُلُّ مَا هَوَاتِ قَرِيبٌ) ﴿
- ﴿ كُلُّ رَأْسٍ بِهِ صُدَاعٌ ﴾ (كُلُّمَا كَثُرَ الْحَرَادُ طَابَ لِقَطْعُهُ) ﴿
- ﴿ كُلُّمَا كَثُرَ الذُّبَابُ هَانَ قَتْلُهُ ﴾ (كُلُّ وَاشْبَعٍ ثُمَّ أَرْلٍ وَأَرْقَعٍ) ﴿
- ﴿ كُلُّ فِ بَعْضٍ بِظَنِّكَ تَفْتٌ ﴾ (كَثْرَةُ الشُّكِّ مِنْ صِدْقِ الْحَمَامَةِ عَلَى الْيَقِينِ) ﴿
- ﴿ كَمَنْ مِنْ صَدِيقٍ أَكْسَبَتْهُ الْعِبْرَةُ وَسَلَبَتْهُ الْخُبْرَةُ ﴾
- ﴿ كَانَ لِسَانُهُ مَخْرَافَ لَأَعِيبٍ أَوْ سَيْفٌ ضَارِبٍ ﴾ (كُلُّ الْبَقْلِ مِنْ حَيْثُ تَوَقَّيْ بِهِ) ﴿
- ﴿ كَيْفَ بَحْتِ خَيْرٍ مِنْ كَرِّ عِلْمٍ ﴾ (كَيْفَ تَوَقَّيْكَ وَقَدْ جَفَّ الْقَلَمُ) ﴿
- ﴿ كَفَى الْمَرْءَ فَضْلًا أَنْ تُعَدِّمَ عَايِيَهُ ﴾ (كَعْبَةُ اللَّهِ لَا تُكْسَى لِأَعْوَارٍ) ﴿
- ﴿ كَالْكَعْبَةِ تَزَارُ وَلَا تَزُورُ ﴾ (كُلُّ إِنْسَانٍ وَهْمُهُ وَمَيِّمُونُ وَدَنُهُ) ﴿
- ﴿ كُتِبَ أَوْ كَلَامٌ مَقَاتِلُ الْهَمِّومِ ﴾ (كُلُّكُمْ طَالِبٌ صَبِيرٌ) ﴿ للمراق
- ﴿ كَانَ الشَّمْسُ تَطْلُعُ مِنْ حَرَامِهِ ﴾ للتباه
- ﴿ كَانَ سِنْدُهُ أَنْفَاصًا وَمِطْرَقَةً ﴾ يضرب للدليل يعز
- ﴿ كَمَا طَارَ قَصُورُ وَاجْتِنَاحُهُ ﴾

يضرب لمن لم تطل مدة ولايته

﴿ كَشْحَانُ بِحَمَلٍ وَزَيْتٍ ﴾ (١)

﴿ كَالْمَرْأَةِ الشُّكْلَى وَالْحَبِيبَةِ عَلَى الْمَقْلِ ﴾ في الانقطاع والقلق

﴿ كَلَامُهُ رِيحٌ فِي قَفْصٍ ﴾ (سُنُّنٌ يَهُودِيًّا تَأْمَاوِ الْأَفْلَا تَلْعَبُ بِالتَّوْرَةِ) ﴿

﴿ كَتَبْتُ لَهُ طَرِيدَةً ﴾ أى وسيله لا تنفع

﴿ كَالضَّرْبِ بَعْدَ لَا يَسْتَعِينُ وَلَا يَغْنَى مِنْ جُوعٍ ﴾ (كَهَرْتَنَا كُلُّ أَوْلَادِهَا) ﴿

قاله السيد الجبري في عائشة رضي الله عنها

(١) الكشخان وبكسر الديوث  
وكشخه تمكشينا وكشخسه  
قال له يا كشخان قاله المجد

﴿ كَلَامُ الدَّلِيلِ يَجْعَلُ النَّهَارَ ﴾ (كَأَنَّهُ وَجْهُهُ مَقْسُودٌ بِرِقَّةِ الدُّنْيَا) ﴿

﴿ كَأَنَّهُ سَهْمٌ زَائِلٌ وَيُرْوَى زَائِلٌ أَوْ بَرْقٌ خَاطِفٌ ﴾ (١)

يضرب للمريخ السير

﴿ كَأَنَّهُ حِكَايَةُ خَلْفِ الْأَزَارِ ﴾ يضرب للقميخ

﴿ كَأَنَّهُ وَقَعَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ ﴾ أى فى نعمة

﴿ كَأَنَّهُ أُجْعِرْتُكَ سَبَالَهُ ﴾ للعبوس

﴿ كَالْخَيْلِ إِذَا تَصَدَّقَتْ بِهَا ﴾ للساكت

﴿ كَرْدِي يُسَخِّرُ مِنْ جُنْدِي ﴾ اذا تحادق على من هو أحق منه

﴿ كُنْ حَالِمًا بِحَالِ نَاطِقٍ ﴾ كَلِمَتُهُ فُصَارٌ نَدِيمًا ﴿

﴿ كَالذِّئْبِ إِذَا طَلَبَ هَرَبٌ وَإِنْ تَمَكَّنَ وَتَبَّ ﴾ (كَذَّبَ الْحَجَارَ) ﴿

﴿ كَالْأَبْرَةِ تَتَكَبَّرُ وَالنَّاسُ وَأَسْهَاءُ عَارِيَةٍ ﴾ لما لا يزيد ولا ينقص

﴿ كَالْعَصْفُورِ إِذَا أَرْسَلَتْهُ فَأَتْ وَأِنْ قَبِضَتْ عَلَيْهِ مَاتَ ﴾

﴿ كَلَامُ حَكِيمٍ مِنْ جَوْفِ غَرِيبٍ ﴾ (كَالْحِكْمَةِ لِأَمْلٍ نَابِتٍ وَلَا فَرْعٍ نَابِتٍ) ﴿

﴿ كَعَا حِبِّ الْفِيلِ يَرْكَبُ بِدَانِي وَيَنْزِلُ بِدَرَمٍ ﴾ (كُنْ ذَكُورًا إِذَا كُنْتَ كَذُورًا) ﴿

﴿ كَفَرَةُ الْعَجَلِ تَذْهَبُ الْوَيْسَةَ ﴾ (كُنْ بِالْمَوْتِ نَابًا وَاعْتِرَابًا) ﴿

﴿ كَلْبٌ مَبْطُنٌ بِخَنْزِيرٍ ﴾ (كثيرة الزعفران) ﴿

يضرب للمتكاف

﴿ كَبَّتْ اللَّهُ كُلَّ عِدْوِكَ إِلَّا نَفْسَكَ ﴾ (كَمْ فِي ذَمِّ الْعَيْبِ مِنْ سِرٍّ تُحْجِبُ) ﴿

﴿ كَلَامُ لَيْنٍ وَطَلَمٍ بَيْنَ ﴾ (كَأَنَّمَا فُتِنَ فِي وَجْهِهِ الرِّمَانُ) ﴿

﴿ كَأَنَّمَا زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَلَى الْحَاجِمِ ﴾ (٢)

﴿ كَمْ مِنْ بَدِصْنَعٍ فِي السُّكْبِ خَرَفًا فِي الْإِنْفَاقِ ﴾

(١) قوله ويروي زائلي هو معنى زالج كافي الصحاح ٨١

(٢) زوبت الشيء جعلته وقبضته وفي الحديث زوبت لي الأرض فأريت مشارقها ومغارها وانزوت الجلدة فما النار أرى اجتمعت وتقبضت والزى اللباس والهبة وأصله زوى تقول منه زيبته والقباس زوبته وزوى الرجل ما بين عينيه وقال الأعشى يزيد قبض الطرف دوني كأنما زوى بين عينيه على الحاجم فلا يبط من بين عينيك ما لزوى ولا تلقى إلا أوافك راغم قاله الجوهري

(١) المصباح أدمت بين النوم  
أدما من باب ضرب أصلحت  
وألفت وفي الحديث فهو  
أحرى أن يؤدم بينكما أي يدوم  
الصلح والالفة وأدمت بالمدلغة  
فيه اهـ

﴿كَمْ مِنْ حَاسِدٍ أَخْبَاهُ مِثْقَلُ عِبْرَةِ خُرْقِ الْأَدَمِ﴾ ١ ﴿الْكَيْسُ نِصْفُ الْعَيْشِ﴾  
﴿السَّكْبَرُ قَائِدُ الْبَغْضِ﴾ ﴿الْكَيْدُ مِنْ رَأْسِ الْعَيْنِ﴾ ﴿الْكَيْدُ أَيْلَافُ مِنَ الْأَيْدِ﴾  
﴿الْكَلَابُ تَشْبَعُ خُبْرًا﴾

يضرب لمن امن عليك بالقوت

﴿الْكِفَالَةُ نَدَامَةٌ﴾ ﴿الْكُرْمُ فِطْمَةٌ وَاللُّؤْمُ نَفَادٌ﴾  
﴿الْكُنَى مِنْبَهَةٌ وَالْأَسْمَى مِنْقَصَةٌ﴾ ﴿الْكُرْمُ لَا تَحْلِمُهُ الْخِيَارُ﴾  
﴿الْكَافِرُ مَوْقُ وَالْمُؤْمِنُ مَلَقٌ﴾ ﴿الْكَافِرُ مَرْزُوقٌ﴾  
﴿الْكَلْبُ لَا يَنْجُو مِنْ فِي دَارِهِ﴾ ﴿اُكْتُبْ مَا وَعَدَ لَكَ عَلَى الْجَسَدِ﴾  
﴿اُكْسِرِي عُرُودًا عَلَى أَنْفِكَ﴾

يضرب لمن أرادوا رغبة ومكايده

﴿كَارِئُنِي إِنْ جَاعَ سَرَقَ وَإِنْ شَبِعَ زَنَى﴾

يضرب للفاسق السكندى جميع أحواله

﴿كَأَنَّهُ سِنُورٌ عَبْدُ اللَّهِ﴾

يضرب لمن لا بدسنا الا زاد نقصا وجهلا وفيه قال المحدث

كسینور عبد الله یسع بدرهم \* صغیرا لما شب یسع بغير ط

﴿كَانَ خَصِيٌّ يَفْتَحُ رَبِّزَ مَوْلَاهُ﴾ ٢

\* (الباب الثالث والعشرون فيما آوله لام)

﴿لَوْذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي﴾

أي لولطمتني ذات سوار لأن لوطا باله لا فعل داخله عليه والمعنى لوظفني من كان كفوا إلى لها ن  
على ولكن ظفني من هودوني وقيل أراد لولطمتني حرة فجعل السوار علامة للحرية لأن  
العرب قلما تلبس الاماء السوار فهو يقول لو كانت اللاطمة حرة لكان أخف على وهذا  
كما قال الشاعر

فلو أني بليت به شائتي \* شؤلته بنو عبد المदान

(٢) الرب بالغصم الذي  
أو خاص بالانسان الجمع أزيمة  
وأزباب وزينة محركة قاله الجليل

لهان على ما ألقى ولكن \* تعالوا فانظروا بمن ابتلاني (١)

﴿لَوْ خَيْرٌ لَّأَخْتَرْتُ﴾

قوله يهيس لاقته لما قالت له كيف سلت من بين اخوتك وكانوا أحب اليها منه وقد ذكرت القصة بقسمها في باب الناء

﴿لَوْ نَهَيْتُ الْأُولَى لَأَنْتَهَيْتُ النَّائِيَةَ﴾

قوله أنس بن الحجير الايادي لما طمه الحرث بن أبي شمر لطمه بعد أخرى والمعنى لو عاقبتك بأول ما جنيت لم تجترئ على

﴿لَوْ تَرَكَ الْقَطَالِبَ لِلْأَنَامِ﴾

نزل مروان مامة على قوم من مراد فطرقوه ليلافأنا روال القطان أما كتبها (٢) فرأيتها امرأته طائرة فنهبت المرأة زوجها فقال انما هي القطا فقالت لوترك القطا ليلالانام \* يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته وقال المفضل أول من قال لوترك القطا ليلالانام حذام بنت الريان وذلك أن عاطس بن خلاج سار الى أبيها في جدو وخشم وجعفي (٣) وهمدان ولقيهم الريان في أربعة عشر حيامن أحياء اليمن فاقتتلوا قتالا شديدا ثم تحاجزوا وان الريان خرج تحت ليلته وأصحابه هربا فسادوا يومهم وليلتهم ثم عسكروا فأصبح عاطس فغدا لقتالهم فاذا الارض منهم بلا وقع فجرد خيله وحث في الطلب فانتهوا الى عسكر الريان ليلافلا كانوا قرييا منه أناروا القطا فترت بأصحاب الريان فخرجت حذام بنت الريان الى قومها فقالت

ألا يا قومنا ارتحلوا وسبروا \* فلوترك القطا ليلالانام

أي ان القطا لوترك ما طار هذه الساعة وقد أناكم القوم فلم يلتفتوا الى قولها وأخلدوا الى المضاجع لما نالهم من التعب فقام ديسم بن طارق وقال بصوت عال

إذا قالت حذام فصتد قوها \* فان القول ما قالت حذام

ونار القوم فلبجوا الى وادكان قرييا منهم فالتحاجزوا به حتى أصبحوا وامتنعوا منهم (قلت) وفي رواية أبي عبيد ان البيت للبيم بن صعب في امرأته حذام وقد ذكرت في باب القاف

﴿لَوْ كُنْتُ عَوِيْتُ لَمْ أَعُوْهُ﴾

قلت يجوز أن تكون الهاء الساكنة ويجوز أن تكون كناية عن المصدر رأى لم أعو العواء ويدل على المصدر الفعل أعنى عويت كقوله تعالى وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه أي الاعادة ويدل على المصدر قوله يعيده ومعنى المثل لم أهتم لك انما اهتممت لنفسي قاله أبو عبيدة وقيل عوى رجل ليلافي ففر لحييته كلاب فيستدل على الحي نسمع عواءه ذئب فتصدده فقال لولك عويت لم أعوه \* يضرب لمن طلب خيرا فوقع في ضده

﴿لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ نَأَاكَ﴾

(١) قوله تعالى فانظروا في بعض النسخ تعالى فانظروا

(٢) قوله امرأته في نسخة امرأة

(٣) جعفي ككري بن سعد العشرة أبو يحيى باليمن والنسبة جعفي أيضا والجعفي في قول الباهلي

وبن الرخايل جعفي الساقى قاله المجد

قاله مرة بن زهل لابنه همام وقد قطع رجله وذلك أن مرة أصابت رجله أكلة فأمر بقطعها فندعا  
بنسبه ليقطعوها فكلهم كره ذلك فدعا ابنه نقيذ أو هو همام بن مرة وكان من أجسدهم فقال  
اقطعها يا بني ففقطعها همام فلما رآها مرة بات قال لو كنت من أحد ذنالك فأرسلها لم لا يقول  
لو كنت صحيحة جعلت لك هذا \* بضرب ابن أهمل أكرامه لخصلة سوء تكون فيه

### ﴿تَوَحَّلَ إِذَا حِيلَ تَحَوَّلَ﴾

يقال جلس رجل في بيت وأوقد فيه ناراً فكثر فيه الدخان حتى قتله فقالت امرأته أي فتى قتله  
الدخان فقال لها رجل لو كان ذا حيلة لتحوَّل أي لو كان عاقلاً لتحوَّل من ذلك البيت فسلم قال  
الاصمعي أي تحوَّل في الأمر الذي هو فيه يريد لتصرف فيه واستعمل الحيلة

### ﴿لَوْلَا لَوْ أَمْ أَهْلَكَ الْأَنَامُ﴾

الوأم الموافقة يقال وائمة موامة وآماهي أن تفعل مثل ما يفعل أي لولا موافقة الناس  
بعضهم بعضاً في الصحة والمعاشرة لكانت الهلكة هذا قول أبي عبيد وغيره من العلماء  
وآما أبو عبيدة فانه يروي لولا الوأم لهلك اللثام وقال الوأم المباحاة قال إن اللثام ليسوا  
يأتون الجبل من الأمور على أنها أخلاقهم وانما يفعلونها باعانة وتشبيها بأهل الكرم  
ولولا ذلك لهلكوا ويروي لولا اللثام لهلك الانام من قولهم لامت بينهم أي أصلحت من  
اللام وهو الإصلاح ويروي اللوام بمعنى الملاومة من اللوم

### ﴿لَكِنْ بَشْعُفَيْنِ أَنْتَ جَدُودُ﴾ (١)

الشعفان جبلان والجدود الناقة القليلة اللبن وأصل المثل أن عروة بن الورد وجد جارية  
بشعفين فأتى بها أهلها وربها حتى إذا سمعت وبطنت بطرت فقالت يوما لجواركن بلاعبنها  
وقد قامت على أربع احبوني فأني خلفه فقال لها عروة لكن بشعفين أنت جدود \* يضرب  
لمن نشأ في ضرتهم يرتفع عنه فيبطر

### ﴿لَمْ أَذْكُرِ الْبَقْلَ بِأَسْمَائِهِ﴾

قال يونس بن حبيب استعدي قوم على رجل فقالوا هذا يسبنا ويشتمنا فقال الرجل للوالى  
أصلحك الله والله لقد اتهمهم حتى لا أسمي البقل بأسمائه وحتى انى لا أنفى أن أذكر البسباس  
وكان الذين استعدوا عليه يسمون بنى بسباس أمة سوداء وكانت ترمى بأمر فيجفع عرض بهم  
وغزهم وبلغ منهم ما أراد حين ذكر البسباس وظن الوالى أنه مظلوم \* يضرب لمن يعرض  
في كلامه كثيراً

### ﴿الَّتِي عَلَيْهِ شَرَّاشِرُهُ﴾

الشراشير البدن ويقال هو ما تذبذب من الشيايب قال ذو الرمة  
وكان ترى من رشده في كريمة \* ومن غبه تلقى عليه الشرراش

(١) قوله أنت جدود في بعض  
النسخ كنت جدوداً وكذلك  
رواه الجوهرى ورواه الجحد  
أنت جدود وقال وشعفان  
جبلان بالغور اه

أى ألقى عليه نفسه من حبه ويقال ألقى عليه بعباءة أى نقله ومتاعه ويقال أيضا ألقى عليه أجرانه وأجرامه أيضا وهو هو الذى لا يزيد أن يده من حاجته

### ﴿لَقَيْتُهُ أَوَّلَ عَائِنَةٍ﴾

أى أول شئ ويقال أول عائنة عينين وأول عين أى أول شئ وأراد بقوله أول عائنة أول نفس عائنة أو حادثة عائنة يقال عنه عينا أى أبصرته وأول نصب على الحال من الفاعل ويجوز أن يكون من المفعول وقوله أول عين يجوز أن يراى العين الشخص ويجوز أن يراى أول مرئى أى أول ذى عين أى أول مبصر

### ﴿لَا رَيْتُكَ لَحْمًا بَاصِرًا﴾

أى نظرت بحديق شديد ومخرج باصر مخرج لابن ونامرأى ذابصر قال الخليل معشله لا ريه أمر أمزعا أى أمر أشد يا بصره واللامع اللامع كله قال لا ريتك أمرًا واحدا لا يدفع ولا يمنع وقال أبو زيد لحمًا باصرًا أى صادقا بقوله المتحد

### ﴿لَيْسَ لِعَيْنٍ مَا رَأَتْ وَلَكِنْ لِيَدٍ مَا أَخَذَتْ﴾

أصله أن رجلا أبصر شأما طر وحافلم يأخذه ورآه آخر فأخذه فقال الذى لم يأخذه أنا رأيتهم قبلك فقبحا كما قال الحكمم ليس لعين ما رأت ولكن ليد ما أخذت

### ﴿لَيْسَ لِمَا قَرَّبَ بِهِ الْعَيْنُ عَيْنٌ﴾

وقال ما لما قرت به العين عينا من هذا عن

### ﴿لَبِستُ عَلَى ذَلِكَ أذُنِي﴾

أى سمكت عليه كالأفعل الذى لم يسمع قد رقى الأذن الاسترخاء والاسترسال على السمع وفى ذلك سطر يرقى السماع واستمعها رها اسم اللبس ذهابا إلى سعتها وضفوها (١) وروى لبست بفتح الباء وليس السماع أن بسكت حتى كأنه لم يسمع

### ﴿لَأَنْتُمْ نَكُنْ نَشْوًا مَعْطَسًا﴾

النشوق اسم لما يجعل فى المنخرين من الادوية يضرب لمن يستدل ويرغم أنفه

### ﴿لِلْحَلْقِ حَوَائِكُكَ بِذَوَائِكَ﴾

قال أبو عبيد رما الحاقنة فقد اختلفوا فيها فقال أبو عمرو هى النقرة التى بين الترقوة وحبل العاتق وهما الحاقنتان قال والذاقنة طرف الحلقوم قال أبو عبيد ذكرت ذلك للإصمعي فقال هى الحاقنة والذاقنة ولم أره وقف منهما على حدة معلوم (قلت) قال أبو زيد الحواقن ما تحقن الطعام فى بطنه والذواقن أسفل بطنه وقال أبو الهيثم الحاقنة المطمئن بين الترقوة والحلق والذاقنة نقرة الذقن والمعنى على هذا لاجتماعك متفكر الان المتفكر بطرق فيجعل

(١) قال الجهد الضفوا السبوح والكثرة وفضان الحوض وثوب ضاف والضفوا الجانب وهما ضفواه وضفوة العيش بلهنته اه



طرف ذقنه يس حاقته \* يضرب لمن يمد بالقهرو والغلبة

﴿لَوْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَأَكْرَشُ لَفَعَلْتُهُ﴾

أى لو وجدت اليه أدنى سبيل قال الأصمى نرى أن أصل هذا أن قومًا طعنوا شاة في كرشها فضاق فم الكرش عن بعض العظام فقالوا للطباخ أدخله فقال لو وجدت إلى ذلك فأكرش لفعلته قال المداينى خرج النعمان بن ضرمة مع ابن الأشعث ثم استؤمن له الجراح فأمنه فلما أتاه قال له أنعمان قال نعم قال خرجت مع ابن الأشعث قال نعم قال فغن أهل الرس والبس والدهمسة والدخسة والشكوى والتجوى أم من أهل المحاشد والمجاهد والمخاطب والمواقف قال بل شرت من ذلك إعطاء القنسة واتباع الضلالة قال صدقت وقال لو أجد فأكرش إلى دمك لسقيته الأرض ثم أقبل الجراح على أهل الشام فقال إن أباهذا قدم على وأنا محاصر ابن الزبير فرمى البيت بأجاره فحفظت لهذا ما كان من أبيه (قلت) قوله من أهل الرس أراد من أهل الإصلاح بين القوم يقال وسست إذا أصلحت بين القوم والبس الرفق واللين يقال بسست الابل إذا سقتها سوا فليسا وأراد بالدهمسة الدخسة وهى الخذل والخدع يقال دخس على إذا لبس عليك الأمر ويروى الرهسة بالراء وهى المسارة وقوله المحاشد أراد المحافل يقال احتشد القوم إذا اجتمعوا وأراد بالمخاطب مواضع الخطب وقوله إعطاء القنسة يريد الانقياد للقنسة يقال أعطى البعير إذا انقاد بعد استصعاب

﴿لَقَبْتُهُ أَوَّلَ ذَاتِ بَيْدَيْنِ﴾

قال أبو زيد أى لقبته أول شئ وتقديره لقبته أول نفس ذات بدين وكنى بالبدع عن التصرف كانه قال لقبته أول متصرف

﴿لَأَطَّانُ فَلَانًا بِأَخْصِ رَجُلِي﴾

وهو أمكن الوطء وأشدّه أى لا يلفظ منه أمر أشدّ

﴿لَأَبْلَغُنْ مِنْكَ سَخْنُ الْقَدَمَيْنِ﴾

أى لا تبين إليك أمر يبلغ حره قدميك قال الكميت ويبلغ سخنها الاقدام منكهم • إذا أرتان هيمتا أرينا

﴿لَيْسَ عَلَى أَمَتِكَ الدَّهْنَاءُ تَدِلُّ﴾

يضرب لمن يدل في غير موضع دلالة

﴿لَمْ وَلِهَ عَصَيْتُ أَى الْكَلِمَةِ﴾

يقوله الرجل عند ندمه على معصية الشفيق من نصيحائه

﴿لَأَلْحَقَنَّ قُطُوفَهَا بِالْعَنَاقِ﴾

القطوف الذي يقارب الخطو وهو صفة الموسع والمعناق من الخسل الذي يعنى في السر وهو أن يسير سيرا مستبطا يقال له العنق \* يضربه من له قدرة ومسكة بلحق آخر الامر بأوله لشدة نظره في الأمور وبصره بها

﴿اللقوح الربعة مال وطعام﴾

قال أبو عبيد أصل هذا في الأبل وذلك أن اللقوح هي ذات الدر والربعة هي التي تلج في أول التناج فأرادوا أنها تكون طعاما لأهلها يعيشون بلبنها السرعة تاجها وهي مع هذا مال يضرب في سرعة قضاء الحاجة

﴿لكل أناس في بعيرهم خير﴾

أي كل قوم يعلمون من صاحبهم ما لا يعلم الغريب قال الجاحظ كلهم العلماء من الهيم السدوسي عمرو بن رضي الله عنه حين وفد عليه في حاجة وكان أعور دميحا جسد اللسان حسن البيان فلما تكلم أحسن فصعد عمر رضي الله عنه بصره فيه وحده فلما فرغ قال عمر رضي الله عنه لكل أناس في جملهم خير

﴿لقد كنت وما يقادني البعير﴾

يضربه المسن حين يعجز عن تسيير المركوب وأول من قاله سعد بن زيد مناة وهو الفزري (١) وكانت تحته امرأة من بني تغلب فولدت له فيما رعم الناس صعصعة أبا عامر وولدت له هيرة بن سعد وكان سعد قد كبر حتى لم يطق ركوب الجمل الآن يتأدبه ولا يملك رأسه فكان صعصعة يوما يقوده على جمل فقال سعد قد كنت لا يقادني الجمل فأرسلها مثلا قال المخبل

كما قال سعد أذ يقوده ابنه \* كبرت فجنبتني الأراب صعصعا  
قال أبو عبيد وقد قال بعض المتمرين

أصبحت لأجل السلاح ولا \* أملك رأس البعير أن نفرأ  
والذئب أخشاه أن مررت به \* وحدي وأخني الرياح والمطرا  
من بعد ما قوة أصيب بها \* أصبحت شجنا أعمالك الكبرا

﴿لأضربيه ضرب أو ابى الحجر﴾

يضرب مثلا في التهديد يقال جدار أبى المنى وجرا أبى

﴿لئن الله معزى خيرها خطئة﴾

قال أبو عبيد خطئة اسم عنز كانت عنز سوء أنشد الأصمعي

يا قوم من يحلب شاة مينة \* قد حلبت خطئة جنيما مسفته

قال أراد بالمينة الساكنة عند الجلب والجنب جمع جنبه وهي العلبة والاسفات الدبغ يقال أسفت الرق إذا دبغه بالرب ومتنقه به \* قال أبو عبيد يضرب لمن له أدنى فضيلة إلا أنها

(١) الفزري بالكسر لقب سعد ابن زيد مناة وفي الموسم معزى فأنه بها وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزري وهو الإنسان فأكثر ومنه لا آتيت معزى الفزري حتى تجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا قاله الجحد

خسيسة ويروى فيج الله قال أبو حاتم أي كسر الله يقال فجعته فجح الجوز

﴿لَقَدْ كُنْتُ وَمَا أَخَشَى بِالذِّبِّ فَالْيَوْمَ قَدْ قِيلَ الذِّبِّ الذِّبُّ﴾

قال الأصمعي أصله أن الرجل يطول عمره فيخرف الى أن يخوف بمعنى الذب ويروى  
بما لا أخشى بالذب أي ان كنت كبرت الآن حتى صرت أخشى بالذب فهذا بدل ما كنت  
وأنا شاب لا أخشى قال بعض العلماء المثل لقبات (١) ابن أشيم الككائي عمر حتى أنكروا  
عقله وكانوا يقولون له الذب الذب فقالوا له يوما وهو غير غائب العقل فقال قد عشت  
زمانا وما أخشى بالذب فذهبت مثلا

﴿لَيْسَتْ لَهُ جِلْدُ النَّيْرِ﴾

يضرب في اظهار المداوة وكشفها عن أبي عبيد ويقال للرجل الذي تشعر في الامر ليس جلد  
النمر وقال معاوية ليزيد عند وفاته تشرك النمر والبس لابن الزبير جلد النمر

﴿لَقَدْ دَلَّ مِنْ بَالْتِ عَلَيْهِ النَّعَالُ﴾

قيل أصله أن رجلا من العرب كان بعد صمنا فظفر يوما الى ثعلب جاء حتى بال عليه فقال  
أرب يبول الثعلبان برأسه \* لقد دل من بالت عليه الثعالب

﴿لَيْسَ قَطَامُ شَلْ قَطِي﴾

قال الأصمعي يضرب في خطأ القياس قال أبو قيس بن الاسلم

ليس قظام مثل قطي ولا الشمر عى في الاقوام كل راى

قال الليثاني قالت القطاة للعجل جمل جمل تفر في الجبل من خشية الرجل فقال لها الجمل  
قطا قطا فقال أمعطا يضل ثنتان ويضى ما ثنتا أراد ما ثنتان فخذف النون ونصب أمعطا  
على تقدير أرى فقال أمعطا وهو الذي لا شعر عليه

﴿لَا قَيْتَ أَخْيَلًا﴾

قال ابن الاعرابي الاخيل الشفراق ويتطرون منه للطمه ويسمونه مقطع الظهور يقال اذا  
وقع على بعير وان كان سالما يسوأمه واذا الى المسافر الاخيل تطير وأيقن بالعقروان لم يكن  
موت في الظهر قال الفرزدق

اذا قطننا بلغتم به ابن مدرك \* فلا قيت من طير العراق ب أخيلا (٢)

وكل طائر تطير منه الابل فهو طير العراق وبه هذه لفظة يتكلم بها عند الدعاء على المسافر

﴿لَيْسَ هَذَا بَعُثِكَ فَادْرِي﴾ (٢)

أي ليس هذا من الامر الذي لك فيه حق فدعيه يقال درج أي مشى ومنى \* يضرب لمن يرفع  
نفسه فوق قدره

(١) قبات كصحاب ابن رزين  
اللهمي يحدث وابن أشيم صحابي  
قاله الجده

(٢) قوله العراقي رواه  
الجوهري الاخيلا وقال الاخيل  
يتصرف في التكررة اذا سميت  
به ومنهم من لا يصرفه في المعرفة  
ولا في التكررة ويجهل في الاصل  
صفة من التخييل ويخرج بقول  
حسان بن ثابت رضى الله عنه  
ذريني وعلى بالامور وشيتني \*  
فما طارى فيها عليك بأخيلا

(٣) عن الطائر موضعه الذي  
يجتمع منه دفاق العيسدان  
وغيرها وجمعه عششة وعشاش  
وأعشاش وهو في أفنان الشجر  
فاذا كان في جبل أو جدار أو  
نحوهما فهو وكر وكن واذا كان  
في الارض فهو وأخوص وادحى  
وقد عشش الطائر تعيشا أي  
اتخذ عشًا وموضع كذا معشش  
الظبور قاله الجوهري وقال  
الجده العش يضم ويفتح ٨١

في مكان خال ليس فيه أحد يسمع كلامه ولا يبصره الا الارض الفقردون الناس وانما هذا مثل  
ليس أن الارض تسمع وتبصر وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام لا أحد هذا جبل يحبنا  
ونحبه والجبل ليس له محبة وكقوله تعالى جدارا يريد أن ينقض ولا ارادة هناك ومثل  
ما تقدم قولهم

﴿لَقَبْتُهُ يُوحْيِي أَصَمَّتْ﴾

ويروى بيلدة أصمت غير مجرى اذا القيت به مكان لا أنيس به

﴿الَّتَى الثَّرِيَانِ﴾

قال أبو عبيد الثرى هو التراب الندى فاذا جاء المطر الكثير وسخ في الارض حتى يلتقي نداء  
والندى الذى يكون في بطن الارض فهو التقاء الثرىين \* يضرب في سرعة الاتفاق بين  
الرجلين والامرئين قال ابن الاعرابي قيل لرجل لبس فلان فربا لا يقص فقال التي الثرىان  
يريد شعر الفرو وشعر العانة

﴿لِفُلَانٍ بِحَجَرِهِ﴾

أي ضم إلى قرن مثله وهذا مثل قولهم رمى فلان بحجره ويروى في حديث صفين أن معاوية لما  
بعث عمرو بن العاص حكا مع أبي موسى الأشعري جاء الاخنف بن قيس الى أمير المؤمنين علي  
رضي الله عنه فقال له انك قد رميت بحجر الارض فاجعل معه ابن عباس فانه لا يشد عقدة  
الا حلقها فأراد على أن يفعل ذلك فأبى عليه اليمانيون الا أن يكون أحد الحكمين منهم  
فبعث عند ذلك أبا موسى الأشعري

﴿اللَّهُ أَعْلَمُ مَا حَظَّاهُمَا مِنْ رَأْسِ يَسُومٍ﴾

يضرب مثلا في النية والضمير وأصله أن رجلا نذر أن يذبح شاة فتريسوم وهو جبل فرأى فيه  
راعبا فقال أتبيعني شاة من غنم قال نعم فأرسل شاة فاشتراها وأمر يذبحها عنه ثم ولى فذبحها  
الراعي عن نفسه ومعه ابن الرجل يقول ذلك فقال لايه سمعت الراعي يقول كذا فقال يا بني  
الله أعلم ما حظها من رأس يسوم ويروى من حظها

﴿الْبَلْبَلُ يُؤَارِي حَضَنًا﴾

أي يخفي كل شيء حتى الجبل وحضن جبل معروف

﴿لَيْسَ سَلَامَانُ كَعَهْدَانِ﴾ (١)

أي ليس كما عهدت \* يضرب لما تغير عما كان قبل وسلامان مكان ويروى سلامان بكسر النون

﴿لَيْتَكَ مِنْ وِراءَ حَوْضِ الثَّعْلَبِ﴾

وحوض الثعلب فيما بين عمن وادبشق عمان

(١) العهدان العهد قاله  
الجوهري وقال المجد هو  
كعمران اه

## ﴿لَيْتَ بِجَلَّةٍ بَيْجَاةٍ﴾

الجلالة العسبة والنجاة الاكمة (١) من الارض أى لست من لا يتبع فيضام يعنى لست من يحتلبنى من أرادنى

## ﴿لَيْتَ حَقْلِي مِنَ الْعُشْبِ خَوْصُهُ﴾

الخصوص ورق النخل والدوم والخزم (٢) والنارجيل وما أشبه ذلك مما نباته نبات النخلة • يضرب لمن يعدل الكبير ولا يعجل القليل

## ﴿لَتَجِدُنِي بَقَرْنِ الْكَلَا﴾

قرن المكلا منهى الراعية وعظيها أى حينما طلبتنى وجدتنى

## ﴿لَأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْعَةِ﴾

قال الحجاج بن يوسف لانس بن مالك والله لا قلعنك قلع الصمعة (٣) ولا جزرنك جزر الهرب ولا عصبتك عصب السلعة فقال أنس من يعنى الأمير قال بالاء أى اصم الله صدرك (٤) فكذب أنس بذلك الى عبد الملك فكذب عبد الملك الى الحجاج يا ابن المستقرة بعجم الزيب لقد هممت أن أركلك ركلة تهوى منها الى نار جهنم وأضعفك ضعفة كبعض ضعفات الليوث النعالب وأخطبك خطبة تود أنك زاحجت مخرجك من بطن أمك فانتك الله أخيفض العينين أصلن الاذنين أسود الجاعرين أخص الساقين

## ﴿لَطْمَةُ لَطْمِ الْمُسْتَقْسِ﴾

اذ لطمه لطما متابعا وذلك أن البعير اذا شاكته الشوكه لا يزال يضرب بدنه على الارض يروم انتقاشها

## ﴿لَيْسَ لَهَا رَاغٍ وَلَكِنْ حَلَّةٌ﴾

الحلبة جمع حلب • يضرب للرجل يوكل وليس له من يبقى عليه

## ﴿أَلْقَتْ مَرَّاسِيهَا بِيْذِي مَرَامٍ﴾

أى سكنت الابل واستقرت وقمرت عيونها بالكلال والمرق والمرام ضرب من الشجر وحشيش الربيع • يضرب لمن اطمان وقمرت عينه بعيشه

## ﴿لَوْ بَغِيرَ الْمَاءِ عُصَّتْ﴾

يضرب لمن يوثق به ثم يوثق الوائق من قبله ومن هذا قول عدى بن زيد لو بغير الماء حلقى شرق • كذت كالغصان بالماء اعتصارى أى لو شرق حلقى بشئ غير الماء لا اعتصرت بالماء وأقام اسم الفاعل مقام الفعل لاجتماعهما

(١) الاكمة محركة التل من القف من حجارة واحدة أو هي دون الجبال أو الموضع يكون أشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ أن يكون حجرا جمعه أنتم محركة فانه الحمد وقال الجوهري النجاة المكان المرتفع الذى تطلق أنه نجاة ولا يعلوه السيل وقال ألم تر يا النعمان كان نجوة من الشر لو أن امرأ كان ناجيا

٥١

(٢) الخزم بالتحريك شجر يتخذ من لحائه اخبال الواحدة خزمة قاله الجوهري

(٣) الصمغ واحد صمغ الأشجار وأنواعه كثيرة وأما الذى يقال له الصمغ العربى فصمغ الطلح والقطعة منه صمغة وفى المل تركته على مثل مقرف الصمغة وذلك اذ لم تترك له شيا لانها تقطع من شجرتها حتى لا تبقى عليها علة قاله الجوهري (٤) الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال وغيرها يقال صم صده وأصم الله صده أى أهلكه لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيا فيجيبه قاله الجوهري

في أن كلا منهما محتمل للحال والاستقبال

﴿لَتَجِدَنَّ بَطْنَهُ قَرِيْبًا﴾

النبط الماء الظاهر من الارض \* يضرب لمن يؤخذ ما عنده سهلا عفوا

﴿التَّقَتَّ حَلَقَتَا الْبَطْنِ﴾

يقولون البطنان للقطب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا فقد بلغ الشذاعية \* يضرب في الحادثة اذا بلغت النهاية

﴿لَيْسَ الْهَنْ بِالْهَنْ﴾

الهنا القطران (١) والهن طلى البعير بالهنا وهو أن ينأ الجسد كله والهن أن يطلى المغابن والارفاغ \* يضرب فيمن يقصر في الطلب ولا يبلغ

(١) الهنا كتاب هو المفسر بالقطران كما في القاموس ٨١

﴿لَوْ كُنْتُ أَنْفَخْتُ فِي خِمٍ﴾

الخيم والقيم لغتان يريد قد علمت لو كنت أعمل في فائدة وقال قد فأتوا لو ينفخون في خيم \* والعامية تقول انما ينفخ في رماد

﴿لَوْ كَانَ عِنْدَهُ كَثْرُ النَّظْفِ مَاعَدَا﴾

النظف بن الحبيري رجل من بني ربوع كان فقيرا يحمل الماء على ظهره فينظف أي يقطر فأتا على مال بعث به باذان الى كسرى من البن فأعطى منه يوما حتى غابت الشمس فضربت العرب به المثل في كثرة المال

﴿لَمْ أَجِدْ لِفَرْقٍ مَحْزَا﴾

المحز موضع الخبز وهو القاطع \* يضرب عذرا في تعذرا الحاجة أي لم أجدها لا في تحصيل ما أوردت

﴿اِكْلِ صَارِمَ نَبْوَةٍ وَلِكِلِ جَوَالِكَبَةٍ وَلِكِلِ عَالِمِ هَفْوَةٍ﴾

يقال نبا السيف اذا انجاف عن الضريبة وكبا الفرس عنر وهفوة العالم زلته

﴿لِكِلِ دَاخِلٍ دَهْشَةٍ﴾ أي حيرة ﴿لَا طُعْنُ فِي حَوْصِهِمْ﴾ (٢)

الحوص الخبابة بغير رقعة \* يضرب في الوعيد أي أقدم ما أصحوا

﴿لَبَتَ الْقِسَى كُلُّهَا أَرْجَلًا﴾

كذا ورد المثل نصا وهي لغة تميم يعملون أبت أعمال نطن فيقولون لبنت زيدا شاخصا كما يقولون ظننت زيدا شاخصا قال ابن الاعرابي أرجل القسي اذا وترت أعاليها وأيديها أسافلها

(٢) الحوص الخبابة ومنه المثل ان دواء الشق أن تحوصه والتصيق بين شيئين كالخبابة والمقص ولا طعن في حوصك أي لا كبعدك ولا جهدت في هلاكك وفي المثل طعن في حوص أمر ليس منه في شيء ويضم قاله الجحد ٨١

وأرجلها أشد من أيديها وأنشد: ليت القسي كلها من أرجل • وقال بعضهم الذين قالوا  
ليت القسي كلها أرجلا ظنوا أن ذلك ممكن وليس يمكن لأنه لما كانت أعالي القسي أطول  
من أسافلها فلوتركت الأسافل على غلظ الأعلى مع قصرها ثم نوات النازع فيها وتخلقت  
عن الأعلى وخذلتها • يضرب للمتنى محالا

### ﴿لَيْسَ بَعْدَ الْأَسَارِ إِلَّا الْقَتْلُ﴾

هذا المثل لبعض بني تميم قاله يوم المشقر (١) وهو قصر بناحية البحرين وكان كسرى كتب إلى  
عامله أن يدخلهم الحصن فيقتلهم وذلك لجنائيه كانوا جتوا عليه فأرسل إليهم فأظهر لهم أنه يريد  
أن يقدم فيهم مالا طعاما فجعل يدخل واحد واحد فقتله فلما رأى أنه ليس يخرج أحد  
من يدخل علوا أن الدخول إليه انما هو أسر ثم قتل فعندها قال قاتلهم ليس بعد الأسار إلا القتل  
فامتنعوا حينئذ من الدخول • يضرب في الأساءة يركبها الرجل من صاحبه فيستدل بها على  
أكثر منها قاله أبو عبيد

### ﴿لَيْسَ بَعْدَ السَّابِ إِلَّا الْأَسَارُ﴾

قاله جرير بن عباد يوم المشقر لما رأى قومه يدخلون حصن هجر على هوزة بن علي والمكعب  
الضبي (٢) ولا يخرجون لانهم كانوا يقتلون وكانوا يأخذون أسلحتهم قبل الدخول فقال جرير  
ليس بعد الساب إلا الأسار يعني بعد سلب الأسلحة وتناول سيفها وعلى باب المشقر سلسلة  
ورجل من الأساورة قابض عليها فضرب السلسلة فقطعها ويدا الأسوار (٣) فانفتح الباب  
واذا الناس يقتلون فنارت بنو تميم فلما عرف هوزة أنهم قد رآه أمر المكعب فأطلق مائة من  
خيارهم وخرج هاربا هو والأساورة معه وتبعهم سعد والرياب فقتل بعضهم وأفلت من أفلت  
وكان من قتل يومئذ أربعة آلاف رجل • يضرب للرجل يكره مكره متقدم ما ثم خلط ليخدع  
صاحبه

### ﴿لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ زَيْنٍ﴾

يضرب لمن ليس عنده خير وهذا قريب من قوله هم زندان في مرقة • يضرب للرجل المحقر

### ﴿لَيْسَ الدَّلْوُ إِلَّا بِالرَّشَاءِ﴾

أي لا يستفي لك الدلو إلا بالقرن بالجل • يضرب في تقوى الرجل بأقاربه وعشيرته

### ﴿لَيْسَ هَذَا مِنْ كَيْسِكَ﴾

يضرب لمن يرى منه ما لا يمكن أن يكون هو صاحبه وأصل هذا أن معاوية لما أراد المباينة  
ليزيد دعا عمارا فعرض عليه البيعة له فامتنع فتوكل معاوية ولم يستقص عليه فلما اعتل معاوية  
العهلة التي توفي فيها دعا يزيد وخطابه وقال له إذا وضعتم سريري على شفر حفرق فأدخل أنت  
القبر ومرو عمارا يدخل معك فأدخل فخرج فاخترط سيفك ومرو فلبيا بعلك فان فعل والا

(١) المشقر بفتح القاف معشند

حصن بالبحرين قديم قال لبيد

يصف نبات الدهر

وأزرن بالرومي من رأس حصنه

وأزرن بالأسباب رب المشقر

قاله الجوهري

(٢) يقال كعبه بالسيف أي

قطعه ومنه سمي المكعب الضبي

لأنه ضرب قوما بالسيف قاله

الجوهري

(٣) الأسوار بالضم والكسر

قائد القرم والجيد الرمي بالسهم

والثابت على ظهر القرم الجمع

أساورة وأسلور قاله المجد

وقال الجوهري والأسوار

والأسوار الواح من أساورة

القرس قال أبو عبيد هم القرس

والهائم عوض من الباء وكان

أصله أساور وكذلك الزنادقة

أصله زناديق عن الأخفش

والأساورة أيضا قوم من العجم

بالبصرة نزولها قديما كالأحامرة

بالكوفة اه

فادفنه قبلي ففعل ذلك يزيد فبايع عمرو وقال ما هذا من كيسك ولكنه من كيس الموضوع في الحقد فذهبت مثلا ويحك من دهاء عمرو أن معاوية قال له يوما هب لي الوهط فقال هو لك والوهط ضيعة كانت لعمرو بالطائف مملكت العرب مثله وكان معاوية يشتهي أن يكون له بكل ما يملك فلم يقدر على ذلك فلما وهبه له وقد رمعوا به أنه صار ملكا له قال عمرو وقد رجب أن تسعني بحاجة أسألكها قال معاوية أنت بكل ما سألت مسعف قال ترد إلى الوهط فوهبه له معاوية ضرورة

﴿اللسان مركب ذلول﴾

يعني أن الإنسان بقدر على قول الخير والشر فلا يعود لسانه مقالة السوء

﴿أله كماله لك﴾

الالهاء لقاء الله وهو ما يليقه الطاحن يده في فم الرماح ومعنى المتل اصنع به كما يصنع بك يضرب في المحاكاة والمجازاة

﴿ليس لختال في حسن النساء نصيب﴾

يضرب في ذم الخيلاء والكبر

﴿لج مال وبلت الرجم﴾

قاله سعد بن زيد لا خبه مالك بن زيد وكان مالك بن زيد يحق وكان لا يظهر على عورات النساء ولا يدري ما يراد منهن فزوجه أخوه فلما نبى بأهله أي أن يدخل الخباء فقال له أخوه سعد لج مال وبلت الرجم فأرسلها مثلا والرجم القبر

﴿ليس عتاب الناس للمرء نافعا \* إذا لم يكن للمرء لب يعاتبه﴾

يضرب في ترك العتاب لمن لا يعتب

﴿لم أجعلها بظهير﴾

الهاء كناية عن الحاجة \* يضربه المعنى بجاجةك يقول لم أجعل حاجتك وراء ظهري ولم أغفل عنها بل جعلتها نصب عيني

﴿لا كويته كية المتلوم﴾

أي كابلغا والمتلوم الذي يتبع الداء حتى يعلم مكانه \* يضرب في التهديد الشديد المحقق

﴿لقد حملتك غيري حملك﴾

أي رفعتك فوق قدرك \* يضرب لمن لا تجده موضع معروفك واحسانك

﴿لوسلت العارية ابن تذهين لقات أكسب أهلي ذمًا﴾



هذا من كلام اكرم بن صفي يعني أنهم يحسنون في بذلها لمن يستعيرهم كقانون بالذم اذا طلبوا  
يضرب في سوء الجزاء للمعتم

﴿لَا تَجْعَلْ صَمَّ الشَّنَاتِرِ﴾

قال أهل اللغة هي لغة عمانية وهي الاصابع الواحدة شنترة وذو شنتر ملك من ملوك اليمن (1)

﴿لَوْ لَا عَقَّةٌ لَقَدْ بَلَ﴾

العق الكرم أي لولا كرمه وقوته لاحتمال أعباء ما يحمل لضعف وعجز عن حمله

﴿لَيْتَنِي وَقَلَّ نَائِفَةٌ لِّبَسَا كَذَا حَتَّى يَمُوتَ الْأَجْمَلُ﴾

هذا من قول الاغلب العجلي في شعره وهو ضربا وطعنا أو يموت الاجمل \*

﴿لَيْسَ عَلَيْكَ نَسِجَةٌ فَاصْبِرْ وَبِرَّ﴾

أي انك لم تنصب فيه فلذلك تغدده

﴿أَلَيْكَ دُلُوكٌ فِي الدَّلَاةِ﴾

قال أبو عبيد يضرب في اكتساب المال والحث عليه قال الشاعر

وليس الرزق عن طلب حيث \* ولكن ألق دلولك في الدلا

نحي بئها طورا وطورا \* نحي بحماة وقليل ماء

﴿لَقَبْتُ مِنْهُ عَرَقَ الْجَبِينِ﴾

أي لعبت في أمره حتى عرف جبين من الشدة

﴿لَيْسَ لِسَبْعَةِ خَيْرٍ مِنْ صَفْرَةٍ تَحْفَرُهَا﴾

الصفرة الجوعة وفي الحديث صفرة في سبيل الله خير من حمر النعم وهي فعلة من الصفورة وهي

الخللاء يقال مكان صفر أي خال والحفر الدفع ومثل هذا في المعنى قولهم

﴿لَيْسَ لِلْبَطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خِمَّةٍ تَتَبَعُهَا﴾

البطنة الكثرة والامتلاء والخيمة الجوعة

﴿لَيْسَ الرِّئَاءُ عَنِ التَّنَافُ﴾

الاشتهاف والتناف أن تشرب جميع ما في الاناء مأخوذ من الشفافة وهي البقية يقول

ليس من لا يشتاق لاروى فقد يكون الرى دون ذلك \* يضرب في قناعة الرجل يحض

ما ينال من حاجته أي ليس قضاؤه الحاجة أن لا تدع قليلا ولا كثيرا الاقلته فاذا نلت

معظمها فاقنع به

(1) الشنترة بالضم وقصها  
ضعف الاصبع الجمع شنتر  
وما بين الاصبعين وذو الشنتر  
من ملوك اليمن اسمه نسجعة  
كان يتكبح ولدا ان حبله لا يملكوا  
لانهم لم يكونوا يملكون من تكبح  
لقبه لاصبع زائد له قاله لجد

## ﴿لَهَذَا كُنْتُ أَحْسِبُكَ الْجُرْعَ﴾

يروى المجمع جمع جميع وهو اللبن يقع فيه القرأى مثل هذا كنت أريك لتدفع شرًا أو تجلب خيرا قال الأصمعي وأصله أن الرجل يغزو فرسه باللبان يحسبها إياه ثم يحتاج إليه في طلب أو حرب فيقول لهذا كنت أفعل بك ما أفعل قال الرازي مثلها كنت أحسبك الحسي •

## ﴿لَيْسَ كُلُّ حِينَ أَحْلَبَ فَأَشْرَبُ﴾

يضرب في كل شيء يمنع من المال وغيره أي ليس كل دهر يساعدك ويتأق لك ما تطالب بحته على العمل بالتدبير وترك التبذير قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن سعيد بن جبيرة قال في حديث سئل عنه قال الطبري يقوله من يحكم أول أمره مخافة أن لا يمكن من آخره

## ﴿لَتَحْلِبَنَّ مَصْرًا﴾

يقال مصرت الناقة أمصرتها إذا حلبتها بأطراف الأصابع • يضرب لمن يتوعده فتقول لا تغدر أن تنال مني شيئا إلا بهدء عناه طويل ونصب مصرا على تقدير تحلبها حلبا بجهود وعناء ويجوز أن يكون نصبا على الحال أي تحلبها وأنت ماصر والهاء كناية عن الخطبة التي قد رأينا الهامزة فجعل الناقة والمصر عبارة عنها

## ﴿لَمْ تَحْلَبْ وَلَمْ تَفَارِ﴾

المفارقة قلته اللبن يقول لم تحلب هذه الناقة ولم تفارهي وأودى اللبن • يضرب لمن ضيع ماله أو ماله غيره

## ﴿لَيْلِي دُرَّةٌ﴾

أي خبره وعطاؤه وما يؤخذ منه هذا هو الأصل ثم يقال لكل متعجب منه

## ﴿لَيْسَ الشُّحْمُ بِالْقَمِّ وَلَكِنْ بِقَوَامِهِ﴾

قوامي الشيء نواحيه • يضرب للمتقاربين في الشبه وليس أشيا واحدا في الحقيقة

## ﴿لَمْ يَضَعْ مِنْ مَالٍ مَا وَعْظُكَ﴾

هذا المثل يروى عن أكنم بن صبيح قال المبرد إذا ذهب من مالك شيء فخذرك أن يحل بك مثله فتأديه بالنعوض من ذهابه

## ﴿لِفُلَانٍ حَمْلٌ وَلِفُلَانٍ سَوَادٌ﴾

يعني كثير مال وأراد بالكل هذا الذي يكصل به والغالب عليه السواد وأراد بالسواد المال الكثير يعني أن كثرة تمتنع حصره وعقته كما أن السواد يمنع من ادراك الشيء وحقيقته قال أبو عبيد وكان الأصمعي يتأول في سواد العراق أنه سمى بالسواد لكثرة قال أبو عبيد وأما أنا

فأحسبه هي الخضرة التي في النخل والشجر والزرع لأن العرب قد تلحق لون الخضرة بالسواد فتضع أحدهما موضع الآخر من ذلك قوله تعالى حين ذكر الجنة مدهاتتان قال في التفسير خضراوان قال ذو الرمة

قد أطلع النازح المجهود معسفه • في ظل أخضر يدعو هامة اليوم  
يريد بالأخضر الدليل فمعناه هذا الظلمة وسواده

﴿لَيْسَ أَخْوَالُ النَّبِيِّ مِنْ تَوْفَاهُ﴾

يقول اذا وقعت في الشر فلا توفقه حتى تعبوه منه

﴿لَعَالَمًا عَالِيًا﴾

ويقال لعل لك حال ذلك للعائر دعاءه قال المجمل بن حزن الحارثي

لناغمة زوراء أحت بلادنا • متى يرها الشاوي يلجج به وهل (١)  
وأرماحنا ينزهم من زخمه • يقلن لمن أدر كن نعا ولا لعل

﴿لَعَلَّ لَهُ عُدْرًا وَأَنْتَ تَلُومُ﴾

يضرب لمن يلوم من له عذرو ولا يعله اللائم وأوله • تأن ولا تعجل بلومك صاحبها •

﴿لَقِيتَ مِنْهُ الْأَقْوَرِينَ وَالْفُسْكَرِينَ وَالْبَرْحِينَ﴾ (٢)

اذلقت منه الامور العظام

﴿لَمْ يَحْرَمَ مِنْ فُصْدِهِ﴾

القصيددم (٣) كان يجعل في معنى من فصد عرق البعير ثم يشوي ويطعمه الضيف في الازمة يقال من فصد له البعير فهو غير محرم ويقال أيضا من فصد له يسكن الصاد فحقبا ويقال فزده بالزاي • يضرب في القناعة بالسير

﴿لَأَمْدَنَ غَضَنِكَ﴾

أي لا تطبلن غنائك واذا مد غضنه فقد طال غناؤه والغض التشنج ويرى لا مدن عصيب وهو قمر ب من الاول وأنشد أبو حاتم عن أبي زيد على الغض  
أريت ان سقت سباعنا • تتمدن أباطهن الغضا  
أما زل أنت تغابر لنا

﴿لَتُعِدَّنَ فَلَا نَأْوِي بِعِيدِ الْمُسْتَرِّ﴾

الوأي أي شديد الخصومة واستمر استحكم بمعنى أنه قوى في الخصومة لا يسأم المراس أنشد  
أبو عبيد • وجدتني ألوأي بعيد المستر • أي بعيد سأر المستر ويجوز أن يريد بعيد المذهب

(١) الشاوي صاحب الشاة

قال الرازي

لا تنفع الشاوي فيها شاة

ولا حاراه ولا علانه

قوله الجوهري

(٢) الكسائي لقيت منه

الاقورين بكسر الراء والاقوريات

وهي الدواهي العظام قال نهار

ابن تومعة

وصكنا قبل ملك بني سليم •

نسومهم الدواهي الاقورينا

والفسكرين بتثنية الفاء وفتح

التاء وبكسر الفاء وسكون

التاء وفتح الكاف الداهية

أو الامر العجب العظيم قله الجحد

وقال أيضا لقيت منه البرحين وتثنت

الباء أي الدواهي والشدايد هـ

(٣) قوله القصيددم الخ عبارة

الجوهري القصيددم كان يجعل

في معنى من فصد عرق ثم يشوي

يطعمه الضيف في الازمة وفي

المثل لم يحرم من فصد له أي من

فصد له البعير وربما سكنت الصاد

منه تخفيفا فقلب زايًا يقال

فزده لكل صاد وقعت قبل الدال

فانه يجوز أن تشعها رانحة

الزاي اذا تحركت وأن تقلبها

زايًا محضًا اذا سكنت وبضمهم

يقول من فصد له بالقاف أي من

أعطى قصدا أي قليلا وكلام

العرب بالفاء هـ

يقال من واستمر أي ذهب وقوله ألوي أي التوى على خصمي بالجحة وقبله

(١) اذا تخازرت وما بي من خزر \* ثم كسرت الطرف من غير عور

وجدتني ألوي بعد المستمر \* أحمل ما حلت من خير وشر

كان المنضل يذكر أن الملل للنعمان بن المذذر قاله في خالد بن معاوية السعدي ونازعه رجل  
عنده فوصفه النعمان بهذه الصفة فذهب مثلاً

﴿لَاقِينَ قَدْ لَكَ﴾

وبروي حدلك أي عوجك والحدل عوج وميل في أحد المذكيين والنذل الميل والجور

وبروي لاقين صورك أي ميلك (٢)

﴿لِكُلِّ سَاقِطَةٍ لَاقِطَةٌ﴾

قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة يسقطها الانسان أي لكل كلمة يحطى فيها الانسان من  
يحفظها فيحمله عنه وأدخل الهاء في اللاقطة ارادة المبالغة وقيل أدخلت لازدواج الكلام  
يضرب في التحفظ عند النطق وقال ثعلب يعني لكل ثذر فدر (٣) وقيل أراد لكل كلمة  
ساقطة أدن لاقطة لأن أداة لفظ الكلام الأذن

﴿الليل أخفى للويل﴾

أي انه ل ما تريد ان يلاقيه استرسلت وأول من قال ذلك سارية بن عويمر بن عدى العقيلي  
وكان سبب ذلك أن نوبة بن الحير شهد بن خنافة وبني عوف وهم يحتمون عندهم  
ابن مطرف العقيلي وكان مروان بن الحكم استعمله على صدقات بني عامر فضرب نور  
ابن أبي سمعان بن كعب العقيلي نوبة بن الحير بجوز (٤) وعلى نوبة درع وبيضة فخرح أنف  
البيضة وجهه نوبة فأمهرهم من بن مطرف بن ثور فأقعدين يدي نوبة فقال خذ حقل يا نوبة  
فقال نوبة ما كان هذا الا عن أمرك وما كان نور يجترئ على عند غبرك ولم يقتص  
منه وقال

ان يمكن الدهر فوف أنتقم \* أولافان العفو وأولى بالكرم

ثم ان نوبة بلغه أن نور قد خرج في نفر من أصحابه يريد ماء لهم يقال له بئر أبو حريز بن ثعلبة  
فتبعهم نوبة في أناس من أصحابه حتى ذكر لهم أنهم عند رجل من بني عامر يقال له سارية  
ابن عويمر بن أبي عدى وكان صديقاً لنوبة فقال نوبة لأطرقهم وهم عند سارية حتى يخرجوا  
وقال سارية لا تقوم وقد أرادوا أن يخرجوا من عندهم مصعبين أدرعوا الليل فانه أخفى  
للويل ولست آمن عليكم نوبة فلما أظلموا ركبوا الضلالة وتبعهم نوبة فقتل نورا وجتر هذا  
قتل نوبة بن الحير

﴿لَيْسَ النَّفَّاثُ بِشَيْرِ الزُّمَرَةِ﴾

أي ليس المحترض في الحرب دون المقاتل

(١) الخزر ضيق العين وصغرها  
رجل أخزر بن الخزر ويقال هو  
أن يكون الإنسان كأنه ينظر  
بمخزها قال حاتم  
ودعيت في أولي الندى ولم  
ينظر إلى بأعين خزر

قاله الجوهري  
(٢) الصعر مخزكة والصعر ميل  
في الوجه أو في أحد الشقين  
أرداه في البعير يلوي عنقه منه  
صعر كقبح فهو أصعر وصعر  
خذه تصميرا وصاعره وأصعره  
أماله عن النظر إلى الناس ثم أونا  
من كبر وربما يكون خلقته

قاله الجحد  
(٣) الفدر بفتح الفاء وكسر  
الدال المهملة اللاحق قاله الجحد  
(٤) الجسر بالضم عود من  
حديد الجع أجراز وبرزة  
قاله الجحد

﴿لَقِيَ مَا يَلْقَى الْمُنْتَوِفُ بَارِكًا﴾

وذلك أن البعير ينف بباركا \* يضرب لمن لقي شدة وأذى

﴿لَيْسَتْ بِرِيشَاءٍ وَلَا عَمِشَاءٍ﴾

الريشاء الطويلة هذب العين والعمشاء السيفة البصر \* يضرب للشيء الوسيط بين الجيد

والرديء

﴿لَيْسَ الْحَاتُّ بِأَوْرَعٍ﴾

أي ليس من يحدث على العمل بأورع ممن يعمل وهذا كقولهم ليس النفاخ بشرا الزمرة

﴿لَقِيَ آسَتَ الْكَلْبَةِ﴾

إذا لقي أمر أشد يدافعوا قالوا إن ملك الرهاة (١) أطلقا نيران البلاد وأمرهم أن يقتبسوا النار من استمال كلبة الميتة فهرب قوم لذلك من البلاد

﴿لَوْزَلُ الضَّبِّ بِأَعْدَاءِ الْوَادِي﴾

أي بنواحيه واحدها عدا وهي جمع عدوة مثل قولهم لوزل القطار للبلانام

﴿لَمْ يَكُنْ مِنْهُ خَائِطٌ وَرَقًا﴾

يضرب للجواد لا يحرم سائله وانحبط ضرب الشجرة بالهـ فليسقط ورقها

﴿لِكُلِّ ذِي عُمُودٍ نَوَى﴾

أي لكل أهل بيت نجعة المعنى لكل اجتماع افتراق ولكل امرئ حاجة يطلبها

﴿لَيْتَ حَظِّي مِنْ أَبِي كَرِيبٍ أَنْ يَسُدَّ عَنِّي خَيْرُهُ خَبَلَهُ﴾

قبل نزلت بقوم شدة فقالوا الجوز عباة أبشري فهذا أيوكرب قد قرب منا فقاتل هذا القول وأبوكرب تبع من تبابعة البن (٢)

﴿لَوْيٌ مُغْلٌ أَصْبَعُهُ﴾

وروي مضل أي لشدة أسفه قال أبو عمرو المغل القاش يلوي أصبعه في السلح فيترك شيا من اللحم في الإهاب \* يضرب للمبذرماله

﴿لِكَيْلِ عِضَّةٍ جَنَاهَا﴾

العضاء شجر طوال ذوات شوك مثل الطلع والسلم والنسيال وغيرها ولكل منها جنى وواحدة العضاء عضة وبعضهم يقول عضة وهذا مثل قولهم كل الناس يرشح بما فيه

﴿لَا تَقْرَبْنَا بِهَدَى نَعَامٍ أَرْضَنَا﴾

(١) الرهاة بالضم والمدح من مدح والنسبة اليهم رهاوي فانه الجوهري

(٢) قال الجوهري وأبوكرب اليماني بكسر الراء أحد التبابعة واسمه أسعد بن مالك الجوهري اهـ

أى يذهب حطنا الى غيرنا ويروى نهدي غمام أى نؤثرهم علينا

﴿لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عِبْرَةٌ لِي﴾

يجوز أن تكون ماصلة أى لك أبكي ويجوز أن تكون مصدرا أى لك بكائي ولا حاجة بي الى أن أبكي أى لا جالك أن تحمل النصب \* يضرب فى عناية الرجل بأخيه

﴿لَيْسَ لِمُلُولٍ صَدِيقٌ﴾

كما قيل انك والله لذوملة \* يطرفك الاذى عن الابدع (١)

قال أبو عبيد المثل يروى عن أبي حازم وكان من الحكماء قال ليس لمولول صديق ولا لحسود غنى والنظر فى العواقب تلقيح للعقول

(١) قال الجوهرى يقول  
تصرف بصرك عنه أى تستطرق  
الجديد وتنسى القديم اه

﴿لَيْسَ لِشَرِّهِ غَنَى﴾

لانه لا يكتفى بما أوى لحرصه على الجمع فهو لا يزال طالبا فقيرا

﴿لَيْسَ الْمُتَعَلِّقُ كَأَمْتَانِي﴾

المتعلق الذى يكتفى بالعلقة وهى القليل من الشئ أى ليس الراضى بالبلغة من الشئ كالتخصير ذى النية بأكل ما يشاء ويختار منه ما يوقفه أى يحجمه

﴿لَيْسَ مِنَ الْعَدْلِ سُرْعَةُ الْعَزْلِ﴾

أى لا ينبغي أن تهمل بالعزل قبل أن تعرف العذر

﴿لَيْسَ بِصَلْدٍ أَقْدَحُ﴾

أى ليس بصلد زنده فيما قدح \* يضرب لمن لا يرجع خائباً عما يقصد

﴿لَوْ كَرِهْتَنِي بِدَى مَا حَبِئْتَنِي﴾

قال

لا أتغنى وصل من لا يتغنى صلى \* ولا ألين لمن لا يتغنى لينى  
والله لو كرهت كفى مصاحبى \* لقلت لك كفى بينى اذ كرهت بينى

﴿لَقَبْتُهُ حَجْرَةَ بَجْرَةٍ﴾ (٢)

أى خال ليس بينى وبينه حاجز وهما اسمان جعلاهما واحدا ولا يتون وأصل حجرة من الصغراء وهو الفضاء وأصل بجرة من البحر وهو الشق والسعة ومنه سمي البحر لانه شق فى الارض

﴿لَقَبْتُهُ بَعِيدَاتِ بَيْنٍ﴾

أى بعد فراق وذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان صاحبه الزمان ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك أيضا ثم يأتيه قاله أبو زيد

(٢) قال المحمد لقبه حجرة  
بجرة فحجرة وحجرة بجرة ويضم  
الكل أى بلا حجاب اه

﴿لَا شَأْنَ شَأْنِهِمْ﴾

أى لا فسدت أمرهم والشأن ملحق القبائل من الرأس ومعناه لا صين ذلك الموضع منهم كما تقول رأسه إذا أصبت رأسه وهذا اللفظ يتضمن الوعيد

﴿لَا يُخَنِّتُكَ إِلَى قُرْقَرَاكَ﴾

أى الى محلك الذى تسحقه قال الاصمعي القر المستقر والقرار مصدر قر بقر أى لا يضطررك اليه ويقال أراد لا يخننك الى مضجعك ومدفئك يعنون القبر

﴿لَا مِرْمَا يَسُودُ مِنْ يَسُودٍ﴾

انما دخلت ما للتأكيد أى لا يسود الرجل قومه الا بالاستحقاق

﴿لَا مِرْمَا جِدْعٌ قَصِيرٌ أَنْفُهُ﴾

قالت الزباء لما رأت قصيرا مجدوعا وقدمت ذكره في باب الخفاء

﴿لِلسُّوقِ دَرَّةٌ وَغَرَارٌ﴾

يقال سوق دائرة أى نافقة وغارة أى كاسدة ويقال درت السوق تدرا إذا كثر خيرها وغارت تغار غرارا اذا قل خيرها وكلاهما على التشبيه بلبن الناقة وكان القياس أن يقال سوق دائرة ومغارة لكنهم قالوا غارة للدواج

﴿لَكِنَّ حِزَّةً لَا يَوَاكِلُهُ﴾

قوله النبي صلى الله عليه وسلم لما وجد نساء المدينة يبكين قتلاهن بعد أحد فأمر سعد بن معاذ وأسيدين حضري رضي الله عنهما نساءهم أن يحزن من ثم يذهبن فيسكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاءهن على حزة خرج اليهن وهن على باب مسجده فقال ارجعن يرجكن الله فقد أسأتن بأنفسكن ويضرب عند فقد من يهتتم بشأنك

﴿لَكِنَّ خِلَالِي قَدْ سَقَطَ﴾

أصله أن شيئا وعجوزا جلا على جل وخلوا بينهما بخلال فقال الشيخ للعجوز خلالك ثابت قالت نعم فقال لكن خلالي قد سقط وانتزع خلاله فسقط ومات ويضرب لمن يقع نفسه في الهلكة

﴿لَعَلِّي مُضَلِّلٌ كَعَامِرٍ﴾

أصله أن شابين كانا يجالسان المستو غرين ربيعة فقال أحدهما لصاحبه واسمه عامر ائى أطالب الى بيت المستو غر فاذا قام من مجلسه فأيقظني بصوتك فظن المستو غر لقلعه فنعمن الصباح ثم أخذ يده الى منزله فقال هل ترى بأسا قال لا ثم أخذه الى بيت اللقي فاذا الرجل مع امرأته فقال المستو غر لعلي مضلل كعامر فذهبت مثلا ويضرب لمن يطمع في أن يخدعك كما خدع غيرك

## ﴿لَجَّ فُجْ﴾

أى نازع خصمه فغلبه اللجاج على أن غلبه بالجة ويقال بل معناه أن رجلا خرج يطوف في البلاد فاتفق حصوله بمكة ففج من غير رغبة منه فقيل لج في الطواف حتى حج قال أبو عبيد يضرب للرجل يبلغ من لجاجته أن يخرج الى شئ ليس من شأنه قال وهذا من أمثالهم في صعوبة الخلق واللجاجة

## ﴿لَمْ تَقَافِي فَهَاتِي﴾

أى لم يفتك ما تطلبين فهاتى ما عندك يعنى استقبلى الامر فانه لم يفتك زعموا أن رجلا خرج من أهله فلما رجع قالت امرأته لو شهدتنا لا خبرناك وحدثنا لك بما كان فقال الرجل لم تقافى فهاتى أى لم يفتك ذلك فهاتى ما عندك

## ﴿لَقَيْتُهُ فِي الْفَرْطِ﴾

اذا لقيت في اليومين والثلاثة فصاعدا مرة ولا يكون الفرط فى أكثر من خمس عشرة ليلة قاله الاخر

## ﴿لَقَيْتُهُ عَنْ هَجِيرٍ﴾

وذلك اذا لقيت بعد الحول وعن بمعنى بعد أى لقيت بعد هجير

## ﴿لِكُلِّ زَعَمٍ خَصْمٌ﴾

الزعم والزعم ثلاث لغات والتقدير لكل ذى زعم خصم أى لكل مدع خصم يباريه وينابوه يضرب عند ادعاء الانسان ما ليس له

## ﴿لَا تُضِرْ بَنِكَ غِبَ الْحِمَارِ وَظَاهِرَةَ الْفَرَسِ﴾

غيب الحمار أن يشرب يوما ويدع يوما وظاهرة الفرس أن يشرب كل يوم والمعنى لا تضرب بنك

## ﴿لَمْ يَجِدْ لِمُسْحَاهِ طَبِئًا﴾

كل وقت

هذا مثل قولهم لم يجد لشفرته محزا يضرب لمن حيل بينه وبين مراده

## ﴿لَنْ يَعْذَمَ الْمَشَاوِرُ مَرْشَدًا﴾

يضرب في الحث على المشاورة

## ﴿لَيْسَ لِلنِّمِّ مِثْلُ الْهَوَانِ﴾

يعنى أنك اذا دفعته عنك بالحلم والاحتمال اجترأ عليك وان أهنته خافك وأمسك عنك

## ﴿لَقَيْتُهُ نَقَابًا﴾



أى فجأة وهو مصدر ناقبته نقابا اذا فاجتته والنقاب مشتق من النقب نقب الحائط وهو نوع من  
لفتح أو من المنقب وهو الطريق وهو مفتوح أيضا واتصابه على المصدر ويجوز على الحال

﴿لَقَيْتُهُ كَفَاحًا﴾

أى مواجهة ومنه انى لا كفحها وأنا صائم أى أقبلها ومنه الكفاح فى الحرب وهو أن يقابل  
العدو مقاتلا وكذلك قولهم

﴿لَقَيْتُهُ صُنَاحًا﴾

وهو مشتق من الصفح وهو عرض الشيء وجانبه ويدل على القرب كأنك قلت لقيتيه وصفحة  
وجهى الى صفحة وجهه يعنى لقيتيه مواجهها

﴿لَقَيْتُهُ صَقَابًا﴾

هذا من الصقب وهو القرب ومنه الجارأحق بصقبه كأنه قال لقيتيه متقاربين

﴿لَمْ يَبْرُدْ يَدِي مِنْهُ شَيْءٌ﴾

أى لم يثبت ولم يستقر فى يدى منه شىء وهذا من قولهم برد حتى أى ثبت

﴿لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ﴾

يراد أن لكل أمراً وفعل أو كلام موضعاً لا يوضع فى غيره أنشد ابن الأعرابي  
تحنن على هدا المليك \* فإن لكل مقام مقالا  
قال معناه أحسن الى حتى أدرك فى كل مقام بحسن فعلك

﴿لَوْ قُلْتُ نَمْرَةً لَقَالَ جَرَّةٌ﴾

يضرب عند اختلاف الأهواء

﴿لِحَاجَةِ نَيْكَ الْأَصْمُ﴾

يضرب لمن لج فى شىء فلا يقطع عنه

﴿لَيْسَ الْجَمَالَةُ كَيْسَلِ الدَّمَسِ﴾

الجمالة المبارزة والمجاهرة قال الأصمى جاليت به بالامر وجاليت به اذا جاهرته به والدمس الاخفاء  
والدفن يقال دمست عليه الخبر آدمسه دمسا \* يضرب فى الفرق بين الجلى والخفى

﴿لَيْتَ لَنَا مِنْ فَارِسِينَ فَارِسًا﴾

يضرب عند الرضا بالقليل

﴿لَقَيْتُهُ سَرَاةَ النَّهَارِ﴾

أى قوله ويقال عند ارتفاعه مأخوذ من سراه الظهر وهى أعلاه

﴿لَقَيْتُهُ أَدِيمَ الصَّحَى﴾

أى أوسطه ويقال هو أوله

﴿لَقَيْتُهُ رَأْدَ الصَّحَى﴾ هو ارتفاعه

﴿لَيْسَ جِدًّا جَدًّا لِيُولِيَنَّهُ لَيْسَ﴾

قالوا ليس اسم للاست أى ليولينه اسمه قال وائل بن سليم الشكرى  
فأما ابن دلماء الذى جاء مخطبا \* فخصيه زملناهما أمس بالدم  
ففرّروا لانا ليس وفوقها \* رشاش كتوليع الكساء المرقم

﴿إِسَانٌ مِنْ رُطْبٍ وَيَدٌ مِنْ خَشَبٍ﴾

يضرب للملأ الذى لا منفعة عنده

﴿لَكَ مَابُتُّ أَبْرَدُهَا﴾

نزل برجل ضيف فقراه فاستطاب قراه وأعجبه فقال لقد أطبت فقال لك مابت أبردها أى  
لك أعددت هذه الكرامة

﴿لَوْزُلُكَ الْحَرْبُ بَأْمَاصِلٍ﴾

الحرباء صمما الررع وصل صوت \* يضرب لمن يظلم فيضج ويصيح

﴿لَكِنْ عَدَاءُ لَا أَمَلُهُ﴾

عداء اسم غلام وبروى عدى \* يضرب لمن لا يكون له من يهتم بأمره

﴿لَوْى عَنْهُ ذِرَاعُهُ﴾ إذا عصاه ولم يسمع منه

﴿لَوْ كَانَ فِي غَضْرَاءٍ لَمْ يَنْشَفْ﴾

الغضراء أرض طينتها حرة يقال أنبط بئر في غضراء ونشف الثوب العرق اذا شربه أى  
لو كان معروفا عند كريم لم يضع ويشكر له

﴿لُبُّ الْمَرْأَةِ إِلَى حَقِّ﴾ يضرب عذرا للمرأة عند الغيرة

﴿لَقَيْتُمَا بِأَصْبَارِهَا﴾

الهام راجعة الى الخصلة المكروهة أى لقي ماكره وساءه كلما كان أو غيره وأصابها

فواحيتها يقال أخذ الشيء بأصباره أى بكلمه الواحد صبر (١)

﴿الَّتِي عَلَيْهِ لَطَانَةٌ﴾

قال أبو السمع انما يقال هذا اذا لم يشاركه وقال أبو عمرو وأى ثقله (قلت) اللطاة في الاصل الجهة ثم يقال ألتى عليه بطانته واطانته أى ثقله قال ابن أحرر

فألتى التهاى منهما بطانته \* وأحلط هذا لأريم سكايًا (٢)

﴿لَأَفْشِكَ نَسَّ الوُطْبِ﴾ (٣)

وذلك أن الوطب ينفخ في موضع فيه الشيء فإذا أخرجت منه الريح فتشده فـ \* يضرب للغضبان الممتلئ (٤)

﴿لَوْ كُنْ مِنْهُ وَعَلَّ لَتَرَكْتَهُ﴾

يقال لا وعلم من كذا أى لا بد منه

﴿لَيْسَ أَوْانَ بَكْرُهُ الْخِلَاطُ﴾

أى ليس هذا حين إبقائك على هذا الامر أن تباشره أى باشره

﴿لَا تَجْنُكْ لِحَامًا مَعْدَبًا﴾

الاعذاب الترك للشيء والتزوع عنه لازم وتعد والمعنى لا فطمك عن هذا الامر فطامًا تامًا

﴿لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثُمَّ يَضْمَعُ﴾

أى لا بقاء للباطل وان جال جولة ويضمحل يذهب ويبطل

﴿لَيْسَ النَّاحِيَةُ الشُّكْلَى كَالْمُسْتَأْجَرَةِ﴾

هذا مثل معروف بتبدله العامة

﴿لِكُلِّ قَوْمٍ كَلْبٌ فَلَا تَكُنْ كَلْبَ أَصْحَابِكَ﴾

قاله ائتمان الحكيم لابنه يعظه حين سافر

﴿لَمَّا اسْتَسَاعِدَهُ رَمَانِي﴾ (٥)

يضرب لمن يسى اليك وقد أحسنت اليه قال الشاعر

فيا عجمي ابن ربيت طفلاً \* ألقمه بأطراف البنان

أعلمه الزمالة كل يوم \* فلما استساعده رمانى

وكم علمته نظم القوافي \* فلما قال قافية هجاني

أعلمه الفتوة كل وقت \* فلما طر شاربه جفاني

(١) قال الجوهري هو بالضم اه

(٢) أحلط بالحاء المهملة يقال

أحلط الرجل في اليمين اذا اجتمعت

قاله الجوهري واستشبهت بالبيت

المذكور ذكر قبله

ونكاوهم كبنى سبات تفرقا

سوى ثم كانا منجدا وتم ساميلا

فالتي الخ اه

(٣) الوطب سقاء اللبن خاصة

قال ابن السكيت وهو جلد

الجدع فافوقه قال ويقال

جلد الرضيع الذي يجعل فيه

اللبن شكوة وجلد القطير بدرة

ويقال للمثل الشكوة مما يكون

فيه السمن عكة والمثل البدرة المساد

وجع الوطب في القلعة أو وطب

والكثير وطاب قال امرؤ القيس

وأقلت من علماء جريضا

ولو أدر كته صفر الوطاب

قاله الجوهري اه

(٤) قال الجوهري أى لا خرجت

غضبك من رأسك اه

(٥) قال الجوهري وقد استسد

الشيء أى استقام وقال الشاعر

أعلمه الرماية الخ

قال الاصمعي أشته بالشين

ليس بشئ اه

﴿لَيْسَ لِلْأُمُورِ بَصَاحِبٌ مَّنْ لَّمْ يَنْظُرْ فِي الْعَوَاقِبِ﴾

قال حمزة قاله ابن جرير للنعمان بن المنذر حين سأله عن أشياء وهذا كما يقال انظر في العواقب تلقح العقول وقال أبو عبيد قاله الصعب بن عمر والنهدي

﴿لِكُلِّ جَيْشٍ عَرَاءٌ وَعَرَامٌ﴾

أي فساد وشر

﴿لَيْسَ لِلْعَاسِدِ الْأَمَاحَسِدُ﴾

أي لا يحصل على شيء إلا على الحسد فقط وما مع الفعل مصدر كانه قيل ليس للعاصد الاحسده

﴿لَمْ أَجِدْكَ مَخْتَلًا﴾

أي ختلا بمعنى ترفقت بك وختلت بك فلم تكن من حاجتي فجاءه ترك حتى أدركت ما أردت وهذا كقولهم مجاهرة إذا لم أجد مختلا

﴿لِكُلِّ جَاهٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤْذَنُ﴾

يقال جهت الماء إذا وردته وليس عليه أذانه ولا دلاؤه والجوزة السقية ولا فعل منه في الثلاثي والجواز الماء الذي تسقاه الماشية يقال استجزته فأجازني إذا سقاه ماء لارضك أو ماشيتك وقولهم ثم يؤذن يقال أذنته تأذينا أي رددته وتخلص المعنى لكل من ورد علينا سقية ثم يمنع من الماء ويرد\* يضرب للنازل يطبل الإقامة

﴿لَيْلِ التِّي رُوعِي وَرُوعُكَ تَسْتَدِمُّنَ﴾

يضرب للمتمدد والروع القلب أي ان التقي قلبي وقلبك في تدبير أمر استدمن على مقارنتي لأنك تجدني أعذل منك وأقدر على دفع شرك

﴿لَأَنْ يَنْبَغَ وَاحِدٌ خَيْرٌ مِنْ أَنْ يَجُوعَ اثْنَانِ﴾

﴿لَيْسَ الْمَرْكُزُكَ بِأَنْ يَنْهَنَ﴾

أصله أن بعض الأعراب أصاب فراح المكاء (١) فذفنها في رماد سخن وجعل يحز جهن ويأكلهن فنض واحد منها جافعا خلقه فأخذه وجعل يأكل فقال له صاحبه اندني فقال ليس المرکزك بأن يهن\* يضرب في تساوي القوم في الشر والمرکز من قولهم رك الدراج وهو مثل زاف الحمام وذلك إذا اخترحول الحمامة واستدار عليها صاحبها ذناباه ويقال لحم في على وزن يمع بين التبوأة وناء اللعمن بنى نأ وكذلك نوء اللعمن ونهى (٢) فهوأة إذا لم ينفج

﴿أَلَيْ عَلَى الشَّيْءِ أَرْوَاقُهُ﴾

(١) المكاء بالمد والتشديد بطن  
والجمع المكائي قاله الجوهري  
(٢) أي كسمع وكرم قاله الجوهري

اذا حرم عليه وأحبه جباشديدا وهذا كما قالوا ألقى عليه شرابا

﴿أَلْقَى عَلَيْهِ جِبَالَهُ وَأَوْقَهُ﴾

أى ثقله ويقال أوقته تأويقا أى جعلته المشقة والمكره

﴿الْقَمُّ نُورُ النِّقَمِ﴾

يضرب فى ذم الارثاء يعنى نقم الله تعالى ويجوز أن يريد نقم الراشى اذا المرات الامر على مراده

﴿لِكُلِّ غَدِطْعَامٍ﴾

يضرب فى التوكل على فضل الله عز وجل

﴿لِكُلِّ دَهْرٍ رِجَالٍ﴾

هذا من قول بعضهم لكل مقام مقال ولكل دهر رجال

﴿لِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٍ﴾

المصرع يكون مصدرا ويكون موضع الصرع والمعنى لكل حى موت

﴿لِكُلِّ عُوْدٍ عَصَاةٌ﴾

العصاة ما يخرج من الشئ اذا عصرت ان حلوا فخلوا وان مرافق أى لكل ظاهر باطن

﴿لِزَأَقْتَبٍ﴾

أى عضه يضرب لمن لزمته الحجة ومنه فلان لازن خصم

﴿لَوْغَبْرُذَاتٍ سَوَارٍ لَطْمَتَنِ﴾

يروى الاصمعى المثل على هذا الوجه وذلك أن حاتم الطائي مر ببلاد عنزة فى بعض الاشهر الحرم

فناداه أسير لهم يا أباسفانة أكلنى الأسير والقمل فقال ويحك أسأت اذ توهمت باسمى فى غير

بلاد قومي فساوم القوم به ثم قال أطلقوه واجعلوا يدي فى القدام مكانه ففعلوا فجاءته امرأة يبيع

لفصده فقام ففخمه فلطمت وجهه فقال لوغبرذات سوار لطمتني يعنى أنى لا أقص من

النساء فعرف فقضى نفسه فداء عظيما

﴿لَقَيْتُهُ عِدَادَ الثَّرِيَا﴾

أى مرّة فى الشهر وذلك لأن القمر ينزل الثرى فى كل شهر مرة والعداد ما يعاد الانسان لوقت

من وجع أو غير ذلك

﴿لَقَدْ بَلَّيْتُ بَغِيرًا عَزَلًا﴾

أى غبضت لى قرنك وهذا يقرب من قولهم ريت بجبر الارض

﴿لَمْ يَنْسُطْ مِنْ أَنْتَقَمَ﴾

هذا منزع من قوله تعالى ولمن انتصر بعد ظله فأولئك ما عليهم من سبيل

﴿لَمْ يَجِبْ لِلدَّهْرِ شَيْءٌ إِلَّا أَكَلَهُ﴾

يعنى أن الدهر يفتى كل شئ ولا يسامح أحدا من بنيه

﴿لَكَ الْعَنَى وَلَا أَعُودُ﴾

العنى اسم من الاعتاب يقال أعن به أى أزال عنه وهو أن يرصيه أى لك منى أن أرضيك ولا أعود الى ما يخطئك بقوله التائب المعتذر

﴿لِكُلِّ قَضَاءٍ جَابٌ وَلِكُلِّ دَرَجَةٍ﴾ (لَقَدْ تَنَوَّقُوا فِي مَكْرِهِ الْقَدَرُ)

التنوق النظر فى الشئ بنية وبعضهم ينكر تنوق ويقول الصحيح تأنق \* يضرب لمن يولع

فى ابذانه ﴿لَقَدْ اسْتَبْطَنْتُمْ بِأَشْهَبِ بَازِلٍ﴾

قاله العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه لا هل مكة أى بليست بأمر صعب مشهور كالبعير الأشهب البازل وهو الأبيض التوى والباء فى بأشهب زائدة يقال استبطنت الشئ إذا أخفيته

﴿لَكَ الْعَنَى بِأَنْ لَاَرْضِيَتْ﴾

هذا إذا لم يرد الاعتاب يقول أعنك بخلاف ما تهوى قال بشر

غضبت عيم أن تقتل عامر \* يوم الناس أرفأ عيوا بالصلم

أى أعيناهم بالسيف والقتل والباء فى بأن لارضيت تقديره اعنابى أياك بقولك لارضيت على وجه الدعاء أى أبدا

﴿أَلَيْكَ الْكَلَامَ عَلَى رَسُولِيَّ لَهُ﴾

يضرب للرجل المهذار بها ونجما يقول ورسلات جمع رسيلة وهى تصغير رسله يقال ناقة رسله إذا كانت سهلة السبر عشى هونا ويجوز أن يكون تصغير رسله بكسر الراء يقال فى فلان رسله أى توان وكسل ومنه قولهم على رسلك

﴿لَوْ لَا جِلْدِي غَنِمَ تِلَادِي﴾ (١)

أى لولا ما دفعنى عن مالى سلب وأخذ

﴿لَيْتَ خَفَصَةَ مِنْ رِجَالِ أُمِّ عَاصِمٍ﴾

هذا من أمثال أهل المدينة وأصله أن عمر رضى الله عنه مر بسوق الليل وهى من أسواق المدينة فرأى امرأة معها ابن يبيعه ومعها بنت لها شابة وقد همت العجوز أن تذق لبنها فجعلت الشابة تقول يا أمه لا تذقيه ولا تنشبه فوقف عليها عمر فقال من هذه منك قالت ابنتى فأمر

(١) التاليد المال القديم الأصل الذى ولد عندك وهو نقض الطارف وكذلك التلاد والتملاد وأصل التاء فيه واوتقول منه تلاد المال يتلاد ويتلاد وتلودا وتلد الرجل إذا اتخذ مالا ومال متلاد وفى الحديث هتن من تلادى يعنى السورأى من الذى أخذته من القرآن قديما قاله الجوهري

عاصما فتزوجها فولدت له أم عامص وحفصة فتزوج عبد العزيز من أم عامص فكانت  
حسنة العشرة لبنة الجانب محبوبة عند أجمائها فولدت له عمر فلما ماتت خلفت على حفصة  
فكانت سيئة الخلق تؤذي أجماءها فقتل مخنث من موالى مروان عن حفصة وأم عامص فقال  
ليت حفصة من رجال أم عامص فذهبت مثلا \* يضرب في تفضيل بعض الخلق على الخلق

﴿لَيْسَ الْقَدَامَى كَالْخَوَافَى﴾

القدامى المتقدم من ريش الجناح والخوافى ما خفي خلف القدامى \* يضرب عند التفضيل  
قال رؤبة خلقت من جناحك الغداف \* من القدامى لامن الخوافى

(وقال آخر)

ليس قدامى التسر كالخوافى \* ولأنوال الخيل كاللهوادي  
لأنوال الخيل أعجازها وهوادي أعناقها ويجوز أن يراد بالأنوال التوابع وباللهوادي المتقدمات

﴿لَيَغْلِبَنَّ خَلْقِي جَدِيدُكَ﴾

يريد ليغلبن كبرى شبابك وذلك أن رجلا شاخ وله امرأ شابة وكانت تتناقل عن خدمته فقال  
هلم حبي ودعي تعديلك \* ليغلبن خلقي جديدك

﴿لَحَقَنِي فَضْلَ لِحَافِهِ﴾

يعنى كبرى شبابك فى الباه

يضرب لمن يعطيك فضل زاده وعطائه

﴿لَا ضَنْنَ عَنْكَ دِينِي﴾

يضرب عند التخويف بالهجران أنشد نعلب

أيا بن رنق الماء لا تطعمنه \* والسماء رنق ية - نى ونقوع  
وان غلبت النفس الاوروده \* فدنى اذا ما بن عنك وضيع

﴿لَوْ كُوتِ عَلَى دَائِلَمٍ أَكْرَهَ﴾

يعنى لو عوتبت على ذنب ما استعفت

﴿لَيْسَ أَمِيرُ الْقَوْمِ بِالْخَبِثِ خَدِيعَ﴾

يعنى أن أمير القوم ورئيسهم لا ينبغي له أن يخبت على أصحابه ويخدعهم ويروى ليس أمين القوم

﴿لَقِيَ فُلَانٌ وَبِئْسَ﴾

أى لقي ما يريد قال \* لقيت من السكاح وبسا \* أى ما أردت قال الخليل لم يسمع على هذا البناء  
الاويح وويس وويه وويل (قلت) وقد قالوا وب وويك أيضا وكلها متقارب فى المعنى الا  
ويح وويس فانهما كلمتا رافعة واستعجاب

﴿لَسْتُ بِعَمِكَ وَلَا خَالِكَ وَلَكِنِّي بِعَلِّكَ﴾

قالها رجل لامرأته لما دخل عليها وذلك أنها قالت يا عمه ارفق ترده بذلك عن نفسها

﴿لَمْ يَجْرَسَا لَكَ الْقَصْدَ وَلَمْ يَدْمُ قَاصِدُ الْحَقِّ﴾

أي من سلك سواء السبيل لم يحنج إلى أن يجوره عنه

﴿لَوْ ي عَنْهُ عَذَارُ﴾ بضرب لمن يعصيك بعد المطاعة

﴿الْحَقِّ الْحَسَّ بِالْأَمْسِ﴾

قال ابن الاعرابي الحسن النسر والامس الاصل معناه الحق النسر يأمله قال الازهرى الحسن والامس بالفتح وقال الجوهرى بالكسر

﴿لَيْسَ لِي حَشَقَةٌ وَلَا خَدِرَةٌ﴾

الحشفة اليابسة والخدرة التي تقع من الغلة قبل أن تنضج • يضرب في الاتكارات شي • ويجوز أن يريد بالخدرة الندبة ليكون باراء اليابسة يقال يوم خدر ولبلة خدرة أي ندى وندبة

﴿لَمَّا اتَّخَيْتُ عَلَيْكَ فَأَنَّى أَرَاكَ يَتَخَرَّمُ زُنْدُكَ﴾

وذلك أن الزند إذا تخترم لم يوربه القادح وتخترمه أن يظهر فيه خروق ومنه الخورم الخثرة فيها خروق أراد أنه لا خريفه كالزند المتخترم لا نار فيه

﴿لَقِيَ هَذَا الْأَحَامِسِ﴾

أي مات وهذا اسم من أسماء الموت قال سنان بن جابر

وددت لما ألقى بهند من الجوى • بأتم عبيد زرت هذا الأحامس

أم عبيد كنية الارض الخلاء يريد غنيت أن أزور المنية بأرض خلا لما ألقى في حب هذه المرأة ويقال هذا الأحامس الداهية قال

طمعت بشاقي إذا ما لقيتنا • لقيت بشايعا عرو هذا الأحامس

﴿لَا قُتُوكَ قَنَاوَنَكَ﴾

يعنى الداهية

يقال قنوت الرجل إذا جازيته أي لا يجزيك جواك ومثله

﴿لَا تَجْهَرُكَ تَجْهِيرَتَكَ﴾

التجيرة حساء من دقيق يجعل عليه من أي لا فعل بك ما يوازيك

﴿لَا تُقْبِنَنَّ صَعْرَكَ﴾



أى ميلك قال أبو عبيد الصرميل في العنق في أحد الشقين ويكون في الوجه أيضا إذا مال في أحد شقيه ﴿لَقَيْتَهُ أَذْنَى ظِلِّ﴾

يريدون أذن شمع والشع الظل والشخص قاله أبو عمرو وقيل أصله من الظلام والظلام يستر عنك الأشياء فكانه قال لقيتهم أول من ستر عني مأسوا بوقوع بصري عليه

﴿لَيْسَ عَلَى الشَّرْقِ طَخَاءٌ يَحْجُبُ﴾

الشرق اسم للشمس يقال طلع الشرق ولا يقال غاب الشرق والطخاء السحاب المرتفع يضرب في الأمر المشهور الذي لا يخفى على أحد

﴿لَيَوْمِهَا تَجْرَى مَهَاءٌ بِالْعَنَقِ﴾

المهاة البقرة الوحشية والعنق ضرب من السير \* يضرب لمن أراد أمرا فأنحطاه ثم أصاب بعد ذلك كذا قيل في معنى هذا المثل (قلت) ويجوز أن يقال إن قوله ليومها أراد ليوم موتها وهلا كهذا تجرى أى إلى يومها فيكون كقولهم أتتكم بجائن رجلاه والمعنى إلى يوم تم لك فيه تجرى هذه المهاة بجملة ومرة

﴿لَيْسَ بَعْدِي مِنْ بَنِي أُمِّ الْقُرْسِ﴾

قالوا إن أم القرس جواد وكنات لا تلد غير جواد \* يضرب لبني الكرام وتقدير الكلام من ولده الكرام لا يكون لثيما كما أن بني أم القرس لا تكون بطاء

﴿لَسْتُ بِالشَّقَا وَلَا الضَّبِّيِّ حَرًّا﴾

قيل إن جويرتين صغيرتين زوجتان من رجلين فقالت الصغرى ابتوا علينا أى اضربوا لنا خيمة نستتر بهما من الرجال فقالت الكبرى لا تنجلي حتى ننبأ قالت الصغرى فلما ألت على أهلها قالت لها الكبرى هذه المقالة (قلت) الشفاء تأنيث الاشق من قولك شقي الأمر يشق شقا والأمم الشق بالكسر والضيق تأنيث الاضيض والضوق لغة وكذلك الكبسى والكوسى في تأنيث الاكيس والاصل فيه ما فعل وانما صارت الباء واوا السكونها وضمة ما قبلها وأرادت لست بالشفاء أمرا أى ليس امرى بأشق من أمرك ولا امرى بأضيق من حرك وأنت لا تسالين بهز الناس منك فكيف أبالي أنا \* يضرب للرجل يشفع فلا يقبل فيقول الناصح لست بأرحم عليك منك ﴿لَنْ يَقْلَعَ الْجِدُّ الشَّدَكُ \* الْأَجْدَزُ الْأَيْدُ \* فِي كُلِّ مَاعَامٍ تَلَدُ﴾

الجدة الشدة القليل الخير والابد الولود يقال أتان وجارية أبا أى ولود (١) ولم يجى على هذا الوزن الا بال واطل (٢) في الاسماء وابدو بلز في الصفات (٣) ومعنى المثل لن يقلع جدك الا هو ومقرون بحجة صاحب الامه التي تلد كل عام وكون الامه ولودا حرمان لصاحبها \* يضرب لمن لا يزداد حاله الا شرا

﴿لَوْ كُنَّ بِجِسْدِي بَرَصٌ مَا كُنْتُ﴾

(١) قال المجدو أتان وأمة ابد  
كابل وكنف وقنولود والابد  
بكسرتين الامه والاتان  
الموحشة اه (٢) وقال أيضا  
الاطل بالكسر وبكسرتين  
الخاصرة اه  
(٣) قال الجوهرى امرأه بلز  
على فعل بكسر الفاء والعين أى  
ضخمة قال ثعلب لم يأت من  
الصفات على فعل الا حرفان  
امرأه بلز وأتان ابد

قال أبو عبيد هذا من أمثال العامة

﴿لَوْ كُنْتُ عَنْ نَفْسِي رَاضِيًا لَقَلْبَيْتُكُمْ﴾

هذا من كلام مطرف بن النخعي وغيره من العلماء يعني أنه لا يعيرهم ذنبا هو متركبه قالوا  
هذا مذهب كثير من السلف في الأمر بالمعروف

﴿لِلْيَدَيْنِ وَاللِّقَمِ﴾

يقال هذا عند الثمالة يسقوط انسان وفي الحديث ان عمر رضى الله عنه أتى بسكران في شهر  
رمضان فتعثر بذيله فقال عمر رضى الله عنه لليدين واللقم أولدنا تصيام وأنت مفطر ثم أمر به  
فخذ وأراد على اليدين وعلى اللقم أى أسقطه الله عليهما

﴿لَيْسَ لِرَجُلٍ لُدْغٌ مِنْ حَجْرٍ مَرَّتَيْنِ عَذْرُ﴾

قالوا أن أول من قال ذلك الحرث بن خراز وكان من قيس بن ثعلبة وكان أخطب بكري  
بالبصرة فخطب الناس لما قتل يزيد بن المهلب فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس ان الفسنة  
تقبل بشبهة وتدبر ببيان وليس لرجل لدغ من حجر مرتين عذرا فتعاقوا عصائب تأتكم من قبل  
الشام كالذلاء قد انقطعت أوزامها ثم نزل فروى الناس خطبته وصار قوله مثلا

﴿لَسْتُ مِنْ غَسَانِي﴾

ويروى من غساني قال أبو زيد أي من رجالي

﴿لَبْدُوا بِالْأَرْضِ تُحْسِبُوا جَرَانِي﴾

الجرثومة أصل الشجرة يقول الرقوباء الأرض تحسبوها \* يضرب في الحث على الاجتماع  
ويضرب للمهزمين حين يهزأ بهم

﴿لَنْ يَزَالَ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا تَبَايَنُوا فَادَانَسَاوُوهَا لَكُمْ﴾

أي ما داموا يتفاوتون في الرتب فيكون أحدهم أمرا والآخر أمورا فإذا صاروا في الرتب  
سواء لا يتعاد بعضهم لبعض فحينئذ هلكوا والجالب للباء في بخير معنى فعل وهولن يزالوا  
متصلين ومتسمين بخير وقال أبو عبيد أحسب قولهم فإذا تأساوا وهلكوا لأن الغالب على  
الناس الشر وانما يكون الخير في النادر من الرجال لعزته فإذا كان التساوي فأنما هو في السوء

﴿لَكِنْ عَلَى بَلَدٍ قَوْمٌ عَجَفَى﴾

بلد موضع وانما منع الصرف لأنه منقول عن الفعل من قولهم بلد الرجل وتبلد  
إذا وعد ولم ينجز أولانه أريد به البقية ومن صرفه في غيره هذا الموضع أراد به المكان  
وقد كرت هذا المثل في حديث يهس في حرف الناء عند قوله نكل أرامها وأشار به هذا

الى أن جديهم بنسبة لذه هذا الخصب الذي هو فيه \* يضرب في التحزن بالاقارب

﴿ لَكِنْ بِالْأَثَلَاتِ لَحْمٌ لَا يُطْلَلُ ﴾

هذا أيضا من كلامه وقد ذكرته في قصته هناك

﴿ لَنْتِ فَعَلْتَ كَذَا لِيَكُونَ بِلَدِّ مَائِي وَيَنْتَ ﴾

ويروى بلمة من البلت وهو القطع والبلدة تقاوة ما بين الحاجبين وخلأوه من الشعر والبلدة أيضا منزل من منازل القمر وهي فرجة بين النعائم وسعد الذابح يعني ان فعلت كذا ليكون ما بيني وبينك من الوصلة خلاء وليكون فذلك سبب قطع ما بيننا من الود \* يضرب في تخويف الرجل صديقه بالهجران

﴿ لَيْسَ عَبْدٌ بِأَخٍ لَكَ ﴾

قوله خريم وقد ذكرته عند قوله ان أخاك من أسالك وأراد بقوله ليس عبد بأخ لك أي ليس عواخ لأن النسب لا يرتفع بالرق لكنه يذهب بالأخ الى معنى الفعل كما ذكره بعض التحوين من أن الخبر لا بد من أن يكون فعلا أو ماله حكم الفعل كقولك زيد أخوك تريد ما أخيك أو يو أخيك فيجري مجرى قولك زيد يضرب ولهذا لم يكن الاسم الجامدا خيرا للمبتدا نحو قولك زيد عمر والأآن ترديده التشبيه أي هو هو في الصورة أو في معنى من المعاني

﴿ اتَّقِ الْبَطَانَ وَالْحَقْبَ ﴾

البطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وهو بمنزلة التصدير الذي يتقدم الحقب والحقب الحبل يكون عند ميل البعير فاذا التقيا وهما على اضطراب العقد وانحلاهما فجعل مثلا \* يضرب لمن أشرف على الهلاك وهذا قريب من قولهم جاوز الحزام الطبيين

﴿ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ وَهْلَةٍ ﴾

الوهلة فعلة من وهل اليه اذا فرغ قاله أبو زيد \* يضرب هذا المثل لمن تعثر به فتفرع بنظره اليه ويجوز أن يكون فعلة من وهلت أهل اذا ذهب وهلك اليه فيكون المعنى لقيت أوهله أي أول من ذهب وهى اليه

﴿ لَقِيْتَهُ أَوَّلَ صَوْلٍ وَبَوْلٍ ﴾

أي أول شئ بالك الحمار الا ان يوكها بواك اذا نزع عليها وصالك الطيب يصيك به صيكا اذا لصق صبر الصيكة صوكالازدواج والصول يدل على السكون والبول على الحركة كأنه قال لقيت أوهله أي أول من يهزل وساكن

﴿ لَقِيْتَهُ أَذْنَى دَنِي ﴾

أي أول شئ والدني فعيل بمعنى فاعل أي أدنى دان وأقرب قريب

﴿لَمْ يَنْتَعِلْ بِقَبَالِ خَدَمٍ﴾

القبال ما يكون بين الاصبعين اذ البست النعل والخدم السربيع الانقطاع واذا انقطع شسع النعل بقي الرجل بعينه نعل \* يضرب للرجل ينفي عنه الضعف قال الاعشى  
أخو الحرب لا ضرع واهن \* ولم ينتعل بقبال خدم

﴿لِي الشَّرِّ أَقْمَ سَوَادُكَ﴾

يضرب عند التشنج اذا ظهر الخوف والسواد الشخص أى اصبر في هذا الامر وقوله  
لي الشر أراد ليكن الشر مقدر الى لالك على سبيل الدعاء

﴿التَّامَّ جَرَحَ وَالْأَسَاةُ غَيْبٌ﴾ (١)

يضرب لمن نال حاجته من غير منه أحد

﴿لَيْسَ بَرِيٍّ وَانْهُ تَغْمُرُ﴾

التغمر الشرب القليل \* يضرب في الحث على القناعة بالقليل

﴿لَوْ لَمْ يَتْرُكْ الْعَاقِلُ التَّكْذِيبَ إِلَّا لِلْمَرْوَةِ لَكَانَ حَقِيقَةً بِذَلِكَ فَكَيْفَ وَفِيهِ الْمَتَانِمُ وَالْعَارُ﴾

قوله بعض الحكماء

﴿أَلْقِ حَبْلَهُ عَلَى غَارِبِهِ﴾

أصله الناقة اذا أرادوا ارسالها للرعى القوا جديها على الغارب ولا يترك ساقطاً فيمنعها  
من الرعى \* يضرب لمن تكره معاشرته تقول دعه يذهب حيث يشاء

﴿لَوْ لَا الْحُسُّ مَا بَالَيْتُ بِالْدَّسِ﴾

قالت الخيرة يقال حسست الخيرة اذا رددت النار عليها بالعصى لتسحق \* يضرب من تكرر عليه

﴿لَوْ خَفَّتْ خُصَاهُمْ وَلَكِنَّهَا كَالْمَزَادِ﴾ (٢)

البلاء

جواب لو محذوف أى لو خفت خصاهم لظعنوا ولكنها أثقلتهم فأقاموا حتى هلكوا \* يضرب  
لمن منعته الموانع عن قصده

﴿لَحَقْتُ أَصْدُقَ مِنْ لَفْظٍ﴾

يعنى أن أثر الحُب والبغض يظهر في العين فلا يقول على اللسان

﴿اللَّهُمَّ هَوْرًا لَا أَبَا﴾

يقال هورته بالشئ هورا اتهمته به والى الحنين والرقعة أى اجعلنى بمن يظن بالخير واليسار

(١) أسا الجرح أسوا أو أسا  
داواه وبينهم اصلح والاسق  
كعدو وازاء الداء الجمع أسية  
والآسى الطبيب الجمع أساة  
واساء كقتضاة وخطباء قاله الجحد

(٢) المزايدة الراوية قال أبو عبيد  
لا تكون الامن جلد بين تقام  
بجلد فالت بينهما لتتسع وكذلك  
السطحية والشعيب والجمع المزداد  
والمزاد قاله الجوهرى

لا يمن برحم ويؤوى له ونصب هورا على معنى أسألك هورا وأجعلني ذاهور

﴿لَيْسَ يَلَامُ هَارِبٌ مِنْ حَقِّهِ﴾

يضرب في عذر الجبان

﴿لَوَاقِدَحِ النَّبْعِ لَاؤَرَى نَارًا﴾

النبع شجر يكون في قلة الجبل والشرابان في سفحه والشوحط في الحميمض ولا نار في النبع \* يضرب لمن يوصف بجودة رأى وحذق بالامور

﴿لَا يَنْ إِذَا عَزَلْتُ مَنْ قَفَاشُنْ﴾

عذافريب من قولهم اذا عزأ أخوك فهن

\* (ما جاء فيما أوله لا)

﴿لَا تُحْبَأُ لِعَطْرِ بَعْدَ عُرُوسٍ﴾

ويروى لا عطر بعد عروس قال الفضل أول من قال ذلك امرأته من عذرة يقال لها أسماء بنت عبد الله وكان لها زوج من بني عمها يقال له عروس فمات عنها فترجها رجل من غير قومها يقال له نوفل وكان أعسر أبحر بخيلاد ميا فلما أراد أن يظعن بها قالت له لو أدتني فريت ابن عمي وبكيت عند ريسه فقال افعلي فقلت أبكيك يا عروس الاعراس يا ثعلباني أهله وأسدا عند الناس مع أشياء ليس يعلمها الناس قال ومات تلك الأشياء قالت كان عن الهمة غير نعاس ويعمل السيف صبيحات ابناس ثم قالت يا عروس الاعز الا زهر الطيب الخيم الكريم المحضر مع أشياء له لا تذكر قال ومات تلك الأشياء قالت كان عموفا للخناء والمكر طيب النكهة غير أبحر أيسر غير أعسر فعرف الزوج أنها تعرض به فلما راحل بها قال ضبي اليك عطرک وقد نظر الى قشوة عطرها مطروحة فماتت لا عطر بعد عروس فذهبت مثلاً ويقال ان رجلاً تزوج امرأة فأهديت اليه فوجدها تله فقال لها أين الطيب فقالت خبأته فقال لها لا تخبأ ليعطر بعد عروس فذهبت مثلاً \* يضرب لمن لا يدخر عنه نفيس

﴿لَا تَبْلُ فِي قَلْبٍ قَدْ شَرِبَتْ مِنْهُ﴾

يضرب لمن يسيء القول فيمن أحسن اليه

﴿لَا تَبْدُ حَتَّى يُوْبَ الْقَارِظَانِ﴾

القارظ الذي يجتنى القرظ وهو ورق السلم يدفع به ومنابت القرظ اليمن ويقال كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ ويقال هذان القارطان كانا من عنزة خرجا في طلب القرظ فلم يرجعا قال أبو ذؤب

وحتي يوب القارطان كلاهما \* وينسرق القتل كليب بن واث

قوله أحد القارظين قال  
المجد الثاني عامر بن رهم  
وقال الجوهرى الثاني المتفضل  
ابن المصنف لم يرته اه

متعجلاه

وزعم ابن الاعرابي أن أحد القارطين يذكر بن عنزة ويقال أيضا لا آتيك حتى يؤب المتخلف  
وكانت غيبته كغيبه القارطين غير أنهم لم تكن بسبب القرط وأما قول أبي الاسود الدؤلي  
آليت لا أغد والى رب لقعة \* أساومه حتى يؤب المثل  
فإنما قتله الخوارج وغيبته فلم يعلم مكانه حتى أقترقائه

﴿لَا آتِيكَ حَتَّى يُوْبَ هَيْبَةُ بْنُ سَعْدٍ﴾

هو رجل فقد ومعناه لا آتيك أبدا ومثله في التأيد قولهم

﴿لَا آتِيكَ مَعْرَى الْفَزْرِ﴾

قالوا الفز لبق سعد بن زيد مناة بن تميم وإنما لقب بذلك لأنه وافى الموسم معزى فأنهبها هناك  
وقال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزرو هو الاثنان فأكثر والمعنى لا آتيك  
حتى يجتمع تلك وهي لا تجتمع أبدا

﴿لَا تَرْضَى شَانِئَةُ الْأَجْرَةِ﴾

الجرزة الاستئصال ومنه ناقة يروى جراز إذا استأصلت النبت ومعنى المثل أن المبعضة  
لا ترضى إلا باستئصال من تبغضه وأصل المثل في الخبر عن المؤث وعلى هذه الصيغة يستعمل  
في المذكر أيضا

﴿لَا تَعْدُمُ الْحَسَنَاءُ ذَامًا﴾

الذام والذيم العيب ومثله الرارو الرير والعب والعيب في الوزن وأول من تكلم بهذا المثل  
فيما زعم أهل الأخبار جدي بنت مالك بن عمرو والعدوانية وكانت من أجمل النساء فسمع بجمالها  
ملك غسان فخطبها إلى أبيها وحكمه في مهرها وسأله تعجيلها فلم اعزم الأمر قالت أمها انبأها  
إن لنا عند الملامسة رشحة فيها هنة فإذا أردت ادخالها إلى زوجها فطيني بها في أصدافها  
فما كان الوقت أعجلهن زوجها فأغلغلن نطيمها فلما أصبح قيل له كيف وجدت أهل طر وقتك  
البارحة فقال ما رأيت كالليلة قط لولا رويحة أنه كثرتم أوقات هي من خلف السر لا تعدم  
الحسناء ذاما فأرسلتها مثلا

﴿لَا تُحْمَدُ أُمَّةٌ عَامَ اشْتِرَائِهَا وَلَا حُرَّةٌ عَامَ بِنَائِهَا﴾

ويروى هدايتها أي انها مائة تمنعان لاهلها لمجدة الأمر وإن لم يكن ذلك شأنها \* يضرب لكل  
من حمد قبل الاختبار قال الشاعر

لا تحمدن أمرأ حتى تجزبه \* ولا تزدقنه من غير تجريب  
فإن حمدك من لم يله صلف \* وإن ذقتك بعد الحمد تكذيب

﴿لَا تَعْدُمُ صَنَاعُ ثَلَّةٍ﴾

الله الصوف تغزله المرأة \* يضرب للرجل الصنع يعني اذا عدم عملاً اخذ في آخر لحذقه وبصريته

### ﴿لَا تَعْطِينِي وَتَعْطِ عَظْمِي﴾

أى لا توصيني وأوصى نفسك قال الجوهرى وهذا الحرف هكذا جاء عنهم فيما ذكره أبو عبيد وأنا أظنه وتَعْطِ عَظْمِي بضم التاء أى لا يكن منك أمر بالصالح وأن تفسدى أنت في نفسك كما قال

لأنه عن خلق وثأى مثله \* عار عليك اذا فعلت عظيم  
فيكون من عظم السهم اذا التوى واعوج يقول كيف تأمرى بالاستقامة وأنت  
تعوجين قال المؤرج عظم الرجل اذا هاب وتابع قال العجاج \* وعظم الجبان والزنى  
أراد الكلب الصني

### ﴿لَا يَدْرِي أَسْعَدَ اللَّهُ أَكْثَرُ أَمْ جَذَامُ﴾

قال الاصمعي سعد الله وجذام حيان بينهما فضل بين لا يخفى على الجاهل الذى لا يعرف شيئاً قال  
أبو عبيد يروى عن جابر بن عبد العزيز العامري وكان من علماء العرب ان هذا المثل قاله جزة  
ابن الضليل البلوى لروح بن زنباع الجذامى

لقد أخطمت حتى لست تدري \* أسعد الله أكثر أم جذام

### ﴿لَا يَدْرِي أَى طَرَفِهِ أَطْوَلُ﴾

قال الاصمعي معناه لا يدري أنسب أليه أفضل أم نسب أمته وقال غيره يقال ان وسط الانسان  
سرته والطرف الاسفل أطول من الاعلى وهذا يكاد يجهله أكثر الناس حتى يقرره \* يضرب  
في نقي العلم وقال ابن الاعرابي طرفاه ذكره ولسانه وينشد

ان القضاة موازين البلاد وقد \* أعياءنا بجور الحكم قاضينا  
قد صابه طرفاه الدهر في نعب \* ضرس يدق وفرج يهدم الدنيا

### ﴿لَا تَعْدُمُ مِنْ ابْنِ عَمَلٍ نَصْرًا﴾

أى ان جميعك يغضب لك اذا رآك مظلوما وان كنت تعاديه

### ﴿لَا يَمْلِكُ مَوْلَى مَوْلَى نَصْرًا﴾

ومثله

قال المفضل ان أول من قاله النعمان بن المنذر وذلك أن العيار بن عبد الله الضبي كان يعادى  
ضرا بن عمرو وهو من أسرته فاخضم أبو مرحب اليروعي وضرا بن عمرو عند النعمان  
في شئ فنصر العيار ضرا فقال له النعمان أتفعل هذا بأبي مرحب في ضرا وهو معاديك  
فقال العيار آكل لحى ولا أدعه لآكل فعندها قال النعمان لا يملك مولى لمولى نصرا  
وتقديره لا يملك مولى ترك نصرأ وادخار نصر لولاه يعنى أنه يشوره الغضب له فلا يملك نفسه  
في ترك نصرته

﴿لَا أَفْعَلُ مَا أُبَيِّنُ عَبْدُ بِنَاقَةٍ﴾

الابساس أن يقال للناقة عند الحلب يس يس وهو صويت للراعي يسكن به الناقة عند حاجتها جعل علما للتأييد أي لأفعله أبدا

﴿لَا تُفْشِرُ سِرِّكَ إِلَى أُمَّةٍ وَلَا تَبْلُغُ عَلَى أُمَّةٍ﴾

هذا من قول أكنم بن صبيح وانما قرن بينهما لانهما ليسا بعمل لما يردعان أي لا تجعل الامة لسررك محلا كما لا تجعل الامة لبولك موضعا ويرى أيضا لانفا كهن امة قال أبو عبيد هذا مثل قد أبدته العامة المناكحة الممازحة والفكاهة المزح

﴿لَا يُلْسَعُ الْمُؤْمِنُ مِنْ حَجَرٍ مَرْمَرَيْنِ﴾

قيل هذا كناية عما يؤثمه أي ان الشرع يمنع المؤمن من الاصرار فلا يأتي ما يستوجب به تضاعف العقوبة \* يضرب لمن أصيب ونكس مرة بعد أخرى ويقال هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يبغي غزاة الشاعر أسرو يوم بدر ثم من عليه وأناه يوم أحد فأسره فقال من على فقال عليه الصلاة والسلام هذا القول أي لو كنت مؤمنا لم تغاود لقتلنا

﴿لَا جَدَّ إِلَّا مَا أَقْصَعَتْ عَنْكَ مَا تَكْرَهُ﴾

يقال ضربه فأقصعه أي قتله مكانه يقول جندك الحقيقي ما دفع عنك المكروه وهو أن يقتل عدوك دونك قاله معاوية حين خاف أن يميل الناس الى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاشتكى عبد الرحمن فسقاه الطبيب ضربة عمل فيها سم فأحرقته فعد ذلك قال معاوية هذا القول

﴿لَا أَطْلُبُ أَثْرًا بَعْدَ عَيْنٍ﴾

قد ذكرت هذا المثل مع قصته في حرف التاء وانما أعدت ههنا لانه في أمثال أبي عبيد على هذا الوجه ومعنى المثل في الموضعين سواء أي لا آخذ الدية وهي أثر الدم وتبعته وأترك العين

﴿لَا يَضُرُّ السَّحَابُ بِنَاحِ الْكِلَابِ﴾

يعني القاتل

يضرب لمن ينال من انسان بما لا يضره

﴿لَا تَكْرَهُ سَخَطَ مَنْ رَضَاهُ الْجُورُ﴾

أي لا تبال بسخط الظالم فان رضا الله من ورائه

﴿لَا أَمْرَ لِعَصِي﴾

أي من عصي فيما أمر فكأنه لم يأمر وهذا كقولهم لا رأى لمن لا يطاع

﴿لَا تُشَقُّ الْبَحْرُ إِلَّا سَاجِحًا﴾



نصب البحر على الطرف أى لاتقع في البحر الا وانت ساجح \* يضرب لمن يباشر امره الا بحسنه

﴿لَا يَرَى لِقَايَ غَيًّا﴾

يضرب لمن لا ينكر الضلالة ولكن يزينها بالصاحبها

﴿لَا تَلْمُ أَخْلَكَ وَاحِدًا رُبًّا عَا فَالْ﴾ ﴿لَا تُولُ سِقَاكَ بِأَنْشُوطَةٍ﴾

يضرب في الاخذ بالخرم

﴿لَا تَمْسِكْ مَا دَا يَسْتَمْسِكُ﴾

أى لاتضع المعروف في غير موضعه

﴿لَا تَغْزُ الْأَعْلَامَ قَدْ غَزَا﴾

أى لا يصعبك الارجل له تجارب دون الغز الجاهل

﴿لَا آتِيكَ مَا حَلَّتْ عَيْنِي الْمَاءُ﴾

ويروى وسقت أى جفت

﴿لَا يَسْمَعُ أَذْنَا خَشَا﴾

الخش ههنا الصوت ومنه الخوش للبعوض لما يسمع من صوته أو لما يحصل من خدشه ويروى جش بالجم (١) وهو الصوت أيضا وهذا أقرب الى الصواب \* يضرب للذى لا يقبل نصحا ولا تغافل عنه ولا يسمع جوابا لما تقول له وقال الكلابى لا تسمع آذان جش أى هم في شئ يصعبهم أو ما يؤمهم واما شغل غيره

﴿لَا أُحِبُّ رِعْمَانَ أَنْفٍ وَأَمْنَعُ الضَّرْعَ﴾

هذا مثل قول الشاعر

أم كيف يقع مانع على الملقوب به \* رعمان أنف اذا ما ضن باللين

﴿لَا تَبْطِرْ صَاحِبَكَ ذَرْعُهُ﴾

أى لاتعمله ما لا يطبق وأصل الذرع بسط اليد فاذا قبل ضقت به ذرعا فعنه ضاق ذرعى به أى مبدت يدي اليه فلم تله ولا تبطر أى لاتدهش ونصب ذرعه على تقدير البدل من صاحب كانه قال لاتبطر ذرع صاحبك أى لاتدهش قلبه بأن تسومه ما ليس في طوقه

﴿لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَانًا﴾ (٢)

وهو الذى يسترا الظالم بشماله شرها \* يضرب في ذم الحرص

﴿لَا بَدَى لِوَاحِدٍ عَشْرَةٍ﴾ (٣)

(١) قوله ويروى جش رواه كذلك الجمد قال ولا يسمع فلان أذنا جشا أى أدنى صوت أى لا يقبل نصحا أو معناه متصام عنك وعلا يلزمه اه

(٢) قال الجوهرى الجردبان بالذال غير مججمة فارسي معرب أصله كرده بان أى حافظ الرغيف وهو الذى يضع شماله على شئ يكون على الخوان كى لا يتناولوه غيره وأنشد النزه

اذا ما كنت في قوم شهاوى فلا تجعل شمالك جردباناً تقول منه جردب في الطعام وجر دم اه

(٣) قوله لا بدى العرب تحذف النون من هذه الكلمة للتخفيف كثيرا اه صححه

أى لا قدرة قال الشاعر

اعمدلنا لو فالك بالذى \* لاتستطيع من الامور بدان

﴿لَا يُرْسِلُ السَّاقِ إِلَّا مُسَكَّنًا﴾

أصل هذا في الحرباء يشد عليه حر الشمس فيلجأ الى ساق الشجرة يستظل بظلها فاذا زالت عنه تحول الى أخرى أعدها الى نفسه ويقال بخلاف هذا قال بعضهم لا بل كلما اشتد حر الشمس ازداد نشاطا وحركة يعنى الحرباء فاذا سقط قرص الشمس سقط الحرباء كأنه ميت واذا طلعت تحركت وحي وانما يتحول من غصن الى آخر لزوال الشمس عنه \* يضرب لمن لا يدع له حاجة الا سأل أخرى وقال

(١) بات بأشوس من حرباء تنضبة \* لا يرسل الساق الا ممسكنا فا

﴿لَا مَاءَ لَكَ أَبْقَيْتِ وَلَا حَرَكَ أَبْقَيْتِ﴾

ويروى ولا درك أصله أن رجلا كان في سفر ومعه امرأته وكانت عاركا فطهرت وكان معها ماء يسير فاغتسلت فبكفها الغسلها وأنبت الماء فبقيا عطشانين فعندها قال لها هذا القول وقال المفضل أول من قال ذلك الضب بن أروى الكلاعي وذلك أنه خرج تاجرا من اليمن الى الشام فسار أياما ثم حاد عن أصحابه فبقى مفردا في تيه من الارض حتى سقط الى قوم لا يدري من هم فسأل عنهم فأخبر أنهم همدان فبذل بهم وكان طريرا طريفا وان امرأته منهم يقال لها عروة بنت سبيع هو تيه وهو يخطبها الضب الى أهل بيته وكانوا الايروجون الاشاعرا أو عائضا أو عالمبايعون الماء فسألوه عن ذلك فلم يعرف منها شيئا فأبوا تزويجه فلم يزل بهم حتى أجابوه فترجها ثم إن حياء العرب أرادوا الغارة عليهم فقتلوا بابا الضب فأخرجوه وامرأته وهى طامث فانطلقا ومع الضب سقاء من ماء فسار يوما ليلة وأما هم ما عين نظنان انهما يصحبا ففعلت له ادفع الى هذا السقاء حتى أغتسل ففقد قاربنا العين فدفع اليها السقاء فاعتدت عافيه ولم يكن لها ثم صبا العين فوجدت انا ضبة وأدركها العطش فقال لها الضب لا ماء لك أبقيت ولا حرك أبقيت ثم استظلا بشجرة حبال العين فأنشأ الضب يقول

(٢) تالله ما طله أصاب بها \* يعلا سواي قوارع العطب

وأى مهر يكون أثقل مما \* طلبوه اذا من الضب

أن يعرف الماء تحت هم الصفا \* ويخبر الناس منطق الخواب

أخرجني قومها بأن الرحي \* دارت بشؤم لهم على القطب

فلما سمعت امرأته ذلك فرحت وقالت ارجع الى القوم فانك شاعر فانطلقا راجعين فلما وصلا خرج القوم اليهما وقصدوا ضربهم ما وردت هما فقال لهم الضب اسمعوا شعري ثم اقلوني فأنشدهم شعره فنجوا وصار فيهم آثر من بعضهم قال الفرزدق

وكنت كذات الحبض لم تبق ماءها \* ولاهى من ماء العذابة طاهر

﴿لَا أَبُولُكَ نَشْرًا وَلَا تُرَابُ نَقْدٍ﴾

(١) قوله بلك الخ رواد الجوهرى  
أن أتبع له حرباء تنضبة  
الخ يقال حرباء تنضب كما يقال  
ذئب غفسي اه والتضب تنجب  
سجاري شوكة كشوك العويج  
قوله المجد والواحدة تنضبة  
قوله الجوهرى

(٢) طلة الرجل امرأته قالة  
الجوهرى

قال الاجر اصل هذا ان رجلا قال لو علمت أين قتل أبي لاخذت من تراب موضعه فجعلته على رأسي فقيل له هذه امثاله أي انك لا تترك بهذا ثأر أبيك ولا تقدر أن تنفذ التراب • يضرب في طلب ما لا يجدي

﴿لَا يَكُنْ حُبَّكَ كَافًا وَلَا بَغْضُكَ تَلَانًا﴾

ويروي عن بعض الحكماء أنه قال لا تكن في الاخاء ككرا ثم تكون فيه مدبرا فيعرف سرفك في الاكثار بجفائك في الادبار ومنه الحديث احبب حببيك هو اما عسى أن يكون بغيضك يوما ما و ابغض بغيضك يوما ما عسى أن يكون حببيك يوما ما ومنه قول النضر بن نواب احبب حببيك حبار ويدا • فليس يعولك أن تصرما و ابغض بغيضك بغضار ويدا • اذا أنت حاولت أن تحكما وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المرأة تجلسه فلي نظر امرؤ من يخال و قريب منه بيت عدى بن زيد

عن المرأة لا تسأل و أبصر قرينه • فان القرين بالمقارن يقتدى

﴿لَا يَدْعِي لِلْجَلِي إِلَّا أَخُوهَا﴾

أي لا يندب للامر العظيم الامن يقوم بدو يصلح له و يضرب العاجز أيضا أي ليس مثلك يدعى الى الامر العظيم

﴿لَا يَعْدُمُ شَيْءٌ مَهْرًا﴾

ويروي مهرا تربية المهر شديدة لبطه خيره أي لا يعدم الشيء شقاوة • يضرب للرجل يعنى بالامر فيطول نصبه

﴿لَا تَهْرِفْ بِمَا لَا تَعْرِفُ﴾

الهرف الاطنباب في المدح • يضرب لمن يتعدى في مدح الشيء قبل تمام معرفته

﴿لَا تَنْسُبُوهَا وَأَنْظُرُوا مَا نَارُهَا﴾

يضرب في شواهد الامور الظاهرة على علم باطنها

﴿لَا أَحْسَنُ تَكْذَابَكَ وَتَأْتَامَكَ تَشُولُ بِلِسَانِكَ شَوْلَانُ الْبُرُوقِ﴾

يتمال البروق النفاة التي تشول بذنبها فيظن بهم القبح وليس بها ويقال أبرقت الناقة فهي بروق كما يقال أعقت الفرس فهي عقوق وأتجت فهي توج وأصل هذا أن مجاشع بن دارم وفد على بعض الملوك فكان يسامره وكان أخوه نمشل بن دارم رجلا جليلا ولم يك وفادا الى الملوك فسأله الملك عن نمشل فقال انه مقيم في ضيعته وليس من يفد على الملوك فقال أوفده فلما أوفده اجتمعه (١) ونظر الى جماله فقال له حدثني يا نمشل فلم يجبه فقال له مجاشع حدث الملك فقال اني والله لا أحسن تكذابك وتأتمامك تشول بلسانك شولان البروق • يضرب بمن يقل

﴿لَا يَعْدُمُ الْخَوَارِ مِنْ أُمَّةٍ حَنَّةٌ﴾

كلامه لمن يكثر

(١) جهرت الرجل واجتمعه  
اذا رأى فيه عظيم المرأة قاله  
الجوهري اه

كذارواه أبو عبيد أي حنيناً وشفقة وقال غيره حنة أي شها قال ابن الاعرابي هذا مثل قولهم من عضة ما يبتن شكيرها يعني الشبه وروى بعضهم حنة من الخنن ويراد به انتزاع شبه الأصل والحنة الصوت والحنة علم من الحنان وهو الرحمة وهذا أشبه بالصواب

﴿لَا آتِيكَ مَا حَتَّ النَّبِيُّ﴾

ومثله ما أطت الابل أي أبداً

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا حَتَّى يَلْبِغَ الْجَلُّ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾

يقال للذبرة الخياط والخياط

﴿لَا يَضُرُّ الْخَوَارِمَ وَطَنُهُ أَثَمَةً﴾

ويروى لا يضير وهما بمعنى واحد يضرب في شفقة الأم وما وطنته مصدر أي وطأة أمه والوطأة ضارة في صورتها ولكنهما إذا كانت من مشفق خرجت من حد الضر لان الشفقة تشبهها عن

بلوغها حدته ﴿لَا نَاقَتِي فِي هَذَا وَلَا جَلِي﴾

أصل المثل للعرث بن عباد حين قتل جساس بن مرة كلياً وهاجت الحرب بين القريتين وكان الحرت اعترلها قال الراعي

وما هجرتك حتى قلت معلنة \* لاناقة لي في هذا ولا جلي

يضرب عند التبري من الظلم والاساءة وذكروا أن محمد بن عمار بن حاجب شرور لما خرج الناس على الحجاج فقال لاناقتي في ذار لاجلي فلما دخل بعد ذلك على الحجاج قال أنت القاتل لاناقتي في ذار لاجلي لاجعل الله لك نية ناقة ولا جلا ولا راحلا فتمت به حجار بن أبيجر العجلي وهو عند الحجاج فلما دعا بغدائه جاءوا بفرينة (١) فقال ضعوهها بين يدي أي عبد الله فانه لبي يوجب اللين أراد أن يدفع عنه شمانية حجار وقال بعضهم إن أول من قال ذلك الصدوف بنت حليس العذرية وكان من شأنها أنها كانت عند زيد بن الاخنس العذري وكان زيد بنت من غيرها يقال لها الفارعة وان زيدا عزل ابنته عن امرأته في خباءها وأخدمها خادما وخرج زيدا إلى الشام وان رجلا من عذرة يقال له شبت هو بها وهو له ولم يزل بها حتى طأوعته فكانت تأمر راعي أبيها أن يجعل ترويع ابنة وأن يحلب لها حلبة بالمهاقيل (٢) فقترب اللبن منها حتى إذا أمست وهدأ الحى رحل لها جمل كان لا يهاذلون فتعدت عليه وانطلقا حتى كانا بينهما إلى متباعدة من الأرض فيكونان بها الليلة ما تم يقبلان في وجه الصبح فكان ذلك دأبهما فلما فصل أبوها من الشام مر بكاهنة على طريقته فسألها عن أهله فنظرت له ثم قالت أرى جملك رحل ليلا وحلبة لم يلبك قلا وأرى نعما وخيلا فلالت فقد كان حدث بال شبت فأقبل زيد لا يلوى على شيء حتى أتى أهله ليلا فدخل على امرأته وخرج من عندها مسرعا حتى دخل خباء ابنته فاذا هي ليست فيه فقال لخادماها أين الفارعة فكنتك أمك قالت خرجت عشي وهي حرود زائرة تعود لم تر بعدك شمساً ولا شهدت عرساً فانفتل عنها إلى امرأته فلما رآته

(١) قال الجوهري النرن الذي يجز عليه النرن وهو خبز غليظ نسب إلى موضعه وهو غير النور قال الهذلي

تقاتل جوعهم بمكلاات من النرن في رغبا الجبل ويروى نقابل بالباء وفي كلام بعض العرب فاذا هي مثل القريية الجراء اه

(٢) التبل وكصبور اللبن يشرب في القسالة أو القليل شرب نصف النهار والناقة التي تحلب عند القائلة كالقبيلة قاله المجد

عرفت الشرقي وجهه فقالت يازيد لانجبل واقف الا تر فلانا قفلى في هذا ولاجل فهى أول من  
قال ذلك ﴿لَا تَنْسَطْ عَلَى أَبِي حَبَالٍ﴾

كان حبال بن طليحة بن خويلد لقي ثابت بن الاقرم وعكاشة بن محصن وكان طليحة تنبأ على  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتل ثابت وعكاشة جبالا فجاء الخبر الى طليحة فنبههما  
وقتلهما وقال

فان تك أدواد أصبن ونسوة \* فلن يذهبا فرغا بقتل حبال  
وما طسكم بالقوم اذ تقتلونه \* أليسوا وان لم يسلموا برجال  
عشبة غادرت ابن اقرم ناويا \* وعكاشة الغنى عنه بحال  
فلما رأت بنو أسد صنيع طليحة وطلبه بشأرا به قالوا لا تسقط على أبي حبال فذهبت مثالا  
يضرب لمن يحذر جانبه ويخشى وتره

﴿لَا يَكْطُمُ عَلَى جِرَّتِهِ﴾

الكظوم السكوت وكظم البعير يكظم كظوما اذا أمسك عن الجزة \* يضرب لمن يحجز عن كتمان

﴿لَا يَخْتَنُّ عَلَى جِرَّتِهِ﴾

ما في نفسه ومثله

يقال خنقه يخنقه خنقا بكسر النون من المصدر

﴿لَا فِي الْعِيرِ وَلَا فِي النَّفِيرِ﴾

قال المفضل أول من قال ذلك أبو سفيان بن حرب وذلك أنه أقبل بغير قريش وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قد تحين انصرافها من الشام فندب المسلمين للخروج معه وأقبل أبو سفيان  
حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا شديدا فقال لجدي بن عمرو هل أحسست من أحد من  
أصحاب محمد فقال ما رأيت من أحد أنكره الا راكبين أتيا هذا المكان وأشار له الى مكان  
عدى وبسبس عني رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ أبو سفيان أبعار من أبعار بغيرهم ما  
ففتحها فاذا فيها نوى فقال علاقت يرب هذه عيون محمد فضرب وجوه عبده فساحل بها وترك  
بدر يسارا وقد كان بعث الى قريش حين فصل من الشام يخبرهم بما يخافه من النبي صلى الله  
عليه وسلم فأقبلت قريش من مكة فأرسل اليهم أبو سفيان يخبرهم انه قد أحرز العير وبأمرهم  
بالرجوع فأبت قريش أن ترجع ورجعت بنو زهرة من نية أجدى عدلوا الى الساحل منصرفين  
الى مكة فصادفهم أبو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في النفير قالوا أنت أرسلت الى  
قريش أن ترجع ومضت قريش الى بدر فوافعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الله  
تعالى بهم ولم يشهد بدر من المشركين من بني زهرة أحد \* قال الاصمعي يضرب هذا الرجل  
يحط أمره ويغفر قدره وروى أن عبد الله بن يزيد بن معاوية أتى أخاه خالد فقال يا أخي لقد  
هممت اليوم ان أقتل بالوليد بن عبد الملك فقال له والله بنسما هممت به في ابن أمير المؤمنين  
وولى عهد المسلمين فقال ان خيلي مرت به فتعبت بهم أو أصغرها أو أصغرت في فقال خالد أنا أكفيكم

فدخل خالد الى عبد الملك والوليد عنده فقال يا أمير المؤمنين ان الوليد رتب به خيل ابن عمه عبد الله بن يزيد بن معاوية فتعجب بها وأصغره وعبد الملك مطرق فرفع رأسه وقال ان الملوكة اذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة الى آخر الآية فقال خالد واذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها الى آخر الآية فقال عبد الملك أفى عبد الله تكلمنى والله لقد دخل على ثقات قام لسانه لحنا فقال خالد أفعل الوليد تعول فقال عبد الملك ان كان الوليد يلحن فان أخاه سليمان لا فقال خالد وان كان عبد الله يلحن فان أخاه خالد لا فقال له الوليد اسكت يا خالد فوالله ما تعدنى العير ولا فى النفير فقال خالد اسع يا أمير المؤمنين ثم أقبل عليه فقال ويحك من فى العير والنفير غيرى جدى أبو سفيان صاحب العير وجدى عبد بن ربيعة صاحب النفير ولكن لوقات غنيمات وجيالات والطائف ورحم الله عثمان قلنا صدقت عنى بذلك طرد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكم الى الطائف الى سكان يدعى غنيمات وكان يأوى الى حبلته وهى الكريمة وقوله رحم الله عثمان لردّه اياه

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أُرْزِمْتُ أَمْ حَاشَ﴾

أُرْزِمْتُ الناقاة اذا حذت والحائل الاثنى من أولادها أى لا أفعله أبدا

﴿لَا تَرَاهُنَّ عَلَى الصَّعْبَةِ وَلَا تُنْشِدُ الْقَرِيضَ﴾

هذا المثل للعطية لما حضرته الوفاة اكدته أهله وبؤعه فقبل له يا حطى أو ص قال وبم أو صى ما لي بين بنى قالوا قد علمنا أن مالك بين بينك فأوص فقال وبل للشعر من راوية السوء فأرسلها مثلا فقالوا أو ص فقال أخبروا أهل ضابى بن الحرث انه كان شاعرا حيث يقول لكل جديد لذة غير أثنى \* وجدت جديدا الموت غير انيذ

ثم قال لا تراهن على الصعبة ولا تنشد القرية فأرسلها مثلا \* يضرب فى التحذير وفى بعض الروايات أنه قبل له يا أبا مليكة أو صه قال ما لي للذ كور دون الاناث قالوا ان الله لم يأمر بهذا قال فاني أمر قال أو صه قال أخبروا آل السماخ أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

ونظت بأعراف صيما كأنها \* رماح فجاها وجهه الريح راكز

قالوا أو صه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال أبلغوا كندة أن أخاهم أشعر العرب حيث يقول

فيا لك من ابل كان نجومه \* بأمراس كان الى صم جندل (١)

يعنى امرأ القيس قالوا أو صه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال أخبروا الانصار أن أخاهم أمدح العرب حيث يقول

يغشون حتى ماتهم تركلابهم \* لا يسألون عن السواد المقبل  
قالوا أو صه فان هذا لا يغنى عنك شيئا قال أوصيكم بالشعر خيرا ثم أنشأ يقول  
الشعر صعب وطويل سله \* اذا ارتقى الى الذى لا يعلمه  
زلت به الى الحضيض قدمه \* والشعر لا يطيعه من نظمه  
يريد أن يعصيه فيجعله \* ولم يزل من حيث يأتي بنجومه

(١) المرسة الجبل والجمع مرس  
وجمع المدرس امراس قاله  
الجوهري وروى النعمان الشطر  
الاخير  
\* بكل مغار القمل شدت يدي بل \*  
ويدي بل جبلى ادهم

\* من بسم الاعداء يبقى ميسمه \*

قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال

كنت أحيانا شديد المعتمد \* وكنت أحيانا على خصمي ألد  
قد وردت نفسي وما كادت ترد

قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا قال واجزعا على المديح الجليد يدح به من ليس من أهله  
قالوا أوصه فان هذا لا يغني عنك شيئا فبكى قالوا وما يبكيك قال ابكى الشعر الجليد من راوية  
السوء قالوا أوص للمساكين بشئ قال أوصيهم بالمسئلة وأوصي الناس أن لا يعطوهم قالوا  
اعتق غلامك فانه قد رعى عليك ثلاثين سنة قال هو عبد ما بقي على الارض عيسى ثم قال  
احملوني على حماري ودوروا بي حول هذا التل فانه لم يمت على الحمار كريم فعسى ربي أن  
يرجئني فحمله ابناءه وأخذوا بضبعيه (١) ثم جعلوا يسوقان الحمار حول التل وهو يقول

قد بعن الدهر والاحداث يتكلم \* فانه تغنيا بوشيك اني عان

ودلياني في غسراء مظلمة \* كما تدلي دلالة بين أشطان

قالوا يا أبا بليلة من أشعر العرب قال هذا الجحير اذا طمع بخير وأشار يده الى فيه وكان آخر  
كلامه غيات وكان له عشرون ومائة سنة منها سبعون في الجاهلية وخمسون في الاسلام (ويروي)  
انه أرا دسغرا فلما تقدم راحلته قالت له امرأته متى ترجع فقال

عدى السنين لغيتي ونصيري \* ودعى الثمور فأنتم قصار

فقات

اذكر صبا بتنا اليك وشوقنا \* وارحم بناتك انهن صغار

قالوا وما مدح قوم الارفعهم وما هجا قوم الاوضعهم (وقال) بهجو نفسه وقد نظر في المرأة  
وكان دميا

أبت شفتاي اليوم الاتكلما \* بسوء فما أدري لمن أنا قائله

أرى لي وجهها شوه الله خلقه \* ففجع من وجهه وقع حامله

﴿ لَا تَكُنْ أَذَى الْغَيْرِ إِلَى السَّهْمِ ﴾

أي لا تكن أذى أصحابك من التلق \* يضرب في التحذير

﴿ لَا يَأْتِي الْكِرَامَةَ الْأَحَارُ ﴾

قال المفضل أقول من قال ذلك أمير المؤمنين على رضي الله عنه وذلك أنه دخل عليه رجلان  
فرمى لهما بوسادتين فقعدهما على الوادة ولم يقعهما الاخر فقال على أذهب على الوسادة  
لا يأتى الكرامة الاحمار فقعده الرجل على الوسادة

﴿ لَا أَفْعَلْ ذَلِكَ مَا جَعَلَ ابْنَانِ ﴾

قاله عدى يقال جعج بالحاء والفاء وابن الاثنان الجحش أي لا أفعل كذا أبدا

(١) الضبع العضد والجمع  
اضباع مثل فرخ وأفراخ قاله  
الجوهري

﴿لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَنَاقُ حَوْلِيَّةٍ﴾

قَالَ عَدِي بْنُ حَاتِمٍ قَتَلَ عُمَيْسُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَمَهُ فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَتَلَ عَدِيَّ بْنَ عَدِيٍّ وَكَتَلَ ابْنَهُ بِصَفِيٍّ فَقِيلَ لَهُ يَا أَبَاطِرُ يَفْ أَلَمْ تَزْعَمْ أَنَّهُ لَا تَحْبِقُ فِي هَذَا الْأَمْرِ عَنَاقُ حَوْلِيَّةٍ فَقَالَ بَلَى وَاللَّهِ التَّيْسُ الْأَعْظَمُ قَدْ حَبِقَ فِيهِ قَالُوا وَلِمَا كَانَ بِمِثْلِكَ دَخَلَ عَلَى مُعَاوِيَةَ وَعِنْدَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَجَمَ فَإِنْ عِنْدَهُ جَوَابًا فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَّا أَنْتَ فَمَا تَقُولُ لَكُنْ دُونَكَ أَنْ شَتَّتَ فَقَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ أَيُّ يَوْمٍ قَتَلْتَ عَيْنَكَ بِعَدِيٍّ قَالَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ أَبُوكَ مَدْبَرًا وَضُرِبْتَ عَلَى قَتْلِكَ مَوْلَانَا فَاحْتَمَمَ \* يَضْرِبُ الْمِثْلَ فِي أَمْرِ لَا يَعْجَبُ بِهِ وَلَا غَيْرُهُ أَيْ لَا يَدْرِكُهُ فِيهِ ثَأْرٌ

ومثله قولهم ﴿لَا تَنْقُطُ فِيهِ عَنَاقُ﴾

أَيْ لَا تَعْطَسُ وَالنَّقْطُ مِنَ الْعَنَاقِ مِثْلُ الْعَطَاسِ مِنَ الْإِنْسَانِ

ومثلهما ﴿لَا يَنْتَطِحُ فِيهِ عَنَزَانُ﴾

أَيْ لَا يَكُونُ لَهُ تَغْيِيرٌ وَلَا تَلَوُّنٌ كَبِيرٌ

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ ﴿لَا تَنْطَحُ بِمِثْلِ أَذَاتِ قَرْنٍ جَمَاءٍ﴾

فَأَمَّا بِقَالَ ذَلِكَ عِنْدَ اشْتِدَادِ الزَّمَانِ وَقَوْلُهُ النَّشَاطُ

﴿لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَالًا لَأَتِ الْفُورُ بِأَذْنَابِهَا﴾

الْمَالُ لَأَتِ الْمَصْعَ وَهُوَ التَّحْرِيكُ وَالْقَوْدُ وَالطَّبَاءُ لَا وَاحِدٌ لَهُمَا مِنْ لَفْظِهَا وَيُرْوَى مَالًا لَأَتِ الْعَقْرَ

وَهِيَ الطَّبَاءُ أَيْ أَبْدَا ﴿لَأَلْعَالِ الْفُلَانِ﴾

يَقَالُ لِلْعَائِزِ رَاعِيهِ إِذَا دَعَا لَهُ وَلَا لِعَالِهِ إِذَا دَعَا عَلَيْهِ وَشَتَّوَابُهُ أَيْ لَا أَقَامَهُ اللَّهُ مِنْ سَقَطَتِهِ قَالَ الْأَخْطَلُ

فَلَا هَدَى اللَّهُ قِسَامَ مَنْ ضَلَّالَتِهِمْ \* وَلَا لِعَالِي ذِكْوَانٍ أَدْعُرُوا

﴿لَا قَرَارَ عَلَى رَأْسِ الْأَسَدِ﴾

تَمَثَّلَ بِهِ الْحِجَابُ حِينَ سَخَطَ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ وَهُوَ مِنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ نَبَتْ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي \* وَلَا قَرَارَ عَلَى رَأْسِ الْأَسَدِ

﴿لَا تَقْنَنَّ مِنْ كَلْبٍ سَوْءٍ جَرَوْا﴾

وَيُنْشَدُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى

تَرْجُو الْوَلِيدَ وَقَدْ أَعْيَاكَ وَالِدُهُ \* وَمَارِجًا وَلَيْعًا بَعْدَ الْوَالِدِ الْوَلَدُ

﴿لَا أَفْعَلُهُ سِنَّ الْحِسْلِ﴾



أى أبدا يقال ان الحسبل وهو ولد الضب لا تسقط له سن ويقال ان الضب والحية والمقراد والنسر أطول شئ عمرا ولذلك قالوا أحجى من ضب لطول حياته زعموا ان الضب يعيش ثلثمائة سنة والتقدير لا آتيتك دوام سن الحسبل أى مدة دوامه

﴿لَا يَكُونُ كَذَا حَتَّى يَحْنُ الضَّبُّ فِي أَثَرِ الْأَبْلِ الصَّادِرَةِ﴾

وهذا لا يكون لان الضب لا يبرد ولا حاجة به الى الماء وقدمت في الكتاب ذكر الضب والضفدع فلا فائدة في اعادته هنا

﴿لَا أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارُهُ﴾

أى ما أدري من أهله ومن دهاه وأنى اليه ما يكره

﴿لَا يَلْتَأُ هَذَا بِصَفْرَى﴾

ويروى لا يلبق بصفري قال الكسائي لا ط الشئ يلقى يلو ط ويلط أى لرق به ولا يلتاط بصفري أى لا يلبق بقلبي وهذا اللوط بقلبي ويلط وأصل الصفر الخلق يقال صفرت يدي أى خانت وصفر الاناء أى خلا كأنه قيل لا يلبق ولا يقر هذا في خلا بقلبي

﴿لَا نَأْكُلُ حَتَّى تَطْعِمَ عَصَافِيرُ نَفْسِكَ﴾

أى حتى تشهى وتطلق نفسك للطعام

﴿لَا يَعُدُّهُمَ مَانِعٌ عِلَّةٌ﴾

يضرب لمن يعتل فيمنع شحوا وابقاء على ما في يده

﴿لَا عِلَّةَ لَاعِلَةٍ هَذِهِ أَوْنَادُهَا وَآخِلَةٌ﴾

أصل المثل لامرأة خرقاء كانت لا تحسن بناء بيتها وتعتل بأنه لا أوناد لها أنادها زوجها بالاوناد والاخله وقال لها هذا القول \* يضرب لمن يعتل عليك بما لا علة له فيه

﴿لَا يَشَامُ مَنْ أَتَارُ﴾

أى من طلب النار حرّم على نفسه الدعة والنوم يضرب في الحث على الطلب

أى أبدا

﴿لَا أَفَعُلُهُ مَا حَى حَى أَوَّمَاتُ مَيْتٍ﴾

﴿لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ﴾

يضرب في الحث على الاعتبار

﴿لَا عِلَابَ الْخَائِنِ حِينَهُ﴾

أى دفع حينه وأراد بالحائن الذى قد رحينه لا الذى حان وهلك

### ﴿لَا عِتَابَ عَلَى الْخَنْدَلِ﴾

ذكر بعضهم أن الحكمة كانت بما فاتها قوم مخطبونهم أفقالت ليصف كل رجل منكم نفسه  
وليصدق وليوجز لا تقدم ان تقدمت أو أدع ان تركت على علم فتكلم رجل منهم يقال له  
مدرك فقال أن أبى كان فى العز الباذخ والحسب الشايع وأنشئ من الخليفة غير عدد عند  
الحقيقة قالت لا عتاب على الخندل فأرسلتها مثلاً يضرب فى الامر الذى اذا وقع لا مرد له  
قوله أبو عمرو ثم تكلم آخر منهم يقال له ضيس بن شرس فقال أنا فى مال أثبت وخلق غير خيث  
وحسب غير عيث أخذ والنعل بالنعل وأجرى القرض بالقرض فقلت لا يسرك غائباً  
من لا يسرك شاعداً فأرسلتها مثلاً ثم تكلم آخر منهم يقال له شماس بن عباس فقال أنا شماس بن  
عباس معروف بالنداء والبأس حسن الخلق فى محبة والعدل فى قسبة مالى غير محظور على  
القل والكفر وبابى غير محبوب على العسر واليسر قالت الخيرة تبع والشر محذور فأرسلتها  
مثلاً ثم قالت اجمع يا مدرك وأنت يا ضيس لن يستقيم معكما معاشره عشر حتى يكون فيكما كمين  
عريكة وأما أنت يا شماس فقد حلت من محل الازع من الكثرة والواسطة من القلادة  
لدمائة خلقت وكرم طباعك ثم اسع بجداً ودع فأرسلتها مثلاً وتزوجت شماساً

### ﴿لَا أَفْعُلُ كَذَا مَا أَنَّ السَّمَاءَ سَمَاءً﴾

أى ما كان السماء سماء وكذلك

### ﴿لَا أَفْعُلُهُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾

ويروى ما عن فى السماء نجوم أى ظهر ويجوز ما عن فى السماء نجوم على لغة تميم قائم يجعلون

### ﴿لَا أَيْتُكَ السَّمَرُ وَالْقَمَرُ﴾

مكان الهمزة عينا

أى ما كان السمر والقمر قال الاسمعي السمر عندهم الظلة والاصل فى هذا أنهم كانوا  
يجتمعون فيسمرون فى الظلة ثم كثر الاستعمال حتى سمو الظلة سمرا وأنشد فى أن السمر الظلة

لاتسقى أن لم أزر سمرا \* غطفان موكب يحفل ضخمة  
تدعى هوازن فى طوائفه \* يتوقدون توقد النجم

### ﴿لَا أَفْعُلُهُ مَا جَرَّابُ جَبْرِ﴾

قال اللحياني الجبر المظلم (قلت) جرمعناه جمع والظلام يجمع كل شئ ومنه جرت المرأة شعرها  
إذا جمعتها وعقدته فى قضاها ولم ترسله وابن جبر الليل المظلم وابن سمر الليل المظلم وينشد

نهارهم ظمان ضاح وليلهم \* وان كان يدرا ظلمة ابن جبر

وكذلك لا أفعل ما سمر ابن سمر قالوا السمر والجبر الدهر أجرا المقوم على الشئ أى اجتمعوا  
وابن جبر الليل والنهار سمي بذلك للاجتماع كما سمي ابن سمر لانه يسمر فيها

الاهزع آخر ما يلقى من السهام  
فى الكثرة جيداً كان أو ردياً  
يقال ما فى كثرة أهزع قال ابن  
السكيت فيه تكلم به مع الجدل  
أن النمر بن قيس أتى به مع غير  
الجدر فقال  
فأرسل سهاماً له أهزماً  
فشل نواحيه والقدماء

قاله الجوهري وقال الجدر والاهزع  
آخر سهم فى الكثرة ردياً كان  
أو جيداً وهو أفضل سهامها  
لانه يذخر لشدية وهو أردوها  
اه والظاهر أن مرادها المعنى  
النائى فى كلامه اجيد اه معجزة

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا سَجِيسَ الْأَوْجِسِ﴾

وهو الدهر وسجيسه آخره ويقال طوله قال قيس بن زهير يرثي حملا  
ولو لا طلمه ما زلت أبكي \* سجيس الدهر ما طلع النجوم

ويقال

﴿لَا آتِيكَ سَجِيسَ عَجِيسٍ﴾

واعتسمى عجيسا لانه يتعجس أى يطغى فلا يذهب أبدا قال

ووالله لا آتى ابن ماطنة استها \* سجيس عجيس ما أبان لسانى (١)

أى أبدا يقال مطا اذا ضرب فقولاه ماطنة استها معناه ضاربة استها يقال سجيس عجيس وسجيس  
عجيس مصغرا وسجيس الاوجس والازجيس (٢) ومعنى كله الدهر قال ابن فارس هذا من

الكلام المشكل

﴿لَا أَفْعَلُ دَهْرًا دَهَارِيرَ﴾

قال الخليل الدهارير أقول يوم من الزمان الماضى ولا يفرد منه دهرير قال والدهر هو النازلة  
تقول دهرهم أمر أى نزل بهم مكرهه ويقال أيضا لأفعله دهر الدهارين وأبدا لا بد من وعوض  
العائنين كله معنى أبدا

﴿لَا يَلِثُ الْمَرْءُ اخْتِلَافُ الْأَحْوَالِ مِنْ عَهْدِ سُؤَالٍ وَبَعْدِ سُؤَالٍ \* يَفْسِيهِ مِثْلُ فَنَاءِ السَّرْبَالِ﴾

﴿لَا تَيْسُ الثَّرَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾

يضرب فى تخويف الرجل صاحبه بالهجر ويروى لا توبس وينشد  
فلا توبسوا بيني وبينكم الثرى \* فان الذى بيني وبينكم مثرى

﴿لَا يَيْضُ حَجْرُهُ﴾

البض أدنى ما يكون من السيلان \* يضرب للجيل الذى لا خيره

﴿لَا هَلَاكَ بَوَادِخِيرَ﴾

الخبر من الخبر أى بوادى شجر من النبق وغيره ومنافع الماء التى تبقى فى الصيف يقال خبر  
الموضع بخبر خبرا اذا صار ذا سند فهو خير \* يضرب مثلا للرجل الكريم ذى المعروف أى  
من نزل به فلا يخاف عليه الهلاك

﴿لَا خِشْنَهَا خِشْنٌ وَلَا زِنَاءُ زِنَاءٌ﴾

يضرب لمن لا يبق على حالة واحدة لافى الخير ولا فى الشر

﴿لَا يَغْرُوكَ الدُّبَاءُ وَإِنْ كُنَّ فِي الْمَاءِ﴾

قاله أعرابى تناول قروا مطبوخا فارق فيه فقال لا يغرنك الدباء وان كان نشوءه فى الماء  
يضرب مثلا للرجل الساكن الكثر الغائلة

(١) قوله والله لا آتى حملا  
الجوهري  
فأقسمت لا آتى ابن شمرة طائعا  
الخ وما ذكره من قوله  
مطالخ لم يجده بهذا المعنى  
فى القاموس والنجاح لافى  
المعتل ولا فى المهموزاه معجمه  
(٢) وقال المجدولا آتيسك  
سجيس البالي وسجيس الأوجس  
والاوجس وسجيس عجيس أى  
أبدا اه وضبط بالقام فى نسخ  
معتمدة الأوجس لا قول بفتح  
الجيم والثانى بينهما اه معجمه

﴿لَا يَنْبَغُ الْبَقْلَةُ إِلَّا الْحَقْلَةُ﴾

يقال الحقلة القراح (١) أي لا يلد الوالد الا مثله وقال الازهرى يضرب مثالا للكامة الخبيسة تخرج من الرجل الخسيس حكاه عن ابن الاعرابي

﴿لَا تَجْنُ مِنَ الشُّوكَةِ الْعَنْبُ﴾

أي اذا ظلمت فاحذرا لاتصاروا لاتنقم

﴿لَا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بِمِثْلِهَا فَإِنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا﴾ (٢)

أي لا تستعن في حاجتك بمن هو المطلب منه الحاجة انصع منه لك ويروى فان ابتهالها وروى أبو عمر فان ضامها لها أي ميلها لها

﴿لَا تَذْبُلِي قَدْ قَاتِ لِلنُّومِ اسْتَقُوا﴾

وينشد معه

ان ترد الماء بماء أرقق \* لا ذبلي قد قلت للنوم استقوا ثم قال \* وهم الى جنب غدري يهتق يضرب لمن لا يقبل الموعظة

﴿لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا بِلِ الْبَحْرُ صَوْفَةً وَمَا أَنِ الْفُرَاتِ قَطْرَةً﴾

أي أبدا

﴿لَا تَرَأَى نَارَاهُمَا﴾

قاله صلى الله عليه وسلم يعني نارا المسلم والمشرک أي لا يحل للمسلم أن يسكن بلاد الشرك فيكون معهم بحيث يرى كل واحد منهم نارا صاحبه فجعل الرؤية للنار والمعنى أن تدنو هذه من هذه وأراد لا تترأى أي لا تحذف احدى التامين وهو نوري يراد به النهى

﴿لَا قَدْحَ لِنَارٍ نَارًا بِهَجْرٍ﴾

هذا للمعاجز يخاطب عمرو بن معمر يقول ان قدح في كل موضع فليس بشئ حتى توري بهجر يضرب لمن ترك ما يلزمه في طلب حاجته

﴿لَا يَفْلُ الْحَدِيدُ إِلَّا الْحَدِيدُ﴾

هذا مثل قولهم الحديد بالحديد يفلح وقال

قوسا بعضهم يقتل بعضا \* لا يفلح الحديد الا الحديد

﴿لَا يَجْمَعُ سَيْفَانِ فِي غَدٍ﴾

قال أبو ذؤيب

تزيدن كيما تضدي وخالدا \* وهل يجمع السيفان ويحل في غد

﴿لَا تَأْمَنُ الْأَحَقُّ وَيَدَهُ السَّيْفُ﴾

يضرب لمن يتهددك وفيه موقف

(١) قال المجد الحقلة قراح طبيب يزرع فيه كالحقلة ومنه لا ينبت البقلة الا الحقلة اه وقال الجوهرى الحقلة القراح الطبيب الواحدة حقلة وفي المثل لا تنبت الخ اه (٢) نقشت الشوكة من الرجل وانتقشتها أي استخرجتها قاله الجوهرى وقال ضلع بانفتح ضلع ضلعا بالسكين أي مال وجنف والضالع الجائر يقال ضلعك مع فلان أي سبلك معه وهو لك وفي المثل لا تنقش الشوكة بالشوكة فان ضلعها معها يضرب للرجل يخاف من آخر فيقول اجعل بيني وبينك فلا فالرجل يهوى هواء ويقال خاصمت فلا فلا فكان ضاعث على أي ميثاك اه

﴿لَا تَجْعَلِ الْبَأْسَ قَبْلَ التَّوْبَةِ﴾

الابساخ أن عمدا الوتر ثم ترسله فتسمع له صوتا قال العميانى هذا مثل فى الاستعجال بالامر قبل  
يلوغ اناه

﴿لَا تَرْفَعْ عَصَاكَ عَنْ أَهْلِكَ﴾

قال أبو عبيد قد علم أنه صلى الله عليه وسلم لم يرد ضربهم بالعصا إنما هو الادب أراد لا ترفع أديك  
عنهم وقيل أراد لا تغب ولا تبعدهم من قولهم انشقت عصاهم اذا تباعدوا وتفرقوا وهذا  
تأويل حسن

﴿لَا تَدْخُلْ بَيْنَ الْعَصَا وَلِحَائِهَا﴾

يضرب فى المتخالين المتصافيين وقال لا تدخلن بنجمة \* بين العصا ولحائها

﴿لَا يَجُزُّ نَكَاحُكُمْ هَرَّاقَهُ أَهْلُهُ﴾

قاله جذية وقدم ذكره فى قصة قصيرة والاباعى حرف الخاء \* يضرب لمن يوقع نفسه فى مهلكة

﴿لَا تَسْأَلِ الصَّادِقَ وَانْظُرْ مَالَهُ﴾

يضرب فى قضاء الحاجة قبل سؤالها

﴿لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَأَخْلَقَ لَهُ﴾

يضرب لمن يمنه جديده فيؤمر بالتوفى عليه بالخلق ويروى أن عائشة رضى الله عنها وهبت  
مالا كثيرا ثم أمرت بنوب لها أن يرفع وتمثل بهذا المثل

﴿لَا يَجُزُّ مَسْكُ السُّوءِ عَنْ عَرَفِ السُّوءِ﴾ (١)

قال أبو عبيد يضرب هذا فى الذى يكتم لؤمه وهو يظهر

﴿لَا تَحْقُقْ أَمْنِيَّ فِي سِقَاءٍ أَوْفَرٍ﴾

يقال سقاء أوفر وقربة وفراء التى لم ينقص من أديمها شئ \* يضرب هذا الرجل يظلم فيقول  
أما والله لا تفتنهمنى فى سقاء أوفر أى لا تذهب بهم امنى حتى يستفاد منك ومنه قول أوس

ان كان ظنى يا ابن هند صادقا \* لم يحقنوها فى السقاء الاوفر

حتى يلف تخيلهم وزروعهم \* لهب كاصية الحصان الاشقر

﴿لَا أَكُونُ أَقُولُ مِنَ النَّبَأِ﴾

يقال ألبأت الشاة ولدها أى أرضعته اللبن والنبأها ولدها وأصل المثل أن حكيم بن معية بن  
ربيعة الجديع كانت عنده امرأة من بنى سليط وكان حكيم راجزا وكان جرير بن عجم بنى سليط  
فقال بنو سليط لحكيم فحبك الله من صهر قوم هذا الغلام يقطع أعراضنا يعنون جريرا

(١) قال الجديع العرف الريح  
طيبة أو مستنقة وأكثر استعماله  
فى الطيبة ولا يعجز الخ يضرب  
للتيم لا يبتذل عن قبح فعله شبهه  
بجلد لم يصلح للدباغ اه

وأنت راجزني فم لا تعين أبا بنتك (١) فخرج حكيم نحوه وأقبل مع بني سلميظ ودون الموقف الذي به جريرو الجماعة فحقة وهي ما ارتفع من الأرض كالأكمة قال حكيم فلما وافيتها سمعته يقول لا تحسني عن سلميظ غافلا \* ان تغش ليلا بسلميظ نازلا  
لا تلق أفراسا ولا صواها \* ولا قري للنازلين عاجلا  
لا يتيق حولا ولا حواملا \* يترك أصفان الخصى جلا جلا  
فمكمت على عقي فقالت لي بنو سلميظ أين تريد فقلت والله لقد جعل لي الخصى جليلة لا أكون أول من التبا لأباه فعرفت أنه بجر لا ينكسر (٢) ولا يفتح فمكمت وانصرفت عنه وقلت إيم الله لا جعل لي اليوم فأرسلها مشلا ومعنى قوله لا أكون أول من التبا لأباه أي لا أعرض نفسي لهجهاته ولا أتخلك به

(١) قوله أبا بنتك كذا في جميع  
السخ ولعل الصواب أبا  
زوجك فتأمل اه معجمه

(٢) قال المجدو بجر لا ينكسر  
لا ينفذ ولا يغيض اه وقال  
الجوهري وقولهم بجر لا يفتح  
وفلان بجر لا يفتح أي لا يفتح  
اه وهو في مادة فتح

﴿لَأَفْعَلُ كَذَا مَا اخْتَلَفَتِ الدِّرَّةُ وَالْجِرَّةُ﴾

وذلك أن الدرّة تسفل والجرة تعلو فلهما مختلفتان

﴿لَا حَرِيْرَ مَن يَبِيعُ﴾

أي لا احتراز ولا امتناع من بيع وهو أن القوم إذا انقضوا لم يكن عندهم شيء قالوا أخرجوا بنت فلان وبنت فلان فيبيعون

﴿لَا يَلْبِثُ الْمَلَبُ الْحَوَالِبُ﴾

أي لا يلبثونه أن يأتوا عليه إذا اجتمعوا له وقيل معناه يأخذ الحالب طبعته من اللبن قبل صاحب

الابل ﴿لَا تَكُنْ حُلُوًّا قَسْرَطَ وَلَا مَرًّا قَتَعِي﴾

الاستراط الاستلاع والاعشاء أن تستد مرارة الشيء حتى يلفظ لمرارته وبعضهم يروي فتعني بوزن قسرتط والصواب كسر الفاف يقال أعق الشيء والمعنى لا تتجاوز الحد في المرارة فتعني ولا في الخلاوة فتبتلع أي كن متوسطا في الحالين

﴿لَا تَسْأَلَنَّ عَنْ مَسَارِعِ قَوْمٍ ذَهَبَتْ أَمْوَالُهُمْ﴾

أي أنهم يتفرقون فيموتون بكل أوب

﴿لَا رَأْيَ لِمَكْدُوبٍ﴾

قد مرت قصتها تامة في باب الحاء

﴿لَا يَكْذِبُ الرَّائِدُ أَهْلَهُ﴾

وهو الذي يشتد مونه ليرتاد لهم منزلا أو ماء أو موضع حرز يلجئون إليه من عدو يظلمهم فان كذبهم صارت دبرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هاتكهم أي انه وان كان كذابا فانه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غيب المكذب قال ابن الاعرابي بعث قوم رائدا لهم فلما أتاهم قالوا

ما وراءك قال رأيت عشباً يشبع منه الجمل البروك وتشكت منه النساء وهم الرجل بأخيه  
يقول العشب قليل لا يشاله الجمل من قصره حتى يبرك وقوله وتشكت منه النساء أى من قده  
تحلب النعم في شكوة وقوله وهم الرجل بأخيه أى تقاطع الناس فهم الرجل أن يدعوا أخاه  
ويصله من قلة العشب

﴿لَا تَيْكُ مَا دَامَ السَّعْدَانُ مُسْتَلْقِيَا﴾

قيل لأعرابي كره البادية هل لك في البادية قال أما ما دام السعدان مستلقيا فلا قالوا ركذا ينبت  
السعدان

﴿لَا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَرْجِعَ ضَالَّةَ غُطْفَانٍ﴾

يعنون سنان بن أبي حارثة المزني وكان قومه عنفوه على الجود فقال لأراني يؤخذ على يدي  
فركب ناقته ورمى به الفلاة فلم يرب بعد ذلك فصار مثلاً

﴿لَا حِسَّاسَ مِنْ ابْنِي مَوْقِدِ النَّارِ﴾

يُقال إن رجلين كان يقال لهما ابنا موقد النار كانا يوقدان على الطريق فاذا مر بهما قوم  
أضافاهم فضيا ومر بهما قوم فلم يروهما فقبل لاحساس من ابني موقد النار والحساس ما يحس  
أى يرى يعنى لأثر منهما يصير يضرب في ذهاب الشيء البتة حتى لا يرى منه عين ولا أثر

﴿لَا تَجْعَلَنَّ بِجَنِّكَ الْأَسَدَةَ﴾

(قلت) هذا مثل يقع فيه التصحيف فيقدر على بعض الناس لا يحفظن بجنك الأسد وتعمل له  
معنى يبعد عن سنن الصواب وقد تنبأ به أبو مسلم صاحب الدولة حين ورد عليه رؤبة بن العجاج  
وأشده شعره ثم قال له أبو مسلم أنك أتيتنا والأموال مشفوهة (١) والنواب كثيرة ولك  
علينا دعول والبنا عودة وأنت لنا عاذر وقد أمر نالك بشئ وهو وقع (٢) فلا تجعلن بجنك  
الأسدة هكذا ورد السلافي في تاريخه فإن الدهر أطرق مستتب ثم دعا بكيس فيه ألف دينار  
فدفعه إليه قال رؤبة فوالله ما أدرى كيف أجيبه قال الجوهرى السد بالفتح واحد  
الأسدة وهى العيوب مثل الاممى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدودا ومنه  
قولهم لا تجعلن بجنك الأسدة أى لا يضيقت صدورك فتسكت عن الجواب كن به صمم أو بكم  
قال الكعبي

وما جئني من صفع وعائدة \* عند الأسدة إن العي كالغضب

يقول ليس بي عي ولا بكم عن جواب الكاشع ولكني أصفح عنه لأن العي عن الجواب كالغضب  
وهو قطع يد أو ذهاب عضو والعائدة العطف هذا كلامه وأما قول أبي مسلم فإن الدهر أطرق  
مستتب فالطرق استرخاء وضعف في الركبتين والاستتاب الاستقامة يريد أن الدهر تارة يعوج  
وتارة يستقيم وهذا كالا عذار منه الى رؤبة

﴿لَا أَتَى اللَّهَ عَلَيْكَ إِنِ ابْقَيْتَ عَلَى﴾

(١) قال الجحد وأموالنا  
مشفوهة قباله اه  
(٢) وقال أيضا الوقع والتعريق  
وككف التاميل السافه من  
الشيء كالوتير وضع عطاء كوعد  
وأوتجه فوقع ككرم وتاحه  
وووجه وأوتج فلان قل ماله اه

يقال أبقيت الشيء أي جعلته باقيا وأبقيت على الشيء إذا تركته عطفنا عليه ورجع له يقال هذا للموعود ومعناه لا بقيت أن أبقيتني يعني لا تأل جهدا في الإساءة إلى أن قدرت

﴿لَا فِي أَهْلِ الْقَدْرِ وَلَا فِي أَعْلَاهَا﴾

هذا قريب من قولهم لا في العبر ولا في التنوير

﴿لَا تَدْعُ فِتْنَةً وَلَا مَرْعَاةً فَإِنَّ لِكُلِّ بَغَاةٍ﴾

يضرب لمن يؤمر بانتهاز الفرصة وأخذ الأمر بالحزم

﴿لَا أَلِيَّةَ لِمُجْرِبٍ﴾

الآلية القسم وانجرب صاحب الابل الجرياء وهذا مثل قولهم أكذب من مجرب لانه يسأل الهناء فيحلف أنه لا هناء عنده لاحتياجه اليه

﴿لَا يَخْفَى عَلَيْكَ طَرِيقُ بَرْكِ وَإِنْ كُنْتَ فِي وَادِي نَعَامٍ﴾

برك ونعام موضعان بناحية اليمن \* يضرب لمن له علم بأمر وان كان خارجا عنه

﴿لَا يَعْدَمُ خَائِطُ وَرَقًا﴾

أي من اتبع لا يعدم عسبا

﴿لَا يَذَرِي الْكَذُوبُ كَيْفَ يَأْتُرُ﴾

أي كيف يمثل الأمر ويتبعه

﴿لَا تَنْدِعُ حِمْلًا مَعَ غِيْلَةٍ﴾

يضرب للذي تأتمنه وهو يغشك ويغتا لك والغيلة اسم من الاعتبال

﴿لَا تَرْتَدُّ عَلَى قُرَوَاهَا﴾

القروى فعل على من القرو وهو التبع يقال قروت البلاد إذا تتبعتها بان تخرج من أرض إلى أرض \* يضرب للرجل يتكلم بالكلمة لا يستطيع أن يردّها والتاء في ترتد كناية عن الكلمة أي لا ترجع الكلمة على عقبها بعدما فهمت بها

﴿لَا بَقِيَّةَ لِلْعَمِيَّةِ بَعْدَ الْحَرَامِ﴾

البقية الإبقاء والحريمه ما فات من كل مطموع فيه ويراد بها الحرم هنا ويروى عن محكم الإمامة انه كان يقول فيما يحض به قومه يوم مسيلة الكذاب الآن تستخف الحرام غير حطيات وينكح غير رضيات فما كان عندكم من حسب فأخرجهو يعني لا بقيا بعد هذا اليوم

﴿لَا يَنْتَعِلُ مِنْ جَارٍ سَوْتُوقٍ﴾

لنسي



التوفى الانتقاء \* يضرب في سوء المجاورة ومثله ما روى عن داود النبي عليه السلام اللهم انى أعوذ بك من جار عينه ترائى وقلبه يرعانى ان رأى حسنة كتمها وان رأى سيئة نشرها

### ﴿لَا يَحْسِنُ التَّعْرِيزُ إِلَّا ثَلَاثًا﴾

يعنى أنه سهيه بصريح بمشاعة الناس من غير كناية ولا تعريض والذنب الطعن في الانساب وغيرها ونصب على الاستنباط من غير الجنس

### ﴿لَا تَبْرِقْ عَلَيْنَا﴾

هذا مأخوذ من البرق بلامطر ومعناه الكلام بلا فعل \* يضرب للمتصلف يقال أخذنا في البرقلة أى صرنا فى لائى

### ﴿لَا دَرَيْتَ وَلَا تَلَيْتَ﴾

قال النفرأ تليت افعلت من ألوت اذا قصرت فتقول لا دريت ولا قصرت في الطلب لى يكون أشقى لك وأنشد لامرئ القيس

وما المرء مادامت حشاشة نفسه \* بدرك أطراف الخطوب ولا آلى

### ﴿لَا تَعْلَمِ الْيَتِيمَ الْبِكَاءَ﴾

أول من قال ذلك زهير بن جنباب الكلبى وكان من حديثه أن علقمة بن جذل الطعان بن فراس ابن غنم بن ثعلبة أغار على بنى عبد الله بن كنانة بن بكر وهم بعد فان قتل عبد الله بن هبل وعبيدة ابن هبل ومالك بن عبيدة وصريم بن قيس بن هبل وأسرمالك بن عبد الله بن هبل فلما أصيبوا وأفلت من أفلت أقبلت جارية من بنى عبد الله بن كنانة فقالت لزهير ولم تشهد الواقعة يا عماء ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على شقاء (١) نقاء طويله الانتقاء تطلق بالعرق تطلق الشج بالمرق قال نجا أبوك ثم أتته أخرى فقالت يا عماء وما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على طويل بطنها قصير ظهرها هادى شطرها يكبها خصرها قال نجا أبوك ثم أتته بنت مالك بن عبيدة بن هبل فقالت يا عماء ما ترى فعل أبى قال وعلى أى شئ كان أبوك قالت على الكزة الانوح التى يكفها بالن القروح قال هلك أبوك قال فبكيت فقال رجل ما أسوأ بكاءها فقال زهير لا تعلم اليتيم البكاء

### ﴿لَا حَرَّ بَوَادَى عَوْفٍ﴾

هو عوف بن محلم بن ذهل بن شيبان وذلك أن بعض الملوأ وهو عرب بن هند طلب منه رجلا وهو مروان القرظ وكان قد أجاره فذمه عوف وأبى أن يسلمه فقال للملك لا حَرَّ بَوَادَى عَوْفٍ أى انه يقهر من حل بواديه فكل من فيه كالعبد له لطاعتهم اياه وقال بعضهم انما قيل ذلك لانه كان يقتل الاسارى وقد ذكرت قصه مروان مع عوف في حرف الواو عند قولهم أوفى من عوف بن محلم وقال أبو عبيد كان الفضل يخبر أن المثل للمذنب من ماء السماء

(١) قال الجوهرى وفرس أشقى أى طويل والاشى شقنا قال جابر أخو بنى معاوية التغلبي ويوم الكلاب استنزات اسلاتنا ثم جليل اذ آلى البية قسم لينتز عن أرماحنا فأزاله أبو حنيس عن ظهره شقاء صلدم ويرى عن سرج يقول حلف عدونا لينتز عن أرماحنا من أبدينا فقتلناه اه

قوله في عوف بن محلم وذلك أن المنذر كان يطلب زهير بن أمية الشيباني بذحل (١)  
فخسه عوف فغندها قال المنذر لاحز بوادي عوف وكان أبو عبيدة يقول هو عوف بن كعب  
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم

﴿لَا تُخْزَنُ مِنْ شَيْءٍ يُخْزِرُكَ﴾

أي بهود عليك قال عمرو بن شرحبيل لو غيرت رجلا برضاع الغنم لخشيت أن أرضعها وقوله  
يخمر معناه يرجع أي يرجع بك ما سخرت منه فقبلي به

﴿لَا يَرْجُلَنَّ رَحْلُكَ مِنْ لَيْسَ مَعَكَ﴾

أي لا تسمع من الأباغل تقطع وبروي لا يرحل رحلك على وجه التقى أي لا يعينك من لا يكون  
صنوه معك

﴿لَا تَبْرُكْ إِلَّا بِلِ عَلَى هَذَا﴾

بضرب لما لا يصبر عليه لشدة

﴿لَا يَبْرُكُ مِثْلُ مَالِكَ﴾

قالوا هو اسم رجل مرعوب في محبته (٢)

﴿لَا حَاءَ وَلَا سَاءَ﴾

أي لم يأمر ولم ينه قال أبو عمرو ويقال ساء بضأنك أي ادعها ويقال سأسأت بالخلا إذا دعونه  
يشرب \* بضرب للرجل إذا بلغ النهاية في السن (٣)

﴿لَا بِيْ عَلَيْكَ وَلَا هِيْ﴾

﴿لَا يَنْفَعُ حَلِيمٌ مِنْ جَهْلٍ﴾

لان الجهول يربى عليه والحليم لا يضع نفسه لمسافته

﴿لَا يَمْلِكُ حَازِنٌ دَمَهُ﴾

أي من حان حينه لا يقدر على حقن دمه

﴿لَا يَشُومُ لَهَا إِلَّا ابْنُ أَجْدَاهَا﴾

أي لا يقوم لدفع العظيمة إلا الرجل العظيم \* يضرب لمن يغنى غناء عظيمًا كنهم قالوا الأكرام  
الآباء والامتهات من الرجال والابل قاله أبو زيد

﴿لَا يَنْفَعُ حَذَرٌ مِنْ قَدَرٍ﴾

وبروي لا ينفعك من ردى حذر

(١) الذحل بذال معجمة وحاء  
مهملة النأر أو طلب مكافأة  
بجناية جذبت عليك أو عداوة  
أنت البسك أو هو العداوة  
والحقه دجعه أدخل وذحول  
قوله المجد اه

(٢) في نسخة صحبته بدل محبته

(٣) قال المجد نال لابن المائة

لاحاء ولا ساء أي لا محسن  
ولا مسمى أو لا رجل ولا امرأة  
أو لا يستطيع أن يزرع الغنم بما  
ولا الحاء بسا اه وقال الجوهري

وحاء زجر للابل بنى على الكسر  
لا لقاء الساكنين وقدي قصر  
فان أردت التكثير توت فقلت

حاء وحاء أبو زيد يقال للمعز  
خاصة حاجت بها حياء وحجاءة

إذا دعوتها قول سيويه أبدلوا  
اللقب بالياء شبهها بالان قولك

حاجت انما هو صوت نبت منه  
فعلا كما أن رجلا لو أكر من

قوله لا يجاز أن تقول لا ليت  
تريد قلت لا ويدل على أنها ليست

فاعت قولهم الحياء والعباء  
بالفتح كما قالوا الحاجة والهااة

فاجرى حاجيت وعاجيت  
وهايت مجرى دعدعت

إذا كن للتصويت وقال أبو  
عمرو يقال حاج بضأنك وحاء

بضأنك أي ادعها اه

﴿لَا يَنْقُصُكَ مِنْ زَادِ تَبَقٍ﴾

التبقي الإبقاء \* يضرب في الحث على أكل ما يفسد ان تبقي

﴿لَا يَبْعُدُ عَائِشٌ وَصَلَاتٍ﴾

أي مادام للمرأة أجل فهو لا يبعد ما يتوصل به \* يضرب للرجل يزل من الزاد فيبقى آخر فينال منه ما يبلغه أهله

﴿لَا تَمَارَحِ الشَّرِيفَ فَيُخْذِلَكَ عَلَيْكَ وَلَا الدِّينَ فَيَجْتَرِيَّ عَلَيْكَ﴾

قاله سعيد بن العاصي أخو عمرو

﴿لَا تُكْذِبَنَّ وَلَا تُشَبِّهَنَّ﴾

من التشبيه أي لا تكذب على غيرك ولا تشبه بالكاذب وروى ولا تشبهن من التشبيه أي لا تكذب ولا تلبس على غيرك بأن تكذبه فيلبس عليه الأمر

﴿لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ﴾

ينشد في هذا المعنى

إذا عبت أمرا فلا تأنه \* فذواللب محتجب ما يعيب  
وقبل أيضا لأنه عن خلق وتأني مثله \* عار عليك إذا فعلت عظيم

﴿لَا تَبْقِ الْأَعْلَى نَفْسِكَ﴾

أي أنك إن أسرفت أسرف عليك ومعناه أن أبقيت على أحد فخا أبقيت الأعلى نفسك وقال أبو عبيد يقال للمتوعد لا تبق الأعلى نفسك ومعناه اجهد جهدك فكانه يقول لا تعطف الأعلى نفسك فأما أنا فافعل بي ما تقدر عليه فلست بمن يبالى وعيدك وتهديدك ومثله لا أبق الله عليك

﴿لَا تَعْتَزَّهَا إِلَّا بِاللَّهِ أَمَّا لَنَا وَآمَّا لَكَ﴾

قاله مالك بن النوفلي بسطام بن قيس حين أغار على إبله فكان يسوقها فإذا انشرفت طعنها ليجتمع وتسرع

﴿لَا تُطَاعِي فِي تَهْجِي الْقَوْمِ اللَّطْعَنَ﴾

يضرب لمن يتبع فيما يتهجى يعني أنك متبع فلا تفعل ما لا يليق بك

﴿لَا تُطَاعُ لِقْصِيرِ أَمْرِهِ﴾

مضى ذكره في قصة الزباء في حرف الخاء

﴿ لَا يَلْبِثُ الْغَوِيَانِ الصَّرْمَةَ ﴾

يريد بالغوي الذئب أي إذا كانا اثنين أسرع في عزيقها \* يضرب لمن يفسد ماله وهو قليل  
والصرمة القطعة من الغنم أو الابل القليلة والتقدير لا يلبث ولا يعمل الذئبان الغويان القطعة  
القليلة أن يفرقاها ويهلكها

﴿ لَا تَقْنِي الْأَعْمُرُ وَبَنُ تَقْنِي ﴾

قد ذكرت قصته مع لقمان عند قوله إحدى خطبات لقمان

﴿ لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا غَابَ عَيْنِي ﴾

(قلت) لم أجد في معنى هذا المثل ما يوافق لفظه إلا محكمه اللحياني قال يقال لقطلام غيبس  
وغيبس أيضا ورأيت في أمالي الخوارزمي أن معنى غيا أظلم والغبيس من أسماء الليل وقال ابن  
الأعرابي ما أدري ما أصله وقال بعضهم غيبس نصغير أغبس مرخا وهو الذئب وغيا أصله  
غبت فأبدل من أحد حر في التضعيف الألف مثل تقضي وتطني في تقضض وتطنن أي مادام  
الذئب يأق الغنم غيا أنشد الاموي

وفي بني أم زهير كيس \* على الطعام ما غبا غيبس

أي فهم كياسة على بدل الطعام بصفهم بالحدود وتكون على بمعنى في وروى الأزهري عن ابن  
الأعرابي أن معناه ما بقي الدهر هذا حكاه آقوالهم وإذا صح ما قاله اللحياني فالأولى أن  
يحمل غيبس على أنه الليل ويحمل غبا على غبي في لغة طي فانه سم يقولون في بني وفئ بقاوفنا  
ويصح أن يقال غبي الليل وإن كان صاحبه غبي كما قال أبو كبير فام ليل الهوجل والغباوة  
أن يتخفى الأمر على الرجل فلا يظن له وأبدال السين (أ) من الشين لا ينكر نحو قوله سم  
جعسوس وجعسوش وتسميت العاطس وتسميت العاطس

﴿ لَا يَبْلُدُ الْوَقْبَانِ الْأَوْقَبَا ﴾

الوقب الاحق هذا يكلم به عند التناثم

﴿ لَا حِمْلَ لِمَنْ جَلَزَ بَعْلَاءَ ﴾

يضرب عند انقطاع الرجاء أي صرت الى الغاية القصوى من الامر قاله أبو عمرو ويروى لا بة  
والجائز شدة عصب العقب على شيء أي لا بد من النهوض في هذا الامر وقال  
شمر بن بلسيف حتى ارفض قائمه \* ولا محالة من جليز بعلاء

﴿ لَا تَحْنِي الْبَيْضُ وَتَقْتُلِ الشَّرَاحَ ﴾

أي لا تحنظ الصغير وتضيع الكبير

﴿ لَا حِمٌّ وَلَا رَمٌّ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا ﴾

أي لا بد من ذلك

(أ) قوله وأبدال السين الخ  
مراده في غيبس فتدركه  
الجمد في الشين المعجمة والسين  
المهملة تكن أو رد المثل في  
المهملات اهـ

﴿لَا تُحَدِّثُ الصَّبَّ عَلَى مَا فِي جَنْبِهِ﴾

أى لا تحسد فلانا على ما رزق من خير

﴿لَا أَحِبُّ تَحْدِيشَ وَجْهِ الصَّاحِبِ﴾

قال يونس تزعم العرب أن الثعلب رأى جيرا أبيض بين لصيين (١) فأراد أن يغتال به الاسد فأتاه ذات يوم فقال يا أبا الحرث الغنمة الباردة شحمة زأيتها بين لصيين فذكرهت أن أدنومنها وأحببت أن تولى ذلك أنت ففلم لاريكها قال فانطلق به حتى قام به عليه فقال دونك يا أبا الحرث فذهب الاسد ليدخل فضاقه المكان فقال له الثعلب اردس برأسك أى ادفع برأسك قال فأقبل الاسد يردس برأسه حتى نسب فلم يقدر أن يتقدم ولا أن يتأخر ثم أقبل الثعلب يخوره أى يتخذه خورانه (٢) من قبل دبره فقال الاسد ما تصنع يا نعاله قال أريد لاستنقذك قال فن قبل الرأس اذن فقال الثعلب لأحب تحديش وجهه الصاحب \* يضرب للرجل يريك من نفسه النصيحة ثم يقدر

﴿لَا تُدْرِهَ بَعْرُضُكَ فَيَلْذَمَّ﴾

الادراء الاغراء ولذم لزم وضرى أى لا تخبره فيجترى عليك

﴿لَا تَرَى الْعَمَلَى الْأَحْيَ بْنَ سَوْءٍ﴾

يضرب لمن لا تزال تراه فى أمر تكرهه

﴿لَا يَسَاعُ طَعَامُكَ يَا وَحَوْحُ﴾

يضرب عند كل معروف يكذب بالمتن ووحوح اسم رجل

﴿وَلَا جَنِّ بِالْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ﴾

أى لا يجتنى نظر المبغض ولا جن معناه إخفاء والبغضاء البغض والنظر الشر نظر الغضب ان بمؤخر العينين والشعر لابي جندل الهدلى وأوله \* تحدى عينك ما القلب كاتم

﴿لَا إِخْلَافَ بِالْعَبْدِ إِذَا قُلْتَ يَا أَخَاهُ﴾

يضرب لمن يصطنع المعروف الى من ليس له بأهل وهذا كقولهم ليس العبد بأخ لك وقد ذكر

﴿لَا يَشْقَى بِقَعْقَاعٍ جَلِيسٌ﴾

يتال هذا القعقاع بن عمرو والصحيح قعقاع بن شور وهو من جري مجرى كعب بن مامة فى حسن المجاورة فضرب به المثل وكان اذا جاوره رجل أو حالسه فعرف بما قصد اليه جعل له نصيبا من ماله وأعانته على عدوه وشفع له فى حاجته وغدا اليه بعد ذلك شاكره فقال فيه الشاعر وكنت جليس قعقاع بن شور \* ولا يشقى بقعقاع جليس

(١) اللص بالسكر الشعب الصغير فى الجبل أضيف من الذهب وأوسع من الشعب أو مضيق الوادى جمعه اصاب وصب قال المجد (٢) الخوران مجرى الروث ويقال طعنه فخاره خورا أى أصاب خورانه فانه الجوهري

٥١

﴿لَا رَأْيَ لِيْنَ لَاِبْطَاعٍ﴾

قاله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه في خطبته التي يعاتب فيها أصحابه

﴿لَا جُنَى فِرْجِي وَلَا مَيْتٌ فِرْسِي﴾

مكتوبة قصته عند قوله قد حيل بين العير والزرعان من كلام صخر بن عمرو بن الشريد في حرف القاف (١)

﴿لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ﴾

العرف والمعروف الاحسان

﴿لَا سِرٌّ سَبِيْرٌ وَلَا هَرْجٌ هَرْجٌ﴾

الهرج الحديث الذي لا يدري ماهو \* يضرب للذي يكثر الكلام أي لا يحسن سيرة ولا يحسن

﴿لَا بَدَلُ لِمَا صُدُّوا أَنْ يَنْقُتَ﴾

يتكلم

المصدور الذي يشتمكي صدره وهو يستريح ويشفي بالنفث

﴿لَا زِيَالٌ لَزِمَ الْجَبَلُ الْعُنُقُ﴾

الزيال المزايلة \* يضرب للذي يلزم فلا يرجى الخلاص منه

﴿لَا يَرَأَمُ بَوَّالُ الْهَوَانِ﴾

أي لا يستفادله والرمضان أن تعطف الناقة على ولدها والبوجل دحوار يسلم فيحشى ويعلق عليها

فتظنه ولدها فتدر عليه والمعنى في المثل أنه لا يقبل الضيم

﴿لَا عَيْشَ لِمَنْ يُضَاجِعُ الْخَوْفَ﴾

يضرب في مدح الامن

﴿لَا تُقَرَّعُ لَهُ الْعَصَا وَلَا تُنْقَلُ لَهُ الْحَصَا﴾

يضرب للمعنك المجرب

﴿لَا أَكُونُ كَالنَّبْعِ تَسْمَعُ الدَّمَ فَتَخْرُجُ حَتَّى تُصَادَ﴾

أي لا أغفل عما يجب التيقظ فيه قاله أمير المؤمنين علي رضي الله عنه

﴿لَا تَأْمَنَنَّ سَقِيًّا وَحَسَتْ أَهْلُهُ﴾

قاله أعرابي خدع مرة ثم ستم الخداع أخرى

(١) المذكور هذا لا حتى فبرجى  
ولا ميت فينحى اه معجمه

﴿لَا يَطْعَنُ بِكَ الْعِزُّ أَنْ يَطْعُرَ﴾

يعنى أن العز الحادث لامعول عليه ﴿لَا أَصْلَ لَهُ وَلَا فُضْلَ﴾

قال المكسائي الأصل الحسب والفصل اللسان يعنى النطق

أى كلمة مؤذية

﴿لَا تَزَالُ تُقَرِّضُنِي مِنْكَ فَارِصَةً﴾

﴿لَا يَصْدُقُ أَثَرُهُ﴾

يضرب للكاذب يعنى لا يصدق أثر رحله لانه اذا كذب هو كذب أثره فى الارض أيضا مثله أى أنه اذا قبل له من أين جئت قال من ثم وانما جاء من ههنا

﴿لَا أُمُّ لَكَ﴾

قال أبو الهيثم لا أم لك عندنا فى مذهب ليس لك أم حرة وهذا هو الشتم الصحيح لأن بنى الاماء عند العرب ليسوا بمحمودين ولا لاحقين بما يلحق به غيرهم من أبناء الحرائر فاما اذا قال لا أبالك فلم يترك له من الشبهة شيئا حكى جميع هذا عن أبى سعيد الضرير

﴿لَا خَيْرَ فِي رَزْمَةٍ لَدَرَةٍ مَعَهَا﴾

الرزمة صوت حنين الناقة والفعل أرزمت رزما وازاما والدرة اللبن أى لا خير فى قول لا فعل

﴿لَا يَنْتَنِي وَلَا يَنْتَنِي﴾

معه

أى هذا رجل كبير أراد النهوض فلم يقدر فى أول مرة ولا فى الثانية ولا فى الثالثة

﴿لَا تَرَكْ اللَّهُ لَهُ فِي الْأَرْضِ مَقْعَدًا وَلَا فِي السَّمَاءِ مَقْعَدًا﴾

قالت امرأة دعت على ولدها

﴿لَا يَصْلُحُ رَفِيقًا مَنْ لَمْ يَتَلَعَّ رَفِيقًا﴾

يضرب لمن يكظم الغيظ ونصب رفيقا على الحال وأراد بالرفيق رفيق الغضب

﴿لَا تُشْرِينَ مَشْرَى صَفْوٍ يَكْدُرُ﴾

يقال شرى اذا باع وشرى اذا اشترى ومنه قوله تعالى وشروه بمن نجس \* يضرب لمن يستبدل

﴿لَا بِلَادٍ لِمَنْ لَا بِلَادَ لَهُ﴾

خيرا بشر

أى لا يسع فقير امكان ولا تحمله أرض لذته وقلته فى أعين الناس ويجوز أن يكون المعنى

لا يقدر الفقير أن يقيم ببلاده وأرضه لفقره بل يحتاج أن يرحل عنها كما قيل

\* وترى النوى بالمقترين المراميا \*

﴿لَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ﴾

يعنى أن المال يكسبه الرفق لا الخرق

﴿لَا جَعَلَ اللَّهُ فِيهِ أَمْرَةً﴾

أى بركة ونماء وهذا كما يقال تعرف في وجه المال امرته ويروى امرته بسكون الميم أى زيادته من قولهم أمر مال فلان اذا أكثر

﴿لَا غَرَّوْا وَلَا هَمَّ﴾

يضرب للامر اذا أشكل قال

أعيتنى كل العيا \* فلا أغزو ولا أهيم

﴿لَا تَقْلُنْ وَنَحْ الطَّرِيقِ﴾

يضرب في التحذير لمن ترك الطريق الواضح الى المهم وظلمه وضعه السبيل في غير موضعه

﴿لَا تَلْسَنْ بِقَيْنٍ شَكَا﴾

أى لا تخلطن بما أيقنته شكاف تضعف رأيتك وعزيمتك

﴿لَا يَوْجَدُ الْعَجُولُ مَحْجُودًا﴾

روى ثعلب عن ابن الاعرابي قال كان يقال لا يوجد العجول محجودا ولا الغضوب مسرورا ولا الملول ذا اخوان ولا الحر حريصا ولا الشره غنيا

﴿لَا تَبْعُ الْمَهْرَ عَلَى وَجْهِ﴾

يقال وحي الفرس يوحى وحي اذا حنى وهو للفرس بمنزلة النقب للبعير \* يضرب لمن يوجه في أمره من يكرهه أو به ضعف عنه

﴿لَا عَابَ وَلَا أَبَ﴾

يقال ان الأطباء اذا أصابت الماء لم تعب فيه وان لم تصبه لم تأب له أى لم تنهيا لطلبه يقال أبأب أبأوأبأ اذا قصد وتها كما قال \* أخ قد طوى كشحا وأبأ ليذهبا \* قالوا وليس شئ من الوحوش من الأطباء والنعام والبقير يطلب الماء الا أن يرى الماء قريباً منه فيرده وان تباعد عنه لم يطلبه ولم يرده كما يرده الحير \* يضرب للرجل يعرض عن الشئ استغناء

﴿لَا يَحْسِنُ الْعَبْدُ الْكَثْرَ إِلَّا الْخَلْبَ وَالصَّرَّ﴾

يقال ان شدا العبي قال لابنه عنتره في يوم لقاء وراة يتعاض عن الحرب وقد حيت فقال كثر عنتر فقال عنتره لا يحسن العبد الكثر الا الخلب والصر وكانت أمة حبشية فكان أبوه



(١) التودية خشبة تشد على  
خلف الناقة اذا صرت الجمع  
التودى قاله النجد

كأنه يستحق به لذلك فلما قال غنزة لا يحسن العبد الكثر قال له كثر وقد زوجتك عجلة فكثر  
وأبلى ووفى له أبو به ذلك فزوجه عجلة والصبر شد الصرار وهو خيط يشد فوق الخلف (١)  
والتودية لتلايرضع الفصيل أمه ونصب الحلب على أنه استثناء منقطع كأنه قال لا يحسن  
العبد الكثر لكن الحلب والصبر يحسنهما \* يضرب لمن يكاف ما لا يطيق

﴿لَا أَعْلَقُ الْجُلْبُلَ مِنْ عُنْقِي﴾

أي لا أشهر نفسي ولا أخطر بها بين القوم قال أبو النعمان يصف فخرا  
برعدان توعد قلب الاعزل \* الامر أيعتد خيط الجلبل  
قيل في معنى هذا البيت أنه كان في بني عجل رجل يحرق وكان الاسد يغشي سيوت بني عجل فيقتل  
منهم الناقة بعد الناقة والبغير بعد البغير فقالت بنو عجل كين لنا بهذا الاسد فقد أضرب بأموالنا  
فقال الذي كان يحرق فيهم علقوا في عنق هذا الاسد جلبلا فاذا جاء على غنزة منكم وغزة تمرل  
الجلبل في عنقه فنذرتم بدفنه به أبو النجم مثلا فقال برعدان فرف هذا الفعل من رآه من هولته  
وابعاده الامن كان بمنزلة هذا الاجع فانه لا يخافه لعدم عدله

﴿لَا تَهْدِي إِلَى حِمَاكَ الْكَتِفَ﴾

يضرب لمن يباسط اخوانه بالخفي الردي وأصله أن امرأة وصت بنتها فقالت لا تهدي الى حماك  
الكتف فان الماء يجري بين النية قال أبو عبد الله اللان هما العمتان المطارقتان من على  
بين البعير ويساره وقال أبو الهيثم لان بينهما رجة أي ماء غليظا

﴿لَا تَرْكَبَنَّ مِنْ بَنَانٍ نَيْسَبًا﴾

بنان اسم أرض والنيسب الطريق \* يضرب في النهي عن ارتكاب الباطل وان جرب البنان

﴿لَا تَطْلُ الذَّيْلَ فَقَدْ أَجْدُ الْحَضِرُ﴾

منشقة

يضرب للمتأني وقد جد الامر واحتاج الى الجملة

﴿لَا تَسِمِ الْعَيْثَ فَقَدْ أَوْدَى النَّقْدُ﴾ (٢)

أودى هلك والنقد صغار الغنم \* يضرب لمن حزن على ما فات

﴿لَا جَرَّةَ أَمَشِي وَلَا حَوْطَ الْقَصَا﴾

الجرة الناحية (٣) والقصا الدعد يقال قصا فلان عن جوارنا يقصى قصا أي يعد قال بشر  
فخاطونا القصا واقدراونا \* قريبا حيث يستمع السرار (٤)  
والتقدير لا أمشي جرة أي في جرة ولا احوطك حوط القصا أي لا أتباعك عنك \* يضرب  
لمن يتدرك فتقول له ها أنا ذا لا أتباعك ولا أتني عنك فهلم الى مبارزتي ومقارعتي

﴿لَا غَزْوَ إِلَّا التَّعْقِيبَ﴾

(٢) قوله والنقد الخ قال  
الجوهري النقد بالبحر  
جنس من الغنم قصار الارجل  
قباح الوجوه تكون بالبحرين  
الواحدة نقدة ويقال أذل  
من النقد قال الاصمعي  
أجود الصوف صوف النقد اه  
(٣) الجمع جبر وجبرات مثل  
جرة وجر وجرات قاله  
الجوهري  
(٤) قال الاصمعي معنى خاطونا  
القصا أي تاعدا وعنا وهم  
حولنا وما كنا بالبعد منهم  
لو أرادوا أن يدنو منا فقله عنه  
الجوهري اه

يقال عقب الرجل وهو ان يغزو مرة ثم يني من سنته قال طيبل يصف الخيل

طوال اليهودى والمثون صليبة \* مغاور فيها الاربع معقب (١)

وأول من قال ذلك حجر بن الحارث بن عمرو آكل المرار وذلك أن الحارث بن مندلة ملك الشام

وكان من ملوك سليج من ملوك الغساسنة (٢) وهو الذي ذكره مالك بن جوير الطائي في شعره

فقال هنالك لا أعطى ريسا مقادة \* ولا ملكا حتى يؤب ابن مندلة

وكان قد أغار على أرض نجد وهي أرض حجر بن الحارث هذا وذلك على عهد بهرام جور وكان

بها أهل حجر فوجد القوم خلوا فوجد حجر اقد غزا أهل نجران فاستاق ابن مندلة مال حجر

وأخذ امرأته هند الهندود ووقع بها فأعجبها وكان أصل المار شخا كبيرا وابن مندلة شابا

جديلا فقالت له النماء النماء فان وراءك طالبا حشينا وجعا كثيرا ورأيا صليبا وحزما وكيدا

فخرج ابن مندلة ممغذا (٣) الى الشام وجعل يقسم المربع نهارة أجمع فاذا كان الليل

أسرجت له السرج يقسم عليها فلما رجع حجر وجد ما له قد استيق ووجد هند اقد أخذت

فقال من أغار عليكم قالوا ابن مندلة قال مذكم فقالوا لمذمنا ليل ليل فقال حجر غمان في غمان

لا غزو الا التعقيب فأرسلها مثالا يعني غزوه الاول والثاني (قلت) قوله غمان في غمان يعني

غمان ليل أدخلت في غمان أخرى اذ كانت غزوة نجران كذا ففرت بثملها من هذا الغزو والآخر

أو أرا غمان ليل في أرا غمان ليل يعني أنه سبقت به ثمان ليل حين أغار على قومه وسبقت به

في غمان ليل ثم أقبل مجد في طلب ابن مندلة حتى دفع الى واد دون منزل ابن مندلة فكمى فيه

وبعث سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة وكان من مناة كبر العرب فقال له جرد اذهب منسكرا

الى القوم حتى تعلم لنا علمهم فانطلق سدوس حتى انتهى الى ابن مندلة وقد نزل في سنجع الجبل

وأوقد ناراً وأقبل يقسم المربع ونثر عرا وقال من جاء بجزمة حطب فذهب سدوس فأتى

بجزمة حطب وألقاها على النار وأخذ قضيه من عرا فألقاها في كانه وجلس مع القوم يستمع

الى ما يقولون وهند خلف ابن مندلة تحته فقال ابن مندلة يا هند ما ظنك الان بحجر قالت

أراه ضاربا بجوشنه على واسطة رحله وهو يقول سير واسر ولا غزوا ولا التعقيب وذلك مثل

ما قال زوجها اسواء ثم قالت هند لابن مندلة والله ما نام حجر قط الا وعضومنه حتى قال ابن مندلة

وما علمك بذلك وانتهرها قالت بلى كنت له فاركا (٤) فبينما هو ذات يوم في منزل له قد أخرج اليه

اربعا ففرضت له قبة من قبابه ثم أمر بحجر ففخرت وبشاء فذهب فصنع ذلك ثم أرسل للناس

فدعاهم فأطعمهم فلما طعموا وخرجوا نام كما هو مكانه وأنا جالسة عند باب القبة فأقبلت حية

وهو نائم باسط وجهه فذهبت الحية لتنهشه فقبض رجله ثم تحولت من قبيل يده لتنهشه فقبض

يده اليه ثم تحولت من قبل رأسه فلما دنت منه وهو يبط قعد جالسا فظفر الى الحية فقال ما هذه

يا هند فقلت ما ظننت لها حتى جلست قال لا والله وذلك كله بجمع سدوس فلما سمع الحديث رجع

الى حجر ففتر التمر من الدكانة بين يديه وقال

أناك المرجفون بأمر غيب \* على دهن وجئتك باليقين

فلما حدثه بمحدث امرأته مع ابن مندلة عرف أنه قد صدقه فضرب يده على المار وهي شجرة

مرّة اذا كانت منها الابل فاصت مشافرها فاكل منها من الغضب فلم يضربه فسمته العرب آكل

(١) رواه الجوهري في اللام

معقب ١٥ قال الجوهري في اللام

(٢) قال الجوهري في اللام

قبيلة باليمن وقال فجمع كقته

وجعفر أبو يعن وهم النجاعم

والنجاعم كانوا ملوك بالشام

زادوه هاء النسبة ١٥

(٣) قال الجوهري في اللام

في السير الاسراع ١٥

(٤) قال الجوهري في اللام

المرأة زوجها بال كسر تنكره

فركا أي أبغضته فهي فرك

وفاركا وكذلك فركها زوجها

ولم يسمع هذا الحرف في غير

الزوجين ويقال رجل مقترن

بأنشد يدي الذي بغضه النساء

وكان امرأته من مقترن ١٥

المرار ثم خرج حتى أتاه على ابن مندلة فنذره ابن مندلة فوثب على فرسه ووقف فقال له آكل  
المرار هل لك في المبارزة فأياقتل صاحبه انقاد له جند المقتول قال له ابن مندلة أنصفت وذلك  
بهيمن هند فاختلغا بينهما بطعنتين فطعنته آكل المرار طعنة جندله بها عن فرسه فوثبت هند الى  
ابن مندلة فتفديه وانتزع الرمح من نحره وخرجت نفسه فظفر آكل المرار بجنده واستنقذ  
جميع ما كان ذهب به من ماله ومال أهل بلاده وأخذ هند افتتلها مكانه وأنشأ يقول

لمني النار أوقدت بحقير \* لم يمت غير مصطل مقرور

أن من يأمن النساء بشئ \* بعدهن لجأهل مغرور

كل أنى وان تبنت منها \* آية الحب جها خبيث عور (١)

﴿لَا يَأْسُنَ نَأْمٌ أَنْ يَغْنَأَ﴾

قال المفضل بلغنا أن رجلاً كان يسير بابل له حتى إذا كان بأرض فل (٢) إذا هو برجل نائم  
فلما استجيره فقال اني جارك من الناس كلهم الا من عامر بن جوين فقال الرجل نعم وما عسى  
أن يكون عامر بن جوين وهو رجل واحد وكان هو عامر بن جوين فسار به حتى توسط قومه  
فأخذ باله وقال أنا عامر بن جوين وقد أجزتك من الناس كلهم الا مني فقال الرجل عند ذلك  
لا يأسن نائم أن يغنا فذهب مثلاً

﴿لَا تَجْزَعَنَّ مِنْ سَنَةِ أَنْتِ سِرَّتَهَا﴾

قالوا ان أقول من قال ذلك خالد بن أخت أبي ذؤيب الهذلي وذلك أن أبا ذؤيب كان قد نزل في بني  
عامر بن صعصعة على رجل يقال له عبد عمرو بن عامر فعشقه امرأة عبد عمرو وعشقه خبيثاً  
على زوجها وجمها وهرب بها الى قومه فلما قدم منزله تخوف أهله فأسرهم في موضع لا يعلم  
وكان يختلف اليها إذا أمكنه وكان الرسول بينها وبينه ابن أخت له يقال له خالد وكان غلاماً حاداً  
له منظر وصباحة فكنت بذلك برهة من دهر وشب خالد وأدرك فعشقه المرأة ودعته الى  
نفسها فاجابها وهويها ثم انه جمها من مكانها ذلك فأتى بها مكاناً غيره وجعل يختلف اليها فيه  
ومنع أبا ذؤيب عنها فأنشأ أبو ذؤيب يقول

ما حمل البختي عام عباره \* عليه الوسوق برها وشعبها

بأعظم مما كنت حملت خالدا \* ودهض أمانات الرجال غرورها

فلما زاماه الشباب وغيه \* ونع منم قنعة ونجورها

لوى رأسه عنا مال بوده \* أعانج خود كان فيها يزورها

فلما بلغ ذلك ابن أخته خالد أنشأ يقول

فهل أنت اما أم عمرو تبدلت \* سواك خديلا دائباً تستجيرها

فورت بها من عند عمرو بن عامر \* وهي همها في نفسه وسجورها

فلا تجزعن من سنة أنت سرتها \* فأقول راض سنة من يسيرها

ولأنك كالذي رآني دفت له \* حديد حطب دأباً يستجيرها

(١) الخبيث عور بالتاء المشبهة من

فوق كل شيء لا يدوم على حالة

واحدة ويضعف كالسراب

وكالذي ينزل من الهواء في شدة

الحتر كسج العنكبوت قال

الشاعر

كل أنى وإن بدلك منها

الخ اه قاله الجوهري

(٢) قال الجند الفل الأرض

الجدي وبكسر أ والتى غطروا

تبت أوما أخطأها المطر أعواما

أوما لم تطرب من مطورتين

أوالقنطرة والجوع كالواحد

وأفلال وأفلنا وطناها وبالأسير

الأرض لا يات بها اه

﴿لَا يَعْلَمُ مَا فِي الْخُفِّ إِلَّا اللَّهُ وَالْأَسْكَافُ﴾

أصله أن أسكافاري كلما يخف فيه فآل فآوجه جذا فجعل الكلب يصيح ويجزع فقال له أصحابه من الكلاب أكل هذا من خف فقال لا يعلم ما في الخف إلا الله والأسكاف بضرب في الأمر يخفي على الناظر فيه علمه وحقيقته

﴿لَا تَحْصِبَنَّ لَأَيُّكَ مِنَ الْحَقِّ مِثْلَ مَا تَرَى لَهُ﴾

أي لا تصاحب من لا يشاكلك ولا يعقد حنك يقال فلان يرى رأى أبي حنيفة أي يعتقد اعتقاده وليس من رؤية البصر

﴿لَا يَكْسِبُ الْجَدُّ فَتَى شَجِيحٌ﴾

يضرب في ذم البخل

﴿لَا أَعْرِفُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ تَنْبِي \* وَفِي حَيَاتِي مَا تَرَوْنِي زَادِي﴾

يضرب لمن يضيع أخاه في حياته ثم يكاه بعد موته قاله أبو عبيد

\* (ما جاء على أفعل من هذا الباب) \*

﴿الْهَفُ مِنْ قَضِبٍ﴾

هذا رجل من العرب كان تمارا بالبحرين وكان يأتي تاجر افيشترى منه التمر ولم يكن يعامل غيره وان ذلك التاجر اجتمع عنده حشف كثير من التمر الذي كان يبيعه فدخل يوما معه كيس له فيه دنانير كثيرة فطرحه بين ذلك الحشف وأتسى رفعه من هناك وأناه الاعرابي كما كان يأتيه يشترى منه التمر فقال في نفسه هذا أعرابي وليس يدري ما أعطيه فلا صيرت هذا الحشف فيما يتناعه فلما ابتاع منه التمر عد عليه قوصرة الحشف التي فيها الدنانير ومضى قضيب بما اشترى من التمر فباع جميع ما معه من التمر غير الحشف فانه لم يقدر على بيعه ولم يأخذ منه أحد وتذكر التمار كسه وعلم أنه باع القوصرة غلطا فأخذ سكيناً وبيع الاعرابي فحلقه وقال انك صديق لي وقد أعطيتك تمرا غير جيد فردته على لا عوضك الجيد فأخرج الخلة اليه فنثرها وأخرج منها دنانيره وقال للاعرابي أنت دري لم حلت هذا السكين معي لا قال لا أشق به أبطنى ان لم أجد الدنانير فتعفس الاعرابي وقال أرني السكين ناوانيه فذاوله اياه فشق به بطن نفسه تلهقا فضررت به العرب المثل فقالوا الهف من قضيب وهو أفعل من لهف يلهف لهما وليس من التلهف لان أفعل لا يبين من المشعبة الا اذا وفي هذا الرجل يشول عروة بن حزام

ألا تلو ما ليس في اللوم راحة \* فقلدت تقسى مثل لوم قضيب

﴿الْأَمُّ مَنْ أَسْلَمَ﴾

هو أسلم بن ذرعة ومن لؤمه أنه جبي أهل خراسان حين وليها ما لم يحبيه أحد قبله ثم بلغه أن

الفرس كانت تضع في فم كل من مات درهمافأخذ ينش تربة النواويس ليستخرج ذلك الدرهم فقال فيه صهبان الجرعى

تعوذ بنجم واجعل القبر في صفها \* من الطود لا ينش عظامك أسلم  
هو النابش الموتى الجبل عظامهم \* لينظر هل تحت السقايف درهم

﴿أَرْقُ مِنْ بَرَامٍ وَأَرْقُ مِنْ عَيْ﴾

وهما القراد قال الشاعر

فصادق ذاقرة لاصقا \* لصوق البرام يظن الظنونا

والقراد يعرض لاست الجمل فيلرق بها كما يلرق النمل بالخصاء وكذلك يقال في مثل اخر منى مكان القراد من است الجمل

﴿أَرْقُ مِنْ الْكَشُوثِ﴾

هو نبات يتعلق بالشجر من غير أن يضرب بعرق في الارض قال الشاعر

هو الكشوث فلا أصل ولا ورق \* ولا غر ولا ظل ولا شجر

(١) ﴿أَرْقُ مِنْ رَيْسٍ عَلَى غَرٍّ وَمِنْ قَارٍ وَمِنْ دَبِقٍ وَمِنْ حَجٍّ الرَّبِيعِ﴾

﴿أَرْقُ مِنْ جُعَلٍ وَأَرْقُ مِنْ قَرْنِي﴾ (٢)

والقربي دويبة فوق الخنفساء وهو الجعل يتبعان الرجل اذا أراد الغائط ولذلك يقال في المثل سد له به جعله قال الشاعر

اذا أتيت سلمي شدي جعل \* ان الشقي الذي يغري به الجعل

روى أبو الندى شبلى اى أتبع وعنى بالجعل الواشى ويروى شب بفتح الشين اى ارتفع وظهر يضرب هذا المثل للرجل اذا لرق به من يكرهه فلا يزال يهرب منه وأصل هذا المثل انما هو ملازمة الجعل لمن بات بالصحرى وكلما قام لغائط به الجعل وفى القربي يقول الشاعر

ولا أطرق الجارات بالليل قابعاً \* قبوع القربي أخلفته محابره

﴿أَرْزَمُ مِنْ شَعْرَاتِ النَّصِّ﴾ (٣)

لانها لا يمكن أن تزال وذلك أنها كلما حلفت نبت والمعنى أنه لا يفارقك

﴿أَرْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ ظَلِّهِ﴾

لانه لا يزال ملازم صاحبه ولذلك يقال لزمنى فلان لزم ظلى ولزوم ذنبى والعامة تقول أَرَزَمَ من الذنب بفتح النون

﴿أَرْزَمُ مِنَ الْيَمِينِ لِلشِّمَالِ وَمِنْ نَبْرِ الْقَبْرِ وَالْزَمُ لِلْمَرْءِ مِنْ إِحْدَى طَبَائِعِهِ﴾

(١) قال المجدد الدبق بالكسر

والدابق والدبقاء غراء يصاد

به الطير (٢) وقال القريب

قنفذ وجعفر اليربوع

أوالنارة وبها مشه قوله وجعفر

اليربوع وهو غير القربي

بفتحين وسكون النون وفتح

الباء مقصورا الذى ضرب بها

المثل فى قولهم القربي فى عين

أمتها حسناء خلافا للمعشى

لان القربي تشبه الخنفساء وأين

هى من اليربوع الذى يقال له

قرب كجعفر قاله نصره معجزة

(٣) قال الجوهري والقص

رأس الصدر يقال له بالنار سمة

سرسينه وكذلك القص للشاة

وغيرها ومنه قولهم هو أَرَزَمُ لك

من شعيرات قصك اه وبها مشه

أى أنه لا يفارقك ولا تستطيع

أن تلتقيه عنك يضرب ان ياتى

من قريه ولن أنكر حقا بزمه

من الحقوق اه مرتضى اه

معجزة

﴿ أَلْعَمَّ مِنَ الْخَمِي وَمِنَ الْخُنْفَسَاءِ وَمِنَ الذُّبَابِ وَمِنَ كَلْبٍ ﴾

لأن الكلب يلح بالهرير على الناس

﴿ أَلَيْنَ مِنَ الرِّبْدِ وَمِنَ خِرْنَقٍ ﴾

الخرنق ولد الارنب

﴿ أَلَيْنَ مِنْ خَيْرَةِ مَمْرَةٍ ﴾

تروى هذه النقطة بالحاء والحاء فأما الحاء فمن الحمر يقال حمرت السيرة أحره بالضم اذا سحوت قشره ويقال لذلك السير الحمر والحيرة وهو سير أبيض مقشور الظاهر يؤكده السروج وبسم له الخرز لئله ويقال له الاشكر (١) أيضا والقرين التلين وأما الحاء فمن الخمر والخمرة ما يجعل في العجين من الخمرة (قلت) وهذا الحرف كان مهملا في كتاب جزرة رحمه الله وكان يحتاج الى تفسير وشرح ففعلت حينئذ

﴿ أَلَأَمُّ مِنْ ابْنِ قَرْصَعٍ ﴾ (٢)

وروى البيهقي قوصع وكذلك في النسخة الاخيرة من هذا الكتاب وفي نسخة له الخارنبي قوصع رجل من أهل اليمن كان متعالم باللوم

﴿ أَلَأَمُّ مِنْ جَدْرَةٍ وَأَلَأَمُّ مِنْ صَبَارَةٍ ﴾

زعم ابن بحر في كتابه الموسوم بكتاب أطعمة العرب أن هذين الرجلين يعني جدرة وضبارة ألام من ضربت العرب به المثل قال وسأل بعض ملوك العرب عن ألام من في العرب ليمثل به فدل على جدرة وهو رجل من بني الحرث بن عدي بن جندب بن العنبر ومنزلهم عباوية وعلى ضبارة فثاؤه بجدره فجذع أنفه وفرضبارة لما رأى أن نظيره لقي مالتى فقالوا في المثل نجاذبارة لما جذع الجدره

﴿ أَلَأَمُّ مِنْ رَاضِعِ اللَّيْنِ ﴾

هو رجل من العرب كان يرضع اللبن من حلة شانه ولا يجلبها مخافة أن يسمع وقع الحلب في الاناء فطلب عنه فن ههنا قالوا اللهم راضع قال رجل يصف ابن عمه بالبعد من الانسانية والمبالغة في التوحش والافراط في البخل

أحب شيء اليه أن يكون له \* حلقوم وادله في جوفه غار  
لا تعرف الريح ممساة ومصبه \* ولا يشب اذا أمسى له نار  
لا يجلب الضرع لو ما في الاناء ولا \* يرى له في نواحي العنن آثار

﴿ أَلَأَمُّ مِنْ رَاضِعٍ ﴾

قال الفضل بن سلمة في كتابه الموسوم بالفساخر أن الطائي قال الراضع الذي يأخذ الحلاله من

(١) الاشكر بضم السين  
وعاكون التسين وضم السين  
وبارزاي منقادة كطرب قاله  
الجمد

(٢) وقال القرصع بضم السين  
كان باليمن وعنه ألام من قرصع  
أومن بن القرصع اه

الخلال فبأكلها من اللؤم ثلاثون سنة. وقال أبو عمرو الراضع الذي يرضع الشاة والنساقة قبل أن يحلبها من الجشع والشرة واللؤم قال الفراء الراضع هو الذي يكون راعيا ولا يمسك معه محلبا فإذا جاء معتز فسأله القرى اعتل بأن ليس معه محلب وإذا رام هو الشرب رضع من النساقة والشاة وقال أبو علي اليماني الراضع الذي يرضع اللؤم من ثدي أمه يريد أبو علي أنه الذي يولد في اللؤم ﴿الْأُمُّ مِنَ الْبَرَمِ﴾

هو الذي لا يدخل مع الإيسار في الميسر وهو موسر ولا يسمى برما إذا كان الذي يمنعه غير الجمل وهذا الاسم قد سقط استعماله والسر به قال متم بن نويرة في أخيه مالك  
لقد كفن المنهال تحت ردائه \* فتي غيره بطن العشيات أروعا  
ولا برما تهدي النساء لعرسه \* إذا القشع من برد الشتاء تقعقا

## ﴿الْأُمُّ مِنَ الْبَرَمِ الْقُرُونِ﴾

كان هو رجلا من الأبرام فدفع إلى امرأته قدرا لتستطعم من بيوت الإيسار لأن ذلك كانت تجرى عادة البرم فوجعت بالتندر فيها لحم وسنام فوضعتها بين يديه وجعت عليها الأولاد فأقبل هو بأكل من بينهم قطعتين قطعتين فقالت المرأة أبرما قرونا فصار قولها مثلا في كل بخيل يجرز المنفعة إلى نفسه

## ﴿الْأُمُّ مِنْ سَقَبِ رِيَانٍ﴾

لأنه إذا دنى من أمه لم يدبرها ولذلك قيل في مثل آخر سرمر غوب إليه فصيل ريان ومعناه أن النساقة لا تكاد تدرك الأعلى ولذا وبوفر عما أرادوا أن يحتلبوا واحدة منهم فأرسلوا تحتها فصيلها وأفضيلا آخر لغيرها ليريه بالسانه فإذا درت عليه نخوه عنها وحلبوها وإذا كان الفصيل ريان غير جائع لم يرها وهذا الفعل يسمى القليلين

## ﴿الَّذِينَ الْغَنِيمَةُ الْبَارِدَةُ﴾

تقول العرب هذه غنيمة باردة إذا لم يكن فيها حرب مثل قول الشاعر  
قليلة لحم الناظرين بينهما \* شباب ومخنوض من العيش بارد  
أي لا مكروه فيه ويقال بل معنى قولهم غنيمة باردة أي حاصلة من قولهم برد حتى على فلان  
وجدد أي ثبت ومن ذلك قول أبي زيد بريث رجلا  
خارجا ناجذا قد برد المو \* ن على مصطلاه أي برود  
وللجاء حظ في ذلك قول ثالث زعم أن أهل تهامة والحجاز لما عدوا البرد في مشاربهم وملابسهم إلا إذا هبت الشمال سمو الماء النعمة الباردة ثم كثرت ذلك منهم حتى سمو ما غنوه البارد فلذلك منهم كثلثهم بالماء البارد

## ﴿الَّذِينَ الْمُنَى﴾

هذا من قول الشاعر

مَنْ إِنْ تَكُنْ حَقَاتِكُنْ أَطِيبَ الْمَنَى \* وَالْأَقْدَعُ شَهَابُهُ زَهَارُهُ  
(وقال آخر)

إِذَا زِدْجَتِ هُمُومِي فِي فُرَادِي \* طَلَبْتُ لَهَا الْخَارِجَ بِالْتَمَنِي  
وَقَبِلَ لِبَنَتِ الْحَسَنِ أَيْ تَنِي أَطُولُ امْتَاعَاتِ التَّمَنِي وَقَالَ بشار الشاعر الإنسان لا ينفك من  
أَمَلٍ فَإِنَّ قَاتَةَ الْأَمَلِ عَوَّلَ عَلَى الْمَنَى الْأَنَّ الْأَمَلُ يَقَعُ بِسَبَبِ وَبَابِ الْمَنَى مُشْتَوَحٌ لِمَنْ تَكَلَّفَ  
الدَّخُولَ فِيهِ وَقَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ كَثُرَتِ الْمَنَى تَخْلُقُ الْعَقْلَ وَتُطْرِدُ الْقِنَاعَةَ وَتُفْسِدُ الْحَسَنَ وَقَالَ  
أَبِرَاهِيمُ النَّظَّامُ كَانْلَهُوَ بِالْأَمَانِي وَنَطِيبُ أَنْفُسِنَا بِالْمَوَاعِيدِ فَذَهَبَ بَعْدَ فَقْدِهَا أَنْفُسُنَا عَنْ  
فَضُولِ الْمَنَى وَقَالَ الشَّاعِرُ

إِذَا تَمَنَيْتَ بَنَاتَ اللَّيْلِ مَغْنَبًا \* إِنَّ الْمَنَى رَأْسُ أَمْوَالِ الْمُغَالِبِ  
وَقَالَ آخَرُ أَنَّ الْمَنَى طَرَفٌ مِنَ الْوَسْوَاسِ قُلْتُ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَاخْرَزِيُّ فِي ذِمِّ التَّمَنَى  
تَرَكْتُ الْإِتِّكَالَ عَلَى التَّمَنَى \* وَبِتُ أَضَاجِعُ الْيَأْسَ الْمَرِيءَ  
وَذَلِكَ أَنِّي مِنْ قَبْلِ هَذَا \* أَكَلْتُ تَمَنِيًا خَرَبْتُ رِيحِيَا

### ﴿الَّذِينَ اغْتَاءَةِ الْفَجْرِ﴾

هذا من قول الشاعر وهو مجنون بن عامر  
فَلَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ مَاءً غَمَامَةً \* وَلَوْ كُنْتُ نَوْمًا كُنْتُ اغْتَاءَةَ الْفَجْرِ  
وَلَوْ كُنْتُ لَهْوًا كُنْتُ تَعْلِيلَ سَاعَةٍ \* وَلَوْ كُنْتُ دَرًا كُنْتُ مِنْ دَرَّةٍ بِكْرٍ  
وَبِرْوَى وَلَوْ كُنْتُ دَرًا كُنْتُ مِنْ بَكْرَةٍ بِكْرٍ

### ﴿الَّذِينَ شَفَاءَ غَلِيلِ الصَّدْرِ﴾

هذا من قول الشاعر أنشدته ابن الأعرابي  
لَوْ كُنْتُ لَيْلًا مِنْ لَيْلَى الْدَّهْرِ \* كُنْتُ مِنَ الْبَيْضِ وَفَاءَ الْبَدْرِ  
قَرَأَ لَا يَشْفِي بِهَا مِنْ يَسْرَى \* أَوْ كُنْتُ مَاءً كُنْتُ غَيْرَ كَدْرِ  
مَاءٍ مَحَابٍ فِي صَفَادَى صَخْرٍ \* أَنْظِلْهُ اللَّهُ بِغِيضِ سَدْرِ  
\* فَهُوَ شَفَاءُ لَغْلِيلِ الصَّدْرِ \*

قال جزة وأما قولهم

### ﴿الَّذِينَ زُبْدِ زَبْ وَأَلْذَمْنَ زُبْدَ نَرَسِيَانٍ﴾

فالزُّبْدُ بَصْرِيٌّ وَالثَّانِي كُوفِيٌّ وَأَمَّا النَّرَسِيَانُ فَعَرْمَنْ تَمُورٍ الْكَوْفَةُ وَأَمَّا الزَّبْ فَعَرْمَنْ تَمُورٍ  
الْبَصْرَةُ وَيُسَمَّى هَذَا التَّمَرُ أَيْ سَازِبُ رِيَّاحٍ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ دُرَيْدٍ وَحَكَى أَنَّ أَبَا الشَّعْمَقِ دَخَلَ عَلَى  
الْهَادِي وَعِنْدَهُ سَعِيدُ بْنُ سَلَمٍ فَأَنشَدَ

شَفِيعِي إِلَى مُوسَى سَمَّاحٍ مِثْلِهِ \* وَحَسْبُ أَمْرِي مَنْ شَافَعَ بِسَمَّاحٍ  
وَشَعْرِي شَعْرِي شَتَّى النَّاسَ أَكَلَهُ \* كَمَا يَشْتَتِي زُبْدُ زَبْ رِيَّاحٍ

قال الجحد النرسيان بالكسر من  
أجود التمر الواحدة بها



وعلى رأس الهادي خادم اسمه رباح فقال له الهادي ما عنيت برزب رباح قال تمر عندنا بالبصرة  
إذا أكله الانسان وجد طعمه في كعبه قال ومن يشهدك بذلك قال القاعد عن يمينك قال  
أهكذا هو يا سعيد قال نعم فأمر له بأن يدرهم

﴿أَلُوْطٌ مِّنْ دُبٍّ﴾

قالوا هو رجل من العرب كان متعلما بذلك

﴿أَلُوْطٌ مِّنْ نُّعْرٍ﴾

وأما قولهم

فإنما قالوا ذلك لأنه لا ينفارق دبر الدابة

﴿أَلُوْطٌ مِّنْ رَّاهِبٍ﴾

وقولهم

هذا من قول الشاعر

وألو ط من راهب يدعى \* بأن النساء عليه حرام

﴿أَلْهَفٌ مِّنْ أَبِيْ غَبْشَانَ﴾

تقدم ذكره في باب الحاء عند قولهم أحق من أبي غبشان

﴿أَلْهَفٌ مِّنْ مَّغْرَقِ الدَّرِّ﴾

كان هذا رجلا من تميم رأى في النوم أنه ظفر من البحر بعدل من الدر فأغرقه فاستيقظ  
من نومه ومات تلهفًا عليه

﴿أَلْهَفٌ مِّنْ ابْنِ السُّوءِ﴾

لأنه لا يطيع أبويه في حياته فإذا ماتا تلهف عليهما

﴿أَلْهَفٌ مِّنْ قَابِ الصَّخْرَةِ﴾

قدمت قصته في باب الطاء عند قولهم أطمع من قاب الصخرة

﴿أَلْحَنُّ مِّنْ قَيْنَيْ يَزِيدٍ﴾

يعنون به لحن الغناء والمثل من أمثال أهل الشام ويزيد هذا هو يزيد بن عبد الملك بن مروان  
وقبيلته حبابة وسلامة وكاتب ألحن من روى في الاسلام من قيان النساء واستهتر يزيد وهو  
خليفة حبابة حتى أهمل أمر الأمة وتخلى بها ومن استهتر بها أن غنمه يوما  
لعمرك اني لأحب سلعا \* لرؤيتها ومن أخشى بسلع  
تقر بقرها عيني واني \* لأخشى أن تكون تزيد فخي  
حلفت برب مكة والمصلى \* وأيدي السابحات غدا تجميع

لانت على التناقى فاعلمه \* أحب الخ من بصرى وسمي  
ثم تنفست فقال يزيد ان شئت أن أنقل اليك سلعا حجرا حجرا أمرت فقلت وما أصنع بسلع ليس  
إياه أردت ثم غنمه

بين التراقي واللاهة حرارة \* ما طمئن ولا تسوغ فتبردا  
فأهوى يزيد بطير فقلت كما أنت على من تخلف الامة فقال عليك (قال حزة) وأما نحن الغناء  
فيعمع على الحون والحنان فيقال لمن في قسارته اذا طرب فيها وزغد وقال سمعت أبا بكر بن  
دريد يقول أصل اللحن في الكلام القطننة وفي الحديث ولعل أحدكم أن يكون الحن بجعته  
أى أفطن لها وأغورس عليها وذلك أن معنى اللحن في الكلام أن يزيد الشيء فتورى عنه بقول  
آخر وقيل لمعاوية أن عبيد الله بن زياد يلحن فقال أو ليس بطريف لأب أخى أن يشككم بالفارسية  
اذ كان التكم بهم معدولا عن جهة العربية وقال الفزاري

وحديث أذه هو عما \* ينعت الناعتون بوزن وزنا  
منطق رافع وتلمن أحبا \* ناوخير الحديث ما كان لحنا  
يزيد أنها تتكلم بالشيء وهي تريد غيره وتعرض في حديثها فتزله عن جهته من ذكائها وفطنتها  
وكما قال الله عز وجل ولتعرفنهم في لحن القول وكما قال القتال الكلابي  
ولقد وحببت لكم لكيما تفهموا \* ولحنت لحنا ليس بالمرتاب

واللحن في العربية راجع الى هذا لانه العدول عن الصواب لانك اذا قلت ضرب عبد الله يزيد  
لم يدرا بهما الضارب وأيهما المضروب فكذلك قد عدلت عن جهته فاذا أعربت عن معناه  
فهم عنك فسمى اللحن في الكلام لحنا لانه يخرج على نحو من وتحمته معنيان ويسمى الاعراب  
نحو لان صاحبه ينصو الصواب أى بقصده (قال أبو بكر) وقد غلط بعض الكبار من العلماء  
في تفسير بيت الفزاري وهو عمرو بن بحر الجاحظ وأدعه كآب البيان فقال معنى قوله وخير  
الحديث ما كان لحنا هو أنه تعجب من الجارية أن تكون غير فصيحة وأن يعتري كلامها الحن  
فهذه غيرة منه لا تنقال وقد استمدركت عليه غيرة أخرى وهو أنه قال حدثني محمد بن سلام  
الجمحي قال سمعت يونس النحوي يقول ما جاء ناعم روافع الكلام ما جاء ناعم النبي صلى الله  
عليه وسلم وهذه الحكاية تجمع الى التصحيف الذي فيها قوله النائدة فاما قوله النائدة فلان  
أحد من أسلم أو عاند قط لم يشك في أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أفصح الخلق وأما  
التصحيف فلان أبا حاتم حدثني عن الأصمعي عن يونس قال ما جاء ناعم أحد من روافع الكلام  
ما جاء ناعم البستي بعد النبي صلى الله عليه وسلم يعني عثمان البستي

فأما قولهم ﴿الْحَنُّ مِنْ جَرَادٍ تَيْنٍ﴾

فالمثل عادى قديم والجرادتان كساقبتين لمعاوية بن بكر العمليقي سيد العمالقة الذين كانوا  
نازلين بمكة في قديم الدهر وأمهما معاوية بن بكر العمليقي (١) وبهما ضرب المثل الآخر في سالف الدهر  
فقيل صار فلان حديث الجرادتين اذا اشترأ مره

﴿الْأَمُّ مِنْ كَلْبٍ عَلَى عَرَقٍ﴾ ﴿الْأَمُّ مِنْ ذَنْبٍ﴾

(١) قوله وأمهما معاوية بن بكر  
كذا في النسخ وفي حاشية الشهاب  
على التناهي البيضاء في سورة  
الاعراف وكان اسم أحدهما  
وردة والآخر جراد فقيل لهما  
جرادتان على التغليب اهـ

﴿الْأَمُّ مِنْ صَبِي﴾ (الْأُمُّ مِنْ أَخْوَرِ) ﴿

﴿الْأُمُّ مِنْ مَاءٍ عَادِيَةٍ وَمِنْ مَذَاقِ الْخَمْرِ وَمِنْ نَوْمَةِ الصُّمِّيِّ وَمِنْ قَبْلَةٍ عَلَى عَجَلٍ﴾

﴿الْأَصُّ مِنْ شَطَاظٍ وَمِنْ سِرْحَانٍ﴾ ١ ﴿الْأَصُّ مِنْ نَأْرَةٍ﴾

﴿الْأَصُّ مِنْ عَقَقِي﴾ ﴿

(١) قوله من شطاظ قال المجدد  
كتاب لص ضبي ومنه أريق  
من شطاظ اهـ

\* (المولدون) \*

﴿لَمْ يَجْعَلْ خَاتَمِي مِثْلَ خَنْصَرِي﴾ (لَيْسَ الْفَرَسُ بِجِلْدِهِ وَبَرْقَعِهِ) ﴿

﴿لَيْسَ فِي الْحَبِّ مَشْوَرَةٌ﴾ (لَيْسَ فِي الشَّهَوَاتِ خُومَةٌ) ﴿

﴿لَيْسَ بِصَبَاحِ الْغُرَابِ بَحْيُ الْمَطَرِ﴾ (لَيْسَ الْجَمَالُ بِالثِّبَابِ) ﴿

﴿لَيْسَ وَرَاءَ عِبَادَانِ قَرْبَةٌ﴾ ٢ ﴿لَيْسَ لِلْبَاطِلِ أُسَاسٌ﴾ ﴿

﴿لَيْسَ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا مَلَكَ﴾ (لَيْسَ الْخَرِيصُ بِزَائِدٍ فِي رِزْقِهِ) ﴿

﴿لَيْسَ حَتَّى عَلَى الزَّمَانِ يَبَاقٍ﴾ (لَيْسَ لِلْعَبْدِ مِنَ الْأُمُورِ الْخَيْرُ) ﴿

﴿لَيْسَ الشَّيْءُ لِلْعِرَاقِيِّ رَفِيقِي﴾ (لَيْسَ الْمَشِيرُ كَالْمَشِيرِ) ﴿

﴿لِلْمُسْتَشَارِ حَبِيرَةٌ فَلْيَهْلُ حَتَّى يَبْغِ رَأْيَهُ﴾ ٣ ﴿لَيْسَ لِلْعِمَارِ الْوَاقِعُ كَصَاحِبِهِ﴾ ﴿

﴿لَيْسَ فِي التَّصْمُعِ تَعَمُّعٌ وَلَا مَعَ السَّكَلِفِ تَطَرُّفٌ﴾ (لَيْسَ لِقَوْلِهِ سُورٌ يَحْصُرُهُ) ﴿

﴿لَيْسَتْ يَدِي مَحْضُوبَةٌ بِالْخِنَاءِ﴾ ﴿ بضرب في امكان المكافاة

﴿لَيْسَ هَذَا بِنَارٍ لِإِبْرَاهِيمَ﴾ ﴿

صلوات الله على نبينا وعليه أي ليس بهين

﴿لَيْتَهُ بِسَاهِرَةِ الْعُلَيَاءِ وَبِالسُّوسِ الْأَبْعَدِ وَفِي الْبَحْرِ الْأَخْضَرِ﴾ ﴿ (٤)

﴿لَيْتَهُ فِي سَقَرٍ حَيْثُ لَأَمَاءٌ وَلَا شَجَرٌ﴾ (لَيْتَ الْقَبْلِ يَهْضُمُ نَفْسَهُ) ﴿

﴿لَيْسَ فِي الْعَصَائِرِ﴾ ﴿

(٤) قال الجوهري ويقال  
الساهور نطل الساهرة وهي  
وجه الارض ومنه قوله تعالى  
فاذا هم بالساهرة اهـ

يضرب لمن لا يتدبر على ما يريد

﴿لَيْسَ فِي الْبَيْتِ سِوَى الْبَيْتِ﴾ (لَوْ الْقَمْتُهُ عَسَلًا عَصَى أَصْبَغِي) ﴿

﴿لَوْ وَقَعَتْ مِنَ السَّمَاءِ صَفْعَةٌ مَاسْقَطَتْ لِأَعْلَى قَنَاهُ﴾ ﴿

﴿لَوْ كَانَ فِي الْبُيُوتِ خَيْرٌ مَّا زَكَّاهَا الصَّبَادُ﴾ (لَوْ لَا الْقَبْدُ عَدَا) ﴿

﴿لَيْسَ كُلُّ مَنْ سَوَّدَ وَجْهَهُ قَالَ أَنَا حَدَادُ﴾ (لَيْسَ مَعَ السَّيْفِ بَقِيَا) ﴿

﴿لَوْ عَيَّرْتُ كُلَّ مَا خَشِيتُ شِمَارَهُ﴾ ١ (لَوْ بَلَغَ رَأْسُهُ السَّمَاءَ مَا زَادَ) ﴿

﴿لَوْ سَدَّ فَمُحْسَاهُ لَنَبَسَ مَنَسَاهُ﴾ ٢ (لَا مَرِيضًا قِيلَ دَعِ الْكَلَامَ لِلْجَوَابِ) ﴿

﴿لَحَظَ أَصْدَقُ مِنْ لَفِظٍ﴾ (لَا مَهْ مِنْ الْكُوكِبِ إِلَى الْكُوكِبِ) ﴿

﴿لَقَبِيهِ بِذَهْنٍ أَوْ بِأَيُّوبٍ﴾ ﴿ يضرب في التمكن من صاحبه

﴿لِكُلِّ عَمَلٍ ثَوَابٌ﴾ (لِكُلِّ كَلَامٍ جَوَابٌ) (لِسَانُ التَّجْرِيبَةِ أَصْدَقُ) ﴿

﴿لَوْ لَا اخْتَبَرْنَا عِبَادَ اللَّهِ﴾ (لَوْ بَلَغَ الرِّزْقُ فَاهُ لَوْ لَا مَقْنَاهُ) ﴿

﴿لَتَكُنِ الثَّرِيدَةُ بَاقِيًا لَا الْقَفْصَةُ﴾ ﴿ يضرب للمعروم

﴿لَيْسَ يَوْمِي بِوَاحِدٍ مِنْ ظُلُومٍ﴾ (لِسَانُ الْمَرْءِ مِنْ خَدَمِ النُّوَادِ) ﴿

﴿لِسَانُ الْبَاطِلِ عَلَى الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ﴾ (لَنَا إِلَيْهِ حَاجَةٌ كَحَاجَةِ الدِّيكِ إِلَى الدُّجَاجَةِ) ﴿

﴿لَيْسَ فِي الْبَرْقِ اللَّامِعِ مُسْتَمْتَعٌ﴾ ﴿ يضرب لمن يخوض في الظلمة

﴿لَوْ أُسْعِطْتُ بِكَ مَا دَمَعَتْ عَيْنِي﴾ (لَوْ تَجَرَّتْ فِي الْأَكْفَانِ مَا مَاتَ أَحَدٌ) ﴿

﴿لَخَافٌ وَمُضَرِبَةٌ﴾ ﴿ لمن يعاوي ويعلى

﴿لَنْ يَلْمُظَ بِهِ شِدْقَاكَ وَلَنْ يَسُوْدِيهِ كَفَاكَ﴾ ﴿ يضرب في التجنب

﴿لَيْسَ هَذَا الْأَمْرُ زُورًا وَلَا اخْتِجَابًا بِالْكَعَابِ﴾ ﴿

(١) قال الجملد الحور الرجوع  
سبحان الله  
(٢) قال الجوهري يقال رجل  
حسول لا يكتفي بالحسول وقال  
أبو ذبيان بن الرعي أن بعض  
الشيوخ أتى الحسول فسأله  
الأمم

﴿ لِكُلِّ حَيٍّ أَجَلٌ ﴾ ﴿ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ ﴾ ﴿ لِكُلِّ جَبِيلٍ لَقْنَةٌ ﴾

﴿ لِكُلِّ قَدِيمٍ سُرْمَةٌ ﴾ ﴿ اِزِمِ الْعَمَّةَ يَلْزِمَكَ الْعَمَلُ ﴾

﴿ الْقِمَاسُ الزَّيَادَةُ عَلَى الْقَابِضَةِ مَحَالٌ ﴾ ﴿ الْقَدَامَةُ بِالْمَرْوَاتِ ﴾

﴿ الْأَلْقَابُ تُنْزَلُ مِنَ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ الْبِلْجُنَةُ الْهَارِبُ ﴾

﴿ لَا خَيْرَ فِي وَدَيْكَ وَكَوْنُ بِشَافِعٍ ﴾ ﴿ لَا يَصْبِرُ عَلَى الْخَدَلِ الْأَدُوَّةُ ﴾

﴿ لَا تُخْسِنِ التَّقَى بِالْقَيْلِ ﴾ ﴿ لَا عِتَابَ بَعْدَ الْمَوْتِ ﴾

﴿ لَا تَطْمَعِ فِي كُلِّ مَا تَسْمَعُ ﴾ ﴿ لَا تُخْبِرَ فِيمَا لَا تَدْرِي ﴾

﴿ لَا تَرَا مَعِيَ يَافِضُ سِنَّكَ فَيَرْبِكَ سَوَادُ اسْنِهِ ﴾ ﴿ لَا تُسْكِحْ خَاطِبَ بَيْتِكَ ﴾

﴿ لَا تَعْتَدِنِ إِلَى الْمُعَالِي يَدًا قَصُرَتْ عَنِ الْمَعْرُوفِ ﴾ ﴿ لَا تَدْنُ بِحَالَةٍ بِلَفْتِهَا بَغِيرَ آلَةٍ ﴾

﴿ لَا بَدَلَ الْعَدِيثِ مِنْ أَبَا زَيْرٍ ﴾ ﴿ لَا أُحِبُّ دُمِي فِي طَسْتٍ ذَهَبٍ ﴾

﴿ لَا تُزِيلِ الْبَايَازِي فِي الصَّبَابِ ﴾ ﴿ لَا تُعْتَفِ طَالِبَ الرِّزْقِ ﴾

﴿ لَا خَيْرَ فِي أَرْبِ أَقْلَافٍ لِهَيْبٍ ﴾ ﴿ لَا تُكُنْ رَطْبًا تَقْتَعُصِرُ وَلَا يَدًا أَفْتَكْسِرُ ﴾

﴿ لَا يَجِي مِنْ خَلِّ عَصَايَا ﴾ ﴿ لَا يَرَى وَرَاءَهُ خُضْرَةً ﴾ ﴿ يَضْرِبُ لِلْمَجْبُوبِ ﴾

﴿ لَا يَجْلُو قَلْبَهُ شَيْءٌ ﴾ ﴿ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ النُّجَاعَ ﴾

﴿ لَا يُفْرَجُ عَنْ إِنْسَانٍ بِرَأْسِ عَيْنِهِ ﴾ ﴿ (١) يَضْرِبُ لِلْبَصِيلِ النُّكْدَ ﴾

﴿ لَا تَدِيمِ الشَّرْطِيَّ التَّنْمِصَ وَلَا الرُّطْبِيَّ التَّلْمِصَ ﴾ ﴿ (٢) لَا تُكَالِ الرِّجَالَ بِالْفَقْرِانِ ﴾

﴿ لَا تُسَبِّحْ أَمِيَّ اللَّيْمَةِ فَاسْبَأْ أَمْلَكَ الْكَرِيمَةِ ﴾ ﴿ لَا يُعْرِفُ مَخْشَاءُ مَنْ مَفْشَاءُ ﴾

﴿ لَا تَأْكُلْ خُبْرَكَ عَلَى مَائِدَةِ غَيْرِكَ ﴾ ﴿ لَا يُخْبِرُ بَيْنَ التَّيْنِ وَالسَّرِقَيْنِ ﴾

﴿ لَا يَقْرَأُ إِلَّا آيَةَ الْعَذَابِ وَكُتِبَ الصَّوَابُ ﴾ ﴿ يَضْرِبُ لِلْمَهُولِ ﴾

(١) الرءوس محركة وسحق أيضا  
يجمع في الموق رءوس عينه  
كذرح والذفت أرمص ورءساء  
قاله المجد

(٢) وقال الشرطة بالضم  
ما انشترطت يقال خذ شرطتك

وواحد الشرط كصرد وهم  
أول كنية شهيد الحرب وتنبأ

للموت وطائفة من أعوان  
الولاية مصروفة وهو شرطى

كترى وجهتى هو بذلك  
لانهم أعلموا أنفسهم بعلامات

يمصرفون بها اء وقال الرط  
بالضم جميل من الهند معرب

جت بالفتح والقاس يقفون  
ففتح معربه أيضا الواحد فطحة

ا

- ❖ (لَا يَجِدُ فِي السَّمَاءِ مَهْجَدًا وَلَا فِي الْأَرْضِ مَوْعِدًا) ❖ يضرب للفاقة
- ❖ (لَا يَقُومُ عَطْرُهُ بِفَسَائِهِ) ❖ (لَا تَقَطُّ مِنْ كَفِّهِ خَرْدَلَةٌ) ❖ يضرب للخبيل
- ❖ (لَا يَطْنُ عَلَيْهِ الذُّلْبُ وَلَا يَهْبُ عَلَيْهِ الرِّيحُ وَلَا يَرَاهُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) ❖ يضرب للمصون
- ❖ (لَا يَطُولُ حَيَاتُهُ وَلَا يَقْصُرُ جَدُّ يَتَاهَا) ❖ (لَا تُؤْخِرُ عَمَلُ الْيَوْمِ لِفَعْدٍ) ❖
- ❖ (لَا تُخْرِجُ نَسَاكًا) ❖ (لَا يَمْسِكُ ضَرَامُهُ خَوْفًا) ❖
- ❖ (لَا تَأْمَنُ الْأَمِيرُ إِذَا غَشَّكَ الْوُزِيرُ) ❖ (لَا تَلِدُ الْفَارَةُ إِلَّا الْفَارَةَ وَلَا الْحِمَةُ إِلَّا الْحِمَةَ) ❖
- ❖ (لَا تُخْرِجُ عَلَى مَا دَهَاكَ أَعْمَى أَصَمٌ) ❖ (لَا يَشْكُرُ اللَّهُ مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ) ❖
- ❖ (لَا تَنْقُصُ عَلَيْهِ قِيَمَةٌ) ❖ يضرب للرجل النذل
- ❖ (لَا تَجْعَلِي عَيْنَكَ عَلَى شِمَالِكَ) ❖ (لَا قَلِيلٌ مِنَ الْعُدَاوَةِ وَالْإِحْنِ وَالْمَرَضِ) ❖
- ❖ (لَا تَدْخُلُ بَيْنَ الْبَصَرَةِ وَقَشْرِهَا) ❖ (لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ) ❖
- ❖ (لَا جُرْمَ بَعْدَ التَّدَامَةِ) ❖ (لَا يَسْتَقْبَعُ بِالْمُؤَزَّةِ إِلَّا كِسْرُهَا) ❖
- ❖ (لَا عُنْدِي وَلَا عِنْدَ اسْتَاذِي) ❖ (لَا تُخْرِجُ بِكَوَسِجٍ مَا لَمْ تَخْلُجْ) ❖
- ❖ (لَا يَفْزَعُ الْبَازِي مِنْ صِبَاحِ الْكُرْكِيِّ) ❖ (لَا يَسْعُ نَقْدًا بَيْنَ) ❖
- ❖ (لَا يَقْصُرُ الدِّينَارُ غَيْرَ النَّاقِدِ) ❖ (لَا رَسُولٌ كَالدِّرْهَمِ) ❖
- ❖ (لَا يَعْقُدُ الْحَبْلُ وَلَا يَرْكُضُ الْحَجَرُ) ❖ يضرب للضعيف
- ❖ (لَا يُصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ) ❖ (لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ الْأَبَدِمَ) ❖ يضرب للشجاع
- ❖ (لَا تُلْهِجْ بِالْمَقَادِيرِ فَإِنَّهُ بِمَضَرَّةٍ عَلَى الْإِسَاءَةِ مَدْعَاةٌ إِلَى التَّقْصِيرِ) ❖
- ❖ (لَا تُؤَدِّبُ مَنْ لَا يُؤَاتِيكَ وَلَا تُسْرِعْ فِيمَا لَا يَعْصِيكَ) ❖

• (الباب الرابع والعشرون فيما أتوله من) •

❖ (مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ) ❖

الشعفة المطرة الهيئة والوادي الرغب الواسع \* يضرب للذي يعطيك قلبا لا يقع منك موقعا ويرى ما ترفع

﴿ مَا يَجْعَلُ قَدْلَكَ إِلَى أَدِيمِكَ ﴾

القدم لك السخلة والاديم الجلد العظيم أي ما يجعلك على أن تقبض الصغير من الامر بالعظيم منه والى من صله المعنى أي ما يضم قدلا الى أديمك \* يضرب في اخطائه القياس

﴿ مَا حَلَّتْ بَطْنُ تَبَالَةٍ لِحَرَمِ الْأَضْيَافِ ﴾

تبالة بلد محضبة اليمن ويروي لم تحلى بطن تبالة لتعري بالتأنيث \* يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم

﴿ مَا عَلَى الْأَرْضِ شَيْءٌ أَحَقُّ بِطُولِ سَجْنٍ مِنْ لِسَانٍ ﴾

يروي أحق نصبا على لغة أهل الجواز ورفع على لغة تميم وهذا المثل يروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه \* يضرب في الحث على حفظ اللسان عما يجوز الى صاحبه شرا

﴿ مَا صَدَقَةٌ أَفْضَلُ مِنْ صَدَقَةٍ مِنْ قَوْلٍ ﴾

يعني من قول يكون بالحق \* يضرب في حفظ اللسان أيضا

﴿ مَا بَلَّغْتَهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلٍ ﴾

البل الطائر والفعل منه بل يل مثل عرض بعض ومنه قول الشاعر (١)

وبلى ان بلت باريجي \* من القبيان لا يصحى بطينا

والافوق السهم الذي انكسر فوقه والناصل الذي خرج نصله وسقط \* يضرب لمن له غشاه فيما يفوض اليه من أمر وقال بعضهم يضرب لمن ينال منه شيء بخله وأصل النصول المفارقة يقال نصل الخضاب اذا ذهب وفارق

﴿ مَا يَقْعَقُّ لَهُ بِالشَّنَانِ ﴾

القعقة تعثر يك الشيء اليابس الصلب مع صوت مثل السلاح وغيره والشنان جمع شن وهو القرية البالية وهم يحركونها اذا أرادوا حث الابل على السير لتفزع فتسرع قال النابغة كائنك من جمال بني أقيش \* يقعق خلف رجله بشن يضرب لمن لا يتضع لما ينزل به من جوادث الدهر ولا يروعه مالا حقيقة له

﴿ مَا بَصَطَلَى بِنَارِهِ ﴾

يعني أنه عز يزني مع لا يوصل اليه ولا يتعرض لمراسه قال الانصاري أنا الذي ما بصطل بِنَارِهِ \* ولا ينام الجار من سعارة

(١) هو ابن أحرور يروي فبلى يا غنى  
قاله الجوهري

السعد الجوع يريد أن الذي لا ينام جاره جائعا ويجوز أن تكون النار كناية عن الجود أي لا يطلب قراءه لئلا يبدل على هذا المعنى قوله ولا ينام الجار أي جاره فيكون البيتان مجعرا

﴿ مَا تَقْرُنُ بِفُلَانٍ صَعْبَةً ﴾

أصله أن الناقة الصعبة تقترن بالجل الذلول ليروضه ويذلها أي أنه أكرم وأجل من أن يستعمل ويكلف تذليل الصعب كما يكلف ذلك الفحل \* يضرب لمن يذل من ناواه قاله أبو عبيد وقال الباهلي الذي أعرفه تقترن بفلان الصعبة أي هو الذي يصلح لاصلاح الامر يفوض اليه ويهاج له لا غيره

﴿ مَا بَلَّغْتَهُ بِأَعَزَّلَ ﴾

الأعزل الذي لا سلاح معه أي ما ظفرت منه برجل ليس معه أداة لا مبر يוכל اليه بل هو معد لم يعزل فيه عليه

﴿ مَا يَحْسِنُ الْقُلْبَانِ فِي بَدْيِ حَالَةِ الضَّانِ ﴾

القلب السوار ويراد بحالة الضأن الامة الرابعة \* يضرب لمن يرى بحالة حسنة وليس لها

﴿ مَا وَرَأَاهُ بِأَعْصَامَ ﴾

بأهل

قال المفضل أول من قال ذلك الحرث بن عمرو ملك كندة وذلك أن لما بلغه جمال ابنة عوف بن محم الشيباني وكما لها وقوة عقلها دعا امرأة من كندة يقال لها أعصام ذات عقل ولسان وأدب وبيان وقال لها اذهبي حتى تعلمي لي علم ابنة عوف ففقت حتى انتهت الى أمها وهي أمانة ابنة الحرث فأعلمتها ما قدمت له فأرسلت أمانة الى ابنتها وقالت أي بنية هذه خالتك أنتك لتظنرا ليك فلا تستري عنها شيئا أن أردت النظر من وجهه وأخلق وناطقها بان استنطقك فدخلت اليها فنظرت الى مالم تر قط مثله فخرجت من عندها وهي تقول ترك الخداع من كشف القناع فأرسلتها مئلا ثم انطلقت الى الحرث فلما رآها مقبلة قال لها ما وراءك بأعصام قالت صرح انخفض عن الزبد رأيت جبهة كالمرأة المعقولة يزنيهاش عراك كاذب الخيل ان أرسلته خلفه السلاس وان مشطته قلت عناقيد جلاها الوابل وحاجبين كأنما خطا بقلم أو سودا بهم تقوسا على مثل عين طيبة عبهرة (١) بينهما أنف كحد السيف الصنيع حفت به وجنتان كالأرجوان في بياض كالبحان شق فيه فم كأنما لذيقا لم يتقسم فيه ثنايا غز ذات أثر (٢) قلب فيه لسان ذو فصاحة وبيان بعقل وافر وجواب حاضر تلقى فيه شفتان حراوان تهلجان ريقا كالشهد اذا ذل في رقيقة يضاء كالفضة ركب في صدر كصدور شمال دمية وعضدان مدحجان يتصل بهما ذراعان ليس فيهما عظم عيس ولا عرق يحبس ركب فيهما كنان دقيق قصهما لين عصبهما اتعقدان شت منهما الانامل تنافي ذلك الصدر نديان كالرمانتين يحرقن عليهما اياما تحت ذلك بطن طوي على القباطي المدججة كسر عكا كالقرا طيس المدبجة تحيط بلك العكن سررة كالدهن المجلو خلف ذلك ظهر فيه كالجدول ينهي الى خصر لولا راحة الله لا نثر لها كفل بقعدها

(١) قال الجوهري رجل مجبر  
أي غملي الجسم وامرأة مجبر  
وعبيرة  
(٢) وقال أيضا أشرا لاشرا  
تجزرها وتجليد أطرافها  
والجمل وفور الضدين  
ويقال بأسنانه أشرا وأثر  
منال شطب السيف وشطبه  
أشورا أيضا قال جبل  
سنتك مع قول ترف أشوره  
وفي المثل أعينني بأثر فكيف  
جدر راه وقوله منال شطب  
السيف يعني بضربته وضع  
فخرج



اذا نهضت ويتنهضها اذا فعدت كانه دعص الرمل لبدء سقوط الطل يحمله فخذان  
 انفاك انما قلبا على نضد جان تحتها مساقان خدلتان (١) كالبرديتين وشيتا بشعر  
 اسود كانه حلق الزرد يحمل ذلك قدمان كخذ واللسان قنبارك الله مع صغرهما كيف  
 تظنقان حمل ما فوقهما فأسر الملك الى أيها الخطها فزوجه اياه وبعث بصداقها فجهرت  
 فلما أرادوا أن يحملوها الى زوجها قالت لها أي بنيت ان الوصية لو تركت لفضل أدب  
 تركت لذلك منك ولكنك اندكرة للغافل ومعونة للعاقل ولو أن امرأة استغنت عن الزوج  
 لغنى أبويها وشدة حاجتهم اليها كنت أغنى الناس عنه ولكن النساء للرجال خلقن ولهن  
 خلق الرجال أي بنيت انك فارت الجواز الذي منه خربت وخلقت العن الذي فيه دوجت  
 الى وكر لم تعرفه وقربن لم تأنيه فأصبح بلكه عليك رقيبا ومليك فكوني له أمة يكن  
 لك عبدا وشيكا يا بنيت احلي عني عن خصال تكن لك ذخرا وذكر العجبة بالشفاعة  
 والمعاشرة بحسن السمع والطاعة والتعهد لوقوع عينه والتفقد لوضع أنفسه فلا تقع عينه  
 منك على قبيح ولا يشتم منك الاطبيب ربيع والكحل أحسن الحسنى والماء أطيب  
 الطيب المشقود والتعهد لوقت طعامه والهدوء عنه عند منامه فان حرارة الجوع ملهبة  
 وتغيب النوم مبغضة والاحتفاظ بيته وماله والارعاء على نفسه وحشيه وعياله فان  
 الاحتفاظ بالمال حسن التقدير والارعاء على العمال والحشم جميل حسن التدبير ولا تنشئ  
 له سرا ولا تعصى له أمرا فانك ان أفيت سره لم تأمنى غدره وان عصيت أمره أو غرت  
 صدره ثم اتقى مع ذلك الفرح ان كان ترما والاكتئاب عنده ان كان فرحا فان الخصلة  
 الاولى من التقصير والثانية من التكدير وكوني أشد ما تكونين له اعظما يكن  
 أشد ما يكون لك اكراما وأشد ما تكونين له موافقة يكن أطول ما تكونين له موافقة  
 واعلى انك لاتصلين الى ما تعجبين حتى تؤثرى رضاه على رضاك وهواه على هوائك فيما  
 أحببت وكرهت والله يخبرك فقلت البه فاعظم موقعها منه وولدت له الملوكة السبعة  
 الذين ملكوا بعده الين (وروى) أبو عبيد ما ورا لك على التكدير وقال يقال ان المتكلم به  
 النابغة الذي سأل قاله لعصام بن شهر حاجب النعمان وكان مريضا وقد أوجب بموته فسأله  
 النابغة عن حال النعمان فقال ما ورا لك يا عصام ومعناه ما خلفت من أمر العليل وما أمامك  
 من حاله ووراء من الاضداد (قلت) يجوز أن يكون أصل المثل ما ذكرت ثم اتفق الاسمان  
 فحطوب كل بما استحق من التكدير والتأنيث

### ﴿مَالِي ذَنْبٌ إِلَّا ذَنْبُ خَيْرٍ﴾

وجوز ذنب خير يصرف ولا يصرف كعمل ودعد وهي خمر بنت لقمان كان أبوها لقمان  
 وأخوها النعم خرجا مغيرين فأصابا ابلا كثيرة فسبق لقيم الى منزله فعمدت خمر الى جزورهما  
 قدم بهما لقيم فخمرهما وصنعت منهما طعاما يكون معدا لآبئيهما لقمان اذا قدم تحفه به وقد كان  
 لقمان حسدا لقما تبريزه كان عليه فلما قدم لقمان وقدمت خمر اليه الطعام وعلم أنه من غنيمة  
 لقيم لطمها لامة قضت عليها فاصارت عقوبتها مثل لكل من يعاقب ولاذنبه وبضرب لمن

(١) قال الجيد الخليل الممتلى  
 وانغم وسأى خذلة بينة الخليل  
 محتركة اه

يجزى بالاحسان سوا قال خفاف بن نذبة

وعباس يدب الى المنيا \* وما اذنب الا ذنب صغير

ويروى وعباس يدب الى المنيا

﴿مَحْسَنَةُ فَهَيْلِي﴾

أصله أن امرأة كانت تفرغ طعاما من وعاء رجل في وعائها فجاء الرجل فدهشت فأقبلت تفرغ من وعائها في وعائه فقال لها ما تصنعين قالت أهيل من هذا في هذا فقال لها محسنة أي أنت محسنة فهيلي ويروى محسنة بالنصب على الحال أي هيلي محسنة ويجوز أن ينصب على معنى أرا المحسنة \* بضرب للرجل بعمل العمل يكون فيه مصيبا

﴿مَنْ حَظَّكَ نَفَاقَ أَيْمَانَ﴾

أي عاوهب الله لك من الجدة أن لا تجور عليك أيمان ويروى هذا في الحديث

﴿مُصَيِّ مَصْبَا﴾

أصله أن غلاما خادع جارية عن نفسها بقرات فطاعته على أن تدعه في معالجاتها قدومًا كل ذلك التمر فجعل يعمل عمله وهي تأكل فلما خاف أن يتفقد التمر ولم يقض حاجته قال لها ويحك مصي مصبا \* بضرب في الأمر بالتواني

﴿مَنْ أَضْرِبُ بَعْدَ الْأَمَةِ الْمُعَارَةِ﴾

بضرب لمن يهون عليك

﴿مَا بَعْرِفُ دَعَائَهُ مِنْ أَطَانِهِ﴾

القطاة الردف واللطاة الجبهة \* بضرب لللاحق

﴿مَا بِالْدَارِ شَفَرٍ﴾

أي أحد وقال اللجاني شفر بضم الشين لغة أي ذو شفر ولا يقال الاسع حرف الجحد لا يقال في الدار شفر وقد يقال قال ذو الرمة من غير تنقي

نزلنا الايام ما لمحت لنا \* بصيرة عين من سوانا الى شفر

أي ملاظرت عين منا الى انسان سوانا

﴿مَا بِهَا دَعْوَى﴾ \* أي من يدعى ﴿مَا بِهَا دُعَى﴾ (١)

أي من يدب ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في الجحد والتي خاصة

﴿مَقْتُلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْبِهِ﴾

(١) قال الجحد وما به دعوى كثر في أحد وقال ما بالدار دعي بالضم ويكسر أحد اه

المقتل القتل وموضع القتل أيضا ويجوز أن يجعل اللسان قتلا مبالغة في وصفه بالافضاء اليه  
قال \* انما هي اقبال وادبار \* ويجوز أن يجعل موضع القتل أي بسببه يحصل القتل ويجوز  
أن يكون بمعنى القاتل فالمصدر ينوب عن الفاعل كأنه قال قاتل الرجل بين فكبيه قال  
المفضل أول من قال ذلك أكرم بن صبيح في وصية لبنيه وكان جمعهم فقال تباروا فان البر  
يبقى عليه العدد وكفوا السنكم فان مقتل الرجل بين فكبيه ان قول الحق لم يدع على صديقا  
الصدق منجاة لا يتقاع التوفى مما هو واقع في طلب المعالي يكون العناء الاقتصاد في السعي أبقى  
للجمام من لم يأس على مفاته ودع بدنه ومن قنع بما هو فيه قرت عينه المتقدم قبل التذم  
أصبح عند رأس الامر أحب الى من أن أصبح عند ذنبه لم يهلك من مالک ما وعظك وبل لعالم  
أمر من جاهله يشابه الامر اذا أقبل واذا أدبر عرفه الكيس والاحق البطر عند الرخاء حق  
والعجز عند البلاء أمن لا تغضبوا من السير فانه يجني الكثير لا يجيبوا فيما لا تنالوا عنه ولا  
تضكوا مما لا يضحك منه تناء وافي الديار ولا تباغضوا فانه من يجتمع يشقق عنده ألزموا النساء  
المهانة نعم لهو الغرة المغزل حيلة من لاجله له الصبر ان تعش ترمالم تراه المكثار كخاطب ليل  
من أكثر أسقط لا تجعلوا سر الى أمة فهذه تسعة وعشرون مثلا منها قدم ذكره فيما سبق  
عن الكتاب ومنها ما يأتي ان شاء الله تعالى وقد أحسن من قال رحم الله أمرا أطلق ما بين  
كفيه وأمسك ما بين فكبيه ولله در أبي الفتح البستي حيث يقول في هذا المثل  
تكلم وستدما استطعت فانما \* كلامك حتى والسكرت جواد  
فان لم تجد قولا لاسديد اتقوله \* فصمتك عن غير السداد سداد  
واحتذاء القاصي أبو أحمد منصور بن محمد المهروري فقال

اذا كنت ذاعلم ومارا لجاهل \* فأعرض في ترك الجواب جواب  
وان لم تنصب في القول فاسكت فانما \* سكونك عن غير الصواب صواب  
ونحن الشيخ أبو سهل النيلي شرائط الكلام قوله  
أوصيك في نظم الكلام بخمسة \* ان كنت للموصي الشفيق مطيعا  
لا تغفلن سبب الكلام ووقته • والكيف والكم والمكان جميعا

### ﴿ مَا تَحْتَفَأَنَّهُ ﴾

ويروى تحتفأَنَّهُ وحَتَفَ فيه أي مات ولم يقتل وأصله أن يموت الرجل على فراشه فتخرج  
نفسه من أنفه وفيه قال خالد بن الوليد عند موته لقد لقيت كذا وكذا فرحفا وما في جسدي  
موضع شبر الا وفيه ضربة أو طعنة أو رمية وها أنا ذا أموت تحتفأَنُّني كما يموت العير فلا نامت

### ﴿ مُثْقَلٌ اسْتَعَانَ بِذَقْنِهِ ﴾ (١)

أعين الجبناء

ويروى بدفيه أي بجنيبه \* يضرب للذي يستعين بما لا دفع عنده

### ﴿ مَا لَهُ نَسْوَلةٌ وَلَا تَقْوَبَةٌ وَلَا جُرُورَةٌ ﴾

(١) قال المجد وأصله البعير  
يحمل عليه ثقل ولا يقدر ينهض  
فيمتد بذقنه على الارض اه

(١) ويرى الخ قال الجوهري  
والقتر الجانب والناحية لغة  
في القطر وقال المجد القتر بالضم  
وبضمين الناحية والجانب  
الجمع أقترار

(٢) قال الجوهر عن معنى اللعم بها  
نها ونهاء ونهاة ونهواة اذ الم  
ينفج وفي المثال ما بالي الخ  
ويقال أيضا نهو اللعم فهو نهى  
على فاعل وانها ته انا نهاء اذ الم  
تنجيه فهو منها وقال المجدهنى  
اللعم كسمع وكرم نها ونهاة  
ونهواة ونهواة ونهاسة وهذه  
شاذة فهو نهى لم ينفج وانها  
لم ينفج اه

(٣) قال الجوهري النعرة مثل  
الهمزة بباب ضخم أزرق العين  
أخضر وله أربعة طرف ذنبه  
بالسح مهادوات الحافرة خاصة  
قال ابن مقبل

ترى النعرات الخضر حول لبانه  
أحادي ومثنى أصعقتهما صواهل  
وربما دخل في أنف الجار فيركب  
رأسه ولا يرده شيء تقول منه نعر  
الجار بالسكسر ينعر نعرافهو  
جار نعر وأنان نعرة قال الشاعر  
فقل يربخ في غبط  
كما تبدير الجار النعر  
وقال أبو هرير والنعر الذي لا يثبت  
في مكان وأما قول العجاج  
والشدنيات يساقطن النعر  
فيريده الاجنة شبهه بذلك الذباب  
يقال للمرأة وكل أنثى ماجات  
نعرة قط أى ماجات ملقوها  
وقال والشدنيات من النوق  
منسوبة الى موضع بالن ٥١

أَيُّ مَا يَتَّخِذُ لِلنَّفْسِ وَلَا مَا يَعْمَلُ عَلَيْهِ وَلَا شَاةُ يَجْزُ صَوْفَهَا أَيُّ مَا لَهُ شَيْءٌ

﴿مَثَلُ جَلِيسِ السُّوءِ كَالْقِثَّةِ الْإِخْزَقِ يُؤْكَلُ ثَوْبُكَ بِشَرِّهِ أَوْ يُؤْذِيكَ بِدُخَانِهِ﴾ ﴿١٠٠﴾

ومثل هذا قول مصعب بن سعد بن أبي وقاص لا تجالس مفتونا فإنه لا يخطئك منه إحدى خلتين  
أما أن نسينك فتدعه أو يؤذيك قبل أن تفارقه

﴿ مَا أَطْوَلَ سَلَىٰ فُلَانٍ ﴾

إذا كان مطولا عسر الامر يشبه بسلي الناقة فانه اذا طال عسر خروجه وامة تزمانه

﴿ مَا أَضَيْفَ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَحْسَنَ مِنْ عِلْمٍ إِلَى حِلْمٍ ﴾

﴿مَاعِضِي عَلَى مَنْ أَمَلْتُ وَمَاعِضِي عَلَى مَا لَا أَمَلْتُ﴾ ﴿١٠﴾

أى إذا كنت مالكا فلما قادر على الاتقام منه فلا غضب وان كنت لأمأك ولا يضره غضبي فلم أدخل الغضب على نفسى يريد أنى لا أغضب أبدا بروى هذا عن معاوية رضى الله عنه

﴿ مَا يَجْعَلُ فُلَانٌ فِي الْعَسْكَرِ ﴾

أى ليس من مخفى مكانه والعمكم الجوالق والحجر المنع وروى عن عبد الله بن الحر الجعفي أنه  
دخل على عبيد الله بن زياد بعد مقتل الحسين رضى الله عنه فقال له خرجت مع الحسين فظاهرت  
علت انفصال له ان الحز لو كنت معه ما خفى مكانى \* يضرب للرجل النابه المذكور

﴿مَاتِلُ أَحَدِي بِدَبَّةِ الْآخَرَى﴾ ﴿بِشْرَبِ الرَّجُلِ الْجَنْبِلِ﴾

﴿مَالِي بِهَذَا الْأَمْرِ يَدَانِ﴾ ﴿

أَيُّ لَا أُسْتَطِيعُهُ وَلَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ

﴿ مَا بَالِي عَلَىٰ أَيِّ قَبْرٍ بِهِ وَقَعَ ﴾

ویروی (۱) قطر به \* یضرب لمن لا یشفق علیه و یشت به

﴿ مَا أَتَاكَ مَا نَهَيْتَ مِنْ ضَبِّكَ ﴾

يقال له: ينهأ نهواً ونهياً إذا لم ينضج ويقال له: وقفه ونهى\* (٢)

﴿ مَا فِي بَطْنِهَا نَعْرَةٌ ﴾ (۳)

أصل النعرة الذباب ويشبه ما أخرجت الحرف في بطنها بها يعني ليس في بطنها جمل \* يضرب لمن قلت ذات يده قال \* والشدنات يساقطن النعير

﴿مَاتَ فُلَانٌ بِطَنْتِهِ لَمْ يَتَغَضَّضْ مِنْهَا شَيْءٌ﴾ ﴿

أى لم ينقص يقال غصغصه فتغصغص أى نقصه فنقص من الغضاضة وهي النقصان يقال غص من قدره إذا نقصه وهذا المثل لعمر بن العاص قاله بعضهم قال أبو عبيد وقد يضرب هذا المثل فى أمر الدين يقال انك خرجت من الدنيا سليماً لم يترك دينك ولم يكلم قال ولعل عمراً رضى الله عنه أراد هذا المعنى

﴿مَاتَ وَهُوَ عَرِيضُ الْبَطَانِ﴾

البطان للبعير بمنزلة الحزام للفرس وعرضه كثايرة عن اتفاح بطنه وسعته \* يضرب لمن مات

وماله جرم لم يذهب منه شئ ﴿مَا عَرَفَنِي كَيْفَ يَجْزُ الظَّهْرُ﴾

يضرب للرجل يعيبك وسط القوم وأنت تعرف منه أخبت مما عاك به أى لو شئت عبتك بعش

ذلك أو أشد ﴿مَا حَلَّ ظَهْرِي بِشَيْءٍ يَدِي﴾

يضرب فى ترك الاتكال على الناس

﴿مَنْ كُلِّ شَيْءٍ تَحْفَظُ أَمَّا الْإِمْنُ نَسِيهِ﴾

يراد أنك تحفظه من الناس فإذا كان مسياً إلى نفسه لم تذكر كيف تحفظه منها

﴿مَذْكِيَّةٌ تَقَاسُ بِالْجِدَاعِ﴾

يضرب لمن يقبس الصغير بالكبير

﴿أَمِهَانِي فُؤَادُ نَاقَةٍ﴾

الفواق والفواق (١) قدر ما تتسمع الفيقة وهى اللبن يتطرا اجتماعه بين الحلبتين \* يضرب

فى سرعة الوقت ﴿مَا أَرْخَصَ الْجَمْلُ لَوْلَا الْهَزَّةُ﴾

وذلك أن رجلاً ضل له بعير فأقسم أن وجده لبيعهم بدرهم فأصابه فقرن به سنورا وقال أبيع

الجمل بدرهم وأبيع السنور بألف درهم ولا أبيعهما إلا معا فقبل له ما أرخص الجمال لولا الهزة

فجرت مثلاً \* يضرب فى النفيس والخسيس يقتربان

﴿مَا بَقِيَ مِنْهُ إِلَّا قَرُظٌ مِنَ الْحِمَارِ﴾

وهو أقصر الظم \* لقلة صبره عن الماء قال أبو عبيد وهذا المثل يروى عن مروان بن الحكم

أنه قال فى النسبة الآن حين فقد عمرى فلم يبق إلا قَرُظٌ مِنَ الْحِمَارِ صميرت أضرب الجيوش بعضها

ببعض ﴿مَاءُ الْعَرِيِّ مِنْ قِصَاصٍ﴾

يروى بالضم والكسر والصحيح التصحيح الكسر \* يضرب لمن لم يبق من جلد شئ

﴿مَالُهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ﴾

(١) الفواق كغراب فابن  
الحلبتين من الوقت وينفخ  
أوما بين فتح بذلك وقبضها على  
الضرع الجمع أفوفة وأفقة  
والنسيقة بالكسر اسم اللبن يجمع  
فى الضرع بين الحلبتين الجمع  
فريق بالكسر وفريق كغضب  
وفيقات وأفواق وجمع الجمع  
أفأوفيق وأفافات الناقاة اجتمعت  
النسيقة فى ضرعها فهى مفريق  
ومفريقه الجمع مفأوفيق ٥٥ مجلد

العافطة النجعة والنافطة العنز وقال بعضهم العافطة الامة والنافطة الشاة لان الامة تعطف في كلامها أى لا تفصح يقال فلان يعطف في كلامه ويعطف في كلامه ويقال العافطة الضارطة والنافطة العاطسة وكلتا هما العنز تعطف وتنقط والعقيط الحبق والتفيط صوت يخرج من الانف

أى ماله شئ ﴿الْمَعْزَى تَهْجَى وَلَا تَبْنَى﴾

الابهاء الخرق والابناء أن تجعله بانبا قال أبو عبيد أصل هذا أن المعزى لا يكون منها الابنية وهى بيوت الاعراب وانما تكون أخبيتهم من الوبر والصوف ولا تكون من الشعر والمعزى مع هذا ربما صعدت الخباء فخرقه \* يضرب لمن يشدد ولا يصلح

﴿مَلْهُ عَلَى رُكْبَتِهِ﴾

هذا مثل يضرب للذى يغضب من كل شئ مريعاً ويكون سبي الخلق أى أدنى شئ يئده أى ينقره كما أن الملع إذا كان على الركبة أدنى شئ يئده وينقره ويقال الملع ههنا اللبن والملح الرضاع أى لا يحافظ على حرمة ولا يرى حقاً كما أن واضع اللبن على ركبته لا قدرة له على حفظه وهذا أجود الوجوه قال مسكين المدارى فى امرأته

لا تلها انها من نسوة \* ملهها موضوعة فوق الركب

كشموس الخيل يبدوشعها \* كلما قيل لها هاب وهب

أراد بالشغب القتال والخروج عن الطاعة وهاب وهب ضربان من زجر الخيل ويرى هال باللام وأصله مقلوب هلا وهو زجر الخيل أيضاً وقال ابن فارس العرب تسمى الشحم ملها أيضاً وتقول أملت القدر إذا جعلت فيها شيئاً من شحم ثم قال وعليه فسر قوله لا تلها البيت يعنى أن ههنا السمن والشحم (قلت) يضرب المثل على ما قاله لمن لا يطمع الى معالى الامور بل يسف على سفاسفها قال ابن الاعراب يقال فلان ملحه على ركبته إذا كان قلبه الوفاء وقال أبو سعيد هذا كتولهم انما ملحه مادام معك جالساً فإذا قام نفضها فذهبت

﴿مَا يَعْرِفُ قَبِيلًا مِنْ دَبِيرٍ﴾

القبيل ما قبل به على الصدر من القبيل والدبير ما أدبر عنه وقال الاصمعي هو مأخوذ من الشاة المقابلة والمدبرة فالمقابلة التى شق أذنهما الى قدام والمدبرة التى شق أذنهما الى خلف

﴿مَا يَعْرِفُ هَرًّا مِنْ بَرٍّ﴾

قال ابن الاعرابى الهر دعاء الغنم والبر سوقها ويقال الهر اسم من هرته أى أكرهته والبر اسم من بررت به أى لا يعرف من يكرهه عن بيرة وقال خالد بن كثر هو الهر السنور والبر الجرذ وقال أبو عبيدة الهر من الهررة وهى صوت الضأن والبر من البربرة وهى صوت المعزى \* يضرب لمن يتناهى فى جهله

﴿مَالَهُ لَعٌ وَلَا هَلْعَةٌ﴾

قال أبو زيد هما الجدى والعناق أى ماله شئ

ومثله

﴿مَالَهُ هَارِبٌ وَلَا قَارِبٌ﴾

قال الخليل القارب طالب الماء لولا ولا يقال ذلك لطالب الماء منها ومعنى المثل ماله صادر عن الماء ولا وارد أى شئ قال الاصمعي يريديس أحديهم منه ولا أحد يقرب اليه أى فليس له

شئ

﴿مَالَهُمْ وَلَا حِمٌّ﴾

بالضم ويفتحان أى ماله هم غيرك قال الفراء هما الرجاء يقال ماله سم ولا حم أى ليس أحديهم جوه قلت أصل هذا من قولهم سمحت سمك وسممت سمك أى قصدت قصدك فالسم والحم بالفتح المصدر وبالضم الاسم والمعنى ماله فاصد يقصده أى لا خير فيه يقصده

﴿مَالَهُ حَبْضٌ وَلَا بَضٌّ﴾

قال أبو عمرو الحبض الصوت والبض اضطراب العرق وقال الاصمعي لأدري ما الحبض ويروى ماله حبض ولا بضع ومعناها الحركة يقال حبض السهم اذا وقع بين يدي الراى وبض العرق يبيض بضع وبضا اذا تحرك

﴿مَالَهُ حَانَةٌ وَلَا آئَةٌ﴾

﴿مَالَهُ سَبْدٌ وَلَا لَبْدٌ﴾

أى نافذة ولا شاة

السبد الشعر واللبد الصوف

ومثل هذا قولهم

(١) ﴿مَالَهُ قَذَعْلَةٌ وَلَا قَرِطْعَةٌ﴾

قال أبو عبيد أحسب أصول هذه الاشياء كلها كانت على ما ذكرنا ثم صارت أمثال لكل من لاشئ له فاما القذعلة والقريطعة والسعنة والمعنة فواجدا أحدا يدري ما أصولها هذا كلامه (قلت) قال أبو عمرو ورجل قذعل مثل سجل أى هين خسيس وقال أبو زيد والقذعلة المرأة القصيرة الخسيسة وقال زائدة هى الشئ الحقير مثل الحمية يقال لا تعط فلانا قذعلة ومعنى المثل ماله شئ يسير مما كان والقريطعة مثله فى المعنى وقال فاعليه من لباس طعربه \* وماله من نسب قرطعبه أى شئ

ومثله قولهم

﴿مَالَهُ سَعْنَةٌ وَلَا مَعْنَةٌ﴾

قال الليثى السعنة الودك وقال ابن الاعرابى السعنة الكثرة من الطعام وغيره والمعنى القلة من الطعام وغيره والمعنى الشئ اليسير وقال \* فان هلاك مالك غير معنى \* ومعنى المثل ماله قليل

ولا كثير

﴿مَا يَجْمَعُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالنَّعَامِ﴾

الارض فى رؤس الجبال والنعام فى السهولة من الارض أى شئ يجمع بينهما \* يضرب فى الشيئين مختلفان جدا ويروى ما يجمع الارض والنعام أى كيف يأتلف الخير والشر

﴿مَنْ هِيَ النَّبُّ وَمَنْ شَجَّ﴾

(١) قال الجوزي ما عنده قرطعة وقرطعة وقرطعة كجرحلة وكذبنة وذرححة أى لا قابل ولا كثير أو شئ أه يعنى بكسر الاول وسكون الثانى وفتح الثالث وبضم الاول وسكون الثانى وبضم الاول وفتح الثانى وسكون الثالث أه

يضرب لمن لا يبرم الامر ولا يتركه فهو متردد

﴿ مَا هُوَ إِلَّا ضَبُّ كَذِبَةٍ ﴾

ويرى ضرب كاذبة وهما الصلب من الارض \* يضرب لمن لا يقدر عليه وانما نسب الضب اليها لانه لا يحفره الا في صلابه خوفا من انه يماري الحجر عليه

﴿ مَأْمَاتٌ فَلَانٌ كَذَّابٌ ﴾

قد مر الكلام عليه في باب الكاف عند قولهم اكدم من الجباري

﴿ مَرَرْتُ بِهِمْ الْجَمْعَ الْغَنِيَّ ﴾ (١)

قال: نبيوه هو اسم جعل مصدر افتصب كاتصابه في قوله \* فأوردها العراك ولم يذها \* وقال بعضهم الجماء بضه الرأس لاستوائها وهي جاء لا حمود لها والغني لانها تغني الرأس اي تغطيه ويقال هم في هذا الامر الجماء الغني وجاء الغني أنشد ابن الاعرابي صغيرهم وكهلهم سواء \* هم الجماء في اللزم الغني

﴿ مَا بِهِ قَلْبَةٌ ﴾

أي عيب وأصله من القلاب وهو داء يصيب الابل قال الاصمعي داء يشتكي البعير منه قلبه

﴿ مَا جَعَلَ الْعَبْدُ كَرِيَةً ﴾

فيوت من يومه

قالوا ان أول من قال ذلك ربيعة بن جراد الاسلمي وذلك أن القعقاع بن معبد بن زرارة ابن عدس بن زيد بن عبد الله بن دارم وخالدين مالك بن ربي بن سلم بن جندل بن نضل تنافروا الى أكرم بن صيفي أيهما أكرم وجه لانيهما من الابل لمن كان أكرمهما فقال أكرم بن صيفي سفيهان يريدان الشر وطلب اليهما أن يرجعا عما جارا له فانيما قبعت معهما رجلا الى ربيعة بن جراد وحبس ابليهما التي تنافرا عليها مائة ومائة وقال انطلقا مع رسولى هذا فانه قتل أرضاعا لها وقتل أرضا جعلها فأرسلها مثلا فلما قدم على ربيعة وأخبره بما جارا له قال ربيعة للقعقاع ما عندك يا قعقاع قال أنا بن معبد بن زرارة وأمي معاذة بنت ضرار رأس من أعمامى عشرة ومن أخوالى عشرة وهذه قوس عى رهنما عن العرب وجدى زرارة أجار ثلاثة أملاك بعضهم من بعض قالوا وفي ذلك يقول الفرزدق

منا الذي جمع الملوك وبينهم \* حرب يشب سعيها بنفرا

ثم قال ربيعة لخالد بن مالك ما عندك يا خالد قال أنا بن مالك قال لم تصنع شيئا ثم ان من قال ابن ربي قال لم تصنع شيئا ثم ان من قال ابن سلم قال الآن فن أمتك قال فرقة قال ابنة من قال ابنة من قال ربيعة للقعقاع قد نفرتك يا ابن الضينة فقال خالد أجمعل معبد بن زرارة كذل لم بن جندل فقال ربيعة ما جعل العبد كربة فأرسلها مثلا

(١) قال أنجد وجاءوا جاعغا غني  
وجم الغني وجاء الغني والجاء  
الغني وجاء غني وجاء الغني  
وجم الغني وجاء الغني والجاء  
الغني وجاء غني وجاء الغني  
وجم الغني وجاء الغني والجاء  
الغني وجاء غني وجاء الغني  
شربهم ووضعهم لم يتخلف  
أحدوهـم كثير ون وهو عند  
سبيوه اسم موضوع موضع  
المصدر رأى مررت بهم جوما  
غني وجاء غني وجاء غني  
ابن الأنباري فيه ارفع على  
تقديرهم وقال انكسائي  
العرب نسب الجماء الغني في  
القام وترفعه في النقصان اهـ



## ﴿ مَا نَلَقَى الْأَعْنَ عُقْرِ ﴾

أي بعد شهر أو شهرين والحين بعد الحين

## ﴿ مَا يَوْمَ حَلِيمَةَ بِسِرِّ ﴾ (١)

هي حليلة بنت الحرث بن أبي ثمر وكان أبوها وجه جيشا إلى المنذر بن ماء السماء فأخرجت لهم طيبا من مركن (٢) في فطيمتهم وقال المبره هو أشهر أيام العرب يقال ارتفع في هذا اليوم من العجاج ما غطي عين الشمس حتى ظهرت الكواكب \* يضرب مثلا في كل أمر متعالم مشهور وقال النابغة يصف السيوف .

تخبرن من أزمان عهد حليلة \* إلى اليوم قد جرت كل التجارب  
تقد السلوق المضاعف نسجه \* ويوقدن بالصفا نار الجباب

وذكر عبد الرحمن بن المنفل عن أبيه قال لما غزا المنذر بن ماء السماء غزاته التي قتل فيها وكان الحرث بن جبلة الأكبر ملك غسان يخاف وكان في جيش المنذر رجل من بني حنيفة يقال له ثمر ابن عمرو وكانت أمته من غسان فخرج يتوصل بجيش المنذر يريد أن يلحق بالحرث فلما تداووا دار حتى لحق بالحرث فقال أناك ما لا تطيق فلما رأى ذلك الحرث ندب من أصحابه مائة رجل اختارهم رجلا رجلا فقال انطلقوا إلى عسكر المنذر فأخبروه أنادين له ونعطيه حاجته فإذا رأيتم منه غرة فاجلوا عليه ثم أمر ابنته حليلة فأخرجت لهم مراكفهم خلوفا فقال خلقهم فخرجت إليهم وهي من أجل ما يكون من النساء فجعلت تخلطهم حتى مر عليهم أفتي منهم يقال له لبيد بن عمرو فذهبت لتخلطه فلما دنت منه قبلها فلطمته وبكت وأنت أباه فأخبرته الخبر فقال لها ويلك اسكتي عنه فهو أراجهم عندي ذكاء فوادومضى القوم ومعهم ثمر بن عمرو والحنفي حتى أتوا المنذر فقالوا له أنيئنا لمن عند صاحبنا وهو يدين لك ويعطيك حاجتك فتباشروا هل عسكر المنذر بذلك وغفلوا به غفلة فحملوا على المنذر فقتلوه فقبل ليس يوم حليلة بسرف ذهبت مثلاً قال أبو الهيثم يقال إن العرب تسمى بالتيس حليلة

## ﴿ مَا أُرْزِمَتْ أُمُّ حَائِل ﴾

يضرب في التأيد والحائل الأثمن من ولد النافقة حين تنج والسكب الذكر والرزمة (٣)

## ﴿ مَا يَلْقَى الشَّيْبِي مِنَ الْخَلِي ﴾

صوت الناقه

الباء من الشبي مخففة ومن الخلي مشددة يقال شبي شبي شبي فهو شبيج ومن شدد الباء منه فيجوز أن يقول هو فعيل بمعنى مفعول من شجبه بشجوه إذا أخرجه ويجوز أن يقول شدد للازدواج وما استهفهم ومعناه أي شئ الذي يلبسه الشبي من الخلي من ترك الاهتمام شأنه لخلقهم مما هو مبتلي به قال أبو عبيد معناه أنه لا يساعده على هدمومه ومع ذلك يعدله (قلت) وقد ذكرت لهذا المشمل قصة في باب الواو عند قولهم ويل للشبي من الخلي

(١) قال المجد يضرب الكل  
أمر متعالم مشهور ويضرب  
أيضا الشريفة النابغة الذكر اه  
(٢) المركن من الضروع  
الغضيم كانه ذو الأركان وناقه  
مركبة الضرع والمركن بكسر  
الميم الأمانة التي تغسل فيها  
التياب عن الأسمع قاله  
الجوهري وقال المجد المكن  
كثير آية معروفة اه  
(٣) بالتعريف قاله الجوهري  
اه

﴿ مَا أَصْرُ الْعَذْرَاءِ فِي نَوَى الْقَوْمِ ﴾

يضرب في ترك مشاورة النساء في الأمور

﴿ مَا يُبْدِي الْوَرُّ ﴾

مثل قولهم ما تبدي الرضعة وما تبدي صفاته \* يضرب كلها بالخبيل

﴿ مَا فِي سَنَامِهَا خُنَانَةٌ ﴾

بالضم أى شحم وسمن \* يضرب لمن لا يوجد عنده خير

﴿ مَا كُلُّ عَوْرَةٍ تُصَابُ ﴾

العورة الخلال الذى يظهر للطالب من المطلوب أى ليس كل عورة تظهر لك من عدوك يمكنك أن

تصيب منها ما رادك ﴿ مَا أَنْتَ نَجِيَّةٌ وَلَا سِيَّةٌ ﴾

هذا مثل قولهم فلان لاحاء ولا ساء أى لا محسن ولا مسي \* ويجوز أن يكون من حاء وهو زجر للمعز ومن ساء وهو زجر للعمارة أى لا يمكنه زجرهم الهمومه وذهاب قوته

﴿ مَا أَنْتَ بِعَلَقِ مَضْنَةٍ ﴾

يضرب لما لا يعلق به القلب ولا يرضى به لحساسته

﴿ مَا يَرَوِى غُلَّتُهُ بِالْمُضْجِ الْمُخْلُوبِ ﴾

المضج والضج واللبن الكثير الماء أى لا يجبر كسره بالشئ القليل

﴿ مَا كُلُّ رَأْيٍ غَرَضٌ يُصِيبُ ﴾

يضرب في التأسية عن النوائت

﴿ مَا هَذَا الْبَرُّ الطَّارِقُ ﴾

يقال طرقت إذا أتى ليلاً \* يضرب في الاحسان يستبعد من الانسان ويرى الطارف

﴿ مِنْ قَرِيبٍ يُشَبِّهُ الْعَبْدَ الْأَمَةَ ﴾

أى الخدي

أى لا يكون بينهما كثير فرق \* يضرب في المتقاربين في الشبه

﴿ مِنْ قَدَمٍ مَا كَذَبَ النَّاسُ ﴾

يعنى أن الكذب قديم يستعمل ليس بيد محدث

﴿ مَالَهُ رَوَاءٌ وَلَا شَاعِدٌ ﴾

قوله يستبعدنى بفتح السين

الرواء المنظر والشاهد للسان أى ماله منظر ولا منطق

﴿مَنْ حَدَّثَ نَفْسَهُ بِطُولِ الْبِتَاءِ فَلْيُوطِنْ نَفْسَهُ عَلَى الْمَصَابِ﴾

وهذا يروى عن عبد الرحمن بن أبي بكر رضى الله عنهما

﴿مَنْ لَمْ يَأْسَ عَلَى مَا فَاتَهُ أَرَّاحَ نَفْسِهِ﴾

قال أكرم بن صيني \* يضرب في التعزية عند المصيبة وحرارتها وترك التأسف عليها

﴿مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ﴾

أى ما أشبه بعض القوم ببعض \* يضرب في تساوى الناس في الشر والخديعة وغثل به الحسن رضى الله عنه في بعض كلامه للناس وهو من بيت اوله

كلهم أروغ من نعلب \* ما أشبه الليلة بالبارحة

وانما خص البارحة لقرينها منفا كانت قال ما أشبه الليلة بالليلة يعنى أنهم في اللوم من نصاب واحد والباء في البارحة من صلة المعنى كله في التقدير شئ شبه الليلة بالبارحة يقال شبهته كذا وبكذا \* يضرب عند تشابه الشئين

﴿الْمَرْءُ بِجَلْدِهِ أَيْ مُقَدِّسٌ بِجَلْدِهِ فَلْيَنْظُرْ أَمْرًا مِنْ يَحْيَالٍ﴾

يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿مَلِكٌ ذَا أَمْرٍ أَمْرُهُ﴾

أى كل الامور الى أربابها واول المال ربه أى هو المعنى به دون غيره \* يضرب في عناية الرجل

﴿مَاعِنْدَهُ مَا يَنْدَى الرُّضْفَةُ﴾

بماله

قال الاصمعي \* اصل ذلك أنهم كانوا اذا أعوزهم قدر يطبخون فيها عملوا شياً كههيئة القدر من الجلود وجعلوا فيه الماء والبن وما أرادوا من ذلك ثم ألصقوا فيها الرضف وهي الجواهر المحماة لتنضج ما في ذلك الوعاء أى ليس عنده هذا من الخير ما يندى تلك الرضفة \* يضرب للخيال

﴿أَمْرَعُ وَادِيهِ وَأَجْنَى حُلْبُهُ﴾

لا يخرج من يده شئ

الحلب نبت ينسبط على وجه الارض يقال تيس حلب كما يقال فنفذ بركة والحلب سهل يندوم خضرته \* يضرب لمن حسنت حاله وأجنى أى جاء بالجنى وهو ما يجتنى وبعناه أثمر

﴿مَرَّتَنِي وَلَا كَالسَّعْدَانِ﴾

قال بعض الرواة السعدان أخثر العشب لبناً واذا خثر لبن الراعية كان أفضل ما يكون وأطيب وأدسم ومنابت السعدان السهل وهو من أنجح المراعى في المال ولا تحسن على نبت حسنها عليه قال النابغة

الواهب المائة الابتكار زيتها \* سعدان ونصح في أوبارها اللبد  
يضرب سلا لائى بفضل على أقرانه وأشكاله قالوا وأول من قال ذلك الخنساء بنت عمرو  
ابن الشريد وذلك أنها أقبلت من الموسم فوجدت الناس محجة عين على هند بنت عتبة بن ربيعة  
ففرجت عنها وهي تنشد هم مرأتى فى أهل بيتها فلما دنت منها قالت على من تبكين قالت  
أبكي سادة سوا قالت فأشدني بعض ما قلت فقالت عند

أبكي عمود الابطين كاهما \* وما نعهما من كل باغ يريد

أبو عتبة الفياض ويحك فاعلى \* وشيبة والحامى الذمار ولبيد

أولئك أهل العزم من آل غالب \* وللعبد يوم حين عتد عديدها

قالت الخنساء مرعى ولا كالهعدان فذهبت مثلاً ثم أنشأت تقول

أبكي أبا عمر وربعين غزيرة \* قليل اذا تغنى العمون رقدوها

وصخرها ومن ذا مثل صخر اذا بدا \* بساحته الابطال قبايتودها

حتى فرغت من ذلك فهي أول من قالت مرعى ولا كالهعدان ومرعى خبر مبتدا محذوف  
وتشديده هذا مرعى جيد وليس في الجودة مثل السعدان وقال أبو عبيد حكي المنفصل أن المثل  
لامرأة من طيء كان تزوجها امرؤ القيس بن حجر الكندي وكان مشتر كفافا لها أين  
أنا من زوجك الأول فقالت مرعى ولا كالهعدان أى انك وان كنت رضى فلست كفلان

### ﴿المال بيني وبينك شق الأبله﴾

ويروى الأبله بالفتح قال أبو زياد هي بئله تخرج لها اقرون كالباقل فاذا شققتها اطولا انشقت  
نصفين سواء من أولها الى آخرها \* يضرب في المساواة والمشاركة في الامر وشق نصب  
على المصدر من معنى قوله المال بيني أى مشقوق بيني وبينك

مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَلَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ نَبْتُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هَهُنَا وَمَرَّةً هَهُنَا وَمَثَلُ الْكَافِرِ

مَثَلُ الْأَرْزَةِ (١) الْحُدْبَةُ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا (٢) مَرَّةً وَاحِدَةً

قوله النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبيد شبه المؤمن بالخلامة التي تهبها الريح لانه  
مرزأ في نفسه وأهله وولده وماله وأما الكافر فمثل الارزة التي لا تهبها الريح والكافر لا يرزأ  
شيأ حتى يموت وان رزى لم يؤجر عليه فشبه موته بانجفاف تلك حتى يلقى الله بذنوبه

### ﴿مرعى ولا أكلولة﴾

الاكلولة الشاة التي تعزل للاكل وتسمى \* يضرب لامة تقول لا أكل لماله

### ﴿أمرعت فانزل﴾

يقال أمرع الوادى ومرع بالضم أى كثر كلاه وأمرع الرجل اذا رجد مكانا مريعا \* يضرب  
ان يقع في خصب وسعة ومثلهما عشت فانزل

(١) أبو عمرو والارزة بالتحريك  
شجر الارزن وقال أبو عبيد

الارزة بالسكين شجر الصنوبر

قوله الجوهري

(٢) جعفه كجعه مرعى

كجعه والنخيرة قلعهما

كجعهما فافجعفت قاله الجاه

﴿ مَا ضَرَبَ نَارِي شَوْلَهَا الْمُعْلَقُ \* إِنْ تَرَدَّ الْمَاءُ بِمَاءٍ أَوْ نَقِي ﴾

الشول القليل من الماء \* يضرب في حل ما لا يضرك ان كان معك وينفعك ان احتجت اليه وهذا مثل قولهم ان ترد الماء بماء أكيس

﴿ مَاءٌ وَلَا كَصْدَاءَ ﴾ (١)

قال المنفل صداه ركية لم يكن عندهم ماء أعذب من مائها وفيها يقول ضرار السعدي واني وتهامي بن يرب كالذي \* تطلب من أحواض صداه مشربا

يريد أنه لا يصل اليها الا بالزاجة لفرط حسنها كالذي يردها الماء فانه يزاحم عليه لفرط عذوبته قال المبردي روى عن ابنة هاني بن قبيصة أنه لما قتل لقيط بن زرارعة من دارم بنز وجها رجل من أهلها فكان لا يزال يراها تذكر لقيط فقال لها ذات مرة ما استحسنيت من لقيط قالت كل أموره حسن ولكني أحدثت أنه خرج الى الصدمرة وقد بقي بي فرجع الى تو بقميصه نزع من دما صيدوا المسك يوضع من أعطافه ورائحة الشراب من فيه فضمني ثممة وشمني ثممة فلبتني مت ثممة قال ففعل زوجهما مثل ذلك ثم نهما وقال لهما أين أنامن لقيط قالت ماء ولا كصداء ويروي علي وزن جراء قال الجوهري سألت أبا علي يعني النسوي فقلت أهو فعلا من المضاعف قال نعم وأنشدني قول ضرار بن عتبة السعدي

كأنني من وجد بن يرب هائم \* يخال من أحواض صداه مشربا

يرى دون برد الماء هو لا واذادة \* اذا اشتد صاحوا قبل أن يتجنبوا

أي قبل أن يروى ويعضهم ويوبه بالهمز وسألت عنه رجلا في البادية من بني سليم فلم يمهزه

﴿ الْمَاءُ مُلْكٌ أَمِيرٌ ﴾

ويروي ملك الامر أي هو ملك الاشياء \* يضرب للشيء الذي يكون ملكا لامر عن أبي زيد

﴿ مَا أَقْوَمُ بِسَبِيلِ تَلْعَانِكَ ﴾ (٢)

أي ما أطيق هجاءك وشتمك ولا أقوم لهما

﴿ مَا أَنْتَ بِلَحْمَةٍ وَلَا سَنَةٍ ﴾

السناء والسداة واحد وهما ضد اللحم \* يضرب لمن لا يتفقد منه بشي ولا يصلح لامر

﴿ مَا أَنْتَ بِثِيَرَةٍ وَلَا حَفَةِ ﴾

الثيرة الخشب المعترضة والحفة القصبات الثلاث \* يضرب لمن لا يتبع ولا يضرك

﴿ مَا عِثَالُكَ بِأَنْشُوطَةٍ ﴾

العثال ما يعتقل به البعير والانثوطة عقدة يسهل انحلالها أي ما مودتك بواهيته وتقديره ما عقدة الك بعتد انثوطة فخذف عقد قال ذو الرمة

(١) الصداه كسلا وسقال  
الصداه كسكان ركية أو عين  
ما عندهم أعذب منها ومنه ماء  
ولا كصداه قاله المجداه

(٢) التلعة ما ارتفع من الارض

وما نهبط منها ضد ومسيل

الماء وما اتسع من قوّه الوادي

والتلعة المرتفعة من الارض

الجمع تلعات وتلاع أو التلاع

مسائل الماء من الاستاد والتجاف

والجبال حتى ينصب في الوادي

ولا تكون التلاع الا في

الصحارى ولا ينزع ذنب تاعمة

يضرب للذليل الحقير ولا أنق

بسبل تلعتك يضرب لمن لا يوثق

به وما أخاف الامن سبيل تلعتي

أي من بني عبي وأقاربني قاله

المجداه

وقد علمت مي بقلي علاقة \* بطيئاً على مر الشهور وانحلالها

﴿ مَا مِجَنَّا نَفْسُ ضَرْمَةٍ ﴾

بها أي بالدار والضرمة ما أضرمت فيه النار كأنما كان ويعني بالمثل ما في الدار أحد وفي حديث علي رضي الله عنه يود معاوية أنه ما بقي من بني هاشم نافع ضرمة الاطعن في يظه أي

في ياط قلبه

﴿ مَا عَلَيْهَا خُضَّاضٌ ﴾

الخضاض الشيء اليسير من الحلبي قال الشاعر  
ولو أشرفت من كفة الستر عطلا \* لقلت غزال ما عليه خضاض  
بضرب في نفي الحلبي عن المرأة

﴿ مَا كُنِّيَ حَرْبًا بَيْنَهُمَا ﴾

أي اغمايكون صلاحها بأهل الأناة والحلم لا بمن جبنها وأوقد لظاها وقال  
لكن فررت حذار الموت مني كفتنا \* وليس مغنى حرب عنك جانيها  
قال أبو الهيثم أي س أفسد أمر الم يتوقع منه اصلاحه

﴿ مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْعَا ﴾

ابن دارة هو سالم بن دارة أحد بني عبد الله بن غطفان ودارة أخته وكان هجاء بعض بني فزارة فقال  
أبلغ فزارة أني لن أصالحها \* حتى ينك زميل أم دينار  
فاغتاله زميل فقتله وقال

أنا زميل قاتل ابن داره \* وراحت المخزاة عن فزارة (١)

وفيه يقول الكميت

أبت أم دينار فأصبح فرجها \* حصانا وقلدته قلائد قوزعا  
خذوا العتل أن أعطاكم العتل قومكم \* وكونوا كن ستم الهوان فأرتعا  
ولا تكثروا فيه النجاس فانه \* محاسن ما قال ابن دارة أجعا  
قال المنصورون أراد بقوله قلائد قوزع الداهية والعار

﴿ مَا زِ رَأْسُكَ وَالسَّيْفُ ﴾

قال الاصمعي أصل ذلك أن رجلاً يقال له مازن أسر رجلاً وكان رجل يطلب المأسور بذحل  
فقال له مازن أي يا مازن رأسك والسيف فتني رأسه فضرب الرجل عنق الاسير (قلت) قال الليث  
إذا أراد الرجل أن يضرب عنق آخر يقول أخرج رأسك فقد أخطى حتى يقول مازن رأسك  
أو يقول مازن ويسكت ومعناه مد رأسك قال الأزهري لا أعرف مازن رأسك بهذا المعنى إلا  
أن يكون بمعنى مايز فأخر الياء فقال ماز وأنتطت الياء في الامر

(١) رخصت يدي وثوبي  
أرحمته رخصت غصناته والنوب  
وحبيض ومرحوش ناله  
الجوهري ٥٤

﴿مُخْشَوْبٌ لَمْ يَنْقَحْ﴾

المُخْشَوْبُ المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ قَبْلَ أَنْ يَصْلُحَ وَيُقَالَ سَيْفٌ خَشِيبٌ لِلَّذِي لَمْ يَنْقَحْ عَمَلُهُ وَيُقَالَ أَيْضًا لِلصَّبِيلِ خَشِيبٌ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ \* يَضْرِبُ لِلشَّيْءِ يَنْدَأُ بِهِ وَلَمْ يَهْدُبْ بَعْدَ

﴿مَاتَنْهَضُ رَابِضُهُ﴾

وَيُرْوَى مَا تَقُومُ رَابِضَتُهُ وَهِيَ الصَّيْدُ يَرْمِيهِ الرَّجُلُ فَيَقْتُلُ أَوْ يَعْزِزُ فَيَقْتُلُ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الْعَيْنِ يَضْرِبُ لِلْعَالَمِ بِأَمْرِهِ

﴿مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقْذَا وَلَا مَرِيئًا﴾

الْأَقْذَا السَّهْمُ الَّذِي لَا رِيْشَ عَلَيْهِ وَالْمَرِيْشُ الَّذِي عَلَيْهِ الرِّيشُ أَيْ لَمْ أَطْعَمْهُ مِنْهُ بَخِيرٌ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ

﴿مَالَهُ لَا عَدَمٌ مِنْ نَفَرِهِ﴾

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا عَامٌّ فِي مَوْضِعِ الْمَدْحِ نَحْوُ قَوْلِهِمْ قَاتَلَهُ اللَّهُ مَا أَفْضَحَهُ قَالَ أَمْرٌ وَالنَّفَرُ نَفَرُهُ فَهُوَ لَا تَنْتَبِي رَمِيَّتُهُ \* مَالَهُ لَا عَدَمٌ مِنْ نَفَرِهِ

قَوْلُهُ لَا تَنْتَبِي رَمِيَّتُهُ أَيْ لَا تَرْتَفِعُ مِنْ مَكَانِهَا الَّذِي أَصَابَهُ بِأَقْبِيهِ السَّهْمُ لِحَذَقِ الرَّامِي ثُمَّ قَالَ لَا عَدَمٌ مِنْ نَفَرِهِ أَيْ أَمَانَتُهُ اللَّهُ حَتَّى لَا يَعْذَرَهُ مِنْهُمْ كَمَا يُقَالُ قَاتَلَهُ اللَّهُ وَمَعْنَاهُ لَا كَانَ لَهُ غَيْرُ اللَّهِ قَاتِلًا أَيْ أَنَّهُ لَا قَرْنَ لَهُ يَقْدِرُ عَلَى قَتْلِهِ فَلَا يَقْتُلُهُ غَيْرُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ خَرَجَ هَذَا وَأَسْمَا لَهُ مَخْرَجُ الدَّعَاءِ وَمَعْنَاهُ التَّعَجُّبُ وَالنَّفَرُ وَاحِدُهُمْ رَجُلٌ وَلَا أَمْرٌ أَهْوَى فِي النَّفَرِ وَلَا فِي التَّدْوِمِ

﴿مِنْ الْخَوَاطِي سَهْمٌ صَائِبٌ﴾

يَضْرِبُ لِلَّذِي يَخْطِئُ مَرَارًا وَيَصِيبُ مَرَّةً وَالْخَوَاطِي الَّتِي تَخْطِئُ التَّسْرِطَاسُ وَهِيَ مِنْ خَطَطَتْ أَيْ أَخْطَأَتْ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ وَهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ قَالَ وَمِثْلُ الْعَاتَةِ فِي هَذَا رَبٌّ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ وَأَشَدُّ مِنْ حَبِيبٍ

رَمَيْتِي يَوْمَ ذَاتِ الْعَمْرِ سَلِمَى \* بِسَهْمٍ مَطْعَمٍ لِلصَّيْدِ دِلَامٍ

فَقَاتَ لَهَا أَصَبَتْ حَصَاةً قَلْبِي \* وَرَبَّهُ رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ

وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ يَضْرِبُ قَوْلُهُ مِنَ الْخَوَاطِي لِلْجَنْبِلِ يُعْطَى أَحِبَانًا عَلَى بَخْلِهِ

﴿مِنْ أُنَى زَيْمٍ الْأَقْرَعُ نَجْجَةٌ﴾

يَضْرِبُ لِمَنْ عَرَّضَ أَعْرَاضَهُ لِلْغَائِبِ فَلَا يَسْتَمِرُّ مِنْ ذَلِكَ بَشْيٌ

﴿مَا قَرَعَتْ عَصَا عَلَى عَصَا لِأَخْرَجَ لَهَا قَوْمٌ وَسَرَّ لَهَا آخَرُونَ﴾

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ مَعْنَاهُ لَا يَحْدُثُ فِي الدُّنْيَا حَادِثٌ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَى أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنْ سُرُورٍ وَأَحْزَانٍ وَلَكِنَّهُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (قُلْتُ) وَأَنَا وَصَلْتُهِ لِعَلِّي وَحَقَّتْ مَا قَرَعَتْ عَصَا بَعْضًا عَلَى مَعْنَى مَا أَتَتْ بِتِ أَوْ اسْتَقَطَتْ عَصَا عَلَى عَصَا

﴿ مَا مِثْلُ صَرْخَةِ الْحَبْلِيِّ ﴾

ويروى صيحة الحبلى أى صيحة شديدة عند المصيبة أو غيرها

﴿ مَا كَانُوا يَعْتَدُونَ إِلَّا كَكَيْفَةِ النَّوْبِ ﴾ أى من هوانهم علينا

﴿ مَا عَلَيْهِ فِرَاضٌ ﴾ (١) أى شئ من لباس

﴿ مَا عَلَيْهِ طَعْرَبَةٌ وَطَعْرَبَةٌ وَطَعْرَبَةٌ ﴾ (٢)

وكذلك

قال أبو عبيد في الحديث يحشر الناس يوم القيامة وليس عليهم طعربة

﴿ مَا ذُقْتُ عَضَاً وَلَا لَمَباً وَلَا أَكْالاً وَلَا ذَوْاقاً وَلَا قَضَاماً ﴾ (٣)

أى شئاً بعض ويلعج ويؤكل ويذاق ويتغنم ومثل هذا كثير مثل قوله

﴿ مَا ذُقْتُ عُلُوساً وَلَا عُدُوقاً وَلَا عُدَاغاً ﴾ (٤)

بالذال والدال وكها بعمى ﴿ مَهْلَافُوقَ نَاقَةٍ ﴾

أى أمهلنى قدر ما يجتمع اللبن فى شرع الناقة وهو مقدار ما بين الحلبتين والقيقية اسم ذلك اللبن

﴿ مَا يَدْرِى أَيْخُنْزَامٌ يَذِبٌ ﴾

قال الاسمعى أصل هذا أن المرأة تسلا السمى فيرتجى أى يستلظ خائز بريقه فلا يصرفه ثم

بأمرها فلا تدري أن قد هذا حتى يصفو ويخشى أن أوقدت أن يحترق فلا تدري أن تنزل القدر

غير صافية أم تتركها حتى تصفو وأنشد ابن السكيت

تفرقت الخناص على ابن بوق \* فما يدري أَيْخُنْزَامٌ يَذِبٌ وقال بشر

وكن كذات القدر لم تدر إذ غلت \* أنزلها لمذمومة أم تنديها

يفسر فى اختلاط الامر

﴿ مَا كُلُّ يَضَاءٍ شَحْمَةٍ وَلَا كُلُّ سَوْدَاءٍ عَمْرَةٍ ﴾

وحديثه أنه كانت هند بنت عوف بن عامر بن زرار بن عيسله تحت ذهل بن ثعلبة بن عكابة

فولدت له عامراً وشيبان ثم هلك عنها ذهل فترجىها بعده مالك بن بكر بن سعد بن ضبة فولدت له

ذهل بن مالك فكان عامر وشيبان مع أمهم ما فى بنى ضبة فلما هلك مالك بن بكر انصرفا إلى

قومهما وكانا هما مال عند عههما قيس بن ثعلبة فوجداه قد أتوا فوثب عامر بن ذهل فجعل

يختمه فقال قيس يا ابن أختى دعنى فإن الشيخ متاوه فذهب قوله مثلاً ثم قال ما كل يضاء

شحمه ولا كل سوداء عمرة يعنى أنه وإن أشبهه أباه خلقتا فم يشبهه خفا فذهب قوله مثلاً

يفسر فى موضع التهمة

(١) الفرائض بالنساء كتاب

قاله الجند ٥١

(٢) الطعربة يقع الطاء والراء

وبكرهما ويضعهما القطعة

من الغيم ومن النوب وقيل

حسن بالجند ما عليه طعربة

قاله الجند ٥١

(٣) وقال قيس كسمع أكل

بأطراف أسنانه أو أكل يابسا

وما ذقت قنصاً ما كسحاب وأمير

ومتعد رقة أى ما يتضم عليه

وقدم أعرا بى على ابن عم له بمكة

فقال إن هذه بلاد متضم وليست

ببلاد متضم ٥١

(٤) ما علينا علوما أى ما ذقنا

شياً وما أكلت علماً كغراب

طعاماً وما علوه نعلينا

ما أطلعهم شياً قاله الجند ٥١



﴿ مَا أَصْفَيْتُ لَكَ إِنَاءً وَلَا أَصْفَرْتُ لَكَ فَنَاءً ﴾

أى ما تعرضت لأمرك تكرهه يعنى لم آخذ إليك فى قى أناؤك مكبو بالآجدلبنا تحابه فيه ويبقى فناؤك خاليا لا يجد بعيرا يربك فيه وذكر عن علي رضي الله عنه أنه قال اللهم انى أستعديك على قرىش فانهم أصفوا أنانى وأصفر وأعظم منزلتى وقدرى

﴿ مَا أَنْتَ بِخَلٍّ وَلَا خَيْرٍ ﴾

قال أبو عمرو بعض العرب يجعل الخمر لذتها خيرا والخل لموضته شرًا وانه لا يتدر على شره وبعضهم يجعل الخمر شرًا والخل خيرا ويقولون لست من هذا الأمر فى خل ولا خمر أى لست منه

فى خير ولا شر ﴿ مَا بِي أَطْلُ وَلَا نَاطِلُ ﴾

الطل اللبن والناطل الخمر ويقال ميكال من مكاييل الخمر وقال الأحرار الناطل الفضله يتقى من الشراب فى الميكال والهافى بهار جعة الى الدار

﴿ مَتَى كَانَ حُكْمُ اللَّهِ فِي كَرْبِ الْخَلِّ ﴾

كرب الخلل أصول السعف أمثال الكتف قال أبو عبيدة وهذا المثل جرير بن الخطفي (١) يقوله لرجل من عبدة قيس شاعر (قات) اسمه الصلتان العبدى (٢) كان قال جرير أرى شاعر الأشاعر اليوم مثله \* جرير ولكن فى كليب نواضع

فقال جرير

أقول ولم أملك بوادر دمعتى \* متى كان حكم الله فى كرب الخلل

وذلك أن بلاد عبد القيس بلاد الخلل فهذا قوله \* يضرب فى من يضع نفسه حيث لا يستأهل

﴿ مَا ظَلَمْتُهُ نَقِيرًا وَلَا قَبِيلًا ﴾

النقير النقرة التى فى ظهر النواة والفيل ما يكون فى شق النواة أى ما ظلمت شيئا

﴿ مَا الْخَوَافِ كَالْقَلْبَةِ وَلَا الْخَنَازُ كَالْتَّعْبَةِ ﴾

الخوافى سعف الخلل الذى دون القلبة وهى جمع قلب وقلب وقلب (٣) وكلها قلب الخخله ولها أى لا يكون القشر كالب وأما الخناز (٤) فهو الوزغة والتعبه (٥) دابة أعظم من الوزغة تسبع وربما قتلت قال ابن دريد قال وهذا مثل من أمثاله يضرب فى الأمر يرضه اسم من بعض الأول فى تفضيل الشئ بعضه على بعض

﴿ مَا تَقْصِرُ مِنْ مَالِكَ مَا زَادَ فِي عَقْلِكَ ﴾

هذا مثل قولهم لم ينفع من مالك ما وعظك

﴿ الْمَسْئَلَةُ آخِرُ كَتَبِ الرَّبْلِ ﴾

(١) الخطفي كيمزى أقب حذيفة جد جرير الشاعر قاله

الجد

(٢) وقال الصلتان محركة النسيط الحديدي النواذن من

الخلل وشعره عبدى وضبى وقهى اه

(٣) يعنى بتثايت أوله اه

(٤) الخناز كزمان قاله الجحد

(٥) وقال فى مادة ث ع ب

التعبه بالضم أو كهمة ووشم

الجوهري وزغة خبيثة خنراء

الرأس والفأرة وشجرة والنعبان

الحبة الضخمة الطويلة أو

الذكر خاصة أو عام اه

وهذا المثل عن أكرم بن صيفي في كلام له وفي الحديث المرفوع المسئلة كدوح أو خوص في وجهه صاحبها يعني إذا كان له غنى كما في حديث آخر من سأل عن ظهر غنى جاء يوم القيامة

وفي وجهه كذا وكذا ﴿مَالُهُ أَحَالٌ وَأَجْرَبُ﴾

المجمل الذي حال الله فلم يحمل قال الشاعر  
فما طلبت مني أحال وأجربت \* ومدت يديها لاحتلاب وصرت  
دعا عليها أن تحبل وتجرب وتصرامة تصر وتحب

﴿مَثَلُ الْعَالَمِ كَالْحَمَةِ يَأْتِيهَا الْبُعْدَاءُ وَيَرْهَدُ فِيهَا الْقُرَبَاءُ﴾

الهمة العين الحارة الماء وهذا مثل قولهم أرهد الناس في العلم أهله وجيرانه

﴿مَلَكَتْ فَأَنْجَحَ﴾

الانجاح حسن العفو أي ملكت الامر على فأحسن العفو عنى وأصله السهولة والرفق يقال مشية سجع أي سهلة قال أبو عبيد يروى عن عائشة أنها قالت لعلي رضي الله عنه ما يوم الجمل حين ظهر على الناس فذنا من هودجها ثم كلمها بكلام فأجابته ملكت فأسجع أي ملكت فأحسن فجهرها عند ذلك بأحسن جهاز وبعث معها أربعين امرأة وقال بعضهم سبعين امرأة حتى قدمت المدينة

﴿الْمَلْسَى لِأَعْهَدَةٍ﴾

يقال ناقة ملسى للتي تلس ولا يعلق بها شيء لسرعتها في سيرها ويقال في البسج ملسى لأعحدة وأبيعن الملسى أي البسجة الملسى وفعل يكون نعنا يقال ناقة وكري أي قصيرة وجار جدي كثير الخود عن الشيء وكذلك جزى وشمخى في النعوت والعهد التبعة في العيب ومعنى لأعحدة أي تلمس وتنقل فلا ترجع الى \* يضرب لمن يخرج من الامر سالما لاله ولا عليه قال أبو عبيد يضرب في كراهه المعايير

﴿مَا أَبَالِيهِ عِبْكَةً﴾

قالوا العبكة والحبكة الحبة من السويق \* يضرب في استهانة الرجل بصاحبه

﴿مَا أَبَالِيهِ بَالَةً﴾

قال الاصمعي ومثله

قال أبو عبيد ومثل هذا المثل قد يضرب في غير الناس ومنه قول ابن عباس رجهما الله وسئل عن الوضوء من اللبن فقال ما أباليه باله اسمع اسمع لك قال أبو عبيد العبكة الوزحة (١) وهي ما يعلق بأذناب الشاة من البعر

﴿مَا نَقَصَ عِنْدَهُ عِبْكَةً وَلَا لِبْكَةً﴾

ويقال اللبكة في قولهم

التطعمة من التريد ويقال العبكة شيء قليل من السمن تبقى في النخى ونصب عبكة في قوله ما أباليه

(١) قال الجوهري الجمع وزج مثل بدنة وبين اه

عبيكة على المصدر كأنه أراد أن يقول ما أبالي به باله فأقام عبيكة مقامه

﴿الْمَرْءُ تَوَاقٍ إِلَى مَا لَمْ يَسْلُ﴾

يقال تاق الرجل يتوق توقاً ما إذا اشتاق يعني أن الرجل حرص على ما يمنع منه كما قيل

\* أحب شئ إلى الإنسان ما استنعا \*

﴿الْمَدْحُ الذَّبْحُ﴾

أي من مدح وهو يغتر بذلك فكأنه ذبح جعل ضرره كالذبح له

﴿مَا يَمْنَعُنْ بِحَقِّي وَلَا يَذْنُ﴾

يقال أضمن بحقه إذا ذهب به وأذن إذا أقر \* يضرب للغريم لا ينكر حقتك ولا يشربه ولا يكل من

﴿مِنْ شَرِّ مَا أَلْقَى الْأَهْلُكَ﴾

عوق في أمر

يقول لو كان فيك خير ما تخافه الناس ويروى من شر ما طرحك \* يضرب للنجيل يزهد فيه

﴿مَالُهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاغِبَةٌ﴾

الناس

الشاعبة النعجة والراغبة الناقصة أي ماله شئ

﴿مَالُهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ﴾

ومثله

فالدقيقة الشاة والجليلة الناقة

﴿مَالُهُ دَارٌ وَلَا عَتَارٌ﴾

يقال العتار النخل ويقال هو متاع البيت

﴿مَا فِي الدَّارِ صَافِرٌ﴾

قال أبو عبيد والاصحى معناه ما في الدار أحد يصفر به وهذا مما جاء على لفظ قال ومعناه

مفعول به كما قيل ما دافق وسر كاتم وقال غيرهما ما بها أحد يصفر

﴿مَاجٍ وَلَكِنَّهُ دَحٌ﴾

يقال هم الحاج والداج قالوا الداج الاعوان والمكارون ويقال الداج الذي خرج للتجارة

وهو من دج يدج دجياً أي دب

﴿مَا أَنْكَرَكَ مِنْ سُوءٍ﴾

أي ليس انكارى أبال من سوء لك لا تنمك

﴿مَا عِنْدَهُ طَائِلٌ وَلَا نَائِلٌ﴾

الطائل من الطول وهو النخل والنائل من النوال وهو العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود

﴿ مَا عِنْدَهُ خَيْرٌ وَلَا مَبِيتٌ ﴾

أي خير كل ما رزقه الناس من متاع الدنيا والمير ما جلب من الميرة وهو ما يبقوت فيه تزود أي ليس عنده خير عاجل ولا يرجي منه أن يأتي بخير

﴿ مَا لِي فِي هَذَا إِلَّا مَرْدَرٌ ﴾

أي منزلة ومرتقى وأصل المردر حبل يشتد في العراق ويشد فيه الرشاء فلا يتل الرشاء والمعنى مالي فيه منفعة ولا مدفع عن مضرة

﴿ اسْمِعْكَ فَإِنَّكَ مَعْدُوكِ ﴾

يضرب في موضع التحذير فإن المقادير تسوقك إلى ما حملك ومنه قول الحسن من كان الليل والنهار مطيته فانه يسار به وإن كان مقبها وقول شريح في الذين فزوا من الطاعون  
\* أنا وإياهم من طالب القريب \*

﴿ أُمِرُّونَ عِبْدَةَ الْوَدَمِ ﴾

أي أحكمم والودم سير يشتبه أذن الدلو يضرب لمن أحكم أمره ولا يشم دونه

﴿ مَا تَنْطَلُهُ مَنِي حَاسَةٍ ﴾

أي ليس له عندي عطف ولا رقة

﴿ مَا هَذَا الشَّقُّ الظَّارِفُ حُبِّي ﴾

الشق الشقة والطارف الحادث وحبي اسم امرأة

﴿ مَا الدُّبُّ وَمَا مَرَقَتُهُ ﴾

يضرب في احتقار الشيء وتصفيره

﴿ مَا يَدْرِي مَا أُنِي مِنْ بَنِي ﴾

أي لا يعرف هذا من هذا ويروي ما يدري أي من أي قاله أبو عمرو

﴿ مَا يَعْرِفُ الْحَقُّ مِنَ الْوَقْرِ ﴾ (١)

قال بعضهم أي الحق من الباطل وقال بعضهم الحق سوق الأبل واللوحيها ويروي الحقي من التي وقال شمر الحقنم واللو لؤ أي لا يعرف هذا من هذا

﴿ مَا طَافَ فَوْقَ الْأَرْضِ حَافٍ وَنَاعِلٌ ﴾

(١) قال الجدي أي لا يعرف  
البيت من الحقي اه

يعنى بالناعل ذا النعل نحو لابن وناصر

﴿مَابِعْوَى وَلَا يَنْجُ﴾

أى لا يعتد به فى خير ولا شر لضعفه يقال نبح الكلب فلانا ونبح عليه ولما كان النباح متعديا أجرى عليه العواء فقيس ما يعوى ولا ينج ازدواجا أى لا يكلم بخير ولا بشر لاحتقاره ويروى ما يعوى ولا ينج على معنى لا يبشر ولا يندر لأن نباح الكلب يبشر بمعنى الضيف وعوا الذئب يؤذن بهجوم شره على الغنم وغيرها

﴿مَاجَعَلُ الْبُؤْسِ كَالْأَذَى﴾

أى أى تشي جعل البرد فى الشتاء كالأذى والحرف فى الصيف

﴿مَا أَكْثَلَتْ غَمَاضًا وَلَا حَنَانًا﴾

أى ماذا فت يوما

﴿مَالَهُ سُرٌّ وَلَا عَقْلٌ﴾

أى ماله حياء ذهبوا الى معنى قوله تعالى ولباس التقوى يعنون الحياء لانه يستتر العيوب وذلك أنه لا يصنع ما يستحي منه فلا يعاب

﴿مَافِي كَنَانِهِ أَهْزَعُ﴾

وهو آخر ما يقى من السهام فى اللعبة يضرب لمن لم يق من ماله شئ

﴿مَا زَالَ سَنَاهَا بَعْلِيًّا﴾

الهام راجعة الى الفعلة أى لا يزال مما فعله من المجد والكرم عمله عالية من الشرف والتناء

﴿أَمْسَدَ عَلَيْكَ تَفَقُّتُكَ﴾

الحسن

أى فضل القول قاله شريح بن الحرث القاضى لرجل سمعه يتكلم قال أبو عبيد جعل التفقة التى يخرجها من ماله مثلا لكلامه

﴿الْمَنَّةُ تَهْدِمُ الصَّنِيعَةَ﴾

هذا كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والأذى

﴿الْمَزَاحَةُ تَذْهَبُ الْمَهَابَةَ﴾

قوله المزاح والمزاحة أى بهما

أى هما مصدر للمزح كفتح والمصدر المزح وقوله والمزاح أى بكسر والمزاحة مصدر المزاح وهذا محصل ما قاله المجداه صحبه

المزاح والمزاحة المزح والمزاح المعازحة والمهابة الهيبة أى اذا عرف بها الرجل قلت هيبة وهذا من كلام أكرم بن صيفى ويروى عن عمر بن عبد العزيز رحمه الله تعالى أنه قال أياك والمزاح فانه يجزى الى القبيحة ويورث الضغينة قال أبو عبيد وجاءنا عن بعض الخلفاء انه عرض على رجل حلين يختار احدهما فقال الرجل كلتا هما غرأ فغضب عليه وقال أعندى غزح

فلم يولد شيئاً

﴿الْمَزَاحُ سَبَابُ النَّوْكَى﴾

هذان الممازحة والسباب المسابة وإذا ما زحت الاحق فقد شاكلته ومشاكلته الاحق سببه

﴿مَا زَالَ يَنْتَظِرُنِي خَيْرًا وَشَرًّا﴾

يضرب لمن يفعل القسوة من خير فيثاب أو شر فيعاقب وهذا مثل قولهم ما زال منها بعلياً

﴿مَا ظَنَنْتُكَ بِجَارِكَ فَقَالَ طَيِّبٌ بِنَفْسِي﴾

وقدمت

أى إن الرجل يظن بالناس ما يعلم من نفسه أن خيراً الخبير وإن شراً فشر

﴿مِثْلُ الْمَاءِ خَيْرٌ مِنَ الْمَاءِ﴾

قاله رجل عرض عليه مرقعة ابن فقيل له إنها كلها فقال مثل الماء خيراً من الماء فذهبت مثلاً

يضرب للقصوع بالقليل

﴿أَمَلَّكَ النَّاسُ لِنَفْسِهِ أَكْتَمَهُمْ لِسِرَّهُ﴾

يضرب فى مدح كتمان السر

﴿مَا نِي الْخَبِيرِ مَبْقَى وَلَا عِنْدَ فُلَانٍ﴾

يضرب فى تأكيد اللوم وقلة الخير

﴿مَا الْأَوَّلُ حَسَنٌ حَسُنَ الْآخِرُ﴾

أى إذا حسن الأول حسن الآخر \* يضرب لمن يحسن فيتم احسانه

﴿مَا أَمْنَيْكَ تَرْتِينَ مَا كَرِهْتَ مِنْ نَاحِيَتِكَ﴾

أى اللتين أمنتهم ما من قرابة أو صديق

﴿مَا صَلَّى عَصَاكَ كَسْتَدِيمُ﴾

الاستدامة ترك العجلة أى ما تفعلك عاقل فلهذا جهلت قال

فلا تعجل بأمرك واستدعمه \* فما صلى عصاك كستديم

يقال صليت العصا إذا لقيتها وقومتها بالنار

ويقال

﴿مَا صَلَّيْتُ عَصَايَ مِثْلَهُ﴾

أى ما جربت أحزماً منه

﴿مَاضِئًا وَلَا صِنَاعًا طَوَّاهُ﴾

الضافي الكبير والصافي النقي أى لم يصف رفق الظن ولم يصف من كدر المان

﴿مَاهُ وَالْأَسْمَاءُ نَاحِيَةٌ﴾

أى لا يسيل منها شئ يقال سقاء ناصع لا يندى بشئ \* يضرب للخبيل جدا

﴿ مَا أَسَاءَ مِنْ أَعْتَبَ ﴾

يضرب لمن يعتذر الى صاحبه ويخبر أنه سيغيب

﴿ مَا يَخْتَقُّ عَلَى جِرْنِهِ ﴾

يضرب لمن لا يحفظ ما في صدره بل يتكلم به ولا يهاب

﴿ مَا أَسَكَّتِ الصَّيِّ أَهْوَنُ مِمَّا أَبْكَاهُ ﴾

يضرب لمن يسألك وأنت تقطنه يطلب كثيرا فإذا رخصت له بشئ يسيرا رضاه وقنع به

﴿ مَا لَكَ لَا تَنْجِيَا كَلْبَ الدَّوْمِ \* فَكَذَّبْتَ بَنَاتِهَا لَكَ الْيَوْمَ ﴾

يضرب لمن كبر وضعف أصل المثل أن رجلا كان له كلب وكان له غير في مكان كلبه كلما جاءت نبع فأبطأت العير فقال مالك لا تنج يا كلب الدوم أى مال العير لا تأتى

﴿ مَا يَنْقُضُ أَذْيَهُ مِنْ ذَلِكَ ﴾

يضرب لمن يتز بالامر ولا يعيره

﴿ مَا دُونَهُ شَوْكَةٌ وَلَا ذَبَاحٌ ﴾ (١)

الذباح شئ يكون في باطن الاصبغ شديد خيث قاله أبو السمع \* يضرب للامر يسهل الوصول اليه

﴿ مَا دُونَهُ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ﴾

أى ما دونه شئ يخاف ويكره (قلت) لم يزد على هذا ولعل الشقذ من قولهم أشقذه فشقذا أى طرده فذهب كأنه قيل ما دونه بعد النقذ اتباع له وإذا قيل ما به شقذ ولا نقذ فإن ابن

الاعرابي قال ما به حراك ولعل يجعل الشقذ من الشقذ من قوله

لقد غضبوا على وأشقذوني \* فصرت كائن فرأته (٢) أى أزعجوني وحر كوني ويجعل النقذ من الانقاذ أى لا يمكنه انقاذ شئ من يده العدو

﴿ مَا لَكَ مِنْ شَيْخِكَ إِلَّا عَمَلُهُ ﴾

يضرب للرجل حين يكبر أى لا يصلح أن يكلف الا ما كان اعتمده وقد روي عليه قبل حرمة

﴿ مَا تَحْسِنُ تَجْوَهُ وَلَا تَجْوَهُ ﴾

أى نسبه اللبن وتجوهم من التجو به لالدواء اذا أمتنى الانسان قد أنجاه \* يضرب للمرأة الجمقاء والهام راجعة للولد

﴿ مَا زَيْهَامٌ لَيْتَ ﴾

(١) الذباح كزنا شقوتى في  
باطن أصابع الرجلين وقد يخفف  
قاله المجيد

(٢) الفراء الجمار الوحشى  
قاله الجوهري

الهاماراجعة الى الفعل أى فعل الفعل القبيحة لا يريد أن ينزع عنها بضرب للرجل يعلقه الذم  
أو الامر القبيح فلا ينزع عنه وأراد ما نزع عنها تخذف عن وأوصل الفعل وقوله من لبث أى  
لم يترك تلك الفعل من الندم وهو قول القادم لبثى لم أفعل يريد لم يندم على ما فعل

﴿ مَا هَٰكَذَا مِنْ شُورَةٍ ﴾

المشورة والمشورة لغتان والاصل المشورة على وزن الجهورية والمعتبة ثم خففت فقبل المشورة  
على وزن المنوبة وقرأ بعضهم لثوبته من عند الله خير على الاصل • يضرب في الخث على

المشاورة في الامور ﴿ مَا لِلرَّجَالِ مَعَ الْقَضَاءِ مَحَالَةٌ ﴾

المحالة في الحيلة ومنه قولهم المرء يعجز لامحالة

﴿ مَا النَّاسُ إِلَّا أَكْهَمُ وَبَصِيرٌ ﴾

يضرب في التفاوت بين الخلق

﴿ الْمَرْءُ أَعْلَمُ بِشَأْنِهِ ﴾

يضرب في العذر يكون للرجل ولا يمكنه أن يسديه أى انه لا يقدر أن يفسر للناس من أمره

﴿ الْمَتَاكِحُ الْكَرِيمَةُ مَذَارِجُ الشَّرَفِ ﴾

كل ما يعلم

﴿ الْمَشَاوَرَةُ قَبْلَ الْمَشَاوَرَةِ ﴾

قوله أكنم بن صفي

هذا كقولهم المهاجرة قبل المناجرة والتقدم قبل التندم

﴿ الْمُدَارَاةُ قَوَامُ الْمَعَاشِرَةِ وَمِلَاكُ الْمَعَاشِرَةِ ﴾

﴿ مَا أُحِلَّ فِي هَٰذَا الْأَمْرِ وَلَا أَمْرٌ ﴾

﴿ مَا لِي فِي هَٰذَا الْأَمْرِ يَدٌ وَلَا أَصْبَعٌ ﴾

أى لم يصنع شيئاً

﴿ مَا رَأَيْتُ صَقْرًا يَرُدُّهُ حَرْبٌ ﴾

أى أثر

يضرب للشرى بقره الوضيع

﴿ مَا أَمَامَهُ مِنْ خَنْدٍ ﴾

يضرب في البون بين كل شئين لا يقاس أحدهما بالآخر ذكره اللصاني

﴿ مَا لَهُ حَابِلٌ وَلَا نَابِلٌ ﴾

فالحابل السدى والنايل اللحم أى ماله شئ

﴿ مَا اسْتَبَقَالَهُ مِنْ عَرَضٍ إِلَّا نَسِيَ ﴾

(١) انظر محركة ذكر الجبارى  
قوله المجدد قال الجوهرى الجمع  
الحرمان



يضرب لمن يحملك على ما تكره عاقبته

﴿مِثْلُ النِّعَامَةِ لَا طَيْرٌ وَلَا جَلَّ﴾

يضرب لمن لا يحكم له بغير ولا نتر

﴿مَاعَسَىٰ أَنْ يَلْبَحَّ عَشْرُ النَّحْلِ﴾

يضرب لمن لا يلبى بوعيده

﴿مَأْسَدٌ فَتَرَكُ مِثْلُ ذَاتِ بَدِكْ﴾

أى لا تسلك على غيرك فيما ينوبك

﴿مَاقِلُ سَفَهَاءِ قَوْمٍ لِأَذْلُوا﴾

هذا مثل قولهم لا بد للفقير من سفية يناضل عنه

﴿مَا النَّارُ فِي النَّسِيلَةِ بِأَتْرَقٍ مِنَ اتِّعَادِي لِلنَّسِيلَةِ﴾

﴿مَا لِحَلَبٍ قَاعِدًا وَاضْطَحَّ بِأَرْدًا﴾

يقال معناه حلب شدة وشرب من غير ثقل وهذا في الدعاء عليه

﴿مَقْنَعٌ وَأَسَنُ بَادِيَةٍ﴾

يضرب لمن لا سبر عنده

﴿مَا تَسْلَمُ خِيَلَهُ كَذِبًا وَمَا تَسْبِرُ خِيَلَهُ كَذِبًا﴾

يضربان للكذاب قال الشاعر

فما تسلم خيلاه اذا التقى \* ولا يسبر عن باب اذا وقى

قال القراء فلان لا يرد عن باب ولا يرج عنه قال ابن الاعراب يقال كذاب لا تسبر خيلاه ولا تسلم خيلاه أى لا يصدق فيقبل منه والحيل اذا تسلمت تسابت لا ينجح بعضها بعضا قاله وأنشد لرجل من محارب

ولا تسبر خيلاه اذا التقى \* ولا يروج عن باب اذا وري

﴿مَا عِنْدَهُ شَوْبٌ وَلَا رَوْبٌ﴾

قال ابن الاعراب الشوب العسل المشوب والروب اللبن الرائب ويقال لاشوب ولاروب عند البيع والشراء في السلعة تباعها أى انك برى عن عيوبها

﴿مَا الْإِنْسَانُ لَوْلَا اللِّسَانُ لِأَصُورَةٍ مُّمَثِّلَةٍ أَوْ بِمِثْمَةٍ مُّمَهَّلَةٍ﴾

يضرب في مدح القدرة على الكلام

﴿ مَا تَرَكَ اللَّهُ شُفْرًا وَلَا ظُفْرًا وَلَا أَقْدًا وَلَا مَرِيضًا ﴾ (١)

أَي مَاتَكَ لَهْ شَيْئًا ﴿ مَا لَهْ لَأَسْقِي سَاعِدَ الدَّرِّ ﴾

السواعد عروق الضرع التي يخرج منها اللبن دعاء عليه بأن تجف ضروعه والتقدير لاسقي در ساعد الدر تخفف انصاف

﴿ مَا يَقُومُ بِرَوْبُهُ أَهْلُهُ ﴾

ويروى برؤية أمره أي بجميعة وأصل الروبة الخيرية يروى بها اللبن ويقال الروبة الحاجة يقول ما يقوم فلان برؤية أهله أي بما أسندوا له من حوائجهم وقال ابن الاعراب روبة الرجل عتله تقول كان فلان يحدثني وأنا اذ ذاك غلام ليست لي روبة

﴿ مَا لَهْ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ ﴾

فالجول عرض البئر من أسفلها إلى أعلاها فإذا صلب لم يتجحج إلى طي والمعقول العقل ومثله المعسور والميسور والجلود وأشباؤها والمعنى ماله عزية قوية كجول البئر الذي يؤمن انه يماره لصلابته ولا عقل يمنعهم ويكفه عما لا يليق بأمثاله

﴿ مَا يُنْجِي كُرَاعًا وَلَا يَرُدُّ رَاوِيَةً ﴾

يضرب للضعيف الذليل قالت عمرة بنت معاوية بن عمرو سمعت أبي ينشد في الليلة التي ماتت في صبيحتها ونظر الناخوله

يا ويح صبيتي الذين تركتهم \* من ضعفهم ما ينضجون كراعا

﴿ مَا أَمْلَأُ شَدًّا وَلَا إِرْحَاءً ﴾

يقوله الذي كلف أمرا أو عملا أي لا أقدر على شيء منه

﴿ مَا يَسَاوِي مَتَكَ ذُبَابٌ ﴾ (٢)

يضرب للشيء الخفير قال نصير المتك العرق الذي في باطن الذكر وهو كالخيط في باطنه على

حلقة العجان (٣) ﴿ مَا خَجَّرَ عَمُورُ قُطٌّ ﴾

قاله بعض الحكماء من العرب يعني أن الغيور هو الذي يغار على كل أنثى

﴿ مَا يَهْدِي بِحِجَابِ الْحِجَاءِ ﴾ (٤) ويروى بالحيم ومما يهْدِي وَأَبْرُ

أي أحد (قلت) يجوز أن يكون الواو كاللاين والتامر ويجوز أن يكون من قولهم وير في الأرض إذا مشى أو من قولهم وير في منزله إذا أقام فيه فلم يبرح قال الشاعر فابت إلى الحى الذين وراءهم \* جريضا ولم يفلت من الجيسر وأبر

(١) الاقد السهم الذي لا ريش عليه والجمع قد وجع القد قد اذ والريش بالقح مصدق قولك رشت اليهم اذا أرقت عليه الريش فهو مريش ومنه قولهم ماله أقد ولا مريش أي ليس شيء قاله الجوهري

(٢) المتك بالفتح والضم ويضمين

أنف الذباب أو ذكره ومن كل شيء طرف زبه وعرق أسفل الكمرة زعوا أنه يخرج المني أو الجلود من الاحليل إلى باطن الحوق أو وتر الاحليل أو العرق في باطن الذكر عند أسفل حوقه وهو آخر ما يبرأ من المختون كالمثك كمثل والبطر أو عرقه وهو ما تبقى الخاتنة اه قاله المجد (٣) العجان ككتاب العنق والاسم ونحت الذقن والقضب المدود من الخصية إلى الدبر وقال الجوهري العجان ما بين الخصية والعقبة اه

(٤) ابن السكيت ما بالدارديج بالكسر والتشديد أي ما بها أحد وشك أبو عبيد في الحيم والحاء وسألت عنه بالبادية جماعة من الاعراب فقلوا ما بالداردي وما زادوني على ذلك وجدت بخط أبي موسى الخاض ما في الدارديج موقع بالحيم عن نعاي قاله الجوهري

أى أحد ومثل هذا كثير وكله لا يتكلم به الا في المجد خاصة

### ﴿ مَا نَحْنِي مَنَاحَ الْعُلُوقِ ﴾

قال المندري هذا مثل للعرب سائر فم يرائي ويناتي فيعطى من نفسه في الظاهر غير ما في قلبه والعُلُوق الناقة ترأَم ولد غيرها وقال ابن السكيت ناقة عُلُوق ترأَم بأنفها وتمنع درها قال الجعدى وما نَحْنِي كمناح العلو \* فماترب غرة تضرب

### ﴿ مَاسْتَانِي مِنْ سُوَيْدٍ قَطْرَةً ﴾

سويد تصغير أسود مرخا يريد الماء وقال  
ألا نني سقيت أسودا لكنا \* أأذن الشرب الرحيق المجل  
أراد بالأسود الحالك الماء يقال للماء والتمر الأسودان \* يضرب لمن لا يؤاسيك بشئ

### ﴿ مَهْمَا نَعِشْ تَرَهُ ﴾

مهما حرف في الشرط بمنزلة ما والهاء في تره للسكت ومفعول تر محذوف والتقدير ما نعيش تر  
أشياء عجبية أى ما دمت تعيش ترى شيأ عجيبا

### ﴿ مَاحَوَيْتُ وَلَا وَبَيْتُ وَمَاحَوَاهُ وَلَا وَبَاهُ ﴾

الحوية كل شئ ضمته اليك واللوية كل شئ خبأته \* يضرب لمن يطلب المال والمعنى  
ما جعت ولا خبأت أى لم تجمع ما طلبت لأنك كنت تطلب باطلا

### ﴿ مَاجَاءَ بِمَا أَتَيْتُ بِدَلِيلٍ وَمَاجَاءَ بِمَا تَحْمِلُ ذُرَّةً إِلَى جَحْرِهَا ﴾

يضرب فى تأ كيد الاخفاف

### ﴿ مَا هُوَ إِلَّا غَرَقٌ أَوْ شَرَقٌ ﴾

فالغرق أن يدخل الماء في مجرى النفس فيسده فيموت ومنه قبل غرقت القابلة المولود وذلك  
أن المولود إذا سقط مسحت القابلة منخره ليخرجه ما فيه ما فيسع منفس المولود فان لم تفعل  
ذلك دخل فيه الماء الذى في السبايا (١) فغرق قال الاعشى \* ألا ليت قبسا غرقته القوابل  
والشرق أن يدخل الماء في الخجرة وهى مجرى النفس أيضا فاذا شرق ولم يتداركها لم يحمل ذلك  
هلك فالشرق والغرق مختلفان وكادا يكونان متفقين \* يضرب فى الامر يتعذر من وجهين

### ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ زَبَلَةٌ وَلَا زَبَالٌ ﴾

وهما ما تحمله الزبلة بغيرها \* يضرب لمن لا يغنى عنك شيأ (قلت) لم أر الزبلة بهذا المعنى ولا غيره  
وانما المذكور قولهم ما فى الاناء زبالة بالضم أى شئ وما رزأته زبالا بالكسر أى شيأ ولا يعد أن  
تكون الزبلة واحدة زبال فخور قبلة وورقاب وحرجة وحراج ولكن الجمع يستعمل دون  
الواحد ووجدت فى الجامع زبلة بضم الزاى ويجوز أن يحمل هذا على أنها تصورة من زبالة

(١) السبايا المشيمة التى تخرج  
مع الولد أو جليده رقيقة على  
أنفه ان لم تكشف عند الولادة  
مات قاله المجد اهـ

(١) مثل اه مجد

وهذا وجه جيد ﴿مَالَهُ نَقَرٌ وَلَا مَلَكٌ﴾ (١)

يريد بئرا زلما الماء الذي يرجع نفرة وهو الموضع يستنقع فيه الماء والمالك الماء قال ولم يكن ملك للقوم بنزاسم \* الاصل لا تلوى على حسب

﴿مَا أَذْرَى أَغَارًا مَآرَ﴾

يقال غار أي أتى الغور ومارأ نجد أي أتى نجد

﴿مَالَهُ لَا عِيَّ قَرَوُ﴾

قال الاسمي القرو ميلغة ويقال هو حوض صغير يتخذ يجذب حوض كبير تزد بهم للسقي قالوا ولا عي يحتمل أن يكون اشتقاقه من قولهم كسبة لعة وامرأة لعة أي حريصة على الاكل والشرب ويقال رجل لعو ولعاه أي شهوان حريص ويقال ان القرو قدح من خشب وما به الا عي قرو أي ما به من بطس عسا (٢) أي ما به أحد وهذا القول يروي عن ابن الاعرابي ولا أرى لترو لهم لا عي فعلا يتصرف منه

(٢) قال المجد العساس كتاب الافداح العظام الواحد عس بالضم اه

﴿مَالَهُ هَابِلٌ وَلَا آدِلٌ﴾

الهابل المختال والآبل الحسن الرعية يقال ذب هبل أي محتمل قال ذو الرمة ومطم الصيد هبال لبغته \* أتني أباه بذلك الكسب يكتب واحبل الصائد أي اغتم غنله الصيد \* يضرب لما لا يكون له أحديهم يشانه

﴿مَا كَانَ لَيْلِي عَنْ صَبَاحٍ يَنْجَلِي﴾

يضرب لمن طلب أمرا لا يكاد يناله ثم ناله بعد طول مدة

﴿مَاؤْلُ لَا يَسَالُ قَادِحُهُ﴾

يقال قدح الماء أي غرنته والماء اذا قل تعذر قدحه أي ماؤل قليل لا يبرد الغسلة لقلته يضرب للشيء يصغر قدره ويقل نفعه

﴿مَا يَشُقُّ غُبَارُهُ﴾

يراد أنه لا غبار له فيشق وذلك لسرعة عدوه وخفة وطئه وقال

خفت مواقع وطئه فلو أنه \* يجري برملة عالج لم يرهج وقال النابغة أعلمت يوم عكا طحين لقيتني \* تحت العجاج فاشقت غباري يضرب لمن لا يجاري لأن مجاريك يكون معك في الغبار فكأنه قال لا قرن له يجاريه وهذا المثل من كلام قصير لجذيمة وقدم ذكره في باب الخلاء عند قصة الزباء

﴿الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ﴾

يعني بهما التلب واللسان وقيل لهما الاصغر ان اصغر جسمهما ويجوز ان يسمايا الاصغر ين  
ذهبا الى أنهما أكبر ما في الانسان معني وفضلا كما قيل أنا جدي لها المحرك وعذيقها  
المرجب والجالب للباء القيام كأنه قيل المرء يقوم معانيه بما أويكمل المرء بهما

﴿ مَا كَلَّمْتُهُ إِلَّا كَحَسْوِ الدِّيكِ ﴾

يريدون السرعة وقال

ونوم كحسوا الديك قد باتت صبحتي \* ينالونه فوق التلاص العباهل يعني قلته

﴿ مَا يَخْفَى هَذَا عَلَى النَّبِيعِ ﴾

يضرب للنبي يتعلمه الناس والضبع أحق الدواب

﴿ مَسَى سَخِيلٌ بَعْدَهَا وَصَبِي ﴾

سَخِيلٌ جارية كانت لعمري بن الطرب العدواني وكان عامر يحكم العرب وكانت سَخِيلٌ ترى  
عليه غنمه فكان عامر يات بها في رعيها اذا امرحت قال أصبحت يا سَخِيلٌ واذا راحت قال  
أمسيت يا سَخِيلٌ وكان عامر ي في تموي قوم اختلفوا اليه في خنثى يحكم فيه فسهروا في جوابهم  
الي الى فقالت الجارية أنسعه المبال فبأيتهم مبال فهو وفترج عنه وحكم به وقال مَسَى سَخِيلٌ  
أي بعد جواب هذه المسئلة أي لاسيما لاحد عليت بعدما أخرجتني من هذه الورطة \* يضرب  
لمن يباشر امرأ لا اعتراض لاحد عليه فيه

﴿ مَا عِنْدَهُ أَبَعْدُ ﴾

أي ما عنده طائل قال أبو زيد انما نقول هذا اذا ذمته وكذلك انه لغير أبعد (قلت) يمكن  
أن يحمل ما ههنا على معنى الذي أي ما عنده من المطالب أبعد مما عنده غيره ويجوز أن يحمل  
على النقي أي ليس عنده شيء يبعد في طلبه أي شيء له قيمة أو محل قال ابن الاعراب اذا قيل انه  
لغير أبعد كان معناه لا غور له في شيء

﴿ مَا لَهُ بُذْمٌ ﴾

يقال البذم الذي يغضب لما يغضب له الكريم والبذم مصدر البذم وأصله القوة والاحتمال  
لشيء يقال نوب ذو بذم أي كثير الغزل وذلك أقوى له

﴿ مَا لَكَ أَسْتَمَعَ أَسْمَنَ ﴾

قال أبو زيد يضرب لمن لم تكن له ثروة من مال ولا عتمة من رجال

﴿ مِنْ الرَّفْشِ إِلَى الْعَرْشِ ﴾

الرفش والرفش (١) مجرفة يرفش بها البر ويجوز أن يكون الرفش مصدر رفش يرفش وهو الرفع

(١) قوله الرفش والرفش عبارة  
المجدة الرفش بالفتح والضم المجرفة  
كالمرفشة وقولهم من الرفش الى  
العرش أي جلس على سرير  
الملك بعدما كان يعمل  
بالمجرفة أ

أى كان نازلا فصار مرتفعاً ومن من صلة الفعل المضمر وهو ارتقى أو ارتفع

﴿مُخَابِلٌ أَغْرَزَهَا السَّرَابُ﴾

المخيلة السحابة الخليفة بالمطر وأغزرها أكثرها ماء \* يضرب للذى كثرت الكلام وأكثرت ليس بشئ

﴿مِنْ قَبْلِ تَوْنِيْرُومِ النَّبْضِ﴾ (١)

النبض اسم من الانباض وهو صوت يخرج من القوس اذا نزع فيها \* يضرب لمن يروم الامر

﴿مَنْ عَزَّ الْأَوَّلَىٰ جَنِيْهَا عَزَّ﴾

قبل وقته

يضرب للقوم الكرام يشوبهم التمام

﴿مَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ سَلِمَتْ لَهُ الْمِرْوَاةُ﴾ (٢) ﴿مَنْ عَاشَرَ النَّاسَ بِالْمَكْرِ كَفَوْهُ بِالْعَدْرِ﴾

﴿الْمَعَادِرُ مَكَاذِبُ﴾

المعاذير جمع معذرة وهي العذر والمكاذيب جمع الكذب كالمحاسن جمع حسن والمقابع جمع قبح وهذا من قول مطرف بن النخعي

وهو مثل قولهم ﴿الْمَعَادِرُ قَدْ شَوَّبَهَا الْكَذِبُ﴾ (٣) ﴿مَعَ الْخَضِيبِ دُوْرُ الْزَيْدِ﴾

أى اذا استقصى الامر حصل المراد

﴿مَاعِدًا مَّابِدًا﴾

أى ما منعك مما ظهر لك أو لا قاله على بن أبي طالب للزبير بن العوام رضى الله عنهم ما يوم الجبل يريد ما الذى صرفك عما كنت عليه من البيعة وهذا متصل بقوله عرفتني بالحجاز وأنكرتني بالعراق فاعدا مابدا

﴿مَنْ صَدَّقَ اللَّهَ نَجَّى﴾

روى أبو هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ان ثلاثة نفر انطلقوا الى الصحراء فطرتهم السماء فلبوا الى كهف في جبل ينتظرون اقلاع المطر فبينما هم كذلك اذ هبطت غمرة من الجبل وجئت على باب القارفة يسوا من الحياة والنساء فقال أحدهم لينظر كل واحد منكم الى أفضل عمل عمله فليذكره ثم ليدع الله تعالى عسى أن يرحلنا ويحيينا فقال أحدهم اللهم ان كنت تعلم أنى كنت بارأبوالدى وكنت آتيتهم ما يغضبهم ما يغيبه فأتيت ليله بغيبهم ما فوجدتهم ما قد ناما وكرهت أن أوقظهم ما وكرهت الرجوع فلم يزل ذلك الدأبى حتى طلع الفجر فان كنت عملت ذلك لوجهك فاخرج عنا فالت الصخرة عن مكانها حتى دخل عليهم النور وقال الآخر اللهم انك تعلم أى هويت امرأة واقبت فى شأنها أهوا لا حتى ظفرت بها

(١) أو ترائفوس جعل لها وترا  
ووترها توتير أشد وترها ووترها  
يترها على وترها قاله الجهد

وقعدت منها مقعد الرجل من المرأة قالت انه لا يحل لك أن تفرض خاتمي الابحمة فقممت عنها فان كنت تعلم أنه ما حلني على ذلك الا تخافتك فافرج عنا فانفجرت الصخرة حتى لو شاء القوم أن يخرجوا القدر و قال الثالث اللهم انك تعلم أني استأجرت أجرا فعملوا لي فوقيتهم أجورهم الاربلا واحدا ترك أجري عندي وخرج مغاضبا فريت أجري حتى نجا وبلغ مبلغا ثم جاء الاجير فطلب أجرته فقلت هالك ما ترى من المال فان كنت علمت ذلك لك فافرج عنا فقالت الصخرة وانطلقوا سالمين فقال صلى الله عليه وسلم من صدق الله نجا ومعنى صدق الله القى الله بالصدق وهو أن يحقق قوله ففعله

﴿ مِنْ أَكْثَرِ أَهْجَرٍ ﴾

الاهجار الاخماش وهو أن يأتي في كلامه بالفحش والهجر الاسم من الاهجار كالفحش من الاخماش سمي هجر الهجر العتلاء اياه يضرب لمن يأتي في كلامه بما لا يعنيه

﴿ مِنْ اغْتَابَ خَرَقَ وَمَنْ اسْتَغْفَرَ رَقَعَ ﴾

الغيبة اسم من الاعتياب كالحيلة من الاحتيال وهو أن تذكر الغائب عنك بسوء والمعنى من اغتاب خرق ستر الله فاذا استغفر رقع ما خرق

﴿ مِنْ حَفَرٍ مَغْوَاةٍ وَقَعَ فِيهَا ﴾

قال ثمر المغواة بئر تحفر وتغطى للضبع والذئب ويجعل فيه اجدي والجمع المغويات ويقال لكل مهلكة مغواة بالشديد ويروى عن عمر رضي الله عنه أن قريشا تريد أن تكون مغويات لمال الله أي مهلكة له

﴿ مِنْ يُطْعَ عَرِيًّا يُسَّ عَرِيًّا ﴾

يعني عري بن علقى ويقال علقوبن لا وبن سام بن نوح وكان مبذرا للمال

﴿ مِنْ يُطْعَ عُبَا يُسَّ مُسْكَا ﴾ ومثله ﴿ مِنْ يُطْعَ عَمْرَةً يَفْدُ عَمْرَةً ﴾

﴿ مِنْكَ رِبْضُكَ وَإِنْ كَانَ سَمَارًا ﴾

أي منك قريبك وإن كان رديا والسمار اللبن الكثير الماء الرقيق ويقال لقوت الانسان الذي يشبهه ويكنسه من اللبن ربض ويقال ربض والربض الابل

﴿ مِنْكَ أَنْفُكَ وَإِنْ كَانَ أَجْدَعَ ﴾

يضرب لمن يلزمك خيره وشدة وان كان ليس بمستحكم القرب وأول من قال ذلك قنفذ ابن جعونة المازني للربيع بن كعب المازني وذلك أن الربيع دفع فرسا كان قد أبر على الخيل كرماء وجوده الى أخيه كيش ليأتي به أهله وكان كيش أنول مشهور بالحق وقد كان رجل من بني مالك يقال له قراد بن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيب منهم غزاة فبأخذها

قال الجوهري وربض عكب مثال هبب أي قصير خفيم اه

وكان داهية فحك فيهم مقبلا يعرفون نسبه ولا يظهره هو فلما نظر الى كيش راكبا الفرس  
ركب ناقته ثم عارضه فقال يا كيش هل لك في عاتقك اريدك سائما ولا عظم او غير معهما من ذهب  
فأما الاثنان فتروحا به الى أهلك فقال قد دورهم وتشرح صدورهم وأما العير فلا اقتسار بعده  
قال له كيش وكيف انما به قال أنا لك به وليس يدرك الاعلى فرسك هذا ولا يرى الابليل ولا يراه  
غيري قال كيش فدو نكته قال نعم وأمسك أنت راحلتي فركب قراد الفرس وقال انتظرنى  
في هذا المكان الى هذه الساعة من غد قال نعم ومضى قراد فلما توارى أنشأ يقول

ضيعت في العير ضللا لامهركا \* لتطمح الحى جيعا عيركا  
فسوف تأتى بالهوان أهلكا \* وقبل هذا ما خدعت الانوكا

فلما يزل كيش ينتظره حتى أمسى من غده وجاع فلما لم ير له أثرا انصرف الى أهله وقال في نفسه  
ان سألى أخى عن الفرس قلت تحول ناقة فلما رآه أخوه الربيع عرف أنه خدع عن الفرس  
فقال له أين الفرس قال تحول ناقة قال فافعل السرج قال لم أذكر السرج فاطلب له علة  
فصرعه الربيع ليستله فقال له قنفذ بن جعونة الله عما فاك فان أنفك منك وان كان أجده  
فذهبت مثلا وقدم قراد بن جرم على أهله بالفرس وقال في ذلك

رأيت كيشا نوكلنى نافع \* ولم أرو كما قبل ذلك ينتفع  
يؤمل عيرامن نضار وعسجد \* فهل كان لى في غير ذلك مطعم  
وقلت له أمسك قلوصى ولا ترم \* خداعه اذنوا المكاييد يخدع  
فأصبح يرمى الخافقين بطرفه \* وأصبح تحتى ذوأفانين جرشع  
أبر على الجود العناجيج كلها \* فليس ولو أقمته الوعر يكسع

﴿ مَا أَنتَ بِأَتَجَاهَهُمْ مَرَقَّة ﴾

المرقة النفس وأنجى من النجاة \* يضرب لمن أفلت من قوم قد أخذوا وأصيبوا

﴿ مَن تَجَابَرَأْسُهُ فَتَدْرِج ﴾

يضرب فى إبطاء الحاجة وتعذرها حتى يرضى صاحبها بالسلامة منها قال أبو عبيد وهذا  
الشعر أراه قيل فى ليالى صنفين

الليل داج والبكاش تنططح \* نطاح أسد ما أراه انصططح  
\* فن تجاب رأسه فتدريج \*

﴿ مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْك ﴾

أى متى أنعرت \* يضرب للامر القديم وللرجل يخرف قبل وقت الخرف وقال ابن الاعراب  
يضرب للذى يطلب ما لا يناله ويعنى التائل به أسنانه اذا كان صغيرا قال وهذا مثل قولهم  
هيهات طارغراهم ما يجز ذلك وقال فى موضع آخر يضرب للامر قذات ولا يطمع فيه قال  
ومثله عهدك بالغابات قديم وقال أبو زيد من أمثالهم متى عهدك بأسفل فيك وذلك اذا سأله عن  
امر قديم لا عهد له به وقال أبو عمرو تقول اذا قدم عهدك بالرجل ثم رأيت به متى عهدك بأسفل



فبئس فيقول الجيب فمن السلام رطاب ورجما قبل زمن الفطيل يريدون به قدم العهد

﴿مَنْ وَفَى شَرَّ لِقَائِهِ وَقَبِيحَةٍ وَذَبْدِهِ فَقَدُوفٍ﴾

اللاقى اللسان والقبب البطن والمذبذج الشرج \* يضرب لمن يكدر

﴿مَنْ يَسْمَعُ يَحْزَلْ﴾

يقال حلت أخال بالكسر وهو الانفصاح وبنو أسد يقولون أخال بالفتح وهو القياس المعنى من يسمع أخبار الناس وعايهم يقع في نفسه عليهم المكروه

﴿مَنْ كَلَّ جَنَيْتَكَ لَا لَيْتَكَ﴾

ويروى جانيبك وهما سواء \* يضرب للغذول

﴿مَنْ يَطْلُ هُنَّ أَيْبُهُ يَنْطَقُ بِهِ﴾

يريد من كثراخوته اشتد ظهره وعزه بهم قول الشاعر  
فلو شاء ربى كان أربابكم \* طويلا كابر الحرث بن سدوس  
قال الاصمعي كان الحرث بن سدوس احد وعشرون ذكرا

وأما المثل الآخر في قولهم ﴿مَنْ يَطْلُ ذَيْلَهُ يَنْطَقُ بِهِ﴾

فأخيرا بوجه تم عن الاصمعي أنه قال يراد من وجد سعة وضعها في غير موضعها ويروى من يطل ذيله يطأ فيه \* يضرب للغنى المسرف

﴿مَنْ يَنْسَكِجِ الْحَسَنَاءِ يَطْمِهرَهَا﴾

أى من طلب حاجة اهتم بهم وبنل ماله فيها \* يضرب في المصانعة بالمال

﴿مَنْ سَرَّهْ بَنُو سَاءَنَهُ نَفْسُهُ﴾

فأما هذا المثل ضرار بن عمرو الضبي وكان ولده قد بلغوا ثلاثة عشر رجلا كلهم قد غزا  
ورأس فرأهم يوما معا وولادهم فعلم أنهم لم يبلغوا هذه الاسمان الامع كبر سنه فتسال من  
سره بنو ساءنه نفسه فأرسلها مثلا

﴿مَثَلُ ابْنَةِ الْجُبَلِ مَهْمَا يَقْلُ تَقْلُ﴾

يضرب للامعة يبيع كل انسان على ما يقول

﴿مَنْ أَشْبَهَ أَبَاهُ فَظَلَمَ﴾

أى لم يضع الشبه في غير موضعه لانه ليس أحد أولى به منه بأن يشبهه ويجوز أن يراد فظلم  
الاب أى لم يظلم حين وضع زرعه حيث أدى اليه الشبه وكلا القولين حسن وكتب الشيخ على

أبو الحسن إلى الأديب البارع وقد وفد إليه ابنه الريس بن البارع فقال مرحبا بولده بل بولدي الطريف الريس الوارد في الخريف

كانك قد قابلت منه من قبل (١) \* فجعل منه بالخيال المماثل وما ظلم اذا شبه أباه وانما ظلمه أن لو كان أباه

﴿مَنْ يَكُنْ أَبَوْهُ حَذَا تَجِدْ نَعْلَهُ﴾

يقول من كان ذا جدة جاد متاعه \* يضرب لمن كانت له أعران ينصرفه

﴿مَنْ لَكَ بِأَخِيكَ كَلَهُ﴾

أي من يكفل ويضمين للباخ كله لك أي كل ما فعله مرضى يعني لا بد أن يكون فيه ما تذكره وهذا يروى من قول أبي الدرداء الانصاري رضي الله عنه \* يضرب في عز الإخاء

﴿مِنْ الْعَنَاءِ رِيَاضَةُ الْهَرَمِ﴾

دخل بعض الشراء (٢) على المنصور فقال لشيء في توبيخه فقال الشاري أتروض عرسك بعد ما كبرت ومن العناء رياضة الهرم فلم يسمع المنصور لضعف صوته فقال للريس ما يقول الشيخ قال يقول العبد عبدكم والمال مالكم فهل عذابك عنى اليوم مصروف فأمر بإطلاقه واستحسن من الريس هذا الفعل

﴿مَا اسْتَرَمَّ مَنْ قَادَ الْجَمَلِ﴾

قال القلاخ (٣) أنا القلاخ بن جناب بن جلا \* أخونا ثيرا أقود بالجملا

﴿مَالُهُ سَارِحَةٌ وَلَا رَائِحَةٌ﴾

سرحت المشاة أرسلها في المرمى فسرحت هي والمعنى ماله ماتسرح وتروح أي شيء ومشله كثير

﴿مَعْبُورَاءُ تُسْكَادُ﴾

المعبوراء جمع الأعباء جمع غريب والتسكاد التفاض \* يضرب مثلا للسفهاء تتهاشرون

﴿مَنْ لِي بِالسَّائِحِ بَعْدَ الْبَارِحِ﴾

السائح من الصيد ما جاء عن شمالك فولد ما يمنه والبارح ما جاء عن يمينك فولد ما يسره والسائح ما تطلقه والتصيد ما استدبرك وأصل المثل أن رجلا مر به طبعا بارحة والعرب تشاءم به فذكره الرجل ذلك فقبل له أنها استمر بك يساخنة فعندها قال من لي بالسائح بعد البارح يضرب مثلا في اليأس من الشيء

﴿مَنْ اسْتَرَى الذِّئْبَ ظَلَمَ﴾

أي ظلم الغنم ويجوز أن يراد ظلم الذئب حيث كلفه ما ليس في طبعه \* يضرب لمن يولي غير الأهلين

(١) السجج بل بالسين المهملة وجميع بينهما ون المرأة روى والذهب وسبائك القصة والزعفران قاله المجد

(٢) الشراء الخوارج الواحدة شار وهو بذلك لقولهم أنا شرينا أنفسنا في طاعة الله أي بعناها بالجنة حين فارقت الأتعة الجائرة قاله الجوهرى وقال المجد شري زيد غضب وبلغ كاستشري ومنه الشراء الخوارج لا من شرينا أنفسنا في الطاعة وهو الجوهرى ٨١ (٣) قال الجوهرى وقلاخ فالضم وبالطاء المعجمة اسم شاعر وهو قلاخ بن حولا السعدى وقال أنا القلاخ في بغاني مقصدا أقصبت لأسأمت حتى تسأما



قالوا ان أول من قال ذلك أكنم بن مصبني وذلك أن عامر بن عبيد بن وهب تزوج صعبة بنت مصبني أخت أكنم فولدت له بنين ذنبا وكلبا وسبعاء فتزوج كلب امرأة من بني أسد ثم من بني حبيب وأغار على الأقياس وهم قيس بن نوفل وقيس بن وهبان وقيس بن جابر فأخذ أموالهم وأغار بنو أسد على كلب وهم بنو أختهم فأخذوهم بالأقياس فوجد كلب بن عامر على خاله أكنم فقال ادفع إلى الأقياس أموالهم حتى اقتدى بهما من بني أسد فأراد أكنم أن يفعل ذلك فقال أبو مصبني يا بني لا تفعل فإن الكلب إنسان زهيد إن دفعته إليه أموالهم أمسكها وإن دفعته إليه الأقياس أخذ منهم القداء ولم يكن يجعل الأموال على يد الذئب فإنه أمثل أخوته وأنبههم وتدفع الأقياس إلى الكلب فإذا أطلقهم فوالذئب أن يدفع إليهم أموالهم فجعل أكنم الأموال على يد الذئب والأقياس على يد الكلب فخدع الكلب أخاه الذئب فأخذ منه أموالهم ثم قال لهم إن شئتم جرزت نواصيكم وخليت سبيلكم وذهبت بأموالكم وخليت سبيل أولادى وذهبت بأموالهم وبلغ ذلك أكنم فقال من استترى الذئب ظلم وأطمع الكلب في القداء فطول على الأقياس فأناها أكنم فقال انك لفي أموال بني أسد وأهلك في الهوان ثم قال نعيم كلب في هوان أهله فأرسلها مثلاً

﴿مَنْ حَبَّ طَبَّ﴾

قالوا معناه من أحب قطن واحتال لمن يحب والطب الحدق

﴿مِنْ نَطَانٍ لَا يَعْرِفُ نَطَانَهُ مِنْ لَطَانِهِ﴾ (١)

النطاة الحق ويروى من رطانه وهي الحق أيضاً وأصله الهمز يقال رطى عيين الرطاة لكنه ترك الهمز والقطة الردف والمطاة الجبهة

﴿مَطْلُهُ مَطْلُ نَعَاسِ الْكَلْبِ﴾

وذلك أن نعاس الكلب دائم متصل وقال لا يفت مطلا كنعاس الكلب

﴿الْمَنَاءُ عَلَى السَّوَابِ﴾

ويروى على الحوايا يقال إن المثل لعبيد بن الأبرص قاله حين استنشه النعمان بن المنذر يوم يؤسه قال أبو عبيد يقال إن الحوايا في هذا الموضع مركب من مرأب النساء وأحدهما حوية قال وأحسب أن أصلها قوم قتلوا وخملوا على الحوايا فصاروا مثلاً بضرب عند الشدائد والخواف والسوايا مثل الحوايا

﴿الْمَنِيَّةُ وَالْأَدْنِيَّةُ﴾

أي اختار المنيية على العار ويجوز الرفع أي المنيية أحب إلى ولا الدنيية أي وليست الدنيية مما أحب وأختار قبل المثل لاوس بن حارثة

﴿الْمَوْتُ الْأَسْمَرُ﴾

(١) قال المجدنطا كدعا خطا  
وبسمله رى والنطاة دويية  
والنطاة افراط الحق وهو نط بين  
النطاه قنابل

قال أبو عبيد يقال ذلك في الصبر على الأذى والمشقة والحمل على البدن قال ومنه قول علي رضي الله عنه كما إذا أجزأ البأس اتقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يكن منّا أحد أقرب إلى العدو منه قال الأصمعي في هذا قولان قال الموت الأجر والاسود شبه بلون الاسد كانه أسد يهوى إلى صاحبه قال ويكون من قولهم وطأة جراً إذا كانت طرية فكان معناه الموت الجديده وقال أبو عبيد الموت الأجر معناه أن يسعد (١) بصبر الرجل من الهول فيرى الدنيا في عينه جراً أو سحراً كما قال أبو زيد الطائي في صفة الاسد

إذا علقت قرنا خطا طيف كفه \* رأى الموت بالعينين اسود أحمر  
وفي الحديث أسرع الأرض خراباً بالبصرة بالموت الأحمر والجوع الأغبر

﴿الموت السميع خير من الحياة الذميمة﴾

السباحة السهولة واللين ومنه وجه أسجع وأخلق سجع أي لين

﴿من عتب على الدهر طال معتبه﴾

أي عتبه وهذمن كلام أكرم بن صبيح وهو الغضب أي من غضب على الدهر طال غضبه لأن

الدهر لا يحلو من أذى ﴿المكثّر كحاطب ليل﴾

هذا من كلام أكرم بن صبيح قال أبو عبيد وانما شبهه بحاطب الليل لأنه رعباً شته الحية ولدغته العقرب في احتطابه ليلاً فكذلك المكثّر رعباً يتكلم بما فيه هلاكه \* يضرب للذي يتكلم بكل ما يهيج في خاطره قال الشاعر

احفظ لسانك أيها الإنسان \* لا يقتلك الله نعبان

كم في المقابر من قيل لسانه \* كانت تخاف لقاءه الاقران

﴿من يريوما يريه﴾

قال المنفلوطي من قال ذلك كلب بن شو بوب الاسدي وكان يغبر على طي وحده فدعا حارثة ابن لام الطائي رجلاً من قومه يقال له عترم وكان بطلاً شجاعاً فقال له أمانت طيع أن تكفييني هذا الغليث فقال لي ثم أرسل معه عشرة من العميون حتى علموا مكانه وانطلق إليه الرجل في جماعة فوجدوه نائماً في ظل أراكه وفرسه مشدودة عنده فنزل عنده الرجل ومعه آخر إليه فأخذ كل واحد منهم ما باحدى يديه فأنبته فزع يده اليمنى من عنقه وأقبض على حلق الآخر فقتله وبادر الباقيون إليه فأخذوه وشدوه وثاقاً فقال لهم ابن المقتول وهو حوذة بن عترم دعوني أقتله كما قتل أبي قالوا حتى تأتي به حارثة فأبى فقالوا له والله لن تقتله لنقتلك وأتوا به حارثة ابن لام فقال له حارثة يا كلب ان كنت أسيراً فظالمنا أسرنا فقال كلب من يريوما يريه فأرسلها مثلاً وقال حوذة حارثة أعطني أقتله كما قتل أبي قال دونك وجعلوا يكلمونه وهو يعالج كفافه حتى انحل ثم وثب على رجله يجاريهم وتواثبوا على الخيل واتبعوه فأعجزهم فقال حوذة في ذلك

(١) السعادي يضعف البصر  
أوشى بترأى للانسان من ضعف  
بصره عن السكر وغشى الدوار  
وانعاس وامرأة وقد  
اسمدت بصره فاهل الجبل اه

الى الله أشكر أن أؤوب وقد نوى \* قبل لا فأودى سيد القوم عثر  
فبات ضبا عاه كذا بدمري \* لنيم فلولا قيل ذوالوتر معلم

فأجابا كلب

أحوزة ان تغير وترزعم أنى \* السيم فمضى عنهم اللوم الأثم  
فأقسم بالبيت الحزم من منى \* ألبسة بزصادق حين يتسم  
لنصب بقفر من قفار وضية \* خوج ويربوع النلا من أكرم (١)  
فهل أنت الاخفساء لثيمة \* وخائف يربوع وجدك شيم (٢)  
أتوعدن بالبنكرات واتى \* صبور على ماناب جلد ملخدم (٢)  
فان أفن أو أعر الى وقت هذه \* فالى ابن شويوب جسور غشمشم

﴿ مِنْ بَيْنِ الْعَبَرِ بَيْنَكَ تَا ﴾

أرسل من قال ذلك خضر بن شبل الخنعمى وكانت امرأته صديقة لرجل يقال له هشيم  
وان خضرا أخذ مالا له زهبا وفضة فدفعه فى أصل شجرة ثم رجع فأخبر امرأته بما دفن فأرسلت  
وليدته الى هشيم تخبره بمكان المال وتأمره بأخذه فقامت الوليدة الى سيد رهافة قالت  
ان امرأتك موأمة لهشيم ولم يتعنى أن أعلمك ذلك قبل هذا اليوم الارهبة أن لا تقوم به وآية  
ذلك أنها أرسلتني الى هشيم تخبره بالمكان الذى دفنت فيه المال فأتته امرأتى قال انطلقى الى  
هشيم بن التهامق فاطلقت اليه وركب خضر فرسه وانطلق وأنا يقول

يا سلم قد لاح لي ما كان يلفنى \* عنكم فأيقت اى كنت مأكولا  
وقد حبتك اكراما ومنزلة \* لو كان عندك اكراميك مقبولا  
فقد أتاني بما قد كنت أجده \* من سرها أن امرى كان تضللا  
فسوف أبذل سلمى من جنائتها \* ~~هشيم~~ أو أتبعه من أعقابها (٤)  
وسرف أبعث ان مد البقا لنا \* على هشيم مرزاة شاكلا

فلما انتهى الى ذلك المكان وجد هشيم قد سبقه وأخذ المال فأسف ورجع بؤا أمر نفسه فى قتل  
امرأته وجعل يكاد يتهم الجارية ثم عزم على مكابدة امرأته حتى يظفر بجاحته فرجع الى منزله  
كأنه لا يعلم بشئ مما كان وسكت أياما ثم قال لامرأته انى مستودعك سرا قالت انى اذا أزعاه  
قال انى لقيت غواصا جاتبا من جنبات البحر ومعه درتان فقتلته وأخذتهما منه ودفعتهما  
فى موضع كذا وكذا وقال للوليدة اذا أرسلتك الى هشيم فأبدى لى ولم أعلمها ما قال لامرأته  
فأرسلت امرأته الوليدة الى هشيم فأنت الوليدة خضرا فأخبرته فعرى أنها صادقة وقال لها  
انطلقى فأعلمه وركب هو وأخ له يقال له صيد وخرج هشيم وقد سبقه فكماله حيث لا يراها  
فأقبل يتعنى

سابتك يا ابن شبل وصل سلمى \* ومالك ثم تلب در تاهكا  
فأنت اليوم مغبون ذليل \* ندام العار فينا والهلاكا  
اذا ما جئت تطلب فضل مال \* ضربت مليحة خودا ضناكا

(١) قال الجوهرى جمع فى  
مشبه أى ظلع وبخامع أى  
ظلم والخامعة الضبيع لانها  
تجمع اذا امت اه  
(٢) وقال النسيم الذك من  
القنافة قال الاعشى  
لئن جدت أسباب العداة بيننا  
لترتجلن منى على ظهر شيم  
قال الاصمعى الشهام السعلاة  
الصلخدم كشمردل الشديد  
من الابل اه وقال الجوهرى  
الميم رائدة اه

(٤) العسقايل بقايا العلة  
والعداوة والعشق وما يخرج  
على الشفة غيب الحى والشائد  
واحدة لكل عقبولة وعقبول  
بضمهما قاله الجليل اه

وترجع خائباً كداسنا \* تحت جليده فقتل احسبها  
فشد عليه خضر وهو يقول من ينك العير ينكنا كأنه أخذته وكشفه وقال أين ماله وأخبره  
بموضعه ففترب عنقه وذهب الى ماله فأخذه وانصرف الى امرأته فقتلها واحتبس وليدتها  
مكانها بضرب ثلاثين يغالب الغلاب

﴿مَنْ سَلَكَ الْجَدَّادَ مِنَ الْعَنَارِ﴾

الجداد الارض المستوية \* بضرب في طلب العافية

﴿مَنْ تَجَنَّبَ الْخَبَارَ أَمِنَ الْعَنَارَ﴾

وشله

(١) الخبار الارض المهدلة فيها حجارة ولخاقيق (٢)

﴿مَنْ دَخَلَ ظَنَارَ حَرٍّ﴾

ظفار قرية باليمن يكون فيها المغرة وحرتكلم بالحيرية ويقال معناه صبغ فويه بالحجارة لان بها  
تعمل المغرة وهو أعنى ظفار مبنى على الكسر مثل قنار وحذام \* يضرب للرجل يدخل

﴿مَنْ يَرُدَّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ﴾

في القوم قياً خذ بزيمهم

أدراج السيل طرفه ومجاربه يضرب لما لا يقدر عليه

﴿مَنْ يَشْتَرِ سَيْفِي وَهَذَا أَثَرُهُ﴾

قال المفضل أقول من قال ذلك الحارث بن ظالم المزني وذلك أن خالد بن جعفر بن كلاب لما قتل  
زهير بن جذيمة العنسي ضاقت به الارض وعلم أن غطفان غير تاركه فخرج حتى أتى النعمان  
فاستجار به فأباه ومعه أخوه عتبة بن جعفر ونهض قيس بن زهير فأتى غطفان فخرج حتى أتى النعمان  
الشتاء فقال الحارث بن ظالم يا قيس أنت أعلم وحرككم وأنا را حل الى خالد حتى أقتله قال قيس قد  
أجاره النعمان قال الحارث لا تقتله ولو كان في حجره وكان النعمان قد ضرب على خالد وأخيه قبة  
وأمرهما بمحض وطعانه ومدامه فأقبل الحارث ومعه تابع له من بني محارب فأتى باب النعمان  
فأستأذن فأذن له النعمان وفرح به فدخل الحارث وكان من أحسن الناس وجها وحديثاً  
وعلم الناس بأيام العرب فأقبل النعمان عليه بوجهه وحديثه وبين أيديهم عراً كأنه ظفار رأى  
خالد أقبال النعمان على الحارث غاظه فقال يا أبا ليلى ألا تشكرني قال فبماذا قال قتلت زهيراً  
فصرت بعده سيد غطفان وفي يد الحارث ثمرات فاضطربت يده وجعل يردد ويقول أنت قتلتني  
والتمري يسقط من يده ونظر النعمان الى مابه من الزرع فنحس خالد بقضيته وقال هذا يقتلك  
وافترق القوم وبني الحارث عند النعمان وأشرح خالد قبته عليه وعلى أخيه وناما وانصرف  
الحارث الى رحله فلما هدأت العيون خرج الحارث بسيفه مثاهره حتى أتى قبة خالد فتهتك  
شرحها بيفه ودخل فترأى خالد أماً وأخوه الى جنبه فأيقظ خالد أفاستوى قائماً فقال له  
الحارث يا خالد أظننت أن دم زهير كان سائغاً لك وعلا بسيفه حتى قتله واتبعه عتبة فقتل له الحارث

(١) قوله الخبار الارض المستوية  
عبارة الجوهرى الخبار الارض  
الرخوة ذات الحجرة اه وعبارة  
انجد الخبار كسحاب مالا من  
الارض واسترخى والجبرائيم  
وحجرة الجردان ومن تجنب  
الخبار أمن العنار اه  
(٢) اللخقوق شق في الارض  
كلو جار وفي الحديث ان رجلاً  
سكن واقفا مع النبي صلى الله عليه  
وسلم فوقبت به ناقته في أخاقيق  
جرذان قال الأصمعي إنما هو  
لخاقيق واحداً لالخقوق وهي  
شق في الارض قاله الجوهرى

التي نسبت للحقنك به وانصرف الحرب وركب فرسه ووضى على وجهه ونزع عتبه صارخا  
حتى أتى باب النعمان فنادى يا سواراه فأجيب لاروع عليك فقال دخل الحرب على خالد  
فقتله وأخفر الملك فوجه النعمان فوارس في طلبه فلحقوه - صرأعطف عليهم فقتل منهم جماعة  
وكثروا عليه فجعل لا يقصد الجماعة الا فرقهوا ولا الفارس الا قتله وهو يرتجز ويقول  
(١) أنا بوليل وسيني الملوب \* من يشتري سيني وهذا أثره  
وارتدع القوم عنه وانصرفوا الى النعمان \* يضرب في المحاذرة من شئ قد ابتلى بمثله مرة قال  
الاعلى العجلى

قالت له في بعض ما نسطره \* من يشتري سيني وهذا أثره

﴿ (من عزب) ﴾

أى من غلب سلب قالت الخنساء

كأن لم يكونوا حى حتى \* اذا الناس اذ ذلك من عزبنا

قال المفضل وأول من قال من عزب رجل من طي يقال له جابر بن رلان أحد بني نعل وكان من  
حديثه أنه خرج ومعه صاحبان له حتى اذا كانوا بظهر الحيرة وكان للمسدري ماء السماء يوم  
يركب فيه فلا يلقى أحد الا قتله فلقى في ذلك اليوم جابرا وصاحبيه فأخذتهم الخيل بالسوية فأتى  
بهم المنذر فقال اقترعوا فأبكم قرع خليت سبيله وقتلت الباقيين فاقترعوا فقرعهم جابر بن رلان  
فخلى سبيله وقتل صاحبيه فالساراهما بقادان ليقتلا قال من عزبنا فأرسلها مثلا

﴿ (من يأكل خضمه لا يأكل قضمه) ﴾

الخضم الاكل بجميع الفم والقضم الاكل بأطراف الاسنان \* يضرب في تدبر المعيشة قال  
الشاعر لقد راجى من أهل أرضي أئى \* أرى الناس حولي يخضمون وأقضم  
وما ذاك من عجز وسوء جبلته \* اخاك ولكنى امرؤ أتكترم

﴿ (من يرى الزبد يحمله من لبن) ﴾

أصل هذا ان رجلا سأل امرأة فقال هل لبنت غنمك فقالت لا وهو يرى عندها زبد افتتال من  
يرى الزبد يحمله من لبن \* يضرب للرجل يريد أن يخفى ما لا يخفى وقال أبو الهيثم من يرى الزبد  
يفتح الزاى والباء والصحيح ما تقدم

﴿ (من اشتري اشتوى) ﴾

قال أبو عبيد اشتوى بمعنى شوى وهذا المثل عن الاسمر \* يضرب في المصانعة بالمال في طلب

الحاجة ﴿ (من فاز يفلان فقد فاز بالسهم الاخيبي) ﴾

وفي كلام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه انه قال لا تصحابه من فاز بكم فقد فاز  
بالسهم الاخيبي \* يضرب في خيبة الرجل من مطلوبه

(١) قال الجوهرى الملوب باسم  
سيف الحرب بن ظالم المزي ٥

## ﴿ مِنْ مَالٍ جَعِدَ وَجَعِدَ غَيْرَ مَجْمُودٍ ﴾

أول من قاله جعد بن الحصين الحضري أبو حنظرة بن جعد الشاعر وكان قد أسنق ففترق عنه بنوه وأهله وبقيت له جارية سوداء تحبها فعمقت فتى في الحى يقال له عرابة فجعات تنقل اليه ما في بيت جعد ففطن لها جعد فقال

أبلغ لذيك بنى عمرو ومغللة \* عمرا وعوفا وما قولى بسرود  
بأن يتي أمسى وفق داهية \* سوداء قد وعدتني شرموعود  
تعطى عرابة بالكفين مجتعا \* من الخلق وتعطينى على العود  
أمسى عرابة ذامال يسر به \* من مال جعد وجعد غير مجمود

يضرب للرجل يصاب من ماله ويذم

## ﴿ (مَنْ قَنَعَ قَنَعَ) ﴾

القمع زيادة المال وكثرته قال الشاعر

أظن يتي أم حسنا ناعمة \* حسدنى أم عطاء الله الضع

﴿ (مَنْ عَرَفَ بِالصَّدَقِ جَارَ كَذِبِهِ وَمَنْ عَرَفَ بِالْكَذِبِ لَمْ يَجْزِ صَدْقُهُ) ﴾

## ﴿ (مَنْ خَاصَمَ بِالْبَاطِلِ طُلِيَ أَنْفَجُ بِهِ) ﴾

أي من طلب الباطل قعدت به حخته وغلب قال أبو عبيد معناه أن انفج الباطل عليه لانه يقال انفج إذا صار ذانفج بمعنى من خاصم بالباطل صار الباطل مضجعا أى ظافرا به

## ﴿ (مُخَرَّبٌ نَقْلٌ لِنَبَا) ﴾

الاخرى ناي الاطراق والسكوت والانباع الامتداد والوثب أى انما اطرف لئيب ويروى لنباى أى يأتى بالباقعة وهى الداهية

## ﴿ (أَمْكُرُ وَأَنْتَ فِي الْحَدِيدِ) ﴾

قال أبو عبيد هذا المنسل لعبد الملك بن مروان قاله لسعيد بن عمرو بن العاص وكان مكبلا فلما أراد قتله قال يا أمير المؤمنين ان رأيت أن لا تفصحنى بأن تخرجنى للناس فقتلنى بمحضرتهم فافعل وانما أراد سعيد بهذه المقالة أن يخالفه عبد الملك فبما أراد فيخرجه فإذا أظهره منعه أحماله وحاولوا ينسه وبين قتله فقال يا أبا أمية أمكر وأنت فى الحديد \* يضرب لمن أراد

## ﴿ (مَجَاهِرَةٌ إِذَا لَمْ أَجِدْ مَحْتَلًا) ﴾

أن يكر وهو مقهور المجاهرة بالعداوة المباداة بها واختل الخمر يقول أخذ حتى مجاهرة أى علانية قهر إذا لم أختل اليه فى العافية واستر ونصب مجاهرة على تقدير أجاهر مجاهرة وقوله محتلا أى موضع اختل ويجوز محتلا بفتح التاء جمع له مصدرا والتقدير أجاهر فيما أطلب مجاهرة إذا لم أجده



خنتلأى بالختل

(المرأة يعجز لأحمالة)

أى لا تضيق الحبل ومخارج الامور الالهى العاجز والمهالة الخيلة

(من نجل الناس فجلوه)

العمل ان تضرب الرجل يقدم رجلك فيتدحرج ومعنى المشل من شارة الناس شارروه ويجوز ان يكون من نجل اذارى أو من نجل اذا طعن اى من رماهم بشتم رموه بمنله

(من ينع في الدين يصف)

أى من يطلب الدنيا بالدين قل تحظه منها وقال الاصمعي يعنى أنه لا يحظى عند الناس ولا يرزق منهم المحبة والغبى التعدى أى من يتعد الحق في دينه لم يحب لقرط غلوه

(من حفسنا أو رفسنا فليقتصد)

يجوز أن يكون حفسنا من حفت المرأة وجهها اذا أزلت ما عليه من الشعر تريننا وتحسينا ورفسنا من رف انغزال ثمر الاراك أى تناوله يريد من تناولنا بالاطراء أو زنا به فليقتصد قال أبو عبيد يقول من مدحنا فلا يقولون في ذلك ولكن ليحكم بالحق فيه ويقال من حفسنا أى خدمنا أو عطف علينا ورفسنا أى حاطنا ويقال ما للفلان حاف ولا راف وذهب من كان يحفه ويرفه أى يخدمه ويحوطه وروى من حفسنا أو رفسنا فليترك وهذا قول امرأه زعموا أن قوما كانوا يعطفون عليها ويتفعونها فانتهت يوما الى نعمة قد نصت بصعرة والصعرة (١) صفة دقيقة طويلة ملتوية فألقت عليها ثوبها وغطت به رأسها ثم انطلقت الى أوائل القوم فقالت من كان يحفسنا أو يرفسنا فليترك لانها زعمت أنها استغفت بالنعامة ثم رجعت فوجدت النعامة قد أساغت الصعرة وذهب بالثوب بضرب لمن يطره الشئ اليسير ويتق بغير الثقة

(من قل ذل ومن أمر قل)

قاله أوس بن حارثة امرأى كثر يعنى من قل أنصاره غلب ومن كثر أقرباؤه قل أعداءه (٢)

(من اللجاجة ما يضر وينفع)

أول من قال ذلك الاسعري أبو حمران الجعفي وكان راهن على مهر له كريم فعطبت فقال أهلكت مهرى فى الراهان بلجاجة \* ومن اللجاجة ما يضر وينفع

(من غير خير طرحت أهلك)

يقال انه كان رجل قبيح الوجه فأتى على محلة قوم قد اتفقا عنهما فوجد مراً فأخذها فظفر فيها الى وجهه لما رأى قبحه فيها طرحتها وقال من غير خير طرحت أهلك فذهبت مثلاً

(من مأمته يؤتى الحد)

(١) قال المجد الصعرة والضمات  
وتشديد الراء الاولى اه  
(٢) قال الجوهري فله فله  
بالضم يقال فله فانه قل أى كسره  
فانكسر يقال من قل ذل  
ومن أمر قل اه

هذا المثل يروى عن أنس بن مسيب في التميمي أي أن الحذر لا يدفع عنه مالا بدله منه وإن جهده  
جهده ومنه الحديث لا ينفع حذر من قدر

### ﴿الْمَوْتُ دُونَ الْجَمَلِ الْجَمَلِ﴾

أقول من قال ذلك عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد بن أبي العاص بن أمية وكان يقاتل يوم الجمل  
ويرتجز أنا بن عتاب وسبي ولول \* والموت دون الجمل الجمل  
يعني جمل عائشة وقطعت يده يومئذ وفيها خاتمه فاختطفها نسر فطرحها باليامة فعرفت يده بخاتمه  
ويقال إن عليا رضي الله عنه وقف عليه وقد قتل فقال هذا يعسوب قريش جدعت أنفي

### ﴿الْمَلِكُ عَقِيمٌ﴾

وشفيت نفسي

يعني إذا تنازع قوم في ملك انقطعت بينهم الأرحام فلم يبق فيه والد على ولده فصار كائنه عقيم

### ﴿الْحَقُّ الْخَفِيُّ أَذْكَارُ الْأَبْلِ﴾

لم يولد له

يعني إذا نتجت الأبل ذكورا بحق مال الرجل ولا يعلمه كل أحد

### ﴿مَنْ شَمَّ خِجَارَكَ بَعْدِي﴾

أي ما نفرك عني \* يضرب لمن نفر بعد السكون

### ﴿مَنْ يَمْدَحُ الْعُرُوسَ إِلَّا أَهْلَهَا﴾

يضرب في اعتقاد الأقارب بعضهم ببعض وعجبهم بأنفسهم قبل لأعرابي ما أكثر ما مدح نفسك  
قال فإني من أكل مدحها وهل يدح العروس إلا أهلها

### ﴿مَنْ بَاتَ الْحَكِيمَ وَحْدَهُ يَنْتَلِجُ﴾

### ﴿مَوَاعِدُ عُرُقٍ﴾

لأنه لا يكون معه من يكذبه

قال أبو عبيد هو رجل من العماليق أتاه أخ له يسأله فقال له عروق إذا أطلعت هذه النخلة فلما  
طلعتها فلما أطلعت أتاه للعدة فقال دعها حتى تصير طبا فلما أبلت قال دعها حتى تصير زهوا  
فلما زهت قال دعها حتى تصير رطبا فلما أرطبت قال دعها حتى تصير غرا فلما أغرت عمد إليها  
عروق من الليل فخذها ولم يعط أخاه شيئا فصار مثلا في الخلف وفيه يقول الأشجعي

وعدت وكان الخلف منك سحجة \* مواعيد عروق أخاه يترب

ويروي يترب وهي مدينة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام ويترب بالناء وفتح الراء موضع  
قريب من اليمامة وقال آخر

وأكذب من عروق يترب لهجة \* وابن شوفا في الحوائج من زحل

### ﴿مَنْ يَجْمَعُ يَتَقَعُّ عَمْدَهُ﴾

أى لا بد من افتراق بعد اجتماع ويقال في معناه اذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشر فنفقوا

﴿مَنْ يَأْتِي غَوَائِكَ مِنْ نَعْبَتٍ﴾

يضرب في استبطاء الغوث وللرجل يعذم يطل يقال غوث الرجل اذا هال واغوثاه والاسم الغوث والغوث والغوث قال الفراء لم يأت في الاصوات شئ بالفتح غيره وانما يأتى بالضم كالبكاء والدعاء والكسر كالدعاء والصباح

﴿مَنْ يَمْسُ بِرَضٍ بِمَارَكَبٍ﴾

يضرب للذي يضطر الى ما كان يرغب عنه

﴿مَنْ عَالَ بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَر﴾

يقال جبرته سفير وانجبر واجتبر وعال أى اقتقر يعيل عيله وهذا من قول عمرو بن كلثوم من عال فلان بعد ما فلا اجتبر \* ولا تقي الماء ولا رعى الشجر

﴿مَنْ لَأَحَاكَ فَقَدْ عَادَاكَ﴾

اللعى واللغو القشر أى من تعرض لقشر عرضك فقد نصب لك العداوة والمثل من قول أكنم ابن مسيني وفي الحديث ان أول ما منى ربي عنه بعد عبادة الاوثان شرب الخمر وملاحة

الرجال ﴿مَنْ حَقَّرَ حَرَمَ﴾

يقال حققرته واحتقرته واستحققرته اذا عدته حقيرا أى من حققر يسيرا ما يقدر عليه ولم يقدر على الكثير ضاعت لديه الحقوق وفي الحديث لاتردوا النائل ولو بظف مشرق

﴿مَنْ صَانَعَ الْحَاكِمَ لَمْ يَحْتَسِم﴾

أى من رشا الحاكم لم يحتشم من التبسط عليه وروى أبو عبيد من صانع بالمال لم يحتشم من طالب الحاجة \* يضرب في بذل المال عند طلب المراد

﴿مَنْ بَلَغَ أَبْطَالَ الرِّجَالَ يَكَا﴾

قاله عتيل بن علقمة المري وقدر ما علس ابنه بسهم فخل فخذته وهى آيات منها ان بنى زملوى بالدم \* ششنة أعرفها من أنزم \* (١) من يلق ابطال الرجال يكام وهو جد حاتم طي وأوجد جدته وكان له ابن يقال له أنزم فمات وترك بنين فوثنوا يوما في مكان واحد على جدتهم فأدموه فقال ان بنى الخ كانه كان عاقا اه

﴿مَنْ لَا يَذْدَعَنَّ حَوْضَهُ يَهْدَم﴾

أى من لم يدفع عن نفسه يظلم ويهضم

﴿مِنْ الْعِزِّ وَالْتَوَانِ تَجَبَّتْ التَّافَةُ﴾

أى هما سبب الفقر وهذا من كلام أكنم بن مسيني حيث يقول المعيشة أن لا تني في استصلاح المال والتقدير وأحوج الناس الى العنى من لم يصلحه الا العنى وكذلك الملوك وان التغرير اه

(١) قال الجوهرى أنزم اسم

رجل قال الراجز

\* ششنة أعرفها من أنزم \*

قال أبو عبيد أخبرني ابن الكلبي

ان هذا الشعر لابن أنزم الطائي

وهو جد حاتم طي وأوجد جدته

وكان له ابن يقال له أنزم فمات

وترك بنين فوثنوا يوما في مكان

واحد على جدتهم فأدموه فقال

ان بنى الخ كانه كان عاقا اه

وقال الششنة الخلق والطبيعة

حقاق البؤس ومن التواني والعجز تجت الفاقة ويرى الهلكة قوله التفرير مضاعف البؤس  
يريد أن من كان في شدة وفقر إذا غر بنفسه بأن يقعها في الاخطار ويحمل عليها أعباء الاسفار  
يوشك أن يفتح عنه أقفال البؤس ويرفل من حسن الحال في أضيق البؤس ومثل ما حكى من  
كلام أكنم بن صبيح ما حكاه المؤرخ بن عمر والسدوسي قال سأل الحاج رجلا من العرب عن  
عشرته قال أي عشرتك أفضل قال أفساهم لله بالرغبة في الآخرة والزهدي في الدنيا قال فأفهم  
أسود قال أرزهم حلما حين يستجمل وأفساهم حين يستل قال فأفهم أدهس قال من كتم سره  
من أحب منافاة أن يشار إليه يوما قال فأفهم أكيس قال من يصلح ماله ويتصدق في معيشته  
قال فأفهم أرفق قال من يعطي بشر وجهه أصدقاه ويتلطف في مسئلة ويتعاهد حقوق  
أخوانه في اجابة دعواتهم وعبادة مرضاهم والتسليم عليهم والمشي مع جنائزهم والنصح لهم  
بالغيب قال فأفهم أفطن قال من عرف ما يوافق الرجال من الحديث حين يجالسهم قال فأفهم  
أصلب قال من اشتدت عارضته في اليقين وحزم في التوكل ومنع جاره من الظلم

﴿مَوْتُ لَا يَجْرُ إِلَى عَارِ خَيْرٍ مِنْ عَيْشٍ فِي رِمَاقٍ﴾

يقال ما في عيش فلان رمية ورماق أي بلغة والمعنى مت كريما ولا ترض بعيش يسلك الرمي

﴿مَا أَرَبَهُ لَأَحْضَاوَةٌ﴾

أي انما يكره لك لا رب له فيك لا محبة لك يقال مأربة ومأربة وهما الحاجة وحز في معنى  
حفاوة اذا اهتم بشأه وبالغ في السؤال عن حاله ورفع مأربة على تقدير هذه مأربة ومن نصب  
أراد فعلت هذا مأربة أي للمأربة لا للحفاوة

﴿مِنْ دُونَ مَا تَوَقَّعْتَهُ نَهَارٌ﴾

قال أبو عمرو والنهار ما تنجم لك من الليل من وادأ وعقبة أو حزنونة \* يضرب في الامر يشتد

﴿مَوْلَاكَ وَإِنْ عَنَّاكَ﴾

الوصول اليه

أي هو وان جهل عليك فانت أحق من تحمل عنه أي استبق أرحامك ومولاك في موضع  
النصب على تقدير احفظ أوراخ مولاك

﴿مَنْ لَبَّدَ نَابِيَةَ لَوْ﴾

أي من لك بأن يكون لوحقا وقال

نعلقت من أذناب لوبليني \* ولبت كل وخيبة ليس تتفع

﴿مَنْ سَبَّكَ قَالَ مَنْ بَلَّغَنِي﴾

أي الذي بلغك ما تكره هو الذي قاله لك لانه لو سكت لم تعلم

﴿مَشَى إِلَيْهِ الْمَلَأُ وَالْبَرَّاحُ﴾

هما بمعنى واحد أى مشى اليه ظاهرا

وهذا قريب من مضادة قولهم ﴿مَشَى إِلَيْهِ الْخَمْرُ وَدَبَّ لَهُ الضَّرَاءُ﴾

﴿مَعَاوِدُ السَّقَى سَقَى صَيًّا﴾

يضرب لمن جرتب الامور وعمل الاعمال ونصب صيبا على الحال أى عاود هذا الامر وعالجه

منذ كان صيا ﴿مَنْ قَنَعَ بِمَا هُوَ فِيهِ قَرَّتْ عَيْنُهُ﴾

﴿وَمَنْ لَيْسَ يَأْسَأَ عَلَى مَا قَاتَهُ وَدَعَّ بَدَنَهُ﴾ ﴿وَمَنْ رَضِيَ بِالْبَسْرِ طَابَتْ مَعِيشَتُهُ﴾

﴿وَمَنْ عَتَبَ عَلَى الدَّهْرِ طَالَتْ مَعِيشَتُهُ﴾

هذا من كلام أكرم بن مسيب

﴿مَنْ يَرُدُّ الْقُرَاتَ عَنْ دِرَاجِهِ﴾

وروى عن أدراجيه وهما جمع درج أى عن وجهه الذى توجه له روى أن زيد بن صوحان العبدى حين أنما رسول عائشة رضى الله عنها كتب فيه من عائشة أم المؤمنين الى ابنها الخالص زيد بن صوحان تأمره بتبسط أهل الكوفة عن المسارعة الى على رضى الله عنه فقال زيد بن صوحان أمرت بأمر وأمرنا بأمر أمرنا أن نقاتل حتى لا تكون قنسة وأمرت أن تفعد في يديها فأمرتنا بما أمرت ونهتنا عما أمرنا به ثم دخل مسجد الكوفة فرفع يده اليسرى وكانت قد قطعت يوم اليرموك ثم قال فيما يقول من يرد القرآت عن دراجيه يعنى أن الامر يخرج من يده وأن الناس عزموا على الخروج من الكوفة فهو لا يقدر أن يردهم من

فورهم هذا ﴿مَذْقِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَخْضَةِ آخِرٍ﴾

هذا الكلام مثل قولهم غنك خير من حين غيرك

﴿مَنْ عَضَّ عَلَى شِدْعِهِ أَمِنَ الْأَنْهَامَ﴾ (١)

أى من عض على لسانه أمن عقوبة الانم وجراؤه

﴿مَنْ جَلَّ تَحْصُدُ ثَنًا بَالِيًا﴾

الثن ييس الحشيش (٢) والمنجل ما يحصد به وينجل أى يرمى يضرب لمن يحمد من لا يبالى

بجمده اياه ﴿مِنْ غَيْرِ مَا تَحْصُرُ ظَلِيمٌ نَافِرٌ﴾

ما صله والظالم ذكر النعام وهو أشد الدواب نفورا يضرب لمن يشكو صاحبه من غير

أن يكون له ذنب ﴿مَظْلُومٌ وَطَبَّ بِشَرِّ الْمُحِبِّبِ﴾

أن يكون له ذنب

(١) الشدع بالذال المهملة

كزرج القرب واللسان

والذاهية وتفتح داله الجمع

شادع قاله الجحد

(٢) وقال الثن بكسر المثلثة

ييس الحشيش اذا كثر وركب

بعضه بعضا أو ما اسود من

العبدان لامن يقل وعنب اه

المطلوم والظلم اللين الذي يحقن (١) ثم يشرب قبل أن يروب والمحجب الممتلي ربا يقال شربت الابل حتى تخيف أى ثلاث من الماء \* يضرب لمن أصاب خيرا لا حاجة به اليه كمن يشرب اللبن وهو ريان ﴿مَنْشَأُ رِيَا حُجَّاهُ السَّمَانِ﴾

المقناة والمنقورة هم مزان ولا هم مزان وهما المكان لا تطلع عليه الشمس والدموم الريح الحارّة تتول ظل في شتمه دموم \* يضرب للعريض الجاه الغريز الجناح يرحى هذه الخير فإذا أوى اليه لا يكون له حسن معونة ونظر

﴿مَخَالِبُ نَسْرِ جَدِّ الْأَعْزَلِ﴾

النسر تنف البازي النعم عنسر أى منقاره والاعزل الذى لا سلاح معه والطار الاعزل الذى لا قدرة له على الطيران ومنه قول لبيد

لمارأى أبدأ النسر وتطارت \* رفع القوادم كالفقير الاعزل (٢)  
الفقير المكسور النشار \* يضرب لمن يظلم من دونه

﴿مَسِيْمَةٌ تَحْمِلُهَا مَنَاتٌ﴾ (٣)

المسيمة ما يكون فيه الولد في الرحم والمنات التي من عاداتها أن تلد الاناث \* يضرب للرجل لا يستر به أحد ولا يرحى منه خير

﴿مَشَامُ مَرْبِيعٍ رَعَاهُ مَصِيفٌ﴾

المشام الموضع يتطرفه الى البرق والمربع الذى تجت باله في الربيع والمصيف الذى تجت باله في آخر زمان الساج \* يضرب لمن اتفع بشئ تعنى فيه غيره

﴿مُجْبِلُ الْقَدَحِ وَالْجَزُورِ تَرْعُ﴾

الاجالة ادارة القدح في الميسر ولا يجال القدح الا بعد ما تخر الجزور ويقسم أجزاءها \* يضرب لمن تعجل في أمر لم يحسن بعد

﴿مُخَيِّلَةٌ تَقْتُلُ نَفْسَ الْخَائِلِ﴾

المخيلة الخيلاء والخائل يقال خال يخال خلا وجمع الخائل خالة مثل بائع وباعة \* يضرب لمن يورد نفسه موارد الهلكة طلبا للترؤس

﴿مَسُّ الثَّرَى خَيْرٌ مِنَ السَّرَابِ﴾

أى اقتصارك على قليلك خير من اغترارك بجمال غيرك

﴿مَمْلُحَانِ يَشْهَدَانِ الْمَنْصَلَ﴾ (٤)

يضرب للمتصافين ظاهر المتعادين باطنا

(١) قال الجوهرى تحقنت اللين أحقته بالضم اذا جمعت في السقاء وصبت حليبه على رابه واسم هذا اللبن الحقيق والسقاء المحقن وفي المثل أبى الحقيقين العذرة أى العذر اه

(٢) قوله تطارت في نسخة تتابت اه  
(٣) قال انجدا بنت المرأة اينانا ولدت أنى فهم مؤث معتادتها مشنات اه

(٤) المماثلة المؤاكلة قاله الجوهرى والنصل بضم نين وكسرم السيف قاله المجد

﴿مَنْ خَشِيَ الذِّبَّ أَعَدَّ كَلْبًا﴾

يضرب عند الحث على الاستعداد للاعداء

﴿مَنْ سَمِ الْحَرْبَ اقْتَوَى لِلْسَلَمِ﴾

الاقتراء الانعطاف وأصله من التفاوى بين الشركاء وهو أن يشتروا شيئا رخصا ثم انعطفوا عليه فترايدوا في ثمنه حتى بلغوا به غاية ثمنه عندهم \* يضرب في التحذير من خوف شيئا فتركه ورجع الى ما هو أسلم له منه

﴿أُمُّ لَكَ الْوَيْلُ فَقَدْ ضَلَّ الْجَمَلُ﴾

يقال أمهي الفرس إذا أجراه وأجماه في جريه يقول أعد فرسك فقد ضل جملك \* يضرب لمن وقع في أمر عظيم يؤمر ببذل ما يطلب منه لينجو

﴿مُفَوَّرَعَاقُ شَنَا بَالِيَا﴾

قور الرجل إذا ركب المفازة والشن القرية البالية \* يضرب للرجل يحتمل أموراً عظيمة

﴿مَنْ أَتَقَى مَالَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَحْمَدُهُ عَلَى النَّاسِ﴾

ويروى الى الناس فمن وصله على أراد فلا يعتن به على الناس ومن وصله بالي أراد فلا يخطب اليهم

﴿مَنْ فَسَدَتْ بَطَانَتُهُ كَانَ كَمَنْ غَضَّ بِالْمَاءِ﴾

البطانة ضد الظهارة جعلت لقرهم من اللابس مثلاً لمن يخص مدخله ومعاملة وهذا من كلام أكنم بن صفي يري إذا كان الأمر على هذه الحالة فلا دواء له لان الغاص بالماء يلجأ الى الماء فإذا كان الماء هو الذي يغصه فلا حيلة له فكذلك بطانة الرجل وأهل دخلته كما قال لوبغير الماء حلقى شرق \* كنت كالغصان بالماء اعتصارى

﴿مُعَاتِبَةُ الْإِخْوَانِ خَيْرٌ مِنْ فَقْدِهِمْ﴾

هذا مثل قولهم \* وفي العتاب حياة بين أقوام \*

﴿مِنْ حَسَنِ إِسْلَامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لَا يَغْنِيهِ﴾

هذا المثل يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عن لقمان الحكيم أنه سئل أي عملك أوثق فقال تركي ما لا يغنيني وقال رجل للاحنف بهم سدت قومك وأرادعهم فقال الاحنف بتركي من أمر لم لا يغنيني كما عاتك من أمرى ما لا يغنيك وقال أيضاً ما دخلت بين اثنين قط حتى يكونا هما يدخلاني في أمرهما ولا أقت عن مجلس قط ولا يجبت عن باب يريد لا أجلس الا مجلساً أعلم اني لا أقام عن مثله ولا أقف على باب أخاف أن أعجب عن صاحبه

﴿مَنْ بَزَرَ عِ الشُّوْكَ لَا يَحْصُدُهُ الْعَبَا﴾

لا يقال حصدت العنب وانما يقال قطفت ولكنه وضع الحصد بازاء الزرع وقوله به أراد بيده  
ويجوز أن يريد بزعه أى لا يحصد العنب بزعه الشوك والمعنى من أساء الى انسان فليستوقع

مثله ﴿مَكْرَهُ أَخُولًا لَا بَطْلًا﴾

هذان من كلام أبي حنبل خال يهيس الملقب بنعامه وقد ذكرت قصته في باب الثناء عند قوله نكل  
أرأى لها ولدا يريد انه محمول على ذلك لأن في طبعه شجاعة \* يضرب لمن يحمل على ما ليس من

شأنه ﴿مَرَّةً عَيْشٌ وَمَرَّةً جَيْشٌ﴾

قال أبو زيد أصله أن يكون الرجل مرة في عيش رخي ومرة في جيش غزاة وارتفع عيش  
وجيش لانه في تقدير خبر الابتداء كأنه قال الدهر عيش مرة وجيش أخرى أى ذو عيش عبر  
عن البقاء بالعيش وعن القضاء بالجيش لأن من قاد الجيش ولايس الحرب عرض نفسه للقضاء

﴿مَنْ ضَاقَ عَنْهُ الْأَقْرَبُ أَنْحَأَ اللَّهُ لَهُ الْأَبْعَدَ﴾

(١) ﴿مَنْ يَرِنَّا يَقْلُ سَوَادُ كَبْ﴾

يضرب في التوافق والاجتماع

﴿الْمَرْءُ يُعْرِفُ لَأْتَوْبَاهُ﴾

يضرب لذوى الفضل تزدريه العين لتقصفه

﴿مَنْ لَمْ يُغْنِهِ مَا بِيَسْ كُنْهِهِ أَجْزُهُ مَا يُغْنِيهِ﴾

يضرب في مدح القناعة

﴿مَوْتُ فِي قُوْتٍ وَعِزٌّ أَضْلَعُ مِنْ حَيَاةٍ فِي ذُلٍّ وَجِزٌّ﴾

﴿مَنْ مَحَضَكَ مَوْدَهُ فَقَدْ حَوَّلَكَ مُهْجَتَهُ﴾

يقال محضته المودة وأمحضته اذا أخلخت له المودة

﴿مَنْ يَكُنِ الطَّمَعُ شِعَارَهُ يَكُنِ الْبُخْشُ دُثَارَهُ﴾

﴿مِنْ الْحَبَةِ تَنْشَأُ الشَّجَرَةُ﴾

أى من الامور الصغار تنتج الكبار

﴿مَنْ يَعَالِجُ مَا لَكَ غَيْرَ كَيْسَامٍ﴾

هذان مثل قولهم ما حلك ظهري مثل ظفري

﴿مَنْ شَفَّرَهُ إِلَى ظَفَرِهِ﴾

(١) قال المجد البراء بن مسعود  
وقهامة صورة، شدة الذنون  
والبراء بالضم والمد الحناء ويرنأ  
صبغ بكنا وهو من غريب  
الافعال ابن برى اذا قلت البرنأ  
بنخ الباء هسرت لا غير واذا  
ضمت جاز الهمز وتركة اه



يضرب لمن رجع اليه ما كاده في شأن غيره

﴿ مِنْ بَزَعِ الْيَوْمِ مِنَ الشَّرِّ ظِلِّمْ ﴾

يضرب عنده صلاح الامر بعد فسادة أى لا شر يجزع منه اليوم

﴿ مَنْ جَعَلَ لِنَفْسِهِ مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ بِأَخْوَانِهِ نَصِيْبًا أَرَّاحَ قَلْبِهِ ﴾

يعنى أن الرجل اذا رأى من أخيه اعراضاً أو تغيراً فحمله منه على وجه حسن وطلب له المخرج والعذر خفف ذلك عن قلبه وقل منه غيظه وهذا من قول اكنم بن صيق \* يضرب في حسن الظن بالاخ عند ظهور الجفاء منه

﴿ مَنْ ذَهَبَ مَالُهُ هَانَ عَلَى أَهْلِهِ ﴾

يضرب في اصكرام الملىء و يروى عن رجل من أهل العلم أنه مر به رجل من أرباب الاموال فتحزله وأكرمه وأذناه فقيل له بعد ذلك أكانت لك الى هذا حاجة قال لا والله ولكنى رأيت المال مهيباً و يروى ذا المال مهيباً

﴿ مَنْ نَهَشَتْهُ الْحَيَّةُ حَذَرَ الرِّسَنِ الْآبَقِ ﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال العاتية قال الشاعر  
ان التميع لحاذر متوجس \* يخشى ويرهب كل حبل أباقي

﴿ الْمَرْأَةُ مِنَ الْمَرْءِ وَكُلٌّ أَذْمًا مِنْ آدَمَ ﴾

يقال هذا أقول مثل جرى للعرب

﴿ مَنْ نَامَ لَا يَشْعُرُ بِشَجْوِ الْأَرَقِ ﴾

يضرب لمن غفل عما يعاينه صاحبه من المشقة

﴿ مُحَلِّي يَمْنَى لِحَوْضٍ لَا نَظَا ﴾

يقال حلاّت الابل عن الماء اذا منعها الورود واللوط أن تصلح الحوض وترمه \* يضرب لمن

﴿ مَنْ طَلَبَ شَيْئًا وَجَدَهُ ﴾

يعنى فى أمر لا يستمتع به

أول من قال ذلك عامر بن الظرب وكان سيد قومه فلما كبر وخشى عليه قومه أن يموت اجتمعوا اليه وقالوا لك سيدنا وقائنا وشريفنا فاجعل لنا شريفاً وسيداً وقائلاً بعدك فقال يا معشر عدوان كلتموني بغيان كنتم شرفتموني فاني أرى بكم ذلك من نفسي فاني لكم مثلي افهموا ما أقول لكم انه من جمع بين الحق والباطل لم يجتعهاله وكان الباطل أول به وان الحق لم يزل ينقر من الباطل ولم يزل الباطل ينقر من الحق يا معشر عدوان لا تشتموا بالذلة ولا تنفروا بالعزة فبكل عيش يعيش النقصير مع لغنى ومن يريوما يربه وأعدوا لكل امرئ جوابه ان مع

السفاهة الدمامة والعقوبة تنكال وفيها اذمامة ولابد العدا العاقبة والقود راحة لالك  
ولا عليك واذا شئت وجدت مثلك ان عليك كما ان لك ولكثرة الرعب وللصبر القلبة ومن  
طلب شيئا وجده وان لم يجده يوشك ان يقع قريبا منه

﴿ مِنْ أَبْعَادٍ وَأَمَّا تَنْكَوِي الْأَبِلِ ﴾

يضرب للذي يذهب في الباطل تامها وبدع ما يعنيه

﴿ مِلْ عَيْنَيْكَ شَيْءَ غَيْرِكَ ﴾

يضرب عند اليأس مما في أيدي الناس

﴿ مَنْ لَكَ اسْتَأْثَر ﴾

يضرب لمن يلى أمره فيفضل على نفسه وأهله فيعاب عليه فعله

﴿ مَنْ لَكَ بِأَخٍ مَنِيْعٍ حَرْجُهُ ﴾

أي حريمه \* يضرب للمانع لما وراءه يظهره لا يطمع فيه أحد

﴿ مَنْ لَا يَدَارِي عَيْشَهُ ضَلُّ ﴾

أي من لم يحسن تدبير عيشه ضلل وحق

﴿ مَا فِي أَنْتَ أَيُّهَا السَّوَادُ ﴾

يضرب لمن يتوعد أي سألقاك ولا أبالي بك

﴿ مَرَحِي مَرَّاح ﴾

مثل قولك سمعي صمام يريد به الداهية قال الشاعر  
فاسمع صوبه عمر افول \* وأيقن أنها مرسي مراح

﴿ مَا كَانَ مَرْبُوبًا بِتَضَمُّعٍ ﴾

التضمع مثل الرشح (١) يعني إذا كان السقام مروباً بالمرشح بما فيه أي إذا كان سريراً عند رجل

﴿ أَمَعْنَأَنْتَ أَيْ الْجَيْشِ ﴾

حسيف لم يظهر منه شيء

أي أعلينا أنت أم معنا بصرتك

﴿ مِمَّنِ الْحَيْضُ فَأَغْلِيهِ ﴾

أي هذا منك فاعتذري وهذا مثل قوله بيد الأوكاف وول نفخ

﴿ مُعْتَرِضٌ لِعَيْنٍ لَمْ يَتَّعْهُ ﴾

(١) قال الجوهري والرب

الطلاء الخسائر والجمع الربوب

والرباب ومنه سقام مروب

إذا ربيته أي جعلت فيه الرب

وأصله تبه قال الشاعر عمرو

ابن شاس

فان كنت مني أوتر يدن حصبتني

فكفوني له كالسمن رب له الادم

أراد بالادم النقي لانه إذا أصلح

بالرب طابت رائحته اه

يضرب للمعترض فيما ليس من شأنه والعن شوط الدابة وأقل الكلام

﴿مُحْتَرَسٌ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ حَارِسٌ﴾

أى الناس يحترسون منه ومن مثله وهو حارس وهذا كما تقول العامة اللهم احفظنا من حافطنا وانما ورد أبو عبيد هذا المثل مع قولهم غير يجبر بجرة لان الحارس يترى نفسه من السرقة وينسبها الى غيره قال الاصمعي يضرب للرجل يعبر الفاسق بفعله وهو أجنب منه

﴿مَنْ حَظَّكَ مَوْضِعَ حَقِّكَ﴾

ويروى موقع أى وقوع حقك نتيجة حظك يريد أن وجوده منه وبسببه ويجوز أن يريد من حظك ويحتمل أن يكون حامل حقك ملابا يقوم بأدائه ولا يجزعن قضائه وهذا معنى قول أى عبيد فانه قال ان معناه أن ما وهب الله تعالى لعباده من الحفظ وظ أن يعرف للرجل حقه ولا يبخسه (قلت) وتقدير المثل حسن موضع حقك معدود عليك من حظك

﴿مَنْ كَانَ مُحْاسِبًا أَوْ مُوَأَسِبًا فَلَيْسَ فَرًّا﴾

يضرب هذا فى موضع من كان يحفنا أو يرنا فليتركه وقد مر ذكره وقوله فليتركه من الوفر

﴿مَنْ أَجْدَبَ اتَّجَعَ﴾

يضرب للمحتاج فيقال اطلب حاجتك من وجه كذا يقال تغدى معصعة بن صوحان عنده ما وبه رضى الله عنه فتناول من بين يدي معاوية شيأ فقال يا ابن صوحان اتجعت من بعد فقال من أجذب اتجعت

﴿مَنْ بَاعَ بَعْرِيْهُ أَتَفَقَّ﴾

أى من تعرض ليشتمه الناس وجد الشتم له حاضرا ومعنى أتفق وجدنا فاما

﴿مَنْ يَأْكُلْ يَدَيْنِ يَتَقَدَّ﴾

أى من قصد أمرين ولم يصبر على واحد فيخلص له ذهب منه الامران جميعا

﴿مَنْ اعْتَمَدَ عَلَى حِمِيٍّ جَارِهِ أَصْبَحَ عَيْرُهُ فِي الْوَدَى﴾

يعنى المطر والخبر الاضطبل وأصله حظيرة الابل

﴿مَنْ أَكَلَ مَرَقَةَ السُّلْطَانِ اخْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ﴾ (مَرَرَتْ بِهِمْ بَقَطَا)

أى متفرقين وذهبوا الى الارض بقطا قال الشاعر

رَأَيْتُ عَمِيًّا قَدْ أَضَاعَتْ أُمُورَهَا • فَهَمُّ بَقَطَا فِي الْأَرْضِ فَرْتُ طَوَاتِفِ

شبههم بالفرث يتناثر من الكرش لتفرقهم ومنه المثل بقطيه يطبك وقد مر ذكره

﴿مَنْ غَرَبَ النَّاسَ تَحْلُوهُ﴾

أى من فتن عن أمور الناس وأصولهم جعلوه تخالفة

﴿مُسَاعَدَةُ الْخَاطِلِ تُعَدُّ مِنَ الْبَاطِلِ﴾

الخطايل الجاهل وأصله من الخطل وهو الاضطراب فى الكلام وغيره وهذا من كلام الأفعى  
الجرهمى النجرائى حكى العرب

أى لى ما يكره

﴿مَرَّلَهُ غُرَابٌ شِمَالٍ﴾

﴿مَنْ بَعْدَ قَلْبِهِ لَمْ يَقْرَبْ لِسَانَهُ وَيَدَهُ﴾

﴿مَنْ شَوَّهَ مَهَارُهَاوُهَا﴾

يضرب للغائب النزع

يضرب عند الامر بعسر ويكثر الاختلاف فيه

﴿مَنْ يَكْذِبُ عَنْ قَوْمٍ مِنَ الصِّبْيَانِ فَإِنَّهُ مِنْ كَذِبِ شَبْعَانَ وَمِنْ بَنَاتِ أَوْبَرِ الْمَكَانِ﴾

أى من كثر صيبنانه شبع من الكثرة لانهم يجنونها وبنات أوبر جنس ردى منها كبر البعير  
اسم الواحد ابن أوبر وانما قبل بنات أوبر فى الجمع لتأنيث الجماعة وكذلك ما أشبهه مثل بنات  
فعلش وبنات مخاض يضرب لمن كثر أعوانه فيما يعرض له

﴿مَنْ سَاغَ رَيْقُ الصَّبْرِ لَمْ يَحْتَقِلْ﴾

ساغ الشراب يسوغ اذا سهل مدخله فى الحلق وسغته أبا يتعدى ولا يتعدى والحقل داء  
من أدواء البطن والصبر هنا الدواء \* يضرب فى الحث على احتمال أذى الناس

\* (ما على أفعلى من هذا الباب) \*

﴿أَمْنَعُ مِنْ أُمِّ قَرْقَةٍ﴾

قال الأصمعى هى امرأة قزارية كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر وكان يعلق فى بيتها خمسون  
سيفاً لحسين فارساً كلهم لها محرم

﴿أَمْنَعُ مِنْ أَسْتِ النَّيْرِ﴾

وذلك أن النمر لا يتعرض له لانه مكروه القتال \* يضرب للرجل المنيع

﴿أَمْنَعُ مِنْ عُنَابِ الْحَيَوِ﴾

قاله عمرو بن عدى ان قصير بن سعد فى قصته مع الزباء وقد ذكرتها

﴿أَمْرٌ مِنَ الرَّخَةِ﴾ (١)

قالوا انما اخضت من بين الطير لانها الاعم الطير وأظهرها موفاء وقدرها طعم الانعام اكل العذرة قال الشاعر

بارخنا فاط على مطلوب \* بهجل كف الخمارى المطيب

وذكر الشعبي الروافض فقال لو كانوا من الدواب لكانوا حراما أو من الطير لكانوا رخما وهي تسمى الرخة والافوق قال الكسبي

وذات اسمين والاولان شتى \* تتحق وهي كبسة الحويل

﴿أَمْرٌ مِنْ نَعَامَةٍ﴾

وذلك انها تخرج للطمع فرما رأت بيض نعامة أخرى قد خرجت لمثل ما خرجت هي فتعوض بيضها وتدع بيض نفسها وايها أراد ان هرمه بقوله

كأركه ييضها بالعبراء \* وملبسة بيض أخرى جناحا

﴿أَمْعَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَاتِبِ﴾

هو سليلك بن سلعة الدعدى وقدم ذكره في باب العين قال قران الاسدي يذكروه وكان عرق امراة فطالبه بنوعها فبلغه انهم يتحدثون اليها فقال

لنؤا رابلي منكم آل برثن \* على الهول أمضى من سليلك المقاتب

﴿أَمْرٌ مِنَ السَّهْمِ﴾

مروقه مضيه وذهابه وفي الحديث كما يعرف السهم من الرمية

﴿أَمْحَطُ مِنَ السَّهْمِ﴾

قال حمزة مخاطه خروجه من الرمية (قلت) الصواب محطه خروجه يقال محط السهم محط اذا مرق وأفعل يني من الثلاثي

﴿أَمْرٌ مِنَ الْخُطْبَانِ وَأَمْرٌ مِنَ الْقَرِّ﴾

الخطبان الخنظل حين يأخذ فيه الاصفرار والمقر السبر بعينه (٢)

﴿أَمْرٌ مِنَ الْأَلَاءِ﴾ (٣)

هو شجر والواحدة الالة وهي من أشجار العرب قال

فانكم ومنكم بحيرا \* أبا الجا كما مدح الالاء

يراه الناس أخضر من بعيد \* وتمتعه المارة والاباء

﴿أَسْمَعُ مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ وَأَمْلُحُ مِنْ لَحْمِ الْخَوَارِ﴾

(١) قال المجدد الرخم طائر معروف الواحدة بهاء بطلي بمرارته لسم الحية وغيرها والتجدير يجفف لحمه مخلوطا بجردل سبع مرات بجمل المعقود عن النساء ووضع ريشة من أجنحتها بين رجلي المرأة يسهل ولادها ويخفف عنه الحمل لطردها واما ويداف بجمل خمر وبطلي به البرس فيغيره وكبدته تشوى وتصح وتنداف بخمر وتسمى الجنون ثلاثة أيام كل يوم ثلاث مرات فيغيره اه

(٢) المقر والصبر كلاهما كتف اه  
(٣) قال المجدد الالاء كالعلاء وبة صبر شجر مزروديم مألوه دبغ به وذكره الجوهري في المعقل وهما اه وعبارته والالاء بالفخ شجر حسن المنظر مزرطهم قال الشاعر وذكر البيت الاول اه

المسيخ والملج الذي لا طعم له قال الاشعر الزيفان

تجانب رضوان عن ضيفه \* ألم يأت رضوان عن النذر  
بحسبك في القوم أن يعلموا \* بأنك فيهم غنى مضر  
وقد علم المضمر الطارقون \* بأنك للضيف جوع وقر  
مسيخ ملج كلهم الحواري \* فلا أنت حلوا ولا أنت مر  
كانك ذاك الذي في الضرو \* ع قدام ضررتها المنتشر  
اذا ما اتدى القوم لم تأتهم \* كانك قد ولدك الحجر

قال حمزة قوله تجانب أى انصرف وتغنى والمضمر الذي تروح عليه ضرة من المال وهو المال الكثير الذي تولده من ضرة الضرع (١) وقوله كانك ذاك الذى فى الضروع يعنى ثقلا يكون زائدا فى أخلاف الناقة والشاة ويقال بل المعنى ان الحالب قبل أن يحلب فى العلبة يستحلب شخصا أو اثنين فى الارض لأن الخارج فى الشخب الاول والثانى يكون ماء أحضر تزعم العرب انه داء وسم فمن ذهب الى هذا التفسير رواه قدام درتها ومن ذهب الى التفسير الاول رواه قدام ضررتها قال وكان من حديث رضوان أنه كان مكثرا بجيلا فنزل به ضيف فأساء قراءه فسأله الضيف عن اسمه فقال أنا اسمى الاشعر الزيفان فغدا الضيف من عنده ذاع له فنزل على الاشعر الزيفان فأحسن قراءه فقال الضيف اذا أحسن الله جزاءك فلا أحسن جزاء الاشعر الزيفان فأتى بت به البارحة فأساء قراى فقال أنا الاشعر الزيفان فمين بت فوصفه الرجل وكان ابن عمه فجهاه وكلاهما من بنى أسد

هذا من المنع

﴿أَمْنَعُ مِنْ صَبِيٍّ﴾

هذا من المنعة

﴿وَأَمْنَعُ مِنْ عُنَابٍ﴾

﴿أَمْنَعُ مِنْ لَهْلَهٍ لَيْثٍ﴾

وأما قولهم

وأصبحت كلها ذاليت من فقه \* ومن يحاول شيأ من فم الاسد

﴿أَمْنَعُ مِنْ عُنْزٍ﴾

هو رجل من عاد ومن حديثه فيما رواه اسحق بن ابراهيم الموصلى عن ابن الكلبي أنه أمنع عادى كان فى زمانه وكان له راع يقال له عبيدان يرى ألف بقرة وكان اذا أورد بقره لم يورد أحدا من عاد حتى يفرغ فعاش بذلك دهرا حتى أدرك لقمان بن عاد فخرج لقمان من أشد ضيق عاد كلها وأهيبها وكان بيت عاد وعندهم يومئذ بنى ضيق عاد (٢) فوردت بقر لقمان فنهتها (٣) عبيدان فرجع راعى لقمان اليه فأخبره فأتى لقمان بقضيه وصنعه عن الماء فرجع عبيدان الى عنز فشكا ذلك اليه فخرج عنز فى بنى أليه ولقمان فى بنى أليه فاقتتلوا فهزمهم فوردوا حلواهم من الماء وكان عبيدان بعد ذلك لا يورد حتى يفرغ لقمان من سقى بقره فان أقبل راعى لقمان وعبيدان على الماء ناداه فقال أى عبيدان خلنى (٤) بقرى حتى أورد

(١) قال الجوهري الضرة

لحمة الضرع يقال ضرة شكرى أى ملائى من اللبن والضررة أيضا المال الكثير والمضمر الذى تروح عليه ضرة من المال قال الاشعر بحسبك البيت اه

(٢) قال المجد وبوضد

بالكسر قبيلة من عاد اه

(٣) وقال نهيه عن الامر

قنه كفه وزجره فكف

وأصلها نهيه اه

(٤) قال الجوهري حلات

الابل عن الماء تخلصة وتخلينا

اذا طردتها عنه ومنعتها أن

ترده قال الشاعر

لحائم حام حتى لاحوام به

محملا عن سبيل الماء مطرود

وكذلك غير الابل قال امرؤ

القيس

كشئى الانان حلفت عن مناهل

(١) قال الجوهري يقول

نصبت بيوتنا الى بعد كعبه  
عبيد ان الاله جعله شاهداً لان  
عبيد ان اسم واد كان يقال ان  
فيه حبة قد منعت فلا يرى ولا  
يؤتى ورواه مندي بدل مكان اه

(٢) انوى حفيرة حول الحباء  
لا يدخله ماء المطر والجمع نوى  
على فعمل ونوى تتبع الكسرة  
الكسرة وأنا ثم يقدمون  
الهمزة ففعلون آباء على القلب  
مثل آباء روابار تقول منه

نابت نؤيا وأنشد الخليل  
اذما التقينا سال من عبرتنا  
شأيب بنأى سلهابا الاصابع  
وكذلك انتابت نؤيا والمتأى

مثله قال ذوالرقة  
ذكرت فاهتاج السقام المضعف  
ميا وشاقمتك الرسوم الدثر  
آريها والمتأى المدعتر

قاله الجوهري

(٣) قال الجوهري الكرسي  
بالكسر الابوال والابعار يتلبد  
بعضها على بعض يقال أكرست  
الدار قال الحجاج

يا صاح هل تعرف رسماً مكرساً  
قال نعم أعرفه وأبلساً  
والكرسي أيضاً بيات من الناس  
مجموعة والجمع أكراس وأكراب  
والكرسي أيضاً الاصل قال  
الحجاج يمدح الوليد بن عبد الملك  
أنت أبا العباس أولى الناس  
بعبدن الملك القديم الكرسي

يقول جرير بن اساف بن قطن بن القطران وبصفتهم ضم لقمان  
فكذلك غنر بن عاد وأسرته \* في الناس أمتع من عشي على قدم  
وعاش دهر اذا انواره وردت \* لم يقرب الماء يوم الورد ذوقه  
أزمان كان عبيد ان تنازبه \* رعاة عاد وورد الماء مقتسم  
أشخص عنه أخوضد كآبه \* من بعد ما زملوا فسر سانه بدم  
لا تركبوا بظلم يائي هبل \* فتسدموا ان غب الظلم مقتسم  
وقال الحطايته يضرب المثل بهذا الراعي العادي

وهل كنت الاناثا اذ دعوتهم \* مندى عبيد ان اخلا باقره  
وخالفه ابن الاعرابي وزعم أن عبيد ان ماء باقصى الين لا يرد أحد ولا السباع لبعده وقال  
المتابعة الذبياني

لهنا لكم أن قد نصبت بيوتنا \* مكان عبيد ان اخلا باقره (١)  
وقال غير هؤلاء عبيد ان هو وادى الحبة التي يضرب بها المثل فيقال كيف أعادوك وهذا أثر  
فأسند ولها حديث طويل وقد ذكرته في حرف الكاف

﴿أَحْمَلُ مِنْ تَعْقُدِ الرِّثْمِ﴾

كان من عادة العرب اذا أرادوا واحد منهم سفراً أن يعقد خيطاً بشجرة ويعتقد فيه أنه ان  
أحدث امرأته حدثاً انحل ذلك الخيط وكانوا يسمونه الرثم والرقة رذ كان الاعرابي أن  
رجلاً من العرب أراد سفراً فآخذ يوصي امرأته ويقول اياك ان تفعل اياك أن تفعل فاني  
عاقلة رقة بشجرة فان أحدثت حدثاً انحلت فقال الشاعر

هل يتفعل اليوم ان همت بهم \* كذرة ما توصي وتعتقد الرثم  
وأما قولهم ﴿أَحْمَلُ مِنْ تَسْلِيمٍ عَلَى طَلَلٍ﴾ فهو من قول الشاعر

قالوا السلام عليك يا طلال \* قلت السلام على المحمل محال  
أطلال الديار عماد خيامها وجارة نؤيها (٢) وقيام أنافها وتراكم كرسها (٣) ورسوم  
الديار آثارها مع الارض من حفرت نؤى أو حفرت وتدأخرج منها أو رماداً أو بعر أو أنوال أو أثر  
لعبيبيان فاذا كانت أطلال الديار قاعة ورسومها دارة فهو المثل

﴿أَحْمَلُ مِنْ حَدِيثِ خِرَافَةٍ﴾

هو رجل من العرب زعم أنه كان من عذرة فاستهوته الجن فلبت فيهم زماناً ثم رجع الى قومه  
وأخذ يحذثهم بالاعاجيب فضرب به المثل وزعم بعضهم أن خرافة اسم مشتق من اختراق السمير

أى استطرفه ﴿أَحْمَلُ مِنَ التُّرْهَانِ﴾

تفسير هذا المثل يعني في باب الهاء في قولهم أهون من ترهات البناس

أَمْضَى مِنَ الرِّيحِ وَمِنَ السَّيْفِ وَمِنَ السَّهْمِ وَمِنَ النَّصْلِ  
وَمِنَ السِّنَانِ وَمِنَ الشَّقَرَةِ فِي الْوَدَيْنِ وَمِنَ السَّبِيلِ تَحْتَ اللَّيْلِ  
وَمِنَ الْقَدْرِ الْمُسْتَأْجِرِ وَمِنَ الْأَجَلِ وَمِنَ الدَّرْهِمِ.

﴿أَمْضَى مِنْ قَرْحَةٍ بَعْدَ قَرْحَةٍ﴾ (أَمْنٌ مِنْ ذُنَابٍ) ﴿

﴿أَمْرٌ مِنَ الْعَلَقِ وَمِنَ الْحَنْظَلِ وَمِنَ الدَّقْلِ وَمِنَ الصَّبْرِ وَمِنَ الصَّبْرِ﴾ ﴿

﴿أَمْنٌ مِنَ أَنْفِ الْأَسَدِ﴾ (أَحْمَلٌ مِنْ بُكَاءٍ عَلَى رَسْمٍ مَزِيلٍ) ﴿

\*(المولدون)\*

﴿مَنْ نَقَلَ عَلَى صَدِيقِهِ خُفَّ عَلَى عُدُوهِ﴾ (مَنْ أَهَانَ مَالَهُ أَكْرَمَ نَفْسَهُ) ﴿

﴿مَا بَعْدَ مَا فَاتَ وَمَا أَقْرَبَ مَا هَوَاتٍ﴾ (مَنْ أَدَبَ أَوْلَادَهُ أَرْغَمَ حَسَادَهُ) ﴿

﴿مَنْ يَشْتَوِيكَ كَانَ وَبَرًا﴾ (مَنْ كَانَ لَكَ كُلُّهُ كَانَ عَلَيْكَ كُلُّهُ) ﴿

﴿مَا نَظَرْنَا فَرَى مِنْهُ نَفْسِي﴾ (مَا كُلُّ بَارِقَةٍ تَجُودُ بِهَا) ﴿

﴿مَا وَعَظَ أَمْرًا كَتَبَارِهِ﴾ (مَا يَدَاوِي الْأَحْمَقَ بِمِثْلِ الْأَعْرَاضِ عَنْهُ) ﴿

﴿مَنْ أَطَاعَ غَضَبَهُ أَضَاعَ أَدَبَهُ﴾ (مَنْ وَطَنَ نَفْسَهُ عَلَى أَمْرٍ هَانَ عَلَيْهِ) ﴿

﴿مَنْ دَارَى الْحَسَادَ أَسْفَهُمْ﴾ (مَنْ تَرَكَ قَوْلًا لَا دَرَى أَصِيبَتْ مَقَاتِلُهُ) ﴿

﴿مَنْ خَابَ الرِّجَالُ تَهَيَّبُوهُ﴾ (مَنْ لَمْ يَتَغَلَّبْ بِأَنْفِي نَعَسَ بِأَرْبَعَةِ دَرَانِقٍ) ﴿

﴿مَنْ دَقَّ نَظْرُهُ جَلَّ ضَرَرُهُ﴾ (مَنْ لَمْ يَرْضَ بِحُكْمِ مُوسَى رَضِيَ بِحُكْمِ فِرْعَوْنَ) ﴿

﴿مَنْ أَكَلَ الْقَلَابَا صَبَرَ عَلَى الْبَلَابَا﴾ (مَنْ بَلَغَ السَّبْعِينَ اسْتَكْبَرَ مِنْ غَيْرِ عَلَيْهِ) ﴿

﴿مَنْ لَا ذِكْرَ لَهُ فَلَا ذِكْرَ لَهُ﴾ (مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغِيِّ قَتَلَ بِهِ) ﴿

﴿مَنْ أَعْجَبَ بِرَأْيِهِ ضَلَّ وَمَنِ اسْتَفْتَى بِعِلْمِهِ زَلَّ) ﴿

﴿مَنْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبًا أَكَلَهُ الذَّنَابُ﴾ (مَنْ جَعَلَ نَفْسَهُ عَظِيمًا أَكَلَتْهُ الْكِلَابُ) ﴿



﴿مَنْ طَلَى نَفْسَهُ بِالْخُصَالَةِ أَكَاثِمَ الْبَقَرِ﴾ (مَنْ دَخَلَ مَدَاخِلَ السُّوءِ أَشْهَمَ) ﴿

﴿مَنْ عَادَى مُجْدُودًا أَفْقَدَ عَادَى اللَّهِ﴾ (مَنْ أَفْتَى سِرَّهُ كَثُرَ الْمُسَامَرُونَ عَلَيْهِ) ﴿

﴿مَا بَقِيَ مِنْ سِرِّهِ إِلَّا مَا يَشْفَى عَلَى مَا دُونَهُ﴾ ﴿

﴿مَاهُوَ إِلَّا نَارًا يَهْوِسُ﴾ ﴿

يضرب لمن لا يحترم أحدا لانهم اتخروهم وان كانوا يعبدونها

﴿مَنْ سَابَقَ الدَّهْرَ عَتَرَ﴾ ﴿

﴿مَنْ غَضِبَ مِنْ لَأْسِي رَضِيَ بِلَأْسِي﴾ (مَنْ اسْتَحْيَا مِنْ بَنَتِ عَمِّهِ لَمْ يُولَدْ وَلَدٌ) ﴿

﴿مَنْ لَمْ يَذُقْ لَحْمَ أَجْبَعِيَّةِ الرَّثَةِ﴾ (مَنْ عَبَّرَ عَمْرٍ) ﴿

﴿مَنْ أَكَلَ السَّجِينَ اتَّخَمَ﴾ (مَنْ اعْتَادَ الْبِعَاثَةَ لَمْ يَفْلَحْ) ﴿

﴿مَنْ اشْتَرَى الْحَمْدَ لَمْ يُغْنِ﴾ (مَنْ اشْتَرَى الدُّونَ بِالْدُّونِ رَجَعَ إِلَى بَيْتِهِ وَهُوَ مُغْبُونَ) ﴿

﴿مَنْ تَأَنَّى أَدْرَكَ مَا تَمَنَّى﴾ (مَنْ أَعْطَى بَعْلَهُ أَخَذَ ثَوْمَةً) ﴿

﴿مَنْ تَسَمَّعَ مَعَ مَا يَسْكُرُهُ﴾ (مَنْ رَأَى فَقْدَرًا رَأَى وَرَحْلًا) ﴿

﴿مَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عَرَفَ بِهِ﴾ (مَنْ تَرَكَ لَشَهَوَاتِ عَاشٍ حُرًّا) ﴿

﴿مَنْ مَرَضَتْ مَرِيرَتُهُ مَاتَتْ هَلَاكِيَتُهُ﴾ (مَنْ لَمْ يَصْلِهِ الْعِلَاءُ أَصْلَمَهُ الْكُفَى) ﴿

﴿مَا ذَاكَ أَحَدٌ مِنْ لَحْمِ الْأَنْطَوَى عَلَى طَوَى﴾ (١) (مَنْكَ فَاسْتَقْرِضْ) ﴿

﴿مِنْ السُّرُورِ بُكَاءٌ﴾ (مَنْ أَتَفَقَّ وَلَمْ يَحْسَبْ هَلَاكَ وَلَمْ يَذَرْ) ﴿

﴿مَنْ طَفَرَ مِنْ وَتَدَلَّى وَتَدَخَّلَ أَحَدُهُمَا فِي آسَتِهِ﴾ (٢) ﴿

﴿مَنْ أَكَلَ عَلَى مَا يَذُقُّنِ احْتَنَقَ﴾ (مَا بَقِيَ مِنَ الْأَصْرِ أَخَذَهُ الْعَرَأْفُ) ﴿

﴿مَنْ كَانَ طَبَاخُهُ أَبْجُورًا مَاعَسَى أَنْ تَكُونَ الْأَلْوَانُ﴾ (مَنْ تَرَكَ حِرْقَتَهُ تَرَكَ بَحْتَهُ) ﴿

﴿مَنْ بَكَى مِنْ زَمَانٍ بَكَى عَلَيْهِ﴾ (مَنْ أَحْسَنَ السُّؤَالَ عِلْمٌ) ﴿

(١) الطوى الجوع يقال طوى بالكسر يطوى طوى فهو طواو وطيان وطوى بالنسخ يطوى طيا اذا نعت بذلك وفلان طوى كشحه اذا أعرض بوجه وهذا رجل طوى البطن على فعل أى ضامر البطن عن ابن السكيت قاله الجوهري

(٢) وقال الطفرة الوثبة وقد طفر يطفرون طورا اه وفي المصباح طفر طفرا من باب ضرب وطفورا أيضا والطفرة أخص من الطفرة وهو الثوب في ارتفاع كما يطفرون الانسان الحائض الى ما وراءه قاله لازهرى وغيره وزادا طرزي الى ذلك فقال ويدل على ان ثوب خاص قول الفقه ما زالت بكارتها بوثبة أو طفرة وقيل الوثبة من فوق والطفرة الى فوق اه

- ﴿مَنْ رَفَقَ وَجْهَهُ رَفَقَ عِلْمُهُ﴾ (مَنْ يَدَارِ الشَّطَّ يَنْفَعُ نَفْسَهُ) ﴿
- ﴿مَنْ يَجْمَعُ يَجْتَنِعُ وَمَنْ يَتَغَبَّ يَتَغَبَّ﴾ (مَنْ أَكَلَ لِلسُّلْطَانِ زَيْبَةً رَدَّهَا تَمَرَةً) ﴿
- ﴿مَنْ أَنْتَ فِي الرُّقْعَةِ﴾ (مَنْ لَمْ تَنْفَعْكَ حَيَاتُهُ فَوْنُهُ عَرَسٌ) (مَنْ سَعَى رَعَى) ﴿
- ﴿مَنْ جَالَ نَالَ﴾ (مَنْ احْتَرَفَ اعْتَلَفَ) (مَنْ غَلَبَ سَلَبَ) ﴿
- ﴿مَنْ نَامَ رَأَى الْأَحْلَامَ﴾ (مَنْ زَرَعَ الْمَعْرُوفَ حَصَدَ الشُّكْرَ) ﴿
- ﴿مَنْ ضَعَفَ عَنْ كُسْبِهِ أَتَكَلَّ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ﴾ (مَنْ حَسُنَ ظَنُّهُ طَابَ عَيْشُهُ) ﴿
- ﴿مَنْ أَتَكَلَّ عَلَى زَادِ غَيْرِهِ طَالَ جُوعُهُ﴾ (مَنْ حَسَدَ مِنْ دُونِهِ فَلَا عُدْلُهُ) ﴿
- ﴿مَنْ لَمْ يَصْلُحْهُ الْخَيْرُ أَصْلَحَهُ الشَّرُّ﴾ (مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ ضَاقَ مَذْهَبُهُ) ﴿
- ﴿مَنْ جَرَّبَ الْمُجْتَرِبَ حَلَّتْ بِهِ الدَّمَامَةُ﴾ (مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ نَفْسُهُ فَهُوَ عَلَى غَيْرِهِ أَهْوَنٌ) ﴿
- ﴿مَنْ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى نَفْسِهِ لَمْ يُحْسِنْ إِلَى غَيْرِهِ﴾ (مَنْ أَحَبَّ شَيْئًا أَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهِ) ﴿
- ﴿مَنْ اشْتَرَى مَا لَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ بَاعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ﴾ (مَنْ طَلَبَ الْغَايَةَ صَارَ بِدَايَةَ) ﴿
- ﴿مَنْ لَمْ يَرِدْكَ فَلَا تَرِدْهُ﴾ (مَنْ عَبْدُ اللَّهِ فِي خَلْقِ اللَّهِ) (مِنْ الْكَبِيرِ خَتَمَ الْكَبِيرِ) ﴿
- ﴿مُصَارَمَةُ الْجَاهِلِ مُوَاصَلَةُ الْعَاقِلِ﴾ (مَنْ لَا تَ كَلِمَةٌ وَجِبَتْ مَحَبَّتُهُ) ﴿
- ﴿مَنْ اسْتَغْنَى كَرُمَ عَلَى أَهْلِهِ﴾ (مَنْ تَلَذَّذَ أَخْبَجَ ضَرْبُ الْجِمَالِ) ﴿ قَالَهُ الْأَعْمَشُ
- ﴿مَنْ أَصْطَنَعَهُ السَّاطَانُ صَبَغَهُ الشَّيْطَانُ﴾ ﴿
- ﴿مَنْ يَقْدِرْ عَلَى رَدِّ أَمْسٍ وَتَطْيِينَ عَيْنِ الشَّمْسِ﴾ (مَنْ لَمْ تَحْنَمْ لِنِسَاؤِهِ نَكَلَمْ عَلَى نَفْسِهِ) ﴿
- ﴿مَنْ رَفَقَ رَفَقَ وَمَنْ خَرَقَ خَرَقَ﴾ (مِنْ كَثَرَةِ الْمَلَا حِينَ عَرِقَتِ السَّبِينَةُ) ﴿
- ﴿مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ أَنْ يَكُونَ خُصْمُهُ عَاقِلًا﴾ (مِنْ عَادَةِ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَعْدِمَ الْقَلَمَ) ﴿
- ﴿مِنْ دُونَ ذَا قَتْلِ الْوَلِيدِ﴾ (مِنْ تَكْدِ الدِّيَانَةِ نَعْمَةُ الْهَلِيلِ وَمَضَرَّةُ الْوُزِيرِ) ﴿
- ﴿مَنْ أَحَبَّ وَلَدَهُ رَحِمَ الْإِيَّامَ﴾ (مَنْ تَعَدَّى بِسُوءِ السَّيْرِ تَعَمَّى بِزَوَالِ الْقُدْرَةِ) ﴿

﴿مَنْ فَعَلَ مَا شَاءَ لَنِي مَا شَاءَ﴾ (مَنْ نَامَ عَنْ عِدْوَتِهِ تَهْتَهُ الْمَكَائِدُ) ﴿

﴿مِنْ الْعَجَائِبِ أَعْمَشُ كَحَالٍ﴾ (مِنْ فُرُصِ اللَّصِّ ضَجَّةُ السُّوقِ) ﴿

﴿مَا يَنْقَعُ الْكِبْدُ بِضُرِّ الطُّعَالِ﴾ (مَا أَهْوَنَ الْحَرْبِ عَلَى النَّظَارَةِ) ﴿

﴿مَا صَدَنَّا شَيْئاً وَالَّذِي كَانَ مَعْنَا أَفْلَتَ﴾ (مَا زَلَّ الْأَوَّلُ لِأَنْ تَرِثَنَا) ﴿

﴿مَا أَحْسَنَ الْمَوْتَ إِذَا حَانَ الْأَجَلُ﴾ (مَا كُلُّ قَوْلٍ لِهَجْوَابٍ) ﴿

﴿مَا لِحُبِّ الْأَلْعَيْبِ الْأَوَّلُ﴾ (مَا أَشْبَهَ السَّفِينَةَ بِالْمَلَّاحِ) ﴿

﴿مَا صَنَعَ اللَّهُ فَهُوَ خَيْرٌ﴾ (مَا فِيهِ حَبَّةٌ مِلْحٍ لِلْغَيْضِ) ﴿

﴿مَا جَسَّ الْوَرْدُ بِثَلِ الثَّنَابِ﴾ ١ (مَا أَطْيَبَ الْخَمْرُ لَوْلَا الْخَمَارُ) ﴿

﴿مَا حَبَلَهُ الرِّيحُ إِذَا هَبَتْ مِنْ دَاخِلٍ﴾ (مَا عَدَا الْفَرَسُ فَلَا حَاجَةَ لِلدَّالِي السُّوْطِ) ﴿

﴿مَعَ كُفْرِهِ قَدَرِي﴾ (مَا لِي دُخُولُ النَّارِ وَمَا لِي طَنْزُ مَا لَكَ) ﴿ (٢)

﴿مَا هُوَ إِلَّا بَسْتَانٌ لِلظَّرِيفِ﴾ (مَا تَحْمِلُهُ الْأَرْضُ) ﴿ لِلتَّقْبِيلِ

﴿مِلْحٌ عَلَى جَرَحٍ﴾ (مَنْ كَتَمَ عِلْمًا فَكَأَنَّهَا جَهْلُهُ) (مَا أَصْنَعُ بِشَمْسٍ لَا تُدْقِي) ﴿

﴿مَا الْمَرْءُ إِلَّا بِدِرْهَمِهِ﴾ (مَا خَيْرَ لَذَةٍ فِيهِمْ أَوْ زَنْمٍ مِنَ الْمَكْرُوهِ) (مَشِينًا سُوطًا بِطَلٍ) ﴿

وهو الضوء الذي يدخل البيت من الكوة

﴿مَوْدَّةُ الْأَيَّامِ قَرَابَةٌ فِي الْأَيَّامِ﴾ (مَتَى فَرَزْتَ يَا يَدْقُ) ﴿

﴿مَطَرَةٌ فِي نَيْسَانَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ سَاقٍ﴾ ٢ (مُدَوَّرُ الْكَعْبِ) ﴿ يضرب في الشوم

﴿مِنْ الْأَدَبِ تَرَكَ الْأَدَبَ﴾ ﴿ يعنى بين الإخوان ﴾ (الْمُحِبُّ مَسْبُوبٌ) ﴿

﴿الْمَوْتُ فِي الْجَمَاعَةِ طَيِّبٌ﴾ (الْمَذْبُوحَةُ لِأَنَّا لَمْ نَسْلُخْ) (الْمُحِبُّ أَبَدًا مُغْضَبٌ) ﴿

﴿الْمُسْتَقْرِضُ مَنْ كَسَبَهُ بِأَكْلِ﴾ (الْمَرْءُ يَسْعَى بِبَيْتِهِ) (الْمَوْتُ حَرَضٌ مُورُودٌ) ﴿

﴿الْمَالُ مَيَالٌ﴾ (الْمَرْأَةُ فَرَّاشٌ فَاسْتَوْرُوهُ) ٤ (الْمَرْأَةُ السُّوءُ غُلٌّ مِنْ حَدِيدٍ) ﴿

(١) قال المجد الجش المخالفة والملاعب كالجميش اه وهو هنا مجاز اه معناه

(٢) الطنز المضربة طنز به فهو طنز اه وقال الجوهري الطنز المضربة وطنز بطنز فهو وطنز اه وأظنه مولدا ومعتزلا اه

(٣) قال المجد نيسان سابع الا شهر الرومية اه

(٤) وقال وتره وتره وتره وتوترا وطاه وقد وتر ككرم ونازة فهو وتر وتر ككثف ووتر وهى وثيرة والاسم الونازة بالكسر ويشخ اه

(الْمَرْحُومُ يَضَعُ نَفْسَهُ) (الْمَحْلُوكَةُ مِنْ أُذُنِهَا تَسْمَعُ)

يضرب لمن يجذع بالكلام الطيب

(مَا يَوْئِي مِنْكَ يَوْاحِدُ)

أي ما الشر على تمك من جهة واحدة

(مَنْ كَانَ ذَا دُهْنٍ طَلَّاسَتُهُ) (مِنْ الْحَبْلَةِ تَرَكَ الْحَبْلَةَ)

§ (الْمَرْكُوبُ خَيْرٌ مِنَ الرَّائِبِ) (مَنْ غَابَ خَابَ) §

ويروى من غاب خاب حظه

§ (مَنْ أَجْذَاعَ سَبَقُ الْقَرْحِ) (مَنْ أَكَلَ مَرْقَةَ السُّلْطَانِ اخْتَرَقَتْ شَفَتَاهُ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ) §

§ (مَنْ الظُّفْرِ بِالْبَغِيَّةِ تَحْمِيلُ الْيَأْسِ) (مِنْ شَهْوَةِ التَّمْرِ يَعْصُ النَّوَى) §

§ (مَنْ كَثُرَ عَدُوُّهُ فَلْيَتَوَقَّعِ الصَّرْعَةَ) (مَنْ خَدَّمَ الرِّجَالَ خُدِمَ) §

§ (مَنْ سَلَّتْ سَرِيرَتُهُ سَلَّتْ عَلَانِيَتُهُ) (مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِظَنِّهِ لَمْ يَنْتَفِعْ بِبَقِيَّتِهِ) §

§ (مَنْ أَتَقَنَ بِالْخَلْفِ جَادَ بِالْعَطِيَّةِ) (مَنْ لَمْ يَصْبِرْ عَلَى كَلِمَةٍ جَمَعَ كَلِمَاتٍ) §

§ (مَنْ صَغُرَ مَقْتُولُهُ فَقَدْ صَغُرَ قَاتِلُهُ) (مَنْ جَهَلَ أَبَاهُ فَقَدْ جَهَلَ) §

§ (مَنْ لَمْ يَصْنُ نَفْسَهُ ابْتَدَلَهُ غَيْرُهُ) (مَنْ لَمْ يَرْكَبِ الْأَهْوَالَ لَمْ يَنْلِ الْأَمَْالَ) §

§ (مَنْ جَاءَ إِلَى الزَّمَانِ أَسْلَمَهُ) (مَنْ لَا يُكْرِمُ نَفْسَهُ لَا يُكْرِمُ) (مَنْ غَابَ الْأَيَّامُ غُلِبَ) §

§ (مَنْ عَمِلَ دَائِمًا أَكَلَ نَائِمًا) (مَنْ تَلَذَّذَ بِالْكَلامِ تَغَصَّ بِالْجَوَابِ) §

\*(الباب الخامس والعشرون فيما أوله نون)\*

§ (نَفْسُ عَصَامٍ سَوَدَتْ عَصَامًا) §

قيل انه عصام بن شهر حاجب النعمان بن المنذر الذي قال له النابغة الذبياني حين حجه عن  
عبادة النعمان من قصيدته

فأني لألومك في دخول \* ولكن ما وراعي لعصام

يضرب في نباهة الرجل من غير قديم وهو الذي تسميه العرب الخارجى يعنى أنه خرج بنفسه من  
غيرأولية كانت له قال كثير

أبا مروان لست بخارجي \* وليس قديم مجدك باتصال  
وفي المثل كن عصاميا ولا تكن عظاميا وقيل  
نفس عصام سودت عصاما \* وعلمته الكثر والاقداما  
\* وصبرته ملكاهاما \*

يقال انه وصف عند الجحاح رجل بالجهل وكانت له البسه حاجة فقال في نفسه لا خبتره ثم قال له  
حين دخل عليه أعصاميا أنت أم عظاميا يريد أن شرف أنت بنفسك أم تقتضيا بأنك الذين  
صاروا عظاما فقال الرجل أنا عصامي وعظامي فقال الجحاح هذا أفضل الناس وقضى حاجته  
وزاده ومكث عنده مدة ثم فاته فوجده أجهل الناس فقال له تصدقني والقل لك قال له قل  
مابد لك وأصدقك قال كيف أجبتني بما أجبته الناس أنت عماما قلت قال له والله لم أعلم  
أعصامي خيرا أم عظامي تخشيت أن أقول أحدهما فأخطئ فقلت أقول كليهما لأن شرفني  
أحدهما مانعني الآخر وكان الجحاح ظن أنه أراد أن يخبر بنفسه لنضلي وبأبائي لشرفهم  
فقال الجحاح عند ذلك انقادير تصير التي خطيبا فذهبت مثلا

﴿نَفْسِي تَعْلَمُ أَنِّي خَاسِرٌ﴾

يضرب للمعلوم يعلم من نفسه ما يلام عليه ويعرف من صفته ما لا يعرفه الناس

﴿نَفْسُكَ بِمَا تَحْجِجُ أَعْلَمُ﴾

أي أنت بما في قلبك أعلم من غيرك يقال حجج الرجل إذا أراد أن يقول ما في نفسه ثم أمسك

وهو مثل المجبة (١) ﴿نَظْرَةٌ مِنْ ذِي عُلُقَةٍ﴾

أي من ذي هوى قد علق قلبه بمن يهواه \* يضرب لمن ينظر بؤدة

﴿نِعِمَّ عَوْفُكَ﴾

العوف النبال والشان قاله الشيباني وقيل العوف الذكر قال الرازي

جارية ذات حركة فوف (١) \* مللم تستره بحوف (٣)

يشق غليل العزب الهلوف (٤) \* باليتنى قرمت فيها عوف (٥)

يضرب للبان بأهله ﴿أَنْجِزْ حَرَمًا وَعَدًا﴾

يقال انجز الوعد بنجز وقال اللازهرى بنجز الوعد وانجزته أنا وكذلك فجزت به وانما قال حر  
ولم يقل الحر لأنه حذر أن يسمى نفسه حرا فكان ذلك عذما قال المنفلوطي من قال ذلك  
الحرث بن عمرو كل المراد الكندي لصخر بن نهشل بن دارم وذلك أن الحرث قال لصخر هل  
أدلك على غنمة على أن لي خسة فقال لصخر ثم فدل على ناس من اليمن فأغار عليهم بقومه  
فقطفروا وغنموا فلما انصرفوا قال له الحرث أنجز حراما وعد فأرسلهم لافرا ود صخر قومه على  
أن يعطوا الحرث ما كان ضمن له فأبوا عليه وكان في طريقهم ثنية متضايقة يقال لها صغات

(١) يقال حجج الرجل في خبره

إذا لم يبينه قاله الجوهري

(٢) قال الجوهري النوف

السنام والجمع أنواف

(٣) الخوف جلد يثقب كهيئة

الآزار تلبسه الحيف والسبيان

أو أديم أحمر يقد أسنال

السبور ثم يجعل على السبور

شذرة تلبسه الحمارية فوق ثيابها

أو نقبة من آدم تقدر سورا

عرض السبور أربع أصابع

تلبسها الصغيرة قبل ادراكها

وشي كالهودج وليس به قاله

المجد

(٤) وقال الهلوف بحر دخل

الذميل الحافي أو العظيم

البطين لا غناء عنده

(٥) وقال قرمته أفسده

والشي شجعه

فلما دنا القوم منها سار صخر حتى سبهم اليها ووقف على رأس النخلة وقال أرميت سمعات  
بما فيهن فقال جعفر بن ثعلبة بن جعفر بن ثعلبة بن يربوع والله لا نعطي شيئا من غنيمتنا ثم مضى  
في النخلة فحمل عليه صخر فطعن به فقتله فلما رأى ذلك الجيش اعطوه الخمس فدفعه الى الحرب  
فقال في ذلك نهشل بن حري

ونحن منعنا الجيش أن يتأقوا \* على سمعات والبيادب تجري  
حبناهم حتى أقروا بحكمنا \* وأدى أنفال الخمس الى صخر

﴿النفس أعلم من أخوها النافع﴾

يضرب فمن تحمده أو تذمه عند الحاجة

﴿النفس مولعة بحب العاجل﴾

هذا المثل لبربر بن الخطفي حيث يقول

أني لا أرجو منك شيئا عاجلا \* والنفس مولعة بحب العاجل

﴿النفس عروقة﴾

أي صبور إذا أصاب ما تكره فيست من خير اعتبرت فصبرت والعارف الصابر قال عنزة يذكر  
حربا فصبرت عارفة لذلك مرة \* ترسو إذا انس الجبان تطلع

صبرت أي حبست ﴿نظرت إليه عرض عين﴾

أي اعترضته عينه من غير نعمة ونصب عرض على المصدر أي نظر اليه نظرا بعيدا

﴿نزته البطنة﴾

يضرب لمن لا يحتل النعمة ويظهر وينشد

فلا تكونين كأننا زى يبطنته \* بين القرينين حتى ظل مقرونا

﴿اسكبنني وانظري﴾

أي ان لي مخبرا محمودا وان لم يكن لي منظر ودخل عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث على الجراح  
فقال الجراح انك لمنظراتي قال نعم أيها الأمير ومخبراتي

﴿الناس إخوان وشقي في الشيم﴾

قوله إخوان أي أشباه وأشكال وشقي فعل من الشت وهو التفرق والشيم الاخلاق الكريمة  
إذا اتى بها غيره فبيده كما أن جعدا إذا أطلق كان مدحا يقال رجل جعد فاذا قيد كان ذما فحو  
قوله هم جعد اليدبن أو جعد البنان أي انهم وان كانوا مجتمعين بالاشخاص فشيئهم مختلفة

﴿انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا﴾

بروي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا فقيل يا رسول الله هذا تنصرونه مظلوما فكيف تنصرونه  
ظالما فقال صلى الله عليه وسلم تزده عن الظلم قال أبو عبيد أما الحديث فهكذا وأما العرب  
فكان مذهبا في المثل نصرته على كل حال قال الفضل أول من قال ذلك جندب العنبر بن عيم بن  
عمرو وكان رجلا دميميا فاحشا وكان شجاعا وأنه جلس هو وسعد بن زيد مائة يشربان فلما  
أخذ الشراب فيهما قال جندب لسعد وهو يمازجه ياسعد لشرب لبن المقاح وطول النكاح  
وحسن المزاج أحب اليك من الكفاح ودعس الرماح وركض الوقاح قال سعد كذبت  
والله اني لأعمل العمامل وانخر البازل وأسكت القاتل قال جندب انك تعلم انك لو فزعت  
دعوتني بجحلا وما ابتغيت بي بدلا ولرايتني بطلا أركب العزيمة وأمنع الكريمة وأحمي  
الحريمة فغضب سعد وأنشأ يقول

هل يسود الفتي اذا قبح الوجه \* وأمسى قراءه غير عتيد  
واذا الناس في الندى رأوه \* ناطقا قال قول غير سديد

فأجابه جندب

ليس زين الفتى الجمال ولكن \* زينه الضرب بالحسام التليد  
ان يثلك الفتي فزين والا \* ربما ضن باليسير العتيد

قال سعد وكان عائنا أما والذي أحلف به لتأسرنك ظعينة بين العربية والذهينة ولقد أخبرني  
طبري أنه لا يفكك غري فتال جندب كذا انك الجبان تكبره الطعان وتب القيمان فنفرنا  
على ذلك فغير احينا ثم ان جندبا خرج على فرس له يطلب القنص فأبى على أمة ابني عيم يقال  
ان أصلها من جرهم فقال لها التمكني مسرورة أو تقهرين مجبورة قالت مهلا فان المرء من  
نوكه يشرب من سقامه لم يكه فنزل اليها عن فرسه مدلا فلما دنا منها قبضت على يديه بيد واحدة  
فما زالت تعصرهما حتى صار لا يستطيع أن يحررهما ثم كتفتته بعنان فرسه وراحت به مع  
غنما وهي تتدوبه وتقول

لا تأمن بعدها الولائد \* فسوف تلقى بالامواردا \* وحية تضحي لحي راصدا  
قال فتر بعد في البه فقال ياسعد أغثنى قال سعد ان الجبان لا يغث فقال جندب  
يا أيها المرء الكريم المشكوم \* انصر أخاك ظالما أو مظلوما

فأقبل اليه سعد فأطلقه ثم قال لولأن يقال قتل امرأته لقتلتك قال كاذم يكن لي كذب طيرك  
ويصدق غيرك قال صدقت قوله انصر أخاك ظالما لا يجوز أن يكون ظالما أو مظلوما حالين من  
قوله أخاك ويجوز أن يكونا حين من الضمير المستكن في الامر يعني انصرم ظالما ان كنت  
خصمه أو مظلوما من جهة خصمه أي لا تمل في أي حال كنت

﴿نَابٌ وَقَدْ تَقَطَّعَ الدَّقِيَّةُ﴾ (١)

يضرب للمسنن وقد بقيت منه بقية يصلح أن يقول عليها

﴿نَزَّوَالْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْقَرَارَ﴾

(١) التناوب المسنة من  
التوق والجمع النيب وفي المثل  
لأفعل ذلك ما خنت النيب  
قاله الجوهري وقال المجدد  
والدوية والدواية ويخفف  
القلادة

(١) مثل طويل وطوال قاله  
الجوهري

يقال فرير وفرار (١) لولد البقر الوحشي وقال بعضهم الفرار جمع فرير وهو نادر ولم يأت فعال في أبنية الجمع إلا في أحرف يسيرة مثل عرق وعراق وظفر وظوار ورجل ورجل ونوام واذأشب الفرار أخذ في التزوان حتى رآه غيره نزا لنزوه \* يضرب لمن تتقي مصاحبته أي أنك إذا صحبته فعلت فعله ويروي نزو بالنصب على المصدر أي نزا نزا والفرار وقد استجبهل فرارا مثله والرفع على الابتداء أي نزو الفرار جعل مثله على النزو.

﴿أَتَكْنَعْنَا الْفَرَّافِسْرَى﴾

قاله رجل لامرأته حين خطب إليه ابنته رجل وأي أن يزوجه فرضيت أمتها تزويجه فغلبت الاب حتى زوجهامنه بككره وقال أتكعننا الفرافسرى ثم أساء الزوج العشرة فطلقها يضرب في التحذير من سوء العاقبة

﴿نَجَّى عَيْرَ أَمْنَهُ﴾

قال أبو زيد عوا أن حرا كانت هرا لا فهلكت في جسد ونجمتها حاركان - مينا فضرب به المثل في الحزم قبل وقوع الأمر أي النج قبل أن لا قدر على ذلك \* يضرب ابن خالصه ماله من

حكروه ﴿نَعِمَ كَلْبٌ فِي بُؤْسِ أَهْلِهِ﴾

ويروي نعم الكلب في بؤس أهله ونعم الكلب في بؤس أهله وذلك أن الجذب والبؤس يكتر الموق والجذب وذلك نعم الكلب \* يضرب هذا للعباد والعون للقوم تصيهم شدة فيشتغلون بهم فيغتنم هوما أصاب من أمرهم قال الشاعر

تراء إذا ما الكلب أنكر أهله \* يقدي وحين الكلب جذلان ناعم

يقول يفدي هذا الرجل إذا أنكر الكلب أهله وذلك إذا البسوا السلاح في الحرب وانما يفدي في ذلك الوقت لقيامه بها وعنايه فيها ويقدي أيضا في حال الجذب لافضاله واحسانه الى الناس وانصره الجزر فينم الكلب في ذلك ويجذل

﴿الْتَمَحَ مِنْ بَعِيدٍ أَهْوُنُ مِنَ الْهَرَبِ مِنْ قَرِيبٍ﴾

أي لا تدن من الذي تخشى ولكن احتل له من بعيد

﴿أَفْطَقَ بِأَرْخَمِ إِنْكَ مِنْ طَيْرِ اللَّهِ﴾

يقال إن أصله أن الطير صاحت فصاحت الرخم فقبل لها بهزأ بها أنك من طير الله فأنطق يضرب للرجل لا يلتفت إليه ولا يسمع منه وليس من الطير شي الا وهو يزجر الا الرخم قال الكميته هم جوارحلا

أنشأت تنطق في الامو \* ركوأند الرخم الدوائر

اذ قبل بارخم انطق \* في الطير انكشتر طائر

فأنت بماهي أهله \* والعي من مثل الهاور



## ﴿نَامُ نَوْمَةَ عُبُودٍ﴾

قال الشيرازي أصل ذلك ان عبودا هذا كان غاموتا على أهله وقال اندبوني لأعلم كيف تندبوني ميتا فندبته ومات على تلك الحال وقال المفضل قال أبو سليمان بن أبي شعيب الخزاز انه عبد أسود يقال له عبود وكان من حديثه فيما يرفعه عن محمد بن كعب القرظي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان أول الناس دخولا الجنة لعبد أسود يقال له عبود وذلك أن الله تعالى بعث نبيا إلى أهل قرية فلم يؤمن به أحد الا ذلك الأسود وان قومه احتقروا الهرا فصبروه فيها وأطبقوا عليها فخرقوا ذلك الأسود فخرج فيحطب ويبيع الحطب ويشتري به طعاما وشرابا ثم يأتي تلك الحفرة فيعينه الله عز وجل على تلك الصخرة فيرفعها ويدلي اليه ذلك الطعام والشراب وان الأسود احتطب يوما ثم جلس ليستريح فضرب بنفسه الأرض بشقه الايسر فنام سبع سنين ثم هب من نومه وهو يرى انه ما نام الا ساعة من نهار فاحتمل حرمة فأتى القرية فباع حطبه ثم أتى الحفرة فلم يجد النبي فيها وقد كان بدا النومة فيه وأخرجوه فكان يسأل عن الأسود فيقولون لاندري أين هو فضرب به المثل لكل من نام نوما طويلا حتى

## ﴿النَّقْدُ عِنْدَ الْحَافِرَةِ﴾

يقال أنوم من عبود

قال ابن الأثير قال ثعلب معناه النقد عند السبق وذلك أن النرس اذا سبق أخذ الزهن والحافرة الأرض التي حضرها النرس بقوائمه فاعله بمعنى مفعولة وقال النراء سمعت بعض العرب يقول النقد عند الحافرة معناه عند حافر النرس وأصل المثل في الخيل ثم استعمل في غيرها وقال الاصمعي النقد عند الحافرة هو النرد الحافر في البيع قال وبعضهم يقول في البيع بالهاء أي عند الحافرة وقال غيره النقد عند الحافرة معناه عند قول كلمة يقال رجع فلان في حافرة أي في أمره الاقل

## ﴿أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَصْنًا﴾

أنجد أي بلغ فوجد من رأى هذا الجبل \* يضرب في الدليل على الشيء أي قد ظهر حصول المراد

## ﴿النَّبْعُ يَقْرَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا﴾

وقربه

النبع من شجر الجبل وهو من أكرم العبدان وهذا المثل يروى لزياد قال في نفسه وفي معاوية وذلك أن زيادا كان على البصرة وكان المغيرة بن شعبه على الكوفة فتوفي بها الخاف زياد أن يولي مكانه عبد الله بن عامر وكان زياد لذلك كارها فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ويشير عليه بتولية الضحاح بن قيس مكانه فظن له معاوية فكتب اليه قد فهمت بك فليفرخ روعك بالمغيرة لسنانه تعمل ابن عامر على الكوفة وقد ضمناها اليك مع البصرة فلما ورد على زياد كتابه قال النبع يقرع بعضه بعضا فذهبت كلمتا هما مثلين قوله النبع \* يضرب للمتكافئين في الداء والمكر وقوله فليفرخ روعك فسرته في باب الناء والقاف

﴿نَجَارُهَا نَارَهَا﴾

النار السعة يقال ما نار هذه الناقة أى ماسمتها فإذا رأيت ناراها عرفت نجارها وهو الاصل قال  
\* لا تنسبوها وانظر واماناها \*

قد سقيت آبالهم بالنار \* والنار قد تشفى من الاوار

أى لما رأى أصحاب الماء سمتها علوا المن هي فسقوها لعزهم ومنعهم \* يضرب في شواهد الامور  
الظاهرة التى تدل على علم باطنها

﴿نَبْلُ الْعَبْدِ كَثْرَةُ الْمَرَامِ﴾

المرامة سهام الهدف والمعنى أن الحزب يغالى بالسهم فيشتري المعبلة والمستقص (١) لانه صاحب  
صيد وحرب والعبد انما يكون راعيا تقنعه المرامى لانها أرخص يعنى ان العبيد يتوهم حول

﴿نَاقِرَةٌ لِأَخِيرِ سَيْمٍ زِلْجٍ﴾ (٢)

الحساسة لاهوته

الناقرة المقرطة وزيلج السهم زيلج اذا تزلج عن القوس \* يضرب للرجل يصيب في حخته ويظفر  
بخصمه وناقرة رفع على تقدير سهامه ناقرة أوريسه ناقرة ويجوز النصب على تقدير رمى رمية

﴿النَّفَاضُ يَقْطُرُ الْجَلْبَ﴾

ناقرة

النفاض ينقح النون وضمها فناء الزاد والجلب المجلوب للبيع أى اذا جاء الجسد بجلبت الابل  
قطارا قطار للبيع مخافة أن تهلك يقال أنقض القوم اذا هلكت أموالهم \* يضرب لمن  
يؤمر باصلاح ماله قبل أن يتطرق اليه الفساد

﴿اَنْجُ وَلَا تَخْلُكْ نَاجِيَا﴾

قالته الهيجه مانه لا يهاجين أخبرته باغارة مقر وع عليهم وقد ذكرت القصة بتمامها عند قوله

﴿الْتَّجَاحُ مَعَ الشَّرَاحِ﴾

حنت ولان هنت

كذا قاله الاصمعي قال ومعناه اشرح لى أمرى فان ذلك مما ينبغي حاجتى وعلى ما قال الشراح

﴿النَّاقَةُ حَنْ ضَرَّاسُهَا﴾

التشريح

يقال ناقة ضرورس اذا كانت سيئة الخلق عند التناج واذا كانت كذلك حامت على ولدها وجن  
كل شئ أقوله وقرب عهده \* يضرب للرجل الذى ساء خلقه عند المحاماة

﴿النَّقَبُ مِيعَادُهُ مَزَاحِيْفُ الْمَطِيِّ﴾

النقب الطريق فى الجبل أى هنالك تزلق وترحف المطايا يعنى ان الامور يعوقها تبيين

﴿أَنْقَعَلَهُ الشَّرْحَتَى سَمِ﴾

أى أدام وأعد كما ينفع الدواء فى الماء

﴿ نَشِطَةُ شُعُوبٍ ﴾

أى اقتلعتة المنية وأصله من قولهم نشطته الحية اذا عضته بنابها

﴿ نَظَرُ الْمَرِيضِ إِلَى وَجْهِ الْعَوَادِ ﴾

يضرب مثلاً للمضطرب ينظر الى محبة

﴿ نَفْسِي تَمُتُّ مِنْ سَمَائِى الْأَقْبَرِ ﴾ (١)

قاله ضى صاد هامة فظنهم اسمائى فلا كلها فأصابه القى \* يضرب مثلاً فى استقذار الشئ

﴿ نَاوِصُ الْجِرَّةِ ثُمَّ سَالَمَهَا ﴾

الجرة خشبة (٢) يصاد بها الوحش أى اضطرب ثم سكن وناوص من النوايص وهى الحركة يقال ما به نوايص أى قوة وحراك والجرة حباللة واذا انشب الطي فيها ناوصها ساعة واضطرب فاذا غلبته استقر فيها كأنه سالماها \* يضرب لمن خالف ثم اضطرب الى الوفاق

﴿ نَظَرُ التَّيْسِ إِلَى شِفَارِ الْجَاذِرِ ﴾

يضرب لمن قهر وهو ينظر الى عدوه

﴿ اِنِّجْ سَعْدٌ فَقَدْ هَلَكَ سَعِيدٌ ﴾

هما ابنا ضبة بن أدد وتمثل به الججاج وقد ذكرت القصة فى باب الحاء

﴿ إِنْبَاسٌ بِغَيْرِ تَوْتِيرٍ ﴾

أى يفيض القوس من غير أن يوترها أى يوعى من غير أن يتدبر عليه ويرغم أنه يفعل ولا منفعل يفعل لأن الانباض ثاب للتوتير فاذا لم يكن توتير فكيف انباض

﴿ النَّاسُ كَأَسْنَانِ الْمُسْطِ ﴾

أى متساوون فى النسب أى كلهم بنو آدم

﴿ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا بَيَّنُّوا ﴾

أى ما دام فيهم الرئيس والمرؤس فاذا اتساوا واهلكوا

﴿ النَّاسُ كَابِلِ مَائَةٍ لَا تَجِدُ فِيهَا رَاحِلَةً ﴾

أى انهم كثير ولكن قل منهم من يكون فيه خير

﴿ النَّسَاءُ حِبَابُ الشَّيْطَانِ ﴾

(١) مقتست نفسه كفرح غقت

كقتست قاله الجمد

(٢) زاد الجوهري فيجوز الذراع

فى رأسها كنة وفى وسطها

حبل وقال الأطباء بدل الوحش

قاله ابن مسعود رضي الله عنه

﴿ تَقَطُّ عُرُوسٍ وَأَبْعَارُ طِبَاءٍ ﴾

يقال إن جرير امرئ بني الرمة وهو فشدوقدا جمع الناس عليه فقال هذا المثل أي إن هذا الشعر مثل بعير الطي من شمه وجدله رائحة طيبة فإذا فتنه وجدته بخلاف ذلك

﴿ فَنِي تَصِيْقُكَ فَمَا أَنْتَ إِلَّا جُبَارِي ﴾

قاله رجل اصطاد هامة فنقت في يده قال أبو عمرو يضرب هذا عند التغميض على الخبيث

لحساب الطيب ﴿ نَجَافُ قُلَانٍ جَرِيضًا ﴾ (١)

أي نجاف قد نيل منه ولم يوث على نفسه وقال

وأفلتتني علباء جريضا \* ولو أدركته صفر الوطاب

﴿ أَنْسَبَ أُمٌّ مَعْرِفَةً ﴾

أي أن النسب والمعرفة سواء في لزوم الحق والمنفعة

﴿ نَعِمَ مَأْوَى الْمُعْزَى تَرْمَدًا ﴾

هذا مكان خصب \* يضرب هذا المثل للرجل الكثير المعروف يؤم بآتيانه ولزومه وترمده

(٢) بناء غريب لأعلم له نظيرا

﴿ نَشْرُ لَذَلِكِ الْأَمْرِ أَذْنِيهِ فَرَأَى عَمِيرَ عَيْنِي ﴾

يضرب لمن طمع في أمر فرأى ما كرهه منه

﴿ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْقَلْبِ بَعْدَ الْكَثْرِ ﴾

يريدون بالقل القليل وبالكثر الكثير

﴿ النَّوْمُ فَرْخُ الْغَضَبِ ﴾

الفرخ اسم من الافراخ في قولهم أفرخ روعك أي ذهب خوفك ومعنى هذا المثل إن الغضب ان

﴿ نَجَاسَتُهُ بِأَفْوَقِ نَاصِلِ ﴾

إذا نام ذهب غضبه

أي بعد ما أصابه بشر

﴿ نَسَبِي فِي حَبْلِ غِيٍّ ﴾

ويروى في حباله غي إذا وقع في مكروه لا مخلص له منه

﴿ نَقَضَ الدَّهْرُ مِرَّتَهُ ﴾

(١) قال الاصمعي يقال هو  
يجر من نفسه أي يكاد يقتضي  
ومنه قول امرئ القيس وأفلتتني  
البيت وبات فلان جريضا أي  
مغموما وأجرضه برية أي  
أغصه قاله الجوهري

(٢) ترمدا اللحم أساء عمله  
ولم ينضج أول طخه بالرماد والرمدة  
نبات من الجص وترمدا موضع  
أوماء في ديار بني سعد وترمدا  
شعب بأجا قاله الجحد

المزة النوة ويراد ههنا ان الزمان أثر فيه

﴿نَطَعَ بِسَرِّينَ أَرْوَمَهُ نَقْدٌ﴾ (١)

النقد الذي وقع فيه الدود \* يضرب لمن ناول ولا أهبة له

﴿النَّدْمُ نَوْبَةٌ﴾

هذا يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم

﴿النَّاسُ يُجْزَوْنَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ وَإِنْ شَرٌّ فَشَرٌّ﴾

أى ان عملوا خيرا يجزون خيرا وان عملوا شرا يجزون شرا

﴿أَنْتَقِبُ بِلَالٌ وَلَا تَخْشُ مِنْ ذِي الْعَرْشِ أَقْلَالًا﴾ (٢)

قاله النبي صلى الله عليه وسلم لبلال \* يضرب في التوسع وترك الجمل

﴿النَّارُخَيْرٌ لِلنَّاسِ مِنْ حَقَّةٍ﴾

زعموا أن الصبغ رأيت سنانا رن بعد مد فصابلتها ثم أقعت ورفعت يديها فعمل المصطفى وبهأت بالنار (٣) ثم قالت عنه ذلك النار خير للناس من حلقة \* يضرب لمن يفرح بما لا يناله منه

﴿النَّاسُ تَقَاتِعُ الْمَوْتَ﴾

كثير خير

النقيعة من الابل ما يجزر من النهب قبل القسم يعنى ان الموت يجزر الخلق كما يجزر الجزار

﴿النَّفْسُ عَزُوفٌ أَوْفٌ﴾

نقيعته

يقال عزفت نفسي عن الشيء تعزف وتعزف عروفا أى زهدت فيه وانصرفت عنه ومعنى المشل أن النفس تعتاد ما عودت ان زهدتها فى شئ زهدت وان رعبتها رعبت

﴿نَمِ الْجِنُّ أَجَلَ مُسْتَأْخِرٍ﴾

هذا يروى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه

﴿نَمِ الدَّوَاءُ الْإِزْمُ﴾

يعنى الحية يقال أزم بأزم أنما اذا عض سأل عمر (٤) رضى الله عنه الحارث بن كلدة عن خبر الادوية فقال نعم الدواء لازم وهو مثل قولهم ليس للبطنة خير من خمسة تتبعها

﴿نَاصِعٌ أَخْلَ الْخَبَرِ﴾

أى أصدقه النصوح الخلوص أى خالصه فيما تخبر به ولا تغشه

﴿زَنْقُ الْحَقَاقِ﴾

(١) الاروم: بفتح الهمزة أصل الشجرة والقرن قال صخر النقي

يهجو رجلا

تبس يوس اذا يطاعها

بالم قرنا أرومه نقد

قوله بالم قرنا أى بالم قرنه قاله

الجوهري

(٢) قوله أنتق بلال كذا

فى النسخ والمشهور بلالا

(٣) أبو زيد يهأت بالرجل وبهأت

بهأ وهو اذا أنتت به قاله

الجوهري

(٤) قوله اذا عض سأل عمر الخ

كذا فى النسخ وكأنه أسقط

ما أنبته الجوهري أزمه أى عضه

وأزم عن الشئ أى أمسك عنه

قال أبو زيد الا زم الذى شتم

شتمه وفى الحديث ان عمر

رضى الله عنه سأل الخ اه

الحقاق المحاققة وهي الخاصة والترك الطين والخفة \* يضرب لمن له طيش عند الخاصة

﴿نَجْوَتْ وَأَرْهَنْتَهُمْ مَالَكَا﴾

هذا من قول عبد الله بن مام السلولي

فلما خشيت أظافيرهم \* نجوت وأرهنتهم مالا

قال ثعلب الرواة كلهم على أرهنتهم على أنه يجوز رهنه الا الاصمعي فإنه رواه وأرهنتهم مالا على أن الواو للعال نحو قولهم قت وأصل وجهه أى قت صا كوجهه \* يضرب لمن ينجم من هلكة نسب فيها أثر كاؤه وأخفاه

﴿نَكَ الْقَرْحَ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ﴾ (١)

يعنى أن القرع اذا جلب (٢) ثم نكى كان أشد ايجاعا لانه يقرح ثانيا كائنه قبل نك القرع مع القرع أى مع ما بقى منه أوجع

﴿نَاجِرًا نَاجِرًا﴾

كقولك يدا بيد أى تعجلا تعجلا وفى الحديث لا تبعوا الا حاضر ابناجر أى حاضر ابناجر يعنى فى الصرف ويقال ناجر ناجر أى قد سبقه وناجر فى المثل منصوب بفعل مضمر أى أيعك ناجرا وهو نصب على الفعل

﴿نَعْمَ مَعْلَقُ الشَّرْبَةِ هَذَا﴾

وقال الاصمعي المعلق قدح بعقه الراكب وقوله هذا الشاربه أى يكتفى الشارب به الى منزله الذى يريده بشربة واحدة لا يحتاج الى غيرها \* يضرب لمن يكتفى فى الامور برأيه ولا يحتاج الى رأى غيره

﴿النَّزَاعُ لَا الْقَرَابَ﴾

ويقال الغرائب لا القرائب قال ابن السكيت النزعة الغريبة يعنى ان الغريبة أعجب ويقال اغتربوا الاتصوا أى انكحوا فى الاباء لا يولد لكم ضاوى (٣) والقرايب جمع قرية ونصب النزاع على تقدير تزوجوا النزاع ولا تزوجوا القرايب وقال ففى لم تده بنت عم قرية \* فيضوى وقديضوى رديدا القرايب

﴿النَّاسُ بِمَامَةٍ﴾

الميامة طائر مثل الحمامة وهى التى تألف البيوت يعنى ارقبهم ولا تنفرهم

﴿انْتِزَاعُ الْعَادَةِ شَدِيدٌ﴾

ويروى انتزاع العادة من الناس ذنب محسوب وهذا كما يقال القطام شديد وكما قال وشديد عادة منتزعه \* ويقال العادة طبيعة خامسة

(١) قال الجوهري نكأت

القرحة أنكوها نكأ اذا قترتها

اه

(٢) وقال الجلبية جليلة ثعلو

الجرح عند البرء تقول منه

جلب الجرح يجلب ويجلب

وأجلب الجرح مثله اه

(٣) قال الجوهري غلام ضاوى

ورنه فاعول اذا كان نحيفا قليل

الجسم خلقه وفيه ضاوية وجارية

ضاوية وفى الحديث اغتربوا

لا تصوا أى تزوجوا فى

الاجنسيات ولا تتزجروا فى

العمومة وذلك ان العرب تزعم

ان ولدا الرجل من قرابته يجي

ضاوا بنحبه ناغيرانه يجي كريما

على طبع قومه قال الشاعر

ذال عبيد قد أصاب ميا

باليه القحها صيا

فحملت فولدت ضاويا

اه وقال المجد الضوى دقة العظم

وقله الجسم خلقه أو الهزال

ضوى كرضى فهو غلام ضاوى

بانه شديد وهى بهاء اه

## ﴿التَّدَاءُ بَعْدَ النَّجَاءِ﴾

يضرب في التحذير والنجاء المناجاة يعني يظهر الامر بعد الاسرار أي بعد ما أستر

## ﴿تَوَّانٌ شَالَا فَحَقَّبَ وَبَارَحَ﴾

النوء في اللغة النورض بجهد ومشفقة يقال نام بالجل اذا نهض به مشقلا والنوء أيضا السقوط  
فهذا الحرف من الاضداد والنوء سقوط نجم من المنازل في المغرب مع الفجر وضلوع رقيقه  
من المشرق يقابله من ساعته وكانت العرب تقول مطرنا بنوء كذا اذا كان المطر يأتي في ذلك  
الوقت فأبطل الاسلام ذلك ونزل قوله تعالى وتجهلون رزقكم أنكم تكذبون أي تتعملون  
شكرا ما تزقون به من المطر تكذيبكم بنعمة الله فتقولون سقينا بنوء كذا ومطرنا بنوء كذا  
والشول في الاصل الارتناع والشول النوق التي خفت لئنها لان اللبن اذا خف ارتفع الضرع  
والاحتقاب الوقوع والحصول في الحقب وهو احتباس المطر والبارح الريح الحارة في الصيف  
وتقدير المثل هما نوان ارتعأ أحدهما محقق والآخر بارح \* يضرب للرجلين لهما منزلة  
وشرف وجاه ولكنهما متساويان في قلة الخير

## ﴿نَشِيطَةٌ لِلرَّأْسِ فِيهَا مَا كُلُّ﴾

قوله ما يصيبه الجيش عبارة  
الجوهري ما يغتمه الغزاة في  
الطريق قبل البلوغ الى الموضع  
الذي قصده قال الشاعر

للك المربع منها والصفايا  
وحكماء والنشطة والفضول  
اه وهي توضيح ما ذكرهنا وعبارة  
المجد والنشطة في الغفمة  
ما أصاب الرئيس قبل أن يصير  
الى بيضة القوم اه وهي مبانة له  
وبيضة القوم ساحتهم قاله  
الجوهري اه معجمه

النشيطه ما يصيبه الجيش (١) من شئ أدونه بيضة الحى والرأس الرئيس ومنه  
برأس من بنى جسمه بن بكر \* والمأكول الكسب أى شئ قليل ثم يطعم فيه \* يضرب لمن  
استعان في طلب حصه عن يطعم في احتوائه

## ﴿نَامَ عَصَامٌ دَاعَةَ الرَّحِيلِ﴾

يضرب لمن طلب الامر بعد ما ولى

## ﴿نَامَ بَعَيْنُ الْأَمِينِ الْمَشِيعِ﴾

يضرب للرجل الضعيف يروم الامور ولا يروم مثاها الا البطل والمشييع القوى القلب (٢)

## ﴿نَعْلُكَ شَرِيحٌ مِنْ خَنَافِكَ فَاتَرَكْ﴾

يضرب لمن استعان بمن لا يعينه ولا يهتم بشأنه

## ﴿نَحْنُ بِأَرْنِسٍ مَاؤُهُ مَسُوسٌ﴾

الماء المسوس الذي لا يعده ولا يعدل بما عذوبة وبعده \* لولا عقاب صيدها النسوس (٣)  
يقال ان النسوس طائر يأوى الجبل وهو أضعف من العصفور ودون الخجل له هامة كبيرة  
\* يضرب في موضع يطيب العيش فيه ولكنه لا يتخلو من ظالم يظلم الضعيف

## ﴿نُفُورُ ظَلِيٍّ مَلَأَ زُورِيَّ﴾

(٢) قال المجد المشيع كعظم  
الشجاع كأنه شيع بغيره أو بقوة  
قلبه اه  
(٣) النسوس بغير نون قبل  
الواو وفي حياة الحيوان للدويري  
النسوس بنون قبل الواو  
وليحذر اه معجمه

يقال زوير القوم زعيمهم وأصله شيء باقى في الحرب فيقول الجيش لا نفرو ولا نبرح حتى يقر ويرح هذا ويقال ان رجلا من بني هند من كذبة يقال له علقمة وكان شيخا قد عرف قال لقومه في حرب كان لهم بائى انى قد كبرت واقرب أجلى فأتاوا مورتكم شيئا هو خير من مجد تبأون به على قومكم أنا زويركم اليوم يقول ألقوني فقاتلوا على ففعلوا فسمى ذلك اليوم الزوير لانهم كانوا يرجعون اليه ويزورونه فصارا اسم للرئيس والزعيم ويجوز أن يكون الزوير تصغير الزور يقال مال فلان زور ولا يصور أى رأى يرجع اليه وبصر اليه وبعضهم يرويه بالفتح فيقول ماله زور وهو القوة بمعنى المثل وتقديره نفر نفور طي ماله معقل يلجأ ويرجع اليه \* يضرب في شدة التفار عن ساء

خلقه أو ساء قوله ﴿النَّاسُ مُخْبِرِينَ خَيْرًا مَّارَاتِ الرَّبِّ﴾

القس مبد والسمن والربيع أن ترد الابل كلما شأت يقال له أربع ابله وهى ابل هم مل مربغة \* يضرب لمن يشكو جهد عيش وعلى وجهه أثر الرفاهية

﴿نَحْنُ نُوَدِّعُهُ ضُرُوسُ﴾

الضروس المطرة القليلة قال الاصمعي يقال وقعت في الارض ضروس من مطر اذا وقعت فيها قطع منفردة \* يضرب لمن يقل خيره وان وقع لم يعم

﴿نَنْطُ وَقُطُنْ أَسْرَعُ احْتِرَاقًا﴾

يقال نط ونقط ويروى اسرعا \* يضرب للشريرين اختلاطا

﴿النَّاسُ أَخِيفٌ﴾

أى مختلفون والاخليف الذى اختلفت عيناه فتكون احدا هم اسوداء والاخرى زرقاء والخليف جمع أخيف وخيفاء والاخلاف جمع الخلف أو الخلف الذى هو المصدر وهو اختلاف العينين والتقدير الناس أو لو أخيف أى اختلافات وان كان المصادر لا تثنى ولا تجمع ولكنها اذا اختلفت أنواعها جعت كالأشغال والعلوم \* يضرب في اختلاف الاخلاق

﴿النَّاسُ شَجَرَةٌ بَنِي﴾

البني التلم وانما جعلهم شجرة البني اشارة الى أنهم ينبتون وينون عليه

﴿نَقَتْ ضَفَادِعُ بَطْنِهِ﴾

يضرب لمن جاع ومثله صاحت عصافير بطنه

﴿النَّمِيمَةُ أَرْثَةُ الْعَدَاوَةِ﴾

الارثة والاراث اسم لما تورث به النار أى النعمية وقود نار العداوة

﴿نَارُ الْحَرْبِ أَسْعَرُ﴾



كانت العرب اذا ارادت حرباً أو قدت ناراً التصبراً علاماً للناهضين فيها قال الله عز وجل كلما  
أوقدوا ناراً للعرب أطفاها الله

﴿الذِّمُّ عَلَى السَّكُوتِ خَيْرٌ مِنَ الذِّمِّ عَلَى الْقَوْلِ﴾

يضرب في ذم الاكثار ﴿النَّحْسُ بِكَفِّكَ الْبَطِيءِ الْمُنْقِلِ﴾

ويرى الممثل يعني ان الحث يحرك البطيء الضعيف ويحمله على السرعة

﴿نِصْفُ الْعَقْلِ بَعْدَ الْإِيمَانِ بِاللَّهِ مَدَارَةُ النَّاسِ﴾

وهذا يروى في حديث مرفوع

﴿نَجَاحُ بَارَةٍ لِمَا جُدَّ جَدْرُهُ﴾

ضبارة وجدرة رجلان معروفان باللوم يقال انهما ألأم من في العرب وله ما قصه ذكرتها  
في حرف اللام في باب أفعل منه

﴿نَابِلٌ وَابْنُ نَابِلٍ﴾

أي حاذق وابن حاذق وأصله من الحذق بالنبالة وهي صناعة النبل ومنه

\* أنبل عدوان كلهم اصنعنا \*

• ما جاء على أفعل من هذا الباب •

﴿أَنْسَبُ مِنْ دَغْفَلٍ﴾

هو رجل من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابه كان أعلم أهل زمانه بالانساب زعموا أن معاوية سأله  
عن أشياء فغبره بها فقال لم علمت قال بلسان سؤل وقلب عقول على أن لا يعلم آفة واضاعة  
ونكد او استجاعة فآفته النسيان واضاعته أن يتحدث به من ليس من أهله ونكده الكذب  
فيه واستجاعته أن صاحبه منه يوم لا يشبع قال القتيبي هو دغفل بن حنظلة السدوسي  
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً و قد على معاوية وعنده قدامة بن جراد  
القريني فنسبه دغفل حتى بلغ أباه الذي ولده فتنال وولد جراد رجلين أما أحدهما فشاعر سفيه  
والآخر ناسك فأيم ما أنت فقيل أنا الشاعر السفيه وقد أصبت في نسبتي وكل أمرى فأخبرني  
بأبي أنت متى أموت قال دغفل أما هذا فليس عندي وقتلته الأزارقة

﴿أَنْسَبُ مِنْ ابْنِ لِسَانِ الْحِمْرَةِ﴾ (١)

(١) قال المجد وابن لسان الحمرة

كسكرة خطيب بليغ نسابه

اسمه عبد الله بن حصين أو ورفاه

ابن الأشعر اه

هو أحد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من علماء زمانه ورافاه ابن الأشعر ويكنى أبا الكلاب  
وكان أنسب العرب وأعظمهم كبرا

﴿أَنْسَبُ مِنْ كُثَيْرٍ﴾

وأما قولهم

فهو من السبب أخذ من قول الشاعر

وكان قسا في عكاظ يحطب \* وابن المقفع في التسمية يسهب  
وكان لبلي الاخبية تدب \* وكثير عزة يوم بين ينسب

﴿أَنْسَبُ مِنْ قَطَاةٍ﴾

هو من النسبة وذلك أنها اذا صوتت فانهم انسب لانها تصوت باسم نفسها فتقول قطا قطا

﴿أَنْسَحُ مِنْ ابْنِ الْغَرِّ﴾

هو رجل اختلفوا في اسمه فقال أبو اليعقوبان هو سعد بن الغر الايادي وقال ابن الكلبي هو الحرث ابن الغر وقال حمزة هو عمرو بن أشيم الايادي وكان أوفر الناس متاعا وأشدّهم نسكا زعموا أن عروسة زفت اليه فأصاب رأس ايره جنبها فقالت له أتمّ دني بالركبة ويقال انه كان يستاق على قفاه ثم ينعط فيبي الفصيل فيحتك بمساعه يظنه الجسد الذي ينسب في المعاطن ليحتك به الجري وهو القائل

ألا ربما أنعطت حتى انا له \* سينقدلانا عاظا ويمزق  
فأعمله حتى اذا قلت قدوني \* أأبي وقطاي جامحا ينطق

﴿أَنْسَحُ مِنْ خَوَاتٍ﴾

عنون خوات بن حنبل صاحب ذات النخين وقدم ذكره في باب الشين

﴿أَنْسَحُ مِنْ حَوْرَةٍ﴾

وقالوا

هو رجل من بني عبد القيس واسمه ربيعة بن عمرو وكان في طريق ابن الغر ووفور كثرته حتى لقد قيل أعظم ايرا من حوثة وحضر يوما سوق عكاظ فرام شراء عس (١) من امرأة فأسامت سمعة غالية فقال لها لماذا تغالين بنين انا أملؤك بحوثرني فكشف عن حوثرته فلابها عس المرأة فنادت المرأة بالملقة (٢) وجعلت عابه الناس فسمي حوثة باسم هذا العضو والحوثة في اللغة الكمرة قالت عمرة بنت الحارث لهند بنت العذافر

حوثره من أعظم الحواثر \* نبط بحقوى صبيان عاهر \* أهديتها الى ابنة العذافر

﴿أَنْدُمُ مِنَ الْكَسْمِيِّ﴾

قال حمزة هو رجل من كسع واسمه محارب بن قيس وقال غيره هو من بني كسع ثم من بني محارب واسمه عامر بن الحرث ومن حديثه انه كان يري ابله لواد معشب فيبها هو كذلك اذا بصير نبعة في حفرة فأعجبته فقال ينبغي أن تكون هذه قوسا فجعل يعمدها ويرصدها حتى اذا أدركت قطعها وجففها فلما جفت اتخذ منها قوسا وأنشأ يقول

يارب وفقني لخت قوسي \* فانها من لذتي لنفسي  
وانفع بقوسي ولدي وعري \* أنحم اصغرا مثل الورس

(١) العس القلح العظيم والرغد أكبر منه وجعه عس قاله الجوهري اه

(٢) قال الجحد اللقطة كل صوت في اضطراب أو ثمة الصوت اه

\* صفراء ليست كقصي الذئكس \*

ثم دهنها وخطمها بوتر ثم عمد الى ما كان من رايها فجعل منها خمسة سهم وجعل يقلمها في كفه

ويقول هن وري أسهم حسان \* تلذ للراي بها البنان

كأنما قوامهم ليزان \* فأبشر وبالخصب يا صبيان

\* ان لم يعقني الشؤم والحرمان \*

ثم خرج حتى أتى قرة (١) على موارد جرف فكم فيها فز قطع منها فرمى غيرها فأخطاه السهم أي أنه فذه فيه وجازه وأصاب الجبل فأورى نارا فظن انه أخطأه فأنشأ يقول

أعوذ بالله العزيز الرحمن \* من نكد الجدة معا والحرمان

مالي رأيت السهم بين الصوان \* يورى شرارا مثل لون العقبان

\* فأخلف اليوم رجاء الصبيان \*

ثم مكث على حاله فز قطع آخر فرمى منها غيرا فأخطاه السهم وصنع صنيع الاول فأنشأ يقول لا بارك الرحمن في رمي القتر \* أعوذ بالخالق من سوء القدر

أأخط السهم لارهاق البصر \* أم ذاك من سوء احتيال ونظر

ثم مكث على حاله فز قطع آخر فرمى منها غيرا فأخطاه السهم فصنع صنيع الثاني فأنشأ يقول

ما بال سهمي يوقد الحبا حبا \* قد كنت أرجو أن يكون صابا

وأمكن العير وولى جانبها \* فصار رأيي فيه رأيا خائبا

ثم مكث مكانه فز به قطع آخر فرمى غيرها فصنع صنيع الثالث فأنشأ يقول

يا أسقى للشؤم والجدة النكد \* أخلف ما أرجو لادل وولد

ثم مر به قطع آخر فرمى غيرها فصنع صنيع الرابع فأنشأ يقول

أبعد خمس قد حفظت عثها \* أحجل قوسي وأريد رثها

أخرى الاله ليها وشدها \* والله لا تسلم عندي بعدها

\* ولا أرجى ما حيت رثها \*

ثم عمد الى قوسه فضرب بها حجرا فكسرها ثم بات فلما أصبح نظر فاذ الحزم طرحة حوله مضرعة وأسهمه بالدم مضرجة فقدم على كسر القوس فشده على ابهامه فقطعها وأنشأ يقول

ندمت ندامة لو أن نفسي \* تطاوعني اذا لقطعت خمسي

تبين لي سفاها الرأي مني \* لعمر أيلك حين كسرت قوسي

وقال الفرزدق حين أبان النوار فوجهه وقصته مشهورة

ندمت ندامة الكسبي لما \* غدت مني مطلقة نوار

وكانت جنتي فخرت منها \* كآدم حين بلغ به الضراد

ولو ضفت بها نفسي وكنتي \* لكان على القدر اختيار

﴿أُنْجِبُ مِنْ مَّارِيَةٍ﴾

هي مارية بنت عبدمناة بن مالك بن زيد بن عبد الله بن دارم وقال حمزة هي درامية ولدت لحاجبا

(١) قال المجدد القنطرة الضم  
ناموس الصائد وقد اقتربها  
وكثبة من بعرا وحصى اه

ولقيطا وعبد بن زرارة بن عدس بن زيد مناة بن ادم

﴿أَنْجَبَ مِنْ قَاطِمَةَ بِنْتِ الْخَرْشَبِ الْأَنْثَمَارِيَّةِ﴾

أَنْجَبَ بَعْضُ بَنِي رَيْثِ بْنِ غُطَفَانَ ذَلِكَ أَنَّهَا وَلَدَتْ الْكَلْبَةَ لَزِيَادِ الْعَسِيِّ وَهُمْ رِبِيعُ الْكَمَالِ وَقَيْسُ الْحِزَانِطِ وَعِمَارَةُ الْوَهَابِ وَأَنْسُ الْفَوَارِسِ وَقَيْسُ لِسَاطِمَةَ أَيْ بَنِيكَ أَفْضَلُ فَقَالَتْ الرِّبِيعُ لَا بِلَ قَيْسٍ لَا بِلَ عِمَارَةَ لَا بِلَ أَنْسٍ نَكَلْتُمْ أَنْ كُنْتُ أَدْرِي أَنَّهُمْ أَفْضَلُ وَلَا يَقُولُونَ مِنْجِبَةً حَتَّى تَجِبَ ثَلَاثَةٌ وَقَالَ أَبُو الْقَيْطَانِ قَيْسُ لَابْنَةِ الْخَرْشَبِ أَيْ بَنِيكَ أَفْضَلُ فَقَالَتْ وَعَيْنَهُمْ مَا أَدْرِي أَنِّي مَاجِلَتْ وَاحِدًا مِنْهُمْ تَصْنَعُوا وَلَا وَلَدْتُهُ نِسَاءً وَلَا أَرْضَعْتُهُ غَيْلًا (١) وَلَا مَنَعْتُهُ قَبْلًا وَلَا أَنْعَمْتُ ثَنَدًا وَلَا سَقَيْتُهُ هَبْدًا وَلَا أَطْعَمْتُهُ قَبْلَ رُثْنِهِ كَبْدًا وَلَا أَتَيْتُهُ عَلَى مَأْقَةٍ قَالَ حِزْرَةُ قَوْلُهُمْ تَنْتَدِ أَيُّ مَقْرُورٍ وَالْهَبْدُ الرِّثْنَةُ (٢) مِنَ اللَّبَنِ وَالْمَأْقَةُ الْبَكَاءُ

﴿أَنْجَبَ مِنْ أُمِّ الْبَيْنِ﴾

هِيَ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ فَارِسُ الْخَنْجِيَاءِ (٣) وَلَدَتْ لِلْمَلِكِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ أَبَا بَرَاءٍ وَمَلَأَبِ الْأَسْنَةِ عَامِرًا وَفَارِسَ قُرْزُلَ (٤) طَقِيلَ الْخَيْسَلِ وَالِدَ عَامِرِ بْنِ الطَّغْيِيلِ وَرِبِيعَ الْمُقْتَرِ بْنِ رِبِيعَةَ وَزَالَ الْمُضَيْفُ سَلَى وَمَعُوذُ الْحَكَمَاءِ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَيْدِيٌّ يَتَخَرَّجُهَا \* نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَيْنِ الْارْبَعَةُ \* وَأَعْمَالُ الْارْبَعَةِ لَوْزِنَ الشَّعْرُ وَالْأَفْهَمُ خَمْسَةٌ كَمَا مَرَدَّ كَرَهُمْ آفَا

﴿أَنْجَبَ مِنْ خَبِيَّةٍ﴾

هِيَ خَبِيَّةُ بِنْتُ رِيَّاحِ بْنِ الْأَشْلِ الْغَنَوِيَّةِ أَتَاهَا آتٌ فِي مَنَامِهَا فَقَالَ أَعَشْرَةٌ هَدْرَةٌ (٥) أَحَبُّ إِلَيَّ أُمُّ ثَلَاثَةٍ كَعَشْرَةٌ ثُمَّ أَتَاهَا بِمِثْلِ ذَلِكَ فِي اللَّيْلِ الثَّانِيَةِ فَقَصَتْ رِزْيَاها عَلَى زَوْجِهَا فَقَالَ إِنَّ عَادَ ثَلَاثَةٌ فَقَوْلَى ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةٌ فَعَادَ بِمِثْلِهِ فَقَالَتْ ثَلَاثَةٌ كَعَشْرَةٌ فَوَلَدَتْهُمْ وَبِكَلٍّ وَاحِدَةً وَوَلَدَتْ لَجَعْفَرِ بْنِ كَلَابِ خَالِدَ الْأَصْبَغِ وَمَالِكًا الطَّيْبَانَ وَرِبِيعَةَ الْأَحْوَصِ فَأَمَّا خَالِدٌ فَسُمِيَ الْأَصْبَغُ لِشَامَةِ بَضَاءِ كَانَتْ فِي مَقْدَمِ رَأْسِهِ وَأَمَّا مَالِكٌ فَسُمِيَ الطَّيْبَانِ لِأَنَّهُ كَانَ طَاوِي الْبَطْنِ وَأَمَّا رِبِيعَةٌ فَسُمِيَ الْأَحْوَصُ لِصَفَرِ عَيْنَيْهِ كَأَنَّهَا مَخْجِلَتَانِ

﴿أَنْجَبَ مِنْ عَائِشَةَ﴾

بِنْتُ هِلَالِ بْنِ فَالَجِ بْنِ مَرْمَرَةَ بْنِ ذَكْوَانَ السَّلِيلَةِ وَلَدَتْ لِعَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَيٍّ هَاشِمًا وَعَبْدَ شَمْسٍ

﴿أَنْتَنُ مِنْ مَرْفَاتِ الْغَنَمِ﴾

وَالْمَطْلَبُ

لِوَاحِدَةٍ مَرْقَةٍ وَهِيَ صَوْفُ الْعَجَافِ الْمَرْضَى مِنْهَا يَنْتَفِ بِقَالَ كَانَهُ رِبِيعُ مَرْقٍ

﴿أَنْكَحَ مِنْ بَسَارٍ﴾

هُوَ مَوْلَى بَنِي نَيْمٍ وَكَانَ جِيهَاءَ الْأَشْجَعِيِّ مِنْهُمْ غَزَالَةٌ فَخَسَمَ عَنْهُ فَقَالَ جِيهَاءُ أَمَوْلَى بَنِي نَيْمٍ أَلَسْتُ مَوْدِيَا \* مِنْجِبَتَانِ فِيمَا تَوَدَّى الْمَنَاحِ

(١) قَالَ الْجَدُّ الْقَبِيلُ اللَّبَنُ تَرْضَعُهُ الْمَرْأَةُ وَلَدَهَا وَهِيَ تُؤَنَّى أَوْ وَهِيَ خَامِلٌ وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّبَنِ الْقَبِيلُ أَيْضًا وَأَعَالَتْ وَلَدَهَا وَأَغْيَلَتْهُ سَقَيْتُهُ الْقَبِيلُ فَهِيَ مَغْبِيلٌ وَمَغْبِيلٌ وَهُوَ مَغَالٌ وَمَغْبِيلٌ وَاسْتَفْبِلْتُ هِيَ وَالْأَسْمُ الْغَبِيلَةُ بِالْكَسْرِ وَفِي الْحَدِيثِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَنْهِيَ عَنِ الْغَبِيلَةِ وَالْقَبِيلِ وَكَصُورِ اللَّبَنِ يَشْرَبُ فِي الْقَائِلَةِ أَوْ الْقَبِيلِ شَرِبَ نِصْفَ النَّهَارِ وَالذَّاقَةُ الَّتِي تَحْلُبُ عِنْدَ الْقَائِلَةِ كَالْقَبِيلَةِ وَالْهَبْدُ كَعَلِيطِ اللَّبَنِ الْخَائِرُ جَدًّا كَالْهَادِ وَالْمَأْقَةُ فَخْرَةٌ تَنْقَلَعُ مِنَ النَّوَاتِ كَأَنَّهُ نَفْسٌ تَنْقَلَعُ مِنَ الصَّدْرِ عِنْدَ الْبَكَاءِ وَالنَّشِيجُ اهـ

(٢) رَأَى اللَّبَنُ كَمَنْعٍ حَلَبِهِ عَلَى حَامِضٍ فَخَرَّ وَهُوَ الرِّثْنَةُ قَالَهُ الْجَدُّ (٣) الْخَنْجِيَاءُ فَرَسٌ عَمْرٍو الْمَذْكُورُ قَالَهُ الْجَدُّ

(٤) قُرْزُلٌ بِالضَّمِّ فَرَسٌ طَقِيلُ الْمَذْكُورُ قَالَهُ الْجَدُّ

(٥) الْهَادِرُ السَّاقِطُ وَهُمْ هَدْرَةٌ مَخْرُكَةٌ وَكَعْبَةٌ وَهُمْ زَسَاقُطُونَ لَيْسَ وَابْنُ قَالَهُ الْجَدُّ

في آيات عدة فقال النبي

بلى سنود بها البك ذميمة \* فتسكعها اذا عوزتك المناكح

فقال جيهام

ذكرت نكاح الغز جينا ولم يكن \* باعراضنا من منكح الغز فادح

فلو كنت شجنا من سواة نكحتنا \* نكاح يسار غزها وهو سارح

وبنو سواة (١) بن سليم من أشجع بعير بن نكاح الغز

﴿أَتَمُّ مِنَ الصُّمِّ﴾

لانه يهتك كل ستر ولا يكتم شيئا

﴿أَتَمُّ مِنَ التُّرَابِ﴾

انما قيل ذلك لما ثبت عليه من الامار

﴿أَتَمُّ مِنْ جَلْبَلٍ﴾

واما قولهم

فهو من قول الشاعر

فانك يا ابني جناب وجدتما \* كني دب يستغنى وفي العنق جلجل

﴿أَتَمُّ مِنْ زُجَاجَةٍ عَلَى مَا فِيهَا﴾

لان الزجاج جوهر لا يتكتم فيه شي لما في جرمة من الضياء وقد تعاطى البلغاء وصف هذا الجوهر

فعبروا عن مدحه وذمته فاما ذمته فان النظام أخرجه في كلمتين بأوجز لفظ وأتم معنى فقال يسرع

اليه الكسر ولا يقبل الجبر واما مدحه فان سهل بن هرون شهد مجلسا من مجالس الملوك قد حضر

فيه شداد الحارثي فأخذ يعد دخصال طماع الذهب وقد قال شداد الذهب أبقى الجواهر على

الدفن وأصبرها على الماء وأقلها نقصانا على النار وهو أوزن من كل ذي وزن اذا كان في مقدار

شخصه وجميع جواهر الارض والفلز (٢) كله اذا وضع على ظهر الزئبق في اناءه طفا ولو كان

ذا وزن ثقيل وحجم عظيم ولو وضعت على الزئبق قيراطا من الذهب لرسب حتى يضرب قعر الاناء

ولا يجوز ولا يصلح أن تشد الاسنان المقتلعة بغيره وأن يوضع في مكان الانوف المصطلمة سواء

وميله أجود الامثال والهند تتره في العين بلا حل ولا ذرور اصلاح طبعه ولو افة جوهره

لجوهر الناظرين وله ما حسنه ومنه الزرباب (٣) والصنائع التي تكون في سقف الملوك

وعليه مدار الطبائع وتغن لكل شيء ثم هو فوق الفضة مع حسن الفضة وكرمها وحظها في الصدور

وأنها تمن لكل مبيع بأضعاف وأضعاف أهوا وله المرجوع وقلة النقصان والارض التي

تنبت ويسلم عليها تيل الفضة الى جوهرها في السنين البسيرة وتقلب الحديد الى طبعها في الايام

القليلة والطبيب الذي يكون في قدوره أغذى وأمري وأصح في الجوف وأطيب وسئل علي بن

أبي طالب رضي الله عنه عن الكبريت الاحمر فقال هو الذهب وقال النبي صلى الله عليه وسلم

لو أن لي طلاع الارض ذهباً فأجراه في ضرب الامثال كل مجسرى فحسده سهل بن هرون عجلي

(١) سواة بالضم هاله المجد اه

(٢) الفلز بالكسر وتشديد

الزاي ما ينقيه الكبر عما يذاب

من جواهر الارض هاله

الجوهري

(٣) قال المجد الزرباب

بالكسر الذهب أو ماؤه معترب

اه والمراد الثاني

ما حاضره من الخطابة والبلاغة فقال يعترض عليه يعيب الذهب ويفضل عليه الزجاج الذهب مخلوق والزجاج مصنوع وان فضل الذهب بالصلاة وفضل الزجاج بالصفاة ثم الزجاج مع ذلك أبقي على الدفن والقرق والزجاج مجلوت نوري والذهب مناع سائر والشراب في الزجاج أحسن منه في كل معدن ولا يتقدمه وجه التديم ولا يشغل اليد ولا يرتفع في السوم واسم الذهب يتطير منه ولا يتقاربه وان سقط عليك ذلك وان سقطت عليه عقرك ومن لؤمه سرعتة الى بيوت الشام وملكهم وابطاؤه عن بيوت الكرام وملكهم وهو فائق وقائل لمن صانه وهو أيضا من مصاديد بليس واذك قالوا أهلك الرجال الاحمران وأهلك النساء الاحامرة (١) وقد ور الزجاج أطيب من قدور الذهب وهي لا تصدأ ولا يتداخلت حيطانها ويخرج الغمر وأوساخ الوضوء (٢) وان انصبت فالما وحده لها جلاء ومتى غسلت بالماء عادت جددا ولها مخرج جوع حسن وهو أشبه بشي بالماء وصنعتة عجبة وصناعتة أعجب وكان سليمان بن داود على نبينا وعليهما الصلاة والسلام اذا غلب في الاناء كعبت في وجهه مرددة الجن والشياطين فعلم الله صنعة القوارير فحسم بها عن نفسه تلك الجراءة وذلك التهجين ومن كرع فيه شارب ماء فكانه يكرع في اناء من ماء وهواء وضياء ومراة المركبة في الحائط أضواء من مراة الفولاذ والصور فيها أبين وقد تقدح النار من قبضة الزجاج اذا كان فيها ماء فاذ واجه العين الشمس لان طبع الماء والزجاج والهواء والشمس من عنصر واحد وليس في كل ما يدور عليه الفلك جوهر أقبل لكل صبغ وأجسد أن لا يفارق حتى كان ذلك الصبغ جوهرية فيه منه ومتى سقط عليه ضياء أنفذته الى الجانب الآخر من الهواء وأعاره لونه وان كان الحمام ذا ألوان أزاله أرض البيت أحسن من وشي صنعاء ومن ديباج تستر ولم يتخذ الناس آنية لشرب الشراب أجمع لما يريدون من الشراب منه قال الله تعالى قبل لها ادخلي الصرح فلما رآته حبيته لجة وكشفت عن ساقها قال انه صرح ممرد من قوارير وقال تعالى ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قوارير قوارير من فضة فاشتق للفضة اسمها من أسمائها وقال النبي صلى الله عليه وسلم العسادي وقد غف في سياق طعنه يا أنيس ارفق بالقوارير فاشتق للنساء اسمها من أسمائها ويقولون ما فلان الا فارورة على انه أقطع من السيف وأحد من الموسى واذا وقع شعاع المصباح على جوهر الزجاج صار الزجاج والمصباح مصباحا واحدا ورد الضياء كل منهما على صاحبه واعتبر واذك بالشعاع الذي يسقط في وجه المراة على وجه الماء وعلى الزجاج ثم انظروا كيف يتضاعف نوره وان كان سقوطه على عين انسان أعشاه وربما أعماه قال الله تعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح الآية فلان زيت في الزجاجية نور على نور وضوء متضاعف فلم يبق في ذلك المجلس أحد الا يتعجب فيه وشق عليه ما نال من نفسه بهذه المعارضة وأيقنوا انه ليس دون اللسان حجرة انه مخراق يذهب في كل فن فيخيل مرة ويكذب مرة ويهجو مرة ويهذي مرة واذا صحت تهذيب العقل صح تقويم اللسان

﴿أَنْتَى مِنْ لَبْلَةِ الْقَدْرِ﴾

لانه لا يبق فيها أحد على الماء

(١) قال الجوهرى وأهالك الرجال الاحمران اللعوم والخمر فاذا قلت الاحامرة دخل فيه الخلق وأنشد الادبى ان الاحامرة الثلاثة أهلكت ما لي وكنيت بهن قدما مولعا بالراح واللعوم السمين وأطلى بالزعفران قلن أنزال مولعا اه وكذلك المجد وما هنا غير موافقه اه  
(٢) الغمر بالتجريك ريح اللعوم والسهك وقد غرت يدى من اللعوم فهى غرة أى زهامة كما تقول من السهك سهكة ومنه منديل الغمر قاله الجوهرى وقال الوضوء الدرن والدم يقال وضرت القصعة توضح وضرا أى دسمت قال الشاعر سغنى أبا الهندى عن وطب سالم أباريق لم يعاقبها وضرا الزبد قال أبو عمرو الوضوء ما يشبه الانسان من ريح مجسدة من طعام فاسد أبو عبيدة يقال لبقية الهناء وغيره الوضوء اه

## ﴿أَنْتِي مِنْ مِرَاةِ الْغَرِيْبَةِ﴾

يعنون التي تزوج من غير قومها فهي تجلو مراثيها أبدأ لتلايخني عليها من وجهها شيء  
قال ذو الرمة

(١) لها أذن حشر وذفرى أسيلة \* وخذ كراة الغريبة أجمع

## ﴿أَنْتَكُمِنْ نَالِي النِّجَمِ﴾

يعنون بالنجم. طلق الثريا ونالها الدبران قال الاخطل

فهلأ فجرت الطراد جاء خاطبا \* بضيقه بين النجم والدبران (٢)  
وقال الاسود بن يعفر يصف رفعة منزله

نزلت بجحادي النجم محدوقريه \* وبالقلب قلب العقرب المتوقد

والعرب تقول ان الدبران خطب الثريا وأراد الله مرأى بزوجه فأبت عليه وولت عنه وقالت  
للقمر ما أصنع بهذا السبروت (٣) الذي لا مال له لجمع الدبران قلاصه يقول بها فهو يتبعها حيث  
توجهت يسوق صداقها فذمه يعنون القلاص وان الجدى قتل نعا فبناؤه تدور به تريده  
وان سهيل ارض الجوزاء فركضته برجلها فطرحته حيث هو وضربها هو بالسيف فقطع وسطها  
وان الشعرى اليمانية كانت مع الشعرى الشامية ففارقها وعبرت الجرة فسميت الشعرى العبور  
فلما رأت الشعرى الشامية فراقها اياها باكت عليها حتى غصت عنها فسميت الشعرى الغصماء

## ﴿أَنْتُنَّ مِنْ رِيحِ الْجَوْرِبِ﴾

أنتي على بما علمت فأنتي \* من عليك بمنزل ريح الجورب

وقال آخر

يعشوا الى صحيفة مطوية \* محتومة بجمتها كالعقرب

فعرفت فيها الشر حين رأيتها \* ففضضتها عن مثل ريح الجورب

زعم الاصمعي أن معنى قوله فعرفت فيها الشر حين رأيتها هو أن عنوانها كان من كهمس قال  
الاصمعي وليس شيء أشبه بالعقرب من كهمس

## ﴿أَنْتُنَّ مِنَ الْعَذْرَةِ﴾

هي كناية عن الخمر قال الاصمعي أصل العذرة فناء الدار وكانوا يطرحون ذلك بأفئنتهم ثم كثر  
حتى سمي الخمر بعينه عذرة

## ﴿أَنْتُنَّ مِنْ نَلْبِي مُقَمِّرِ﴾

لانه يأخذه النشاط في القمر فيلعب

## ﴿أَنْتُمْ مِنْ أَرْبِ﴾

(١) ابن السكيت اذن حشر  
أى لطيفة كانت لها حشرت

حشرا أى ربت وحددت  
وكذلك غيرها وأذن حشر

لا ينفى ولا يجمع لانه مصدر  
في الاصل وهو مثل قولهم ماء

في الاصل وهو مثل قولهم ماء  
غور وماء سكب وقد قبل اذن

حشرة قاله الجوهري وقال  
وجهه أجمع بين الجمع أى

حسن معتدل وروى البيت  
ووجه كراة اه

(٢) الضميمة بالكسر والفتح  
منزل للقمر قاله الجحد اه

(٣) السبروت الشئ القليل  
قال الرازي

\* يا ابنة شيخ ما له سبروت \*  
أبو زيد رجل سبروت وسبريت

وامرأة سبروت وسبريت من  
رجال ونساء سباريت وهم

المساكين والمحتاجون قاله  
الجوهري وقال الجحد السبروت

كزبور اه

هذا مثل قولهم كل أذب تغور وذلك أن البعير لاذب يرى طول الشعر على عينه فيحسبه شخصا فهو نافرأبدا وقال ابن الأعرابي الأذب من الأبل شر الأبل وأنقرها نقارا وأبطو حاسيرا وأخبها خبارا ولا يقطع الأرض

### ﴿أَنْبَسُ مِنْ جِيَالٍ﴾

هذا اسم للضبع وهي تنبش القبور وتستخرج جيف الموتى قذاكلها قال الاصمعي أنشدني أبو عمرو بن العلاء لرجل من بني عامر يقال له مشعب

تنسج يا مشعب إن شيئا \* سبقت به الوفاة هو المتاع  
بأصريت كذلك الحى يوما \* رهينة دارهم وهم سرع  
وجأت جبال وبنوأيها \* أحرم المأقنين بهم خجاج  
فظلا يشنان الترب عني \* وأما ما ذنب غيرك والسباع

### ﴿أَنْوَمُ مِنْ كَلْبٍ﴾

هذا من قول رؤبة

لاقت مطلا كنماس الكلب \* وعدة هلاج عليها صبي  
كالشهد بالماء الزلال العذب \*

قال جرير هذا من قول الأعرابي في نعاس الكلب وقد خالفهم صاحب المنطق فقال أيقظ من الكلب وزعم أن الكلب أيقظ حيوان عينا فإنه أغلب ما يكون النوم عليه يفتح من عينيه بقدر ما يكفيه للحراسة فذلك ساعة وساعة وهو في ذلك كله أيقظ من ذئب وأسمع من فرس وأحذر من عقق قال والاعراب انما أرادوا بما قالوا المظفر في المواعيد

### ﴿أَنْوَمُ مِنَ الْفَهْدِ﴾

لأن الفهد أنوم الخلق وليس نومه كنوم الكلب لأن الكلب نومه نعاس والفهد نومه مصمت وليس شيء في جسم الفهد أي في حجم الفهد إلا والفهد أثقل منه وأحطم لظهور الدابة وقالت امرأته من العرب زوي لإذا دخل فهد وإذا خرج أسد يأكل ما وجد ولا يسأل عما عهد

### ﴿أَنْوَمُ مِنْ غَزَالٍ﴾

وأما قولهم

فلاته إذا رضع أمته فروى امتلا نوما

### ﴿أَنْوَمُ مِنْ عَبُودٍ﴾

وأما قولهم

فقد مر ذكره

### ﴿أَنْعَمُ مِنْ حُرَيْمٍ﴾

هو حریم بن خليفة بن فلان بن سستان بن أبي حارثة المزري وكان متنعما فسمى خويما الناعم وسأله الجلاح عن نعمة قال لم ألبس خلقا في شتاء ولا جليدا في صيف فقال له في النعمة قال الا من لاني رأيت الخلق لا ينتفع بعيش قال زدني قال الشاب لاني رأيت الشيخ لا ينتفع بشيء قال زدني قال الصفة فاني رأيت السقيم لا ينتفع بعيش قال زدني قال الغني فاني رأيت الفقير



لا يتقدم بعيش فقال زدني قال لأجد مزيدا

﴿ أَنْتُمْ مِنْ حَبَانِ أَخِي جَابِرٍ ﴾

قالوا انه كان رجلا من العرب في رثاء من العيش ونعمة من البدن فقال فيه الاعمش  
شنان ما يوى على كورها \* ويوم حبان أخى جابر  
يقول أنا في السبر والشقاء وحبان في الدعة والرخاء

قالوا انه هذا الدب

﴿ أَنْزَى مِنْ هَجْرِي ﴾

﴿ أَنْزَى مِنْ خَيْرِي ﴾

وقالوا في قولهم

هو السنور قال الشاعر

يدب بالليل لماراته \* كضيون دب الى قرب

﴿ أَنْزَى مِنْ ظُلِي وَأَنْزَى مِنْ جَرَادٍ ﴾

هذا من التزوان لا من التزوكذا قال حمزة وليس كما ذهب اليه بل التزوان والتزو واحد وهما  
الوثب وأما المعنى الآخر فهو التزاء (١) بكسر النون هذا هو الوجه

﴿ أَنْصَحُ مِنْ شَوْلَةٍ ﴾

هي كانت خادما في دار من دور الكوفة كانت ترسل في كل يوم تشتري بدرهم سمنافينما هي  
ذاهبة الى السوق وجدت درهما فأضافته الى الدرهم الذي كان معها واشترت به سمناء وردته  
الى موليا فغضب بها وقالوا أنت تأخذين كل يوم هذا المقدار من السمن فتسرقين نصفه  
فغضب بها المثل فقبل لها شولة الناصحة

﴿ أَنْتُمْ مِنْ أَبِي غَبَّانَ وَمِنْ نَجْمٍ مَهْوٍ وَمِنْ قَضِيٍّ ﴾

﴿ أَنْجَبُ مِنْ بَرَاءَةٍ ﴾

قد مر ذكرهم قبل

معناه أجب وأضعف قلبا والبراءة القصب ويقال النعامه وبراد بالبراءة المزمار لانه أجوف  
قال الشاعر

رأيت البراع ناطقا عن فخاركم \* اذا هزمت اثاباجه ونعينا

﴿ أَنْتُمْ مِنْ نَعَامَةٍ ﴾

أي أنغر يقال نذا البعير يندود اذا نغر

﴿ أَنْتُمْ مِنْ دُكَّاءٍ وَمِنْ جَرِيٍّ وَمِنْ جَوْزٍ فِي جَوَاتِي ﴾

﴿ أَنْتِي مِنَ الدَّمْعَةِ وَمِنْ الرَّاحَةِ وَمِنْ طَلْتِ الْعُرُوسِ ﴾

(١) قال المجدد النزاء كسما  
وكساء السفاد اه

(١) قال الجوهرى جمص  
الجرو ففتح عينه مثل بص  
وبصص اه

﴿ أَنْتَكُدْمِنْ كَلْبٍ أَحْصَ وَمِنْ أَحْمَرِ عَادٍ ﴾ (١)

﴿ أَتَحْيَى مِنْ دَيْكَ ﴾ هذا من النخوة

﴿ أَوْرَمِنْ صُبْحٍ وَمِنْ وَضْعِ النَّهَارِ ﴾ ﴿ أَفَضْرَمِنْ رَوْضَةٍ ﴾

﴿ أَدْنَى مِنَ الْبَحْرِ وَمِنْ الْقَطْرِ وَمِنْ الذَّبَابِ وَمِنْ اللَّيْلِ الْمَطِيرَةِ ﴾

﴿ أَفْغَدَمِنْ سِنَانٍ وَمِنْ خَارِقٍ وَمِنْ خَيْطٍ وَمِنْ إِزْرَةٍ وَمِنْ الدِّرْعِمِ ﴾

﴿ أَتَنَازَى مِنَ الْكُوكَبِ ﴾ ﴿ أَتَشْطَبُ مِنْ ذَنْبٍ وَمِنْ هَيْرِ الْفَلَاةِ ﴾

هذا من قولهم نشط من بلد الى آخر ومن ارض الى اخرى اذا ذهب ومنه ثور ناشط اذا كان

بهذه الصفة ﴿ أَتَنْطِقُ مِنْ سَبَّانٍ وَمِنْ قَسَبٍ سَاعِدَةٍ ﴾

﴿ أَتَنْكَحُ مِنْ أَعْمَى ﴾ ﴿ أَتَزْنَى مِنْ عَصْفُورٍ وَمِنْ تَيْسٍ بَنِي حَمَانَ ﴾

﴿ أَنَّهُمْ مِنْ كَلْبٍ ﴾ ﴿ أَتَقَرُّ مِنْ قَرْطَى مَارِيَةٍ ﴾

يعنون قولهم خذه ولو بقرطى مارية

﴿ أَتُدْسُ مِنْ طَرِبَانَ ﴾

قال بعضهم معناه أتن وقال الطبري هذا من الذس الذي هو القطن وذلك أن الطربان يأتي  
بحر الضب فيه هل ما قدم ذكره ويدخل بين الابل فيفرقها وهذا فطنة

\*(المولدون)\*

﴿ زَلَّتْ سُلَيْمَى بِسُلَيْمٍ ﴾ ﴿ نَحْنُ عَلَى صَيْحَةٍ الْحَبْلَى ﴾

﴿ نَكَ وَاطْرَحَ وَانَكَ وَلَا تَبْرَحَ ﴾ يضرب في الخطر

﴿ نِمَّ حَاجِبُ الشَّهَوَاتِ عَضُّ الْبَصْرِ ﴾ ﴿ نِمَّ الْمَشَى الْهَدِيَّةُ أَمَامَ الْحَاجَةِ ﴾

﴿ نَشَأَمَعَ نُوحٌ فِي السَّنِينَةِ ﴾ ﴿ نِمَّ الْعَوْنُ عَلَى الْمَرْوَةِ الْمَالِ ﴾

﴿ نَفَاقُ الْمَرْءِ مِنْ ذَلَّةٍ ﴾ ﴿ زَلَّتْ مِنْهُ بَوَادِعُ ذِي زَرْعٍ ﴾

﴿ نَطَرَ الشَّعْبُ إِلَى الْغَرِيمِ الْمَقْلِسِ ﴾ ﴿ نَطِيفُ الْبُذْرِ ﴾ يضرب للبعيل

﴿ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَسَابٍ يَزِيدُ ﴾ (نَمِ الثُّوبُ الْعَافِيَةُ إِذَا انْسَدَلَ عَلَى الْكَتَافِ) ﴿

﴿ نَطَفُ السَّكَارَى فِي أَرْحَامِ الْقِيَانِ ﴾ (النَّعْلَةُ مُنْذَرٌ) ﴿

﴿ النَّاسُ أَتْبَاعُ مَنْ غَلَبَ ﴾ (النِّكَاحُ يُفْسِدُ الْحُبَّ) ﴿

﴿ النَّاسُ بِزَمَانِهِمْ أَشْبَهَ مِنْهُمْ بِأَيَّامِهِمْ ﴾ (النَّقْدُ صَابُونُ الْقُلُوبِ) ﴿

﴿ النَّصْحُ بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ تَقْرِيعٌ ﴾ (النَّاسُ عَلَى دِينِ الْمُلُوكِ) ﴿

﴿ النَّسِيبَةُ نِسْبَانٌ ﴾ (النِّكَايَةُ عَلَى قَدْرِ الْجَنَائَةِ) ﴿

﴿ النَّاسُ أَحَادِيثُ ﴾ (النَّاسُ بِالنَّاسِ) ﴿

﴿ النَّاسُ فِي كَيْيٍّ وَالرِّيحُ فِي نَيٍّ ﴾ ﴿

قَالَ زَنَا مِ اللَّهُ مَوَكَّلٌ وَقَدْ أَرَادَهُ عَلَى الْخُرُوجِ مَعَهُ

﴿ النَّاسُ عِبِيدُ الْإِحْسَانِ ﴾ (أَنْفَقْتُ مَالِي وَجَّعَ الْجَمَلُ) ﴿

﴿ أَنْجَسَ مَا يَكُونُ الْكَلْبُ إِذَا اغْتَسَلَ ﴾ (نَمِ الْمَوَدَّبُ الدَّهْرُ) ﴿

\*(الباب السادس والعشرون فيما أوله واو)\*

﴿ وَافَقَ شَنْ طَبَقَهُ ﴾ ﴿

قال الشرق بن القطامي كان رجل من دهاة العرب وعقلائهم يقال له شَنْ فقال والله لا طوفن حتى أجدا امرأة مني أتزوجها فبينما هو في بعض مسيره اذ وافقه رجل في الطريق فسأله شَنْ أين تريد فقال موضع كذا يريد القرية التي يقصدها شَنْ فوافقه حتى أخذاه في سبيلهما قال له شَنْ أتحملي أم أحملك فقال له الرجل يا جاهل أمارا كبت ولأنت راكبت فكيف أحملك أو تحملي فسكت عنه شَنْ فسار حتى اذ اقربا من القرية اذ ابرزع قد استقصده فقال شَنْ أترى هذا الزرع أكل أم لا فقال له الرجل يا جاهل ترى نباتا مستقصدا فتمعن قول أكل أم لا فسكت عنه شَنْ حتى اذ ادخلا القرية لقيتهما جازاة فقال شَنْ أترى صاحب هذا النعش حيا وميتا فقال له الرجل ما رأيت أجهل منك ترى جنازة تسأل عنها أميت صاحبها أم حي فسكت عنه شَنْ فأراد مفارقه فأنى الرجل أن يتركه حتى يصبره الى منزله ففضى معه فكان للرجل بنت يقال لها طبة فلما دخل عليها أبوها سأله عن ضيفه فأخبرها بما عرفته اياه وشكا اليها جهله وحدثها بما يجد فيه فقالت يا أبت ما هذا بجاهل أمأقوله أتحملي أم أحملك فأراد أن يحدثني أم حدثك حتى نقطع طريقنا وأمأقوله أترى هذا الزرع أكل أم لا فأراد هل باعه أهله فأكلوا عنه أم لا وأمأ

قوله في الجنازة فأراد هل ترك عبا يحيا بهم ذكره أم لا فخرج الرجل فقدم مع شئ فخاضه ساعة  
ثم قال أتجيب أن أفسرك ما سألتني عنه قال نعم ففسره قال شئ ما هذا من كلامك فأخبرني من  
صاحبه قال ابنة لي فخطبها اليه فزوجه اياها وجعلها الى أهله فلما راوها قالوا وافق شئ طبقة  
فذهبت مثلا يضرب للمتوافقين وقال الأصمعي هم قوم كان لهم وعاء من آدم فقتلن فجعلوا له  
طبقة فوافقه فقبل وافق شئ طبقة وهكذا رواه أبو عبيدة في كتابه وفسره وقال ابن الكلبي  
طبقة قبيلة من اباد كانت لا تطاق فوقع بها شئ بن أقصى بن عبد القيس بن أقصى بن دعي  
ابن جديلة بن أسد بن ربيعة بن زار فانتصف منها وأصاب منه فصا ومثلا للمتفقين في الشدة  
وغيرها قال الشاعر

لقيت شئ ابادا بالغا \* طبقا وافق شئ طبقة

وزاد المتأخرون فيه واقفه فاعتنقه

### ﴿ وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَل ﴾

السلي ما ملقيه الناقة اذا وضعت وهي جامدة رقيقة يكون فيها الولد من المواشي ان نزعته عن  
وجه الفصيل ساعة يولد والاقتله وكذلك اذا انقطع السلي في البطن فاذا خرج السلي سلمت  
الناقة وسلم الولد واذا انقطع في بطنها هلكت وهلك الولد \* يضرب في بلوغ الشدة من غايتها  
وذلك أن الحمل لا يكون له سلي فأرادوا أنهم وقعوا في شر لا مثله

### ﴿ وَقَعُوا فِي أُمِّ جَنْدَب ﴾

قال أبو عبيد كانه اسم من أسماء الاساءة \* يضرب لمن وقع في ظلم شر وروى غيره وقعوا بأُمِّ  
جندب اذا ظلموا وقتلوا غير قاتل صاحبهم وأنشد

قتلناه القوم الذين اصطلوا به \* نهارا ولم نظلم به أُمِّ جندب

أي لم نقتل غير القاتل وقيل جندب اسم للجراد وأمه الرمل لانه يربى بيضه فيه والماشي في  
الرمل واقع في الشدة وقيل هو فتنل من الجندب أي وقعوا في القمط

### ﴿ وَقَعُوا فِي وَادِي جَدَبَات ﴾

قد كثرت الرواية في هذا المنسل فبعضهم قال جدبات جمع جدبة وبعضهم روى بالذال المججمة من  
قولهم جذب الصبي اذا فطمه وذلك يصعب عليه ويستتد وربما يكون فيه هلاكه والصواب  
ما أورده الأزهري رحمه الله في التهذيب عن الأصمعي جدبات جمع جدبة وهي فولة من الجذب  
يقال جدبته الحبة اذا نهشته \* يضرب لمن وقع في هلكة وان جار عن القصد أيضا

### ﴿ وَقَعُوا فِي تَحَوُّط ﴾

أي سنه جدبة قال أوس

والحافظ الناس في تحوط اذا \* لم يرسلوا تحت عائدريها

وقال الفراء يقال وقعوا في تحوط وتحيط وتحيط بكسر التاء اتباعا لكسرة الحاء قال أخذت

(١) وقال المجد وتحيط وتحوط  
وتحيط وتحيط بالكسر واتحوط  
وتحيط ويحيط بالفتحة تحت  
السنة المجدية يحيط بالامرال

٨١

من أحاط به الامر (١) ﴿وَقَعُوا فِي دُوكَةِ بُوخٍ﴾

بروي بضم الدال وفحها وبوخ بالخاء والخاء وهما الاختلاط ومنه الحديث فبا توأيد وكون  
أى با توأى اختلاط ودوران \* يضرب لمن وقع في شر وخصومة

﴿وَقَعُوا فِي وَادِي تَضَلُّلٍ وَتَحْيَبٍ﴾

وكذلك تهلك كلها على وزن تسعل بضم التاء والقاء وكسر العين غير مصروف ومعنى كلها  
الباطل فإله الكسافى ومنع كاذبا من الصرف لشبه الفعل والتعريف وبروي تضلل بفتح الضاد  
وكذلك أخواته والصحيح انضم كذلك أورده الجوهري في كتابه

﴿وَقَعُوا فِي الْأَهْيَعِينَ﴾

يقال عام أهيع اذا كان مخضبا كثيرا العشب \* يضرب لمن حذفت له قالوا معنى اتنبية  
الاكل والشرب وقال الازهرى الاكل والسكر

﴿وَقَعَ فُلَانٌ فِي سَبِي رَأْسِهِ وَفِي سَوَاءِ رَأْسِهِ﴾

اذا وقع في النعمة قال أبو عبيد وقد يفسر سبى رأسه عدد شعر رأسه من الخير وقال ابن  
الأعرابي أى غمرته النعمة حتى سارت برأسه وكثرت عليه \* يضرب لمن وقع في خصب ويرى  
فى سن رأسه وهو تصحيف

﴿وَقَعُوا فِي أُمِّ حَبُوكِ وَأُمِّ حَبُوكِ وَأُمِّ حَبُوكِ﴾

وتحذف أم فيقال وقعوا في حبوك وأصل الحبوك الرمل يضل فيه \* يضرب لمن وقع في داهية

﴿وَقَعَتْ عَلَيْهِ رِجْمَتُهُ﴾

عظيمة

الرجمة قريب من الرحمة يقال رجمه ورجمه قال \* مستودع خرا الوعاء مرخوم (٢) يضرب

﴿وَذُقَ الْعَبِيرُ إِلَى الْمَاءِ﴾

لمن يحب ويؤلف

يقال وذق يدق وذفا أى قرب ودنا \* يضرب لمن خضع بعد الإباء

﴿وَجِهَ الْحَجَرُ وَجْهَهُ مَالَهُ﴾

وجهة ماله ووجهات ماله وبروي وجهة وجهة ووجه بالرفع وما صلة فى الوجهين والنصب على  
معنى وجه الحجر جهته والرفع على معنى وجه الحجر فله وجهة وجهة يعنى أن للعر ووجهة ما  
فان لم يقع موقعه ملائمة فأدره الى جهة أخرى فان له على حال وجهة ملائمة الأتلك تخطها  
يضرب فى حسن التدبير أى لكل أمر وجهه لكن الانسان ربما عجز ولم يهتد إليه

﴿وَاهَا مَا أَبْرَدَهَا عَلَى الشُّوَادِ﴾

(٢) صدره  
كانها أم ساجى الطرف أحذرهما  
كذا فى الجوهري ٨١

واها كلمة يقولها المسرور يحكى أن معاوية لما بلغه موت الاشتر قال واها ما أبردها على الفؤاد  
ويروى واها لها من نغمة أى صوت وزعوا أن لها ناه قتل نوبة بن الحارث العقيلي صعد المنبر  
فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا أهل الشام إن الله تعالى قتل الحارث بن الحارث وكفى المسلمين درأه  
فاجدوا الله فانها نغمة كالشهد بل هى أنفع لذى الغليل من الشهادته كان خارجا تحتشى  
بوائقه فقال همام بن قبيصة بأمر المسلمين انه كفنا عمله ولم يود حتى استكمل رزقه وأجله كان  
والله زازحروب يكره القوم درأه كما قالت ليلي الاخيلية

لزازحروب يكره القوم درأه \* ويمشى الى الاقران بالسيف يخطر  
مطل على أعدائه يحذرونه \* كما يحذر الليث الهزبر الغضنفر  
فقال معاوية اسكت يا ابن قبيصة وأنشأ وأنشد

فلا رقأت عين بكته ولا رأيت \* سرورا ولا زالت تهان وتحقر

﴿ وَجَدْتُهُ الرَّغَابَ ﴾

يضرب لمن وجد أفضل ما يريد وذلك أن الغراب يطلب من التبرأ جوده وأطيبه

﴿ وَجَدْتُ الدَّابَّةَ ظَنَفَهَا ﴾ (١)

يضرب لمن وجد أداة وآلة لتحصيل ماله يروى وجدت الدابة ظنفتها أى شوطها وأحضرها

﴿ وَلَدْتُ مِنْ دُمِّي عَقِيكَ ﴾

الولد لغة فى الولد (٢) حكى المفضل أن امرأة الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهى امرأة  
من بلقين ولدت لعقيل بن الطفيل قنبته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب فقدم عقيل  
على أمه يومافنضرت به فجاءتها كبشة حتى منعتهارقات ابني ابني قتالت القينية ولذلك يروى  
ابنك من دمي عقيبك يعنى الذى نفست به فأدعى النفس عقيبك أى من ولده فهو ابنك لا هذا  
فرجعت كبشة وقد ساها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل

﴿ وَبَدْتُ النَّاسَ أَخْبَرْتُهُ ﴾ (٣)

ويجوز وجدت الناس بالرفع على وجه الحكاية للجملة كقول ذى الرقة

سمعت الناس يتبعون غيما \* فقلت لصيدح اتبعي بالالا

أى سمعت هذا القول ومن نصب الناس نصبه بالامر أى اخبر الناس تفل وجعل وجدت بمعنى  
عرفت هذا المنسل والهام فى تفل للسكت بعد حذف العائد أعنى أن أصله اخبر الناس تفلهم  
ثم حذف الهام والميم ثم أدخل هاء الوقف وتكون الجملة فى موضع النصب بوجدت أى وجدت  
الامر كذلك قال أبو عبيدة جاءنا الحديث عن أبى الدرداء الانصارى رضى الله عنه قال  
أخرج الكلام على لفظ الامر ومنه الخبر يريد أنك اذا خبرتهم قليتهم \* يضرب فى ذم الناس

﴿ وَحَى وَلَا حَبْلَ ﴾ (٤)

وسوء معاشرتهم

(١) قال المجد وجد ظلفه مراده  
والشاة ظلفها ووجدت منى

موافقا فلا تبرح منه اه  
(٢) الولد محزكة وبالضم

والكسر والفتح واحد وجمع  
وقد يجمع على أولاد وولده وولدة

بكسرهما وولدا بالضم وولدك  
من دمي عقيبك أى من نفس

به فهو ابنك قاله المجد  
(٣) وقال فى مادة قل و قلا

زيدا قلا وقلا بغيره وقال فى  
مادة قل قلا كرماء ورضيه

قل وقلا ومقلبة أبغضه وكرهه  
غاية الكراهة فتركه أو قلا فى

الهجر وقلبه فى البغض اه  
فحصل انه يقال قلا يقلو كدعا

يدعو وقل يقل كرمى يرمى  
وقل يلقى كرمى يرمى وضبط

المنادى الحديث بضم اللام فلا  
وجه لمن أنكره وكأنه انما اقتصر

عليه لانه ان رواية اه معجمه  
(٤) الوحام والوحام شهوة الحبلى

وليس الوحام الا فى شهوة الحبلى  
وقد وجدت توحم وحما

خاصة وهى امرأة وحى ونسوة وحى  
وفى المنسل وحى ولا حبل قاله

الجوهري اه

أى انه لا يذكر له شئ الا اشتها \* يضرب للشرة والحريص على الطعام والذي يطلب ما لا حاجة به

اليه ﴿وَجْهٌ مُخْمَرٌ شَأْفَجٌ﴾

يضرب للرجل يأكل من غير لئيمتك من شتم أى وجه المبلغ أفج

﴿أَوْسَعْتُهُمْ سَبًّا وَأُودُوا بِالْأَبْلِ﴾

يقال وسعه الشئ أى حاط به وأوسعته الشئ اذا جعلته يسعه والمعنى كثرته حتى وسعه فهو يقول كثر سبهم فلم أدرع منه شئاً وحديثه أن رجلاً من العرب أغير على ابله فأخذت فلما تواروا صعداً مكة وجعل يشتمهم فلما رجع الى قومه سألوه عن ماله فقال أوسعهم سباً وأودوا بالابل قال الشاعر

وسرت كراعى الابل قال تقسمت \* فأردى بها غيرة وأوسعهم سباً

ويقال ان أقول من قال ذلك كعب بن زهير بن أبى سلمى وذلك أن الحرب بن برقاء الصيداوى أغار على بنى عبد الله بن غطفان واستاق ابل زهير ورأى فيه فقال زهير فى ذلك قصيدته التى أقولها فاه الخليط ولم يأو وان تركوا \* وزودوا شتياً قأية سلكوا وبعث بها الى الحرب فلم ير الا ابل عليه فهجم فقال كعب أوسعهم سباً وأودوا بالابل فذهبت مثلاً يضرب لمن لم يكن عنده الا الكلام

﴿أُودَى الْعَبْرُ الْأَضْرَطُّ﴾

يضرب للذليل أى لم يوثق من قربه الا هذا ويضرب للشيخ أيضاً ونصب ضرطاً على الاستثناء

﴿أُورِدَهَا سَعْدٌ وَسَعْدٌ مُشْتَمِلٌ﴾ (١)

من غير الجنس هذا سعد بن زيد مناة أخو مالك بن زيد مناة الذى يقال له ابل ابن مالك ومالك هذا هو سبط تميم بن مرة وكان يحرق الأثنة كان ابل أهل زمامه ثم انه تزوج ربيى بامرأته فأورد الابل أخوه سعد ولم يحسن القيام عليها والرفق بها فقال مالك

أورد لها سعد وسعد مشتمل \* ما هكذا يسعد وتورد الابل

ويروى \* يسعد لا تروى بهذا الابل \* فقال سعد مجيباً له

يظل يوم ورد هاجر عفر \* وهى حنا طيل تجوس الخضرا

قالوا يضرب لمن أدرى المراد بالانعب والاصواب أن يقال يضرب لمن قصر فى الامر وهذاخذ قولهم يدين ما أورد هازأدة

﴿وَقَعَا كَعْبُكُمَى عَيْرٍ﴾

العير يقع على الجمار الوحشى والاهلى لانهم ما عبران أى يسيران وأراد بالوقوع الحصول يعنى أنهم ما حصلوا فى التوازن والتعادل سواء ويجوز أن يكون يعنى السقوط لأن العكمين فى لاكثر اذا خلاصا مقامعا والعكم العدل ويقال أيضاً ما عكم غير وكلاهما يضرب للمتناولين

(١) قال المجد فى حديث على رضى الله تعالى عنه ان رجلاً سافر فى صحبه فلم يرجع برى وعه - فاتهم أصحابه فرفعوا الى شرح فسأل أولياء المقتول البيضة فلما سمعوا أكرم القوم الايمان فأخبروا علماءهم فشرح فقال أورد لها سعد وسعد مشتمل يسعد لا تروى بهذا الابل ويروى ما هكذا تورد يا سعد الابل ثم قال ان أهون الذى التشرىع ثم فرق على بينهم - وسألهم فأتوا فقتلهم - أى ما فعله شرح كان هيناً وهن فوله أن يجتاط ويبتبرى الحال بأيسر ما يجتاط بثله فى الدماء اه

﴿وَاقِيَةُ كَوَاقِبِ الْكِلَابِ﴾

الواقية ممدد كالعاقبة والكاذبة أي وقاية كوقاية الكلاب على ولدها وهي أشد الحيوانات وقاية لأولادها وفي الحديث اللهم واقية كواقية الوليد قالوا نبي صلى الله عليه وسلم موسى

عليه السلام

﴿وَعَبْدُ الْحَبَارَى الصَّقَرِ﴾

وذلك أن الحبارى تنقف للصقر وتحاربه ولا سلاح لها وربما ذرقته وكذلك قبل سلاحه سلاحه قال الكلبى

لقد غنى عن ذنابه اذارق \* وعبد الحبارى الصقر من شدة الرعب

﴿أُورِدَهُمْ حِيَاضَ عَطِيشٍ﴾

ويروي مياه عطيش أي هلكوا والسراب يسمى مياه عايش وأنشد

وهل أنا الا كانهطامى فيكم \* أجلى كاجلى وأغضى كايغضى

قفوا حرات الجهل لا يوردنكم \* مياه عطيش غبت نالسة بغضى

ويحكى هذا من قول الجراح للشعبى حين خرج فيمن كان خرج من النخاه عليه فلما نظروا به عاتبه عتابا طويلا فصدقه الشعبى عن نفسه وأغلظ له في القول فقال الجراح واصدقاه وعضا عنه

﴿أُولَدُ الْفَرَّاشِ وَالْعَاهِرِ الزَّانِي وَالْجَرَّارِ الْخَجَرِ﴾

وأطلقه

اسم الفرش يستعار لكل واحد من الزوجين والعاهر الزانى والمرأة عاهرة والجركاية عن الخيبة كما يقال بفيه الاثلب وبقية البرى (١) ويجوز أن يكون كناية عن الرحم يعنى أن الولد للوالد وللعاهر أن يخيب عن النسب أو يرجم \* يضرب لمن يرجع طالباً باستحقاق

﴿أَوْدَتْ بِهِمْ عَقَابَ مَلَاعٍ﴾ (٢)

قال أبو عبيد يقال ذلك في الواحد والجمع قال ابن دريد عقاب ملاع سريعة وأنشد

عقاب ملاع لا عقاب التواعل \* والملاع والملاع المقازة التي لانبات بها ويجوز أن تكون منسوبة اليها السكونها المقازة ويجوز أن يقال نسبت الى السرعة لانها أسرع الطير اختطافا والملاع السير السريع الخفيف يقال ناقة ملوع ومليع وقال ثعلب يقال أنت أخف من عقيب ملاع وهي عقيب تأخذ العصفير والجرذان ولا تأخذ أكثر من ذلك \* يضرب في هلاك

﴿وَقَعَ الْقَوْمُ فِي وَرْطَةٍ﴾

القوم بالحوادث

قال أبو عبيد أصل الورطة الأرض التي تطنن لا طريق فيها وورطه وأورطه اذا وقع فيه في الورطة \* يضرب في وقوع القوم في الهلكة

﴿وَجَدْتُ النَّاسَ إِنْ قَارَضْتُمْ قَارِضُونَ﴾

(١) قال المجد الاثلب وبكسر التراب وانجارية أو قاتم والبرى

التراب اه

(٢) الملاع كصحاب المقازة

لانبات بها وكظام وكصحاب

وقد ينفع أرض أضيفت اليها

عقاب في قولهم أودت بهم عقاب

ملاع أو ملاع من نعت العقاب

أو عقاب ملاع هي العقيب التي

تصيد الجرذان فارسية مؤنث

خوار قاله المجد

(٣) وقال القوعة موضع

والجيسل الصغبر والائمة الصغيرة اه



هذا من كلام أبي الدرداء رضي الله عنه وتمامه وان تركتهم لم يتركوك المقارضة يجوز أن تكون من القرض الذي هو الدين جعل استعارة للأفعال المقتضية للعجالة أي ان أحسنت اليهم أحسنوا اليك وان أسأت فكذلك ومعنى قوله وان تركتهم لم يتركوك أي ان عودتهم الاحسان ثم فطمهم لم يتركوك يعني أنهم يلحون حتى تعود اليهم بالاحسان ويجوز أن تكون المقارضة من القرض الذي هو القطع أي ان نلت من اعراضهم نالوا من عرضك وان تركتهم فلم تل منهم نالوا منك أيضا لسوء دخلتهم وخبت طباعهم وسمى النيل من العرض قطعاً لانه سب القطع والمثل في الجملة ذم لسوء معاشرته الناس ونهى عن مخالطتهم وينشد في هذا المعنى

وما أنت الا ظالم وابن ظالم \* لانك من أولاد حوا وآدم  
فان كنت مثل النصل ألفت قاتلا \* ألا ما لهذا النصل ليس بصارم  
(١) وان كنت مثل القدح ألفت قاتلا \* ألا ما لهذا القدح ليس بقاتم

﴿وَأَمْ يَشَقُّ أَهْلُهُ جِياعٌ﴾

الوأم البيت الفخين من شعر أبو روبر وشق موضع \* يضرب للكثير المال لا يتفقع به

﴿الْوَحْدَةُ خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثالهم السائرة في القديم والحديث

﴿أَوْدَى بِهِ الْأَزْلَمُ الْجَذْعُ﴾

يقال الازلم اسم للدهر والجذع صفة لانه لا يهرم أبدا بل يتجدد شبابه \* يضرب مثلاً لماولى ويش منه لان الدهر أهلكه قال لقيط بن يعمر الابدى باقوم يضركم لاتفصن بها \* انى أخاف عليها الازلم الجذعا

﴿وَقَعَ فِي رَوْضَةٍ وَعَدِيرٍ﴾

يضرب لمن وقع في خصب ودعة

﴿أَوْضَعُ بِنَا وَأَمِلْ﴾

الوضعة الخض بعينه وقوله أوضع بنأى أرعنا الخض وأمل من الاملال وهو الرعى في الخلعة يعني خذ بنا تارة في هذا وتارة في ذلك \* يضرب في التوسط حتى لا يسأم

﴿وَرَبَّتْ بِكَ زَنَادَى وَزَهَرَتْ بِكَ نَارِي﴾

يضرب بان عند لقاء النجم أي رأيت منك ما أحب

(٢) ﴿وَجَدَانُ الرِّقَيْنِ يَغْطِي أَفْنَ الْأَفَيْنِ﴾

الزقة الورق والافن الحق والافين المافون وهو الاحق والافن بالتعريك ضعف الرأى وقد افن

(١) القدح بالكسر السهم قبل  
أن يراش ويركب نسله قاله  
الجوهري اهـ

(٢) الرقين جمع رقة مثل ارة  
وارين ومنه قولهم ان الرقين  
تغطي أفن الافين ويقول في لزع  
هذه الرقون قاله الجوهري

الرجل وأقنه الله يأقنه افتنا وأصله النقص يقال أقن الفصيل ما في ضرع أمه اذا شر به كله بضرب في فصل الغنى والجدّة

(١) ﴿وَشَكَانَ إِذَا ذَابَ وَحَقْنَا﴾

أى ما أسرع ما أذيب هذا السمن وحقن ونصب اذابة وحققا على الحال وان كانا مصدرين كما يقال سريع هذا مذايا ومحقونا ويجوز أن يحمل على التمييز كما يقال حسن زيد وجهها ونصب عرفا \* بضرب في سرعة وقوع الامر ولين يحجب بالشي قبل أو انه

﴿وَقَعَ عَلَى الشَّحْمَةِ الرُّقَى﴾

ويروى الركى وهو الشحم الذى يذوب سريعا يقال الشحمة الركى على فعلى والعلامة تقول الرقى \* بضرب لمن لا يعينك في قضاء الحاجات

﴿وَقَعُوا فِي عَاثُورٍ شَرٍّ وَعَاثُورٍ شَرٍّ﴾

أى وقعوا في شر لا مخلص لهم منه

﴿أَوْهَيْتَ وَهْبًا فَارَقَهُ﴾

أى أفسدت أمرا فافصله

﴿أَوْدَتْ أَرْضٌ وَأَوْدَى عَامِرُهَا﴾

بضرب للشي يذهب ويذهب من كان يصلحه

(٢) ﴿وَبَلِّ لِلشَّيْءِ مِنَ الْخَلْقِ﴾

ذكرت قصته في حرف الصاد عند قولهم صفراها شرها وهذه رواية أخرى قال المدائني ومحمد بن سلام الجمحي أول من قال ذلك أكرم بن صبيح التميمي وكان من حديثه أنه لما طهر النبي عليه الصلاة والسلام بمكة ودعا الناس الى الاسلام بعث أكرم بن صبيح ابنه حبيشا فأناه بخبره فجمع بنى تميم وقال يا بنى تميم لا تحذروني سفيها فإنه من يسمع يخجل أن السفيه يوهن من فوقه ويثبت من دونه لا خير فيمن لا عقل له كبرت سنى ودخلتني ذلة فاذا رأيت منى حسنا فاقبلوه وان رأيت منى غير ذلك فقوموني أسئلكم ان ابني شافه هذا الرجل مشافهة وأنا بنى بخبره وكأبه بأمر فيه بالمعروف وينهى عن المنكر وبأخذه بمحاسن الاخلاق ويدعو الى توحيد الله تعالى وخلع الاوثان وترك الحلب بالنيران وقد عرف ذوو الراى منكم أن الفضل فيما يدعو اليه وأن الراى ترك ما ينهى عنه أن أحق الناس بهونة محمد صلى الله عليه وسلم ومساعدته على أمره أنتم فان يكن الذى يدعو اليه حقا فهو لكم دون الناس وان يكن باطلا لا كنتم أحق الناس بالكف عنه وبالستر عليه وقد كان أسقف فخران يحدث بصفته وكان سفيها بن مجاشع يحدث به قبله وسمى ابنه محمدا فكونوا في أمره أقولا ولا تكونوا آخرائنا طائعين قبل أن

(١) قال الجهد وشكنا ما يكون ذلك مثلنا أى سريع اسم للفعل

(٢) قال المبرد ياء الخلى مشددة وياه التميمي مخففة قال وقد شد في الشعر وأنشد تميم الشجيريون عن ابل الخمينيا شأن السلاسة شأن المحمينيا فان جعلت التميمي فعيلامن شجاء الخزن فهو مشجور وشجى فهو بالتشديد لا غير قاله الجوهري

تَوَاتُوا كَارِهِينَ اِنَّ الَّذِي يَدْعُو اِلَيْهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا يَكُنْ دِينًا كَانَ فِي اخْلَاقِ النَّاسِ  
حَسَنًا اَطِيعُونِي وَاتَّبِعُوا اَمْرِي اَسْأَلُ لَكُمْ اَشْيَاءَ لَا تَنْزِعُ مِنْكُمْ اَبَدًا وَاصْبِرْتُمْ اَعَزَّيْ فِي الْعَرَبِ  
وَأَكْثَرُهُمْ عَدَدًا وَأَوْسَعُهُمْ دَارًا فَإِنِّي أَرَى أَمْرًا لَا يَجْتَنِبُهُ عِزُّي بِالْأَذَلِّ وَلَا يُلْزِمُهُ ذَلِيلُ  
الْأَعَزِّ اِنَّ الْأَوَّلَ لَمْ يَدْعُ إِلَّا خَرْشِبًا وَهَذَا أَمْرُهُ مَا يَبْعَثُهُ مِنْ سَبْقِ إِلَيْهِ غَيْرُ الْمَعَالَى وَاقْتَدَى بِهِ  
النَّاسُ وَالْعَزِيمَةُ حَزَمٌ وَالْاِخْتِلَافُ عِزٌّ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُوَيْرَةَ قَدْ خَرَفَ شَيْخُكُمْ فَقَالَ أَكْثَمُ  
وَيْلٌ لِلشَّيْخِ مِنَ الْخَلِيِّ وَالْهَفْيُ عَلَى أَمْرٍ لَمْ أَتْهِدْهُ وَلَمْ يَسْعَى

### ﴿ وَرَدَّ وَاحِدًا صَغِيرًا ﴾

أَيُّ مَا تَوَاتَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ الْغَنِيمُ الْمَوْتُ (قُلْتُ) لَعَلَّهُ أَخَذَ مِنَ الْغَنَمِ وَهُوَ الْاِخْذُ بِالنَّفْسِ مِنْ شِدَّةِ  
الْحُرُومَةِ \* وَغَنَمٌ نَجْمٌ غَيْرُهُ سَقَطَ \* (١) وَتَرْكِبُ الْكَلِمَةِ يَدُلُّ عَلَى انْتِدَادٍ وَانْفِلَاقٍ  
كَالْقَتْمَةِ وَهِيَ الْجَمْعَةُ وَمِنْ مَا تَنْسَدُ مَسَامَتُهُ وَانْفَلَقَتْ مِنْتَصَرِّفَانَهُ وَرَوَى ثَعْلَبٌ بِالنَّاءِ الْمَجْمُوعَةُ  
بِثَلَاثٍ وَلَا أَدْرِي مَا جَعَلَتْهُ  
رِفَاعُ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ شَرِيرًا يَقُولُ أَفْرَاشًا قَالَ الْمُؤَرِّجُ وَرَبَّمَا قَبِلْتُ فِي الْخَيْرِ وَهِيَ فِي الشَّرِّ  
أَكْثَرُ وَانَّمَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْجَانِي عَلَى قَوْمِهِ

### ﴿ وَسِعَ رِفَاعٌ قَوْمَهُ ﴾

### ﴿ وَرَثَتُهُ عَنْ عَمَّةٍ رَقُوبٍ ﴾

الرَّقُوبُ الَّتِي لَا يَدْبُرُ لَهَا وَلَدٌ فَهِيَ أَرْأَفُ بَابِنِ أَخِيهَا

### ﴿ وَقَعُوا فِي تَغْلَسٍ ﴾ (٢)

بِضْمِ النَّاءِ وَالغَيْنِ وَكَسْرِ اللَّامِ أَيُّ وَقَعُوا فِي دَاهِيَةٍ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ (قُلْتُ) هَذَا اللَّفْظُ فِي أَمْثَالِهِ  
الْمَقْرُوءَةِ عَلَى الْمَشَاحِجِ عَلَى وَزْنِ تَغْلَسٍ وَكَذَلِكَ قَرِئَ عَلَى الْقَاضِي أَبِي سَعِيدٍ لِأَنَّهُ قَالَ أَنَا لَا أَحْفَظُ  
الْاِتِّسَامَ كَمَا ثَبَتَهُ أَمَّا هَهُنَا

### ﴿ وَلِي حَارَهَا مِنْ وَلِي قَارَهَا ﴾

وَيُرْوَى مِنْ تَوَلَّى قَالَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَبْتُهُ بَيْنَ غَزْوَانٍ أَوْلَايَ مَهْمُودُ الْاِنصَارَى  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيُّ أَحَلَّ ثَقَلًا عَلَى مَنْ اتَّفَقَ عَلَيْهِ

### ﴿ وَاحْبَذُوا وَطَاءَةَ الْمُقْبِلِ ﴾

قَالَهُ رَجُلٌ رَاكِبٌ دَابَّةٍ وَقَدْ مَالَ عَلَى أَحَدِ جَانِبَيْهِ فَقِيلَ لَهُ اَعْتَدِلْ فَاسْتَطَابَ رُكْبَتَهُ فَلَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ  
حَتَّى نَزَلَ وَقَدْ عَقَرْدَابَتُهُ \* يَضْرِبُ لِمَنْ خَالَفَ نَصِيحَتَهُ

### ﴿ وَأَهْلُ عَمِيرٍ وَقَدْ أَضْلَوْهُ ﴾

قَالُوا هُوَ عَمْرُو بْنُ الْأَحْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كَلَّابٍ قَالَهُ أَبُو مَالِكٍ قَسَلَ عَمْرُوهُ فَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ وَالْمَثَلُ  
هَكَذَا يَضْرِبُ مَعَ الْوَاوِيِّ وَأَهْلُ الْمَأْأِ هَلَكَةٌ صَاحِبُهُ يَهْدِي

(١) صدره  
\* حرره أحضر بلا دفن  
\* قوله غير مستعمل أي غير من تقع  
لنساء الحجاز المنسوب إليه وانما  
يشته الحجاز عند طلوع الشعري  
التي في الجوزاء قاله الجوهري

(٢) قال الجحد وقع في وادي  
تغلس غير مصروف كغليب  
وتلك في داهية منكورة والاصل  
فيه ان الغارات كانت تقع بكثرة  
بغلس اه وكذا نقله الجوهري  
عن أبي زيد بزيادة وادي قال قال  
أبو زيد يقال وقع فلان في وادي  
تغلس غير مصروف مثال تغيب  
وهي الداهية والباطل اه

## ﴿أَوْذَى دَرِم﴾ (١)

هو درم بن ذب بن مرة بن ذهل بن شيبان قال أبو عمرو وكان النعمان بن المنذر يطلب درما  
وجعل فيه جعلاً لمن جاء به أو دل عليه فأصابه قوم فأقبلوا به اليه فغاث في أيديهم قبل أن  
يلقوا به اليه فقبل أودى درم \* يضرب لمن لم يدرك بشأره

(١) قال الاعشى  
\* ولم يود من كنت تسمى له  
\* كما قيل في الحرب أودى درم اه

## ﴿وَلَعُ جَرِي كَانَ مَحْشُومًا﴾

قال ابن الأعرابي حنمته أي أنجلته و يروى ولع جري كان محشوماً بالسين هكذا رواه ابن  
كثوة \* يضرب في استكثار الحريص من النسي قدر عليه بعد أن لم يكن قادراً

## ﴿وَجَدْتَنِي الشُّعْمَةَ الرُّقِي طَرَفًا﴾

أي رقيقة الطرف أي وجدتني لا امتناع بي عليك

## ﴿وَلَوْعَ وَلَيْسَ لشيءٍ يَرِدُ﴾

أي هو حريص على ما منع ولا ير عليه شيء مما يريد

## ﴿وَقَعُوا فِي أَمٍّ خُذُورٍ﴾

منال تنور وسنور أي في نعمة كذا قاله أبو عمرو وقال آخرون أي في داهية

## ﴿وَيَشْرَبُ جُلْهَامَ الْمَاءِ﴾

أصله أن رجلاً تزوج امرأة فقهرها فطلعهما ثم لبث زماناً فاستغاثه فطعن مرمرين فسقاها فنراى  
جلها وهو على ظهرها فقال ويشرب جلها من الماء \* يضرب عند التهم بكم بالمعقوت

## ﴿وَعَدَّةُ الثُّرَيَّا بِالْقَمَرِ﴾

وذلك أنهم ما يلتقيان في كل شهر مرة

## ﴿أَوْرَدَتْ مَالِمَ تَصْدُرُ﴾

أي نطقت بمالم تقدر على ردها من كلمة عوراء أو جنبت جناية شنعاء

## ﴿وَابْطِئْنَا بَطْنًا﴾

أصله أن رجلاً من العرب كانت له ابنة فخطبها قوم فدفع أبوها اليهم ذراعاً مع العضد وقال من  
فصل بينهم ما فهمي له فعا لجوا فلم يصلوا اليها حتى وقعت في يد غلام كان يحب الجارية يسمى بطينا  
فقالوا بطينا بطن أي حز بطننا تصادف المفصل أي لا تقطعه الا من بطنه فلما أمرته بطبق  
المفصل فقال أبوها واطنك واهوانك يعني سترين سغب بطنك واهاتك \* يضرب في حسن

## ﴿وَلَدَتْ رَأْسًا عَلَى رَأْسٍ﴾

النههم والظفر

يضرب للمرأة تلد كل عام ولدا

﴿وَيْلٌ أَهْوَنُ مِنْ وَيْلَيْنِ﴾

هذا مثل قولهم بعض الشر أهون من بعض

﴿وَيْلٌ لِّعَالَمٍ أَمْرٍ مِنْ جَاهِلِهِ﴾

قاله أكنم بن صبي في كلام له ويروى ويل عالم أمر من جاهله

﴿وَرَأَيْكَ أَوْسَعُ لَكَ﴾

أي تأخرت بمكاننا أوسع لك ويقال في ضده أمامك أي تقدم

﴿وَجْهٌ عَدُوٌّ لَكَ يُعَرِّبُ عَنْ ضَمِيرِهِ﴾

وهذا كقولهم البغض تبديه لك العيان

﴿وَهَلْ يُغْنِي مِنَ الْخَدَّائِنِ لَبْتُ﴾

هذا قريب من قولهم \* إن آوا وان لينا عناه

﴿أَوْسَعُ الْقَوْمِ نُوبًا﴾

أي أكثرهم معروفا وأطولهم بدا كما يقال عمرو وطويل الرءاء إذا كان ضيئا

﴿الْوَفَاءُ مَنْ اللَّهُ بِمَكَانٍ﴾

أي للوفاء عند الله محل ومنزلة وهذا كما يقال لي من قلب فلان مكان \* يضرب في مدح الوفاء بالوعد وروى عن عبد الله بن عمر أنه كان وعد رجلا من قريش أن يزوجه ابنته فلما كان عندهمونه أرسل اليه فزوجه وقال كرهت أن ألقى الله بثلاث النفاق

﴿الْوَاقِيَةُ خَيْرٌ مِنَ الرَّاقِيَةِ﴾

يعني الوقاية وهي الحفظ أي حفظ الله أهلك خير لك من أن تبذل فترقى والراقية يجوز أن تكون بمعنى المصدر كالواقية بمعنى الوقاية ويجوز أن تكون الفاعلة من الرقية \* يضرب في اغتنام

﴿أَوْدَى عَتِيبٌ﴾

الصحة

قال ابن الكلبي هو عتيب بن أسلم بن مالك بن شنوءة بن قديل وهو أبو يحيى من العرب (١) أغار عليهم بعض الملوك فسي الرجال فكانوا يقولون إذا كبر صبيانا لم يتركونا حتى يقتلونا فلم ير الواعنه حتى هلكوا فضر بهم العرب مثلا وقالت أودى عتيب كما قالوا أودى دهم قال عدى بن زيد

ترجيم اوقد وقعت بهتر \* كما ترجوا أصاغر هاعتيب

(١) عبارة الجوهري من الامين

هـ

﴿وَقَعُوا فِي أُمِّ عَيْدٍ تُصَاحِحُ حَبَابَهَا﴾

أي اذا وقعوا في داهية وأم عييد كنيسة الفلاة

﴿وَلَوْ دَاوُدَ الْوَعْدَ أَقْرَأَ الْإِنْجَازَ﴾

يضرب لمن يكثروعه ويقل نقده

﴿وَجَدْنَاهُ لِأَسْبَاطِئِهِ﴾

أي متغافلا قال الشاعر

لست لغالب أدنى حتى \* أراد برهطه أن يأكلوني

أي تغافلت حتى أرادوا أن يأكلوني والباه في برهطه يعني مع أي حتى أراد هو مع رطه أن يأكلوني يريد حملت عنهم حتى استولوا

﴿وَصَلَ رَيْعُهُ بُضْرَهُ﴾

ويقال وصل الضرة بالمهزال وسوء الحال أي غير عيشه عليه ووصل خيره بضرته وينشد لاءشي  
\* ثم وصلت ضرته بريع \*

﴿وَقَعَتْ فِي مَرْتَعَةٍ فَعَبْنِي﴾

المرتعة الخصب يقال ظلوا في مرتعة من العيش وعبني أي أفسدى \* يضرب للذي لا يحسن  
إيالة ماله اذا قدر على كثرة مال قال الفراء يقال كانت لنا البارية مرتعة وهي الاصوات  
واللعب وقال غيره يقال للذابة اذا طردت الذباب برأسها رقت قال مصاد بن زهير  
سما بالرائعات من المطايا \* قوى لا يضل ولا يبور

﴿الْوَحْشَةُ ذَهَابُ الْأَعْلَامِ﴾

يعني أن الوحشة كل الوحشة ذهاب العظماء اتان في الدين واتان في أمر الدنيا

﴿وَدَعَا مَلَأْمُودُ دَعَاهُ﴾

لانه اذا استودعه غيره فقد ودعه وغزربه ولعله لا يرجع اليه أبدا

﴿الْوَقْسُ يُعَدِّي فَتَعَدُّ الْوَقْسَا \* مَنْ يَدْنُ لِلْوَقْسِ يَلْأَقِ نَعْسَا﴾

الوقس الحرب يقول تجنب الشرار فان شرهم يعدي كما تدنو الصاعح من الجرباه فتعديها

﴿وَقَعُوا فِي هَوَا تَرَامِي بِهِمْ أَرْبَاؤُهَا﴾

أي نواحيا أنشد ابن الاعرابي

وأشعث قد طارت قنار ع رأسه \* دعوت على طول الكرى ودعاني

مطلوبه في الارض حتى كانه \* أخو سبب يرمى به الرجوان

أى كأنه فى بئر يضرب به رجواها عليه من التماس

﴿وَرَيَا تَقَطُّعُ الْعِظَامَ بَرِيًّا﴾

أى وراه الله ورىا وهو أن يأكل القبح جوفه \* يضرب فى الدعاء على الانسان

﴿وَقَعُوا فِي مَلْعٍ مُنْكَرَةٍ﴾

يضرب لمن وقع فى مكروه

وكذلك

﴿وَقَعُوا فِي حَرَّةٍ رُجِيلَةٍ﴾

يقال حرة رجلا ورجيلة اذا كانت كثيرة الحجارة يشد المني فيها (١)

﴿وَشِيعَةٌ فِيهِ إِذْ تَابَ وَنَقَدَ﴾

الوشيعه مثل الحظيرة تبني من فروع الشجر للشاء والفقد مغارا انغم \* يضرب لمكان فيه الظلمة والضيق ولا مجير ولا مغير

﴿أَوْدَى بِبَابِ الْحَازِمِ الْمَطْرُوقُ﴾

يقال أودى به اذا أهلكه والحازم العاقل والمطروق الضعيف الرأى \* يضرب للعاقل يخدعه

﴿وَمَوْرِدُ الْجَهْلِ وَيُ الْمِنْهَلِ﴾

جاهل

المورد والمنهل واحد ولعله أراد المصدر من نمل ينهل نهملا ومنه لا والوبى الذى لا يستمرى ولا يسمى عليه المال \* يضرب فى النهى عن استعمال الجهل

﴿أُورِدَتْ مَا نَامَ عَنْهُ الْفَارِطُ﴾

يقال لنذى يتقدم الواردة فارط وفراط لانه يتقدم فيها الارضية والدلاء \* يضرب لمن نال بغيته

﴿أَوْ مِنْ عَيْشِكَ شَوْكُ الْعَرْفُطِ﴾ (٢)

من غير تعب

أودأ فعل من المفعول وهو المودود ومثل هذا يشذ يعنى أن يبنى أفعل من المفعول والعرفط من العظام يريد شوك العرفط ألين والذمن عيشك \* يضرب لمن هو فى تعب ونصب من العيش

﴿أَوْ قَدْ ظَلَمَ لَأَنْسَلُكَ﴾

الظلمة والظلم من الارض التى لا تؤدى أثر الصلابتها زعم أنه لو أوقد فى أرض لا يأتية أحد طلبا للقرى لشدة بخله \* يضرب للواحد البخل

﴿وَاحِدَةٌ جَاءَتْ مِنَ السَّبْعِ الْمَعْرِ﴾

الامعر المعارى من الشعر الذى يغطى الجسد أى داهية واحدة جاءت من الدواهي السبع الظاهرة \* يضرب لمن حذر فلم يحذر ثم تكب بما خيف عليه

(١) قال المجدد وحررة رجلى  
كسكرى ويمد خشنة يترجل فيها  
أومستوية كثيرة الحجارة اه

(٢) المناسب ذكره فمبا على  
أفعل اه مدحجه

## ﴿ وَحْيٌ فِي حَجَرٍ ﴾

الوحى الكتابة \* يضرب عند كتمان السر أى سترك وحى فى حجر لان الحجر لا يخبر أحدا بشئ أى

أمثله

## ﴿ وَقَعَ الْكُتُبُ عَلَى الذَّنْبِ ﴾

هذا من قول عكرمة مولى ابن عباس رضى الله عنهم وذلك أنه سئل عن رجل غصب رجلا مالا  
ثم قدر المغصوب على مال الغاصب يأخذ منه مثل ما أخذ فقال عكرمة وقع الكتب على الذنب  
ليأخذ منه مثل ما أخذ \* يضرب فى الاتصاف من الظالم

\* (ما على أفعال من هذا الباب) \*

## ﴿ أَوْلَى الْأُمُورِ بِالْجَبَّاحِ الْمَوْاطِنَةُ وَالْإِلْحَاحُ ﴾

يضرب فى الحث على المداومة فإن فيها التجمع والظفر بالمراد

## ﴿ أَوفَى مِنَ السَّمَوَاتِ ﴾

هو السموأل بن حبان بن عادياء اليهودى وكان من وفائه أن امرأ القيس لما أراد الخروج إلى  
قيصر استودع السموأل دروعا وأوحية بن الجلاح أيضا دروعا فلما مات امرأ القيس غزاها ملك  
من ملوك الشام فتحوز منه السموأل فأخذ الملك ابنه وكان خارجا من الحصن فصاح الملك  
بالسموأل فأشرف عليه فقال هذا ابنك فى يدى وقد علمت أن امرأ القيس ابن عمى ومن عشيرتى  
وأنا أحق بعيرائه فان دفعت إلى الدروع والأذبحت ابنك فقال أجلي فأجله فجمع أهل بيته  
ونسائه فشاوهم فكل أشار عليه أن يدفع الدروع ويستنقذ ابنه فلما أصبح أشرف عليه  
وقال ليس إلى دفع الدروع سبيل فاصنع ما أنت صانع فذبح الملك ابنه وهو مشرف ينظر إليه  
ثم انصرف الملك بالخبيرة فوافى السموأل بالدروع المودع فدفعها إلى ورثة امرئ القيس  
وقال فى ذلك

وفت بأدراع الكنديانى \* إذا ما خان أقوام وفيت

وقالوا أنه كثر غيب \* ولا والله أعذر ما مشيت

بنى عاديا حصنة احصينا \* وبئرا كلما شئت استقيت

طمرات زلق العقبان عنه \* إذا ما بانى ظلم آيت

ويروى \* إذا ما سامنى ضيم آيت \* وقال الاعشى فى ذلك

شريح لا تتركى بعد ما عقلت \* حبالك اليوم بعد القذاظ فارى

كن كالسموأل اذ طاف الهمام به \* فى جحش كسواد الليل جرار

بالابلق الفرد من تيماء منزله \* حصن حصين وجار غير غدار

اذ سامه خطى خسف فقال له \* مهما تقبله فأتى سامع جارى

فقال غدروا وكل أنت بينهما \* فاختر وما فيهما حافظ مختار



فشك غير طويل ثم قال له \* اذبح أسيرك اني مانع جاري  
 هذا الخلف ان كنت قاتله \* وان قتلت كرميا غير خوار  
 فقال تقدمه اذ قام يقتله \* أشرف سموأل فانظر للدم الجارى  
 أقتل ابنك صبورا أو تبي به \* طوعا فأنكر هذا أى انكار  
 شك أو داحه والصدر فى مضض \* عليه مطويا كاللذع بالنار  
 واختار أدراعه أن لا يصب بها \* ولم يكن عهد في غير مختار  
 وقال لا أشتري عارا بكمرة \* فاختار بكمرة الدنيا على العار  
 والصبر منه قديم شيمة خلق \* وزنده فى الوفاء الثاقب الوارى

### ﴿ أَوْفَى مِنْ عَوْفِ بْنِ مُحَلِّمٍ ﴾

كان من وفائه ان مروان القرظ بن زبناع غزا بكر بن وائل فقصوا أثر جيشه فأسر رجل منهم  
 وهو لا يعرفه فأتى به أمه فلما دخل عليها قالت له أمته انك لتختال بأسيرك كأنك جئت بمرء  
 القرظ فقال لها مروان وما ترجين من مروان قالت عظم فدائه قال وكم ترجين من فدائه قالت  
 ما تبيع حال مروان ذاك على أن تؤدىنى الى جماعة بنت عوف بن محلم وكان السبب  
 فى ذلك أن لبث بن مالك المسمى بالمزوف ضراط الملمات أخذت بنو عيس فرسه وسلبه ثم مالوا  
 الى خبائه فأخذوا أهله وسلبوا امرأته جماعة بنت عوف بن محلم وكان الذى أصابها عمرو بن  
 قارب وذؤاب بن أسماء فسألها مروان القرظ من أنت فقالت أنا جماعة بنت عوف بن محلم  
 فأنزعها من عمرو وذؤاب لانه كان رئيس القوم وقال لها أعطى وجهك والله لا ينظر اليه عربى  
 حتى أركب الى أيبك ووقع بينه وبين بنى عيس شريسيهما ويقال ان مروان قال لعمر وذؤاب  
 حكائى فى جماعة فالأقد حكمتك يا أباصهبان قال فأتى اشترىتها منك بمائة من الابل وضمها  
 الى أهله حتى اذا دخل الشهر الحرام أحسن كسوتها وأخدمها وأكرمها وحملها الى عكاظ  
 فلما انتهى بها الى منازل بنى شيبان قال لها هل تعرفين منازل قومك ومنزل أيبك فقالت هذه  
 منازل قومي وهذه قبيلة أيبك فانطلقت فخرت بصنيع مروان فقال مروان  
 فيما كان بينه وبين قومه فى أمر جماعة وردّها الى أيبها

رددت على عوف جماعة بعدما \* خلاها ذؤاب غير خلوة خاطب  
 ولو غيرها كانت سيبة رحمة \* بلما بها مقرونة بالذؤاب  
 ولكنة ألقى عليها حجابها \* رجا الشواب أو حذار العواقب  
 فدافعت عنها ناشبا وقبيله \* وفارس يهوب وعمرو بن قارب  
 فسادتها لما تبين نصفها \* بكوم المتألى والعشار الضوارب  
 صهاية جمر العثاين والذرى \* مهاريس أمثال الصخور مصاعب

فى أبيات مع هذه فكانت هذه يد مروان عند جماعة فلهذا طال ذاك على أن تؤدىنى الى  
 جماعة بنت عوف بن محلم فقالت المرأة ومن لى بمائة من الابل فأخذ عودا من الارض فقال هذا  
 لك بما مضى به الى عوف بن محلم فبعث اليه عمرو بن هند أن يأتيه به وكان عمرو وجد على مروان

في أمر فآلى أن لا يعفو عنه حتى يضع يده في يده فقال عوف حين جاءه الرسول قد أجارته ابني  
وليس اليه سبيل فقال عمرو بن هند قد آليت أن لا أعفو عنه أو يضع يده في يدي قال عوف يضع  
يده في يدي على أن تكون يدي بينهما فأجابه عمرو بن هند إلى ذلك فجاء عوف بجر وآن فأدخله  
عليه فوضع يده في يده ووضع يده بين أيديهما فاعفاه عنه وقال عمرو لا تحربوا دي عوف فأرسلها  
مثلاً أي لا سيدبها بناويه وانما سمى مروان القرظ لأنه كان يغزو الين وهي منابت القرظ

### ﴿أَوْفَى مِنَ الْحَرْثِ بْنِ ظَالِمٍ﴾

وكان من وفائه أن عياض بن ديهث مربي عمار الحارث وهم يسقون فسقى فقصر رشاً و فاستعار  
من أرشية الحارث فوصل رشاً فأرورى ابله فأغار عليه بعض حشم النعمان فأطردوا ابله فصاح  
عياض يا جارا ما جارا فقال له الحارث متى كنت جارك فقال وصلت رشاً في رشائك فسقيت ابني  
فأغبر عليها وذلك الماء في بطونها قال جوار ورب الكعبة فأتى النعمان فقال آيت اللعن أغار  
حشمك على جاري عياض بن ديهث فأخذوا ابله وماله فأردد عليه فقال له النعمان أفلا تشدما  
وهي من أديك يريد أن الحارث قتل خالد بن جعفر بن كلاب في جوار الاسود بن المنذر فقال  
الحارث هل تعدون الخلبة إلى نفسي ويروي هل تعدون الخلبة من الاعداء يعني تركضون  
ويروي تعدون من التعدي أي تعدون أي تتجاوزون فأرسلها مثلاً أي أنك لا تملك الانفسى  
ان قتلها فاستدبر النعمان كلمته فرد على عياض أهله وماله وقال الفرزدق يضرب المثل لاسماعيل  
ابن عبد الملك حين وفي ليزيد بن المهلب

لعمري لقد أوفى وزاد وفاؤه \* على كل جار جار آل المهلب  
كما كان أوفى أذينا دي ابن ديهث \* وصرفته كالمغمم المتنب  
فقام أبو يميل اليه ابن ظالم \* وكان متى ما يسال السيف بضرب

### ﴿أَوْفَى مِنْ أُمِّ جَمِيلٍ﴾

هي من رهط أبي هريرة رضي الله عنه من دوس وهم من أهل السراة وكان من وفائها أن هشام  
ابن الوليد بن المغيرة المخزومي قتل أبا زهير الزهراني من ازد شنوأة وكان صهر أبي سفيان بن حرب  
فلما بلغ ذلك قومه بالمرأة وثبوا على ضرار بن الخطاب ليقتلوه فبعى حتى دخل بيت أم جميل  
وعادهم فاضربه رجل منهم فوقع ذباب السيف على الباب وقامت في وجوههم فذبتهم ونادت  
قومها فذهبوا لها فلما قام عمر بن الخطاب رضي الله عنه ظنت أنه أخوه فأثته بالمدينة وقد عرف عمر  
القصة فقال اني لست بأخيه الا في الاسلام وهو غاز وقد عرفنا منك عليه فأعطاها على أنها

ابنة سميل

### ﴿أَوْفَى مِنْ أُمِّ حَنْبَلٍ﴾

هو أبو حنبل الطائي ومن حديثه أن امرأ القيس نزل به ومعه أهله وماله وسلاحه ولاي حنبل  
امرأ ثلج بدلية وتغلبية فقالت البدلية رزقاً نالك الله به ولا ذمة له عليك ولا عقد ولا جوار  
فأرى لك أن تأكله وتطعمه قومك وقالت التغلبية رجل تحرم بك واستجارك واختارك فأرى

لأن تحفظه وتقي له فقام أبو حنبل إلى جذعة من الغنم فاحتلبها وشرب لبنها ثم مسح بطنه  
وجعل ثم قال لقد آليت أغد في جذاع \* وإن منيت أمت الرباع  
لأن الغد في الاقوام عار \* وإن الحز يجزي بالكراع  
فقاتل الجذلية وقدرات ساقيه خبيثتين نالته ما رأيت كاليوم ساقى واف فقال أبو حنبل هما  
ساقا غادر شر فذهبت مثلاً

### ﴿أَوْفَى مِنَ الْحَرْثِ بْنِ عَبَّادٍ﴾

يقال إنه كان أسير عدى بن ربيعة في يوم فضة ولم يعرفه فقال له دلني على عدى بن ربيعة فقال له  
إن أنا دللتك على عدى أنؤمنى قال نعم قال فليضمن ذلك عليك عوف بن محم فأمره المحرث  
ابن عباد فضمن له عوف أن يؤمنه المحرث إذا دله على عدى فقال عدى أنا عدى تغلام وقال  
المحرث في ذلك

لهف نفسي على عدى وقد أشعب للموت واحتوته الديدان

### ﴿أَوْفَى مِنْ جَعَاةٍ﴾

هي جماعة بنت عوف بن محم التي أجارت مروان القرط وقد رز ذكرها عند ذكر أبيها

### ﴿أَوْفَى مِنْ فُكَيْهَةٍ﴾

هي امرأة من بني قيس بن ثعلبة قال حمزة هي فكيهة بنت قتادة بن مشنوخالة طرفة لأن أم طرفة  
وردة بنت قتادة وكان من وفائها أن السليك بن سلكة غزا بكر بن وائل فأبطأ ولم يجد غفلة  
يلتمسها فرأى القوم أثر قدم على الماء يعرفوها فكم نواله وأمه لوه حتى ورد وشرب فامتسلاً  
فهاجوا به فعدا فأنقلبه بطنه فوج قبة فكيهة فاستجارها فأدخلته تحت درعها فخاوأ في أثره  
فوجدوه تحت ثوبها فانتزعوا أجارها فنادت أخوتها وولدها فخاوأ عشرة فنتعتم عنه وكان  
سليك يقول بعد ذلك كائن أبجد خشونة استعا على ظهري حين أدخلتني تحت درعها وفيها  
قال سليك

لعمري أيلك والانباء تنبي \* لنسم الجار أخت بني عوارا  
عنيت بها فكيهة حين قامت \* كمنصل السيف فانتزعوا الخمارا  
من الخفرات لم تنفض أحباها \* ولم ترفع لوالدها شنارا

### ﴿أَوْفَدُ مِنَ الْمُجْبَرِينَ﴾

قالوا هم أولاد عبد مناف بن قصي كانوا أكثر العرب وقادة على الملوك وقدمرت قصتهم  
مستوفاه مستقصاة قبل هذا الباب في باب القاف عند قولهم أقرش من المجبرين

### ﴿أَوْفَقُ لِلشَّيْءِ مِنْ شَنْ طَبَقَةٍ﴾

قدمت جميع ما ذكره حمزة ههنا في قولهم وافق شن طبقه قال وخالف ابن الكابي الشري

ابن المقطاعي في الرواية والتفسير غرواه أوفق من طبق لشن وروى لشننة وزعم أن طبقات بن  
من اباد وشن من ربيعة وهو شن بن أفضى بن عبد القيس فأوقعت طبق شن وقعة انتصفت  
بها من افضيل وافق شن طبقة وأنشد

لقيت شن ابادا بالقنا \* ولقد وافق شن طبقة

### ﴿أولم من الأشعث﴾

هو الأشعث بن قيس بن معديكرب الكندي وكان من حديثه أنه ارتد في جله أهل الردة فأتى به  
أبو بكر رضي الله عنه أسيرا فأطلقه وزوجه أخته فروة بنت أبي تحافة رغبة منه في شرفه فخرج  
من عند أبي بكر ودخل السوق فاخترط سيفه ثم تلقاه ذات أربع الأعرقها من بعير وفرس  
وبقر ومضى فدخل دار من دور الانصار فصار الناس حشدا إلى أبي بكر رضي الله عنه  
فقالوا هذا الأشعث قد ارتد ثانية فبعث أبو بكر رضي الله عنه اليه فأشرف من السطح وقال  
يا أهل المدينة اني غريب بيلدكم وقد أولت بما عرقت فليأكل كل انسان ما وجد وليغد على  
من كان له قبل حق فلم يبق دار من دور المدينة الا دخلها من ذلك اللحم ولا روى يوم أشبه يوم  
الاضحى من ذلك اليوم فغضب أهل المدينة به المثل فقالوا أولم من الأشعث وقال فيه الشاعر

لقد أولم الكندي يوم ملاقه \* وليمة حال للقل العظام

لقد سل سيفه منه قد كان مغمدا \* لدى الحرب منه في الطلا والجاعم

فأنعمه في كل بهكر وساج \* وعبر وور في الحشا والقوائم

فقل للفقى الكندي يوم لقائه \* ذهب بأسنى ذكر أولاد دارم

وقال الاصمعي بن حرملة اللبي متسخطا بهذه المصاهرة

أنت بكندي قد ارتد وانتهى \* الى غاية من نكت ميثاقه كفر

فكان ثواب النكت احيا نفسه \* وكان ثواب الكفر تزويجه البكر

ولو أنه يأتي عليك نكاحها \* وتزويجها منه لامهرته مهرا

ولو أنه رام الزيادة مثلها \* لانتكته عشرا واتبعته عشرا

فقل لابي بكر لقد شنت بعدها \* قريشا وأخلت النباهة والذكرا

أما كان في تيم بن مرة واحد \* تزوجه لولا أردت به القهصرا

ولو كنت لما أن أذاك قتلته \* لاحرزتها ذكرا وقدمتها ذكرا

فأضحى يرى ما قد فعلت فرضة \* عليك فلاحدا حويت ولا أجرا

### ﴿أوفر فدا من الأشعث﴾

وذلك أن مذحجا أمرته فغدى نفسه بماله فقدمه عري قط لأمك ولا سوقه بثلاثة آلاف بعير  
وانما كان فداء الملك ألف بعير وفي ذلك يقول عمرو بن معديكرب

أنا نأثر بأبيه قيس \* فأهلك جيش ذلكم السمعد

وكان فداؤه ألي قلوص \* وألفا من طريقات وتلد

## ﴿ أَوْحَى مِنْ عَقُوبَةِ النَّبَاءَةِ ﴾

أوحى أى أسرع وأجمل من قولهم الوسى الوسى أى العجل العجل والنباءة رجل من بني سليم كان يقطع الطريق في زمن أبي بكر رضي الله عنه فأقبحه أبو بكر رضي الله عنه مع رجل من بني أسد يقال له شجاع بن زرقاء كان يسكن في دبره نكاح المرأة فتقدم أبو بكر في أن توجب له سماتار عظيمة ثم زج النجاءة فيها شدة ودا فكلما مسته النار سال فيها وصار غمة ثم زج شجاع فيها غير مشدود فكلما اشتعلت النار في بدنه خرج منها واحد حتى بعد زمان فقال الناس بالمدينة أوحى من عقوبة النجاءة فذهبت مثلاً

## ﴿ أَوْغَلُ مِنْ طُفَيْلٍ ﴾

زعم أبو عبيدة أنه كان رجلاً من أهل الكوفة يقال له طفيل بن دلال من بني عبد الله بن غطفان وكان يأتي الولائم من غير أن يدعى إليها وكان يقال له طفيل الأعراس وطفيل العرائس وكان أول رجل لا لبس هذا العمل في الأمصار صار مثلاً ينسب إليه كل من يقتدى به فيقال طفيلي فأنما العرب بالبادية فأنها كانت تقول لمن يذهب إلى طعام لم يدع إليه وارش وتقول لمن فعل ذلك على الشراب واغل وأهل الأمصار يسمون من فعل ذلك على الطعام واغلاً قال شاعرهم

أوغل في التطفيل من ذباب • على طعام وعلى شراب

لو أبصر الرغفان في السحاب • لطار في الجوز بلا حجاب

وقال آخر

أوغل في التطفيل من مغمود • ألزم للشواء من سفود

يعمل في الشواء والتقديم • أصابعا مضى من الحديد

وزعم الأصمعي أن الطفيلي هو الذي يدخل على القوم من غير أن يدعى قال وهو مشتق من

المطفل وهو أقبال الليل على النهار يظلمه وقال أبو عمر والطفل الظلة بعينها وقال ابن الأعرابي

يقال للطفيل اللعظلي والجمع اللعاطلة وأنشد

لعاطلة بين العاصولحائها • أدقاء كالون من سقط السمير

هذا من الولوع في الانا

## ﴿ أَوْلَعُ مِنْ كَلْبٍ ﴾

## ﴿ أَوْلَعُ مِنْ قِرْدٍ ﴾

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ

فهذا بالعين غير مجتمعة من الولوع لأنه يولع بحكاية كل ما يراه

## ﴿ أَوْضَعُ مِنْ مِرْآةٍ الْقَرِيَةِ ﴾

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ

فلان المرأة إذا كانت هدياً في غير أهلها تكون مرآتها أبداً جليلة تتعهد بها أمر وجهها

## ﴿ أَوْطَأُ مِنَ الرِّبَا ﴾

هذا مثل حكاة وفسره المبرد وزعم أن أهل كل صناعة ومقالة أحذق بهامن غيرهم من ذلك ما يروى عن محمد بن واسع أنه قال الاتقان على العمل أشد من العمل أى يتق عليه من أن يشوبه حب الرياء والسمعة ومنه ما يحكى عن أبي قرة الجاني أنه قال الحجة أشد من العلة وذلك أنه يتجمل الذى فى ترك الشهوة لما يرجو من تعقب العافية

﴿ أَوْحَى مِنْ صَدَى وَمِنْ طَرْفِ الْبُوقِ ﴾

﴿ أَوْضَعُ مِنْ ابْنِ قَوْضِعِ ﴾ ( أَوْجَحُ مِنْ رِيحٍ وَمِنْ رُجَحٍ )

(١) ﴿ أَوْقَلُ مِنْ وَعَلٍ وَمِنْ غُذَرٍ ﴾ ( أَوْثَبُ مِنْ فَهْدٍ )

﴿ أَوْفَحُ مِنْ ذَنْبٍ ﴾ ( أَوْفَى لِدِمَةٍ مِنْ عَيْرٍ )

﴿ أَوْفَى مِنْ كَيْلِ الزَّيْتِ ﴾ ( أَوْجَدُ مِنَ الْمَاءِ وَمِنْ التُّرَابِ )

﴿ أَوْزَمُ الرَّمَالَةِ ﴾ ( أَوْسَعُ مِنَ الدَّهْنِ وَمِنْ اللَّوْحِ )

﴿ أَوْثَقُ مِنَ الْأَرْضِ وَأَوْطَأُ مِنَ الْأَرْضِ ﴾

﴿ أَرَهْنُ مِنْ يَبْتِ الْعَنْكَبُوتِ ﴾ ( أَوْهَى مِنَ الْأَعْرَجِ )

\* (المولدون) \*

﴿ وَعَطَتْ وَتَعَطَّتْ ﴾ ( وَفَرَسَتْ تَبْ ) ( وَضِعَةً عَاجِلَةً خَيْرٌ مِنْ رِيحٍ طَلِيٍّ )

﴿ وَقَعَ الْأَمْسُ عَلَى اللَّسِّ ﴾ ( وَجْهَهُ يَرْدُ الرِّزْقِ )

﴿ وَقَعَ نَقْبُهُ عَلَى كَيْفٍ ﴾ ( وَجْهَهُ مَذْهُونٌ وَبَطْنُ جَانِحٍ ) ( وَاحِدُ أُمَّةٍ )

يضرب ذلك للشئ العزيز

﴿ وَقَعَتْ ابْرَةٌ وَلَبَنَةٌ فِي الْمَاءِ فَقَالَتِ ابْرَةٌ وَابْنَلَاةٌ فَقَالَتِ اللَّبَنَةُ فَمَاذَا أَقُولُ أَمَا ﴾

﴿ وَعَدَا الْكَرِيمُ الزَّمْنَ مِنْ دِينَ الْغَرِيمِ ﴾ ( الْوَلَدُ عَمْرَةُ الْفَوَادِ )

﴿ الْوَجْهُ الطَّارِئُ سَفْتَجَةٌ ﴾ (٢) ( الْوَيْبَةُ عَلَى قَدَرِ الْأَمْكَانِ )

﴿ الْوَيْبَةُ فِي نَصِّ الْحَدِيثِ عَلَى أَهْلِهِ ﴾

(١) قال الجوهري توقلت الجبل علوته يقال منه وعلى وقلى ووقلى مثل ندس وندس وحذر وحذر وقد وقلى بالفتح اذا توقلت فى الجبل أى تصعد وفى المثل أوقلى من غفرو هو ولد الاروية وفرس وقلى بالعكس اذا أحسن الدخول بين الجبال وقال الغفر بالنم ولد الاروية وقال الاروية الأنثى من الوعل وبها سميت المرأة وهى أعول فى الأصل إلا أنهم قلبوا الواو النائية وااء وأدغرها فى التى بعدها وكسروا الأوى لتسلم الباء وثلاث أراوى على أفاعيل وقد يخفف فيقال ثلاث أراو فأذا كثرت فهى الأروى على أفعل بغير قياس اه

(٢) قال النجد السفتجة كسر طقة أن يعطى ما لا آخر والآخر مال فى بلد المعطى فيه وفيه اباء ثم فسب سفتجاً من الطريق وفعله السفتجة بالفتح اه والمراد هنا التنبيل اه

(الباب السابع والعشرون فيما قوله هاء) \*

﴿ هَدَنَ عَلَى دَخْنٍ ﴾

الهدنة في كلام العرب اللين والسكون ومنه قيل للمصالحة المهادنة لانهم ملاينة أحد الفريقين الآخر ومنه قول الطهوي

ولا يرعون أكاف الهواء \* اذا حلوا ولا أرض الهدون

والدخن تغير الطعام وغيره مما يصيبه من الدخان يقال منه دخن الطعام دخن دخنا اذا غيره الدخان عن طعمه الذي كان عليه (١) فاستعير الدخن لفساد القنماثر والنبات

﴿ هَلْ بِالرَّمْلِ أَوْشَلُ ﴾

الوشل الماء المتحد من الجبل يقال جبل واشل يقطر منه الماء ولا يكون بالرمل وشل \* يضرب عند قلة الخير ولا شيء لا يؤمن به وللجبل لا يجود بشئ

﴿ هَلْ تَنْفِجُ النَّاقَةَ لِأَلَمِنَ لَقَعَتْ لَهُ ﴾

يقال تقعت الناقة على ما لم يسم فاعله وأتجتها أنا اذا أعنتها على ذلك والناسج للنوق كانتا به للإنسان ولتعت تلتجق لهما ولقاحا والناقة لاقع ولتوح ومعنى المثل هل يكون الولد الأيمن يكون له الماء \* يضرب في التشبيه ويرى لما تقعت له أي للاقاح أي لقبول رحمها ماء الفعل يشير إلى صدق الشبه ومما مع لتعت للمصدر

﴿ هَيْنَ لَيْنٌ وَأَوْدَتِ الْعَيْنُ ﴾

يقال إن المثل سا من قول دغنة (٢) وذلك أن صواحيها حسدتها على أنساع كن لها جدد جعلت تنط اذا ركبت فقلن لها ويحك يا دغنة ان أنساعك تنط واذا جمع أطبها الرجال قالوا هذا ضراط دغنة لو أنك دهنها فهو أئين لها وأبني فيذهب عنك هذا الذي تعاقين عار قالت فأنى فاعله فلما نزلت جعلت النساء اليها السمن في الاقداح فلما صار السمن يسدها أخذت نسعا من أنساعها فقطرت على بعض نواحيه من السمن فاسودت ولا تفعد ذلك قالت دغنة هين لين وأودت العين تعني بالعين حسن النسع \* يضرب لمن هم بإصلاح شئ فأفسده بل أهلك عينه وقال أبو عمرو يضرب لمن نزل به أمر فيقال له صبرا فقد كنت عرضة لا عظم مما نزل بك

﴿ هُوَ الْعَبْدُ زَلَّةً ﴾

أي قد هذ العبد يقال هو العبد زلة وزلة وزلة والنون تعاقب الالام في جميع الوجوه يقال زلت القدح وزغته أي سويته ونحتمه يقال قدح من لم وزليم فكأنه قال هو العبد من لوما أي خلطه الله على خلقة العبد حتى أن من نظر إليه رأى آثار العبد عليه \* يضرب للثيم ويحكى أن الحاج قال لبله بن عبد الرحمن الباهلي أخبرني عن قتيبة بن مسلم فأنى قد أردت التزويج اليه فقال أصلح الله الأمير هو والله في صباية الحى قال الحاج انى والله ما أدري

(١) المصباح دخنت النار تدخن وتدخن من بابي ضرب وقتيل دخونا ارتفع دخانها ودخنت دخنا من باب تعب اذا ألقيت عليها حطب فافسدتها حتى يجمع لذلك دخان ومنه قيل هدنت على دخن أي على فساد

باطن هـ

(٢) دغنة لقب امرأة من عجل تحمق يقال أحق من دغنة وأصلها دغو أو دغى والهاء عوض قاله الجوهري

ما صبا به الحى لكفى أعطى الله عهدا لن أصبت فيه ثلث الا قطع منك طابقا فقال هو والله العبد

زلة أى لا شك فى لومه ﴿هَاجَتْ زَبْرًا﴾

أصله أنه كان للاحنف بن قيس خادم سلبانة تسمى زبرا وكانت اذا غضبت قال الاحنف قد هاجت زبرا فذهبت مثلا فى الناس حتى يقال لكل اذا انسان هاج غضبه قد هاج زبرا وه والازبر الاسد الغضم الزبرة وهى موضع الكاهل واللينة زبرا

﴿هَبِمَ عَلَيْهِ نَفَابًا﴾

قال الاصمعى أى اهتدى اليه بنفسه ولم يجد عنه ونصب نفا على المصدر أى فجاء فجاء

﴿هُوَ فِى مَلَأَ رَأْسَهُ﴾

يضرب للرجل يشغل عنك بعمم يحدث له

﴿هُوَ قَفَا غَادِرْشُرْ﴾

أصله أن رجلا من غيم أجار رجلا فأراد قومه أن يأكلوه فنعهم فقالت الجارية لا يهاأرنى هذا الوافى وكان دميم الوجه فأراها إياه فلما أبصرت دما مته قالت له لم أرك اليوم قفا واف فسمعها الرجل فقال هو قفا غادر شر (قوله) قفا غادر فى موضع النصب على الحال أى هو شر اذا كان قفا غادر والمعنى لو كان هذا القفا على دما مته لغادر كان أقبح اذ جمع بين الغدر والدمامة وهذا كما يقال هورا كب جل أطول ويجوز أن يكون هو ضمير الشأن والامر وقفا فى موضع الرفع بالابتداء أى الامر والشأن قفا غادر شر من دما مته \* يضرب لمن لا ينظر له وفيه خصال محمود وقديقال هو قفا غادر بالتأنيث على أن تكون هى ضمير القصة ولأن القفا يذكّر

ويؤنث ﴿هُوَ أَرْزَمَ لَكَ مِنْ شَعْرَاتِ قَصِّكَ﴾

يريد أنه لا يفارقك ولا تستطيع أن تلقه عنك \* يضرب لمن يتنى من قريبه ويضرب أيضا لمن أنصكر حقا يلزمه من الحقوق والقص والقصص عظام الصدر وشعره لا تتلقى ويجوز أن يراد بالقص مصدر قصص الشعر بالمقص يقول لا يفارقك ما تننى منه وان قصدت أزالته كما لا تفارقك هذه الشعرات وان قصدها قصك

﴿هُوَ أَرْزَقَ الْعَيْنَ﴾

يضرب فى الاستشهاد على البغض قال الاصمعى هو من صفات الاعداء وكذلك هو أسود الكبد وهم سود الابداد وصهب السبال قال معنى كله العداوة وايس يراد به نفوت الرجال ولا أدرى

لعل أصله من النعت ﴿هُوَ عَلَى حُنْدِ رَعِينَةٍ﴾

الحندرو الحندورة الحدة \* يضرب لمن يستغل حتى لا يقدر أن ينظر اليه



## ﴿ هُمَّةٌ فِي مِثْلِ حَدَقَةِ الْبَعِيرِ ﴾

يضرب لمن هو في خصب ونعمة وذلك أن حدقة البعير أخصب ما فيه لأن به يعرفون مقدار  
سمنها وفيها يتي آخر النقي (١) وفي السلاحي قال الرازي كرا بلا  
ما تشكيب علاماً ثقبين \* ما دام مخ في سلاحي أو عين

ومثله

## ﴿ هُمٌ فِي مِثْلِ حَوْلَاءِ النَّاقَةِ ﴾

قال الجعاني الحولاء والحولاء من الناقة هو قائد السلي أي يخرج قبله ويراد به كثرة العشب  
لأن ماء الحولاء أشد ماء خضرة قال الشاعر  
بأغنى كالحولاء زان جنبابه \* نوراً لك كاد لسوقه تنفضض (٢)  
وقال رائد تركت الأرض مخضرة كأنها حولاء بهما قصبة رقصاء وعرجة خاضبة جراه  
وعوسج كأنه النعام من سواده

## ﴿ هُوَ يَقْرَعُ سَنَنَادِمَ ﴾

ويروى سنن الندم قال جرير

إذا ركبت قيس بجبل مغيرة \* على العين يقرع سنن خزيان نادم

## ﴿ أَهْدِ لِحَارِكَ أَشَدَّ لِمَضْغِكَ ﴾

يعني أملك إذا هديت لحارك أهدى إليك فيكون أهداؤه أشد لمضغك

## ﴿ هُوَ يَحْطُ فِي هَوَاهُ ﴾

## ﴿ هُوَ يَحْطُبُ فِي حَبْلِهِ ﴾

النسكة أن ينسكك الحجر والذباح شق يكون في باطن أصابع الرجل \* يضرب في الأمر سهل  
من وجهين لأن الطريق إذا لم يكن فيه حجارة تنسك ولم يكن في رجل الرجل شقوق سهل عليه

## ﴿ هَيْهَاتَ تَضْرِبُ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ ﴾

أن يسير

هيات معناه بعد وفيه لغات الفتح والكسر والضم بغير توين وبالتنوين أيضا ويجوز إيهات  
بالتاء وإيهات بالنون \* يضرب لمن لا مطمع فيه وأوله  
يا خادع الجلاء عن أموالهم \* هيات تضرب في حديد بارد

## ﴿ هَأْأَ نَأْأَ وَلَا نَأْأَ ﴾

يقوله الرجل يقال له أين أنت فيقول هأأ نأأ ولا نأأ أي ولا أغنى عنك غناه

## ﴿ إِلَهَابِي شَرِّ مِنَ الْكَابِي ﴾

(١) قال الجوهري النقي مخ  
العظم وشحم العين من السمن  
ونقوت العظم ونقيته إذا  
استخرجت نقيه وانتقيت  
العظم مثله وأنتت الأبل أي  
سمنت وصار فيه انتي وكذلك غيرها  
قال الرازي في صفة الخيل وذكر  
البيت اه  
(٢) وقال القصيبة من الأبل  
الزائلة يعمل عليها الطعام  
والمتاع أضعفها اه

يقال هب الجريح وهو هبوا اذا خدوصار وماذا هب اي صار كالهباء في الدقة وكما الجرح اذا صار  
خفما وهو ان تخمد ناره \* يضرب للفاسدين من يفسد احد هما على الآخر

﴿ هَرِيقْ صَبُوحَهُمْ عَلَى غُبُوقِهِمْ ﴾

يضرب لانتوم ندموا على ما ظهر منهم وقال بعضهم اي ذهب جميعا فلا صبح ولا غبوق

﴿ هَيْبَتَ طَارِعِ رِبَانِهِمْ بِجَرِّ ذَانِكَ ﴾ (١)

يضرب للامر الذي فات فلا مطمع في تلافيه ومثله سقى عهدك بأفك فيك

﴿ هَوْلُ أَعْيَالِ ابْنِ حُوبٍ ﴾

يضرب لمن أصبح في جهده ومشقة والحوب الشدة

﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتَ تَحْتَمِينَ ﴾

يخاطب امرأة تظنهم اجمالا تستر فلما راها خاب ظنه وقال هذا الذي كنت تستكتين \* يضرب  
لمن خالف ظنك فيما كنت راجيا له

﴿ هَيْبَاتٍ مِنْ رَعَائِكَ الْحَنِينِ ﴾

الرغاء الضجيج والحنين تشوف الى ولدا ووطن يقول بعد الحنين من الرغاء يعني ان بينهم ما فرقا  
يضرب للمختلفين في احوالهما

﴿ هَيْبَاتٍ تَعَارِيقُ مَعَ الرَّجُلِ كَذِبٌ ﴾

التعريق ان تخرج يد الولد مع الرأس فاذا خرج ارجل قبل اليد فهو اليتيم وهو المذموم  
وربما يوت الولد والام اذا ولد كذلك \* يضرب لمن ركب طريقا لا يقضي به الى الحق والخير

﴿ هَيْبَاتٌ تَحْقِي دُوءَ وَمَرَضٌ ﴾

الحقي موضع يحق منه الخسوف والمرض موضع يمرض فيه أي يحترق لحرارة دمه \* يضرب  
لما لا يوصل اليه الا بشدة وتعب ومقاساة عناء ونصب

﴿ هَوَانٌ شَفِ فِدَعِ اعْتَابًا ﴾

الشف الفضل والاعتاب نقصان أيضا وهو من الاضداد يقول هو صاحب نقصان في المروءة  
وفي المودة وان أظهر لك الوداد والميل فدع عتابه ولا تسكن اليه \* يضرب للواهي جبل الوداد

﴿ فَنِيَامٍ بِأَعْيَادٍ مُخَامِرٍ ﴾

مع الشعبي قومًا ينهضونه فقال هنيأمر يا البيت قالوا كان كثير في حلقة البصرة يشد  
أشعاره فزرت به عزة مع زوجها فقال لها زوجها أعضيه فاستحييت من ذلك فقال لها تعضينه

(١) في المصباح الجرد زان  
ورطب قال ابن الأثير  
والأزهرى هو الذكر من الثمار  
وقال بعضهم هو النخيم من  
الفيران ويكون في القلوات  
ولا يأتف البيوت والجمع  
الجرذان بالكسر مثل صرد  
وصردان وبالجمع كفي نوع من  
التمر فقبل أم جرذان اه

أولا ضربك فعدت من تلك الحلقة فأعضته وذلك أنها قالت كذا وكذا بنهم الشاعر فعرّفها  
كثير فقال

يكلفها الخنزير شتى وما بها \* هواني ولكن للمليك استذلت  
هنيئاً مرياً غير داء خمار \* لعزّة من أعراضنا ما استجملت

﴿الهوى الهوان﴾

أول من قال ذلك رجل من بني ضبة يقال له أسعد بن قيس وصف الحب فقال هو أظهر من  
أن يخفى وأخفى من أن يرى فهو كمن يكون النار في الجران قد حتمه أو يرى وإن تركته توارى  
وإن الهوى الهوان ولكن غلط باسمه وانما يعرف ما قول من أبكته المنازل والطلول فذهب

قوله مثلاً

﴿هَذَا أَحَقُّ بِتَرْكِ بَيْتِكَ﴾

يضرب لكل شئ قد استحق أن يترك من رجل أو جواراً أو غيره وقال أبو عوسجة  
هذا أحق بمنزل بترك \* الذئب بعوى والغراب يكي

﴿هُوَ مَكَانُ الْقَرَادِمِ أَنْتَ الْجَلَلِ﴾

يضرب لمن يلازم شيئاً لا يفارقه البتة

﴿هَذَا وَأَنْ شَدَّكُمْ فَشَدُّوا﴾ مثل قوله ﴿هَذَا وَأَنْ الشَّدَّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ﴾ (١)

﴿هُوَ لَكَ عَلَى ظَهْرِ الْعَصَا﴾ مثل قولهم ﴿هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ﴾

لما يوصل اليه من غير مشقة ﴿هُوَ كَدَاءُ الْبَطْنِ لَا يَذَرِي أَثَى يُؤَثَّى﴾

يضرب لما لا يخالص منه

﴿هُمْ الْمُدْعَى وَالْكَرْشُ﴾

يضرب في صلاح الامر بين القوم وقال

يا أيها هذا النائم المفترش \* لست على شئ فتم وانكمش  
لست كقوم أصلحوا أمرهم \* فأصحبوا مثل المدعى والكرش

﴿هُوَ حَيًّا مَارِحَةً﴾

مارحة امرأة كانت تتخفف فعثر عليها تنبش قبراً \* يضرب في فرط الوفاحة

﴿هَادِيَةُ الشَّاةِ أَبْعَدُ مِنَ الْأَذَى﴾

الهادية الرقبة والكتف والذراع وبعد هامن الاذى تخيهامن الكرش والحوايا والاعناق

(١) قال الجوهري زيم اسم  
فرس لا ينصرف للمعرفة  
والتأنيث قال الرازي  
هذا مكان الشد فاشتد زيم  
اه وقال المجد وزيم فرس جابر  
ابن حبي التغلبي وفرس  
الاخضر بن شهاب ممنوع للمعرفة  
والتأنيث اه

والجواهر وفي قبائل قضاعة قبيلة يقال لها بلي فهم لا يأكلون الألبه لقربها من الجواهر  
ولأنهم طبق الاست

﴿ هَذِهِ الثَّلْبُ ﴾

يعنون بحجر المهدوم \* يضرب للقوم يقع بينهم الشر وقد كانوا من قبل على صلح

﴿ هُوَ دَرَجٌ بِدَكْ ﴾

وهي وهما وهم درج يدك المذكور والمؤث والواحد والجمع والاثنتان سواء ومعناه طوع يدك  
قاله الشرقي وكذلك قال أبو عمرو ونصب درج على الطرف كما يقال أنفذه درج ككبي وروى  
المعذري درج بنصب الراء كما يقال ذهب دمه درج الرياح اذ به بطل وهدر

﴿ هُوَ عَلَى حَبْلِ ذِرَاعِكَ ﴾

أي الأمر فيه اليك \* يضرب في قرب المتناول قال الاصمعي يضرب للأخ لا يخالف أخاه في شيء  
بأخاه واشفا فاعليه أي هو كما تريد طاعة وانقيادك وحبل الذراع عرق في اليد

﴿ هَذِهِ يَدِي لَكَ ﴾

كلمة يقولها المنقاد الخاضع أي أنا بين يديك فاصنع بي ما شئت

﴿ هُوَ عِنْدِي بِالْيَمِينِ ﴾

أي بالمنزلة الشريفة

﴿ هُوَ عِنْدِي بِالشِّمَالِ ﴾

ويقال في ضده

أي بالمنزلة الخسيسة قال أبو خراش

رأيت بني العلات لما تصافروا \* يجزون سهمي دونهم في الشمال  
أي يجعلون سهمي وحظي في المنزلة الخسيسة

﴿ هُمْ عَلَيْهِ بِدَوَاحِدَةٍ ﴾

أي مجتمعون ومنه قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد علي من سواهم

﴿ هَلَكُوا عَلَى رَجُلٍ قُلَانٍ ﴾

أي على عهده ويزوي عن سعيد بن المسيب أنه قال ما هلك على رجل أحد من الأنبياء ما هلك على  
رجل موسى عليه الصلاة والسلام

﴿ هَذَا سِرٌّ مَعْرُوفٌ ﴾

قوله من قال ذلك لقمان بن عادي بن عوص بن ارم وذلك أن أخته كانت تحت رجل ضعيف  
وأرادت أن يكون لها ابن كآخيه القمان في عتله ودهانه فقالت لأمراء آخيه أن بعلي ضعيف

وأما أخاف أن أضعف منه فأعيرني فراش أخى الليلة ففعلت فجاء لقسمان وقد غل فبطش  
بأخته ففعلت منه على لقيم فلما كانت الليلة الثانية أتى صاحبته فقال هذا حر معروف  
وقد ذكره الخربن توب في شعره فقال

لقيم ابن لقمان من أخته \* فكان ابن أخته له وابنا  
لبنى حق فها استحققت \* إليه فغدر بها مظلما  
فأحببها رجل نابه \* فجاءت به رجلا محكما

### ﴿ هُنْتُ وَلَا تُنْكُ ﴾ (١)

قال أبو عبيد أي أصبت خيرا ولا أصابك الضر قال الأزهرى هُنْتُ أي ظفرت ولا تُنْكُ  
بغيرها فإذا وقف على الكاف اجتمع ساكنان فخرُك الكاف وزيد الهاء للسكوت عليها  
ولا تُنْكُ أي لا تُنْكُ أي لا تجعلك الله منه زامنيكا ويجوز ولا تُنْكُ بفتح التاء يقال نكيت  
في العدو أي هزمته فنكي بنكي نكاه هذا كله حكاية عن أبي الهيثم وقال أبو عمر وهنيت  
ولم تنك أي وجدت ميراث من لم تنك وروى هُنْتُ من الهن وهو العطاء (٢) أي أعطيت  
ولا تُنْكُ أي لا تُنْكُ فيك ثم حذف فيك وقال ولا تُنْكُ ثم أدخل هاء السكت

### ﴿ هُمٌ فِي أَمْرٍ لَا يُنَادَى وَلَيْدُهُ ﴾

قال أبو عبيد معناه أمر عظيم لا ينادى فيه الصغار وانما يدعى فيه الكهول والكبار وقال  
المفراء هذه لفظة تستعملها العرب إذا أرادت الغاية في الخير والشر وأنشد فيه الأصمعي  
فأقصرت عن ذكر القواني بتوبة \* إلى الله منى لا ينادى وليدها

وقال آخر \* ومنهن فسق لا ينادى وليده \*

ويشدد لقد شرعت كفايز يد بن مزيد \* شرائع جود لا ينادى وليدها

وقال الكلابي هذا مثل بقوله القوم إذا خصبوا وكثرت أموالهم فاذا أهوى الصبي إلى شيء  
ليأخذ لم ينه عن أخذه ولم يصح به لكثرته عندهم وقال أصحاب المعاني أي ليس فيه وليد  
فيدعى وأنشد

سبقت صياح فرار يجها \* وصوت نواقيس لم تضرب

أي ليست ثم نواقيس فتضرب ولكن هذا من أوقاتها

### ﴿ هَوَتْ أُمُّهُ ﴾

أي سقطت وهذا دعاء لا يراجه الوقوع وانما يقال عند التعجب والمدح قال الشاعر

هوت أمه ما بيعت الصبح غاديا \* وماذا يؤدى الليل حين يوب

معناه التعجب يقال العرب تدعو على الإنسان والمراد الدعاء كما يقال للديع سليم والله لك  
مفازة على سبيل التفاؤل ومعنى ما بيعت الصبح أمهاته في وصفه بالجلد حين أصبح أي ما بيعت  
الصبح منه وكذلك ماذا يؤدى الليل منه حين يمسى فحذف منه كما يقال السمن منوان بدرهم

(١) قوله ولا تُنْكُ بلا النافية  
وكذا قال الجحد ولا تُنْكُ أي  
لا تُنْكُ وفيه حذف حرف  
العللة بالأجزاء اه  
(٢) قال الجوهرى هُنْتُ  
الرجل أهو وأهتوأهنا  
إذا أعطيت والاسم الهن  
بالكسر وهو العطاء اه  
بمعنى  
إن المضارع بكسر النون وضها  
قال في المصباح قال بعضهم  
وليس في الكلام بفعل بالضم  
مهموزا عما مضى بالفتح غير  
هذا الفعل اه

أى منوان منه بدرهم

﴿ هَلْ لَكَ فِي أَمْكٍ مَهْزُولَةٌ قَالَ إِنَّ مَعَهَا إِحْلَابَةً ﴾

الإحلابة أن يحلب الرجل ويغث به إلى أهله من المرقى يريد هل لك طمع في أمك في حال فقرها  
أى لا نطمع فيها فليس بشئ قال ان معها إحلابة \* يضرب في بقاء طمع الولد في احسان الام

﴿ هَذَا التَّصَافِي لِاتِّصَافِي الْمُحَلَّبِ ﴾

قال أبو عمرو بن العلاء خرج رجلان من هذيل بن مدركة ليغيرا على فهم على أرجلهم فأتيا بلاد  
فهم فأغارا فقتلا رجلا من فهم ونذروهم فأخذ عليهما الطريق فأمر اجمعيا فقبل لهما أيكما  
قتل صاحبنا فقال الشيخ أنا قتله وأنا الثأر المنيم وقال الشاب أنا قتله دون هذا الشيخ اللهم  
العاني وأنا الشاب المقتبل الشاب وأنا لكم الثأر المنيم فقتلوا الشيخ بصاحبهم وطمعوا في فداء  
الشاب فقال رجل من فهم هذا التصافي لاتصافي المحلب ويرى المشعل وهو أنا ينبذ فيه أى  
هذه المصافاة لامصافاة المواكلة والمشاركة \* يضرب في كرم الاخاء

﴿ هَذَا أَوْ أَوَّانُ الشَّدِّ فَاشْتَدَّى زَيْمٌ ﴾

زعم الاعمى أن زيم في هذا الموضع اسم فرس وشد واشتد اذا عدا \* يضرب للرجل يؤمر بالجد  
في أمره وتغل به الحجاج على منبره حين أزعج الناس لقتال الخوارج وأورد أبو عبيد هذا المثل  
مع قولهم ليس هذا بعشك فادرجى \* يضرب للمتشبع بما ليس عنده يؤمر باخراج نفسه منه  
ولانسبة بينهما الآن يقال أراد هذا ليس وقت الحمام بل هذا وقت العدو حتى يكون بازاء قوله

ليس هذا بعشك فادرجى ﴿ هُمَا كَفَرَسَى رِهَانِ ﴾

يضرب للاثنتين الى غاية يستبقان فيستويان وهذا التشبيه يقع في الابتداء لا في الانتهاء لان  
النهاية تجلى عن سبق أحدهما لاحتماله

ومثله قولهم ﴿ هُمَا كُرْكَبَتِي الْبَعِيرِ ﴾

قال ابن الكلبي ان المشلل لهم بن قطبة الفزاري عثمل به لعلقمة بن علانة وعامر بن الطفيل  
الجعفرين حين تنافرا اليه فقال أنتم اكر كبتى البعير يا بنى جعفر فتعان معا ولم ينفر (١)  
أحدهما على الآخر وذلك أنهم ما انتهيا اليه مساء فأمر لكل واحد منهما بقبة وأمرهما  
بالانزال وما يحتاجان اليه فلما هدأت الرجل أتى عامر أفتال له لماذا جئتني قال جئتك لتنفرنى  
على علقمة فقال بنس الرأى رأيت وساء ما سوت لك نفسك أفضلك على علقمة ومن أمره كذا  
وكذا بعدد ما فخره وما تره وقد عيه وحديثه والله لئن رأيتك غدا معه متحيا كين الى لا نفرت  
عليك ولا يطلق القلم منى به وبك غيره ثم تركه ومضى الى علقمة فقال ما جاء بك قال جئتك لتنفرنى  
على عامر فقال أين غاب عنك حلكم أ على عامر أفضلك وقدم عامر كذا وكذا وحسبه كذا والله  
لئن نافرتي الى لا حكم لي فاقدم على ما تريد أو أعجم عنه ثم فارقه ورجع الى بيته فلما أصبحا قال

(١) قال الجعد وأنفرو عليه  
ونفرو عليه فضى له عليه بالقلبة  
وتنافرا تحيا كما وتنافرا كما  
في الحسب أو المفاخرة اه  
باختصار

نرجع ولا حاجة بنا الى التناظر ولا يدري كل واحد منهم ما عند صاحبه فلما كانا في بعض الطريق تلقاهما الاعشى فسألهما عما خرجا له فأخبراه بقصتهما فقال الاعشى لعلمة ما لي عندك ان تقرتك على عامر قال مائة من الابل قال وتجيرني من العرب قال أجيرك من قومي فقال لعامر فان انا نقرتك على علقمة فإلى عندك قال مائة من الابل قال وتجيرني من أهل الارض قال أجيرك من أهل السماء والارض قال الاعشى تجيرني من أهل الارض فكيف تجيرني من أهل السماء قال ان مات أحد من ولدك أو أهلك وديته وان مات لك ماشية فعلى عوضها قال نعم قدح عامر أو هجاء علقمة فقال من قصيدته في هجائه

أعلمكم قد حكمتني فوجدتني \* بكم عالم عند الحكومة غائبا  
كلاؤي بكم كان فرعى دعاة \* ولكنهم زادوا وأصبحت ناقصا  
تبيتون في المشي ملا بطونكم \* وجاراتكم غري في بين خناصا  
فما ذنبنا ان جاش بحرابن عمكم \* ويحرك ساج ما يوارى الدعامة (١)

وكان يقال من مدحه الاعشى رفعه ومن هجاء وضعه وكان يتي لسانه وكان علقمة ممن آمن وصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما عامر فلا

﴿ هَذَا الَّذِي كُنْتَ تُحْيِي ﴾

يقال حيث حيا أي استحييت وأصل المثل أن امرأة سترت وجهها فظهر منها هاهنا فقل لها هذا الذي كنت تهيين منه فقد بدا وانكشف \* يضرب لمن رام اصلاح شي فافسده

﴿ هَذَا أَمْرٌ لَا يَنْبَغِي لَهُ قُدْرِي ﴾

أي أمر لا أقربه ولا أقبله ﴿ أَهْنَى الْمَعْرُوفِ أَوْ حَاهُ ﴾

أي أجعله من قولهم الوحي الوحي أي العجل العجل

﴿ هَذِهِ خَيْرُ الشَّائِنِ جَرَّة ﴾

يضرب للشئين يفضل أحدهما على الآخر بقليل ونصب جرزة على التمييز

﴿ هَانَ عَلَى الْأَمْسَلِ مَا لَا فِي الدُّبْرِ ﴾

يضرب في سوء اهتمام الرجل بشأن صاحبه

﴿ هَذَا أَمْرٌ لَا تَبْرُكُ عَلَيْهِ الْإِبِلُ ﴾

يضرب للامر العظيم الذي لا يصبر عليه

﴿ هُوَ أَذَلُّ مِنْ جَارٍ مُقْبِدٍ ﴾ قال المناس

وما يقسم بدار الذل يعرفها \* الا الاذلان عبر الحى والوند

هذا على المنصف مربوط برقته \* وذابشج فبايكي له أحد

(١) قال الجوهري الدعوص  
دويصة تغوص في الماء والجمع  
الدعاميص والدعاص ايضا اه

﴿هُوَ يَبْعَثُ الْكِلَابَ عَنْ مَرَابِضِهَا﴾

يضرب للرجل يخرج بالليل يسأل الناس من حرمه فتنبه الكلاب فذلك بعثه إياها عن مرابضها ويقال بل ينير الكلاب يطلب تحتها شيئا لشربه وحرمه على ما فضل من طعامها

﴿هَلْ أَوْفَيْتَ قَالَ نَعَمْ وَنَقَلْتُ﴾

الإيفاء الأشراف والتقلي تجاوز الحد \* يضرب لمن بلغ النهاية وزاد على ما رسم له

﴿هُمَا يَتَأَشَّانِ جِلْدَ الظَّرِبَانِ﴾

يضرب للرجلين يقع بينهما المهر فيستفاحشان

﴿هُوَ بَيْنَ حَاذِفٍ وَهَازِفٍ﴾

الحاذف بالعصا والهاذف بالحصى قالوا المعنى في الأرنب لأنها تحذف بالعصا وتنفذ بالحجر يضرب لمن هو بين شرين قال اللحياني يقال قال الوبر للأرنب آذان آذان عجز وصكمتان وسائر ذلك أكتان فقال الأرنب وبر وبر عجز وصدر وسائر ذلك حقنقر

﴿هُمْ فِي خَيْرٍ لَا يَطِيرُ غُرَابُهُ﴾

أصله أن الغراب إذا وقع في موضع لم يحتج أن يتحول إلى غيره \* قيل هذا يضرب في كثرة الخصب والخير عن أبي عبيدة وقد يضرب في الشدة أيضا عن أبي عبيدة وقال ومنه قول الذبياني ولرهب حراب وقدسورة \* في المجد ليس غرابهم إبطار (١)

﴿هُوَ وَاقِعُ الْغُرَابِ﴾

كما يقال ساكن الريح أي هو وقور ودوع قال الشاعر وما زلت مذقاهم ابن مروان وابنه \* كان غرابا بين معنى واقع

﴿هُوَ غُرَابُ ابْنِ دَايَةَ﴾

يكنى به عن الكاذب في نسبه ﴿هُوَ أَحَدَى الْأُنْثَى﴾ (٢)

يضرب للذي يعين عليك عدوك

﴿هُوَ ابْنَةُ الْجَبَلِ﴾

ومعناه الصدى يجيب المتكلم \* يضرب لمن يكون مع كل أحد

﴿هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْجَنَابُ لِأَخْضَرٍ﴾

قال السري هذا من أمثالهم القديمة وأصل ذلك أنه لما نقل ضبة بن أدا غم فقال له ولده

(١) قال الجوهرى حراب وقد قال أبو عبيد رجلان من بني أسد اه  
(٢) الأنثى بالضم ويكسر الجبر يوضع عليه القدر الجمع أي تأتي ويخفف قاله الجوهري



لو قد انتهينا الى الجنب الاخضر لقد انحل عندك ما تجد فقال هيأت هيأت الجنب الاخضر ارى  
لا أدركه فكان كذلك \* يضرب لما لا يمكن تلافيه

﴿هَلْ عَادَ مِنْ كَرَمٍ بَعْدِي﴾

لذ كوان قيل انه كان رجلا شحيجا \* يضرب للرجل بعد من نفسه مالم يهد منه فيقال له  
هل غيرك بعدى مغيراى أنت على ما عهدت لك

﴿هَلْ صَاغَكَ بَعْدِي صَانِعٌ﴾

ومثله

يوضع في الخبير والنسر قاله أبو عمرو

﴿هَكَذَا فَصَدِي﴾

قيل ان أقول من تكلم به كعب بن مامة وذلك أنه كان أسيرا في عنزة فأمرته أم منزله أن يفصلها  
ناقة ففعلها فلامته على فخرها ياها فقال هكذا فصدي يريد أنه لا يصنع الا ما تصنع الكرام

﴿هُوَ أَعْلَى النَّاسِ ذَا فَوْقٍ﴾

أى أعلى الناس سهما ويقولون هو أعلى القوم كعبا وقال سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه  
لاهل الكوفة ان المسلمين قد بايعوا عثمان بن عفان رضى الله عنه ولم يألو ان يبايعوا أعلامهم

ذافوق أى أفضلهم ﴿هُوَ أَصْبَرُ عَلَى السَّوْأَى مِنْ ثَالِثَةِ الْأَنْفَانِ﴾

﴿هُوَ أَمْعَةٌ﴾

يضرب لمن تعود هلاك ماله

وكذلك إمرة وهما الرجل الضعيف الرأى الذى يقول لكل أنا معك وفى الحديث اذا وقع  
الناس فى الشرف فلا تكن أمعة قالوا هو أن يقول ان هلك الناس هلكت لا أتور فى الشر يقال  
رجل امع وامعة قال ابن السراج هو فعمل لانه لا يكون افعل صفة قال وقول من قال امرأة  
امعة غلط لا يقال للنساء ذلك وقد حكى عن أبى عبيد ويرى عن أمير المؤمنين على رضى الله  
عنه بيتان فى هذا المعنى وهما

ولست بامعة فى الخطوب \* أسائل هذا اذا ما انجبر

ولكننى مدره الاصغر بسن جلاب خير وفراج شر (١)

﴿هَبْ أَلْحَامَ مَا أَكَلْ﴾

سحام اسم كلب قال لبيد

فقد صدت منها كساب ففترجت \* بدم وغودر فى المكر محامها

ويروى سحامها بالخاء \* يضرب فى الشجاعة بهلاك مال العدو

﴿هِيَ أَمَاتٌ مِنْكَ قَعْبَةٌ عَانُ﴾

(١) المدره زعيم القوم والمتكلم

عنهم قال لبيد

\* ومدره الكتيبة الرزاح \*

والجمع المداره ومنه قول الاصمغ

يا ابن الحياجة المداره

والصابرين على المكاره

قاله الجوهري وقال الجعد

والمدره كخبر السيد الشريف

والمقدم فى اللسان والبيد عند

الخصومة والقاتال اه

هذا الجبل بمكة وبالا هو ازا أيضا جبل يقال له فعيقعان (قلت) ولا أدري أيهما المعنى في المثل  
\* يضرب في اليأس من نيل ما تريد

﴿ هَذَرَاهْذِرِيَانْ ﴾

أي أكثر من كلامك وتخليطك يا هذريان وهو المهذار

﴿ هُوَ الصَّلَالُ بْنُ بَهْلَلٍ ﴾

وتهلل وفهلل وكلاهما من أسماء الباطل لا تصرف ومعناه باطل بن باطل وروى الليثاني بالتاء  
المجهمة من فوقها بنقطتين أي كان هذه الانفاط لا تقوم بأفاده كذلك هو (قلت) والسبب  
في ترك صرف هذه الأسماء أنها أعجمية في الأصل فاجتمع فيها التعريف والجملة ولو كان لها  
مدخل في العربية لكان وجهها الصرف كما لو سمي رجل بدحج لصرف لانه زنه لا تختص بالفعل

﴿ هُوَ قَرِيبُ الْمَنْزَعَةِ ﴾

أي قريب الهمّة وقريب غور الرأى ومنه قولهم لتعلن أينا أضعف منزعة ومنزعة الرجل

﴿ هَذِهِ مِنْ مُقَدَّمَاتِ أَفَاعِيكَ ﴾

رأيه (١)

أي من أوائل شركه

﴿ هُوَ الْقَبِيلُ لَا يَقْدَحُ أَنْفَهُ ﴾

القدح الكف \* يضرب للشريف لا يرد عن مصاهرة ومواصله

﴿ هُوَ يَأْطِمُ عَيْنَ مِهْرَانْ ﴾

يضرب للرجل يكذب في حديثه وينشد الخلم

اذا ما اجتمع الجزلي \* والكوفي والاعلم \* فكلم من سني يثنى \* وكلم من حسن يكتم  
وكلم عين مهران \* اذا ما اجتمعوا تظلم

﴿ هُوَ يَنْسَى مَا يَقُولُ ﴾

قال نعلب انما تقول هذا اذا أردت أن تنسب أخاك الى الكذب

﴿ هُوَ يَخْصِفُ حَدَاهُ ﴾

أي يزيدي حديثه الصدق ما ليس منه

﴿ أَهْلَكَتَ مِنْ عَشِيرَتَانَا وَجِئْتَ بِسَائِرِهَا حَبِيبَةً ﴾

أي مهازيل ضعيفة قال ابن الاعراب ومن الحبيبة نارا أي صاحب لضعفها وقال غيره  
الحبيبة السوق الشديد ونسبه على المصدر ويجوز على الحال

﴿ هُوَ يَدِبُّ مَعَ الْقُرَادِ ﴾

(١) قال الجوهري والمنزعة  
بالفتح ما يرجع اليه الرجل من  
أمره ورأيه وتدبيره قال  
الكسافي يقولون والله لتعلن  
أينا أضعف منزعة قال خشاف  
الاعرابي منزعة بكسر الميم حكاه  
ابن السكيت في باب مفعله  
ومفعله وفلان قريب المنزعة  
أي قريب الهمّة اهـ

يضرب للرجل الشرير الخبيث أنشد ابن الاعرابي

لنأز ورمما نأزيب \* ومولى لا يدب مع القراد

وأصل هذا أن رجلا كان يأبى بشنة فيها قردان فيشد هافى ذنب البعير فاذا عضه منها قردان ففر

فنفرت الابل فاذا نفرت الابل استل منها بعيرا فذهب به

(هُنَاكَ وَهَهُنَاكَ عَنْ جَمَالٍ وَهَوَعَةٍ)

العرب اذا ارادت البعد قالت هنالك وههناك واذا ارادت القرب قالت هنا وههنا كأنه

يأمره بالبعد عن جمال وهوعه وهي مكان ويقال اراد اذا سلمت لم أكرث لغيرك قالوا وهذا

كما تقول كل شيء ولا وجع الرأس وكل شيء ولا سيف فراشة وقال أبو زيد وهوعه رجل من بني

قيس بن حنظلة قال وهذا نحو قول الرجل \* كل شيء ما خلا الله جلل

(هُوَ أَهْوَنُ عَلَى مَنْ طَلَبَهُ)

يقال هي الربذة والتملة وهما الخرقه التي يهناها البعير وقال

بأعقيد اللوم لولا نعمتي \* كنت كالربذة ملتي بالقنا

يضرب للرجل الذليل (هُوَ اسْكُ الْأَمَةِ)

ويقال اسك الاماء \* يضرب للبعير الممتن الذليل والاسك جانب الفرج

يضرب لقوم مختلفين (هُمْ كَنَمِ الصَّدَقَةِ)

وهذا كقولهم (هُمْ كَبَيْتِ الْأَدَمِ)

يعنى أن فيهم الشريف والوضيع

(هُمْ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَغَةِ)

وهي التي لا يدري أين طرفها \* يضرب للقوم يجتمعون ولا يختلفون

(أَهْدِ لِحَارِكَ الْأَذَى لَا يَقْلِكَ الْأَقْصَى)

ويروى ولا يقلك أي انك اذا أهديت للأذى بعد ذلك الاقصى لبعده عنك ومن روى ولا يقلك

أي لانه فعل ما يؤذى الاقصى فكأنه يأمره بالاحسان اليهما

(هُوَ قَاتِلُ الشَّنَوَاتِ)

يضرب للذي يعلم فيها ويذنا و يروى قاتل السنوات أي الجدوب بأن يحسن الى الناس فيها

(هُوَ عَلَيْهِ ضَلْعُ جَائِرَةٍ)

ويروى هم \* يضرب للرجل عيل عليه صاحبه

## ﴿ هَذَا جَنَائِي وَخِيَارُهُ فِيهِ ﴾

الجنى المجنى ويرى هذا جنائى وهجانه فيه والهجان البياض وهو أحسن البياض وأعتقه  
يقال ناقة هجان وجمل هجان وأول من تكلم بهذا المثل عمرو بن عدى ابن أخت جذيمة وذلك  
أن جذيمة خرج مبتدياً بأهله وولده في سنة مكثته وضربت له أبنية في زهر وروضة فأقبل ولده  
يحتنون الكمامة فإذا أصاب بعضهم كمامة جذيمة أكلها وإذا أصابها عمرو وخبأها في حجرته  
فأقبلوا يتعادون إلى جذيمة وعمرو يقول وهو صغير هذا جنائى وخياره فيه إذ كل جان يده  
إلى فيه ففهمه جذيمة إليه والتزمته وسر به قوله وفعله وأمر أن يصاغ له طوق فيسكن أول عربى  
طوق وكان يقال له عمرو وذو الطوق وهو الذى قيل فيه المثل المشهور كبر عمرو عن الطوق  
وقد مر ذكره قبل وتقدير المثل هذا ما اجتنبت ولم آخذ لنفسى خيراً مما فيه إذ كل جان يده مائلة

## ﴿ هَذَا عَبْدُ عَيْنٍ ﴾

إلى فيه يأكله

يضرب للعبد يعمل ما دام مولاه يراه فإذا غاب عنه لا يهتم بأمره وكذلك يقال فلان أخو عين  
ومصدق عين إذا كان يراقى في رضيعك ظاهره

## ﴿ هَذَا وَلَمَّا تَرَى تِهَامَةً ﴾

يضرب لمن جزع من الأمر قبل وقت الجزع قاله رجل وهو ينجذبناقته وهو يريد تِهَامَةً فخرست  
ناقته وضجرت ﴿ هُوَ أَشَدُّ حَرَةً مِنَ الْمُصَّةِ ﴾

وهو غر العوسج أجزا صاع الحرة

## ﴿ هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ ﴾

وهو نبت ضعيف سهل التناول يستدبه خصاص البيوت وقالوا إنه ينبت على قدر قامة المرأة  
يضرب في تسهيل الحاجة وقرب النجاح

## ﴿ هُوَ حَوَاةٌ ﴾

قال أبو زيد الحوامة من الاحرار ولها زهرة بيضاء وكان ورقها ورق الهندباء تسطح على الارض  
يضرب مثلاً للرجل الذى لا يبرح مكانه

## ﴿ هَذَا الْجَنَى لِأَنَّهُ يُكَدُّ الْمُغْفَرُ ﴾

وروى أبو عمرو ولا أن تكَّد المغفر قال لأنه لا يجتمع منه في سنة إلا القليل قال أبو زيد إذا المغافر  
تكون في الزمّت والعش والثمام والمغفر والمغفور والمغفور لغات \* يضرب في تفصيل  
الشيء على جنسه وإن يصيب الخير الكثير

## ﴿ هُوَ يَرْقُمُ فِي الْمَاءِ ﴾

يضرب للعاذق في صنعة أى من حذقه يرقم حيث لا يثبت فيه الرقم قال الشاعر

سأورقم في الماء القراح اليكم \* على نأيكم ان كان في الماء راقم

﴿ هَذَا بَرُضٌ مِنْ عَدٍ ﴾

البرض والبراض القليل (١) والعذ الماء الدائم لا تقطاع له \* يضرب لمن يعطى قليلا من كثير

﴿ هُوَ يَحْتَطِبُ فِي حَبْلِهِ ﴾

اذا كان يجي ويذهب في منقعه ويكون هواه معه

﴿ هُوَ نَاقِبُ الرِّندِ ﴾

وكذلك واري الرند يضرب لمن يطلب منه الخير فيوجد

﴿ هُوَ كَأَيُّ الرِّزَادِ وَصَلُّوْا الرِّزَادِ ﴾

وفي ضده يقال

اذا كان نكد اقليل الخير يقال كالأرند يكبو وأكبوته أنا وفي الحديث ان أم سلمة قالت لعثمان رضي الله عنه ما وهى تعظه يائى فالى أرى رعيك عنك نافرين وعن جناحك نافرين لا تعف طريقا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجها ولا تقترح برند كان عليه السلام أباه ووخ حيث نوحى صاحبك فانهم انك الامر نك (٢) ولم يظلم هذا حق أمومتى فضيعة اليك وان عليك حق الطاعة فقال عثمان رضي الله عنه أما بعد فقد قلت فوعيت وأوصيت فقبلت ولى عليك حق النصبة (٣) ان هؤلاء النفر وعاء نغر تطأ طأت لهم تطأ طؤ الدلاء وتلدت لهم تلدد المضطرب (٤) فأرانيهم الحق اخوانا وأراهم وني الباطل شيطانا أبحرت المرسون رسنه (٥) وأبلغت الراعي مسقانه فقتر قوا على قرفائلا (٦) فصامت صمته أنفذ من صول غديره وساع أعطاني شاهده ومنعني غايه فأنا منهم بين السن لداد وقلوب شداد وسيوف حداد عذرتى الله منهم أن لا يهينى عالم منهم جاهلا ولا يردع أو يندرجليم سفيها والله حسي وحسبهم يوم لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون

﴿ هَرَقَ عَلَى جَرِكَ مَاءً ﴾

يضرب للغضبان أى اصيب ماء على نار غضبك قال رؤبة

يا أيها الكاسر عين الأعصن \* والقاتل الاقوال مالم تلقنى

هرق على جررك أوتبين \* باى دلو اذ عرفتنا نكنى

﴿ هُوَ أَوْثَقُ سَهْمٍ فِي كَلْبَتِي ﴾

يضرب لمن تعده فيما ينوبك فله مالك بن مسمع لعبيد الله بن زياد بن ظبيان التميمي من بني تميم الله ابن ثعلبة وكانت ربيعة البصرة اجتمعت عند مالك ولم يعلم عبيد الله فلما علم أنه فقال يا أعمور اجتمعت ربيعة ولم تعلمنى فقال له مالك يا أبا مطر والله انك لا وثق سهمي في كلبتي عندى فقال عبيد الله وأبضا فاني لسهم في كلبتك أما والله لئن قت فيها لأطولنها ولئن قعدت فيها لأخرقتها فقال مالك وأعجبه أكثر الله في العشرة مثلك فقال لقد سألت ربك شططا فقال معاتل من مسمع

(١) قال الجوهرى البرض القليل وكذلك البراض بالضم يقال ما برض أى قليل وهو خلاف الغمر والجمع براض وبروض وأبراض وبرض الماء من العين يبرض أى خرج وهو قليل

أه

(٢) قال المجد نكمت الامر نكمت

أه

(٣) قال المجد نصت نصت

أه

(٤) قال الجوهرى اللديان

أه

(٥) وقال وأجرته رسنه اذا

أه

(٦) قوله قرفائلا الخ لم يذكر

أه

في الاصول التي بأيدينا الا ان

أه

الآن يقال ان الاول يتعفن

أه

اثنتين والله أعلم بما قاله سيدنا

أه

عثمان رضي الله عنه وفي بعض

الاصول حذف قوله وفي الحديث

الخ أه

مصححه

ما أخطاك (١) فقال له اسكت ليس مثلك يرادني فقال مقاتل يا ابن اللكعاه لعن الله عشا  
درجت منه ويضة تقويت (٢) عن رأسك قال يا ابن اللقيطة انما قتلنا أباك بكلب لنا يوم  
جواني (٣) وكان عمرو بن الأسود التيمي قتل سمعاً يوم جواني مرتداً عن الاسلام وعبيداً لله  
هذا أحد قتال العرب وهو قاتل مصعب بن الزبير

﴿هَمَانِي بَرْدَةُ أَخْنَاسٍ﴾

الخنس ضرب من برود العين قال أبو عمرو وأول من عمل له ملك بالعين يقال له خنس قال الأعشى  
يصف الأرض

يوماً تراها كشيء أردبه السخمس ويوماً أدبها نفلا

وقال بعضهم بردة أخناس تكون خمسة أشبار \* يضرب للرجلين تحاباً وتقارباً وفعلاً وفصلاً  
واحداً ويشبه أحدهما الآخر حتى كأنهما في ثوب واحد

﴿هُوَ الشَّعَارُ دُونَ الدِّثَارِ﴾

الشعار من الثياب ما يلي الجسد والدثار ما يليس فوقه \* يضرب للخصم بك العالم بدخله أمره

﴿هُوَ مُؤَدِّمٌ مُبَشِّرٌ﴾

أصل هذا في الاديم اذا صنع منه شيء فجعلت أدمته هي الظاهرة يطلب بذلك لينه يقال آدم يؤدم  
أي ادماً فهو مؤدم وان جعلت بشرته هي الظاهرة قيل أبشريش \* يضرب للكامل في كل  
شيء أي قد جمع بين لين الادمة وخشونة البشرة

﴿هَذَا حَظُّ جَدِّمِ الْمَبْنَةِ﴾

جداسم رجل من هذيل كان ليبياً حازماً دخل على رجل من عاد ضيفاً وهو مسافر فبات عنده  
ووجد في بيته أشياء قاله قد أكثر وأمن الطعام والشراب قبله وانما طرقتهم جد طرقت فبات  
عندهم وهو يريد الدجعة من عندهم ففرش لهم رب المنزل مبناة له والمبنة النطع فناموا  
عليها جميعاً فلح بعض القوم الذين كانوا يشربون تخاف جد أن يدج فيطن رب المنزل انه هو  
الذي سلخ فقطع حظه الذي نام عليه من النطع ثم دعارب المنزل وقد طواه فقال هذا حظ جد من  
المبنة فأرسلها مثلاً \* يضرب في براءة الساحة وقد ذكرته العرب في أشعارها قال مالك بن نويرة

ولما أتيت ماعني عدوكم \* عزلت فراشي عنكم ووسادي

وكنت كجد حين قدسهم \* حذاراً تخلط خطه بسواد

وقال خراش بن سهر الحاربي

كما اختار جد خطه من فراشه \* بمبراهة أو امره الذي راوله

﴿هَرَقَ لَهَا فِي قَرْقَرْدُوبًا﴾

القرقرو حوض الركية \* يضرب للرجل يستضعف ويغلب فيأتيه من يعينه ويخيه مخاهوفه

(١) قال الجعد الخليل محركة خفة  
وسرعة والكلام الفاسد الكثير  
خطل ككفرح فهو أخطل  
وخطل فيه ما اه  
(٢) وقال القوب خفر الأرض  
كالتقريب وقلق الطير فيه اه  
(٣) قال الجوهري جواني اسم  
حصن بالبحرين اه وقال الجعد  
جواني هموز وهم الجوهري  
اه

## ﴿هُوَ يَشُوبُ وَيُرُوبُ﴾

الشوب الخلط والرأب الاصلاح وأصله يرُوب ولكن قالوا يرُوب لمكان يشوب \* يضرب للذي يخطئ ويصيب قال أبو سعيد الضرير يشوب يدفع من قوله -م فلان يشوب على أصحابه أى يدفع ويرُوب من قوله -م راب يرُوب إذا اخلط رأيه ورجل رائب وربان وقوم روبي \* يضرب للرجل يرُوب أحيانا فلا يتحرك وأحيانا ينبعث فيقاتل ويدافع عن نفسه وغيره ويرُوب هو يشوب ولا يرُوب قاله الاصمعي ومعناه يخلط الماء بالبن أى يخلط الصدق بالكذب ولا يرُوب لانه اذا اخلط اللبن الماء لم يرُوب اللبن

## ﴿هُوَ السَّمْنُ لَا يَجْعَمُ﴾

يقال ختم اللحم بمنخوخوما إذا تفتت شواءه كان أوطيحا \* وهذا المثل يضرب للرجل يفتى عليه بالخير أى انه حسن النية لا غالة عنده ولا يتلون ولا يتغير عما طبع عليه قالت ابنة الخس (١) ووصفت رجلا لا أريده أخافلان ولا ابن عم فلان ولا الطريق ولا المتظرف ولا السمن لا يجعم ولكن أريده حلوا مرة كما قال

أمرت واحلولى وتلك هيتى \* ولاخير فيمن لا يمز ولا يهل

## ﴿هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ﴾

يضرب بالامر ظاهره وحسن وباطنه على خلاف ذلك

## ﴿هَذِهِ بَيْتُكَ وَأَبَادَى أَظْلَمُ﴾

قالوا ان قول من قال ذلك الفرزدق وذلك انه كان ذات يوم جالسا فى نادى قومه يشدهم اذ مر به جرير بن الخطمى على راحله وهو لا يعرفه فقال الفرزدق من ذلك الرجل فقالوا جرير ابن الخطمى فقال الفتى انت أبا حرة فقل له ان الفرزدق يقول

ما فى حرامك اسكتة معروفة \* للناظرين وماله شفتان

قال فلحقه الفتى فأنشده بيت الفرزدق وقال جرير ارجع اليه فقل له

لكن حرامك ذو شفاء جنة \* مخضرة كغياغب الثيران (٢)

قال فرجع الفتى فأنشده بيت جرير ففعل الفرزدق ثم قال هذه بيتك وأبادى أظلم والجالب للباء فى قوله تلك معنى الاستعفاء أى هذه المقالة مستحقة أو مجلوبة بتلك المقالة ويجوز أن تسمى بآء البديل كما يقال هذا بذالك أى بدله وقوله وأبادى أظلم جعله أظلم لانه سبب الابتداء والجزاء ويجوز أن يكون أفعّل بمعنى فاعل كما قال \* يتادعائمه أعز وأطول \* أى عزيزة

## ﴿الْهَيْبَةُ مِنَ الْخَيْبَةِ﴾

طويلة

ويرى الهيبة خيبة يعنى اذا هبت شيا رجعت منه بالخيبة وقال من راقب الناس مات غما \* وفاز بالذلة الجسور

(١) قال الجوهري الخس بالضم اسم رجل ومنه هتيت الخس اه

(٢) الغياغب الهم التللى تحت الحياك كالغياغب قاله الجوهري

## ﴿هَذِهِ بَيْتُكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ﴾

رأى عمرو بن الأحوص يزيد بن المنذر وهما من بني شمس يدعيا عب امرأته فطلقها عمرو ولم يتنكر  
ليزيد وكان يزيد يستحي منه مدة ثم انهم ما خرجا في غزاة فاعقروا قوم عمرافطعنوه وأخذوا فرسه  
فحمل عليهم يزيد واستنقذه ورد عليه فرسه فلما ركب ونجا قال يزيد هذه بَيْتُكَ فَهَلْ جَزَيْتُكَ

## ﴿هَمَّكَ مَا هَمَّكَ﴾

ويقال همك ما همك \* يضرب لمن لا يهتم بشأن صاحبه انما اهتمامه بغير ذلك هذا عن أبي عبيد  
يقال أ همى الامر اذا أقلقك وحزنك ويقال همك ما همك أى أذاك ما أقلقك ومن روى  
همك بالرفع فعنه شأنك الذى يجب أن تهتم به هو الذى أقلقك وأقلقك فى الهتم أى الحزن

## ﴿هَلْ جَزَا﴾

والهموم المحزون

قال الفضل أى نعالوا على هينتكم كما يسهل عليكم وأصل ذلك من الجزى السوق وهو أن تترك  
الابل والغنم ترمى فى سبيلها قال الراجز

لظالم الجور تركن جرا \* حتى نوى الاجحف واسقرا

\* فاليوم لا ألوال ركاب شرا \*

وأول من قال ذلك المستطعم عمرو بن حمران الجعدي زيدا وتامكا حتى قال له عمرو كلاهما وعقرا  
وقدمه ذكرها فى حرف الكاف واسم ذلك الرجل عائذ وكان له أخ يسمى جندلة وهما ابنا يزيد  
اليشكري ولما رجع عائذ قال له أخوه جندلة

أعائذ ليت شعري أى أرض \* رمت بك بعد ما دغبت دهرها  
فلم يترك تجي لكم اباب \* ولم تعرف لدارك مستقرا  
فقد كان القراق أذاب جسمي \* وكان العيش بعد الصفو كدرا  
وكم فاسيت عائذ من فطيع \* وكم جاوزت أمس مقشعرا  
اذا جاوزتها استقبلت أخرى \* وأقود مشمتر النبق وعرا

فأجابه عائذ فقال

أجندل كم قطعت اليك أرضا \* يموت بها أبوالاشبال ذعرا  
قطعت ولامعات الآل تجرى \* وقد أوترت فى المومة كدرا  
وطامسة المتون ذعرت فيها \* خواضب ذات آرا لوعبرا  
وان جاوزت مقشعرة رمت بي \* الى أخرى كنتك هلم جبرا  
فلما لاح لى سبعب ولوح \* وقد متع النهار لقيت عمرا  
فتلت فهات زيدا أو سنا ما \* فقال كلاهما ورا ذعرا  
فقدم للاقري شطبا وزيدا \* وظلت لديه عشرا ثم عشرا

## ﴿الهُوى من التوى﴾

فذهب قوله مثلا



يعني أن البعدي يورث الحب ومنه يتولد فان الانسان اذا كان يرى كل يوم استحقاقه ومثل ولذلك قبل اغترب تجد ومنه رب ناويل منه الثواء

### ﴿الْهَيْدَانُ وَالرَّيْدَانُ﴾

يقال للجبان هيدان من هيدته وهيدته اذا حرته فكان الجبان زجر عن حضور الحرب والريدان من ريدي الجبل وهو الحرف الناقص منه شبهه الشجاع \* يضرب للمقبل والمدبر والجبان والشجاع وقال أبو عمرو فلان يعطى الهيدان والريدان أى من يعرف ومن لا يعرف

### ﴿هُوَ جَيْرُ الْحَاكِمَاتِ﴾

أى من يستخدم \* يضرب للعقير الذليل

### ﴿هَجَّ عَلَى غَيٍّ وَذَرَّ﴾

يضرب للمتسرع الى الشر أى هجم بينهم حتى اذا التهمت الحرب كفت عن المعونة

### ﴿هَلَّا بَصْدُرُ عَيْنِكَ تَنْظُرُ﴾

يضرب للناس طر الى الناس شزرا

### ﴿هَلْ مِنْ مَغْرِبَةٍ خَيْرٍ﴾

ويرى هل من جاية خيرا أى هل من خير غريب أو خير محبوب البلاد

### ﴿هَلْ يَخْنَى عَلَى النَّاسِ الْقَمَرُ﴾

يضرب للامر المشهور قال ذو الرمة

وقد بهرت فاستخفى على أحد \* الاعلى أحد لا يعرف القمر

### ﴿هَلْ يَنْهَضُ الْبَارِى بِغَيْرِ جَنَاحٍ﴾

يضرب فى الحث على التعاون والوفاء

### ﴿هُوَ نَ عَلَيْكَ وَلَا تُولَعْ بِاشْفَاقٍ﴾

أى لا تكثر الحزن على ما فاتك من الدنيا فانك تاركه ومخلفه على الورثة وتنام البيت قوله \* فانما مالنا للوارث الباقي \*

### ﴿هُمُ السَّهْ السُّفْلَى﴾

السّه أصله سسته فحذف التاء حذفاً شاذاً فبقى سه وهى تؤنث فلذلك قيل السفلى \* يضرب للقوم لا خير فيهم ولا غناء عندهم قال الشاعر

شأنك فعين غناها وسمينها \* وأنت السّه السفلى اذا دعيت نصر

﴿ هَلْ يَجْهَلُ فَلَانَا الْأَمْنُ يَجْهَلُ الْقَمَرُ ﴾

هذا مثل قول ذى الرمة \* وقديرت فاستخفى على أحد \* البيت

﴿ اللَّهُمَّ مَا دَعَوْتُهُ أَجَابَ ﴾

يضرب في اغتنام السرور أى كلما دعوت الحزن أجابك أى الحزن في البداية فانتهمز فرصة الانس

﴿ حَنِيتُكَ النَّاجِيَةَ ﴾

كانت العرب في الجاهلية تقول اذا ولد لاحد منهم بنت هيأ لك الناجية أى المعظمة لما لك لانك تأخذ مهرها فتضمه الى مالك فينتفع

﴿ هَامَةُ الْيَوْمِ أَوْغَدَ ﴾

أى هومت اليوم أوغد وقائله شتير بن خالد بن نعيم لضرار بن عمرو الضبي وقد أسره فقال اختر خله من ثلاث قال أعرضهن على قال ترد على ابني الحصين وهو ابن ضرار قتله عتبة بن شتير قال قد علمت أنا قصصة اني لأحبي الموتى قال فقد دفع الى ابنك أقتله به قال لا ترضى بنو عامر أن يدفعوا الى فارس ما قبل لا بشيخ أعور هامة اليوم أوغد قال فاقطلك قال أما هذه فندم قال فأمر ضرار ابنه أن يقتله فنادى شتير يا آل عامر صبرا وبضي أى أقتل صبرا ثم بسبب ضبي

﴿ هَبْلَتُهُ أُمَّهُ ﴾

وقدمر هذا في باب الصاد

أى شكلته هذا يتكلم به عند الدعاء على الانسان والهبل مثل الشكل

﴿ اهْتَبَلْ هَبْلَكَ ﴾

أى اشتغل بشأنك ودعى \* يضرب لمن يشاجر خصمه قال أبو زيد لا يقال الا عند الغضب

﴿ هُوَ عَلَى خَلِّ خَيْدِهِ ﴾

الخيدب الطريق الواضح والخل الطريق في الرمل \* يضرب لمن ركب أمر افلزمه ولا ينتهى عنه

﴿ هَلْ تَرَى الْبَرْقَ بِنِي شَانِكَ ﴾

البرق جبل قالوا هو مثل قولك حجر بنى شانتك

﴿ هَلْ كُؤَا فَصَارُوا أَحْمًا بَنًا ﴾

الحث الذى قديس والبت الذى قد ذهب

﴿ هُوَ كَزِيَادَةِ الظَّلِيمِ ﴾

وهى التى تنبت في منسمة مثل الاصبع \* يضرب لمن يضمر ولا ينفع

## ﴿هُوَ أَبُوهُ عَلَى ظَهْرِ الْأَنَاءِ﴾

وذلك إذا شبه الرجل بالرجل يراد أن الشبه بينهما لا يخفى كما لا يخفى ما على ظهر الأناء ويروى  
هو أبوه على ظهر النمة إذا كان يشبهه وبعضهم يقول النمة بفتح الناء وهما التام إذا نزاع في رجل  
تحت الاسقية هذا قول أبي الهيثم وقال غيره نمت السقاء إذا جعلته تحت النمة

\* (ما جاء على أفعال من هذا الباب) \*

## ﴿أَهْوَنُ مَرْزُوقَةٍ لِسَانُ مُمْخٍ﴾

أخ العظم إذا صار فيه الخ والمرزوقة النقصان ومعنى المثل أهون معونة على الإنسان أن يعين  
بلسانه دون المال أى بكلام حسن

## ﴿أَهْوَنُ هَالِكٍ عَجُوزِي هَامِ سَمَةِ﴾

يضرب للشئ يستخف به وبه لانه قال الشاعر  
وأهون مفقود إذا الموت ناله \* على المرء من أصحابه من تشنعا

## ﴿أَهْوَنُ مَظْلُومٍ عَجُوزٌ مَعْقُومَةٌ﴾

يضرب لمن لا يعتد به لضعفه وعجزه يقال أعظم الله رجها فمقت على ما لم يسم فاعله إذا لم تقبل  
الولد قال الأزهرى عقت تعتم عتما وعقت عقتما ثلاث لغات تقول من  
أحداها امرأة معقومة ومن الباقى امرأة عقيم (١)

## ﴿أَهْوَنُ مَنْ عَنَظَةُ عَزْ بِالْحِزَةِ﴾

يقال عنظت العنز تعظا إذا جبت

## ﴿أَهْوَنُ مَظْلُومٍ سَقَاءٌ مَرُوبٌ﴾

المروب مالم يغض وفيه خيرة والرائب الخيض الذى أخذ زبده وظالم السقاء أن يشرب قبل  
ادراكه قال الشاعر

وقائله ظلت لكم سقائي \* وهل يخفى على العكد الظلم

هذا فاعيل بمعنى مفعول وهذا المثل فى المعنى كقولهم أهون من عجوز معقومة جعلا مشلا  
لمن سيم خسفا ولا ينكبر عنده

## ﴿أَهْوَنُ السَّقَى التَّشْرِيعُ﴾

أهون ههنا من الهون والهوى بناء على السهولة والتشريع أن تورد الابل ماء لا يحتاج الى متحه  
بل تشريع فيه الابل شروعا \* يضرب لمن يأخذ الأمر بالهوى بنا ولا يستصحب يقال فتدبرجل  
فاتهم أهله أصحابه فرفع الى شريع فسألهم البينة على قتله فارتفعوا الى على رضى الله عنه

(١) عبارة الجدة عقت كشرح  
ونقص وكرم وعنى عتما وعقما  
ويضم وعقدها الله تعالى بعقدها  
وأعقدها ورحم عتقم وعقمة  
معقومة وامرأة عقيم الجمع  
عتائم وعقم ورجل عقيم كعبر  
ومحباب لا يولد له الجمع عتماء  
وعتائم وعقدها

وأخبروه بقول شريح فقال علي

أورد هاسعد وسعد مشتمل \* ياسعد لا تروى على هذا الابل (١)

ثم قال أهون السبق التشرية ثم فرق بينهم وسأهم فأخلفوا ثم أقروا بقتله

﴿أَهْوَنُ مِنْ قَعِيسٍ عَلَى عَجْمَتِهِ﴾

قال بعضهم انه كان رجلا من أهل الكوفة دخل دار عمته فأصابهم مطر وقتر وكان بيتها ضيقا فأدخلت كلها البيت وأبرزت قعيسا إلى المطرفات من البرد وقال الشريق بن القطامي انه قعيس بن مقاعس بن عمرو من بني عجم مات أبوه فعملته عمته إلى صاحب بر فرهنه على صاع من بر فغلق رهننا (٢) لانهم لم يفسدوا فاستعبده الحناط فخرج عبدا

﴿أَهْوَنُ مِنْ نَعْنَةٍ﴾

النعل ما يقع في جلود الماشية والعرب تقول قالت النعلة لأكون وحدي وذلك ان الضامنة ياتف صوفها وهي حية فإذا دبوا جلد هامن بعد لم يصلحه الدباغ فينعل ما حوا اليه ومعنى هذا المثل ان الرجل اذا ظهرت فيه خصلة سوء لا تكون وحدها بل تقترب بها خصال أخر من الشر

﴿أَهْوَنُ مِنْ دَخْدِجٍ﴾

قال حمزة ان العرب تقول ذلك فإذا سئلوا ما هو قالوا الاشئ قال وقال بعض أهل اللغة في دخدج انه لعبة من لعب صبيان الاعراب يجتمع لها الصبيان فيقولونها فن أخطأها قام على رجله وجعل على احدى رجليه سبع مرات (٣)

﴿أَهْوَنُ مِنْ ضَرْطَةِ الْعَنْزِ﴾

هذا من قول الشاعر

فسبان عندي قتل الزبير \* وضربة عنز يذى الخلفة

﴿أَهْوَنُ مِنْ عَيْلَةٍ وَمِنْ طَلِيَاءٍ وَمِنْ رِبْدَةٍ﴾

هذه كلها أسماء خرقه يطلى بها الابل الجرباء

﴿أَهْوَنُ مِنْ مَعْبَأَةٍ﴾

هي خرقه الخائض التي تعجب بها والاعتباء الاحتشاء

﴿أَهْوَنُ مِنْ لَقْعَةٍ يَبْعَرَةُ﴾

اللقعة الخدقة والرمية وزعموا ان هشام بن عبد الملك ورد المدينة حاجا فدخل اليه سالم بن عبد الله بن عمر فقال له كم تعد يا سالم فقال ثلاثا وستين قال تالله ما رأيت في ذوى أسنانك أحسن كدنة (٤) منك فمأذوا له قال الخبز والزيت قال أفلا تأبجه قال اذا أبجته (٥) تركته حتى أشتيه فأنصرف سالم إلى بيته وحتم فجعل يقول للقنن الاحول بعينه حتى مات واجتاز

(١) تقدم ان البيت المذكور يروى على غير هذا الوجه اه  
(٢) قال الجوهري غلق الرهن غلقا أى استخفه المرتهن وذلك اذا لم ينتسك في الوقت المشروط وفي الحديث لا يعلق الرهن قال

زهير  
رفارقتك برهن لا فكلالة  
يوم الوداع فأمسى الرهن قد غلقا  
اه  
(٣) عبارة المجد قام على رجل  
وجعل سبع مرات وضبطه  
بالكسر اه

(٤) الكدنة بالكسر السنم  
ولشحم واللحم والقوم قاله المجد  
(٥) أجم الطعام وغيره يأبجه  
كرهه وماله قاله الجوهري



عن دعيص فبحير وهاك مع من معه في تلك الرمال في ذلك يقول الفرزدق

كهلالة ملتصق طريق وبارك ﴿ أَهْوَى مِنْ كَنْزِ النُّظْفِ ﴾ ﴿

قد مر ذكر النطف قبل هذا عند قولهم لو كان عنده كثر النطف ما عدا

﴿ أَهْوَى مِنْ بَنَةِ عَلَى لَبَةِ ﴾ ﴿

أَهْوَى مِنْ ذُبَابٍ وَمِنْ ضَوَاةٍ وَمِنْ حُنْدِجٍ وَمِنْ الشَّعْرِ السَّاقِطِ وَمِنْ قُرَاضَةِ الْجَلَمِ

وَمِنْ حَنَالَةِ الْقَرْطِ وَمِنْ ضَرْطَةِ الْجَبَلِ وَمِنْ ذَنْبِ الْجَارِ عَلَى الْبَيْطَارِ وَمِنْ تَرْدَاتِ الْبَسَاسِ

﴿ أَهْوَى مِنَ السَّيْلِ وَمِنْ الْحَرِيقِ ﴾ ﴿ أَهْوَى مِنْ لَبْدٍ وَمِنْ قَشْمِ ﴾ ﴿

﴿ أَهْوَى مِنَ الْبِدَالِ الْقَمِ وَمِنْ التَّجَمِّ وَمِنْ قَطَاةٍ وَمِنْ حَمَامَةٍ وَمِنْ جَلِ ﴾ ﴿

\*(المولدون)\*

﴿ هَلَّا التَّقْدُمُ وَالْقُلُوبُ صَحَاحٌ ﴾ ﴿ هَذَا الْأَرْكَانُ فَقَدْ الْإِخْوَانُ ﴾ ﴿

﴿ هَانَ مَنْ لَاحَى ﴾ ﴿ هَانَ عَلَى النَّظَارَةِ مَا يَبْتَظِرُ بَطْهَرِ الْجُلُودِ ﴾ ﴿

﴿ هَذِهِ الطَّاقَةُ مِنْ هَذِهِ الْبَاقَةِ ﴾ ﴿ هَذَا الْمَيْتَ لَا يَسَاوِي الْبُكَاءَ ﴾ ﴿

﴿ هَهُنَا تَسْكُبُ الْعِبْرَاتُ ﴾ ﴿ هُوَ أَضْرَطُّ النَّاسِ فِي دَارِ قَارَعَةٍ ﴾ ﴿

﴿ هَبَّتْ رِيحُهُ ﴾ ﴿ إِذَا قَامَتْ دَوْلَتُهُ ﴾ ﴿ هُوَ أَحَدَى الْآيَاتِ لِلْمُنْتَصِحِ ﴾ ﴿

﴿ هُوَ مِنْ كُلِّ رِزْقٍ رُقْعَةٌ وَمِنْ كُلِّ قَدَرٍ مَعْرِفَةٌ وَمِنْ كُلِّ كُتَابٍ صَبِيءٌ ﴾ ﴿

﴿ هَذَا حَقِّي نَعْلَمُ أَنَّ الْمَيْتَ يَضْرُطُّ ﴾ ﴿ هُوَ لِي كَالطَّيِّبِ لَا كَالْمُغْنَى ﴾ ﴿

﴿ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ﴾ ﴿ يَعْنُونَ الْإِبِلَ ﴾ ﴿ هُوَ عَلَيْنَا بِجَرِّ عَمَلِ الْمُكَلَّى ﴾ ﴿

﴿ هُمُّهُ لَا يَجَاوِزُ طَرَفَ رِدَائِهِ ﴾ ﴿ يضرب للمغتاط

﴿ هَذَا بِنَاءٌ قَدْ تَعَيَّنَتْ عَلَيْهِ الْأُمَامُ الْحَسَوَاتُ ﴾ ﴿ هُوَ وَرَبُّ الْكُفَّةِ آخِرُ مَا فِي الْجُعْبَةِ ﴾ ﴿

﴿ هَلَّاكَ مَنْ تَبِعَ هَوَاهُ ﴾ ﴿ الْهَوَى إِلَهٌ مَعْبُودٌ ﴾ ﴿ هُوَ الدَّهْرُ وَعِلَاجُهُ الصَّبْرُ ﴾ ﴿

﴿هُوَ أَنْسُ خِدْمَتِهِ وَبِلَالُ دَعْوَتِهِ وَعَكَاشَةُ مَوَالِنِهِ﴾  
 ﴿اِهْتِكُ سُبُورَ الشَّكِّ بِالسُّوَالِ﴾ (هَلْ يُخَفِّي عَلَى النَّاسِ النَّهَارُ) ﴿

\* (الباب الثامن والعشرون فيما أوله ياء) \*

﴿يَابَعُضَى دَعَّ بَعْضًا﴾

قال أبو عبيد قال ابن الكلبي أول من قاله زرارة بن عدس التميمي وذلك أن ابنته كانت امرأة سودين ربعة ولها مائة تسعة بنين وإن سودا قتل أخا لعمرو بن هند الملك وهو صغير ثم هرب فلم يقدر عليه ابن هند فأرسل إلى زرارة فقال انتني بولده من ابنتك فجاء بهم فأمر عمرو ابن هند بقتلهم فقتلهم وبعثوا بجثثهم زرارة فقال يابعضي دع بعضا فذهب مثلاً \* يضرب في تعاطف ذوى الارحام وأراد بقوله يابعضي انهم أجزء ابنته وابنته جزء منه وأراد بقوله بعضا نفسه أى دعوا بعضا مما أشرف على الهلاك يعنى أنه معرض للمثل حالهم

﴿يَا عَاقِدُ اذْكُرْ حَلًّا﴾

ويروى يا حامل فإذا قلت يا عاقد فقولك حلا يكون تقيض العقد واذارويت يا حامل فالحل بمعنى الحلول يقال حل بالمكان محل حلا وحلولاً وحللاً وأصله في الرجل يشد حله فيسرف في الاستيثاق حتى يضرب ذلك به ويراحلته عند الحلول \* يضرب مثلاً للنظر في العواقب ومن هذا فعل الطائي الذي نزل به امرؤ القيس بن حجر فهم بأن يغدر به فأتى الحبيل فقال ألا إن فلانا غدر فأجابه الصدى بمثل ما قال فقال ما أقبحنا ثم قال ألا إن فلانا وفي فأجابه بمثل ذلك فقال ما أحسننا ثم وفي لامرئ القيس ولم يغدر به وفي حديث مرفوع ما أحبت أن تسمعه أذنالك فإنه وما كرهت أن تسمعه أذنالك فاجتنبه

﴿يَا طَبِيبُ طِبْ لِنَفْسِكَ﴾

يقال ما كنت طيباً ولقد طببت (١) تطب طباً فأتى طب وطبيب \* يضرب لمن يدعى علماً لا يحسنه وكان حقه أن يقول طب نفسك أى عالجها وانما أدخل اللام على تقدير طب لنفسك داءها ويجوز أن يقال أراد علم هذا النوع من العلم لنفسك ان كنت ذا علم وعقل فعلى هذا تكون اللام في موضعها

﴿يَا مَاءُ لَوْ بَغَرْتُكَ غُصِمْتُ﴾

يضرب لمن دهم من حيث ينتظر الخلاص والمعونة

﴿يَا بَعْرَى سَقْبَلَةَ وَسَهْرَى مَدْبَرَةَ﴾

قال أبو عبيد هذا من أمثال النساء الآن أن يابعبدة حكام \* يضرب للامرئ يكره من وجهين

(١) زاد الجوهري بالكسر اهـ

وعبري تأنيث عبران وهو الباكي وكذلك سهري تأنيث سهران وهو الارقي يخاطب امرأة

﴿بَاضِلٌ مَا تَجْرِي بِهِ الْأَصَا﴾

قوله عروبن عدى لما رأى العصا وهي فرس جذية وعليها قصير والمنادى في قوله يا محذوف  
التقدير يا قوم ضل أراد ضلال بالضم وهي من أبنية التمج كقواهم حب بقلان أى حب  
ومعناه ما أحبه الى ثم يجوز أن تحذف العين وتنقل الضمة الى الفاء فيقال حب ومنه قوله  
وحب من يتجنب \* ويجوز أن لا تنقل والفسلال الهلاك يقال ضل اللبن في الماء اذا غلبه الماء  
وأهلكه ومعنى المثل يا قوم ما أضل أى ما أهلك ما تجرى به الصاير يدهلك جذية

﴿بِالْأَذْيِكَةِ﴾

هي فعيلة من الافك وهو الكذب

وكذلك ﴿بِالْبَيْتَةِ﴾ وهي البهتان و﴿بِالْعَصِيَةِ﴾ مثلهما في المعنى  
يضرب عند المقالة يرى صاحبها بالكذب للام في كلها التمج وهي مفتوحة فاذا كسرت

(١) فهي للاستغانة ﴿يَاهْدَى الْمَالُ كُلُّ مَا هَدَيْتَ﴾

يضرب للخبيل يجوز دمه على نفسه أى اغتاتهدى مالك الى نفسك فلا تن على الناس بذلك

﴿يَا حَنْدُبُ مَا يَصْرُكَ أَيْ مَا يَحْمِلُكَ عَلَى الصَّرِيرِ قَالَ أَصْرٌ مِنْ حَرِغِدٍ﴾

يضرب لمن يخاف مالم يقع بعده

﴿يَسْجَى إِلَى السَّقَامِ شَوْلَانُ الْبُرُوقِ فِي كُلِّ عَامٍ﴾

البروق النافذة تشول بذنبها فيظن بها القبح وليس بها \* يضرب في الامر يريد الرجل ولا يناله

﴿بَسَارُ الْكَوَاعِبِ﴾

ولكن يناله غيره

كان من حديثه أنه كان عبداً سودياً لا له الا وكان معه عبد راعيهم وكان لمولى يسار بنت  
خزت يوماً باله وهي تزعم في روض معشب لها يسار بعلة ابن فسقاها و كان أفضج الرجلين  
فقطرت الى فمها فتبست ثم شربت وجرته خيراً فانطلق فرحاً حتى أتى العبد المرامى وقص عليه  
القصه وذكر له فرحها وتبسمها فقال لصاحبه يسار كل من لحم الحوار واشرب لبن العشار  
واياك وبناات الاحرار فقال دحكت الى دحكة لا أخينها يقول ضحكك صحتك ثم قام الى  
عيلة فلاها وأتى بها ابنة مولاه فنبها فشربت ثم اضطجعت وجلس العبد حذاءها فقالت  
ما جاء بك فقال ما خفي عليك ما جاءني فقالت وأنى شئ هو قال دحكك الذى دحكت الى فقالت  
حيال الله وقامت الى سبطها فخرجت منه بخوراً ودهناً وتعمدت الى موسى ودعت بعجيرة  
وقالت له ان ربحك ربح الابل وهذا دهن طيب فوضعت الجوز فحمته ونطأ طأت كأنها تصلح  
الجوز وأخذت هذا كبره وقطعت بالمولوى ثم شمتته الدهن فسلت أنفه وأذنيه وتركت فصار

(١) قوله وهي مفتوحة فاذا  
كسرت ونسختة وهي  
مكسورة فاذا قصت وعبارة  
الجوهري تقول بالاضمة بكسر  
اللام وهي للاستغانة اه



مثلا لكل جان على نفسه ومتعدّ طوره قال الفرزدق لجرير  
وانى لا تخشى ان خطبت اليهم \* عليك الذى لاقى يسار الكواعب  
ويقال أيضا يسار النساء وكان من العبيد الشعراء وله ابن شاعر يقال له اسمعيل بن يسار النساء

وكان مفلقا

﴿يَحْمَلُ شَنْ وَيُقْدَى لِكَيْزٍ﴾

قال المفضل هما ابنا أفضى بن عبد القيس (١) وكانا مع أمّهم ما فى سقر وهى ابلى بنت قزان  
ابن بلى حتى نزلت ذا طوى فلما أرادت الرحيل فذت لكيزا ودعت شنا ليعملها فعملها وهو  
غضبان حتى اذا كانوا فى النخبة روى بها عن بعيرها فهاقت فقال يحمل شَنْ وَيُقْدَى لِكَيْزٍ فَأَرْسَلَهَا  
مثلا ثم قال عليك بجهرات أمّك بالكيز فأرسلها مثلا ومثل هذا قول الشاعر  
واذا اتكون كريمة أدعى لها \* واذا يحاس الحيس يدعى جندب

﴿يَا جَهِيْزَةً﴾

قال الخليل جهيزة امرأة رعاء \* يضرب مثلا لكل أحمق وجفاء

﴿يَأْشُنُ أَثْنَى قَاسِطًا﴾

أصله أنه لما وقعت الحرب بين ربيعة بن زارعبات شَنْ لا ولاء قاسط فقال رجل يَأْشُنُ أَثْنَى  
قاسطاً فذهبت مثلاً فقالت محارسة فذهبت مثلاً ومعنى أَثْنَى أو هن يريد أحمكى  
قتلهم حتى توهينهم والمحار مرجع كأنها كرهت قتالهم فقالت مرجع سوء ترجعنى اليه أى  
الرجوع الى قتلهم يسوءنى \* يضرب فيما يكره الخوض فيه

﴿يَاعْبُدْ مَنْ لَاعْبُدْ لَهُ﴾

يقال ذلك للشاب يكون مع ذى الاسنان فيكفيهم الخدمة

﴿يَعْتَلُّ بِالْأَعْسَارِ وَكَانَ فِي الْبَسَارِ مَانِعًا﴾

يضرب للبخيل طبعاً يعتلّ بالعسر

﴿يَدَا أَوْكَا وَفُوكَ نَفْعٌ﴾

قال المفضل أصله أن رجلاً كان فى جزيرة من جزائر البحر فأراد أن يعبر على زق قد نفخ فيه فلم  
يحسن احكامه حتى اذا توسط البحر خرجت منه الريح ففرق فلما غشيه الموت استغاث  
برجل فقال له يدَا أَوْكَا وَفُوكَ نَفْعٌ \* يضرب لمن يجنى على نفسه الحين

﴿الْيَدُ الْعَالِيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى﴾

هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم بحث على الصدقة

﴿يَعُودِلِمَا أَيْ قَبْدِمَهُ حَسْلٌ﴾

(١) زاد الجوهري ابن أفضى  
ابن دعى بن جديلة اه وقال  
المجدل لكيز كزبير يضرب فى  
وضع الشىء فى غير موضعه اه

يضرب لمن يفسد ما يصلحه وحسن ابن القائل للمثل

﴿يَحْلِبُ بَنِيَّ وَأَشْدُّ عَلَى يَدَيْهِ﴾

يضرب لمن يفعل الفعل وينسبه الى غيره وأصل هذا ان امرأ قديرة احتاجت الى لبن ولم يحضرها من يحلب لها شاتم أو ناقمها وانما لا يحلبن بالبادية لانه عار عندهن انما يحلب الرجال فذنت بنال افا قبضته على الخاف فجعلت هي كنهها فوق كنهه فثالت يحلب بنى وأشدد على يديه ويروي وأضرب على يديه والضرب الحلب بالارباع أصابع قال الفرزدق

كم عمة لك يا جريرو خالة \* قد عاق قد حلت على عشاري

شغارة فقد الفصيل برجلها \* فطارة لقوادم الابكار

شغارة تشغريو لها (١) وتقدمن الوقذ وهو الضرب وفطارة من النظر وهو الحلب بالسبابة والوسطى وقوادم يعني قوادم الضرع والابكار هي الابكار من النوق

﴿يَجْرِي بَلِيقٌ وَيَذُمُّ﴾

بليق اسم فرس كن يسبق ومع ذلك يعاب \* يضرب في ذم الحسن

﴿يَحْبِطُ حَبْطَ عَشَوَاءَ﴾

يضرب للذي يعرض عن الامر كأنه لم يشعر به ويضرب للمتماع في الشيء

﴿يَا بِلِي عُوْدِي إِلَى مَبْرَكِكَ﴾

ويقال الى مباركك يقال لمن نفر من شيء له فيه خير قال أبو عمر ووذلك أن رجلا عقر ناقة فنفرت الابل فقال عودي فان هذا لك ما عشت \* يضرب لمن ينفر من شيء لا بد له منه

﴿يَوْمَ يَوْمِ الْحَفْضِ الْمَجْزُورِ﴾

الحفض الحباء بأمره مع ما فيه من كساء وعود ويقال للبهير الذي يحمل عليه هذه الامتعة حفص أيضا والمجزور انسا قط يقال طعنه مجزوره \* يضرب عند الشك بالمشكبة نصيب ولما بلغ أهل المدينة قتل الحسين بن علي رضي الله عنهم ما صرخت نساء بني هاشم عليه فسمع صراخها عمرو بن سعيد بن عمرو بن العباس فقال يوم يوم الحفض المجزور يعني هذا يوم عثمان حين قتل ثم تمثل بقول القائل

عجت نساء بني زياد عجة \* كعجج نسوة غداة الارنب

وأصل المثل كاذ كره أبو حاتم في كتاب الابل أن رجلا كان له عم قد كبر وشاخ وكان ابن أخيه لا يزال يدخل بيت ابن عمه وي طرح متاعه بهضه على بعض فلما كبر أدركه بنو أخ أو بنو اخوات له فكأنوا ينعلون به ما كان ينعله بعمه فقال يوم يوم الحفض المجزور أي هذا بما فعلت أنا بعمي فذهبت مثلاً

﴿يَا شَاةُ ابْنِ تَذْهِيْنِ قَالَتْ أَجْرُ مَعَ الْجَزْزِ وَزَيْنِ﴾

(١) قال الجوهري شغري  
الكلب يشغري اذا رفع إحدى  
رجليه ليبول اه

يضرب للاحق ينطلق مع القوم وهو لا يدري ما هم فيه والى ما يصبر أمرهم

﴿يَسْجُ وَيَأْسُو﴾

يضرب لمن يصيب في التدبير مرة ويخطئ مرة قال الشاعر

اني لا كرم عا ممتنى عجا \* يد تسج وأخرى منك تأسوفني

﴿يَرْبُضُ حَجْرَةً وَيَرْتَعِي وَسْطًا﴾

ويروى يأكل خضرة ويربض حجرة أى يأكل من الروضة ويربض ناحية \* يضرب لمن يساءل ما دمته في خير كما قال

موالينا اذا افتقروا البنا \* وان أثر وافليس لنا مال

﴿يَذْهَبُ يَوْمَ الْغَيْمِ وَلَا يَشْعُرُ بِهِ﴾

قال أبو عبيد يضرب للساهى عن حاجته حتى تقوته .

﴿يَرْعَدُ وَيَبْرِقُ﴾

يتألم رعد الرجل وبرق اذا تهتد ويروى يبرق ويرعد ونشد

ابرق وأرعد يازن \* يدفا وعيدك لى بضائر

وأذكر الاصمعي هذه اللغة ﴿يَأْتِيكَ كُلُّ غَدِيعَانِيَةٍ﴾

أى بما قضى فيه من خيرا ونشر

﴿يَوْمَ النَّازِلِينَ بُيِّتَ سَوْقُ عُثْمَانِينَ﴾

يعنى بالنازلين نوحا على نبيها وعليه الصلاة والسلام ومن معه حين خرجوا من السفينة وكانوا

عثمانين انسا نامع ولدهم وكانهم وشوا قرية باخريرة يقال لها عثمانين بقرب الموصل \* يضرب

لمن قد أسن ولقى الناس والايام وفيما لم يكره وقد قدم

﴿الْيَوْمُ ظَلَمَ﴾

أى وضع الشيء في غير موضعه \* قالوا يضرب للرجل يؤمر أن يفعل شيئا قد كان يأباه ثم يذل له

قال عطاء بن مضع يقولون أخبرك واليوم ظلم أى ضعفت بعد القوة فالיום أفعل ما لم أكن

أفعله قبل اليوم أنشد القراء

قلت لها ياقى فقالت لا جرم \* ان الفراق اليوم واليوم ظلم

ويروى بلى واليوم ظلم أى حقا قال أبو زيد يقوله الرجل يقال له افعل كذا وكذا فيقول بلى

واليوم ظلم وانما أضيف الظلم الى اليوم لانه يقع فيه كما يقال ليل نايم ويوم فاجر

﴿يُرِيكَ يَوْمَ بَرَأَيْهِ﴾

يجوز أن يريد بال رأى المرفى والباء من صلة المعنى أى بظفر كى ما يريك فيه من تنقل الاحوال  
وتغيرها والمصدر يوضع موضع المفعول وقال بعضهم يريك كل يوم رأيه أى كل يوم يظهر لك  
ما ينبغي أن ترى فيه

﴿يُوهَى الْأَدِيمَ وَلَا يَرَقَعُ﴾ \* يضرب لمن يفسد ولا يصلح

﴿يَحْتُ وَهُوَ الْأَخْرُ﴾ \*

يضرب لمن يستعجلك وهو أبطأ منك

﴿يَارُبَّمَا خَانَ النَّصِيحُ الْمُؤْتَمِنُ﴾ \*

يضرب فى ترك الاعتماد على أبناء الزمان

﴿يُخْبِرُ عَنْ مَجْهُولِهِ مَرَّاتَهُ﴾ \*

مثل قولهم ان الجواد عينه قزارة

﴿يَدِبُّ لَهُ الضَّرَاءُ وَيَمْسِي لَهُ النُّجَرُ﴾ \*

الضراء الشجر الملتف (١) فى الوادى والجمر ما وراك من حرف أو جبل رمل \* يضرب للرجل  
يحتل صاحبه وقال ابن الأعرابي الضراء ما تنخفض من الارض

﴿يَحْسِبُ الْمَطُورُ أَنَّ كَلَامَ طَرٍّ﴾ \*

يضرب للغنى الذى يظن كل الناس فى مثل حاله

﴿يَجْمَعُ سَيْرَيْنِ فِي خَرَّةٍ﴾ \*

يضرب لمن يجمع حاجتين فى وجه واحد

﴿يَأْقُمُ لَقْمًا وَيُقْدِي زَادَهُ﴾ \*

أى يأكل من مال غيره ويحتفظ بعماله

﴿يُسْرِحُ سَوَا فِي ارْتِغَاءٍ وَيَرْمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَافِ زَادَهُ﴾ \*

الارتغاء شرب الرغوة قال أبو زيد والاصمعى أصله الرجل يوثى باللبن فيظهر رأسه يريد الرغوة  
خاصة ولا يريد غيرها فيشربها وهو فى ذلك ينال من اللبن \* يضرب لمن يريك أنه يعينك وانما  
يجز النفع الى نفسه قال الكميت

فانى قد رأيت لكم مدودا \* وتحسبوا به له مرتغينا

﴿يَمْنَعُ دَرَّةً وَدَرَّ غَيْرَهُ﴾ \*

(١) قوله الضراء الشجر الملتف  
لم يره بهذا المعنى فى كتب اللغة  
التي بأيدينا وانما هو بمعنى الشدة  
كالأأساء ولا مانع من ارادته  
٥١ صححه

يضرب للنجيل يمنع ماله ويأمر غيره بالمنع قال أبو عمرو وذلك أن ناقة وطئت ولدها فأتى وكان له  
ظلمة معها فأنعت درها ودر غير هذا هو الاصل

﴿يَرَوْنِي عَلَى الصَّبْحِ الْمَحْلُوبِ﴾

الصبح اللبن الخائر رقق بالماء يصب عليه وهو أسرع اللبن ربا \* يضرب لمن لا يشتقي موعوده  
بشيء وذلك أن الرى الحاصل من الصبح لا يكون متينا وان كان سريعا

﴿يَكْفِيكَ أَصِيكَ شُحُّ الْقَوْمِ﴾

أي ان استغنيت بما في يدك كفالت مسئلة الناس

﴿الْيَوْمَ خَرَجْتَ وَغَدًا أَمْرٌ﴾

أي يشغلنا اليوم خرو وغدا يشغلنا أمر يعني أمر الحرب وهذا المثل لامرئ القيس بن حجر  
الكندى الشاعر وهما اليوم خفف ودعة وغدا جد واجتهاد وكان أبو امرئ القيس بن حجر  
طرد امرأ القيس للشعر والغزل وكانت المملوك تأنف من الشعر فلحق امرأ القيس بدمون (١)  
من أرض اليمن فلم يزل بها حتى قتل أبوه فقتله بنو أسد بن خزيمه فخافه الاعور العجلي فأخبره  
بقتل أبيه فقال امرأ القيس

تطاول الليل هلينا دمون \* دمون انا معشر يمانون

\* واتساقومنا محبون \*

ثم قال ضيعني صغيرا وحلفي دمه كبيرا لاصحو اليوم ولا شرب غدا اليوم خرو وغدا أمر فذهب  
قوله مثلا \* يضرب للدول الجالبة للمحسوب والمكروه ثم شرب سبعة أيام ثم قال  
أنا في وأصحابي على رأس صليح \* حديث أطار النوم عني وأنعما  
وقلت العجلى بعيد ما به \* تسين وبين لي الحديث المجهما  
فقال أبيت الاعم عمرو وكاهل \* أبا حواجي جبر فأصبح مسلما

﴿يَا حَبِذَ الْأَمَارَةِ وَلَوْ عَلَى الْجِمَارَةِ﴾

قال مصعب بن عبد الله بن الزبير انما قال ذلك عبد الله بن خالد بن أسيد حين قال لابنه ابن لي  
دارا بمكة واتخذ فيها منزلا لنفسك ففعل عبد الله الدار فادافهم بمنزل قد أجاده وحسنه  
بالجمارة المنقوشة فقال لمن هذا المنزل قال المنزل الذي أعطيتني فقال عبد الله يا حبيذا الامارة

﴿يَا حَبِذَ الثَّرَاثُ لَوْلَا الذَّلَّةُ﴾

ولوعلى الجارة

هذا من كلام بهس وقد ذكرته في باب الناء عند قولهم سكل أراهم اولدا

﴿يَا أَيُّكَ بِالْأَمْرِ مِنْ قَصِهِ﴾

أي يا أيك بالامر من منصفه مأخوذ من فصوص العظام وهي مفاصلها واحدها فص قال  
عبد الله بن جعفر

(١) مشدد قاله الجوهري  
وروي لاهلنا بديل لقومنا اه

ورب امرئ تزدريه العيون \* ويأتيك بالامر من نفسه

يضرب للواقف على الحقائق

﴿يَشْجُ النَّاسَ قَبْلًا﴾

﴿يَدِي مِنْ يَدِهِ﴾

أى يعترض الناس شراً

قال اليزيدى يقال يدى فلان من يده اذا ذهب ويست \* يضرب لمن تجنى عليه نفسه

﴿يَا حِرْزًا وَأَتَيْتَنِى التَّوْفَلًا﴾

ويروى واحرزا قالوا يريدوا حرزا مخذف وأصله الخطر \* يضرب لمن طمع فى الربح حتى

فاته رأس المال هذا قول بعضهم وقال أبو عبيد يريد أدركت ما أردت واطلب الزيادة

قال يضرب فى اكتساب المال والخس عليه والحرص عليه قالوا والحرص بمعنى المخرز كأنه

أراد يا قوم أبصروا ما حرزت من مرادى ثم أتيتنى الزيادة وحرز يريد به حرزى الأأنه فر من

الكسرة الى الفتحة تخلفها كقولهم يا خلا ما فى موضع يا غلامى

﴿يَرْكَبُ الصَّعْبُ مَنْ لَأَذْلُولَ لَهُ﴾

أى يحمل المرء نفسه على الشدة اذا لم ينل طلبته بالهوى بنا \* يضرب فى القناعة بتبيل بعض

الحاجات ﴿يَكْسُو النَّاسَ وَأَسْمُهُ عَارِيَةٌ﴾

الحاجات

يضرب لمن يحسن الى الناس ويسى الى نفسه

﴿يَا رَبِّى رَأَى رَيْعَةً﴾

قالت امرأته مريم ارجل فأحب أن يراها ولا يعلم أنى تعرضت له فلما سمع قولها التفت اليها

فأبصرها \* يضرب للذى يحب أن يعلم مكانه وهو يرى أنه يخفى

﴿يَا لَيْتَنِى الْخَفَى عَلَيْهِ﴾

قالها رجلى كان قاعدا الى امرأة وأقبل وصلى لها فلما رأى حشيت التراب فى وجهه لئلا يدنو

منها فبطلع جلسها على أمرها فقال الرجل يا ليتنى الخفى عليه فذهبت مثلاً \* يضرب عند خفى

منزلة من يخفى له الكرامة ويظهر له الإبعاد

﴿يَا عَمَاهُ هَلْ كُنْتَ أَمُورَ قُطْ﴾

قالها صبى كان لأمه خليل وكان يخطف اليها فكان اذا أتاهما غص أحدى عينيه لئلا يعرفه

الصبى يخفى ذلك المكان اذا رآه فرفع الصبى ذلك الى أبيه فقال أبوه هل تعرفه يا بنى اذا رأيته

قال نعم فانطلق به الى مجلس الخى فقال انظر أى من تراه فتصنع وجوه القوم حتى وقع بصره

عليه فعرفه بشمائله وأنكره لعينه فذنا منه فقال يا عمياه هل كنت أَمُورَ قُطْ فذهبت مثلاً

يضرب لمن يستدل على بعض أخلاقه بهيئته وشاربه

﴿يَضْرِبُنِي وَيَصْأَى﴾

يقال صأى يصأى ويقلب فيه قال صأى يصأى وهذا كقولهم تلدغ العترب وتصى

﴿يَوْمَ تَوَافَى شَاوُهُ وَنَعْمُهُ﴾

يضرب عند اجتماع الشمل

﴿يَوْمَ مِنْ حَبِيبٍ قَلِيلٍ﴾

يضرب في استقلال الشيء والازدياد منه

﴿يَشْتَهَى وَيُجْمَعُ﴾

يضرب لمن أراد أن يأخذ ويكره أن يعطى

﴿يُخْبِرُكَ أَذَى الْأَرْضِ عَنْ أَقْصَاهَا﴾

أى إذا كان في أولها خير كان في آخرها مثله

﴿يَا كَاهُ بَضْرَيْسٍ وَيَطْلُوهُ يَطْلِفُ﴾

يضرب لمن يكفر صفيعة الحسن اليه

﴿يَشْجُقُ وَيَسْكِي﴾

يضرب لمن يغشك ويزعم أنه لك ناصح

﴿يَا لِهَادَعَةٍ لَوْ أَنَّ لِي سَعَةً﴾

أى أنا في دعة ولكن ليس لي مال فأنتهى بدعتى

﴿يَعِيشُ الْمَرْءُ بِأَصْغَرِيهِ﴾

ويروى يستمتع أى أملك ما في الإنسان قلبه ولسانه قاله شعبة بن ضمرة للمنفذين ماء السماء حين أحضرهم مجلسه وأزدرأه وقال تسمع بالمعدي خير من أن تراه

﴿يَا بَنَ اسْتَبْهَا إِذَا أَحْضَتْ حِمَارَهَا﴾

الحمار لا يحمض وإنما هذا شتم تعذف به أتم الإنسان يريد أنما أحضت حمارها ففعل بها حيث

﴿يَا نَعَامُ إِنِّي رَجُلٌ﴾

حلت تهمض الحمار

(١) حبل العصيد واحتبلة

أخذت بالحباله أو نصبها له

والمحبول من نصبت له وإن لم يتبع

بعدو المحبيل من وقع فيها قاله

المجد

الهزة بالانسان لا يجذر ما حذر

﴿يَمْشِي رُوَيْدًا وَيَكُونُ أَوَّلًا﴾

يضرب للرجل يدرك حاجته في تودة ودعة وينشد  
تسألني أم الوليد جلا \* يمشي رويدا ويكون أولا

﴿الْيَمِينُ حَنْتٌ أَوْ مَنَدَمَةٌ﴾

أي ان كانت صادقة ندم وان كانت كاذبة حنت \* يضرب للمكروم من وجهين

﴿الْيَوْمُ خَافٌ وَغَدًا نَقَافٌ﴾

النقاف جمع خف وهو اناء يشرب فيه والنقاف المناقفة يقال نقف نقف نقفا اذا شق الهامة  
عن الدماغ وكذلك نقف الخنظل عن الهبيد وقال امرؤ القيس  
كأني غداة البين يوم تحملوا \* لدى سمرات الحى ناقصا خنظل  
وهذا المثل مثل قوله اليوم خمر وغدا أمر وكلا المثلين يروى لامرئ القيس حين قيل له قتل  
أبوك فقال اليوم خاف يعني مشاركة بالنقاف ويقال النقاف شدة الشرب

﴿يَدْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَتْ شَلَاءً﴾

هذا مثل قولهم انفلك منك وان كان أجدهع

﴿يَارُبُّ هَيْهَاءَ هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَةٍ﴾

الهيهاء يمد ويقصر وهو الحرب والدعة السكون والراحة \* يضرب للرجل اذا وقع في خصومة

﴿يَأْمُسُورَاهُ﴾

فاعتذر

زعموا أن رجلا علق امرأة بفعل يتنورها والتنور التصوي والتصوي ههنا من الضوء فقيل لها  
ان فلا تاتينور لك تحذره فلا يرى منها الا حسنا فلما سمعت ذلك رفعت مقدم ثوبها ثم قابلته  
فقال يا مسؤراه فابصرها وسمع مقالها فانصرفت نفسها عنها \* يضرب لكل من لا يتقى قبيها

ولا يرعوى لحسن ﴿يُصْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَهْرِ غَنَةٌ﴾

يضرب لمن عاش بخيلا مثيرا ﴿يَمِينٌ ظَلَعَتْ فِي الْحَارِمِ﴾

وهي اليمين جعلت لصاحبها محرما وقال جرير

ولا خير في مال عليه الية \* ولا في عين غير ذات محاسن

﴿يَمْلَأُ الدَّلْوُ إِلَى عَشْدِ الْكَرْبِ﴾

هذا مأخوذ من قول الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب حيث يقول



يا من يؤجلني يؤجل ما جذا \* وعلا الدلو الى عقد الكرب  
وهو الحبل الذي يشد في وسط العراق ثم يثنى ثم يثلى ليكون هو الذي يلى الماء فلا يبعث من الحبل  
الكبير \* يضرب لمن يبالغ فيما يلى من الامر

﴿ يَعْقِدُ فِي مِثْلِ الصَّوَابِ وَفِي عَيْنَيْهِ مِثْلَ الْجَزَةِ ﴾

يضرب لمن يلومك في قليل ما كثر منه من العيوب أنشد الرباعي  
ألا أي هذا اللائع في خليعتي \* هل النفس فيما كان منك تلوم  
فكيف ترى في عين صاحبك القذى \* وتنسى قذى عينك وهو عظيم

﴿ يَذُقُّ دَقَّ الْأَبْلِ الْخَامِسَةِ ﴾

قال ابن الاعرابي الخمس أشد الاطماء لانه في القيط يكون ولا تصبر الا بل في القيط أكثر من  
الخمس فاذا خرج القيط وطاع مهبل برد الزمان وزاد في الغم واذا وردت في القيط خسا شدة  
شربها فاذا صدرت لم تدع شيئا الا أنت عليه من شدة أكلها و طول عشاها فاضرب به المثل فقالوا  
يذوقون دق الابل الخامسة

﴿ يَأْقُرُّ الْقَمْعَ ﴾ (١)

القرف القشر والقمع قع الوط يعقب فيه اللبن فهو أبدأ وسمي بما يلزقه من اللبن وأراد  
بالقرف ما يعلوه من الوسخ

﴿ يَأْمَهُدِرُ الرَّخَةَ ﴾

يضرب للاحق وذلك أن الرخة لا هدير لها وهذا يكلفها الهدير

﴿ يَأْمَنُ عَارِضَ النِّعَامَةِ بِالصَّاحِفِ ﴾

أصل هذا ان قوما من العرب لم يكونوا رأوا النعمة فلما رأوها ظنوها داهية فأخرجوا المصحف  
فقالوا يئتنا ويئنا بكاب الله لا يهلكنا

﴿ يَوْمُ ذُنُوبٍ ﴾

أي طویل الشر لا يكاد ينقضي وينشد

ان يكن يومى تولى سعده \* وتداهى له بحس ونكد  
فاعلم الله يقضى فرجا \* في غد من عنده أو بعد غد

﴿ يَأْعِمُّ هَلْ يَتَطَطُّ لِبْنُكُمْ كَمَا يَتَطَطُّ لِبْنُنَا ﴾

يضرب لمن صلح حاله بعد الفساد وأصله أن صياقال لعنه وقد صار فقيرا والصبي قد تقول  
يا عماء هل يتطط لبناكم كما يتطط لبنا وهذا كالمثل الآخر  
كلكم فليحتلب صعودا

﴿ يَحْفَظُ الْمَرْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا مِنْ نَفْسِهِ ﴾

(١) القمع بالغص والكسر  
وكعب ما يوضع في قم الاثاء  
فيمص فيه الدهن وغيره قاله  
المجد اه

يضرب في عتاب الخطي من نفسه

﴿يَطْلُبُ الدَّرَاجَ فِي حَبْسِ الْأَسَدِ﴾

يضرب لمن يطلب ما يتعذر وجوده

﴿يَطْرُقُ أَعْمَى وَالْبَصِيرُ جَاهِلٌ﴾

الطرق الضرب بالحصى وهو نوع من الكهانة \* يضرب لمن يتصرف في أمر ولا يعلم مصلحته فيضربه بالمصلحة غيره من خارج

﴿يَحْمِلُ حَالًا وَلَهُ حِمَارٌ﴾

الحال الكارة وهي ما يحمله القصار على ظهره من الثياب \* يضرب لمن يرضى بالدون من العيش على أنه ثروة ومقدرة

﴿يَمَكْرِفُ وَوَنَانِجٌ مَعْمُولٌ﴾

العون جمع عانة وهي الجماعة من حجر الوحش والتحف الفعل عليه التهاف وهو شئ يشد على بطن الفعل حتى يمنع عن الضراب والمعمول الجارسات خصيتاه \* يضرب لمن يتقرب الى من

يمنعه خيره ويقصيه ﴿يَصُبُّ فَوْهٌ بَعْدَ مَا اكْتَظَّ الْحَشَى﴾

الصب السيلان واكتظ من الكظة وهي الامتلاء يقال للعربصر صب لثاته ومعنى يصب فوه يهلب من شدة الاشتاء \* يضرب لمن وجد بغيته ويطمح بصره الى ما وراءه لغرط شرهه

﴿يَأْكُلُ قُوبَيْنَ قَابًا يَرْتَقِبُ﴾

يقال القوب (١) الفرخ وكذلك القابة والقاب يقال تقوبت القابة من قوبها وقال بعضهم القوبة البيضة وقال بعضهم القائبة البيضة والصواب أن يكون القوب والقاب الفرخ والقائبة والقابة يسقوط الياء البيضة فاعله بمعنى مفعولة لأن الطائر يقوب البيضة وأصل القوب القطع يقال قبت البلاد أي جبتها والقائبة هي البيضة نقوب أي تنشق وتنفلق عن الفرخ \* يضرب لمن يسأل حاجتين وبعد الثالثة حرصا كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا

﴿يَرْكَبُ قَيْنَةً وَإِنْ ضَبَّادًا﴾

القينان الرسغان وهما موضع الشكال من الدابة وضب وبض سال \* يضرب للصبور على الشدائد ودما نصب على التميز

﴿يَوْمُ الشَّقَاءِ فَحْشُهُ لَا يَأْفُلُ﴾

يضرب لاطالب شيئا يعتذر فيه فاذا ناله كان فيه عتابه

(١) بالضم قاله المجد

﴿يُكْوَى الْبُعِيرُ مِنْ بَسِيرِ الدَّاءِ﴾

يضرب في حسم الامر الضار قبل أن يعظم ويتفاقم

﴿يَسْكِي إِلَيْهِ شَبَعًا وَجُوعًا﴾

يضرب لمن عادته الشكاية ساءت حاله أو حسنت

﴿يَمَأَى سَقَاءٌ لَيْسَ فِيهِ مَحْزَرٌ﴾

يقال له أى الجلد يماى مأيا وما إذا بله ثم يمدح حتى يسع ثم يعود فيخرز سقاءه يعنى جلد ايجعل منه سقاء رايس فيه موضع خرز لانه فاسد حلم \* يضرب لمن رغب في غير مرغوب فيه وطمع في غير مطمع

﴿يَضْوَى إِلَى قَوْمٍ بِهِمْ هُزَالٌ﴾

يقال ضوى اليه يضوى اذا أوى ولجأ \* يضرب لمن يستعين بمضطر

﴿يَمْتَحُّ لِلْهِمِ الدَّوَى الْمَحْرُوقُ﴾

يقال دوى جوفه فهو دود و دوى أيضا وهو وصف بالمصدر والمحروق الذى أصيب حارقته وهى رأس التغد في الورك ويقال الحارقة ثمان مصبتان في الورك ومن كان كذلك فهو لا يقدر أن يعتمد على رجله \* يضرب للضعيف يستعان به في أمر عظيم

﴿يَحْشُ قَدْرَ النَّعْيِ بِالْتَحُوبِ﴾

الحش الايقاد والتحوب التوجع \* يضرب لمن يظهر الشفقة ويضرم عليك نار الهلاك والضلال

﴿يَمْدُجُ جَلَاءَ أَسْنِهِ مَفْكُكٌ﴾

الاسن واحد آسان الحبل والتسع وهى الطاقات التى منها يغتسل والمفكك الهلل يقال فككت الشئ فانفكك \* يضرب لمن لا يعظم كلامه ولا يحصل منه على خير

﴿يَلْدُضُّجًا وَيَشْتَهَى دَخِيسًا﴾

يقال لذت الشئ وتلذذته واستلذذته أى وجدته لذية واضجع والضباح اللبن الكثير الماء والدخيس لبن الضأن يحلب عليه لبن المعز \* يضرب لمن طلب القليل ويطمع الى الكثير أيضا

﴿يَعْرِفُ مِنْ حَسَى إِلَى خَرِيسٍ﴾

الحسى يثر تحفر في الرمل قرية القعر والخريص الخليج من البحر ويقال اغما هو الخريص بالحاء المهملة \* يضرب لمن يأخذ من القل فيدفعه الى المكتر

﴿يَعُودُ إِلَى الْأَذْنِ مَنَاتِيفُ الزَّبَبِ﴾

المناتيف جمع المنوف والزبب طول الشعر وكثرته يقول شعر الاذن اذا تنف عادتفت \* يضرب

للرجل يترك شيئا تصنعاهم يعود الى طبعه

﴿يَرْضَى بِعَقْدِ الْأَسْرَمِ مَنْ أَوْفَى الثَّلَّ﴾

يقال أوفيت على الشيء إذا أشرفت عليه ثم يحذف حرف الجر فيوصل الفعل الى المفعول فيقال أوفيت الشيء قال الأسود بن يعفر

ان المنية والخوف كلاهما \* يوفى الجرائم رقبان سوادى

والثلل الهلاك يقال لله يثله فلا وثلا \* يضرب لمن ابتلى بأمر عنايم فرضى بما دونه وان كان

هو أيضا شرا ﴿الْيَمِينُ الْقَمُوسُ تَدْعُ الدَّارَ بِلَا قَعٍ﴾

اليمين الغموس التي تغمس صاحبها في الائم فهو فعول بمعنى فاعل قال الخليل الغموس اليمين التي لم توصل بالاسم متناه والبلقع المكان الخالي

﴿يَعُودُ عَلَى الْمَرْمَى مَا يَأْتُرُ﴾

ويروى يعود والائتمار مطاوعة الامر يقال أمرته بكذا فأترأى جرى على ما أمرته وقبل ذلك يعنى يعود على الرجل ما أمر به نفسه فيأتمر هو أى يمشله طنا منه أنه رشد وربما كان هلاكا فيه ومنه قول امرئ القيس

أحاربن عمرو كائن خمر \* ويعود على المرمى ما يأتُر

﴿يَأْكُلُ بِالضَّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقْ﴾

يضرب لمن يحب أن يحمد من غير احسان

﴿يَقْنَى السَّكَاثُ وَتَعَارَفُ﴾

قال ابن الاعرابي السكاث النضج من ثمر الاراك قال وأصله انهم كانوا يجنون السكاث أيام الربيع وشغل رجل باجتنائه عن زيارة صديق له حتى كأنه أنكركلته فقال الصديق

جاء زمان السكاث مقبلا \* فلا خليل لخله يقف

فقل لعمر ومقال معتبر \* اذا تولى السكاث نعرف

كأنما ربه الملامح لى \* ربيع غريب محله سرف

يضرب لمن يضرب عن الاحباب مشتغلا بما لا بأس به من الاسباب

﴿يُقَلِّبُ كَفَيْهِ﴾

يضرب للنادم على ما فاتته قال الله تعالى فأصبح بقلب كفيه على ما أنفق فيها

﴿يَغْلِيَنَّ الْكِرَامُ وَيَغْلِيَنَّ النَّامُ﴾

﴿يَوْمَ لَنَا وَيَوْمَ عَلَيْنا﴾

يعنون النساء

يضرب في انقلاب الدول والتسلي عنها

﴿يُطِنُّ عَيْنَ الشَّمْسِ﴾

يضرب لمن يستر الحق الجلي الواضح

﴿يَكْفِيكَ مِمَّا لَا تَرَى مَا قَدْ تَرَى﴾

يضرب في الاعتبار والاكثفاء بما يرى دون الاختبار لما لا يرى

﴿يَسْقِي مِنْ كُلِّ يَدٍ بِكَاسٍ﴾

يضرب للكثير التلون

يضرب في التوديع ﴿يَسْمِي عَلَى حَرٍّ وَيُصْجِعُ عَلَى بَارِدٍ﴾

يضرب لمن يجد في أمر ثم يفتري عنه

﴿يَكَايِلُ النَّارَ وَيَحْاسِبُهُ﴾

أى يفعل ما يفعل به صاحبه \* يضرب في المجازاة

﴿يَحْرَلُهُ وَيَبْرُدُ﴾

أى يشتد عليه مرة ويلين أخرى

﴿يَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزِدْ﴾

أى لا حاجة بك الى الاختبار فان الخبر يأتيك لا محالة

﴿الْأَيَّامُ عَوِجٌ رَوَاجِعُ﴾

العوج جمع أعوج يقال الدهر تارة يعوج عليك وتارة يرجع اليك

﴿الْيَسِيرُ يَجْنِي الْكَثِيرَ﴾

هذا من كلام أكرم بن صيفي وهو مثل قولهم السريد أصغاره

﴿يَدْعُ الْعَيْنَ وَيَطْلُبُ الْأَثَرَ﴾

قد ذكرت قصته في باب التاء عند قولهم تطلب أثر ابعدين

﴿يَأُتَمُّهُ أَنْكِيه﴾

يضرب عند الدعاء على الانسان وهو في كلام على رضي الله عنه (١)

\* ما على أفعل من هذا الباب \*

(١) قوله وهو في كلام على الخ  
في نسخة وهو في كلام أمير  
المؤمنين عمر رضي الله عنه اهـ

﴿أَيَقُطُّ مِنْ ذَنْبٍ﴾ ﴿أَيَسُّ مِنْ تَخَرٍّ﴾ ﴿أَيَأْسُ مِنْ غَرَبٍ﴾

﴿أَيَسِّرُ مِنْ لَقْمَانٍ﴾

قال حزة قولهم أيسر من لقمان هو لقمان بن عاد وزعم المفضل أنه كان من العمالقة وأنه كان أضرب الناس بالقداح فضر بوابه المثل في ذلك وكان له أيسار يضربون معه بالقداح وهم غمانية يعض وجمعة وطفيل وزفافة ومالك وفرعة وثميل وعمار فضربت العرب بهؤلاء الأيسار المثل كما ضربوه باللقمان فيقولون لا أيسار إذا شرفوهم كما يسار لقمان وقال طرفة

وهم أيسار لقمان إذا \* أغلت الشتوة أبداء الجزر

قالوا واحد الأيسار يسر وواحد الأبداء يدر وهو العضو

\* (المولدون) \*

﴿يَفْنَى مَا فِي الْقُدُورِ وَيَبْقَى مَا فِي الصُّدُورِ﴾ ﴿يَحْمِلُ الْقَرَّ إِلَى الْبُصْرَةِ﴾

يضرب لمن يهدي إلى انسان ما هو من عنده

﴿يَذْخُنْ مِنْ قَارُورَةٍ فَارِغَةٍ﴾ يضرب لمن يعد ولا يفي

﴿يَجْعَلُ الْعَظَمَ أَدَامًا﴾ يضرب لمن يفسد ما له في لا شيء

﴿يُحَدِّثُكَ مِنْ الْخَلْفِ إِلَى الْمَقْنَعَةِ﴾ يضرب للعارف بحقيقة الشيء

﴿يَصِيدُ مَا بَيْنَ الْكُرْكِيِّ إِلَى الْعُنْدَلِيْبِ﴾

يضرب لمن يقول بالصغير والكبير

﴿يَسْتَفُ الْتَرَابَ وَلَا يَخْضَعُ لِأَحَدٍ عَلَى بَابٍ﴾

يضرب للابى ﴿يَهْبُ مَعَ كُلِّ رِيحٍ وَيَسْعَى مَعَ كُلِّ قَوْمٍ وَيَذْجُ فِي كُلِّ وَكْرٍ﴾

يضرب للاتعة ﴿يَأْبِسُ الطَّيْنَةُ صَلْبَ الْجَبِينَةِ﴾ يضرب للنجيل

﴿يَحْبِلُ بَنَظْرَهُ وَيَنْكِبُ بَعْيَهُ﴾

يضرب للمولع بالاناث ﴿يَغْبِلُ دُمَائِهِمْ﴾

يضرب لمن يقبض ويدفع ويبقى عليه دين

﴿يَبْنِي قَصْرًا وَيَهْنِمُ مِصْرًا﴾

يضرب لمن شره أكثر من خيره

﴿يَنْصَحُ صَبِيحَةُ السَّنُورِ لِفَأْرٍ وَالشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ﴾

﴿يَأْكُلُ كُلُّ الشَّيْءِ فِي بَيْتِ اللَّصِّ﴾ ﴿يَا وَجْهَ الشَّيْطَانِ﴾

يضرب لكره المنظر ﴿يَقْدِمُ رَجُلًا وَيُؤَخِّرُ آخَرَ﴾ يضرب لمن يتردد في أمره

﴿يَجْمَعُ مَا لَا يَجْمَعُهُ أُمَّ ابْنٍ﴾

يضرب لمن يرمي بالخذق في القيادة

﴿يَدْخُلُ شُعْبَانٌ فِي رَمَضَانَ﴾ يضرب للمخاطب ﴿يَضْرِبُ الْمَأْشَ بِالذِّرْمَاشِ﴾

يضرب لمن يخلط في القول أو الفعل

﴿يَنْدُبُ حُرَّ الْحَاجِّ﴾

يضرب للقارغ ﴿يَضْرِبُ بَيْنَ الشَّاةِ وَالْعَلْفِ وَالْدَّابَّةِ وَالشَّعِيرِ﴾

﴿يُلْجِمُ الْفَأْرُ فِي بَيْتِهِ﴾ يضرب للخبيل ﴿يَكْفِيكَ مِنْ قَضَاءِ حَقِّ الْخَلِّ ذَوْقُهُ﴾

يضرب في ترك الامعان في الامور

﴿يَكْفِيكَ مِنَ الْخَاسِدِ أَنَّهُ يَغْمُ عِنْدَ سُرُورِكَ﴾

أى فسد ما بينهم

﴿يَسَّ بَيْنَهُمُ الثَّرَى﴾

﴿يَقُولُ لِلسَّارِقِ اسْرِقْ وَلِصَاحِبِ الْمَنْزِلِ احْفَظْ مَتَاعَكَ﴾

يضرب لذي الوجهين ﴿يَأْكُلُ الْفِيلُ وَيَغْتَضُّ بِالْبَقَّةِ﴾ يضرب لمن يعجز كذبا

﴿يَقْشِرُ لِي عَصَا الْعُدَاوَةِ﴾

يضرب لمن يكشف بالبغضاء ﴿يَغْلِي بِالْمِرَّةِ مِثْلَ مَا يُطْنُ بِقَرِينِهِ﴾

مثل قولهم \* عن المزة لا تسأل وأبصر قرينه \*

﴿يَعْرِفُ مَنْ يَخْجِرُ﴾ يضرب لمن يفتق من ثروة ﴿يَضْرِبُ مَنْ اسْتِ وَاسِعَةٍ﴾

يضرب لمن يخالف الناس

﴿يُحْجِجُ وَالنَّاسُ رَاجِعُونَ﴾

يضرب للصلف

﴿يَمُضُّ مَضًى بِذِكْرِ الْأَعْرَاضِ وَيَتَفَكَّهُمْ﴾

﴿يُخْرِجُ الْحَقَّ مِنْ حَاصِرَةِ الْبَاطِلِ﴾ يضرب لمن يفرق بينهم

﴿يَا لَكَ مِنْ ضَرَسِ اللَّيْمَاتِ يَخْضَمُ﴾

يضرب للفقاش العياب ﴿يَبُوا الوَعْطُ عَنْهُ بَو السَّيْفِ عَنِ الصَّعَا﴾

يضرب لمن لا يقبل الموعظة

لتزاحم الاشغال

﴿يَوْمُ السَّفَرِ نَصْفُ السَّفَرِ﴾

يضرب لمن لا يقصر في الذب والدفع ﴿يَوْمَ كَأَيَّامٍ﴾

يضرب في اليوم الشديد ﴿يَحْسُدُ أَنْ يُفْضَلَ وَيَزْهَدُ أَنْ يُفْضَلَ﴾

﴿يَلْطُمُ وَجْهِي وَيَقُولُ لِمَ يَكُنِي﴾ ﴿يَرَى الشَّاهِدَ مَا لَا يَرَى الْغَائِبُ﴾

﴿يُعْنَى بِالشَّرِّ مَنْ جَنَاهُ﴾

أى من أذنب ذنباً أخذ به

\* (الباب التاسع والعشرون في أسماء أيام العرب) \*

﴿يَوْمُ النَّسَارِ﴾ ١

بكسر النون والسين غير المعجمة كان بين بنى ضبة وبنى تميم والنسار جبال صغار كانت الواقعة عندها وقال بعضهم هو ماء لبنى عامر

﴿يَوْمُ الْخَفَارِ﴾ ٢

بالجيم المكسورة والفاء والراء كان بعد النسار بحول وكان بين بنى بكر وبنى تميم وهو ماء لبنى تميم بنجد قال بشر ويوم النسار ويوم الجننا \* ركانا عذاباً وكاناً غراماً

﴿يَوْمُ السَّتَارِ﴾ ٣

أى هلاكاً

بالسين المكسورة غير المعجمة والتاء المنقطعة باثنين من فوقها كان بين بنى بكر بن وائل وبنى تميم قتل فيه قيس بن عاصم وقتادة بن سلمة الخنفي فارس بكر قال

قتلنا قتادة يوم الستار \* وزيد أسرنالدى معنق

والستار جبل زهوفى شعراوى القيس \* على الستار في ذبل

﴿يَوْمُ الْفَجَارِ﴾ ٤

قالوا أيام الفجار أربعة أجرة الأول بين كثة وعجز هو وزن (١) والثاني بين قر يش وكثة والثالث بين كثة وبنى نصر بن معاوية ولم يكن فيه كبير قتال والرابع وحوالا كبير بين قر يش وهو وزن وكان بين هذا الآخر ومبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ست وعشرون سنة وثمان مائة

(١) قال المجد وعجز هو وزن بنو نصر بن معاوية وبنو جشم ابن بكر اه



(١) قوله أربع عشرة عبارة المجد  
حضرها النبي صلى الله عليه  
وسلم وهو ابن عشرين وفي  
الحديث كنت أنبل على عموقي  
يوم الفجار ورويت فيه بأسمهم  
وما أحب أني لم أكن فعلت اه

عليه السلام وله أربع عشرة سنة (١) والسبب في ذلك أن البراء بن قيس الكنانى قتل  
عروة الرجال فهاجت الحرب وسمت قريش هذه الحرب فجاءوا لأنهم كانت في الأشهر الحرم فقالوا  
قد فجرنا ذقاتنا فيها أى فسقنا

### ﴿يَوْمُ نَحْلَةٍ﴾

بالنون المفتوحة والحاء المجمة يوم من أيام الفجار وهو موضع بين مكة والطائف وفي ذلك اليوم  
يقول خدش بن زهير

باشدة ماشددنا غير كاذبة \* على مخينة لولا الليل والحرم  
وذلك أنهم اقتتلوا حتى دخلت قريش الحرم وجن عليهم الليل فكفوا ومخينة لقب بعير بها  
قريش وهى في الأصل ما يخذ عند شدة الزمان ويحف المال ولعلها أولعت بأكلها قال عبد الله  
ابن الزبير

زعت مخينة أن تستغلب ربها \* وليغلبن مغالب الغلاب

### ﴿يَوْمُ شِمْطَةٍ﴾

هذا أيام الفجار وكان بين بنى هاشم وبين عبد شمس وفيه يقول خدش بن زهير  
ألا بلغ ان عرضت بنا هاشما \* وعبد الله أباغ والوليد  
بأنا يوم شمطة قد أقننا \* هود المجد ان له عودا  
جلبتا الليل ساهمة اليهم \* عوايس يدرعن النقع قودا

### ﴿يَوْمُ الْعَبْلَاءِ﴾

بالعين غير المجمة والباء منقوطة واحدة زعموا أنهم اخفروا يضاء الى جنب عكاظ وفي ذلك يقول  
خدش  
ألم يبالغكم أنا جدمنا \* لدى العبلاء مخندف بالتياد

### ﴿يَوْمُ عَكَاظٍ﴾

وهو أيام الفجار وعكاظ اسم ماء وهو سوق من أسواق العرب بناحية مكة كانوا  
يجمعون بها في كل سنة ويقيمون بها شهر او يتبايعون ويتناشدون وقال دريد  
نصبت عن يومى عكاظ كليهما \* وان يك يوم ثالث أتغيب

### ﴿يَوْمُ الْحُرَيْرَةِ﴾

بالحاء والراء غير المجهتين وهى تصغير حرمة الى جنب عكاظ فى مهب جنوبها وفيه يقول خدش  
وقد بلوت فألوكم بلاهمو \* يوم الحريرة ضر باغير تكذيب

### ﴿يَوْمُ ذِي قَارٍ﴾

كان من أعظم أيام العرب وأبلغها في توهين أمر الاعاجم وهو يوم ابى شيبان وكان ابرويز  
أعزاهم جيشا فطفت بنو شيبان وهو أول يوم اتصرت فيه العرب من الهجم وفيه يقول بكير

ابن الاصم أحد بني قيس بن ثعلبة

هم يوم ذى قار وقد حسم الوغى \* خلطوا لها ما جئنا بلها  
ضربوا بني الاحرار يوم لقوهم \* بالمشرق على صميم الهام

١١ ﴿يَوْمُ جَبَلَةٍ﴾

بالجيم والباء المتحركة المنقوطة من تحتها واحدة هي هضبة جراء بين الشريف والشرف وهما  
ما أن الشريف لبني نعيم والشرف لبني كلاب (١) ويقال لهذا الموضع أيضا شعب جبله وكان

اليوم بين بني عيس وذبيان بن بغيض وفيه يقول بعض رجا زهم  
لم أري يوما مثل يوم جبله \* يوم أتنا أسد وحفظه  
وغطفان والمولك أرفله \* نضر بهم يقضب منحه  
\* لم تعدان أفرش عنهم الصلة \*

١٢ ﴿يَوْمُ رَحْرَحَانَ﴾

الرا آن غير مجتمعين وكذلك الحالآن وهو على وزن زعفران أرض قريبة من عكاط قالوا وهما  
يومان الأول بين بني دارم وبني عامر بن صعصعة والثاني بين بني تميم وبني عامر قال  
الناطقة الجعدى

هلا سألت يومي رحرحان وقد \* ظنت هو ازن أن العز قد زالا

١٣ ﴿يَوْمُ الْفَلَجِ﴾

بالفاء المفتوحة واللام الساكنة والجيم وهما يومان والفالج قرية من قرى بني عامر بن صعصعة  
وهو دون العتيق الى حجر بنوم على طريق صنعاء فالفلج الاول لبني عامر بن صعصعة على بني  
حنيفة والفالج الآخر لبني حنيفة على بني عامر

١٤ ﴿يَوْمُ النَّشَاشِ﴾

بالنون المفتوحة والشين المعجمة المشددة وهو واكثير الحمض وكان هذا اليوم بعد الفلج بين  
بني عامر وبين أهل اليمامة وقال

وبالنشاش مقله ستنقى \* على النشاش ما بقى الليال  
فأذلنا اليمامة بعد عز \* كاذلت لواطها النعال

١٥ ﴿يَوْمُ اللَّهَابَةِ﴾

بكسر اللام قالوا انه خبرا بالشاجنة وحولها القرعاء والرمادة ووج واصاف وطويلع كان بين  
بني كعب والعشيمين وقال

منع اللهابة حمضها ونجيلها \* ومنابت الضمران ضربة أسفع

١٦ ﴿يَوْمُ خَزَارَى﴾

(١) قال الجعد وشريف كن بير  
جبل وماء ابني نعيم بجذوله يوم  
أو هو ماء وما عن يمينه شرف  
وما عن يساره شريف

ويقال خراز وهو جبل كانت به وقعة بين نزار واليمن وقال  
ونحن غداة أو قد في خرازي \* هديت كتابا مقعيرات

### ١٧ ﴿يَوْمُ الْكَلَابِ﴾

بالضم والتحقيق ماء عن عين جبله وشمام وقال \* ان كلابا ما زنا خلفوا \*  
وللعرب به يومان مشهوران يقال لهما الكلاب الاول والكلاب الثاني في أيام أكنم بن صيفي

### ١٨ ﴿يَوْمُ الصَّفْقَةِ﴾

قالوا انه أول الكلاب وهو يوم المشقر وسمى الصفقة لان عامل كسرى دعا قوما كانوا يغيرون  
على اطاعته فأدخلهم الحصن وأصفق عليهم بالسب وقاتلهم وفيه جرى المثلان ليس بعد الاسار  
الا القتل وليس بعد السلب الا الاسار

### ١٩ ﴿يَوْمُ الْمُسْقَرِ﴾

هو حصن قديم من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم أيضا يوم الصفقة وقدم رذكره

### ٢٠ ﴿يَوْمُ طُخْنَةِ﴾

بكسر الطاء والخاء المعجمة موضع لبنى ربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء وفيه يقول  
شريح اليربوعي

علاجدهم جد الملوكة فأطلقوا \* بطخنة أبناء الملوكة على الحكم

### ٢١ ﴿يَوْمُ الْوَقِيطِ﴾

بالقاف والطاء المعطل يوم كان في الاسلام بين بني تميم وبكر بن وائل وفيه يقول يزيد بن حنظلة  
وفجاء من قتل الوقيط مقلص \* أقب على فأس الجعاب ازم

### ٢٢ ﴿يَوْمُ الْمَرْزُوتِ﴾

بفتح الميم وتشديد الراء وهو اسم واد كانت به وقعة بين تميم وبني قشير وفيه يقول الشاعر  
فان تلك هامة به رارة ترفو \* فقد أزيقت بالمرزوت هاما

### ٢٣ ﴿يَوْمُ الشَّقِيقَةِ﴾

ويقال له أيضا يوم النقا والشقيقة في اللغة القرحة بين الحبلين من حبال الرمل ويقال أيضا  
لهذا اليوم يوم الحسن وهو رمل وفيه يقول ابن الاخير

ويوم شقيقة الحسين لاقت \* بنو شيان آجا لا قصارا

قتل فيه أبو الصهباء بسطام بن قيس الشيباني قالوا هـ ما جيلان يقال لاحدهما الحسن  
ولآخر الحسين ولذلك قال ويوم شقيقة الحسين وكان اليوم على بني شيان

(١) والنائل عمرو بن كلثوم  
كما قاله الجوهري وروى الشطر  
الاخير

\* وقد نافوذة وقد الراندينا \*

(٢) قال الجوهري المشقر بفتح  
القاف مشددة حصن بالبحرين  
قديم قال البيهقي ثبت الدهر  
وأترن بالرومي من رأس حصنه  
وأترن بالاسباب رب المشقر

٢٤ ﴿يَوْمُ قُشَاوَةٍ﴾

بضم القاف والشين معجمة كان للشيدان على سليط بن يربوع ويقال له يوم نعفر سويقة وفيه يقول جرير

يئس القوارس يوم نعفر سويقة \* والليل عادية على بسطام

٢٥ ﴿يَوْمُ إِرَابٍ﴾

بكسر الهمزة كان لتغلب على يربوع قالوا هو ما لم يعتبر وقالوا موضع

٢٦ ﴿يَوْمُ ذِي طُلُوحٍ﴾

ويقال له أيضا يوم الصمد بالصاد المهملة المفتوحة والdal المهملة وهو ماء للضباب وكان اليوم لبني يربوع خاصة قال الفرزدق

هل تعلمون غداة نطرد سيكم \* بالصمد بين روبة وطحال

٢٧ ﴿يَوْمُ ذِي أَرَاطَى﴾

بضم الهمزة ويقال يوم أراطى وهو يوم بين بن خنيقة وحلفائها من بني جعدة وبني تميم وقال عمرو بن كلثوم

ونحن الحابسون بذى أراطى \* نسف الجلة الحور الدرينا

٢٨ ﴿يَوْمُ ذِي بَهْدَى﴾

على وزن سكرى بالباء المنقوطة من تحتها واحدة والdal المهملة كان بين تغلب وبني سعد بن تميم وكان على تغلب

٢٩ ﴿يَوْمُ ذِي ثَجَبٍ﴾

بتحريك النون والجيم مفتوحة هما يوم لبني تميم على عامر بن صعصعة

٣٠ ﴿يَوْمُ اللَّوَى﴾

زعموا أنه يوم واردات لبني تغلب على يربوع قال جرير  
كسونا ذباب السيف هامة عارض \* غداة اللوى والليل تدي كلومها

عارض اسم رجل ٣١ ﴿يَوْمُ أَعَشَّاشٍ﴾

بفتح الهمزة والعين المهملة والشين المعجمة كان بين بن شيدان وبني مالك

٣٢ ﴿يَوْمُ عَاقِلٍ﴾

عاقِل هو جبل بعينه وكان بين بن خثعم وبني حنظلة

٣٣ ﴿يَوْمَ الْهَيْمَاءِ﴾ (١)

ويروى مقصورا وهو اسم ماء وكان لبنى تيم اللات على بنى مجاشع

٣٤ ﴿يَوْمَ سَفَارٍ﴾

بالسين المهملة والفاء والراء المفتوحة وكان مجازا الجيوش وهو في الاصل اسم بئر مبنى على الكسر مثل قطام وحزام وكانت الوقعة بين بكر بن وائل وتيم قال الفرزدق متى ما ترديوما سفار تجد بها \* ادعيهم يروى الجيز المغورا

٣٥ ﴿يَوْمَ الْبُشْرِ﴾

بالباء المنقوطة من تحتها الواحدة والسين المججمة هو جبل ويقال له يوم الخفاف قال الاخطل لقد أوقع الخفاف بالبشر وقعة \* الى الله منها المستصكى والمعول

٣٦ ﴿يَوْمَ مُحَاشٍ﴾

بضم الميم والخاء والسين المجتمعتين بعدهما نون هو كالشعر العجاف وهو جبل وفيه يقول جرير لو أن جمعهم عداة محاشن \* يرى به جبل لكاديزول

٣٧ ﴿يَوْمَ الْخَابُورِ﴾

بالخاء المججمة موضع بالشأم وهو يوم قتل فيه عمير بن الحباب وفي ذلك يقول نقيع بن سالم ولو وقعة الخابور ان تلك خلقتها \* خلقت فان سماءهم لم يخلق

٣٨ ﴿يَوْمَ دُرِّيٍّ﴾

على وزن حبلى موضع كانت به وقعة لبني طهية على تيم اللات وقال الاعشى حل أهلى ما بين درى فبادو \* كى وحلت علوية بالسفال

٣٩ ﴿يَوْمَ الْعُظَالِ﴾

بضم العين والطاء المججمة سمي بذلك لان الناس فيه ركب بعضهم بعضا ويقال سمي لتعاظلمهم على الرياسة وهو الاجتماع والاشتباك وقيل بل لانه ركب الانسان والثلاثة الدابة الواحدة وهو آخر وقعة كانت بين بكر بن وائل وتيم في الجاهلية وقال الشاعر فان يك في يوم العظالي ملامة \* فيوم الغبيط كان أخرى وألوما

٤٠ ﴿يَوْمَ الْغَبِيطِ﴾

بالغين المججمة المفتوحة وهو يوم اعشاش لبني ربوع دون مجاشع قال جرير ولا شهدت يوم الغبيط مجاشع \* ولا نقلان الخيل من قلتي نسر

٤١ ﴿يَوْمَ الْغَيْبِطَيْنِ﴾

(١) قال الجوهري قال مجمع

ابن هلال

وعائنة يوم الهيماء رأيتها

وقد ضمه من داخل الحب مجزوع

٥١

هذا أيضا يوم لهم أسرفيه ودبعة بن أوس هاني بن قبيصة الشيباني

٤٢ ﴿يَوْمُ الضَّرِيَّةِ﴾

قالوا هي قرية لبني كلاب على طريق البصرة الى مكة واجتمع بها بنو سعد وبنو عمرو بن حنظلة للعرب ثم اصطلموا وفي ذلك قال الفرزدق يقتر

ونحن كففنا الحرب يوم ضرية \* ونحن منعنا يوم عين منقرا

٤٣ ﴿يَوْمُ الْكُحَيْلِ﴾

على وزن هذيل يوم لبني سعد وبني عمرو بن حنظلة وفيه يقول نقيع بن سالم الجعزي والحليل يوم كحيل رجله اذعدت \* من كل فاتحة تجتري رعالا

٤٤ ﴿يَوْمُ الْكَفَّافَةِ﴾

بالضم وهو اسم ما بين بني فزارة وبني عمرو بن تميم وفيه يقول الحارثية كجبتنا يوم الكفافة خيلنا \* لنورد أخرى الخيل اذكره الورد

٤٥ ﴿يَوْمُ الْقَرْنِ﴾

هو جبل كانت به وقعة بين خشم وبني عامر فكانت لبني عامر

٤٦ ﴿يَوْمُ يَسْبَانَ﴾

بالياء المنقوطة تحتها باثنتي هذا موضع كانت به وقعة لبني فزارة على بني جشم بن بكر وفيه يقول الشاعر وكم غادرت خيلي يسبان منكم \* أرا مل مغزى أو أسد مكفرا

٤٧ ﴿يَوْمُ الْوَقْبِيِّ﴾

هي خبراء فيها حياض وسدر وكان لهم بها يومان بين مازن وبكر وقال حرب بن محفص المازني حبيتم الى الوقبي تدمي لباتكم \*

٤٨ ﴿يَوْمُ الصَّمْتَيْنِ﴾

قالوا الصمتان الصمة الجشمي أبو دريد والجعد بن السماخ وهذا كفة ولهم العمران والعمران وانما قرن الاسمان لان الصمة قتل الجعد ثم بعد ذلك بزمان قتل الصمة به فهاجت الحرب بين بني مالك وبربوع بسببهما فقبل يوم الصمتين لذلك اليوم به ذا الا أنه اسم مكان

٤٩ ﴿يَوْمُ قَرَارٍ﴾

بضم القاف الاولى وكسر النائية يوم بها شاع على بكر بن وائل

٥٠ ﴿يَوْمُ بَلْقَاءَ﴾

هي أرض من الحزن وفيه يقول جرير  
أخيلك أم خيل يلقاء أحرزت \* دهائم عرش الحى أن يتضعضا

٥١ (يَوْمُ عَيْنِينَ) ❦

قال أبو عبيدة عينا بن جهم وكان بها بنى منقر وعبد القيس وقعة وفيها يقول الفرزدق  
ونحن كففتنا الحرب يوم ضربة \* ونحن منعنا يوم عينين منقرا

٥٢ (يَوْمُ الْحَنُو) ❦

لبيكر على تغلب وفيه يقول الاعشى

\* بعمرلك يوم الحنوا ذما صبحتهم \*

٥٣ (يَوْمُ السُّوبَانِ) ❦

وهي أرض كان بها حرب بين بنى عبس وبنى حنظلة وفيه يقول أوس  
كانهم بين الشبيط وصارة \* وجرثم والسوبان خشب مصرع

٥٤ (يَوْمُ الْقَسَادِ) ❦

كان بين القوث وجديلة وهما من طيء وفيه يقول جابر بن الحريش الطائي  
(١) اذلتنا فحدو جناق ذق الذوى \* قبل الفساد اقامة وتديرا  
ويقال له زمن الفساد وعام الفساد أيضا

(٢) ٥٥ (يَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ) ❦

وهو مكان كان به حرب بين خثعم وبنى عامر وفيه يقول عبد عمرو  
\* طلقت ان تسألنى أى فارس \*

٥٦ (يَوْمُ أَوَارَةِ) ❦

هو اسم ماء كانت به وقعة بين عمرو بن هند وبنى تميم وهمة أواراة مضمومة

٥٧ (يَوْمُ الْبَيْدَاءِ) ❦

هذا من اقدم أيام العرب وهو بين حمير وكاب ولهم فيه أشعار كثيرة

٥٨ (يَوْمُ غَوَلٍ) ❦

بفتح الغين المجعومة موضع وكان لضبة على كلاب قال أوس بن غلفاء  
وقد قالت أمامة يوم غول \* تقطع بالبن غلفاء الجبال

٥٩ (يَوْمُ السَّلَانِ) ❦

بالسين غير المجعومة وباللام المشددة هي أرض تهامة بمالي اليمن لربيعه على مذبح وفي هذا اليوم

(١) الحدج بالكسر الجمل  
ومركب من مركب  
النساء أيضا وهو مثل الحفنة  
والجمع حدوج وأحداج  
وحدجت البعير أحدجه  
بالكسر حدجا أى شددت عليه  
الحدج قاله الجوهري  
(٢) وقال وفيه الريح يوم  
من أيام العرب قال عمرو بن  
معد يكرب  
أخبر الخبر عنكم أنكم  
يوم فيف الريح أبيت بالفيل  
أى وجعتم بالفلاح والتفراها  
وقال الجدي فيف الريح موضع  
بالدهناء ويوم فقتت فيه عين  
عامر بن الطفيل وقول  
الجوهري وفيه الريح يوم  
غلط اه

البيت من الحماسة

سمى عامر الملاعب الاسنة قال زهير بن جناب

شهدت الموقدين على نزار \* وبالسلان جمعا ذاهاء (١)

٦٠ (يَوْمُ ضَيْعَاتٍ)

هي ماء نهشت حية عنده ابن صغير العرث بن عمرو وكان مسترضعا في بني تميم وبني تميم وبكر يومئذ في مكان واحد فأتهمها الحرث في ابنه فأتاه منهم ما قوم يعتذرون اليه فقتلهم جميعا ولهذا اليوم اتصال بيوم الكلاب

٦١ (يَوْمُ جَوْنَطَاعٍ)

بكسر العين هكذا أوردته الأزهري فأنه قال هو نطاع على وزن قطام قال وهو ماء بني تميم وقد وردته وهي ركية عذبة الماء وكانت الواقعة بين بني سعد وهوذة بن علي وهذا اليوم جريوم المشقر وهو حصن هجر من أرض البحرين ويقال لهذا اليوم يوم الصقفة وقد مر ذكره

٦٢ (يَوْمُ دُرْحَرِيحٍ) بين بني سعد وغسان

٦٣ (يَوْمُ وَجٍّ)

وهو الطائف كان بين بني ثقيف وخالد بن هوذة

٦٤ (يَوْمُ الْبُسُوسِ)

هي حالة حساس بن مرة الشيداني كانت لها ناقة يقال لها مراب فراها كلب وائل في جهاء وقد كسرت بيض حمام كان قد أجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب حساس على كلب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسبيها أربعين سنة حتى ضربت العرب بشؤمها المثل

٦٥ (يَوْمُ التَّحَالُقِ)

ويقال أيضا يوم تحلاق اللحم سمي بذلك لأنهم حلقوا رؤوسهم أعنى أحد الفريقين ليكون علامة لهم وكان اليوم بين بكر وتغلب

٦٦ (يَوْمُ دَاحِسٍ وَالْقَبْرَاءِ)

وهو لعبس على فزارة وذيبيان وبقيت الحرب مدة مديدة بسبب هذين الفريقين وقصته ما مشهورة

٦٧ (يَوْمُ الصُّلْبِ)

٦٨ (يَوْمُ ظَهْرِ) بين بكر بن وائل وبين عمرو بن تميم

٦٩ (يَوْمُ ذِرَافِخٍ) بين بني عمرو بن تميم وبني حنيفة

والذريعة الهضبة وجعها ذرافخ وكان بين بني تميم واليمن ولم يكن بينهم حرب لكن تصالحوا

(١) قال الجوهري ونزار جبل كانت العرب توقد عليه النار غداة الغارة ويقال أيضا نزارى قال عمرو بن كلثوم ونعم غداة أوقد في نزارى رفدنا فوق رفد الرافدين ويروي في نزار اهـ



(١) قال المجد الدثينة بكهينة  
أو كسفينة موضع أوماه لبني  
سيار بن عمرو وكان يدعى الدثينة  
تقطيروا فغيروا ٥١

(٢) قال الجوهرى جدد  
موضع فيه ماء يسمى الكلاب  
وكانت به وقعة مرتين ويقال  
للكلاب الاول يوم جدد  
وهو تغلب على بكر بن وائل  
قال الشاعر

أرى ابلى عافت جدود فلم تذق  
بها قطرة الا تحلة مقسم ٥١

(٣) وقال الحوفزان لقب  
الحوث بن شريك الشيباني لقب  
بذلك لان قيس بن عاصم التميمي  
حفره بالرمح حين خاف أن يفوته  
قال جرير يفتخر بذلك .

ونحن حفرنا الحوفزان بطعنة  
سقتة فجميعا من دم الجوف أشكلا  
وأما قول من قال انما حفره  
بسطام بن قيس فغلط لانه شياني  
فكيف يغفر به جرير ٥١

٧٠ (يَوْمُ الدِّثْنَةِ) (١)

وكان يقال لها في الجاهلية الدثينة بالفاء ثم تطير وامنوا فسموها الدثينة وهي ماء لبني سيار  
ابن عمرو قال النابغة الذبياني

وعلى الدثينة من سكنين حاضر \* وعلى الدثينة من بنى سيار  
وكان ذلك اليوم لبني مازن على سليم

٧١ (يَوْمُ ذَاتِ الرَّمَرِمِ)

لبني عامر على بن عباس والرمم ضرب من الشجر وحشيش الربيع ولعل الرمم مقصور  
منه ٧٢ (يَوْمُ جُدُودِ) (٢)

للعوفزان بن شريك على بن سعد (٣) وزرقة قيس بن عاصم في جوفه فافلت ثم انقضت عليه  
الطعنة فمات ٧٣ (يَوْمُ الْقَرَعَاءِ)

هي بقعة فيها ركايا لبني غدانة وكانت الوقعة بها بين بني مالك وبني ربوع

٧٤ (يَوْمُ مَلْهَمِ)

بفتح الميم والهاء بين تميم وبني حنيفة وملهم موضع كثير النخل قال جرير  
كان حول الحى زلن يبايع \* من الوارد البطعماء من نخل ملهما

٧٥ (يَوْمُ قَحْقَحِ)

القافان مضمومتان والحاء آن غير معجمتين وهي أرض بها قتل مسعود بن القريم فارس بكر  
ابن وائل قال

ونحن قتلنا ابن القريم بقحقيح \* صريعاً ومولاه المجبىء للقم

٧٦ (يَوْمُ مَنَعِجِ)

بالفتح موضع وعند بعضهم بكسر العين لبني ربوع على بن كلاب

٧٧ (يَوْمُ زُرُودِ)

وهو موضع وكانت الوقعة بين تغلب وبني ربوع

٧٨ (يَوْمُ الْقَنَاءِ)

يوم أعارت فيه بنو عامر على بن خالد بن جعفر فانهزم بنو عامر في ذلك اليوم بعد مقتله عظيمة

٧٩ (يَوْمُ الرِّقَمِ)

يفتح القاف ما لبى مرة وهو يوم بين بنى فزارة وبنى عامر وفي ذلك اليوم عقر قرذل نرس عامر

ابن الطغيلة ٨٠ ﴿يَوْمُ طَوَّالَةٍ﴾ بين بنى عامر وغطفان وطواله ماء

٨١ ﴿يَوْمُ خَوَيٍ﴾

وهو نصف يوم بين تميم وبكر بن وائل وهو اليوم الذي قتل فيه يزيد بن القحاريه فارس تميم

٨٢ ﴿يَوْمُ خَرٍ﴾

بالحاء المعجمة المفتوحة والواو مشددة موضع وفي هذا اليوم قتل عتيبة بن الحرث بن شهاب الذي يقال له صياد الفوارس قتله ذؤاب الاسدي

٨٣ ﴿يَوْمُ بَعَاثٍ﴾

بالعين غير المعجمة يوم بين الاوس والخزرج في الجاهلية

٨٤ ﴿يَوْمُ الذَّرَكِ﴾

بسكون الراء يوم بين الاوس والخزرج أيضا

٨٥ ﴿يَوْمُ ذِي أَحْمَالٍ﴾

يفتح الهمزة والحاء غير معجمة والثاء المنقولة بثلاث يوم بين تميم وبكر بن وائل أسرفيه الحوفزان

ابن شريك قاتل الملوك ٨٦ ﴿يَوْمُ ثَبْرَةٍ﴾

وهي موضع كانت لهم به وقعة والثبرة الارض السهلة

٨٧ ﴿يَوْمُ الثَّنِيَّةِ﴾

يوم قتل فيه مفرق بن عمرو سيد بني شيبان قتله قعنب بن عصمة وفيه يقول شاعرهم

(١) وفاظ أسيراهاني وكأنا \* مفارق مفرق تغشين عندما

٨٨ ﴿يَوْمُ النَّبَاحِ﴾

بكسر النون يوم لتقيم على شيبان وهي قرية بالبادية أحياها عبد الله بن عامر بن كرين

٨٩ ﴿يَوْمُ حَلِيمَةٍ﴾

يوم بين ملك الشام وملك الحيرة وقدم ذكر حليلة عند قولهم ما يوم حليلة يسر

٩٠ ﴿يَوْمُ الْوَتْدَةِ﴾

ويقال الوتدات على الجمع ويقال أيضا ليلة الوتدة لبني تميم على عامر بن صعصعة

(١) فاف الرجل يقيظ فيظا

وقيظا وفيظا إذا مات وربما

قالوا فاف يفيظ فوفظا وفوفظا

قال روبة

لا يذفنون منهم من فافظا

ان مات في مصيفه أو فافظا

أي من كثرة القتلى وكذلك

فافظت نفسه أي خرجت روحه

عن أبي عبيدة والكسائي

وعن أبي زيد مثله قال الرازي

اجتمع الناس وقالوا عرس

ففقت عين وفافظت نفس

وقال الاصمعي سمعت أبا عمرو

ابن العلاء يقول لا يقال فافظت

نفسه ولكن يقال فافظ إذا مات

قال ولا يقال فافظ بالصاد ثمة

وحكي الكسائي فافظت نفسه

وفافظ هو نفسه أي فافها

يتعدى ولا يتعدى وتفيظوا

أنفسهم أي تقيظوها وضربته

حتى أفظت نفسه وأفافظ الله

نفسه قال الشاعر

فهتكت مهجة نفسه فأفظتها

قاله الجوهري في مادة ف ي ظ

٩١ ﴿يَوْمُ الْخَيْزِ﴾

بضم النون وفتح الخيم يوم على كندة

٩٢ ﴿يَوْمُ الْهَزَبِ﴾

بين بكر وبني نعيم قتل فيه الحرث بن بنية الجاشمي (١)

٩٣ ﴿يَوْمُ حَرَايِبَ﴾

وهي ثلاث آبار كانت بها واقعة بين الضباب وجعفر بن كلاب بسبب بئرا أراد بعضهم أن يحرقوها

٩٤ ﴿يَوْمُ الْأَلِيلِ﴾

بفتح الهمزة يوم واقعة كانت بصلعاء النعام (٢)

٩٥ ﴿يَوْمُ الْأَمِيلِ﴾

على وزن الأمير يقال له يوم الحسن ويقال له يوم فلان الأميل أيضا وهو اليوم الذي قتل فيه

بسطام بن قيس (٣) ﴿يَوْمُ الْهَبَاءِ﴾

وهو لعيس على فزارة وذيان

٩٦ ﴿يَوْمُ الْخَوِوعِ﴾

بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة والواو الساكنة يوم أسرفه شيبان بن شهاب وهو فارس

مودون ومودون فرسه وكان سيدهم في زمانه قال شاعرهم

ونحن غداة بطن الخووع أبنا \* بمودون وفارس بهارا

٩٧ ﴿يَوْمُ كَنْتَى عُرُوشِ﴾

جمع عرش يوم أسرفه الخنم بن جل حاجب ابن زرار

٩٨ ﴿يَوْمُ مَبَايِضَ﴾

مثال مبايع والضاد معجمة قتل فيه حمضة بن جندل طريف بن نعيم قال الشاعر

خاض العداة الى طريف في الوغى \* حمضة المغوار في الهيباء

٩٩ ﴿يَوْمُ تَرْجِ﴾

بفتح التاء وسكون الراء وهي مأسدة كانت بالقرب منها واقعة

١٠٠ ﴿يَوْمُ نَجْرَانَ﴾

لبنى نعيم على الحرث بن كعب

١٠١ ﴿يَوْمُ الدَّهَابِ﴾

(١) بنية بيا من موحدتين بن

تحت بينهم مائة من تحت قال

الجوهري اسم رجل وهو بنية

ابن قرط بن سفيان بن مجاشع اه

(٢) قال الجحد صلعاء النعام

موضع بديار بن كلاب

أوغظان بن النقرة والمغينة له

يوم اه

(٣) قال الجوهري الهباءة

أرض ببلاد غطفان ومنه يوم

الهباءة لقيس بن زهير العبسي

على حذيفة بن بدر الفزاري

قتله في جفر الهباءة وهو مستمتع

بها اه

وهو مجمع الامثال

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

بها اه

يروى بكسر الهمزة والفتحة يوم لبي عاصم

١٠٣ ﴿يَوْمُ وَاِرْدَاتٍ﴾ بين بكر وتغلب ١٠٤ ﴿يَوْمُ بَنَاتِ قَيْنٍ﴾

اسم مكان كانت به وقعة في زمن عبد الملك بن مروان قال عوف القوافي  
صحبناهم غداة بنات قين \* ملهمة لها الجلب طعونا

١٠٥ ﴿يَوْمُ ذِي الْأَيْتِلِ وَالْأَرْطَى﴾ بلشم على عبس

١٠٦ ﴿يَوْمُ الدَّنَاتِ﴾ بين بكر وتغلب ١٠٧ ﴿يَوْمُ الْحُسَيْنِ﴾

لتغلب على نخم وعمر بن هند ١٠٨ ﴿يَوْمُ أَبَاغٍ﴾ (١)

بالعين المججمة لغسان على نخم ونزار ١٠٩ ﴿يَوْمُ قَارَةَ أَهْوَى﴾

هو لعاصم بن صعصعة ١١٠ ﴿يَوْمُ سَفَوَانَ﴾

بالتحريك لبعدة وقشير على النعمان بن المنذر ونخم

١١١ ﴿يَوْمُ قُبَاةٍ﴾

هو بين الاوس والخزرج ١١٢ ﴿يَوْمُ الْقَصِيَّةِ﴾ (٢)

ويقال القصية يوم لعمر بن هند على غيم

١١٣ ﴿يَوْمُ مَحْبِلٍ﴾ وهو للعرث بن كعب

١١٤ ﴿يَوْمُ حَارِثِ الْجَوْلَانِ﴾

وهو يوم لغسان والجولان من أرض الشام

١١٥ ﴿يَوْمُ الْمَضِجِ وَالْقَحْطَمَانِ﴾ لقيس على الين ١١٦ ﴿يَوْمُ حَجْرٍ﴾

هو يوم قتلت بنو أسد حجر بن الحارث الكندي وكان ملكهم

١١٧ ﴿يَوْمُ الزُّوَيْرِينِ﴾ (٣) لشيبان على غيم

١١٨ ﴿يَوْمُ سُبْحَارٍ﴾ لتغلب على قيس ١١٩ ﴿يَوْمُ دَارَةِ مَأْسِلٍ﴾

لضبة على كلاب ١٢٠ ﴿يَوْمُ مَزْنَلٍ﴾ لسلعتم على عاصم بن صعصعة

١٢١ ﴿يَوْمُ قَارِبٍ﴾ لضبة على كلاب ١٢٢ ﴿يَوْمُ الْفُرُوقِ﴾

(١) قال الجوهرى عين اباغ

موضع بين الكوفة والرقعة قالت

امراة من بني شيان

بعين اباغ فاسمنا المنيا

فكان قسمها خير القسم

ومنه يوم عين اباغ يوم من

أيام العرب قتل فيه المنذر بن

ماء السماء اه وقال المجدعين

أباغ كسحاب ويثث ونسخ

المداني كاترى باسقاط عين اه

(٢) قال المجد قصىة كجهينة

موضع بأرض اليمامة لقيم

وعدى وثور بن عبدمناة

وموضع بين نبع وخيبر

وموضع بالجرين اه وهو

في مادة في ص ب بالصاد

مهمله وقوله ويقال القصية

بالضاد ولم يذكره المجد بهذا المعنى

وليحترز اه

(٣) قال المجد يوم الزور لكبر

على غيم لانهم أخذوا بعيرين

فقتلوهما وقالوا هذان زورانا

لن نفر حتى يشرا ثم قال ويوم

الزور معروف اه

لعبس على سعد تميم ١٢٣ ﴿يَوْمُ دَأْبٍ﴾ لهم كذلك عليهم

١٢٤ ﴿يَوْمُ الرِّخِخِ﴾ بالزاي والخاء من المجتنبين لتيم على اليمن

١٢٥ ﴿يَوْمُ دَارَةِ جُبَلٍ﴾ من أيام العرب المشهورة ١٢٦ ﴿يَوْمُ بُلْدَحٍ مَا يَخْدُ﴾

١٢٧ ﴿يَوْمُ نَعْنَارٍ﴾ بكسر التاء ١٢٨ ﴿يَوْمُ الْحَقَرَةِ﴾

١٢٩ ﴿يَوْمُ الدَّهْنَاءِ﴾ ١٣٠ ﴿يَوْمُ نِيلٍ﴾

١٣١ ﴿يَوْمُ الْقَاعِ﴾ ١٣٢ ﴿يَوْمُ الْأَسْفَاقِ﴾

وهذا الفن لا يتقصاه الاحصاء فاقصرت على ما ذكرت

\* (وهذا ذكر أيام الاسلام خاصة) \*

١ ﴿يَوْمُ الْعُشْبَةِ﴾

بالشين المجمة ويروي بالسين والاول أصح وهو موضع من بطن ينبع أول ما غزا رسول الله صلى

الله عليه وسلم ٢ ﴿يَوْمُ بَدْرٍ﴾

قال الشعبي بدير هو بئر لرجل كان يدعى بدرا (قلت) وهو بذكر ويؤث في ذكره جعله اسم ماء أو اسم ذلك الرجل ومن أشبه جعله بئرا أو اسم البقعة

٣ ﴿يَوْمُ أُحُدٍ﴾ ٤ ﴿يَوْمُ سَرِيَةِ الرَّجِيعِ﴾ (١) ٥ ﴿يَوْمُ بَيْرِ مَعُونَةَ﴾ (٢)

٦ ﴿يَوْمُ النَّضِيرِ﴾ ٧ ﴿يَوْمُ ذَاتِ الرَّفَاعِ﴾

سميت ذات الرفاع لان أقدامهم نقبت فلقوا أعاليها بالحرق

٨ ﴿يَوْمُ الْخُنْدِقِ﴾ ٩ ﴿يَوْمُ بَنِي قُرَيْظَةَ﴾ ١٠ ﴿يَوْمُ بَنِي الْمُصْطَلِقِ﴾

ويقال له أيضا يوم المريسيع ١١ ﴿يَوْمُ الْحَنْدِيبَةِ﴾ ١٢ ﴿يَوْمُ خَيْبَرٍ﴾

١٣ ﴿يَوْمُ مَوْتِهِ﴾ بالهمز وهي من أرض الشام قتل بها جعفر بن أبي طالب رضى الله

عنه ١٤ ﴿يَوْمُ النَّسْحِ﴾ فتح مكة ويقال له أيضا يوم الخندمة (٣)

١٥ ﴿يَوْمُ حَنْبِنٍ﴾ ١٦ ﴿يَوْمُ أُوطَاسٍ﴾ ١٧ ﴿يَوْمُ الطَّائِبِ﴾

١٨ ﴿يَوْمُ ذَاتِ السَّلَاسِلِ﴾ وهي ماء بأرض جذام ١٩ ﴿يَوْمُ بَوْلِكَ﴾

(١) الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم قحضة ساكنة فعين مهمله قال في القحج هو في الاصل اسم للروث سمي بذلك لاستحالة والمراد هنا اسم ماء لهذيل بذال مجمة بين مكة وعسفان وبينهما مرحلتان بناحية الحجاز كانت الواقعة بالقرب منه فسيت به اه من المواهب وشرحه للعلامة الزرقاني

(٢) معونة بفتح الميم وضم المهمله وسكون الواو بعدها نون موضع يلا رهاذيل بين مكة وعسفان اه من المواهب (٣) الخندمة بالناء المجمة ونون مكان أسفل مكة اه من الزرقاني

وانما سميت ببولك لانه صلى الله عليه وسلم رأى قومًا من أصحابه يبكون عين ببولك أى يدخلون القدر فيها ويحترقون به ليعرجوا الماء فقبل ما زاتم ببولك فبها وكافسيت تلك الغزوة ببولك وهى تفعل من البول وهى آخر غزوة غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٠ ﴿يَوْمُ الْاَبْوَابِ﴾ ٢١ ﴿يَوْمُ قَبْقَاعٍ﴾ ٢٢ ﴿يَوْمُ دُوْمَةَ﴾

٢٣ ﴿يَوْمُ السَّقِيَّةِ﴾ ٢٤ ﴿يَوْمُ بَرَاخَةَ﴾

هى موضع كانت به وقعة لابي بكر رضى الله عنه على أسد وغطفان

٢٥ ﴿يَوْمُ الْيَمَامَةِ﴾ على بن حنيفة ٢٦ ﴿يَوْمُ عَيْنِ التَّمْرِ﴾ كان على تغلب

٢٧ ﴿يَوْمُ جُوَانِي﴾

بالجبل المضمومة والثناء المنقوطة ثلاثا حصين بالعربى وكان اليوم على الازد

٢٨ ﴿يَوْمُ مَنَعَاءَ﴾ على زيد ومذحج ٢٩ ﴿يَوْمُ الْحَبِيَّةِ﴾ لخالد على بن نضلة

٣٠ ﴿يَوْمُ الْبَرْمُوكِ﴾ وهو موضع بناحية الشام ﴿يَوْمُ أَجْنَادِينَ﴾

وهو يوم معروف كان بالشام أيام عمر رضى الله عنه

٣١ ﴿يَوْمُ مَرْجِ الدُّفْرِ﴾ (١) ٣٢ ﴿يَوْمُ جُلُولَاءِ وَالمَدَائِنِ وَالقَادِسِيَّةِ وَنَهْأَوْدَ﴾

على الفرس لسعد والنعمان بن مقرن وأبي عبيدة وغيرهم

٣٦ ﴿يَوْمُ اللِّسِ﴾ ٣٧ ﴿يَوْمُ قَيْسِ النَّاطِفِ﴾ على الفرس

٣٨ ﴿يَوْمُ نَسْتَرٍ﴾ كان لابي موسى الاشعري

٣٩ ﴿يَوْمُ قَدَيْسٍ﴾ على الفرس ٤٠ ﴿يَوْمُ أَرْمَاتٍ وَيَوْمُ أَعْوَاتٍ﴾

٤٢ ﴿يَوْمُ الزَّنَجِ﴾ للحنف بن قيس ٤٣ ﴿يَوْمُ الْقَرْبِشِ﴾ لعمر بن العاص

٤٤ ﴿يَوْمُ قَبْرِسٍ﴾ لمعاوية رضى الله عنه ٤٥ ﴿يَوْمُ قَيْسَارِيَّةِ﴾ كان له أيضا

٤٦ ﴿يَوْمُ الْحَرَّةِ﴾ يزيد على أهل المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام

٤٧ ﴿يَوْمُ مَرْجِ عَدَارٍ﴾ ٤٨ ﴿يَوْمُ قَتْلِ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَدِيٍّ وَأَصْحَابِهِ﴾

٤٩ ﴿يَوْمُ مَرْجِ رَاهِطٍ﴾

(١) قال الجعد مرج الصفير  
كسكر موضع بالشام

موضع بالشأم لمروان بن الحكم على الفضال بن قيس القهري

٥٠ ﴿يَوْمَ الْبُشْرِ﴾ لقيس على تغلب ٥١ ﴿يَوْمَ الْبَلِيخِ﴾

بالباء المنقوطة من تحتها واحدة وانحاء المعجمة يوم بين قيس وتغلب

٥٢ ﴿يَوْمَ ضَوَادٍ﴾

بالضاد المعجمة بين مجاشع وبربوع وفي المعاقرة خاصة بين غالب بن مصعصة وسهيم بن وثيل

الرياحي ٥٣ ﴿يَوْمَ الْحَسَالِ وَيَوْمَ الثَّرَنَارِ﴾

وهما نهران وكانت الوقعة فيهما بين قيس وتغلب

٥٥ ﴿يَوْمَ الْبَصَرَيْنِ﴾

أعمرو بن عبيد الله بن معمر على أبي فديك الخارجي

٥٦ ﴿يَوْمَ سُولَافٍ﴾ (١) ٥٧ ﴿يَوْمَ دُولَابٍ﴾ ٥٨ ﴿يَوْمَ دُجَيْلٍ﴾

بين أهل البصرة والخواارج وللحجاج على أهل العراق

٥٩ ﴿يَوْمَ سَلَاوَيْتَ بَرَى﴾ وهو بين المهلب والازارقة

٦٠ ﴿يَوْمَ سَكِينٍ﴾ بكسر الكاف لعبد الملك على مصعب بن الزبير

٦١ ﴿يَوْمَ خَاوِرٍ﴾

لاهل العراق وابراهيم بن الاشتر على عبيد الله بن زياد وأهل الشأم وفي ذلك اليوم قتل ابن زياد

٦٢ ﴿يَوْمَ جَبَابَةِ السَّيِّعِ﴾ للمختار على أهل الكوفة

٦٣ ﴿يَوْمَ شُعْبِ بَوَانٍ﴾ للمهلب على الازارقة

٦٤ ﴿يَوْمَ الرِّبْدَةِ﴾

للمصنف بن السيف (٢) وأهل العراق على حبيش دلجة القين وأهل الشأم

٦٥ ﴿يَوْمَ تَلِجْجَرَى﴾ بين قيس وتغلب ٦٦ ﴿يَوْمَ قَصْرِ قَرْنَى﴾ بخراسان

وفي بعض النسخ عمر وعبد الله بن خازم على تميم

٦٧ ﴿يَوْمَ الْحَمْدَقَيْنِ﴾ له على ربيعة ٦٨ ﴿يَوْمَ الْعَقْرِ﴾

وهو موضع يابل لمسلة بن عبد الملك على يزيد بن المهلب وفيه قتل يزيد

(١) قال المجند سولاف قرية  
بمخوزستان اه

(٢) قال المجند وخشتف بن  
السيف بالكسر نابي وخشتف  
ابن السيف شاعر اه

(١) المشهور بفتح القاف الاولى وكسر الثانية بينهما را مهملة ساكنة ثمانية آخر الحروف ساكنة ثمسين مهملة ثمانية تحسية وألف قال في الباب وقرقيسيا مدينة على القرات والخابور بالقرب من الرقة ونزل بها جرير بن عبد الله البجلي وبها مات وينسب اليها القرقيسياني قال وقد تحذف النون ويجعل عوضها الباء قال في العزيزي وقرقيسيا مدينة شرقي القرات والخابور الذي يخرج من رأس عين فيصب الى القرات قريبا منها وهي مدينة الزباء صاحبة جذية الارش وبها عمارة اه من أبي الفداء وقال المجدد قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسابن طهمورث اه

(٢) زبطرة بالزاء المعجمة المفتوحة وفتح الباء الموحدة ثم طاء مهملة ساكنة وراء مهملة وهاء في الآخر قال ابن حوقل وأما زبطرة فأنها حصن من أقرب النغور الى بلد الروم خربها الروم ثم قال أقول وزبطرة اليوم خراب خالصة من الزرع والسكان ولم يبق منها غير رسم سورها وليس بالكثيرة وهي في أرض مستوية والجبال تحيط بها وهي في الجنوب عن ملطية على نحو مرحلتين اه من أبي الفداء

وقال المجدد زبطرة كتمطرة باديين ملطية وسميساط وبيت للروم بن اليقين بن سام بن نوح بنتم اه

٦٩ ﴿يَوْمُ قَنْدِيل﴾ لاهلال بن أحور المازني على آل المهلب

٧٠ ﴿يَوْمُ الْمَذَار﴾ لمصعب بن الزبير على أحر بن شبيب البجلي

٧١ ﴿يَوْمُ الْقَصْرِ﴾ على المختار وأصحابه

٧٢ ﴿يَوْمُ قَرْقِيسِيَا﴾ (١)

لعبد الملك بن مروان على زفر بن الحرث الكلبي

٧٣ ﴿يَوْمُ بَلْجَر﴾ بين سلمان بن ربيعة والخزرج

٧٤ ﴿يَوْمُ الْكُكْسَةِ﴾ ليوسف بن عمر على زيد بن علي رضي الله عنه

٧٥ ﴿يَوْمُ قَدِيدِ﴾ لابي حمزة الخارجي على أهل المدينة

٧٦ ﴿يَوْمُ وَادِي الْقَرْيِ﴾ لمروان الجمار على الخوارج

٧٧ ﴿يَوْمُ دَشْنَبِي﴾ للخوارج على حوشب بن رويم وأهل الري

٧٨ ﴿يَوْمُ الزَّائِبَةِ وَيَوْمُ دَيْرِ الْجَحَاجِمِ وَيَوْمُ الْاَهْوَارِ﴾

للعجاج على أهل العراق الايومان الاهواز فانه لعبد الرحمن بن الاشعث

٨٢ ﴿يَوْمُ النَّجْرَانِ﴾ ليزيد قتله فيه الوليد بن يزيد بن عبد الملك

٨٣ ﴿يَوْمُ الزَّابِ﴾ لمروان بن محمد على الخوارج

٨٤ ﴿يَوْمُ الْمَاجَوَانِ﴾ للمسودة على نصر بن سيار

٨٥ ﴿يَوْمُ جَرْجَمَانِ﴾ لقمطبة على أهل الشام وقيم بن نصر بن سيار

٨٦ ﴿يَوْمُ زَبْطَرَةِ﴾ (٢) للروم في أيام المعتصم ٨٧ ﴿يَوْمُ فَيْحِ﴾

بالفاء والهاء المعجمة للعباسيين على آل أبي طالب ومن روى بالجيم فقد ضعف

٨٨ ﴿يَوْمُ جَوْحَى وَيَوْمُ الطَّبِ وَيَوْمُ الدَّارِ وَيَوْمُ الْجَلِ وَيَوْمُ صَقِينِ وَيَوْمُ النَّهْرَوَانِ﴾

أيام معروفات (قلت) وهذه أيضا كثيرة فاقتصر على هذا القدر والله حسبنا ونعم الوكيل



• (الباب الثلاثون في نبد من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين) •

المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده • الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت •  
 كلكم راع ومسؤول عن رعيته • أول ما تنقدون من دينكم الامانة وآخ ما تنقدون الصلاة  
 • الرزق أشد طلبا للعبد من أجله • النظر في الحضرة يزيد في البصر والنظر الى المرأة الحسنة  
 كذلك • الشوم في المرأة والقرس والدار • نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة  
 والفراخ • أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة • السلطان ظل الله في أرضه  
 يأوي اليه كل مظلوم • السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله • خصلتان لا يكونان  
 في منافق حسن سمع وفقه في الدين • الشيخ شاب في حب اتقن في حب طول الحياة وكثرة  
 المال • فضوح الدنيا أهون من فضوح الآخرة • كانت الارواح جنودا مجندة فما تعارف  
 منها ائتلف وما تناكر منها اختلف • الرغبة في الدنيا تكثر الهتم والحزن والبطالة تقسى القلب  
 • الزنا يورث الفقر • رأس الحكمة مخافة الله • صنائع المعروف تقي مصارع السوء •  
 • صلة الرحم تزيد في العمر • الرجل في ظل صدقته حتى يقضى بين الناس • العلماء أماء الله  
 على خلقه • المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا • ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة  
 • الناس معادن كمداد الذهب والفضة • لكل نبي عماد وعماد الدين الفقه • المسلم أخو  
 المسلم لا يظلم ولا يبتغى • الويل كل الويل لمن ترك عياله بخير وقدم على ربه بشر • من سترته  
 حسنته وسأته سيئته فهو مؤمن • من يشنه كرامة الآخرة يدع زينة الدنيا • من أصبح معافى  
 في بدنه أمنا في سر به عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها • رحم الله عبدا  
 قال خيرا فغتم أو مسكت فلم • جبات النفوس على حب من أحسن اليها وبغض من أساء اليها  
 • دمع ما يريك الى ما لا يريك • التمسوا الرزق في خبايا الارض • اطلبوا الفضل عند الرءاء  
 من أتي نعيموا في كافهم • لا يأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن دناها لآخرته ومن الشبيبة  
 قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدين من دار الآخرة أو النار • اتقوا دعوة المظلوم  
 فانها تتحمل على السمسم بقول الله عز وجل وعزى وجلالى لانصرنك ولو بعد حين • لا يفلح قوم  
 غلبتهم امرأة • لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه  
 لم يكن ليصيبه • لا يشبع عالم من علم حتى يكون منهته الجنة • لا يجيئكم اسلام رجل حتى  
 تعلموا كنه عقله • ان الله اذا أدم على عبد نعمة أحب أن ترى عليه • ان الله يحب الرفق  
 في الامركه • ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد قيل فما جلاوها قال ذكر الله وتلاوة  
 القرآن • ليس من امن وسع الله عليه ثم قتر على عياله • ليس لك من مالك الا ما كت فأنفقت  
 أو لبست فأبليت أو تصدقت فأبقيت • الخلق كلهم عيال الله فأحبهم اليه أنفعهم لعياله • كفى  
 بالسلامة داء • رب مبلغ أوعى من سامع • جمال الرجل فصاحة لسانه • الصوم في الشتاء  
 الغنمة الباردة • الخير معقود بنواصي الخيل • التاجر الجبان محروم • السلام تحية للملئنا  
 وأما لذة تناء • العالم وانما تعلم شئري كان في الخير • من سمع نجا • من تواضع لله رفعه الله

• (ومن كلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه) •

قوله ذكر الله في بعض الاصول  
 ذكر الموت اه

ان الله قرن وعده بوعيده ليكون العبد راغباً راجياً \* ليست مع العزاة مصيبة \* الموت أهون مما بعده وأشد مما قبله \* ثلاثة من كن فيه كن عليه البقي والنكيت والمكر \* ذل قوم أسندوا أمرهم الى امرأة \* لا يكون قولك لغوا في عفو ولا مقربة ولا تجعل وعدك خجماً في كل شيء \* اذا فأنك خير فادركه وان أدركك شر فاسبقه \* ان عليك من الله عيوناً تراك \* احرس على الموت توهب لك الحياة \* قاله الخالد بن الوليد حين بعثه الى أهل الردة \* وحرم الله امرأاً أعان أخاه بنفسه \* يا هادي الطريق جرت فالنجر أو البحر \* أطوع الناس لله أشدهم بغضاً لمصيبته \* ان الله يرى من باطنك ما يرى من ظاهرك \* ان أولى الناس بالله أشدهم تولياله \* اياك وغيبه الجاهلية فان الله أبغضها وأبغض أهلها \* كثير القول ينسب بعضه بعضاً وانما لك ما وعى عندك \* لا تتركتم المستشار خيراً فتوق من قبل نفسك \* أصل نفسك يصلح لك الناس \* لا تجعل سررك مع علانيتك فيمرح أمرك \* خير الخصلتين لك أبغضهما اليك (وقال عند موته) لعمر رضى الله عنهما والله ما نمت فخلدت وما شبعت فتوهمت وانى لعل السبل ما زغت ولم آل جهداً وانى أوصيك ببقوى الله واحذرك يا عمر نفسك فان لكل نفس شهوة اذا أعطيت تآملت فيها ورغبت فيها (وقدم وفد من اليمن عليه) فقرأ عليهم القرآن فيكونوا فقال هكذا كما حتى قست القلوب (وقال له عمر رضى الله عنهما) استخلف غيرة قال ما حبونا لك بها انما سجدنا لها بك (ومر) بابنه عبد الرحمن وهو عياط جاره فقال لا تماط جارك فان العرف يبق ويذهب الناس (قال) لعمر رضى الله عنهما حين أنكر مصالحة رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل مكة استمك بك ففرزه فانه على الحق (وقال في خطبة له) ان اكبس الكيس التقي وان أعجز العجز الفجور وان أقوام عمى عدى الضعيف حتى أعطيه حقه وان أضعفكم عندى القوى حتى أخذ منه الحق فانكم في مهل وراءه فاجل فبادروا في مهل آجالكم قبل أن تقطع آمالكم فقد كم الى سوء أعمالكم ان الله لا يقبل نافلة حتى تؤدى فريضة \* ومرتبه رجل ومعه ثوب فقال أتبيع الثوب فقال الرجل لا عافاك الله فقال رضى الله عنه قد علمت لو تعلمون قل لا عافاك الله \* وقال أربع من كن فيه كان من خيأ عباد الله من فرح بالتائب واستغفر للمذنب ودعا المذنب وأهان المحسن \* وقال حق لميزان يوضع فيه الحق أن يكون ثقيلاً وحق لميزان يوضع فيه الباطل أن يكون خفيفاً

\*(ومن كلام الفاروق عمر بن الخطاب رضى الله عنه)\*

من كتم سره كان الخيار في يده \* أشقى الولاة من شقيت به رعيته \* اتقوا من تبغضه قلوبكم \* أعقل الناس أعذرهم للناس \* لا تؤخر عمل يومك لغدك \* اجعلوا الرأس راسين \* أخيفوا الهوام قبل أن تخيفكم \* لى على كل خائن أمينان الماء والطين \* أكثروا من العيال فانكم لا تدرون بمن تزفون \* لو أن الشكر والصبر بعيران لما بايت بأيم ما ركبت \* من لم يعرف الشر كان جديراً أن يقع فيه \* ما ألحصر فرباً بأذهب للعقول من الطمع \* قلنا أدبرني فأقبل \* الى الله أشكو ضعف الامين وخيانة القوى \* مرذوى القربات أن يتزاودوا ولا يتجاوروا \* غص عن الدنيا عينك وول عنها قلبك وابالك أن تهلك كما أهلكت من كان قلبك فقد رأيت مصارعها وعانت سوء آثارها على أهلها وكيف عرى من كنت

قال الجعد ما طمطته مما طمطه  
ومطاطا شاربه ونازعته  
والخصم لازمته ومنه المط  
لتصام حبه وتماطوا تواعوا  
بالاستغفار اه

وجاع من أطعمته ومات من أحبب اباصكم والقسم التي من هوى فيها أتت على نفسه  
أو ألبته \* احتفظ من النعمة احتفاظك من المعصية فوالله لشيء أخوفه ما عندي عليك  
أن تستدرجك وتخدعك (كتب الى ابنه عبد الله) أما بعد فإنه من اتقى الله وتاه ومن توكل  
عليه كفاه ومن أقرضه جزاه ومن شكره زاده فلتكن التقوى عماد بصرك وجلا قلبك  
واعلم أنه لا عمل لمن لا نية له ولا أجر لمن لا حسنة له ولا مال لمن لا رفق له ولا جدي لمن لا خلق له  
والسلام \* ليس لاحد عذر في تعميد ضلالة حبيبها هدى ولا ترك حق حبيب ضلالة شرار  
الامور محدثاتها واقتصاد في سنة خير من اجتماع في بدعة \* لا ينفع تكلم بحق لا بفلاحة  
\* لا تسكنوا نساءكم الفرف ولا تعلمون الكتابة واستعينوا عليهم بالعزى وعودهم لا  
فان تم تجزؤهم \* وسأل رجلا عن شيء فقال الله أعلم فقال رضى الله عنه لقد شقينا ان كنا لا نعلم  
ان الله أعلم اذا سئل أحدكم عن شيء لا يعلمه فليقل لا أدري وكان يقول اذا لم أعلم أنا فلا علمت  
ما رأيت \* الدنيا أمل محتوم وأجل منتقص وبلاغ الى دار غيرها وسير الى الموت ليس فيه  
نصريح فرحم الله امرأ أفكر في أمره ونصح لنفسه وراقب ربه واستغفر ذنبه \* اذا  
تناسج القوم في دينهم دون العاتية فانهم تأسيس ضلالة \* اياكم والبطنة فانهم امسكوا عن  
الصلاة مفسدة للعبود مؤدية الى السقم \* من ينس من شيء استغنى عنه \* الدين ميسم الكرام  
رحم الله امرأ أهدي الى عيوني \* السيد هو الجواد حين يسئل الخليم حين يستجمل البار  
عن يعاشره \* أفلم من حفظ من الطمع والغضب والهوى نفسه

(ومن كلام ذي النورين عثمان بن عفان رضى الله عنه) \*

ان اكل شيء آفة ولكل نصمة عاتية وان آفة هذا الدين وعاتية هذه النعمة عيايون طعانون  
برؤسكم ما تمحجون ويسرون ما تكرهون طعام مثل النعام يتبعون أول ناعق \* ما نزع الله  
بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن \* الهدية من العامل اذا عزل مثلها منه اذا عمل \* يكفيك  
من الحاسد أنه يفتن وقت سرورك \* خير العباد من عصم واعتصم بكتاب الله تعالى ونظر الى  
قربك وقال هو أول منازل الآخرة وآخر منازل الدنيا فمن شدد عليه فباعده أشد \* ومن  
هون عليه فباعده أهون \* أنتم الى امام فعال أخرج منكم الى امام قوال قاله يوم معد  
المنبر فأرتج عليه \* وقال يوم حصر لأن أقتل قبل الدماء أحب الى من ان قتل بعد الدماء

(ومن كلام المرتضى على بن أبي طالب رضى الله عنه وكرمه وجهه) \*

من رضى عن نفسه كثرا لساخط عليه ومن ضيعه الاقرب أتبع له الابد \* ومن بالغ في الخصومة  
أنم ومن قصر فيها اعلم \* من كرم عليه نفسه هانت عليه شهوته \* ألا تريد هذه الاماطة  
(١) لا أهلها \* انه ليس لانفسكم عن الجنة فلا تبعوها الا بها \* من عظم صغار المصائب  
استلام الله بكارها \* الولايات مضامير الرجال \* ليس بلد أحق بكم من بلد \* خير البلاد ما جعلك  
\* اذا كان في رجل خلا زاعة فانتظر أخواتها \* للعبد جهد العاجز \* رب مفتون  
يحسن القول فيه \* ما لابن آدم والفخر أوله نطفة وآخره جيفة لا يرزق نفسه ولا يدفع حنقه  
\* الدنيا تغتر وتضمر وتغتر ان الله تعالى لم يرفها ثوبا بالاولياء ولا غضابا بالاعداء وان أهل

(١) قال الجوهري لمط بالظ  
بالضم لمط اذا تسبّع بلسانه بقية  
الطعام في فيه وأخرج لسانه  
فصاحبه شقيقه وكذلك التلظ  
يقال تلظت الحمة اذا أخرجت  
لسانها كالتلظ الاشكال والاماطة  
بالضم ما يبق في القوم من الطعام  
ومنه قول الشاعر يصف الدنيا  
لمناطة أيام كاحلام نائم  
وقولهم ما ذقت لمناطيا افتح أي  
شيئا ويقال أيضا شرب الماء  
لمناطيا اذا ذقه بطرف لسانه قال  
ابن السكيت التلظ الشيء أي  
أكله اه

الذي كركب بينهم حلوا اذ صاح بهم صائحهم فارتحلوا \* من صارع الحق صرعه \* القلب مصصف البصر \* التقى رئيس الاخلاق \* ما أحسن تواضع الاغنياء للفقراء طلبا لما عند الله وأحسن منه تيه الفقراء على الاغنياء اتكالا على الله \* كل مقتصر عليه كاف \* من لم يعط قاعدا لم يعط قائما \* الدهر يومان يوم لك ويوم عليك فان كان لك فلا تبتر وان كان عليك فلا تنجبر \* من طلب شيئا ناله أو بعضه \* الركون الى الدنيا مع ما تعين منها جهل والتقصير في حسن العمل اذا وثقت بالتواب عليه غبن والطمانينة الى كل أحد قبل الاختبار عجز والجلل جامع لمساوى الاخلاق \* من كثرت نعمة الله عنده كثرت حوائج الناس اليه فن قام الله فيها بما يحب عرضها للدوام والبقاء ومن لم يقسم عرضها للزوال والفناء \* الرغبة مفتاح النصب والحمد مطية التعب \* الخرق المعالجة قبل الامتكان والاناة بعد القرصة \* من علم أن كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه \* من نظر في عيوب الناس فأنكر هائم رضىها لنفسه فذلك الاحق بعينه \* صواب الرأي بالدول يبقى يقاومها ويذهب بذهاها \* العفاف زينة الفقر والشكر زينة الغنى \* المؤمن بشره في وجهه وحزنه في قلبه \* الجاهل المتعلم شبيه بالعالم والعالم المتعسف شبيه بالجاهل \* ينام الرجل على الشكل ولا ينام على الحرب \* الناس أشياء الدنيا ولا يلام الرجل على حب أمته \* رسولك ترجحان عقلك وكالك أبلغ ما ينطق عنك \* الحظ يأتي من لا يأتيه \* الطمع ضامن غير وافي \* الاماني تسمى أعين البصائر \* لا تجارة كالعمل الصالح \* ولا ربح كالثواب \* ولا فائدة كالوقوف \* ولا حسب كالنواضع \* ولا شرف كالعلم \* ولا ورع كالوقوف عند الشهوة \* ولا قربة كحسن الخلق \* ولا عبادة كأداء الفرض \* ولا عقل كالتهدير \* ولا وحدة أو حسن من المحجب \* من أطال الامل أساء العمل (وممع) رجلا من الحرورية تهجد ويقرأ فقال نوم على يقين خير من صلاة على شك \* نفس المرء خطاة الى أجله \* اذا تم العقل نقص الكلام \* قدر الرجل على قدره منته \* قيمة كل امرئ ما يحسنه \* المال مادة الشهوات \* الحرمان خير من الامتنان \* الناس أعداء ما جهلوا

(ومن كلام ابن عباس رضى الله عنهما) \*

صاحب المعروف لا يقع فان وقع وجد منسكا \* الحرمان خير من الامتنان \* ملاك أمركم الدين وزينتكم العلم وحصون أعراضكم الادب وعزكم الحلم وحليستكم الوفاء \* القرابة تقطع والمعرفة يكفر ولم ير كالمودة (وتكلم) عنده رجل فخلط فقال بكلام مثل ذلك رزق الصمت المحبة \* وقال لا تغارس فيها ولا حليما فان السفه يؤذيك والحليم يقلبك \* واعمل عمل من يعلم أنه مجزى بالحسنات ما خوذ بالسيئات (واستشاره) عمر رضى الله عنهما في تولية جسر رجلا فقال لا يصلح الآن يكون رجلا منك قال فكيف قال لا تتفع في قلبي قال لسوء ظني في سوء ظنك بي

(ومن كلام ابن مسعود رضى الله عنه) \*

شر الامور محدثاتها \* حب الكفاية مفتاح المعجزة \* ما الدخان على النار ابادل من صاحب على الصاحب \* من كان كلامه لا يوافق فعله فائتايو مج نفسه \* كونوا يابيع العلم

مصايح الليل \* جدد القلوب خلقان الثياب \* الدنيا كلها عموم فما كان منها في سرور فهو ربح

\*(ومن كلام المغيرة بن شعبة رضي الله عنه)\*

من آخر حاجة رجل فقد ضلها \* ان المعرفة لتنفع عند الكلب العقور والجل الصول  
فكيف بالرجل الكريم

\*(ومن كلام أبي الدرداء رضي الله عنه)\*

السود اصطناع العشرة واحتمال البريرة والشرف كفا الاذى وبذل الندي والغنى قلة  
التقى والفقر شره النفس

\*(ومن كلام أبي ذر رضي الله عنه)\*

ان لك في مالك شريكين الحدثن والوارث فان قدرت أن لا تكون أخس الشركاء حظا فافعل  
وكان يقول متعنا بخيارنا واعنا على شرارنا

\*(ومن كلام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه)\*

ما الجزع مما لا بد منه \* وما الطمع فيما لا يرجى \* وما الحيلة فيما سيزول \* من يزرع خيرا يوشك  
أن يحصد غبطة \* ومن يزرع شرا يوشك أن يحصد ندامة (وقال له رجل) جزاك الله عن الاسلام  
خيرا فقال بل جزى الله الاسلام عني خيرا (وأقرب رجل) كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال  
لولا اني غضبان عليك لضربتك ثم خلى سبيله

\*(ومن كلام الحسن البصري رضي الله عنه)\*

ما رأيت يقينا أشبه بالشك من يقين الاس بالموت وغفلتهم عنه (قيل) له من شر الناس قال الهذي  
يرى أنه خيرهم (حدث) بحديث فقال له رجل عن فقال له وما تصنع بعين أمأنت فقد نالتك  
عظمتك وقامت عليك حجة (وقيل له) كثر الوباء فقال أنفق بمسك واللع مذنب ولم يغلط بأحد  
(قال رجل) لابن سيرين اني وقعت فيك فاجعلني في حل فقال ما أحب أن أحلك ما سرت الله  
عليك \* وسمع الشعبي رجلا وقع فيه فماتك شيئا فلما فرغ قال الشعبي ان كنت صادقا  
فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك \* قال ابن السماك خفاقه حتى كاتك لم تطعه  
وارج الله حتى كاتك لم تعصه \* (قال منصور بن عمار) من أبصر عيب نفسه اشتغل عن عيب  
غيره ومن تعزى من لباس التقوى لم يستر بشئ من الدنيا \* (قيل للغيل بن أجاد) من الزاهد  
في الدنيا قال الذي لا يطلب المفقود حتى يفقد الموجود \* (وقال) بعض السلف الايادي  
ثلاثة يديضاء وهي الابتداء ويد خضراء وهي المكافأة ويد سوداء وهي المنة (وقيل)  
لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالظنون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان \* تم الكتاب بحمد الله  
وعونه والحمد لله وحده

\*(وهذه زيادة قد تقدم بعضها)\*

هذه الزيادة مسطرة في غالب  
النسخ ولا تخلو من فائدة فلذا  
أثبتناها على ما فيها من مصلحتها

أتى عمر بن عبد العزيز برجل كان واجدا عليه فأمر بضربه ثم قال لولا أني غضبان عليك  
 لضربتك ثم خلى سبيله ولم يضربه \* عن بعض الصحابة أن من كرام أخلاق أهل الدنيا  
 والآخرة أن تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن ظلمك \* قال معصية بن صوحان  
 زيدا أنا صكت أكرم على أيسلك منك وأنت أكرم على من أبي إذا ألقيت المؤمن فخالصه  
 وإذا ألقيت الكافر فخالقه ودينك فلا تكلمه \* وقال صالح المزني لرجل يعزبه إن لم تكن  
 صبيبتك أحدثت لك في نفسك وعظمت في صبيبتك بنفسك أعظم \* وقال صومعة المؤمن بيته  
 يكف به وبصره قال قاله أبو الدرداء \* وقال الحسن ما رأيت يقينا أشبه بالنك من يقين  
 الناس بالموت وفظلتهم \* وقال منصور بن عمار من أبصر عيب نفسه لشغل عن عيب غيره  
 ومن دعوى من لباس التقوى لم يستر بشئ من الدنيا ومن رضى برزقه الله لم يحزن على ما فاته  
 ومن نسي زلله استعظم زلل غيره ومن اقهم اللبغ غرق ومن أعجب برأيه ذل ومن تكبر  
 على الناس ذل ومن تهاون بالدين ضل ومن اغتم أموال الناس افتقر ومن انتظر العاقبة  
 صبر ومن صارع الحق صرع ومن أبصر أجله قصر عله \* وقال عمر بن عبد العزيز ما الجزع  
 مما لا بد منه وما الطامع فيما لا يرجى وما الحيلة فيما لا يسيرول \* وقال الاحنف لاصحاب علي عليه  
 السلام اغبوا الرأي فان اغنياءه يكشف لكم عنده محضه \* علامة الاحق ثلاث سرعة  
 الجواب وكثرة الالتفات والثقة بكل أحد \* سأل معاوية الاحنف عن الزمان فقال أنت  
 الزمان فان صليت صلح وان فسدت فسد \* قال رجل من أهل الحجاز لابن شبرمة من عندنا  
 خرج العلم قال نعم ولكن لم بعد اليكم \* قال محمد بن الباقر لعمر عليه السلام يا بني ان الله  
 خبأ ثلاثة أشياء في ثلاثة خبايا رضاء في طاعة فلا تحقرن شيئا من الطاعة فلعل رضاء فيه  
 وخبأ تحفته في معصيته فلا تحقرن شيئا من المعاصي فلعل تحفته فيه وخبأ أولياءه في خلقه  
 فلا تحقرن أحدا من خلقه فلعل في ذلك \* سمع الحسن رجلا يشكو به عله الى آخر قال انك  
 تشكون برحمتك الى من لا يرحمك \* قال بعض الاكسرة لبعض مرارته ما طيب الملك  
 لودام قال لودام لم يصل اليك \* قيل لحكيم ما بال المشايخ أحرص على الدنيا من الشباب  
 قال لانهم ذاقوا من طعم الدنيا ما لم تذوقه الشباب \* قال عبد الملك للهيم بن الأسود ما بالنا  
 فقال القوام من العيش والغنى عن الناس فقبل لهم اخترته قال ان كان كشر احسدوني  
 وان كان قليلا زدروني \* قال رجل لعمر بن عبد العزيز جزاك الله عن الاسلام خيرا فقال  
 بل جزى الله الاسلام عني خيرا \* تكلم رجل في مجلس ابن عباس فخلط فقال ابن عباس  
 بكلام مملوك رزقا للصمت المحبة \* سئل الاحنف عن مسيلة فقال ما هو ببني صادق ولا بعتب  
 حاذق \* قيل لابراهيم النخعي أي رجل أنت لولا حدة فيك فقال أنه تغفر الله عما أملك وأستصلحه  
 لما لا أملك \* كتب واصل بن عطاء عن رجل يختلف اليه حديثا فقبل له تكتب عن هذا الحديث  
 حديثا قال أما اني عني مما كتبه عنه واجبني أردت أن أذيقه حلالة الرئاسة ليدعو ذلك  
 الى ازدياد من العلم \* قيل استأذن العقل على الحظ فلم يأذن له فقال له لم لا تأذن لي فقال لانك  
 تحتاج الى ولا أحتاج اليك \* قال أبو يزيد لابن العيينة وقد شاخ كيف أصبحت يا أبا العيينة  
 قال في داء يتشاء الناس \* قيل لله فيرة من أحسن الناس قالا من حسن في عيشه عيش غيره

\* قال عمر لكعب الاحبار ما يفسد الدين ويصلحه قال يفسده الطمع ويصلحه الورع \* رأى رجلاً على أي الأسود نوبين فقال له أملك من لهذين أن يملك فقال أبو الـ سودوب عجلول لا يستطيع فراقه فبعث إليه الرجل بعشرة أنواب فقال أبو الـ سود

ككادولم تستكسه فحمدته \* أخ لك يعطيك الجزيل وناصر

وان أحق الناس ان كنت شاكرًا \* بشكر لمن أعطاك والعرض وافر

\* دخل عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز على أبيه وهو نائم فومة الضحى فقال أتنام وأصحاب الخوانج راكدون يسالك فقال يا بني أن نفسي طميت وان حلت عليها قطعتمها \* قال بعض المتقدمين قلما أطلب حاجة إلا أدركتها وذلك أني لم أطلبها إلى غيرها وأطلبها في حينها ولا أطلب إلا ما أستحق \* قال لقمان لابنه اذا احببت الى السلطان فلا تلج عليه ولا تطلبها الا عند الرضا وطيب النفس ولا تستعن بمن يغشك ولا تطلب الى لئيم فإنه ان ردك عليك عيبا وان قضى حاجتك كان قضاؤه عليك منه \* الشم وسوء الخلق وكثرة طلب الخوانج الى الناس من علامات السفهاء \* لا تعتذرا الى ما لا تحب أن يرى لك عذرا ولا تستعن بما لا يحب أن تظهر بحاجتك \* من صبر على احتمال مؤن الناس سادهم \* أحسن الناس مراء وأدبا من اذا احتاج نأى واذا احتج اليه دنا \* ضع أمر أخيك على أحسنه حتى يأتيك منه ما يغلبك \* من كتم سره هلك اختياره \* اعتزل عدوك واحذر صديقك ولا تعترض لما لا يعينك \* لا تتحدث بالحكمة عند السفهاء فيكذبوك ولا بالباطل عند الحكماء فيمقتولوك \* من حدث لمن لا يستمع لحديثه كان كمن قدم طعامه الى أهل القبور \* لا تمنع العلم أهله فتأثم ولا تتحدث غير أهله فتجهل \* قال بعضهم لا تمار جاهلا ولا عالم فان العالم يصاحبك فيغالبك والجاهل يلاحقك فيغضبك \* وقال المؤمن يقل الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر الصمت وعون للفهم ودين للعالم وسر للجاهل \* ثلاثة تغضهم الناس من غير ذنب اليهم الشهم والتكبر والا كول \* قال بعض الحكماء لا ينبغي للعاقل أن يرضى لنفسه الا بأحدى منزلتين أتابان يكون في الغاية القصوى من طلب الدنيا أو يكون في الغاية القصوى من التمسك لها \* قيل لبعضهم ما العقل قال الاصابة بالنظون ومعرفة ما لم يكن بما قد كان \* قال أكرم بن صفي الأمور تشابه مقبلة فلا يعرفها الا ذوالرأى فاذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل \* قال رجل لعائشة رضي الله عنها يا أم المؤمنين متى أعلم أني سبي قالت اذا علمت أنك محسن \* وقال حكيم وددت أن أكون عند الله من أرفع الناس وعند الناس من أوسطهم وعند نفسي من أسفلهم \* قيل لحكيم أيسر لك أنك جاهل ولاك مائة ألف درهم قال لا قيل لم قال لا بسرا الجاهل شين وعسر العاقل زين وما افقر رجل صم عقله \* قيل للفضيل بن عياض ما أزهلك قال فأنتم أزدمني قبل كيف قال لا في الدنيا وهي فانية وأنتم تزهدون في الآخرة وهي باقية \* أصيب في حكمة لداود عليه السلام لا ينبغي للعاقل أن يخجل نفسه مرة واحدة من أربع علة الى غدا وصلاح لمعاش أو فكري يقف به على ما يصلحه مما يفسده ولذة في غير محرم يستعين بها على الحالات \* من لم يهز قليل الإشارة لم يتفع كثير العبارة \* العفو عن الجرم من موجبات الكرم وقبول المذرة من محاسن الشبه غاية كل مقرر كسكون ونهاية كل

متكئون لا يكون \* اقتناء المناقب باحتمال المتاعب \* اكفف عن لحم يكسبك بشما وفعل  
يعقبك ندما \* من طالت يده بالمواهب امتدت اليه السنة المطالب \* الشمس قد تغيب ثم تشرق  
والروض قد يذبل ثم يورق \* قد يبلغ الكلام حيث تقصر عنه السهام \* الشكول أقارب  
ان بعدت المناسب التقوى أقوى ظهير وأوفى معبر وخير عتاد وأكرم زاد لاهر المعاد  
\* المحبة تمن كل شيء وان غلا وسلم الى كل شيء وان علا \* الدهر غريم ربما يني بما بعد وحلي  
ربما تعقم بما تلد \* ثمرة الادب العقل الراجح وثمره العلم العمل الصالح جهدا لمقل خير من  
عذرا لمخل \* الانتقاد لا واهر الهمم المنفعة من نتائج الاخلاق الشريفة \* (وهذا) آخر  
ما انضم عليه دفتر جمع الامثال للميداني بعون الله ذي الجلال والحمد لله على كل حال

ترجمة المؤلف رحمه الله تعالى بجهها المصحح سامحه الله \*  
قال ابن خلكان أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الاديب

كان أديبا فاضلا عارفا باللغة اختص بصحة أبي الحسن الواحد صاحب التفسير ثم قرأ على  
غيره وأتقن فن العربية خصوصا اللغة وأمثال العرب وله فيها التصانيف المفيدة منها كتاب مجمع  
الامثال المنسوب اليه ولم يعلم مثله في بابيه وكتاب السامى في الاسامى وهو جدي في بابيه وكان  
قد سمع الحديث ورواه وكان ينشد كثيرا وأظنهم ماله

تنفس صبح الشيب في ليل عارضى \* فقلت عساه يكتفى بعذارى

فلما فشا عاتبته فأجابني \* أياهل ترى صبا بغير نهارى

(وتوفي) يوم الاربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة بنيسابور  
ودفن على باب ميدان زياد والميداني يقع الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة  
وبعد الف نون هذه النسبة الى ميدان زياد بن عبد الرحمن وهي محله في نيسابور وابنه  
أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلا دينيا وله كتاب الاسماء في الاسماء وتوفي سنة تسع  
وثلاثين وخمسمائة رحمه الله تعالى اه (قال السيوطي) في طبقات النحاة ان الزمخشري وقف  
على كتاب مجمع الامثال للميداني فحسده عليه فزاد في لفظة الميداني نونا قبل الميم فصار الميداني  
ومعناه بالفارسية الذي لا يعرف شيئا فعمد الميداني الى بعض كتب الزمخشري فجعل الميم نونا  
فصار الزمخشري ومعناه بائع فزوجته اه (وفي كشف الظنون) بعد أن نقل ما قاله السيوطي  
قال المولى الخناق كأنه ظن أن شري توريه من الشري ولا يخفى أن الخاء المبهمة حينئذ تبقى  
في الدين بلا معنى ولا وجه والظاهر أن التذكير من زن خشمري وخشمري في اسم مال العجم  
بمعنى المرأة غير الجيدة لأن خشمري يستعملونه بمعنى الطائفة المجمععة من الاوباش فالمرأة المنسوبة  
اليهم غير صالحة ويحكى ان الزمخشري بعدما ألف المستقصى في الامثال وقع له مجمع الامثال



اللميداني فأطال نظره فيه وأعجبه جدًا ويقال انه ندم على تأليفه المستقصى لكونه دون مجمع  
الامثال في حسن التأليف والوضع وبسط العبارة وكثرة القوائد ١٤ من خطه واختصره  
شهاب الدين محمد بن أحمد القاضي والامام الفاضل أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخوئي من  
تلاميذ المبداني وأوله الحمد لله رافع السموات العلا الخ ونظمه بعض فضلاء الدولة العثمانية  
روافق فراغه عام تسع وسبعين وألف والجنود العثمانية محاصرون قلعة قنديه من جزيرة  
اقر بطش وأول النظم

نحمد من علمنا الامثالا \* بسوقها في قوله تعالى

ظاهرة ظاهرة من نبوه \* زاهرة بكنة من ربوه

(انتهى)

{ يقول المتوكل على من وصف نعمه بالاسباغ الفقير الى الله تعالى محمد }  
{ الصباغ مصحح دار الطباعة السنية التي يولاق مصر المعزية }

الحمد لله ضرب الامثال فأزال بها الالباس قال سبحانه وتلك الامثال ننضربهم بالناس  
والصلاة والسلام على النبي الخاتم الذي أوقى جوامع الكام وعلى آله وأصحابه أولى النعم  
(وبعد) فقد تم طبع هذا الكتاب المشتمل على المحجب المحجب اشتهر فضله ولم ير مثله اغبط  
العلامة مؤلفه وغنى وصفه تفجرت عن ينابيع الحكمة أنهاره وفاضت بعوارف  
المعارف بحارها وانجم بالخير أمطاره وغنت أطياره وتفتحت أزهاره وطابت غماره  
ولقد كان عز حتى لا يسمع الاسمه وأشبه طلل مية رسمه فأحيما موانه لطف الطبع وأقام  
أوده حسن الوضع حتى عم عرف طيبة العبير ووصلت اليه يد الغنى والفقر وهو من  
الحسنات التي أشرق شمسها على صفحات الطروس وزينت بحلاها النفوس في أيام انبسم  
نورها عن العدل وأفاضت على الانام جزيل الفضل في ظل صاحب السعادة وحليف  
المجد والسيادة سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلي خديو مصر اسمعيل بن ابراهيم بن  
محمد علي لازال جيد الدهر حاليابا عقود موكبه وفم الافق ناطقا بسعود كوكبه حفظ  
الله دولته كما حفظ رعيته وأدام مجده وخلد جده وحرس أشباله الكرام وجعلهم غزوة  
في جبين الايام ثم ان هذا الطبع الطريف والوضع اللطيف بدار الطباعة العامرة  
بيولاقي مصر القاهرة ذات النهرة الباهرة والاحاسن الزاهرة التي أنقذت الكتب من  
أسر التعريف وأطلقتها عن قيد التعفيف فلبست ثوب الفخار وتوجت تاج الاعتبار  
بنشر برؤيتها الناظر وبشرحهم الخاطر خصوص هذا الكتاب الذي هو الغاية  
في الصواب ملحوظة بنظر ناظرها المشرع مناعدا لحد الاجتهاد في تدبير نضارها صاحب

الهمة العلية والمعارف البهية من لا تزال عليه أخلاقه باللطيف تني حضرة حسين بن حسني  
لازال موقفاً للخيرات مسدداً لأنواع المبرات ثم إن التجميع بعد التنقيح الجزء الاول  
بمعرفة الاستاذ الامثيل العلامة الشيخ محمد قطة العدوي رحمه الله

وأفاض عليه من الجاه النبوي والجزء الثاني بمعرفة العبد القاني

الفقر الى الله تعالى محمد الصباغ أسبغ الله عليه النعم

أتم أسبغ وأسفر بدر التمام وفاح مسك

الختام في العشر الاول من صفر الخير

١٢٨٤ هـ من هجرة من أزال

كل ضير صلى الله وسلم عليه

وعلى آله وصحبه

وأنصاره وحزبه

آمين

٢٢











